



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



حکومت پنجاب



# کامل الصناعات الطبية

طبيب مسرور احمد

جلد دوم

ترجمہ

پروفیسر ڈاکٹر محمد رفیق

پشاور

پبلسیشنز ایف۔ پی۔ ایم۔ سی۔

و

پبلسیشنز

ٹرانس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كامل الصناعات الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٤	كامل الصنعه الطبيه المجلد ٢
١٤	اشاره
١٤	المقاله السادسه فى صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض
١٤	اشاره
١٦	الباب الأول فى [جمله ٣١] الكلام على الأمور الخارجه عن الطبيعه
١٩	الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولأ فى الأمراض المتشابهه الاجزاء
١٩	اشاره
٢١	[فى الأمراض المفرده]
٢١	[فى الأمراض المركبه]
٢١	الباب الثالث فى الامراض الآليه
٢١	اشاره
٢٢	[فى المرض الحادث فى الهيئه]
٢٣	[فى المرض الحادث فى المقدار]
٢٣	[فى المرض الحادث فى العدد]
٢٣	[فى المرض الحادث فى الموضع]
٢٥	[فى تركيب الامراض]
٢٧	الباب الخامس فى جمله الكلام عن الأسباب الممرضه
٢٧	اشاره
٢٧	[أجناس اسباب الامراض]
٢٩	الباب السادس فى صفه [أسباب ٨٥] الامراض المتشابهه الاجزاء و أولأ فى أسباب المرض الحار
٢٩	اشاره
٢٩	[أسباب المرض الحار]
٣٠	و أما أسباب المرض البارد فثمانيه:
٣١	[سبب كفيته التكاثف]
٣١	[سبب مقدار الخلط فى البدن]
٣١	[سبب طبعه ما يتحلل من البدن]

- ٣٢ ..... [أسباب المرض الرطب] [١٠١]
- ٣٢ ..... [أسباب المرض اليابس] [١٠٣]
- ٣٣ ..... [في الاسباب الامراض المركبه]
- ٣٣ ..... [في الاسباب انصباب المواد]
- ٣٤ ..... الباب السابع في أسباب الأمراض الأكيه
- ٣٤ ..... اشاره
- ٣٤ ..... [الصنف الاول: اسباب المرض الذى يكون فى المقدار]
- ٣٤ ..... اشاره
- ٣٥ ..... [فى أسباب المرض مرض الذى يكون فى الشكل]
- ٣٦ ..... [فى اسباب المرض الذى يكون فى التجويف]
- ٣٧ ..... [فى أسباب مرض الخشونه]
- ٣٧ ..... [فى أسباب مرض الملاسه]
- ٣٨ ..... [الصنف الثالث: فى أسباب المرض الذى يكون فى العدد]
- ٣٩ ..... [الصنف الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى الوضع] [١٣٦]
- ٤٠ ..... الباب الثامن فى صفه أمراض تفرق الاتصال
- ٤٠ ..... اشاره
- ٤٠ ..... [الصنف الاول: الاسباب التى من خارج]
- ٤٠ ..... [الصنف الثانى: الاسباب التى من داخل]
- ٤١ ..... الباب التاسع فى ذكر الأعراض التابعه للأمراض
- ٤٢ ..... الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض
- ٤٢ ..... اشاره
- ٤٣ ..... [فى الامراض الداخله على الافعال]
- ٤٣ ..... الباب الحادى عشر فى ذكر اسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه
- ٤٣ ..... اشاره
- ٤٣ ..... [فى الافعال المدبره]
- ٤٣ ..... اشاره
- ٤٥ ..... [اذا عرضت الآفه فى الجزء المقدم فى الدماغ]

- ٤٥ ..... وإن حدثت الآفة بالجزء الوسط من أجزاء الدماغ
- ٤٦ ..... [إذا عرضت الآفة في الجزء المؤخر في الدماغ]
- ٤٧ ..... الباب الثاني عشر في ذكر أسباب الأعراض الداخلة على الأفعال الحساسة
- ٤٧ ..... اشارته
- ٤٧ ..... [في الاعراض الداخلة على حاسه البصر]
- ٤٩ ..... [في الآفة العارضة للبصر سبب الروح الباصر]
- ٤٩ ..... [في الآفة العارضة لبطنى الدماغ]
- ٤٩ ..... [في الآفة العارضة للعصبه المجوفه]
- ٤٩ ..... [في الاعراض التى تعرض للبصر]
- ٥٠ ..... [في الآفة التى تعرض ثقب الحدقه]
- ٥٢ ..... [في الآفة التى تعرض للرطوبة البضيه]
- ٥٤ ..... [في الآفة التى تعرض القرنيه]
- ٥٤ ..... الباب الثالث عشر فى الأعراض الداخلة على [حس] [١٧٤] السمع.
- ٥٤ ..... اشارته
- ٥٤ ..... [في الآفة العارضة للآله الأولى]
- ٥٦ ..... الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخلة [١٨٠] فى حاسه المذاق
- ٥٦ ..... الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادثه لحاسه [١٨٥] الشم
- ٥٧ ..... الباب السادس عشر فى الأعراض الداخلة على حاسه اللمس
- ٦١ ..... الباب السابع عشر فى [ذكر] [٢٠٠] كيفيه الوجع و اللذه
- ٦١ ..... اشارته
- ٦٥ ..... [فى لذه الجماع]
- ٦٥ ..... الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخلة على فعل شهوه الطعام
- ٦٥ ..... اشارته
- ٦٦ ..... [فى الاعراض الحادثه بفعل الشهوه]
- ٦٧ ..... [فى رداءه شهوه الطعام]
- ٦٧ ..... [فى شهوه الطين للنساء الحوامل]
- ٦٨ ..... [فى رداءه شهوه الشراب]
- ٦٨ ..... الباب التاسع عشر فى الأعراض الداخلة على فعل الدماغ الذى هو حس الحواس و القلب لمشاركه [٢٣٠] فم المعده

- ٦٨ ..... [فى الأعراض الداخلة على فعل الدماغ بمشاركه قم المعده]
- ٦٨ ..... اشاره
- ٦٨ ..... [فى اختلاط الذهن]
- ٦٨ ..... [فى الاستفراغ و السبات]
- ٦٩ ..... [فى الوسواس السوداوى]
- ٦٩ ..... فى الاعراض الداخلة على القلب بمشاركه قم المعده
- ٦٩ ..... اشاره
- ٦٩ ..... [فى العشى]
- ٦٩ ..... [فى عله بوليموس]
- ٦٩ ..... فى الاعراض التى تعرض القلب و الدماغ معاً بسبب مشاركته قم المعده
- ٧٠ ..... الباب العشرون فى الأعراض الداخلة فعل حاس الحوس و هو الدماغ [٢٣٧]
- ٧٠ ..... الباب الحادى و العشرون فى الأعراض الداخلة على فعل الحركة الاراديه
- ٧٠ ..... اشاره
- ٧٠ ..... [فى بطلان الحركة]
- ٧٢ ..... [فى نقصان الحركة]
- ٧٢ ..... الباب الثانى و العشرون فى الحركة الحادثه على غير ما ينبغى اعنى على حاله رديئه و ما يحدث عن الأعراض المختلفه
- ٧٢ ..... اشاره
- ٧٢ ..... [فى التشعيريه و النافض]
- ٧٢ ..... اشاره
- ٧٣ ..... [السبب الأول]
- ٧٣ ..... [السبب الثانى]
- ٧٣ ..... [السبب الثالث]
- ٧٤ ..... فى الرعده
- ٧٥ ..... [فى سبب حدوث السعال]
- ٧٥ ..... فى العطاس
- ٧٦ ..... [فى الفواق]
- ٧٦ ..... [فى الجشاء]
- ٧٦ ..... [فى التشاؤب]



٧٦	..... [فى التمطى]
٧٦	..... [فى الإعياء]
٧٨	..... الباب الثالث والعشرون [فى أسباب] [٢٨٧] الأعراض الحادته عن المرض [وحدته] [٢٨٨]
٧٨	..... فأما الأعراض الحادته عن المرض وحده فهى التشنج والاختلاج
٧٨	..... [فى التشنج]
٧٩	..... [فى الاختلاج]
٧٩	..... الباب الرابع والعشرون فى صفه الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض [معاً] [٢٩٥]
٧٩	..... فأما الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض معاً: فهى الرعشه، و الحركه التى تكون عن الخدر.
٧٩	..... [فى الرعشه]
٨٠	..... الباب الخامس والعشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها
٨٠	..... اشاره
٨٠	..... [فى النبض]
٨٠	..... [فى النبض الصغير]
٨٠	..... [فى النبض المختلف]
٨٠	..... الباب السادس والعشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها و أولأ فى أعراض الهضم الأول
٨١	..... اشاره
٨١	..... [فى أصناف الهضم]
٨٤	..... الباب السابع والعشرون فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الإمساك و الدفع [أو الهضمى]
٨٨	..... الباب الثامن والعشرون الكبد
٩١	..... الباب التاسع والعشرون فى الأعراض الداخله على الهضم الثالث
٩٢	..... الباب الثلاثون فى الأعراض الداخله على حالات البدن [٣٥١]
٩٤	..... الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها
٩٥	..... الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها
١٠٠	..... الباب الثالث و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها
١٠٢	..... الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث
١٠٣	..... الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه
١٠٤	..... الباب السادس و الثلاثون فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع
١٠٦	..... المقاله السابعه فى علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل

١٠٦	..... اشارة
١٠٨	..... الباب الأول في جملة الكلام عن الدال على الأمراض و تقسيمها
١١١	..... الباب الثاني في جملة الكلام عن النبض [أو كيفية الاستدلال به] [٤٤٤]
١١٤	..... الباب الثالث في أجناس النبض و كفياته و أصنافه
١٣٦	..... الباب الرابع في الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعیه في النبض.
١٤٥	..... الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الأمور التي ليست بطبيعيه
١٤٩	..... الباب السادس في تغير النبض من قبل الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى
١٥٣	..... الباب السابع في تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوه
١٥٦	..... الباب الثامن في النبض الدال على أنواع الأورام
١٦١	..... الباب التاسع في النبض الدال على العلل الحادثه في كل من الاعضاء و اولاً في النبض الدال على علل الأعضاء النفسانيه و هي الدماغ
١٦٧	..... الباب العاشر في النبض الدال على العلل الحادثه في آلات التنفس و أولاً في الذبحه
١٧٣	..... الباب الحادى عشر في النبض الدال على العلل الحادثه في [آلات] [٤٨٩] الغذاء
١٧٨	..... الباب الثاني عشر في جملة الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث في البدن من [أو العلل] [٧٠٩] الأمراض
١٨٠	..... الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال بالبول [٧٢٢] و تقسيمه في صفه ألوانه و ما تدل عليه
١٨٢	..... الباب الرابع عشر في صفه قوام البول و ما يدل عليه
١٨٩	..... الباب الخامس عشر في صفه الثفل الراسب
١٩٥	..... الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن
٢٠١	..... الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفط و البراق [٨٠٨] [على أحوال البدن] [٨٠٩]
٢٠٦	..... الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق [على ما يحدث في البدن] [٨١٧]
٢١٠	..... المقاله الثامنه في الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها
٢١٠	..... اشارة
٢١٢	..... الباب الأول في تقسيم الدلائل الخاصه
٢١٥	..... الباب الثاني في ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها
٢١٧	..... الباب الثالث في صفه حمى يوم و أسبابها و علاماتها
٢٢٣	..... الباب الرابع في دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها [٨٩٩]
٢٣٠	..... الباب الخامس في ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها
٢٣٦	..... الباب السادس في صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها
٢٤٠	..... الباب السابع في حمى الدق و اسبابها و علاماتها

٢٤٤	الباب الثامن في صفه الأورام و أسبابها و علاماتها
٢٤٦	الباب التاسع في صفه الورم المسمى فلغموني و أسبابه و علاماته
٢٤٩	الباب العاشر في صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته
٢٥١	الباب الحادى عشر في صفه الورم البلغمى [أو أسبابه و علاماته] [١٠٠١]
٢٥٤	الباب الثانى عشر في صفه الورم السودانى
٢٥٥	الباب الثالث عشر في صفه العلل الحادته في سطح البدن و أسبابها و علاماتها
٢٥٦	الباب الرابع عشر في صفه الجدرى و الحصبه و علامتهما [١٠٢٣]
٢٥٨	الباب الخامس عشر في صفه الجذام و أسبابه و علاماته
٢٥٩	الباب السادس عشر في البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى [أو أسبابها و علاماتها] [١٠٤٠]
٢٦٠	الباب السابع عشر في الجرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و الثآليل و القروح التى تحدث عن الاحتراق [١٠٤٨]
٢٦٣	الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهره الخاصه بكل واحد من الأعضاء
٢٦٨	الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات و القروح و علاماتها
٢٧٢	الباب العشرون في نهش الحيوان ذى السم و لدغه
٢٧٧	الباب الحادى و العشرون في صفه نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها
٢٧٨	الباب الثانى و العشرون في لدغ العقرب الجراره و غير الجراره و الزنايبير و الرتيلاء [أو قمله النسر] [١١٣١] و غير ذلك
٢٨٠	المقاله التاسعه في الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه
٢٨٠	اشاره
٢٨٥	الباب الإول في الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الباطنه
٢٩٤	الباب الثانى في الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها
٢٩٥	الباب الثالث في ذكر الصداع و أسبابه و علاماته
٣٠٣	الباب الرابع في دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ [أو اختلاط الذهن] [١٢٣٦] و أسبابها و علاماتها
٣٠٥	الباب الخامس في دلائل النسيان و أسبابه و علاماته، و هى العله المعروفه بليثيرغس [١٢٥٠]
٣٠٩	الباب السادس في دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها
٣١٥	الباب السابع في صفه المالنخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها
٣١٩	الباب الثامن في العلل العارضه في النخاع أوأنا في الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا [١٣١٠] و أسبابها و علاماتها
٣٢٤	الباب التاسع في التشنج الحادث عن الامتلاء و أسبابه و علاماته
٣٢٥	الباب العاشر في التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه] [١٣٤٢]
٣٢٧	الباب الحادى عشر في الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما

- الباب الثاني عشر في صفه [الحذب] [١٣٥٦] وأسبابه و علامته ..... ٣٢٨
- الباب الثالث عشر في العلل الحادته في أعضاء الحس و أولًا في علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها [١٣٦٣] ..... ٣٢٩
- الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الأذنين و أسبابها و علامتها ..... ٣٤٩
- الباب الخامس عشر في علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها ..... ٣٥٣
- الباب السادس عشر في ذكر [١٤٥٧] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته [١٤٥٨] ..... ٣٥٦
- الباب السابع عشر في العلل العارضة في أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها ..... ٣٥٨
- الباب الثامن عشر في العلل العارضة في أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها ..... ٣٦٢
- الباب التاسع عشر في لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [و علاماتها] [١٤٨١] ..... ٣٦٤
- الباب العشرون في علل الرئه [و الصدر] [١٤٨٩] و أسبابها و علاماتها ..... ٣٦٥
- الباب الحادى و العشرون في العلل الحادته في عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها ..... ٣٧٥
- الباب الثانى و العشرون في العلل الحادته في الحجاب و أسبابها و علاماتها ..... ٣٧٧
- الباب الثالث و العشرون في علل القلب و أسبابه و علاماته ..... ٣٧٨
- الباب الرابع و العشرون في العلل الحادته في آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها ..... ٣٨١
- الباب الخامس و العشرون في العلل العارضة في قعر المعده و أسبابها و علاماتها ..... ٣٩٠
- الباب السادس و العشرون في العلل الحادته في الأمعاء و أسبابها و علاماتها ..... ٤٠١
- الباب السابع و العشرون في ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته ..... ٤٠٥
- الباب الثامن و العشرون في الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته ..... ٤٠٨
- الباب التاسع و العشرون في علل المقعده و أسبابها و علاماتها ..... ٤١٠
- الباب الثلاثون في علل الكبد و أسبابها و علاماتها ..... ٤١٤
- الباب الحادى و الثلاثون في صفه الاستسقاء [و اصنافه] [١٦٨٣] و أسبابه و علاماته ..... ٤١٧
- الباب الثانى و الثلاثون في علل الطحال و أسبابها و علاماتها ..... ٤٢٢
- الباب الثالث و الثلاثون في علل المراره و أسبابها و علاماتها ..... ٤٢٤
- الباب الرابع و الثلاثون في العلل الحادته في الكلى و أسبابها و علاماتها ..... ٤٢٦
- الباب الخامس و الثلاثون في العلل الحادته في المثانه و أسبابها و علاماتها ..... ٤٣٢
- الباب السادس و الثلاثون في علل الصفاق و أسبابها و علاماتها ..... ٤٣٤
- الباب السابع و الثلاثون في علل أعضاء التناسل و أسبابها [و علاماتها] [١٧٢٧] ..... ٤٣٦
- الباب الثامن و الثلاثون في علل القضيب و أسبابها و علاماتها ..... ٤٣٩
- الباب التاسع و الثلاثون في علل [العارضه في] [١٧٤٠] الرحم و أسبابها و علاماتها ..... ٤٤٠

٤٥٧	الباب الأربعون في علل العارضة [١٧٨٩] التديين وأسبابها وعلاماتها
٤٥٩	الباب الحادى والأربعون في العلل العارضة في الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها [١٧٩٩]
٤٦٤	المقاله العاشره في دلائل الامراض الظاهره للحس
٤٦٤	اشاره
٤٦٦	الباب الأول في الدلائل المنذره و تقسيمه [١٨٤٤]
٤٦٧	الباب الثانى في ذكر صفه [١٨٥٢] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث في أبدان الأصحاء و أولًا في ذكر صفه العلامات الداله على الامتلاء و غلبه الاخلاط [أو أسبابها و علاماتها] [١٨٥٣]
٤٧٤	الباب الثالث في الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض [١٩٠٣]
٤٨٣	الباب الرابع في ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض [١٩٧٠]
٤٨٩	الباب الخامس في ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطاوول [١٩٨٦]
٤٩٢	الباب السادس في ذكر صفه [٢٠١٧] معرفه البحران و أسبابه و علاماته
٤٩٥	الباب السابع في معرفه الشىء الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ [٢٠٢٤]
٤٩٨	الباب الثامن في ذكر معرفه أيام البحران [أو أسبابه و علاماته] [٢٠٣٩]
٥٠٧	الباب التاسع في ذكر العلامات الداله على كون البحران [٢٠٩٠]
٥١٢	الباب العاشر في ذكر صفه معرفه [٢١١٥] العلامات الرديئه المنذره بالموت [أو أسبابها و علاماتها] [٢١١٦]
٥٤٦	الباب الحادى عشر في العلامات المبشره بالخلاص من المرض [٢٣٠٥]
٥٥٤	الباب الثانى عشر فيما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه [٢٣٧٤]
٥٥٧	الفهارس العامه
٧٣٠	تعريف مركز

سرشناسه : مجوسى، على بن عباس، - ق ٣٨٤

عنوان و نام پديد آور : كامل الصناعه الطبيه تاليف على بن العباس المجوسى (و بهامشه) كتاب مختصر تذكره الامام السويدي  
فى الطب/ الامام الشوانى

وضيقت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى

يادداشت : عربى

شماره كتابشناسى مى : ٢٤٩٣١

## المقاله السادسه فى صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض

المقاله السادسه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى [١]]

فى [صفه [٢]] الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى [و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض [٣]]

و هى سته و ثلاثون باباً:

الباب الأول: فى جمله الكلام عن الأمور الخارجه عن [المجرى الطبيعى [٤]].

الباب الثانى: فى ذكر الأمراض [و أجناسها و أنواعها [٥]] و أولاً فى الأمراض المتشابهه الأجزاء.

الباب الثالث: فى [صفه [٦]] الأمراض الآليه.

الباب الرابع: فى جمله الكلام على أسباب الأمراض [٧].

الباب الخامس: فى جمله الكلام على الأسباب الممرضه.

الباب السادس: و فى صفه أسباب الأمراض المتشابهه الأجزاء، [و أولاً فى أسباب المرض الحار [٨]].

الباب السابع: فى أسباب الأمراض الآليه

الباب الثامن: فى صفه [أسباب [٩]] أمراض تفرق الاتصال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨

الباب التاسع: فى صفه [١٠] الأعراض التابعه للأمراض.

الباب العاشر: فى صفه [١١] أجناس الأعراض و أنواعها.

الباب الحادى عشر: فى صفه [١٢] الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه.

الباب الثانى عشر: فى [ذكر [١٣]] أسباب الأعراض الداخله على الأفعال الحس و فعل البصر [١٤].

الباب الثالث عشر: فى الأعراض الداخله [١٥] فى حاسه المذاق [١٦].

الباب الرابع عشر: فى الأعراض الداخله على السمع [١٧].

الباب الخامس عشر: فى الأعراض الحادثه لحاسه الشم.

لباب السادس عشر: فى الأعراض الداخله على حاسه [١٨] اللمس.

الباب السابع عشر: فى [ذكر [١٩]] كيفيه الوجع و اللذه.

الباب الثامن عشر: فى الأعراض الواقعه [٢٠] فى فعل شهوه الطعام [٢١].

الباب التاسع عشر: فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ [الذى هو حس الحواس [٢٢]] و القلب.

الباب العشرون: فى الأعراض الداخله على حاس الحواس [٢٣].

الباب الحادى و العشرون: فى الأعراض الداخله على فعل الحركه الاراديه.

الباب الثانى و العشرون:

فى الحركة الحادته على غير ما ينبغي [٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩

الباب الثالث و العشرون: فى اسباب الاعراض الحادته عن المرض [٢٥].

الباب الرابع و العشرون: فى صفه الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض [معاً ٢٦].

الباب الخامس و العشرون: فى صفه الأعراض الداخله على الافعال الحيوانيه و أسبابها.

الباب السادس و العشرون: فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعه و أسبابها.

الباب السابع و العشرون: فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الامسك و الدفع [و اولاً فى اعراض الهضم الاول] [٢٧].

الباب الثامن و العشرون: فى صفه الأعراض الداخله على الهضم الثانى الذى هو مولد الدم فى الكبد.

الباب التاسع و العشرون: فى الاعراض الداخله على الهضم الثالث.

الباب الثلاثون: فى الأعراض الداخله على حالات الأبدان.

الباب الحادى و الثلاثون: فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها.

الباب الثانى و الثلاثون: فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها.

الباب الرابع و الثلاثون: فى الأعراض التى تدخل لخروج [٢٨] الطمث.

الباب الخامس و الثلاثون: فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه.

الباب السادس و الثلاثون: فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع [و على بروز الدم] [٢٩].

[ابتداء مقاله السادسه فى الامراض الحادته عن الامر الطبيعى] [٣٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠

### الباب الأول فى [جمله ٣١] الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه

و إذ قد بينا فيما تقدم من قولنا «قسمين من أقسام الجزء النظرى من أجزاء الصناعه الطبيه و هما الأمور الطبيعه و التى ليست



بطبيعيه»، و قد بقى علينا أن نذكر [القسم الثالث الذى هو: [[٣٢]] الامور الخارجه عن الامر الطبيعى، و هو تمام الكلام فى الجزء النظرى.

فأقول: [إن القسم الثالث و هو[[٣٣]] الامور الخارجه عن الامر الطبيعى هى الأمراض و الأسباب الفاعله لها و الأعراض التابعه لها

و ذلك أن قوام البدن و صحته إنما هو باعتدال الامور الطبيعیه كما قد بينا ذلك في آخر الكلام في الامور الطبيعیه، و هذا الاعتدال موجود في البدن الصحيح في مزاج أعضائه المتشابهه الاجزاء و في تركيب أعضائه الآليه.

و اعتدال الاعضاء المتشابهه الاجزاء إنما يكون من اعتدال[٣٤] الاخلاط، و اعتدال الاعضاء الآليه يكون من اعتدال ماده التي منها يكون الجنين و من جوده القوه المصوره، و من اعتدال الاعضاء الآليه يكون اعتدال الأفعال و صحتها فإذا كان الامر كذلك، فإن اعتدال الامور الطبيعیه في البدن إنما يكون في الاخلاط و في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١

الاعضاء و في الافعال، فإذا زال واحد من هذه الثلاثه عن اعتداله أحدث حاله خارجه عن الامر الطبيعى فإن زالت الأخلاط عن الاعتدال أحدثت سبباً للمرض، و إن زالت الاعضاء عن الاعتدال أحدثت مرضاً، و إن زالت الافعال عن الاعتدال أحدثت عرضاً، فلهذا صارت الامور الخارجه عن الطبيعه ثلاثه:

و هي الأمراض و الأسباب الفاعله لها، و الأعراض التابعه لها، و الفرق بين كل واحد من هذه الثلاثه و بين صاحبه أن المرض[٣٥] يضر بالفعل اضراراً اولياً بغير متوسط آخر بينهما بمنزله أضرار الحراره في الحمى بسائر الافعال بغير متوسط اما الحدث في العين بالبصر بغير[٣٦] متوسط بمنزله إضرار الورم في الحلق بالنفس و الازدراد من غير توسط بشىء آخر غيره.

و أما السبب: فيكون إضراره بالفعل بتوسط شىء[٣٧] غيره بمنزله العفن في الحمى فإن العفن هو سبب للحمى و ليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحراره الحادثه عنه، و بمنزله الظفره الصغيره التي تكون على الطبقة القرنيه و لم تغطى بعد نور البصر[٣٨] فهي تمنع من أن ينفذ الروح الباصر في

الطبقة القرنيه جيداً فإضرارها بالبصر بتوسط الطبقة القرنيه، لأن البصر قد ناله [٣٩] الضرر من الضعف [٤٠] اللاحق للطبقة القرنيه فهو سبب لضرر البصر.

و أما العرض: فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزله امتناع البصر الحادث عن الماء الذى فى العين.

فأن الماء هو المرض و امتناع البصر هو العرض، و بمنزله قله الاستمرار للطعام فى الحمى، فإن الحمى هى المرض و قله الاستمرار هو العرض، فالمرض يضر بالفعل بغير توسط و السبب يضر بالفعل بتوسط غيره و العرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض، و نحن نبتدئ أولاً بالأمراض فنبين أجناسها و أنواعها.

[فأعلم ذلك إنشاء الله [٤١]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢

## الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولاً فى الأمراض المتشابهه الاجزاء

### اشاره

إن جالينوس و أبقرط يذكران الأمراض تكون بخروج الاعضاء فى تركيبها عن الاعتدال الطبيعى و أصناف تركيب الأعضاء ثلاثه:

أحدها: تركيب الاعضاء المتشابهه الاجزاء عن الاخلاط؛ فإذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قيل لذلك مرض متشابه الاجزاء لأن اسمه مشتق من الأعضاء الحادث فيها.

و الثانى: تركيب الأعضاء [٤٢] الآليه من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، فإذا خرجت هذه الأعضاء عن الاعتدال فى التركيب قيل لذلك مرض آلى.

[الثالث:] و منها تركيب جمله البدن و تركيبه من الاعضاء الآليه باتصال بعضها ببعض، فإذا زالت هذه الاعضاء عن التركيب و انفصل بعضها عن بعض قيل لذلك مرض تفرق الاتصال و انفصال الاتصال، و هو مرض يعم الاعضاء الآليه و الاعضاء المتشابهه الاجزاء، فاجناس الأمراض على هذا الرأى ثلاث:

و هى جنس المرض المتشابهه الاجزاء، و جنس المرض الآلى، و جنس المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء و الاعضاء الآليه و هو تفرق الاتصال.

فأما الأمراض المتشابهه الاجزاء فصنفان: و لذلك أن منها مفرده و منها مركبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣

و الأمراض المفردة أربعه:

وهى

الحاره و الباردة و الرطبه و اليابسه.

و الامراض المركبه أربعه: و هى الحاره الرطبه و الحاره اليابسه و الباردة الرطبه، و الباردة اليابسه.

### [فى الأمراض المفردة]

و الامراض المفردة: إما أن تكون من كيفية [مفردة] [٤٣] ساذجه خلواً من ماده و إما مع ماده، و المرض الحار الحادث من كيفية ساذجه فهو كحمى الدق و حمى يوم و الاحتراق من الشمس و الحراره التى تعرض من التعب و المرض الحار الحادث مع ماده منصبه إلى العضو، فهو الورم الحادث عن الدم و الحمى الحادثه عن العفن و ما اشبه ذلك.

و أما المرض البارد الحادث عن كيفية ساذجه: فكالجمود و التشنج العارضين لمن ناله البرد الشديد من الثلج.

و أما المرض البارد [اليابس] [٤٤] الحادث عن ماده: فمثل الفالج و السكته و الصرع و ما اشبه ذلك من الامراض الحادثه عن الكيموسات البلغميه.

و أما المرض اليابس الحادث عن غير ماده: [٤٥] فمثل التشنج الحادث عن الأستفراغ و مرض الذبول.

و أما المرض اليابس الحادث مع ماده: فمثل السرطان و الجذام و داء الفيل و ما اشبههما من الامراض الحادثه عن كيموسات يابسه.

و أما المرض الرطب الحادث عن كيفية ساذجه من غير ماده: فمثل رطوبه البدن [٤٦] و ترهله.

و أما المرض الرطب الحادث مع ماده: بمنزله الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب.

### [فى الأمراض المركبه]

و أما المرض المركب: فلا يمكن أن يكون خلواً من ماده لأن المرض الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤

و الرطب حدوثه من قبل الدم و هو الورم المسمى فلغمونى، و المرض الحار اليابس يكون من قبل الصفراء مثل الورم المعروف بالحمره، و المرض البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمنزله الورم الرخو، و المرض البارد اليابس حدوثه من قبل السوداء مثل الورم الصلب [و يسمى اسيفدوس] [٤٧] [فافهم ذلك] [٤٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥

## الباب الثالث فى الامراض الآليه

فأما الامراض الآليه فأصنافها أربعة:

أحدها: المرض الحاد في هيئه الاعضاء و صورتها.

و الثاني: المرض الحاد في مقدارها.

و الثالث: المرض الحاد في [هيئه [٤٩]] عددها.

و الرابع: المرض الحاد في وضعها.

### [في المرض الحاد في الهيئه]

فأما المرض الحاد في الهيئه: فعدد أصنافه خمس:

[الاول]

و هي المرض الحاد في شكل العضو كالرأس المسقط و الساق المعوج.

و الثاني: المرض الحاد في تجويف الاعضاء كباطن القدم اذا كان به رجج [٥٠]، و باطن الراحه إذا كان ممتلئاً غير مقعره.

و الثالث: المرض الذي يكون في المجارى و المنافذ و هو صنفان

أحدهما: اتساع المجارى، كالذى يعرض من انفتاح العروق التى فى المقعده و انتشار ثقب الحدقه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦

و الثاني: ضيقها بمنزله ما يعرض للعروق من ضغط أو شده.

[الثالث] [٥١]: المرض الحاد في المجارى فربما حدث في مجرى [أو منفذ] [٥٢] له منفعه عاميه [تعم جميع البدن] [٥٣] فمتى حدث في مجرى ليس له منفعه عاميه فقد حدث له به مرض واحد، و متى حدث في مجرى أو منفذ فقد حدث به أمراض فهو إذا انسد و كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان، لأن الورم مرض حدث به فى نفس جوهره، و السده مرض حدث به فى مجراه، و إن كانت السده حدثت من خلط لزج يلجج [٥٤] فى المجرى فإنما حدث به مرض واحد و هو السده.

مثال لذلك: إن العرق الاجوف إذا انسد إن كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان إذ كان له فعلاان:

أحدهما: توليد الدم فقد عاقته السده [عنه الورم، و الآخر تنفيذ الغذاء الى جميع البدن و هذا قد عاقته السده] [٥٥] الحادثه عن الورم [عنه] [٥٦] و إن كانت السده بسبب خلط قد لجج فيه؛ فإنما حدث به مرض واحد.

و الرابع: المرض الحاد من الخشونه

و هو تمليس العضو الذى الذى طبعه [٥٧] خشناً بمنزله ما يعرض للمعدة [٥٨] أن يتملسا إذا كانا بالطبع خشنين.

و الخامس: [و المرض الحادث فى الملاسه و هو انه بمنزله ما يعرض للمعدة و الرحم أن يلمسا اذا كان باطبع خشنين] [٥٩] و هو أن يخشن العضو الذى هو بالطبع املس بمنزله خشونه قصبه الرئه إذ كانت طبيعتهما الملاسه.

### [فى المرض الحادث فى المقدار]

فأما المرض الذى يكون فى مقدار الاعضاء فهو صنفان:

أحدهما: أن يعظم العضو بأكثر مما ينبغى كالذى يعرض للرأس و اللسان أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧

يعضما بأكثر مما ينبغى من المقدار.

الثانى: أن يصغر العضو عما يجب كالذى يعرض للرأس أو المعدة أن يصغر عن المقدار الذى ينبغى.

### [فى المرض الحادث فى العدد]

و أما المرض الحادث فى عدد الاعضاء فهو أيضاً صنفان:

أحدهما: مرض الزيادة، و هذه الزيادة إما أن تكون طبيعیه بمنزله الاصبع الزائده، و اما خارجه عن الطبع بمنزله الثواليل و السلع [٦٠] و الدود و حب القرع و الحصى الحادث فى المثانه.

و الثانیه: مرض النقصان، و هذا النقصان إما أن يكون نقصاناً كاملاً بمنزله قطعاً يعرض للأصابع [٦١] بأسرها، و إما نقصاناً جزئياً بمنزله قطع [٦٢] سلاميه من سلاميات الأصابع،

### [فى المرض الحادث فى الموضع]

و أما المرض الحادث فى الموضع فصنفان:

أحدهما: أن يزول العضو عن موضعه بمنزله الخلع و الوثى و الفتق الذى تنزل معه الأمعاء إلى كيس الأنثيين [٦٣].

و الثانى: فساد مشاركته لما يشاركه من الاعضاء بمنزله الشفتين و الأصابع اذا اتصلت بعضها ببعض فلم تفرق أو تفرقت فلم تجتمع، بمنزله ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه إدلاعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨

فأما المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء و الاعضاء الآليه فهو تفرق الاتصال، و إنما صار عاماً لهما لأنه ربما حدث فى

العظم، و ربما حدث فى اللحم، و ربما حدث فى غيرهما من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، و ربما حدث فى جملة اليد، او [٦٤] جملة الرجل أو فى جملة الكف أو فى غيرهما من الاعضاء المركبه؛ فيعم سائر الاعضاء المتشابهه الاجزاء التى فى ذلك العضو و يسمى بأسماء مختلفه بحسب الاعضاء الحادث فيها.

فإن حدث فى العظم سمي كسراً، و إن حدث فى اللحم سمي جرحاً، فإن طالت مدته سمي قرحه، فإذا حدث فى العصب سمي رَضاً، فإن حدث فى عرق ضارب سمي أبورسما و معناه ام الدم، و إن حدث فى عرق غير ضارب سمي فزراً، و إن حدث فى العضل و كان ذلك فى طرف العضله قيل له هتكاً،



و إن كان فى وسط العضله سمى فسخاً و إن حدث فى الاعضاء الآليه سمى قطع ذلك العضو، مثل قطع اليد و الرجل و الاصبع و ما اشبه ذلك.

و كل واحد من اصناف الامراض الآليه و المتشابهه الأجزاء او تفرق [٦٥] الاتصال ربما حدث فى العضو مفرداً، و ربما تركبت [٦٦] منها

### [فى تركيب الامراض]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩

فتركيه على سته أوجه:

أحدها: تركيب الأمراض المتشابهه الاجزاء بعضها مع بعض بمنزله الحراره و الرطوبه و البروده و اليبوسه [٦٧].

و الثانى: تركيب الامراض المتشابهه الاجزاء مع الامراض الآليه بمنزله الورم الحار مع الحمى فالورم [مرض] [٦٨] آلى و الحمى مرض متشابه الاشياء.

و الثالث: إن تركيب [٦٩] المرض الآلى مع المرض الآلى بمنزله الورم الحادث فى عضو من الاعضاء التى فيها مجارى، فتضيق تلك المجارى بضغط الورم لها؛ فيكون بها مرضان:

أحدهما: الورم و هو مرض آلى فى مقدار الاعضاء.

و الثانى: ضيق المجارى و هو مرض آلى [فى منافذ الاعضاء] [٧٠]

و الرابع: تركيب المرض [٧١] المتشابهه الاجزاء مع [المرض الآلى] و [٧٢] تفرق الاتصال بمنزله ما يحدث مع الجراحه فى العضو ورم حار فيحمى منه العضو، فيكون بذلك العضو [٧٣] ثلاثه امراض:

أحدها: تفرق الاتصال و هو الجراحه.

و الثانى: الورم و هو مرض آلى.

و الثالث: المرض المتشابهه الاجزاء و هو حمى العضو.

و الخامس: تركيب المرض الآلى [الذى يكون فى المعده] [٧٤] مع تفرق الاعضاء بمنزله قطع سلاميه [٧٥] من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان:

أحدهما: تفرق الاتصال و هو القطع.

و الثاني: نقصان العدد أعنى ذهاب السلاميه.

و السادس: أن تتركب الأمراض الثلاثه بعضها مع بعض بمنزله العينين إذا كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠

بهما رمد و قرحه قد انفجرت و نتأت الطبقة العنبيه و زال ثقب الحدقه عن موضعه و نزل فيها الماء

و نبت فيها الظفره، فان كان ذلك [كذلك] [٧٦]] فقد حدث فيها سته أمراض:

احدها: الرمذ [٧٧] و هو ورم حار، و الورم الحار مرض آلى داخل فى باب العظم، و الحراره مرض متشابهه الأجزاء.

و الثانى: انفجار القرحة و هو مرض تفرق الاتصال.

[و الثالث: نتوء العنبيه و هو مرض آلى داخل فى المقدار] [٧٨].

و الرابع: زوال الثقب عن موضعه و هو مرض آلى داخل فى باب الوضع.

و الخامس: نزول الماء، و هو مرض آلى داخل فى باب السده.

و السادس: الظفره و هو مرض من الامراض الآليه داخل فى باب زياده العدد و هذه سته أمراض مركبه حادثه فى عضو واحد فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١

## الباب الخامس فى جمله الكلام عن الأسباب الممرضه

### اشاره

فأما الأسباب الممرضه التى تكون عنها الامراض و هى التى تضر بالفعل بتوسط المرض أو بتوسط عضواً آخر ينتفع به فى ذلك العضل [٧٩].

أما بتوسط المرض: فبمنزله عفن الخلط المحدث للحمى المضر بسائر الافعال، و ذلك أن العفن ليس يضر بالافعال بنفسه لكن بتوسط الحمى الحادثه عنه.

و أما بتوسط العضو المنتفع به فى ذلك الفعل المعين للعضو على فعله بمنزله الثرب الذى منفعتة اسخان المعده و الكبد، فمتى نالته آفه أضر ذلك بالكبد و المعده و برّدهما، و لا سيما إن انقطع منه مقدار كثير، و بمنزله الطبقة القرنيه من العين [إذا] [٨٠]] عرض فيها قرحة منعت النور الخارج من الجليديه أن يلقى الاشياء المبصوره [٨١].

### [أجناس اسباب الامراض]

فإذا كان الأمر كذلك فأجناس أسباب الأمراض ثلاثه:

أحدها: الباديه، و هى التى تعرض للبدن من خارج بمنزله قطع الحديد و رض الحجر و لدغ الهوام و نهشه و أكل السباع و حر الشمس [و النار] [٨٢]] و برد الثلج

و غير ذلك مما يرد على البدن من خارج.

و الثانى: الاسباب التى [يقال[[٨٣]] لها السابقه و المتقدمه و هى التى تتحرك من داخل البدن و تفعل أفعالها بتوسط شىء آخر بمنزله كثره الاخلاط و لزوجتها إذا كانت سبباً للحمى فإن، الحمى لا تحدث عنها إلا إذا عفنت فيكون العفن هو المتوسط بين الأخلاط و بين الحمى.

و الثالث: [جنس[[٨٤]] الاسباب التى يقال لها الواصله و اللازمه و تفعل ما تفعله بغير متوسط بمنزله عفن الخلط المحدث للحمى، فإن العفونه ما دامت فى الخلط فالحمى باقيه فإن زال العفن انقضت الحمى.

و كل واحد من اجناس هذه الاسباب إما أن يكون سبباً للأمراض المتشابهه الاجزاء، أو سبباً للأمراض الآليه، أو سبباً للأمراض تفرق

الاتصال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣

## الباب السادس فى صفه [أسباب ٨٥] الامراض المتشابهه الاجزاء و أولاً فى أسباب المرض الحار

### اشاره

فأما أسباب الأمراض المتشابهه الاجزاء و يقال لها أمراض سوء المزاج و رداءه سوء المزاج و هى أربعه اصناف:

أحدها: أسباب المرض الحار.

و الثانى: أسباب المرض البارد.

و الثالث: أسباب المرض الرطب.

و الرابع: أسباب المرض اليابس.

### [اسباب المرض الحار]

فأما أسباب المرض الحار فسته:

أحدها: الحركه المفرطه، إما من حركات النفس مثل الغضب الشديد، و إما من حركات البدن مثل التعب و لا سيما إذا كان صاحبه ممن لم يعتد الكد و التعب.

الثانى: ملاقاه البدن للأشياء المسخنه بالفعل كحراره الشمس فى الصيف و حراره النار إذا طالت ملاقاتها للبدن و هواء الحمام إذا أطيل المكث فيه.

و الثالث: تكائف المسام و استحفافها فتمتنع الحراره من أن تنحل بمنزله من يمشى فى الثلج او يستحم بماء بارداً او قابض [٨٦] كماء الشب فتتكائف المسام و تنقبض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤

و الرابع: العفونه بمنزله العفونه المحدثه للحمى لأن كل ما يعفن فهو يسخن.

و الخامس: قله الغذاء لأن الحراره إذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت الحراره على الاخلاط و الأعضاء فأسخنتها و جففت رطوبتها.

و السادس: تناول الاشياء الحاره بالقوه بمنزله من يأكل الثوم و البصل و الفلفل و ما اشبه ذلك من الاغذيه و الادويه الحاره [فأعلم ذلك إنشاء الله [٨٧]].

## و أما أسباب المرض البارد فثمانية:

أحدها: ملاقاته البدن للأشياء التي تبرد بالفعل كالذى يعرض لمن يلقي بدنه الثلج و الهواء البارد، إذا طال لقاؤه لهما حتى تخمد [٨٨] الحرارة الغريزية لأنه متى لم يطل مكثه أسخن بما يحقن من الحرارة الغريزية إلى داخل البدن، و إذا طال مكثه و لقاؤه لذلك غارت الحرارة الغريزية إلى داخل عمق البدن و خمدت [٨٩].

الثانى: تناول الاشياء الباردة بالقوّه بمنزله الماء البارد و أكل الخس و الخشخاش و تناول الافيون.

و الثالث: الاستكثار من الطعام و الشراب حتى يغمر [٩٠] الحرارة الغريزية و يطفئها بمنزله ما يعرض للنار إذا ألقى فيه عليها حطب كثير و السراج إذا القى ء زيت كثير غزير لم يلبث أن ينطفئ.

و الرابع: إفراط عدم الغذاء مثل ما

يعرض للنار إذا عدت الحطب أن تخدم.

و الخامس: تكاثف المسام المفرط الذى يحقن الفضول التى كانت تتحلل فتغمر الحرارة الغريزيه و تطفئها.

و السادس: تخلخل البدن المفرط حتى تتحلل الحرارة [الغريزيه كالذى يعرض لمن يطيل مكثه فى الحمام من تحليل الحرارة] [٩١]] و استفراغ مادتها بالعرق.

و السابع: إفراط الحرکه حتى تتحلل الحرارة الغريزيه و تفسها فيبرد لذلك البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥

و الثامن: الافراط فى استعمال الدعه و الراحة حتى تكثر الفضول فى البدن فيغمر الحرارة الغريزيه و يطفئها.

فهذه أسباب المرض الحار و المرض البارد إلا أنه ينبغي أن [تعلم أن فى أسباب هذين المرضين سبب واحد و هو التكاثف، و ليس ينبغي انه] [٩٢]] تعلم [٩٣] تبرد البدن أو تسخنه على الإطلاق فى كل الأبدان، لأن فعلها الأبدان يختلف لثلاثه أسباب:

أحدها: كيفيه التكاثف.

و الثانى: مقدار الخلط الذى يحويه البدن

و الثالث: طبيعه ما تتحلل منه

### [سبب كيفيه التكاثف]

أما بسبب كيفيه التكاثف: فإن التكاثف متى كان مفرطاً أحدث فى البدن مرضاً بارداً و ذلك لما يعرض من هرب الحرارة الغريزيه و غوصها إلى قعر البدن فتخدم [٩٤] لامتناع دخول الهواء المروّح للحراره الغريزيه من ضيق المسام. و إن كان التكاثف يسيراً سخن البدن لامتناع ما يتحلل من الحرارة الغريزيه و التهابها إلى داخل البدن.

### [سبب مقدار الخلط فى البدن]

و أما بسبب مقدار الخلط الذى فى البدن: فإنه متى كان الخلط الذى فى البدن كثيراً جداً و استحصف البدن، بأفراط [٩٥] برّد البدن لامتناع الخلط من التحلل و غمر الحرارة الغريزيه و أطفأها، و إن كان الخلط قليلاً و كان جيداً و كان التكاثف ليس بالمفرط قويت الحرارة [الغريزيه] [٩٦]] و غزرت، و إن كان الخلط حاراً رديئاً أحدث حمى يوم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦

### [سبب طبيعه ما يتحلل من البدن]

و أما بسبب [طبيعته[٩٧]] ما يتحلل من البدن: فإن من الأبدان ما الاخلاط فيها جيده بمنزله الدم الجيد، فإن امتنع البخار المنحل[٩٨] منها بالبخار المنحل فيها، قويت الحرارة الغريزية و غزرت فيها.

و منها ما الاخلاط فيها رديئه أما خلط مرارى فالبخار المنحل منه ردى ء الكيفيه، فإن امتنع ما يتحلل منها أحدث حمى [الغب[٩٩]].

و منها ما الاخلاط فيها بلغميه لوجه فالبخار المنحل منها يكون غليظاً بارداً رطباً فإن امتنع من أن يتحلل منها أحدث فيها برداً و رطوبه و غمر الحرارة الغريزية فيتولد منها أمراض بلغميه.

و منها ما يكون الخلط الغالب فيها خلطاً سوداوياً فيكون البخار المتحلل[١٠٠] منها بارداً يابساً، فإذا امتنع ما تحلل منها أحدث فى البدن برداً و يبساً و أمراضاً سوداويه.

### **[اسباب المرض الرطب[١٠١]]**

و أما أسباب المرض الرطب فخمسه:

أحدها: ملاقاه الشىء الرطب بالفعل بمنزله الاستحمام بالماء العذب و الهواء المرطب[١٠٢].

و الثانى: الاستكثار مما يؤكل و يشرب.

و الثالث: تناول الاغذيه و الادويه التى ترطب البدن بمنزله الخس و القرع و السرمق و الشراب الممزوج.

و الرابع: استعمال الخفض و الدعه فتجتمع لذلك الفضول الرطبه فى البدن فترطبه.

و الخامس: امتناع ما يتحلل من البدن و احتقانه إذا كان ما يتحلل منه رطباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧

### **[أسباب المرض اليابس[١٠٣]]**

و أما أسباب المرض اليابس فخمسه، و هى أضداد لأسباب المرض الرطب:

أحدها: ملاقاه البدن الشىء المجفف بالفعل بمنزله المشى فى السمايم و الاندافان فى الرمل و التراب، و بمنزله الاستحمام بماء البحر و ماء الشب و ما الكبريت.

الثانى: قله ما يتناول من الغذاء حتى تفنى الرطوبه من البدن.

و الثالث: تناول الاشياء اليابسه بالقوه بمنزله العدس و الخل و الملح.



و الرابع: كثره التعب و الكد الذى يتحلل معه رطوبه البدن.

و الخامس: افراط تخلخل البدن و فناء الرطوبه من كثره الحركه.

فهذه أسباب الامراض المتشابهه الاجزاء المعروفه بسوء المزاج إن كانت مفردة من غير ماده.

### [فى الاسباب الامراض المركبه]

و أما ما كان منها مركبا: فأسبابه مركبه على حسب عدد الامراض المركبه يكون عدد الأسباب المركبه، و على نوع الأسباب يكون نوع الامراض، و ذلك أنه إن كانت الأسباب كثيره، و كان ما تفعله فى البدن فعلاً واحداً حدث عنها نوع واحد من أمراض سوء المزاج قوى مثل من تناول دواءً حاراً بالقوه و تحرك حركه كثيره [و استحم بماء فيحدث به نوع واحد من الامراض المتشابهه الاجزاء و هو مرض سوء المزاج الحار، و إن كانت الاسباب كثيره [١٠٤]] و كانت أفعالها فى البدن متضاده فبعضها يسخن و بعضها يبرد و بعضها يرطب و بعضها يجفف. فهو إما أن يغلب واحد من هذه الأسباب أو اثنان منها بكثره مقداره أو شده قوته فيحدث فى البدن سوء المزاج الذى من شأنه أن يفعله. و إما أن يفعل كل واحد منها فى البدن فعله المخصوص به فيحدث عنها سوء مزاج مختلف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨

### [فى الاسباب انصباب المواد]

[١٠٥]

و أما أسباب المرض الذى يكون مع سوء مزاج مع ماده تنصب إلى العضو.

و هى سته:

أحدها: قوه العضو الدافع الذى يدفع عن نفسه ما يتولد فيه من فضل غذائه او ما [١٠٦] يصير إليه من الفضول من غيره من الأعضاء، و الأعضاء التى تفعل ذلك هى الأعضاء الرئيسيه لقوتها، بمنزله الدماغ و القلب و الكبد و العروق الضواري و غير الضواري.

الثانى: ضعف العضو القابل لما تدفعه الأعضاء القويه فلا يقدر على دفعه عن نفسه. و ضعف الأعضاء يكون إما بالطبع بمنزله الجلد فإنه جعل أضعف الأعضاء ليقبل ما تدفعه إليه الأعضاء الباطنه و كاللحم الغددى الذى فى الابطين و الاربيتين و أصل الاذن، فإن هذه كلها جعلت ضعيفه بالطبع لتقبل ما

تدفعه الأعضاء الرئيسييه إليها، و إما خارج عن الطبع بمنزله الأعضاء التي بها آفات، إما منذ وقت جبلتها في الرحم، و إما فيما بعد ذلك، فأى عضو رأيت بمرض كثير و تنصب إليه مواد فاعلم أنه أضعف أعضاء البدن، و انه كالمفيض.

و الثالث: كثره الماده الفاضله في البدن و الماده تكثر في البدن و تفضل إذا ساء الانسان في تدبير صحته، بمنزله من يكثر من الاغذيه الرديئه، و يقل من الرياضه و الاستحمام فيتولد لذلك في بدنه دم ردى ء كثير الفضول لا تفى الآلات المنقيه له بتنقيته، أعنى الطحال الذى يجذب [١٠٧] المراره السوداء و المراره التى تجذب المراره الصفراء و الجلد يجذب الفضول [البخاريه [١٠٨]] إليه [فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيره [١٠٩]] او تصير [١١٠] مواد منصبه من بعض الأعضاء إلى بعض.

و الرابع: ضعف القوّه الغاذيه إذا لم يمكنها أن تحيل ما يصير إلى العضو من الغذاء و تغيره إلى طبيعته.

و الخامس: سعه المجارى التى يجرى فيها الفضل الذى يدفعه العضو القوى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩

إلى العضو الضعيف.

و السادس: إذا كان العضو القابل للماده أسفل البدن حتى يكون أسهل لانصباب المواد إليه فهذه هى أسباب الأمراض المتشابهه الاجزاء إذا كانت مع ماده فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠

## الباب السابع فى أسباب الأمراض الآليه

### اشاره

فأما أسباب الأمراض الآليه فأربعة أصناف:

أحدها: صنف أسباب المرض الذى يكون فى صور الأعضاء.

الثانى: أسباب المرض الذى يكون فى مقدارها.

و الثالث: أسباب المرض الذى يكون فى عددها.

و الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى وضعها [١١١].

### [الصنف الاول: اسباب المرض الذى يكون فى المقدار]

### اشاره

فأما أسباب المرض الذى يكون فى الصورة فهى [أربعه][١١٢]:

أحدها: أسباب المرض الذى يكون فى الشكل.

الثانى: [أسباب][١١٣] المرض الذى يكون فى التجويف.

و الثالث: [أسباب][١١٤] المرض الذى يكون فى الخشونه [من داخل أو من خارج][١١٥].

[و الرابع][١١٦]: [أسباب][١١٧] المرض الذى يكون من الملاسه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١

### [فى أسباب المرض مرض الذى يكون فى الشكل]

فأما أسباب المرض الذى [يحدث][١١٨] فى شكل العضو: فإن المرض الذى يكون الشكل، إما أن يكون حدوثه فى الرحم أعنى فى وقت تولد الجنين فى الرحم، فإما فى وقت الولادة، وإما فى وقت التربيه، وإما لعله تعرض فى بعض هذه الأوقات، أو فيما بعد.

أما فى الرحم فيكون: إما من كثره ماده إذا كان المنى كثيراً فعملت منه الطبيعه عضواً كبيراً غير مستو، وإما من قله ماده إذا كان المنى قليلاً وسخاً فلم يمكن الطبيعه أن تعمل منه عضواً تاماً على ما يحتاج إليه، وإما لقله موافقه كيفيه المنى لما يحتاج إليه فى ذلك العضو إذا كان غليظاً فلم يوات القوه المصوره و لم يتمدد معها أو إذا كان رقيقاً سيالاً لا يثبت لها.

و أما فى وقت الولادة: فتعرض له آفه اذا خرج المولود خروجاً على غير ما ينبغى إما على ظهره، وإما على ركبتيه فيفسد لذلك شكل العضو و يتعوج لرتوبته.

و أما فى وقت التربيه: إذا لم تحسن الظئر قماطه و شيله و وضعه على ما ينبغى فيفسد لذلك شكل العضو، و إذا أرضع من اللبن أكثر مما ينبغى فيكثر الفضل الرطب فى بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الأعضاء.

و أما فى العله التى تعرض فى أحد هذه الأوقات أو فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل ثمانيه أسباب:

أحدها: الدايه إذا اطلقت للصبى المشى من غير

حينه فتعوج ساقه و تزول قدماه[١١٩].

الثانى: الكسر بمنزله ما إذا انكسر الافريز الذى حول حفرة مفصل الورك فلم يضبط العظم الداخلى فيها.

و الثالث: الطيب إذا لم يحسن جبر العظم المكسور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢

و الرابع: المريض إذا حرك العضو المجبور قبل أن يبرأ المرض و لم يشتد و يقوى فيفسد لذلك شكل العضو.

و الخامس: من قبل المرض بمنزله الضربه التى تقع بالانف فتعرض من ذلك [الفتسه[١٢٠]].

و السادس: من فضل ماده الرديئه كالذى يعرض للمجذومين من فساد شكل أعضائهم بسبب يس ماده.

و السابع: من نقصان ماده كالذى يعرض لأصحاب السل من ذوبان[١٢١] اللحم المحيط [بالعظم[١٢٢]] و الرباطات التى بها تتصل الأعضاء بعضها ببعض.

و الثامن: من عله تعرض للعصب و العضل كقطع عصب يسترخى معه العضو أو يتشنج فيميل العضو [و يجذبه[١٢٣]] إلى جانب [او يتقلص الى فوق او استرخاء يميل العضو الى جانب[١٢٤]] أو أثر قرحه أو ورم يفسد به الشكل من العضو أو صورته و التشنج و الاسترخاء يفسدان شكل العضو و يميلانه و يجذبانه إلى جانب، و إن كانت الآفه تشنجاً من جانب [واحد[١٢٥]] انجذب الجانب الصحيح إلى الجانب العليل بمنزله القوه الحادته عن التشنج، و إن كانت الآفه استرخاء انجذب الجانب العليل إلى الجانب الصحيح بمنزله القوه الحادته عن الاسترخاء، فهذه صفه أسباب الأمراض التى تجذب فى شكل العضو[١٢٦].

### [فى اسباب المرض الذى يكون فى التجويف]

فأما أسباب الأمراض التى تحدث فى المجارى و المنافذ: فإن المجارى كما قلنا إما أن تضيق، و إما أن تتسع. فضيق المجارى تحدث إذا انقبضت و انضمت أو التحمت أو عرضت فيها سده.

و انقباضها إما أن يكون بسبب شدة القوه الماسكه، و إما لضعف من القوه الدافعه، و إما من البرد إذا جمع

فم المجرى و لزره، و إما من القبض إذا قبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣

المجرى و كثفه، و إما من اليبس فيجففه و يجمعه، و إما بسبب ضغط يعرض للعضو كالذى يعرض إذا وقع ببعض الأعضاء شده و ثاق، و إما لآفه تدخل على شكل العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك المجرى الذى فيه، و إما لورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق بسبب ضغط الورم له.

و إما للالتحام: فيكون إذا حدثت فى المجرى قرحة ثم اندملت فالتحم جانبا المجرى.

و السده تكون إما ليبس [١٢٧] يقع فى تجويف المجرى مثل كيموس غليظ لزج أو حجر أو دم جامد أو مده، و إما لشىء ينبت فى تجويف المجرى مثل لحم زائد أو ثؤلول.

و أما سعه المجرى: فتكون إما لأن القوى الدافعه تتحرك بحركه مفرطه فتوسع المجرى، و إما لضعف القوه الماسكه، و إما لغلبه الحراره و الرطوبه المرخيّه الموسعه للمجرى، و إما بسبب أدويه فتاحه توضع على الموضع كالنظرون.

### [فى أسباب مرض الخشونه]

و أما أسباب المرض الذى يكون من خشونه فشيئان:

أحدهما: من داخل، بمنزله الخلط الحاد الحريف كالذى ينزل من الدماغ إلى المرىء و الحنجره و قصبه الرئه من ذلك فيخشنها.

[و الآخر]

و إما من خارج فيكون: إما من غذاء حريف حار، و إما من غبار، أو دخان كالذى يعرض للحنجره و قصبه الرئه و المرىء من الخشونه عن ذلك.

### [فى أسباب مرض الملاسه]

و أما أسباب المرض الذى يحدث فى العضو من الملاسه فيكون عن سببين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤

[الأول]

إما من داخل بمنزله رطوبه دسمه أو لزجه تنحدر من الدماغ أو من غيره إلى الرحم.

و إما من خارج او بمنزله تناول الشىء الرطب بمنزله اللعوق و الحساء و السمن.

فهذه أسباب الأمراض التى تكون فى الصورة [فأعلم ذلك] [١٢٨].

[الصنف الثانى: فى أسباب المرض الذى يكون فى مقدار الأعضاء]

فأما أسباب الأمراض التى تكون فى مقدار الأعضاء: فإن منها أسباباً لكبرها، و منها أسباباً لصغرها.

فأما الكبير: فيكون إما من كثره المادة، و إما من فضل القوّه، و إما من اجتماعهما.

و هذا يكون: إما طبيعياً بمنزله ما يحدث إذا كان المنى كثيراً و القوّه المصوره قويه، و إما غير طبيعى بمنزله ما يحدث للعضو أن يصيبه ورم [١٢٩].

و أما الصغر: فيكون إما من قله المادة [الجيده] [١٣٠] [و نقصانه عن الغذاء الذى يحتاجه و اما لزيادتها حتى تكون موافقه للقوه المصوره، و اما لفرط غلظها و كثافتها او لفرط لطافتها و رقتها] [١٣١] و إما من ضعف القوّه المصوره، و إما من قطع، أو من عفونه تحرق بعض أجزاء العضو، أو من برد شديد مثل الثلج الذى يسقط [و يعم] [١٣٢] على البدن فيذهب ببعض أجزاء العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥

### [الصنف الثالث: فى أسباب المرض الذى يكون فى العدد]

و أما أسباب الأمراض التى تكون فى عدد الاعضاء: فمنها أسباب الزيادة، و منها أسباب النقصان.

فأما أسباب الزيادة فسيبان:

أحدهما: أن تكون الزيادة من أسباب طبيعیه و ذلك يكون من فضل المنى و من [١٣٣] أن القوّه المصوره لم تكن بالقويه و لا بالضعيفه فإنها لو كانت قويه ارتفع ذلك الفضل و لو كانت ضعيفه لم يختلق عوضاً زائداً [١٣٤].

الثانى: يكون من أسباب غير طبيعیه، و

هذا يكون من فضل مادة غير جيدة و من قوّه ليست بالضعيفه و لا بالقويه فإنها لو كانت ضعيفه لم تدفع الفضل إلى خارج و لو كانت قويه لكانت تدفع هذا الفضل دفعاً تاماً و تخرجه عن البدن حتى لا يتولد منه شىء و ذلك مثل الثالول [١٣٥] و السلع و الظفره.

و أما سبب نقصان عدد الأعضاء فسيبان:

أحدهما: من داخل و هو قله المنى و ضعف القوّه المصوره.

السبب الثانى: من خارج و هو قطع الحديد و حرق النار و عفونه أو برد شديد.

#### **[المنف الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى الوضع [١٣٦]]**

و أما أسباب المرض الذى يكون فى وضع الأعضاء فصنفان:

أحدهما: أسباب زوال العضو عن موضعه.

و الثانى: [فساد [١٣٧]] أسباب مشاركت [١٣٨] [العضو [١٣٩]] لما يشاركه.

فأما أسباب زوال العضو عن موضعه فسيبان:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦

أحدهما: الحركه المفرطه كالذى يعرض عند القفز و الطفر من انخراق المجرى النافذ فى الصفاق إلى الاثنىين فينزله فى الأمعاء و الثرب فيسمى قيله الأمعاء إن كانت الأمعاء نزلت أو قيله الثرب إن كان الثرب نزل، و ربما انخرق الصفاق الذى على البطن فخرج الثرب و الأمعاء، و ربما انخرق المراق فخرجت عنه زائده من زوائد الكبد و كالذى يعرض فى انخلاع مفصل الورك عند خروج الزائده التى فى عظم الفخذ من حفره حق الورك و الانكسار اقرين [١٤٠] الحفره و تهشمه عن شدة الحركه و قوّتها.

و السبب الثانى: زوال العضو عن موضعه بسبب رطوبه مفرطه ترخى العضو و تزيله عن موضعه كالذى يعرض للثرب و المعى إذا حدث فى المجرى النافذ من الصفاق إلى الاثنىين رطوبه لزجه أن ينزلا و ينحدرا إلى الأثنىين فتحدث عنهما القيله، و كالذى يعرض للمفاصل إذا غلبت عليها رطوبه [اللزجه أن يزول العضو عن موضعه يعرض

فى الاسترخاء و الفالح عند ما يسترخى لعضو و ينخلع عنم الرباطات.

فأما فساد اسباب مشاركه العضو لما يشركه من الأعضاء فصنفان:

احدهما: أسباب اجتماع العضو مع الذى يشاركه إذا كان فى طبيعته متفرقا.

و الثانى: افتراق ما هو فى طبيعته مجتمعا.

فأما الاجتماع: فىكون إما من الجبله كالإصبعين المجتمعين و الأجنان الملتحمه، و إما من قرحه حدثت بين عضوين فالتحمت و اندملت كالذى يعرض للأصابع اذا خرجت فيما بينهما قرحه، و اما عن اثر قرحه، و اما عن تشنج.

فهذه أسباب الأمراض التى يكون فى الأعضاء الآليه فاعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧

## الباب الثامن فى صفه أمراض تفرق الاتصال

### اشاره

و اما اسباب تفرق الاتصال: فهو صنفان:

احدهما: صنف الاسباب التى من خارج.

و الثانى: الأسباب التى تكون من داخل.

### [الصنف الاول: الاسباب التى من خارج]

فاما الاسباب التى من خارج: فهو اما من شىء يقطع كالسيف، و اما من شىء يصدع و يهتك مثل الحركه القويه، و اما من شىء يحرق بمنزله النار و الدواء المحرق، و اما مما يشدخ و يرض مثل الحجر، و اما مما يمدد مثل الحبل.

### [الصنف الثانى: الاسباب التى من داخل]

فاما الأسباب التى من داخل: فهو نظائر الأسباب التى يكون من خارج و اما من كيموس حاد يقطع مثل السيف من خارج، و اما كيموس غليظ يهتك كما يفعل الحجر، و اما من ريح غليظه تمدد كما يفعل الحبل، و اما من خلط عفن حار يحرق مثل ما يفعل النار من خارج.

فهذا جملة الكلام على أسباب الأمراض كلها و يتبع ذلك الكلام على الأعراض فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨



## الباب التاسع فى ذكر الأعراض التابعه للأمراض

قد ذكرنا جنسين من أجناس الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هو الأمراض و أسبابها و نحن نذكر فى هذا الموضع الأعراض التابعه لها و أسبابها.

فنقول: انا قد تقدم فذكرنا فى صدر كلامنا فى الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى أن المرض هو ما اضر بالفعل بنفسه من غير توسط، و العرض هو ضرر الفعل التابع للمرض، و اذا كان ذلك كذلك كانت الأمراض أسبابا للأعراض، و كانت الأعراض علامات يستدل بها على الأمراض كالذى يعرض اذا حدث بالمعده سوء المزاج أن يتبعه سوء الهضم فيستدل من سوء الهضم على سوء مزاج المعده.

و سوء مزاج المعده هو سبب سوء الهضم فقد صار سوء الهضم من جهه انه تابع لسوء مزاج المعده عرض و صار من جهه ما استدل به على سوء مزاج المعده علامه فلا فرق بين الأعراض و الدلائل ألبا فى جهه استعمالنا لها، و ذلك انا اذا قصدنا الى الأمراض ليعرف منها الأمراض التابعه لها سميها تلك الأمراض للأعراض و اذا قصدنا الى الأعراض ليعرف منها الأمراض الفاعله لها سميها تلك الأعراض دلائل و علامات الأمراض.

فاذا كان الامر على هذا فالأصلح الاوفق أن نذكر أولاً فى هذا الموضع من كتابنا اصناف الأعراض و

الأمراض الفاعله لها و يسمى هذا الباب اسباب الأعراض، ثم نذكر بعد ذلك كل واحد من الأمراض أى الأعراض يتبعه و يدل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩

عليه.

و يسمى هذا الباب علم الدلائل ليكون المناظر فى كتابنا هذا جيدا لمعرفة بالأمراض و الأعراض متدرجا فيها ليزداد بالنظر فيهما، و نحن نبتدأ أولا بذكر الأعراض و أسبابها فاعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠

## الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض

### اشاره

فاقول: إن اجناس الأعراض العاميه لها ثلاثه أوجه:

احدها: الجنس الذى يظهر فى ضرر الأفعال.

و الثانى: الجنس الذى يظهر فى حالات الأبدان.

و الثالث: الذى يظهر فى حالات ما يبرز من البدن.

و السبب فى الجنسين الآخرين: هو الجنس الأول و هو ضرر الفعل يكون من المرض اذا كان سببا للعرض و ذلك أن حالات الأبدان و حالات الفضول البارزه منها تابعه لحالات الافعال و حالات الأفعال تابعه لحالات الآفه الفاعله لها.

فاذا زالت الآفه العضو اضر ذلك بفعله و اذا انال الضرر للفعل اضر ذلك بالمفعول فيكون الضرر الذى ينال المفعول بحسب مقدار الآفه التى ينال الفعل، مثال ذلك انه اذا أضعفت القوه الجاذبه التى فى المراره من جذب المره الصفراء و تنقيه الدم منها و بقى المولد فى الدم و انتشر فى ساير البدن مع الدم حدث عن ذلك تغيير لون البدن الى الصفره و هو اليرقان و تغيير لون البول و صار الى الصفره الزرديجيه اذ كان البول مائيه الدم و يغير لون البراز الى البياض، و ذلك من قله ما ينصب من المراره الى الأمعاء من المرار فسبب تغيير حال البدن الى الصفره و تغيير لون ما يخرج منه بالبراز و البول هو الضرر اللاحق لفعل القوه الجاذبه التى فى المراره

و نحن نبتدى بصفه الأعراض الداخله على الأفعال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١

### [فى الامراض الداخله على الافعال]

فنعول: إن كل عضو من الأعضاء اذا نالته آفه اضر ذلك يفعله و الآفه.

قد تنال العضو: اما من فساد مزاجه الطبيعى عند ما يزول عنه الى الحراره و البروده او الى الرطوبه او اليبس و اما [من] رداه هيئته اذا لحقه ورم او خلع او نقصان فى عدده او غير ذلك من الأمراض الأليه. و اما من تفرق الاتصال: عند ما يلحقه قطع او فسخ او كسر او وهن و ما اشبه ذلك الأفعال كما فى بينا غير هذا موضع ثلاثه:

و هى الافعال النفسانيه، الأفعال الحيوانه، الأفعال الطبيعیه.

و كل واحد من هذه الافعال يناله الضرر على ثلاثه اوجه:

اما أن يبطل البته: بمنزله العمى و الطرش و ذلك اذا كانت الآفه اللاحقه للعضو مفرطه عظيمه.

و اما أن تنقض: بمنزله الظلمه فى البصر و رداه السمع و ذلك يكون اذا كانت الآفه ليست بالمفرطه.

و اما أن يتغير عن حالته الطبيعیه: ضعيفه يسره كما يتخيل للانسان قدام عينيه بقاً او ذباباً او شبيها بالشعر و الخيوط و بمنزله من يتغير سمعه، و ذلك اذا كانت الآفه يسره ضعيفه فيسمع كالطينين او صوت الطبل فاعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢

### الباب الحادى عشر فى ذكر اسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه

#### اشاره

فاما الافعال النفسانيه فتلايه:

و هى الافعال المدبره المعروفه بالسياسه، الافعال الحساسه، الأفعال المحركه باراده.

### [فى الافعال المدبره]

#### اشاره

فاما الافعال المدبره: هى فعل التخيل، و فعل الفكر، و فعل الذكر، و يقال:

لجمله هذه الافعال الذهن، و المضره تعرض للذهن على ثلاثه أوجه:

اما أن يبطل: و يكون السبب فى ذلك اما سوء مزاج بارد يغلب على جرم الدماغ فان كان حدوث ذلك قليلاً قليلاً و تحلل قليلاً قليلاً حدث عنه السبات و الاستغراق فى النوم، و اما أن يكون سوء المزاج بارد مع ماده اعنى خلطاً بلغمياً يملئ بطون الدماغ و يسدها كلها دفعه حدث عنها السكته فان ملاء بعض البعض البطون و بقى بعضه و لن ينسد انسداد محكماً حدث عنه الصرع.

و اما أن ينقص الذهن: و يكون السبب فى ذلك: [اما] سوء المزاج البارد الضعيف الذى يغلب على الدماغ فيحدث عن ذلك اضطراب فى الفكر و الذهن او نوم مفرط. و اما سوء مزاج حار فتحدث عن ذلك اختلاط الذهن، و اما سوء مزاج رطب فيحدث عن ذلك السبات، و اما سوء مزاج يابس فتحدث عن ذلك السهر.

و اما من سوء مزاج مع ماده: فان كانت ماده بلغميه احدثت و ربما فى البطنين المقدمين من الدماغ حدث عن ذلك العله المعروفه بليثرغس و هى النسيان، و إن كانت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣

ماده حاره مريه غلبت على الدماغ او على اغشيه الدماغ فحدث و ربما عرض من ذلك العله المسماه فراسطس و هو السرسام و يتبعها حمى و اختلاط فى الذهن، و إن لم يكن ورم حدث عنها الجنون و تبعه اختلاط الذهن من غير حمى.

و إن كانت ماده المركبه من [١٤١] البلغم و الصفراء حدث عن ذلك العله المعروفه [بقوما

و هو [١٤٢] السبات السهرى، و إن كانت المادة سوداويه من غير ورم حدث عن ذلك العله المسماه بالماليخوليا، و هو الوسواس السوداوى، فإن غلبت هذه الماده السوداويه على البطن المؤخر من بطون الدماغ حدث عن ذلك العله المعروفه بالشخص و الجمود.

و أما أن يجرى امر الذهن على غير ما ينبغى، و هذا أيضاً يكون:

إما من سوء مزاج حار، أو بخار يتصاعد إلى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن كالذى يعرض فى الحميات، أو سوء مزاج بارد يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف و الفزع.

و إما بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك الماليخوليا المعروف بالمراقى، و إما من خلط مرارى، أو بلغمى يكثر فى العروق التى حول الدماغ فيحدث عنها الدوار و السدر. فهذه هى الأعراض التى تعرض لجمله الذهن و أسبابها.

و لما كان الذهن هو التخيل و الفكر و الذكر و كل واحد من هذه محله جزء من أجزاء الدماغ صار متى عرضت لبعض هذه الأجزاء آفه أضر ذلك بفعل الجزء و سلم الفعلين الآخرين.

### **إذا عرضت الآفه فى الجزء المقدم فى الدماغ]**

فإن عرضت الآفه للجزء المقدم من أجزاء الدماغ أضر ذلك بالتخيل، فإما إن بطل أصلاً [١٤٣] حتى يرى ما ليس بحضرتة كالذى ذكر جالينوس أنه عرض للرجل الطيب أنه كان يتوهم أن معه فى البيت قوماً يرمونه، و كان بسبب صحه فكره يأمر بإخراج من فى البيت و بسبب صحه ذكره كان يعرف من يدخل عليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤

[و إما أن ينقص فيرى الأشياء على غير هيئتها و شكلها [١٤٤]] و إما أن يجرى على غير ما ينبغى [فيتخيل الأشياء تخيلاً ضعيفاً] [١٤٥] [فيرى الأشياء على غير هيئتها و شكلها، و إما أن ينقص فيتخيل الإنسان تخيلاً ضعيفاً] [١٤٦].

### **و إن حدثت الآفه بالجزء الوسط من أجزاء الدماغ**

فإما أن يبطل الفكر حتى لا يميز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل كالذى ذكر جالينوس أنه عرض للرجل الذى كان يلقي الأوانى و غيرها من فوق البيت إلى أسفل، لأنه لم يكن يتفكر فى أنه لا يجب أن يرمى بها و كان بسبب صحه تخيله و ذكره يعرف شيئاً شيئاً مما يرمى به.

و إما أن ينقص فيعرض من ذلك سوء الفكر، و يقال لذلك ذهاب العقل و الحمق.

و إما أن يجرى الأمر فيه على غير ما ينبغى فيكون تفكره و رأيه ليس بالجيد، و يقال لذلك اختلاط الذهن.

## [إذا عرضت الآفه في الجزء المؤخر في الدماغ]

و إن حدثت الآفه بالجزء المؤخر من أجزاء الدماغ أضر ذلك بالذكر، فإما أن يبطل الذكر من الانسان بته حتى ينسى جميع ما يفعله و يقال لذلك: عدم الذكر كالذى ذكر جالينوس عن بعض القدماء (أن القوم الذين يخلصون من الوباء نسوا اسمائهم و انكروا نفوسهم و اصدقاءهم).

و إما أن ينقص فلا يذكر إلا ما قرب عهده، و يقال لذلك: النسيان.

و إما أن يجرى الذكر على غير ما ينبغى، و يقال لذلك: رداءه الذكر.

و حدوث هذه الأعراض بكل واحد من هذه الأفعال الثلاثة من أفعال الذهن يكون عن مثل تلك الأسباب التى حدثت عنها أعراض جملة الذهن، أعنى: عن سوء مزاج بارد أو من مادة بارده و الدليل على ذلك أن الأفيون و اليبروح يفعلان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥

هذه الأعراض لما هما عليه من بروده المزاج و قد اتينا على ذكر الأعراض [التي تعرض للأفعال المدبره و أسبابها فينبغى أن تقبل على الاعرض[[١٤٧]] الداخلة على الأفعال الحساسه، و أولًا فى الأعراض الداخلة على حاسه البصر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:

## الباب الثاني عشر في ذكر أسباب الأعراض الداخلة على الأفعال الحساسة

### إشاره

قد ذكرنا في الموضوع الذي شرحنا فيه حال الأفعال [الحساسه] [١٤٨] أن الأفعال الحساسه خمس:

و هي حاسه البصر، و حاسه السمع، و حاسه الشم، و حاسه الذوق، و حاسه اللمس.

و نحن نبتدئ أولاً بذكر الأعراض الداخلة [الوارده] [١٤٩] على حاسه البصر إذ كانت أول الحواس الخمس و أطفها.

### [في الاعراض الداخلة على حاسه البصر]

فأقول: إن المضره تنال حاسه البصر على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل أصلاً و يقال لذلك العمى.

و إما أن ينقص و يقال لذلك الظلمه و العشاء.

و إما أن يجرى أمره على غير استقامه فيرى الإنسان أشياء ليست بموجوده.

و هذه المضار العارضه للبصر تعرض من قبل ثلاثه أسباب:

[السبب الاول] إما من قبل الآله الأولى من الآت البصر و هي الرطوبه الجليديه إذا نالتها آفه.

[السبب الثاني] و إما من قبل أن الروح الباصر لا يجرى في العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧

[السبب الثالث] أو لأن واحداً من الأعضاء التي أعدت لمنفعه الرطوبه الجليديه قد نالته آفه.

[و الآفه تنالها] [١٥٠] إما من مرض متشابه الأجزاء إذا هي بردت أو سخنت أو رطبت أو يبست. [١٥١]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٧

و إما من الأمراض الآليه و هي [١٥٢] إذا زالت عن موضعها إما إلى قدام، و إما إلى خلف، و إما يمنه، و إما يسره، و إما إلى فوق، و إما إلى أسفل.

فإن زالت إلى قدام صارت العين لذلك زرقاء، و إن زالت [١٥٣] إلى خلف صارت العين لذلك كحلاء، و هذان لا يضران

بالبصر، و إن زالت العين إلى فوق أو إلى أسفل عرض من ذلك أن ينظر الإنسان إلى الشىء شئئين، و ذلك لأن نور البصر ينبعث من إحدى العينين من فوق و من العين الأخرى من أسفل [منخفضاً][١٥٤] [فيرى الإنسان][١٥٥] بالعين التى ينبعث



منها النور من [أسفل الشئ ء منخفضاً و العين التي ينبعث منها النور من فوق [١٥٦]] مرتفعاً فيراه اثنين، و يقال لهذا العارض: الحول.

و أما زوالها يمنه او يسره [١٥٧]: فيعرض منه [١٥٨] أن يرى الإنسان الشئ ء الواحد أيضاً اثنين و ذلك لأن النور يخرج من كل واحده من العينين على خط واحد، و لذلك صارت هذه الآفه لا تضر بالبصر.

### [في الآفه العارضه للبصر سبب الروح الباصر]

فأما المضار التي تعرض للبصر بسبب أن الروح الباصر لا يجرى مستوياً، فذلك يكون إما لأن الباعث للروح الباصر و هما بطنا الدماغ المقدمان قد نالتهما آفه، و إما لأن الآفه قد لحقت العصبه المجوفه، و إما لأن الروح في نفسه قد خرج عن طبيعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨

### [في الآفه العارضه لبطنى الدماغ]

فأما الآفه العارضه لبطنى الدماغ: فتكون إما من سوء مزاج حاراً و بارداً و رطب أو يابس، و إما من مرض آلى بمنزله الورم، و إما من تفرق الاتصال.

### [في الآفه العارضه للعصبه المجوفه]

و أما الآفه العارضه للعصبه المجوفه: فتكون بسبب سده.

و السده تعرض لها إما من خلط غليظ لزج، و إما من ضغط، و إما خروج الروح عن طبيعته، فذلك يكون: أما كيفيته، و إما في كميته، و إما فيهما جميعاً.

إما في كيفيته: فيكون إذا غلظ فيعرض من ذلك قله البصر و إذا لطف فيجود لذلك البصر.

و أما في كميته: فإذا هو زاد و كثر فتكون من ذلك جوده البصر، فإذا هو نقص فيعرض من ذلك ضعف البصر.

فإذا تركبت الكميته مع الكيفيه حدث عنهما أربع تراكيب على هذه الصفه فإن كان الروح كثيراً لطيفاً أبصر الإنسان الشئ ء من قريب و من بعيد بصراً حاداً [١٥٩] و ذلك أن من شأن الروح الكثير الامتداد إلى المواضع البعيده [و من شأن اللطيف أن يدرك الاشياء ادركاً مستقصى، و إن كان كثيراً غليظاً أبصر الإنسان الشئ ء البعيد لكثرتة و لم يبصره بعيداً لغلظه [١٦٠]].

و إن كان الروح قليلاً لطيفاً أبصر الشئ ء القريب بصراً جيداً للطافته و لم يبصر الشئ ء البعيد لقلته، لأن القليل لا يمتد إلى المواضع البعيده، و إن كان الروح قليلاً غليظاً لم يبصر الشئ ء البعيد لقلته و لم يبصر الشئ ء القريب جيداً لغلظه.

### [في الاعراض التي تعرض للبصر]

و أما الأعراض التي تعرض للبصر بسبب آفه تعرض لواحد من الأعضاء التي تقوم لمنفعه [١٦١] الرطوبه الجليديه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩

فتكون إما لآفه تعرض لثقب الحدقه، أو للرطوبه البيضييه، أو للطبقه القرنيه، أو للأجفان.

### [في الآفه التي تعرض ثقب الحدقه]

فأما الثقب فالآفه التي تناله على أربعة ضروب:

أحدها: أن يتسع.

الثاني: أن يضيق.

و الثالث: أن يزول.

و الرابع: أن ينحرق.

فأما الاتساع: فإما أن يكون طبيعياً أو خارجاً عن الطبع و كلاهما رديئان لأن نور العين يتبدد و لا يجتمع و ذلك يكون من شيئين:

[الاول]

إما عن يبس الطبقة العنبيه فتجتمع الأجزاء إلى [١٦٢] حول الثقب و تنقص [١٦٣] و تتباعد عن المركز و هذه عله يعسر برؤها، و إما لورم يحدث فيها فيمددها.

الثاني: لكثرة الرطوبه البيضييه التي تملؤها فيتمدد الثقب لذلك.

فأما الضيق: فيكون إما طبيعياً، و إما خارجاً عن الأمر لطبيعي.

فإن كان طبيعياً فإنه محمود، لأنه يجمع النور و هو الروح الباصر و لا يبده.

و إن كان غير طبيعي فإنه ردىء و حدوثه عن أسباب مضاده لأسباب الاتساع، و ذلك يكون إما لأن الطبقة القرنيه تسترخى بسبب رطوبه زائده، و إما لأن الرطوبه الشبيهه ببياض البيض تستفرغ فلا يكون لهذه الطبقة شىء يملؤها و يدعمها [١٦٤] فتسترخى بهذا السبب و تقع أجزاءها بعضها على بعض، و استفرغ الرطوبه البيضييه آفه على البصر لأنه يتبع ذلك جفاف الرطوبه الجليديه فيبقى النور الخارج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠

بلا متوسط بينها و بينه.

و أما زوال الثقب: فإنه إما أن يكون طبيعياً، وإما خارجاً عن الطبع.

و الخارج عن الطبع يكون إذا انخرقت الطبقة القرنيه فى غير موضع الثقب و نتأت الطبقة العنبيه و التحم ذلك الخرق و هذه الآفه  
أعنى زوال الثقب يضر [١٦٥] بالبصر إضراراً بيناً.

و أما انخراق الثقب:

فإنه إن كان يسيراً لم ينفذ إلى الرطوبة البيضية و لم يضر بالبصر اضراراً بيناً، و إن كان الخرق نافذاً حتى تسيل منه الرطوبة البيضية فتلقى القرنيه، حدث عن ذلك ضراران:

أحدهما: أن العينيه تلاقى الجليديه و لا يكون للجليديه ما يسترها و لا ما يرطبها.

و الآخر: إن الروح الباصر لا يجتمع فى الثقب لأنه يخرج و يتبدد من سعه الثقب.

### [فى الآفه التى تعرض للرطوبة البضييه]

و أما الآفات اللاحقه للرطوبة البيضية: فإنها إما أن تعرض فى كميتها، و إما فى كفيتهها.

فأما فى كميتها: فإذا كثرت و حالت بين الجليديه و بين النور الخارج أو قلت فصارت الجليديه تلقى الضوء الخارج بغير متوسط.

و أما فى كفيتهها: فيكون إما فى قوامها، و إما فى لونها، أما فى قوامها.

فإذا غلظت، و غلظها يكون إما يسيراً، و إما مفرطاً.

فإن كان يسيراً منع العين أن ترى البعيد و كان نظرها إلى القريب نظراً صحيحاً.

و إن كان غلظها مفرطاً فإنه: إن كان فى كلها منع البصر و سميت هذه آفه الماء، و إن كان فى بعضها: فإنه إما أن يكون فى

أجزاء متصله، و إما فى أجزاء متفرقه.

فإن كان فى أجزاء متصله: فإنه إما أن يكون فى الوسط و حول الوسط، فإن كان فى الوسط عرض من ذلك فى كل جسم يراه

كان فيه كوه؛ لأنه يظن أن كل ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١

يراه من الاجسام فيه عمق، و إن كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساماً كثيره فى وقت واحد حتى يحتاج أن يرى كل جسم

على حده لصغر صنوبره البصر.

فإن كان الغلظ فى اجزاء متفرقه مختلفه: حدث عن ذلك أن يرى الإنسان قدام عينيه شبيهاً بالذباب و البق و الشعر، و أكثر

ما يعرض من ذلك وقت القيام من النوم لا سيما للصبي والمحموم.

فأما تغير لون هذه الرطوبه فيكون على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يميل إلى السواد فيعرض من ذلك أن يرى الإنسان كل ما يراه كأنه في دخان أو في ضباب.

و الثاني: يغلب عليه الحمره بمنزله ما يعرض لمن يصيب عينه طرفه فتحمر فيظن الإنسان أن كل ما يراه لونه أحمر.

و الثالث: أن تغلب عليه الصفره فيعرض للإنسان أن يظن أن الأشياء التي يراها أن ألوانها مصفره بمنزله ما يعرض في اليرقان.

فأما الجزء الذى يحاذى الثقب من الطبقة القرنيه: فالآفه إما تناله من نفسه، وإما من غيره.

فأما آفاته التى من نفسه: فتكون إما من مرض متشابه الأجزاء، وإما من مرض آلى، وإما من تفرق الإتصال.

فأما المرض المتشابه الأجزاء: فيكون إما من رطوبه فيحدث عنه أن يظن الإنسان فى الأشياء التى يراها أنها فى ضباب أو دخان، و أما أن يجف فيحدث عنه تشنج فيضعف لذلك البصر و يعرض ذلك كثيراً للشيوخ فى أواخر أعمارهم.

و قد تشنج القرنيه أيضاً من نقصان الرطوبه البيضيه إلا أن نقصان الرطوبه البيضيه يحدث عنه ضيق الثقب، [و ما كان عن يبس القرنيه فلا يحدث عنه ضيق الثقب] [١٦٦].

و أما الآفه التى تحدث عن المرض الآلى: فالغلظ و التكاثف، و الغلظ و التكاثف يكونان من ورم فيحدث عنه غشاوه و ظلمه فى البصر على مقدار كثرته و قلته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢

و أما الآفه التى تحدث عن تفرق الاتصال: فمثل القرحة [و القرحة ربما كانت غير نافذه و ربما كانت نافذه] [١٦٧] و القرحة إن كانت غير نافذه أضرت بها لشيئين:

أحدهما: لما يجتمع فيها من الفضول و الوسخ فيمتنع النور

الداخل من ملاقاته النور الخارج.

و الثاني: لأن الجليديه تكون قد قربت من النور الخارج، و إن كانت نافذه أضرتّ بالبصر من جهه الاستفراغ للرطوبه البيضيه.

### [في الآفه التي تعرض القرنيه]

فأما الآفه العارضه للجزء من القرنيه المحاذى للثقب من غيرها فتكون: إما في [١٦٨] الغشاء الملتحم و إما في [١٦٩] الاجفان.

أما من الملتحم فإذا نبتت فيه ظفره فغطت ما يحاذى الثقب من القرنيه، فإذا حدث فيها الرمدم [١٧٠] المسمى حيموسيس، و هو ورم [١٧١] يكون في بياض العين و في سوادها فيغطي الثقب.

فأما الأجفان فتضر بالقرنيه: إما لورم يحدث فيها فيغطي ما يحاذى الثقب منها. و إما لجرب يغلظ الأجفان [و يثقلها] [١٧٢] و يسببها فيستر الثقب، أو برد يحدث فيها و هو ورم مستطيل يكون في ظاهر الجفن.

فهذه صفه الأعراض الداخلة على حس البصر، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٧٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣

### الباب الثالث عشر في الأعراض الداخلة على [حس] [١٧٤] السمع.

#### اشاره

فأما الأعراض الداخلة على حس السمع فحدوثها يكون على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل بته و يقال لذلك الصمم.

و إما أن ينقص و يكون من ذلك الطنين.

و إما أن يجرى على غير ما ينبغي و يقال لذلك رداءه السمع.

و المضاره تعرض لحاسه السمع:

إما لآفه تعرض للقوّه التي بها يكون السمع، و إما للآله الأولى من آلات السمع و قوّه السمع يعرض لها الآفه، إما من قبل الباعث لها و هو الدماغ، و إما من قبل العصبه التي تؤدي قوّه السمع إذا حدث بها آفه.

و الآفه تحدث في هذين: إما من مرض متشابهه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار أو البارد أو الرطب أو اليابس الذي يعرض لها، و إما من مرض آلى بمنزله الورم أو السده، [و اما من تفرق الاتصال العارض من ضرب او صدمه] [١٧٥].

### [في الآفه العارضه للآله الأولى]

فأما الآفة العارضة للآلة الأولى من آلات السمع، و هو الجزء العريض من عصبه السمع المغشى لثقب السمع الذى فى العظم فيعرض له إما من ذاته، و إما من بسبب آفه تعرض لبعض الأعضاء التى تخدمه و تعينه على فعله.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤

فأما فى ذاته: فيكون إما من سوء مزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس، و إما من قبل مرض آلى بمنزله الورم، و إما من قبل تفرق الاتصال [بمنزله القطع و الفسخ] [١٧٦].

فأما ما يعرض للأعضاء التى تخدمه و هى الثقب الخارج و العصب التى يجرى [١٧٧] فيها قوه السمع فالآفه تعرض لهما من قبل السده.

و السده تعرض: إما من ورم، و إما من ثؤلول، و إما من لحم [زائد أو] [١٧٨] نابت، و إما من وسخ، و إما من حجر يقع فى الثقب [أو ريح] [١٧٩] فأعلم ذلك، انتهى.

كامل

## الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخلة [١٨٠] فى حاسه المذاق

فأما الأعراض الحادته لحاسه المذاق فحدوثها يكون على ثلاثة أوجه:

إما أن تبطل البته فلا يحس الإنسان بطعم شىء البته.

و إما أن تنقص إن كان حس الإنسان بالطعم حساً ضعيفاً.

و إما بأن يجرى الأمر فيها على غير ما ينبغى.

إذا أحس الإنسان بالطعوم من غير أن يذوق شيئاً أو يحس بطعم الأشياء التى يذوقها على غير طعومها، و ذلك عند ما تغلب على اللسان كيفيه بعض [١٨١] الطعوم إما مراره و يكون ذلك من المره الصفراء، و إما من حموضه و يكون ذلك من البلغم الحامض، و إما ملوحه و يكون ذلك من البلغم المالح.

فإن كان الخلط الغالب كثيراً أحس الإنسان ببعض هذه الطعوم من غير أن يدنى من لسانه شيئاً من الأطمعه، فإن كان يسيراً أحس الإنسان بالطعم الغالب على لسانه عند ما يذوق شيئاً من الأطمعه لأن الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب.

و هذه المضار تعرض لحاسه الذوق: إما لآفه تعرض للقوقه [الذائقه] [١٨٢] أو لآله الأولى التى لحس الذوق.

فأما الآفه التى تعرض للقوقه [الذائقه] [١٨٣] فتكون: اما من قبل العضو، و اما من

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦

قبل الحس من قبل الدماغ الذى ينبعث منه العصبه التى يكون بها حس الذوق [١٨٤]، و إما من قبل المؤدى لها و هى العصبه المؤديه لحس الذوق.

فإما من قبل العضو فيكون: إما بسبب آفه تنال العضو الذى هو الآله الأولى للمذاق و هو جرم اللسان أعنى لحمه، و إما بسبب الأعضاء التى تخدم هذه الآله و هى الطبقة المغشاء عليه فاعلم ذلك.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧

## الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادته لحاسه [١٨٥] الشم

فأما حاسه الشم فإن الأعراض الحادته لها تكون: إما بسبب ما ينال قوه الشم من المضره، و إما بسبب ما ينال الآله الأولى من آلات



الشم.

و المضره تنال الشم[١٨٦] من سوء مزاج ينال البطنين المقدمين من بطون الدماغ، بمنزله ما يعرض من امتلاء الرأس فضولاً رطبه من حر الشمس و من برد الهواء.

و المضره تنال الآله الأولى: إما فى ذاتها، و إما بسبب الأعضاء التى تخدمها.

و أما الآله الأولى و هى الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الشدى فتتالها الآفه: إما من مرض متشابه الأجزاء عند ما تبرد أو تسخن أو ترطب أو تجفف، و إما من مرض آلى بمنزله السده التى تعرض لها.

فأما الأعضاء التى تخدم هذه الآله فهى مجرى الأنف و العظام المثقبه [الشبيهه بالمصافى][١٨٧]] و الغشاء المثقب.

و الآفه تعرض لمجرى الأنف: إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

أما المرض الآلى: فهو بمنزله الورم و اللحم النابت فى الأنف فيسده و يمنع من وصول الرائحه إلى آلتى الشم.

و أما تفرق الاتصال: فالرض و الشدخ الذى يعرض فى الأنف فيضغط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨

المجرى أو يسده، فأما ما يعرض للعظام المثقبه و الغشاء فهو: إما من خلط غليظ فيسد تلك الثقب و يمنع من الشم، و إما خلط عفن فيحس الإنسان برائحه منتنه من غير أن يكون بحضرته شىء متتن، فأعلم ذلك ان شاء الله [١٨٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩

### الباب السادس عشر فى الأعراض الداخله على حاسه اللمس

فأما حاسه اللمس فعامه لسائر أعضاء البدن إذ كان كل واحد من الأعضاء: إما أن يأتية عصب يكون به الحس و الحركة الاراديه معاً، أو عصب يكون به الحس، و عصب تكون به الحركة الإراديه على ما ذكرنا من ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعصاب.

و قد تعرض الآفه لحاسه اللمس على مثال ما يعرض لسائر الحواس إلا أنه ليس يسمى كل واحد من الآفات العارضه فى هذه

الحاسه باسم مخصوص، يستدل به عليه كما يقال للآفه الحادته فى حاسه السمع الصمم و الطرش، و الآفه الحادته لحاسه البصر العشاء و الظلمه و العمى إلا أنه قد يسمى بعضها باسم عام كالخدر و الاسترخاء إذ كان هذان العارضان قد يحدثان فى سائر الأعضاء و يحدثان بعضو دون عضو بمنزله ما يحدث من ذلك فى اليدين و الرجلين، و يقال له:

استرخاء اليدين و الرجلين أو خدرهما.

فأما اللذه و الوجع فقد يحدثان فى سائر الأعضاء و ليس لهما اسم خاص إذا حدثا فى عضو دون عضو، و الآفات تحدث لحاسه اللمس على مثال ما يحدث فى سائر الحواس على ثلاثه أوجه:

إما بأن يبطل معه الحس و الحركة الإراديه و أكثر ما يحدث ذلك لليدين و الرجلين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠

و إما أن ينقص و يقال لذلك: قله اللمس و ضعفه و خدر[١٨٩] العضو.

و إما أن يجرى الأمر على غير ما ينبغى، و يقال لذلك الالم و الوجع.

و أسباب الاسترخاء هى أسباب الخدر إلا أن الآفه المحدثه للاسترخاء قويه عظيمه يبطل معها الحس و الحركة الإراديه بته. و الآفه المحدثه للخدر يسيره يعسر معها الحس و الحركة جميعاً.

و أما فى عضو واحد و يكون ذلك: إما مع عسر الحركة، و إما مع خلواً من عسر الحركة بمنزله الضرس، فإن الضرس هو خدر الأسنان و حدوثه يكون مع مضغ الأشياء الحامضه و السبب فى حدوث الخدر إنما هو امتناع نفوذ القوه الحساسه من الدماغ فى العصب الذى يأتى العضو، و ذلك يكون:

إما من سبب بادىء بمنزله الم البرد و الثلج الذى يلقى العضو فيجمع أجزاء العصب[١٩٠] و يكتف فيمنع ذلك من نفوذ القوه الحساسه فيه و

بمنزله من يمسك السمكه المخدره المسماه فارقا. [قال جالينوس: [١٩١]] «فإن هذه السمكه إذا أمسكها الإنسان بيده خدرت اليد من قوه بردها و عسرت حركتها».

و أما من سبب سابق فيكون ذلك: إما من سبب سوء مزاج بمنزله أخلاط بارده غليظه يتغذى منها العصب فيكثفه و يلززه [١٩٢]، و إما من سده. و السده تكون فى الأعصاب المجوفه من أخلاط غليظه لوجه تلجج فى تجويف العصب بمنزله عصبتي العينين.

أما فى عصب غير مجوف فيكون: إما من ورم يغلظ جوهر العصب، و إما من ضغط يقع به بمنزله الرباط و العظم المكسور أو المخلوع فمن مثل هذه الأسباب يحدث الخدر و الاسترخاء.

و حدوثهما يكون: إما فى البدن كله إذا كانت الآفه فى الدماغ، و اما فى أعضاء كثيره إذا كانت الآفه فى النخاع، و إما فى عضو واحد و ذلك يكون إذا حدثت [١٩٣]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١

الآفه بالعصبه التى تأتى ذلك العضو فقط.

فأما الدماغ: فمتى حدثت به آفه صار البدن كله عديم الحركه و الحس و كان موت صاحبه مع حدوث الآفه.

فأما النخاع: فمتى حدثت به آفه فى موضع الفقاره الأولى فإن صاحبه يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهق، و ذلك لأن الآفه تنال البطن المؤخر من الدماغ، و كذلك أيضاً لا يعيش من حدثت به الآفه فى الموضع الذى بعد الفقاره الأولى و بعد الثانيه و بعد الثالثه، إلا أن يكون موت هؤلاء يكون لعدم البدن التنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرر، و ذلك أن الأعصاب التى تأتى عضل الصدر إنما تنشأ من بعد هذه المواضع.

فأما متى حدثت الآفه بالنخاع فى الموضع الذى بعد الفقاره الرابعه فإن صاحبه تتحرك منه الأجزاء العاليه من الرقبه، و

متى حدثت الآفة فى الموضع الذى بعد الفقاره الخامسه أبطلت الحركه من سائر أعضاء الصدر ما خلا الحجاب فإنه لا يناله من الضرر شىء كثير و يبقى أيضاً شىء يسير من الحركه المواضع العالیه من عضل الصدر، و كذلك أيضاً تبقى الحركه فى عظم الكتف و يبقى الحس فى مقدم العضد؛ لأن الروح الحساس من العصب الذى يأتى اليد بالحس و الحركه منشؤه من هذا الموضع.

و إن حدثت الآفة فى الموضع الذى بعد الفقاره السادسه بطلت حركه المواضع العليه من الصدر و لا ينال الحجاب ضرر كثير و يبقى الحس و الحركه فى الكتف و العضد و الساعد فيتحرك و لا يحس.

و إن حدثت الآفة فى الموضع الذى بعد الفقاره السابعه فان [١٩٤] الحجاب و كثير من عضل الصدر يتحرك، و اليد تحس و تتحرك ما خلا الكتف فإنه يتحرك و لا يحس.

فإن حدثت الآفة فيما بعد الفقاره الثامنه و بعد التاسعه كانت حركه الصدر كله باقيه و اليد كلها سليمه الحس و الحركه، و كذلك الامر سائر الفقار الذى تناله آفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢

فإن الضرر يلحق الأعضاء التى يصير إليها العصب النابت من أسفل تلك الفقاره.

فأما الأعصاب التى تأتى كل واحد من الأعضاء على [قدر] [١٩٥] الانفراد متى حدثت بواحد منها آفه أضر ذلك بحس العضو و حركته، و أنت تعرف كل واحد من الأعصاب التى تأتى كل واحد من الأعضاء للحس و الحركه من نظرك فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعصاب [١٩٦] عند ذكرنا منابت الأعصاب، فتعلم من ذلك أن الآفه متى نالت أحد أزواج العصب.

فإما أن يتعطل الحس و الحركه من العضو [الذى يأتى ذلك العصب، و هو يكون إذا كان ذلك

العصب يأتي العضو [١٩٧] بالحس و الحركة معاً و كانت الآفه [مع ذلك] [١٩٨] عظيمه.

[و إما أن يتعطل الحس و الحركة من العضو بالحس و الحركة معاً و كانت الآفه مع ذلك عظيمه] [١٩٩].

و أما يتعطل الحس و تبقى الحركة، و هذا يكون إذا كان العضو يأتيه عصبتان:

احدهما تؤدي إلى العضله المحركه، و الأخرى تؤدي إلى الجلد الملبس عليها حس اللمس فتكون الآفه قد نالت العصبه المؤديه للحس.

و إما أن تتعطل الحركة و يبقى الحس، و هذا يكون إذا نالت الآفاه العصبه التي تأتي العضو بالحركه، و متى كان العضو يأتيه عصبه واحده بالحس و الحركة معاً ثم كانت الآفه عظيمه بطل الحس و الحركة جميعاً من ذلك العضو، و إن كانت ليست بالعظيمه أضر ذلك بالحركه و بقي الحس سليماً، لأن الحركة تحتاج من القوه إلى مقدار كثير و الحس إلى مقدار يسير، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣

## الباب السابع عشر في [ذكر] [٢٠٠] كيفية الوجع و اللذه

### اشاره

إن اللذه و الوجع يكونان في جميع الحواس باستحاله الحاسه إلى طبيعه الشئ ء المحسوس كما قد بينا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس إلا أن اللذه هي استحاله من حال خارجه عن الأمر الطبيعي إلى حاله طبيعته [٢٠١] بمنزله الاستحاله من السقم إلى الصحه.

و الوجع هو استحاله من حال طبيعيه إلى حال خارجه عن الأمر الطبيعي بمنزله استحاله البدن من الصحه إلى السقم، و هذه الاستحاله متى كانت يسيره لم تحدث لذه و لا وجعاً بمنزله ما إذا وقع على بدن الإنسان شراره من النار لم يوجع و إذا لمس شيئاً ناعماً معتدل الحرارة و كان يسيراً لم يلتذ به، و كذلك إن كانت الاستحاله إلى الشئ ء المحسوس قليلاً قليلاً لم يحدث لذه و لا وجعاً

بمنزله ما إذا اجتمع في بدن الانسان خلط [ردىء [٢٠٢]] مؤذ على طول المده لم يحدث وجعاً، و إذا انتقل الخلط المؤذى إلى الجوده قليلاً قليلاً على طول المده لم يحدث لذه.

و متى كانت الاستحاله عظيمه أحدثت لذه أو وجعاً بمنزله ما إذ وقع على بدن الإنسان جمره عظيمه من النار احرقته و أوجعته، و إذا لمس الإنسان مقداراً كثيراً من شىء ناعم معتدل [٢٠٣] الحراره استلذ غايه اللذه، و متى كانت الاستحاله فى دفعه أحدثت له لذه أو وجعاً بمنزله ماء انصبت إلى عضو من الأعضاء ماده حاره أو بارده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٤

دفعه أحدثت وجعاً، و إذا استفرع من بدنه ماده مؤذيه دفعه أصابت الإنسان لذلك لذه بمنزله ما يستفرع من المده من الخراجات.

فاللذه و الوجع يكونان فى حاسه اللمس أقوى منهما فى سائر الحواس؛ لأنها أغلظ الحواس و ليست تتغير و تستحيل إلى طبيعه الشىء المحسوس بسهولة بل بابطاء و عسر لأن الشىء المحسوس لا يؤثر فيها بسرعه لغلظها فهى مقاومه و ممانعه و كل شىء يمانع فعل الفاعل و يقاومه فهو يزيد فى أذى نفسه فأما سائر الحواس الباقيه فليس ينالها من اللذه و الوجع من محسوساتها شىء كثير كالذى ينال حاسه اللمس و ذلك لسرعه استحالتها إلى طبيعه الشىء المحسوس و مؤاتاتها إياه بسهولة إلا أن بعضها يكون فيه اللذه و الوجع أكثر من بعض على حسب مقدار غلظها.

فحاسه البصر للطافتها أسرع استحاله و تغير إلى طبيعه محسوسها، و هى الألوان فهى لا ينالها من محسوسها من الأذى و اللذه شىء كثير منها، فان الحاستان أعنى حاسه البصر و حاسه اللمس فى اللذه و الوجع فى الطرفين المتضادين.

فأما سائر الحواس الباقيه

فإن أمرها يجرى فى هذا الباب على حال متوسط إلا أن اللذة و الاذى[٢٠٤] فى حاسه المذاق أكثر منها[٢٠٥] فى حاسه [السمع او][٢٠٦] اللمس لأنها دون حاسه اللمس فى الغلظ، و فى حاسه السمع تكون اللذة و الوجع فيها أقوى منها فى حاسه البصر لأنها اغلظ منها

فأما حاسه الشم فانها متوسطه بين حاسه السمع و حاسه المذاق ر فى اللطافه و الغلظ و سرعه الاستحاله و إبطائها و الذى ينالها من اللذة و الوجع متوسط فاعلم ذلك.

و ينبغى أن تعلم أن سبب الوجع فى سائر الحواس إنما هو تفرق الاتصال و ذلك أنه يكون فى حاسه اللمس إما من شىء حاد يقطع، و إما من شىء ثقيل يرض و يشدخ، و إما من شىء يمدد، و إما من الحراره، و إما من البروده.

و الحراره و البروده إنما يؤلمان بتفريقيهما اتصال الأعضاء، و ذلك لأن من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٥

شأن الحار المفرط أن يخلخل و يفرق أجزاء العضو، و من [شأن][٢٠٧] البارد أن يجمع و يكتف حتى تنبو أجزاء العضو بعضها عن بعض فيفرق اتصالها، بمنزله ما يعرض للطين إذ جف أن يتشقق.

و ينبغى أن تعلم أن سوء المزاج إنما يحدث الألم و الوجع متى كان مختلفاً و لم يكن مستوياً فى جميع البدن لأنه متى كان سوء المزاج مستوياً فى جميع البدن لم يحدث وجعاً لأنه يصير للأعضاء شبيهاً بالمزاج الطبيعى، و ليس شىء من الأعضاء يتأذى بطبيعته بمنزله ما يعرض من ذلك فى أصحاب حمى الدق و الاستسقاء فإن [هذا][٢٠٨] المزاج الردىء مستو فى جميع أعضائهم فهم لا يحسون بأذاهم[٢٠٩] لأنه ليس بدنهم عضو سليم يحس بألم العضو المؤوف به، و لذلك صارت

الحمى العفنيه النائبه فى أول نوبتها يحس صاحبها بوجع و ضربان شديد لأنه قد يحدث بها شىء غريب لا عهد لها به، و إذا طالت بها المده و انتشرت فى سائر البدن لم يحس بالألم و الوجع.

فأما سوء المزاج المختلف فإنه لا يكون مستويا [٢١٠] فى سائر الأعضاء بل يكون: إما فى بعض الأعضاء دون بعض، و إما أن يكون فى بعضها أكثر من بعض فلذلك يحدث الوجع لأن الأجزاء المختلفه يفعل بعضها فى بعض و يقبل بعضها الفعل من بعض [٢١١]، فاعلم ذلك.

و الوجع يكون فى حاسه البصر إما من اللون الأبيض الذى يفرق و يبدد كما يفعل الحار، و إما من اللون الأسود الذى يجمع جمعاً شديداً فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد.

و يكون ذلك فى المذاق إما من الطعم الحامض و الحريف اللذين يفرقان أجزاء اللسان كما يفعل الحار، و إما من الطعم القابض [٢١٢] و العفص فيفرقان [٢١٣] كما يفعل البارد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٦

و يكون فى السمع من الصوت العظيم و الحار اللذين يفرقان ايضاً [اتصال] [٢١٤] حاسه السمع كما يفرق اللون الأبيض للبصر.

فكل واحد من الحواس تناله اللذه و الوجع إما من خارج بمنزله البصر و السمع و الشم فإنها تلتذ و تتألم بالألوان و الأصوات و الروائح من خارج و ينالها الوجع من داخل فقط،

و إما من داخل و من خارج معاً بمنزله حاسه المذاق و حاسه اللمس، فأما حاسه المذاق فينالها ذلك من خارج من الأشياء المطعومه و إما من داخل فتلتذ بطعم الدم و البلغم الحلو و تألم من المرار و البلغم المالح و الحامض إذ غلبا على جرم اللسان أو صارا إليه من المعده.

فأما حاسه اللمس فإنه ينالها الألم



من خارج من الأشياء التي تفرق الاتصال كالمقطع والرض، و من داخل بمنزله المزاج الحار والبارد والفضول الغليظه التي تهتك الخط الحاد الذي يقطع.

و ينال اللذه من خارج من الأشياء اللينه المعتدله من الحراره والبروده و تنالها من الأشياء اللذه من داخل عند ما تنضج ماده الرديئه المؤذيه و تنهضم فإن النضج والانهضام تتبعهما لذه، أو عند ما يتحلل الفضل الردى ء بمنزله ما يعرض فى الحمام من اللذه إذا تحللت الفضول الحاده الحريفه، أو عند ما يخرج[٢١٥] الشى ء المؤذى الردى ء فيستفرغ استفراغاً ظاهراً.

### [فى لذه الجماع]

بمنزله ما يعرض فى الجماع من اللذه عند خروج المنى و ذلك لأن المنى إذا كثر فى أوعيته تأذت به الطبيعه و دفعته إلى خارج الا أن[٢١٦] اللذه التي تكون عن استفراغ المنى أعظم من الأذى الذى يكون من اجتماعه لأن استفراغه يكون دفعه فستحيل الحاسه منه دفعه فتكون اللذه أعظم، فأما اجتماعه فإنه يكون قليلاً قليلاً فلا تستحيل منه الحاسه دفعه و لا يؤثر الوجع فى الحاسه كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٧

و اللذه التي تنالها النساء من الجماع أعظم من اللذه التي ينالها الرجال من الجماع، و ذلك لأن اللذه فى النساء تكون بسبب استفراغ المنى و بسبب اجتذاب الرحم المنى من الذكر و اللذه فى الرجل تكون بسبب استفراغ المنى من الذكر فقط فاعلم ذلك [إنشاء الله [٢١٧]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٨

## الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخلة على فعل شهوه الطعام

### إشاره

إنه لما كان فم المعده يأتيه من الدماغ عصب يكون به حس الشهوه صارت الأعراض اللاحقه له داخله فى باب الأعراض اللاحقه لحس اللمس.

و الآفات اللاحقه لحس فم المعده منها ما يضر بفعلها فى ذاتها، و منها ما يضر بفعل غيرها من الأعضاء.

و الآفات التي تضر بفعل هذه الحاسه فى ذاتها هى الآفات المضره بالشهوه.

و الآفات التي تضر بغيرها من الأعضاء إما أن تضرها بمشاركتها لها، بمنزله الآفات العارضه للدماغ عن الآفات الحادثه فى فم المعده فيعرض من ذلك أعراض مختلفه بحسب طبيعه الآفه، بمنزله الصرع و اختلاط الدهن و الوسواس السوداوى. و إما أن تضرها بمجاورتها لها، بمنزله ما يعرض للقلب من الغشى إذ كان فم المعده قريباً فى الوضع فى[٢١٨] موضع القلب، و إما أن تضر بهما جميعاً فيحدث من ذلك بطلان النفس و عسره.

## [فى الاعراض الحادته بفعل الشهوه]

و أما الاعراض الحادته بفعل الشهوه فيكون حدوثها على مثال ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلاثه اوجه:  
إما أن تبطل، و إما بأن تنقص، و إما بأن يجرى أمرها على حال رديئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٩

فأما بطلان الشهوه فيكون: إما لأن البدن ليس يستفرغ و لا يحلل منه الهواء شيئاً يحتاج معه إلى ما يخلفه مكانه، لأن العروق ليست تجذب من الكبد شيئاً، و إما لأن فم المعده ليس يحس بنقصان ما تجذبه العروق و الجداول و الكبد منها.

و ذهاب حس فم المعده يكون: إما بسبب آفه تنال فم المعده نفسه إذا حدث بها سوء مزاج حار [٢١٩] كالذى يعرض فى الحميات من ذهاب الشهوه و إما بسبب آفه تنال الدماغ بمنزله ما يعرض فى عله اختلاط الدهن من ذهاب الشهوه، و إما بسبب آفه تنال العصب الذى

يصير من الدماغ إلى فم المعدة فيكون ذلك إما من شدة وثاق أو من العلاج بالحديد.

و أما نقصان الشهوه فيكون إذا كانت الأسباب المحدثه لبطلان الشهوه ضعيفه.

و أما رداءه الشهوه: فتكون إما للطعام و إما للشراب.

### [فى رداءه شهوه الطعام]

و رداءه شهوه الطعام تكون إما فى كميته و إما فى كيفيته.

أما فى كميته: فعند ما يشتهى الإنسان الإكثار من الطعام كالذى يعرض لصاحب الشهوه الكلبيه، و هذا يكون إما بسبب خلط حامض محتقن [٢٢٠] فى فم المعدة و يتبع ذلك كثره البراز و رطوبته، و إما بسبب أن الاستفراغ الذى يكون بالتحليل قد أسرف.

و إسرافه يكون إما بسبب حراره تتحلل و تبنى. و إما [بسبب [٢٢١]] ضعف القوه الماسكه و إما رداءه شهوه الطعام فى كيفيته: فهو أن تميل شهوه الإنسان إلى الأشياء الحامضه أو المالحه أو الحريفه، و ربما اشتهى الفحم و الطين و الجص و ذلك من خلط ردى ء [بارد][٢٢٢] [فيتولد [٢٢٣]] فى فم المعدة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٠

### [فى شهوه الطين للنساء الحوامل]

و كثيراً ما تعرض هذه العله للنساء الحوامل و يقال لها: الوحمة، و يكون حدوث ذلك بهن فى الشهر الأول و الثانى و الثالث إذا كان الجنين صغيراً ضعيفاً لا يمكنه أن يتغذى بالكثير من دم الطمث لكن يغذى منه باليسير مما هو أجود شىء فيه فينفى الفضل الردى ء فيجتمع ذلك فى فم المعدة فيحدث الشهوات الرديئه، فإن كان الشهر الرابع زالت هذه الشهوه، لأن الجنين يكون قد كبر و قوى على اجتذاب الكثير من الدم، و لأن كثيراً من تلك الفضول قد فنيت بعضها [بالحقىء الذى يعرض للحوامل و بعضها [٢٢٤]] لقله الغذاء التابع لذهاب الشهوه.

و قد تعرض هذه الشهوه لغير الحوامل أيضاً عند ما يجتمع فى فم المعدة منه فضل ردى ء فإن كان ذلك الخلط المجتمع فى فم المعدة حريفاً نقص من شهوه الطعام و زاد فى شهوه الشراب، فإن كان حامضاً زاد فى شهوه الطعام و نقص من شهوه الشراب، و ذلك لأن

الخلط الحامض يجمع فم المعده و يجمع المواد التي فيها و يقبضها فينقص من مقدارها و يغوص في جرمها فيحدث فيه مواضع خاليه تشتاق لذلك الى أن [٢٢٥] تملأ تلك المواضع فتحدث فيه لذلك الشهوه كما تحدث عن الاستفراغ و التحلل، و أيضاً فإن الخلط الحامض يجمع في فم المعده و يقويه فيكون جذبه أشد و أقوى، و إن كان ذلك الخلط حلواً نقص من شهوه الطعام و الشراب جميعاً و ذلك لأن الشئ الحلو يملأ الخلل و يرخي فم المعده.

### [في رداءه شهوه الشراب]

فأما رداءه شهوه الشراب فيكون له [٢٢٦] اما في كميته، و إما في كفيته.

أما في كميته: فإذا كان الإنسان يعطش فيسرف في شرب الماء [البارد] [٢٢٧] و ذلك يكون: إما بسبب حراره قويه بمنزله حراره الحمى، و إما بسبب خلط مالح أو حريف أو مرارى محتقن في فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧١

و أما في كفيته: [٢٢٨] إذا مال الإنسان إلى شرب أشربه رديئه الكيفيه، و هذا يكون بسبب خلط رديء محتقن في فم المعده فهذه.

هي الأعراض الداخلة على فعل فم المعده [في ذاته فاعلم ذلك] [٢٢٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٢

## الباب التاسع عشر في الأعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس و القلب لمشاركه [٢٣٠] فم المعده

### [في الأعراض الداخلة على فعل الدماغ بمشاركه فم المعده]

#### اشاره

أما الأعراض التي تحدث لفعل الدماغ التابعه للآفات الحادته بفم المعده فهي اختلاط الدهن و السبات و الاستفراق و الصرع و الوسواس السوداوى.

### [في اختلاط الدهن]

فأما اختلاط الدهن في هذه الحال فيكون من ورم حار يحدث في فم المعده.

### [في الاستفراغ و السبات]

و أما الاستفراق و السبات: فيكونان عن برد فم المعده، و ذلك يكون اما عن سوء مزاج بارد يغلب عليه، و إما من خلط بلغمى

محتقن فيه، و إما من دواء بارد بمنزله الافيون و الاسفيذاج، و إما من غذاء بارد بمنزله الفطر و اللبن الحامض، و إما بسبب بخار بارد يرتفع إليه من الرحم بسبب احتباس الطمث و المنى فيتأدى ذلك إلى الدماغ بالمشاركه التي بينهما، و كذلك أيضاً الصرع قد يكون من رطوبات بلغميه [تغلب [٢٣١]] على فم المعده [و ترقى إلى الدماغ، و إما من البخارات السوداويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٣

ترتقى إليه [٢٣٢].

### [في الوسواس السوداوى]

و أما الوسواس السوداوى: فيكون من خلط سوداوى يحتقن في فم المعده فتتراقى بخاراته إلى الدماغ.

و هذه الأعراض تعرض للدماغ عن الآفات الحادته بفم المعده إذا اتفق أن تكون الآفه عظيمه أو يكون حس فم المعده قوياً أو يكون الدماغ ضعيفاً سريع القبول للآفات، و ضعفه يكون إما بالطبع و إما لعله تحدث به.

### [في الاعراض الداخلة على القلب بمشاركه فم المعده]

#### اشاره

فأما أسباب الأعراض [٢٣٣] التي تعرض للقلب و الشرايين التابعه للآفات الحادته بفم المعده فهى الغشى، و رداءه النبض، و العله التي يقال لها بوليموس.

### [في الغشى]

فأما الغشى: فيكون إما لشده الوجع الذى يكون في فم المعده، و إما لقوّه حسه و إما لضعف القلب و العروق الضوارب فيسرع قبولها للآفات.

### [في عله بوليموس]

فأما العله التي يقال لها بوليموس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده و عن قله الغذاء و ضعف القوّه.

فهذه صفه أسباب الأعراض التي تعرض للقلب و العروق الضوارب من عله تكون في فم المعده.

### [في الاعراض التي تعرض للقلب و الدماغ معاً بسبب مشاركه فم المعده]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٤

فأما أسباب الأعراض التي تعرض للقلب و الدماغ معاً بسبب مشاركه فم المعده فهى رداءه التنفس و غيرهه [٢٣٤]، و ذلك يكون

إذا ضغط فم المعدة و الحجاب بسبب ورم حدث فيه أو بسبب آفه قد نالت الدماغ عن عله فم المعدة فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الصاعد اليه[٢٣٥] و بسبب ضعف العصب عن تحريكه.

فهذه جملة القول في الأعراض الحادثه في حاسه اللمس و أسبابها، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى][٢٣٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٥

## الباب العشرون في الأعراض الداخلة فعل حاس الحوس و هو الدماغ[٢٣٧]

فأما الأعراض الحادثه في الجسم بحس العام لسائر الحواس[٢٣٨] فهي النوم المفرط [و السهر المفروض][٢٣٩].

و النوم المفرط: يكون إما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيخدره، و يقال لهذا السبات و الاستغراق، و إما من رطوبه كثيره تبله و يقال لهذا: النوم المجاوز لحد الاعتدال، و أما من تناول أدويه مخدره بمنزله الافيون و الخشخاش المصرى.

و أما السهر: فيكون من أسباب هي أزداد الأسباب المحدثه للنوم، أعنى أن يكون إما أن يكون من سوء مزاج يابس أو حار يابس يغلبان على الدماغ، و إما من تناول أدويه حاره يابسه، [فأعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢٤٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٦

## الباب الحادى و العشرون في الأعراض الداخلة على فعل الحركه الاراديه

### اشاره

فأما الأعراض التى تعرض للحركه الإراديه: فهي كما ذكرنا في سائر الأعراض الداخله على الأفعال و هي على ثلاثه ضروب:

إما أن تبطل[٢٤١] كالتى يعرض على عله الاسترخاء.

و إما أن تنقص كالتى تعرض في عله الخدر.

و إما أن تجرى مجرى رديئاً فتكون[٢٤٢] عن ذلك أعراض رديئه[٢٤٣] بعضها يحدث عن فعل الطبيعه، و هي النافض و القشعريه[٢٤٤] و السعال و العطاس و التثاؤب و التمطى الفواق و الجشاء و الإعياء، و بعضها [يحدث][٢٤٥] عن المرض و هو التشنج و الاختلاج، و بعضها يحدث عن فعل الطبيعه و المرض معاً، و هي الرعشه، و الحركات التى تكون مع الخدر و الاسترخاء.

و نعى بالطبيعه في هذا الموضع إما القوه المدبره للبدن، و إما القوه النفسانيه.

[في بطلان الحركه]

فأما بطلان الحركة: و هو الاسترخاء فحدوثه يكون إذا عرض للعصب المحرك للعضو آفه تمنع من نفوذ القوه المحركه بإرادته إليه، و هذا يكون كما قلنا قبل إما من سوء مزاج بارد يكتف العصب، و إما من ورم يغلظ العصب، و إما من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٧

خلط غليظ يلحج فيه متى كان مجوفاً، و إما من ضغط يحدث بالعصب.

و هذه الآفات [٢٤٦] إذا حدثت في مبدأ النخاع استرخى بسببها جميع البدن، و يسمى [ذلك العارض] [٢٤٧] السكته و الفالج، فإن كان في بعض الأعصاب حدث عنها استرخاء العضو الذى يحركه ذلك العصب فإن عرض الاسترخاء في عضل الحنجره قيل لذلك انقطاع الصوت، و إن كان في عضل الصدر قيل لذلك بطلان النفس، و إن كان في عضل المثانه كان منه خروج البول من غير اراده، و إن كان في عضل المقعده كان منه خروج البراز بغير اراده.

و إن قلت: إن خروج البراز و البول انما

هو من فعل الطبيعه بحركه القوّه الدافعه و إن خروجهما بالاراده إنما هو من فعل القوّه النفسانيه و ذلك أن خروج البول إنما يكون بانقباض المثانه و دفع القوّه الدافعه لما فيها و استرخاء العضله المستديره على فمها و ذلك من فعل القوّه النفسانيه.

و كذلك أيضاً البراز يكون خروجه بانقباض الأمعاء على ما فيها و استرخاء العضله التي حول [طرف[٢٤٨]] المعى المستقيم فى موضع الدبر، و لذلك صار استرخاء المثانه يحدث عنه [٢٤٩] عسر البول، و هو عرض من الأعراض الطبيعه، و استرخاء العضله التي على فمها يعرض عنه خروج البول بلا إرادته، و هو عرض من الأعراض النفسانيه [و كذا عسر[٢٥٠]] البراز [٢٥١] عرض من الأعراض الطبيعه و خروجه بلا إرادته عرض من الأعراض النفسانيه. فهذه هى أسباب بطلان الحركه

### [فى نقصان الحركه]

فأما نقصان الحركه فيعرض مع [٢٥٢] الخدر، و الأسباب المحدثه للخدر و هى الأسباب المحدثه للاسترخاء إلا أنها ليست بالقويه التي تبطل معها الحركه البته و هذا العرض يكون من فعل الطبيعه و فعل المرض، لأن الحس و الحركه ليس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٨

يبطلان فى الخدر كما يبطلان فى الاسترخاء لأن العضو ليس يرسب إلى أسفل و لا يتحرك و لا يمكنه أن يتحرك الحركه التامه و لا يحس حساً خالصاً لتأثير المرض فى الطبيعه [فأعلم ذلك إنشاء الله [٢٥٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٩

## الباب الثانى و العشرون فى الحركه الحادته على غير ما ينبغى اعنى على حاله رديئه و ما يحدث عن الأعراض المختلفه

### اشاره

إن الحركه الإراديه إذا جرى أمرها على حال رديئه حدث عنها النافض [٢٥٤] و القشعريه و السعال و العطاس و التثاؤب و التمطي و الفواق و الجشاء و الإعياء.

و كل [واحد من [٢٥٥]] هذه الأعراض قد يكون عن [٢٥٦] فعل الطبيعه، و قد يحدث فى هذا الباب عن فعل المرض، التشنج و الاختلاج، و قد يحدث عن فعل الطبيعه و المرض معاً أعنى الرعشه و الحركات التي تكون مع الخدر.

و أنا مبتدأ [٢٥٧] بذكر الأعراض التي عن فعل الطبيعه [و أسبابها [٢٥٨]] و أولاً فى القشعريه و النافض.

### [فى القشعريه و النافض]

### اشاره

فأقول: إن هذين العرضين يحدثان عن خلط ردىء لذّاع ينصب على الأعضاء الحساسه التي هى العضل و العصب فيلذعها [و يؤذيها [٢٥٩]] فيقشعر لذلك العضو و ينقبض لقوّه حسّه فتروم القوّه الدافعه دفع ذلك الخلط المؤذى لها، و قد يعرض [٢٦٠]



ذلك إذا صب على البدن ماء شديد البرد فإنه يقشعر منه البدن و ينقبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٠

لقوه حسه كذلك يعرض إن وقع على البدن شراره نار أقشعر منها حراره و ذلك لما تتحرك الطبيعه لدفع الشىء المؤذى [لها فيقشعر (١)] و لذلك صارت الأسباب الفاعله للنافض ثلاثه:

أحدها: الحراره.

الثانى: البروده.

و الثالث: ضعف الحراره الغريزيه و كثره الماده.

### [السبب الأول]

فأما الحراره فتكون: إما من داخل بمنزله المره الصفراء و يتبع ذلك حمى لا محاله، و إما من خارج بمنزله ما إذا وضعنا على قرحه دواء حاد (٢) لذاع فإنه يعرض لصاحبه على المكان اقشعراراً و رعدده، [و نجد (٣)] أيضاً من كان بدنه مملوء فضولاً حاره دخانيه إذا دخل الحمام يقشعر بدنه و ربما ارتعد و ذلك لأن هواء الحمام يجتذب هذا الفضل إلى ظاهر البدن فيلذعه.

### [السبب الثانى]

فأما البروده: فإنها [إما أن (٤)] تعرض من خارج بمنزله الماء البارد و الهواء البارد و إما من داخل.

و هذا يكون: إما من مره سوداء و تتبعه حمى لأنه لا يحدث هذا الخلط قشعريره إلا أن يعفن فإذا عفن تبعته الحمى، و إما من بلغم زجاجى و هذا البلغم إن كان عفناً حدث عنه نافض مع حمى نائبه فى كل يوم و إن كان غير عفن حدث عنه نافض لا يسخن من غير حمى، و إن عفن بعضه و لم يعفن البعض حدثت هذه الحمى المعروفه بانتيالس (٥) و هى حمى يتجمع فيها النافض و الحراره معاً، لأن النافض يكون عن بلغم قد عفن (٦) [و الحمى تكون عن بلغم قد عفن [٢٦١]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨١

### [السبب الثالث]

فأما السبب الذى هو ضعف الحراره الغريزيه و كثره الماده فانه يتبعه الموت و ذلك أن الماده الكثيره إذا صادفت الحراره الغريزيه ضعيفه غمرتها و قهرتها فانطفأت، و إن كانت الحراره الغريزيه قويه و الماده قليله لطفت الخلط و أذابته [و حللته [٢٦٢] بتة [٢٦٣]].

و النافض مركبه من البرد و الرعدده.

فأما الرعه فتكون من شده حرکه القوه الدافعه التى فى العضل لدفع الخلط المؤذى [٢٦٤] و كذلك متى كان السبب المحدث للنافض حاراً كانت الرعه أشد لأن الحراره أقوى حرکه و أكثر أذى، و إن كان السبب المحدث للنافض بارداً كانت الرعه أقل لأن البروده أقل حرکه و أقل اذى و لذلك صار النافض فى الحمى البلغميه أقل منها فى حمى الغب لأن الحمى البلغميه تكون معها قشعريره.

و السبب البرد الذى يكون فى النافض هو من هرب الحراره الغريزيه إلى عمق البدن لما ينال ظاهره من الوجع و الأذى من الخلط المؤذى، و لذلك نسبت هذه الأعراض إلى فعل الطبيعه. أعنى القوه النفسانيه:

[فى السعال]

[٢٦٥]

فأما السعال: فيعرض من فعل الطبيعه المدبره للبدن و ذلك أنه حرکه قويه من القوه الدافعه لدفع الشىء المؤذى الكائن فى آلات النفس لخروج الهواء الذى يكون بانقباض الصدر على الرئه قبضاً قوياً فيخرج الهواء بحميه فيندفع معه ما فى الصدر و قصبه الرئه من الفضول فلذلك تحتاج الطبيعه فى تمام السعال الى أن تكون القوه قويه لتقوى على دفع الفضل.

و يحتاج أيضاً أن تكون ماده ليست بالغليظه اللزجه التى لا يمكن للقوه أن

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٢

تقلعها [٢٦٦] لتشبهها بالمجارى وسدها طرق النفس، و لا بالرقيقه التى تزلق عن المجرى و ترجع إلى موضعها الذى كانت فيه، و لذلك متى كانت ماده غليظه

احتاج الطيب إلى أن يلفها و يعدلها عدلها بالزرفا و الحاشا، و متى كانت رقيقه غلظها بالحساء، و إن كانت لزجه قطعها بالسكنجين و ما يجرى هذا المجرى.

### [فى سبب حدوث السعال]

و السبب فى حدوث السعال إما من سوء مزاج مختلف حار أو بارد يغلب على عضل الصدر و الرئه و قصبته و الحنجره فتروم الطبيعه دفع الشىء المؤذى بالقوه الدفاعه، و إما من ماده تكون فى آلات التنفس تعجز [٢٦٧] الطبيعه دفعها و إخراجها، و هذه الماده تحدث [اما من خارج و [٢٦٨]] إما من داخل.

و إما من خارج بمنزله الطعام و الشراب الذى يدخل فى قصبه الرئه و الغبار و الدخان.

و أما من داخل فيكون إما من ماده تنحدر من الرأس إلى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و الصدر كالأذى يعرض فى النزلات، و إما من كيموس يصعد من حدبه الكبد و إما من شىء [٢٦٩] يحتقن فى أقسام قصبه الرئه بمنزله الخلط الغليظ و بمنزله الماده التى تكون فى ذات الجنب و ذات الرئه و تحتقن فى الصدر بمنزله المده التى تكون فى قروح الصدر و الرئه ايضا.

### فى العطاس

فاما العطاس: فإنه يكون على مثال ما يكون السعال أعنى من قبل الطبيعه المدبره للبدن إذا تحركت القوه الدفاعه لدفع الشىء المؤذى الذى يكون فى بطون الدماغ فيخرج ذلك الشىء لشده القوه و حميه الهواء إلى خارج و ينقى به الدماغ و المنخران إلا أن السعال ينقى به الصدر و الرئه فقط، و أما العطاس فإن كان ينقى به الدماغ و المنخران فإنه قد ينقى به مع ذلك الصدر و ذلك لأن الدماغ إذا تحرك لدفع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٣

ما فيه من الفضل البخارى [٢٧٠] انفتح المجريان النافذان إلى المنخرين لينفذ فيهما الفضل الغليظ بسهولة و قبض على عضل الصدر [٢٧١] بالقصب فيتبع ذلك خروج الهواء و يخرج معه ما فى الصدر و الرئه من الفضول و ذلك

لأن العطاس يكون بقوة أشد من القوه التي يكون بها السعال لما تحتاج إليه الطبيعه من اخراج الفضل من مواضع معوجه شىء لأنه يكون إذا سخن الدماغ و رطبت المواضع الخاليه التي فى الرأس و انحدر الهواء الذى فيه فيسمع له صوت لأن خروج ذلك من موضع ضيق، و قد يكون العطاس من فضل لذاع يلذع بطون الدماغ فتشتاق الطبيعه إلى دفعه كما يعرض فى السعال و الفواق [٢٧٢] فاعلم ذلك.

فأما الفواق و الجشاء و التمطى و التثاؤب و الإعياء؛ فإنها تكون كلها من حركه القوه المدبره للبدن لدفع الفضول المستكنه فى الأعضاء المؤذيه لها.

### [فى الفواق]

و الفواق و الجشاء يكونان لدفع فضول كثيره أو لذاعه تكون فى المعده إلا أن الفواق قد يكون لخلو المعده إذا حدث لها تشنج من كثره الاستفراغ، و هذا العرض يكون من فعل القوه النفسانيه.

### [فى الجشاء]

و أما الجشاء: فيكون من حركه القوه الدافعه لدفع فضل ريحى محتقن فى المعده، و يكون إما من طعام مؤلّد للرياح، و إما من رياح تتولد من ضعف الحراره المنضجه للغذاء. و قد يكون الجشاء من قوه الحراره المحرقه للغذاء فيتولد عن ذلك الجشاء الدخانى.

### [فى التثاؤب]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٤

و أما التثاؤب: فهو من فضل بخارى محتقن فى عضل الفكين [٢٧٣] تنفيه الطبيعه و تخرجه بالتحليل.

### [فى التمطى]

و التمطى يكون من فضل بخار محتقن فى جميع عضل البدن أو أكثرها تروم الطبيعه [٢٧٤] تحليله.

### [فى الإعياء]

و أما الإعياء: فحدوثه أيضاً يكون من دفع الطبيعه للشىء المؤذى للأعضاء الذى جلبه التعب فيحدث عنه التمطى، و الإعياء على جنسين:

أحدهما: الإعياء الحادث عن التعب.

الثانى: الإعياء الحادث من داخل البدن، و أصناف الإعياء الحادث عن التعب أربعة:

أحدها: الإعياء [الذى يقال له [٢٧٥]] القروحي، و حدوثة [إما [٢٧٦]] عن أخلاط رقيقه حاده تتولد فى وقت الحركات القويه،

و إما لذوبان بعض الأخلاط الغليظه و انحلالها إذا لم تخرج [٢٧٧] عن البدن، و إما لذوبان الشحم و اللحم اللين.

الثانى: الإعياء الذى يكون معه تمدد و حدوثة يكون من كثره التعب و إفراطه فيمدد العضل و العصب و ليس يتحلل [٢٧٨] إلى العضل و العصب من الفضول فى هذا الحال إلا اليسير النزر؛ لأن الأخلاط تكون فى مثل هذه الحال جيده و إنما يعرض مع هذا النوع كسل عن الحركة عن الانحلال قليل [٢٧٩] و ليس يضمم بدن صاحب هذا النوع.

و الثالث: الإعياء الورمى: و هو الذى يكون معه ضربان [شبيه بضربان] [٢٨٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٥

الورم الحار، و حدوثة يكون عند ما يسخن العضل سخونه شديده بسبب الحركة [القويه] [٢٨١] و التعب الشديد فتتجذب إليه سائر الفضول القريبه منه، و يتبع هذا الصنف من الإعياء وجع شديد عند ما يلمس بدن صاحبه، و تكون أعضاؤه كلها وارمه و أكثر ما يعرض هذا الصنف لمن لم يعتد التعب و لم تجربه [٢٨٢] عادته.

و الصنف الرابع: هو الذى يحدث عن يبس شديد ينال العضل و تصير به الأعضاء قحله يابسه و لا يمكنها الحركة بسهولة.

فأما أصناف الاعياء العارض من داخل البدن فثلاثه:

أحدها: الإعياء الذى يقال له القروحي و حدوثة يكون

عن خلط حار مرارى يتولد[٢٨٣] فى وقت الحركة القويه و لذلك يحس صاحبه كأن فى أعضائه قروحاً.

و الثانى: الإعياء الذى يكون معه تمدد، و هذا يكون إما من كثره الأخلاط الغليظه فتثقل[٢٨٤] الأعضاء و تمددها، و إما من ريح تمددها فيحدث عن ذلك التمطى الشديد.

و الثالث: الورمى و يحدث عن خلط حار[٢٨٥] دموى يكون معه لهيب و تمدد، و يكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار فاعلم ذلك [إنشاء الله][٢٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٦

## الباب الثالث والعشرون [فى أسباب][٢٨٧] الأعراض الحادته عن المرض [وحده][٢٨٨]

### فأما الأعراض الحادته عن المرض وحده فهى التشنج و الاختلاج

#### [فى التشنج]

و ذلك أن التشنج يفعل فى العصب و العضل مثل ما تفعل القوه المحركه بإرادته عند ما يجذب[٢٨٩] للعضل و تقليصه[٢٩٠] إلى ناحيه منشئه.

و كذلك يفعل التشنج لأنه يحدث إما عن الامتلاء و إما عن الاستفراغ، و حدوثه[٢٩١] عن الامتلاء فعند ما تمتلىء العصبه و العضله من الأخلاط فتمددها عرضاً، و تنقلص إلى ناحيه رأسها فينقص[٢٩٢] من طولها بمنزله ما يعرض فى الأوانى التى من الجلود كالجراب فإنك إذا حشوته حشواً مفرطاً تمدد عرضه و ينقص من طوله.

و أما حدوثه عن الاستفراغ: فيكون إذا خرجت الرطوبات من العصب و العضل فيبست و تقلصت إلى نحو منشئها كالذى يعرض للشعر و السيور إذا اذيت فى النار فإنها تجف و تنقلص، و كالذى يعرض لأوتار العيدان إذا وضعت فى الهواء الحار اليابس فإنها تجف و تنقطع و تنقص لأنها تنقلص و هى مشدوده فتقطع، و لذلك صار الضارب بالعود إذا فرغ من ضربه أرخى أوتاره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٧

فقد بان من هذا أن التشنج إنما هو عرض تابع للمرض فقط، و التشنج إذا كان فى جميع البدن قيل له الصرع، و إن حدث فى عضل الأجفان كان بعض الجفن منطبقاً و

بعضه مفتوحاً و إن حدث فى عضل العين سمي حولاً، و إن حدث فى المعده كان منه الفواق، و إن حدث فى أوعيه المنى سمي امذاءً، و إن حدث فى عضل اللحين كان منه تقصص الاسنان.

### [فى الاختلاج]

و أما الاختلاج: فإن حدوثه يكون عن ريح بخاريه غليظه تحتقن فى العضو و تبسطه و تقبضه على مثال ما يتبسط الشريان و ينقبض. و الفرق بين النبض و الاختلاج أن النبض لا- يكون دائماً و الاختلاج يعرض لجميع الأعضاء التى يمكن فيها أن تنبسط بمنزله الجلد و جميع العضل و القلب و العروق الصوارب و غير الصوارب و المعده و الامعاء و سائر الأعضاء المعتدله فى الصلابه و اللين، و أما العظام و الغضاريف فلا يحتقن فيها الريح لصلابتها، و كذلك الدماغ لرتوبته لا يمكن فيها [٢٩٣] الاختلاج، و لهذه الأسباب صار الاختلاج عرضاً من الأعراض الحادته عن المرض لأنه يحدث عن الريح فقط، [فأعلم ذلك] [٢٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٨

### الباب الرابع و العشرون فى صفه الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض [معا] [٢٩٥]

فأما الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض معاً: فهى الرعشه، و الحرکه التى تكون عن الخدر.

### [فى الرعشه]

و ذلك أن الرعشه هى حرکه العضو إلى فوق و إلى أسفل و ذلك لأن القوه المحرکه تروم دفع العضو إلى فوق، و المرض يحط العضو إلى أسفل و ذلك أن القوه تكون فى هذه الحال ضعيفه لا يمكنها أن تشيل [العضو] [٢٩٦] شيئاً ما يقهر به المرض.

و حدوث هذا العارض أعنى الرعشه يكون: إما عن بعض الأعراض النفسانيه و إما من قبل مرض يحيل القوه.

فأما الأعراض النفسانيه: فهى بمنزله الغضب و الفزع من السباع و السلطان، أو من الارتفاع على المواضع العاليه فيحدث عن ذلك ضعف القوه المحرکه للعضو.

و أما المرض الذى يحيل القوه فيكون: إما من مرض متشابه الأجزاء بمنزله سوء المزاج البارد كالذى يعرض للمشايخ و لمن يكثر من شرب الماء البارد و ينطله [٢٩٧] على نفسه، و بمنزله ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٩

الحراره الغريزيه، و إما من مرض آلى بمنزله السده العارضه فى

العصب عن خلط غليظ لزج [يلحج ٢٩٨] فيمنع القوه المحركه من الوصول إلى العضو، فإن كان الخلط راسخاً في العصب رسوخاً كثيراً و كانت القوه ضعيفه جداً لم يمكنها أن تقلع الخلط و تشيل العضو بعض الشيل إلا أن الخلط يثقله فيحط العضو إلى أسفل فيحدث عن ذلك الرعشه هذا من قبل الحركتين المتضادتين الذين احدهما الطبيعه، و الأخرى و المرض [٢٩٩]، فعلى هذا المثال يكون حدوث الأعراض عن الطبيعه و المرض معاً، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٠

## الباب الخامس والعشرون في صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها

### اشاره

و إذا قد أتينا على ذكر أسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه فإننا نأخذ في ذكر الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه [و أسبابها ٣٠٠].

فنقول: إن الأفعال الحيوانيه، على ما قد بينا [٣٠١] في غير هذا الموضوع هي انبساط القلب و العروق الضواريه.

### [في النبض]

و يقال لذلك: النبض، و النبض [٣٠٢] إما أن يبطل، و يقال لذلك: ذهاب النبض، و هذا يكون مع الموت و بطلان الحياه، و إما أن ينقص و يقال لذلك: النبض الصغير، و إما أن يجرى أمره على غير ما ينبغي و يقال لذلك: النبض المختلف.

### [في النبض الصغير]

فأما النبض الصغير: فيحدث إما عن شده الوجع عند ما تغوص الحراره الغريزيه إلى قعر البدن و تقل فيعرض من ذلك النبض الصغير، و إما من ضعف القوه الحيوانيه إذا لم تقدر أن تبسط الشريان إلى جميع أقطاره بمنزله ما يعرض في الغشى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩١

### [في النبض المختلف]

و أما النبض المختلف: فإختلافه يكون عن أسباب كثير، خارجه عن الأمر الطبيعى بمنزله الأمراض و الأعراض، و إختلاف النبض يزيد و ينقص بحسب زياده الأمور الخارجه عن الطبع و نقصانها، و نحن نذكر إختلاف النبض و أسبابه فيما يستأنف عند ذكرنا أحوال النبض فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٢

## الباب السادس والعشرون في صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها و أولاً في أعراض الهضم الأول



إن الأعراض الداخلة على الأفعال الطبيعية تكون بحسب الأفعال الطبيعية، والأفعال الطبيعية جنسها في أبدان المستكملين جنس واحد و هو الاغتذاء، و الاغتذاء هو تشبه [٣٠٣] الغذاء بالعضو المتغذى، و هذا يتم بفعل الشهوة و فعل الانهظام.

فأما الأعراض الحادثة في الشهوة و أسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا أسباب الأعراض النفسانية.

### [في أصناف الهضم]

أحدها: الانهضام الذى يكون فى المعدة و هو كون الغذاء كيموسا [٣٠٤]، و يقال له: الهضم الأول.

الثانى: الانهضام الذى يكون فى الكبد و هو تولد الدم من عصاره الغذاء، و يقال له: الهضم الثانى.

و الثالث: الانهضام الذى يكون فى الأعضاء و هو استحاله الدم إلى طبيعه العضو و يقال له: الهضم الثالث.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٣

و كل واحد من أصناف الانهضام يتم بأربعة قوى على ما ذكرنا فى الكلام فى القوى الطبيعية و هى الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه.

فأما الانهضام الأول و هو الذى يكون فى المعدة و يقال له: الاستمراء، و المضرة تناله على مثال ما تنال سائر الافعال إما أن يبطل كالذى يعرض فى التخمه و إما أن ينقص بمنزله الجشاء الدخانى و الجشاء الحامض، و إما بأن يجرى مجرى رديئاً بمنزله من يستحيل الغذاء فى معدته إلى الرياح.

و أسباب الأعراض الداخلة على الاستمراء إثنان: أحدهما من داخل و الآخر من خارج.

فأما السبب الذى من داخل فهو الآفات التى تنال القوه الهاضمه، و الآفه تنال القوه الهاضمه إما من أمراض المتشابهه [٣٠٥] الأجزاء يحدث بالمعدة فإن كان حاراً غير الطعام إلى التدخن و الزفور [٣٠٦]، و إن كان بارداً غير إلى الحموضه، و إما من أخلاط محتقنه المعدة فإن كان الخلط مرارياً أحدث جشاء دخانياً أو كان بلغمياً أحدث جشاء حامضاً، و إن

كان البرد مع ذلك مفراطاً كان عنه بطلان الهضم و زلق الامعاء، و إن كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح. و إما من مرض من الأمراض الآليه بمنزله الورم الحار و البارد الذى يعرض ر المعده أو فى فمها فتضعف قوتها.

و اعلم أن فساد الهضم الذى يكون من قبل ضعف القوه الهاضمه هو أقوى المضار، و أردأ ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار و البارد، و أما الرطب و اليابس فهما ينقصان من الهضم إلا- أنهما لا- يبطلانه إلا- أن يؤول الأمر بصاحب المزاج اليابس إلى الذبول و يؤول بصاحب المزاج الرطب إلى الاستسقاء، و عند ذلك يبطل الهضم، فأما غير ذلك فلا.

و أما السبب الذى من خارج فيكون: إما من قبل الطعام، و إما من قبل النوم.

[فأما الذى من قبل النوم[[٣٠٧]] فإنه متى كان النوم كثيراً كان الإنهضام جيداً، و إن كان قليلاً كان الهضم رديئاً.

و أما سوء الاستمراء الذى يكون بسبب الطعام فإن ذلك يكون لأربعة

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٩٤

أسباب:

أحدهما: بسبب كميته.

الثانى: بسبب كفيته.

و الثالث: بسبب تقدم الوقت و تأخره.

و الرابع: ترتيب ما يتناوله منه.

[السبب الاول]

فأما الاستمراء الذى يكون بسبب كميته الطعام فإن الطعام إما أن يكون كثيراً و إما قليلاً.

فإن كان قليلاً و كانت المعده حاره استحال الغذاء إلى التدخين، و إن كان كثيراً و كان مع كثرته عسر الفساد، و القوه قويه و النوم طويلاً عرض من ذلك بطء انهضامه فقط، و إن كان سريع الفساد و كانت الحراره قويه عرض له الفساد قصر النوم أم طال، و إن كانت الحراره ضعيفه و الطعام كثير عسر الفساد و النوم قليلاً عرض عن ذلك التخمه.

[السبب الثانى]

و أما الاستمراء الذى

يكون بسبب كيفية الطعام فإن الطعام متى كان حاراً و مزاج المعده حاراً استحال إلى المرار بمنزله العسل إذا تناوله الشاب [٣٠٨] و أصحاب المزاج الحار فإنه قد يستحيل في معدهم إلى المرار، و متى كان الغذاء بارداً او كان [٣٠٩] مزاج المعده كذلك استحال فيها إلى الحموضه بمنزله اللبن و القرع إذا تناوله المشايخ و أصحاب المزاج البارد فإنه يستحيل في معدهم إلى الحموضه.

[السبب الثالث] و أما الفساد الذى يكون بسبب ترتيب الغذاء فإنه متى تناول الإنسان أغذيه حابسه للبطن بمنزله السفرجل و الكمثرى ثم تناول بعده أغذيه ملينه للبطن بمنزله السلق و الاسفاناخ المعمول بالزيت و المرىء، عرض عن ذلك أن تعقل البطن، و تفسد الأغذيه المليه للبطن، و كذلك إن تناول أغذيه بطيئه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٩٥

الانهضام كاللحم و البيض المسلوق [٣١٠] ثم تناول بعده أغذيه سريعه الانهضام بمنزله المشمش و القرع و البطيخ عرض للاغذيه السريعه الانهضام أن تفسد لأن الغذاء الغليظ يبطئ انحداره عن المعده لبطء انهضامه، و الغذاء السريع الانهضام إذا انهضم لا يجد سبيلاً إلى الخروج فيفسد فى المعده فهذا هو السبب فى [فساد الغذاء بسبب [٣١١]] تقديم ما ينبغى أن يؤخر و تأخير ما ينبغى أن يقدم من الأغذيه [فأعلم ذلك [٣١٢]].

فينبغى للطبيب أن يفرق بين ما يعرض للاننهضام من المضار بسبب القوه الهاضمه و بين ما يعرض بسبب الطعام و بسبب النوم فإن المضار العارضه بسبب القوه تكون عسره البرء و ربما لم تبرأ و آل أمرها إلى زلق الامعاء و إلى أن لا يتغير الطعام فى المعده البته او يستحيل [٣١٣] فيها إلى الرياح.

[السبب الرابع] و أما المضار العارضه بسبب الغذاء أو غيره من الأسباب العارضه من خارج فتكون سهله

البرء، و يمكنك أن تفرق بينهما بأن تنظر فإن كان ما يعرض من سوء الاستمراء عند تناول الغذاء الكثير و القليل أو الحار أو البارد أو في غير الوقت الذى ينبغى أو على خلاف الترتيب و يعقب السهر فإن الطعام هو السبب فى فساد الهضم، و إن كان ذلك و الغذاء معتدل فى مقدار كميته و كفيته بحسب العاده و فى الوقت الذى ينبغى و على الترتيب الذى ينبغى؛ فإن الفساد إنما نال الانهضام بسبب ضعف القوه الهاضمه فمن قبل هذه الأسباب يكون دخول الأعراض على فعل الهضم الأول الذى يقال له الاستمراء، فاعلم ذلك، [إنشاء الله تعالى] [[٣١٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٦

### **الباب السابع و العشرون فى الأعراض الداخلة على فعل الجذب و الإمساك و الدفع [و الهضمى]**

إنه لما كان الهضم يتم بفعل الأربع قوى التى هى الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه و قد كنا ذكرنا أسباب الأعراض الداخلة على فعل الهضم الأول الذى يكون فى المعده و جب لنا أن نذكر الأعراض الداخلة على الأفعال الثلاثه التى هى الجذب و الامساك و الدفع الذى يكون فى الهضم الأول.

[فى القوه الجاذبه]

فأما الجذب الذى يكون فى المعده فإن الضرر يناله على مثال ما ينال جميع الأفعال من البطلان و النقصان و الرداءه، و حدوث ذلك يكون إما بسبب مرض من سوء المزاج و إما بسبب مرض آلى.

و مرض سوء المزاج يكون إما من حراره، و إما من بروده، و إن كان ذلك مفراطاً لم تجذب المعده، [شيئاً أصلاً و بطل الجذب منها و يسمى ذلك استرخاء المعده و إن كان يسيراً كان جذب المعده جذبا ضعيفا كالذى يعرض فى ابتداء الاسترخاء.

فأما الورم الآلى فبمئزله الورم الحادث بالمرى ء او بفم المعده او لحم نابت فى احدهما فيسد المجرى حتى لا

ينفذ فيه ما تجتذبه المعدة إليها.

و هذا أيضا إن كانت السده عظيمه بطل الجذب، و إن كانت ليست بالعظيمه نقص الجذب، و إن كانت يسيره كان الجب رديئا على غير ما نبغى كاجذب التشنجى و الارتعاشى و الاختلاجى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٧

و هذه الأعراض تحدث اذا لم تكن القوه بالقويه التى يمكنها أن تقهر المرض حتى تجذب جذبا مستويا[٣١٥]. و إن كان يسيرا كان جذب المعدة جذبا مستويا، و لا تكون بالضعيفه التى تقهر المرض فيبطل جذبها لكى[٣١٦] يكون الأمر فى ذلك كالذى يعرض عن الطبيعه و المرض معاً بمنزله الارتعاش، و قد بينا أسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا أسباب الأعراض الواقعه لفعل الحركة الإراديه.

[فى القوه الماسكه]

و أما الإمساك الذى يكون فى المعدة فإنه أيضاً:

إما أن يبطل إمساكها للغذاء البته كالذى يعرض فى [عله[٣١٧]] زلق الأمعاء، فإن الطعام فى هذه العله لا تمسكه المعدة فيخرج عنها من غير أن يتغير.

و إما أن ينقص إمساكها فيحدث عن ذلك إما رياح أو نفخ أو قراقر إذا هى لم تنقبض على الغذاء انقباضاً محكماً، و هذا يكون عن سوء مزاج بارد أو غذاء مولد للرياح.[٣١٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٩٧

و إما أن تحدث قله استمراء الطعام و سرعه خروج البراز، و هذا يكون إذا لم يدم إمساك المعدة للغذاء فلا ينهضم[٣١٩] جيداً و لا تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد فيخرج البراز نياً رطبا.

و إما أن يفسد الطعام فى المعدة فيعرض من ذلك أن تنتن رائحته رائحه البراز، [كان ذلك لفساد من سوء مزاج حار او من قبل المرار تبع ذلك لذع[٣٢٠]] و إن كان الفساد[٣٢١] من سوء مزاج بارد أو من قبل البلغم تبع

ذلك نفخ و رياح.

و إما أن يكون إمساك المعدة للطعام إمساكاً رديئاً، فيحدث من ذلك إمساك من جنس التشنج و الرعده كالفوق و القى ء فإن هذين العرضين حركتهما حركه تشنجيه و ليست تشنجاً على الحقيقه [٣٢٢]، لأن التشنج الصحيح إنما يكون في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٨

العصب و العضل على ما ذكرنا آنفاً في الأعراض الداخله على [أفعال [٣٢٣]] الحركه الاراديه.

[في الفواق و القى ء ]

و أما الفواق و القى ء: فإنهما يكونان عن فعل القوه الماسكه و القوه الدافعه معاً و ذلك [أن القوه الماسكه تروم امساك ما فيها فان كان ما في المعدة شى ء مؤذى رامت القوه [٣٢٤]] دفعه و أخرجه [٣٢٥]، فإن كان ذلك الشى ء المؤذى فى نفس جرمها حدث عنه الفواق لأن المعدة بكليتها تروم دفع [٣٢٦] عن نفسها الشى ء المؤذى، و إن كان ذلك الشى ء المؤذى فى قعر المعدة حدث عنه القى ء فإن المعدة تروم أن تدفع ما هو محتقن فى تجويفها من الشى ء المؤذى خلطاً رديئاً كان أو غذاءً حتى أن قعر المعدة فى هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها.

فهذه هى الأعراض الداخله على فعل الإمساك و أسبابها.

[فى القوه الدافعه]

و أما فعل الدفع الذى يكون فى المعدة فإن الأعراض الداخله عليه تكون على ثلاثه أوجه:

[الوجه الأول] إما أن يبطل كالذى يعرض فى القولنج المعروف بايلاوس و هو أصعب أصناف القولنج.

و حدوثه يكون: إما أن يكون عن ورم حار يحدث فى الأمعاء الدقاق و يتبع ذلك حمى و عطش. و إما عن ضعف القوه الدافعه فلا يكون مع ذلك عطش و لا حمى.

و حدوثه يكون إما عن سوء مزاج بارد أو بسبب تناول غذاء بارد، و إما عن سده حادثه من قبل براز يابس يرتبك فى لفائف

الأمعاء، و يكون معه ثقل [٣٢٧] فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٩

الأمعاء و تهوع و قراقر و نفخ، و ربما تقدم هذا القولنج ذرب قوى.

[الوجه الثانى] و إما أن ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار البراز و خروجه.

[الوجه الثالث] و إما أن يجرى امره مجرى أمر ردى ء فيحدث عن ذلك زلق الأمعاء عند ما تتحرك القوه الدافعه قبل تغيير الغذاء فى المعده و ذلك يكون بسبب خلط حاد يلذع المعده أو غذاء من الأغذيه اللذاعه كالخردل و الخل الثقيف أو يثقل عليها فتأذى به و تدفعه، فهذه هى أسباب الأعراض الداخلة على فعل القوه الدافعه التى فى المعده.

فكل ما ذكرناه فى امر المعده من فعل الدفع و الإمساك و الجذب يجب أن عمله فى أمر الامعاء و لا سيما فعل القوه الدافعه فإن هذه القوه فى الأمعاء أقوى من سائر القوى، و المضار تعرض لفعل هذه القوه فى الأمعاء أيضاً كالذى يعرض لسائر الأفعال.

يعنى: إما أن تبطل و إما أن تنقص و إما أن يجرى الأمر على غير ما ينبغى.

ينبغى أن تعلم أنه قد يعرض للمعده و الأمعاء أن يستعملان فى بعض الحالات القوه الجاذبه و الدافعه على خلاف الامر الطبيعى، و ذلك أن من شأن المعده أن تجذب الغذاء من المرى ء و تدفعه إلى الأمعاء، و من شأن الأمعاء أن تجذب الثقل بعضها من بعض و تدفعه إلى خارج، و ربما عرض لكل واحد منها حال خارجه عن الأمر الطبيعى يضطره الأمر إلى استعمال القوه الجاذبه و الدافعه إلى خلاف الجبهه الطبيعىه فيعرض للمعده أن تجذب الثقل من الامعاء و تدفعه إلى المرى ء بالقى ء، و يعرض للامعاء أن تجذب الثقل من أسفل و تدفعه إلى المعده

بمنزله ما يعرض من ذلك في القولنج المعروف بإيلاوس و في الحقنه و في الحصر.

[في إيلاوس]

فأما في إيلاوس فإن القوه الدفاعه في هذه العله إذا تحركت لدفع البراز إلى أسفل و لم تجد سبيلاً إلى إخراجِه بسبب السدّه دفعته إلى فوق فتدفعه الأمعاء بعضها إلى بعض إلى أن ينتهي إلى المعده فتدفعه المعده إلى المريء و إلى خارج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٠

بالقىء عند ما تدفعها الأمعاء إلى فوق.

[في الحصر]

و أما الحصر فقد يعرض كثيراً لمن يريد البراز و إخراج ریح من أسفل فتمنعه الحشمه من إخراج الریح أو [شغله] [٣٢٨] شغل عن القيام إلى البراز فيحبسه، فإذا لم يجد سبيلاً إلى الخروج رجع إلى فوق من معاً إلى معاً [٣٢٩] إلى أن ينتهي إلى المعده فيحدث له القيء و فساد الشهوه.

فهذه صفه الأعراض الداخلة على الهضم الأول و أسبابها فاعلم ذلك، [ان شاء الله] [٣٣٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠١

## الباب الثامن والعشرون الكبد

[في الهضمه الثاني]

فأما الهضم [الثاني] [٣٣١] الذي هو تولد الدم في الكبد و في العروق غير الضواري فإن المضار تناله على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل اصلاً [٣٣٢] فلا- تستحيل عصاره الغذاء الصائره من الأمعاء إلى الكبد و العروق إلى الدم البتة بل تبقى بيضاء على حالها.

و إما أن ينقص فتتغير العصاره في الكبد و العروق بعض التغيير فتنهضم بعض الانهضام.

و إما أن يجرى أمره على خلاف ما ينبغي فتتغير العصاره في الكبد إما إلى الصفرة كالذي يعرض لأصحاب اليرقان، و إما إلى السواد كالذي يعرض لأصحاب البهق الأسود و الجذام، و إما إلى البلغم كالذي يعرض لأصحاب البرص [٣٣٣] و أصحاب الاستسقاء.

و أسباب هذه الأعراض الداخلة على هذا الهضم جنسان [٣٣٤]:



أحدها من داخل، و الآخر من خارج.

فأما الأسباب التي من داخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٢

أحدها: سوء المزاج و هذا يكون: إما حار و تستحيل العصاره عنه إلى المره الصفراء، و إن كانت الحراره مفرطه استحالت العصاره إلى المره السوداء لإحراقها لها، [و إما من سوء مزاج بارد] [٣٣٥] فتصير العصاره دمًا مائيًا، فإن كانت البروده مفرطه تتغير شىء من [٣٣٦] العصاره و لم تغيرها البته [و لم يحل] [٣٣٧].

الثانى: مرض آلى بمنزله السده التى تعرض فى العروق: إما من خلط غليظ لزج، و إما من قبل ورم يضغظها.

و الثالث: من قبل طبيعه العصاره التى تنفذ من المعده إلى الكبد و ذلك إنها متى كانت كثيره لم يمكن الكبد أن يحيلها إلى الدم، و إن كانت قليله أحالتها إلى المرار، و إن كانت حاره المزاج أحالتها إلى المرار أيضا، و إن كانت بارده أحالتها إلى البلغم و إلى الرياح على حسب قوه البروده و ضعفها.

و أما أسباب المضار الواقعه بالهضم الثانى من خارج فهى ما يستعمله الإنسان من التصرف و الاستحمام و الغذاء و الجماع و غير ذلك مما يلقى البدن من خارج، فإن هذه الأشياء متى استعملت على غير ما ينبغى فى الكميّه و الكيفيه و الوقت و الترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئه فى البدن، و ذلك أنه متى أكثر الإنسان من استعمال الأغذيه المسخنه المولده للصفراء كالخردل و الثوم و البصل كثر توليد الصفراء فى بدنه، [و متى استعمل الاغذيه المولده للسوداء كالحم البقر و العدس و الكرنب كثرت السوداء فى بدنه] [٣٣٨] و متى أكثر من استعمال الأغذيه المولده للبلغم كاللين و الفطر [٣٣٩] و السمك الطرى ولد فى بدنه البلغم، و كذلك إن استعمل [٣٤٠] الإنسان الدعاه و الراحة أكثر من تناول الغذاء و ترك الاستحمام أو

استعمل الاستحمام بعد الطعام او انهمك [٣٤١] فى الجماع كثر توليد البلغم فى بدنه، فإن هو استعمل الكد و التعب و أكثر من الاستحمام قبل الطعام و قلة الغذاء و استعمل الصوم كثر توليد المره الصفراء فى بدنه، و كذلك يجرى الأمر فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٣

استعمال الأشياء التى يكثر منها الأخلط فى البدن فيتولد عن كل واحد من هذه الاخلط إذا كثر فى البدن أعراض كثيره.

أما عن [المره [٣٤٢]] الصفراء فاليرقان إذا كانت فى سائر البدن و النمله و الحمره إذا كانت فى عضو واحد و الذى يحدث عن المره السوداء إذا كثرت [٣٤٣] فى جميع البدن البهق [٣٤٤] الأسود و الجذام، فإن كانت فى بعض الأعضاء فالسرطان و الأورام الصلبة، و الذى يحدث عن الخلط البلغمى إذا كثر فى جميع البدن فالاستسقاء اللحمى و البرص، و إذا كثر فى بعض الأعضاء الورم المعروف بالرخو المسمى أوديميا [٣٤٥] و الذى يحدث عن الفضل المائى إذا كثر، [فهذه الأعراض تحدث] [٣٤٦] [الاستسقاء الزقى و إذا كثر فى بعض الأعضاء النفاخات فمثل هذه الأعراض تحدث] [٣٤٧] فى البدن عند ما تنال المضرة الهضم الثانى، فاعلم ذلك، [ان شاء الله تعالى] [٣٤٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٤

### الباب التاسع و العشرون فى الأعراض الداخلة على الهضم الثالث

[فى الهضمه الثالث]

فأما الهضم الثالث الذى يكون فى الأعضاء و هو تشبيه الغذاء بالعضو المغتذى به فإن المضرة تناله كما تنال سائر الأفعال.

أعنى به: إنه إما أن يبطل فلا يغتذى البدن منه البته كالذى يعرض فى الهلاس و السل و إما أن ينقص كالذى يعرض فى الهزال و إما أن يجرى الأمر على خلاف ما ينبغى كالذى يعرض فى البرص و البهق.

و أما بطلان الغذاء و عدمه فيكون: إما لعدم ما يؤكل و يشرب و إما لمضرة

تنال إحدى القوى الأربعة الطبيعيه فتضعف عن فعلها من قبل سوء المزاج و ذلك أن القوّه المغيره إذا ضعفت لم يمكنها أن تشبه الغذاء بالمغتذى فيجتمع من ذلك فى البدن فضول كثيره، فإن كانت القوّه الدافعه مع ذلك قوّه دفعته ذلك الفضل و دفعت معه شيئاً آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذاء، و إن كانت القوّه الدافعه ضعيفه بقيت تلك الفضول فى الأعضاء و أحدثت فيها أمراضاً مختلفه.

و أما القوى الجاذبه فإنها إذا كانت قويه حتى تجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً و كانت القوّه الهاضمه ضعيفه حتى لا تقدر أن تغيره فيصير فضلاً فى البدن فإن ضعفت القوّه الدافعه عن دفع ذلك الفضل المجتمع فى البدن أحدثت فيه أعراض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٥

رديته مختلفه بحسب طبيعه الفضل [المجتمع] [٣٤٩].

و أما الهزال: فيكون أيضاً لقله ما يؤكل و يشرب أو لمضرّه تدخل على إحدى القوى الأربع على ما ذكرنا.

و أما اليرقان و البهق و البرص و الجذام و ما أشبه ذلك فإن الغذاء فى هذه الحال لا يتشبه بالمغتذى لكن المغتذى يتشبه بالغذاء [٣٥٠] و ذلك لرداءه ماده التي يغتذى بها العضو، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٦

### **الباب الثلاثون فى الأعراض الداخلة على حالات البدن [٣٥١]**

فأما الأعراض الموجوده فى حالات الأبدان فإن أسبابها هى رداءه الافعال التي تعرض فى الهضم الثانى و الثالث و هذه الأعراض هى بمنزله اليرقان الأصفر و الأسود و الجذام و البهق الأسود و البرص و البهق الأبيض و سواد اللسان و ما أشبه ذلك من الألوان الظاهره فى سطح البدن.

[فى اليرقان]

فأما اليرقان فحدوثه يكون: إما من قبل سوء مزاج، و إما من قبل مرض آلى.

و ما كان حدوثه عن سوء مزاج فيكون: إما

من شدة حراره الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفراوى أكثر [من الدم الجيد] [٣٥٢] فيسرى ذلك فى العروق إلى سائر الأعضاء و ينتشر فى جميع البدن فتعرض من ذلك الصفرة، و إما أن تكون الحراره غالبه على مزاج العروق فتحيل الدم إلى طبعه الصفراء و يسرى إلى سائر البدن فيصفره.

و أما المرض الآلى المحدث لليرقان فهو السده التى تكون فى المجرى الذى بين المراره و الكبد [حتى] [٣٥٣] لا يكون للمرار الذى تجذبه المراره من الكبد سبيل إلى الوصول إليها فيبقى مخالطاً للدم، و ينتقل ذلك الدم [٣٥٤] إلى سائر الأعضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٧

و ينتشر فى جميع البدن.

و قد تكون السده من قبل خلط غليظ لزج يلحج بالمجرى أو من قبل ورم الكبد يضغظ المجارى.

و أما اليرقان الاسود: فحدوثه يكون كما يحدث اليرقان الأصفر إما قبل من سوء مزاج حار يابس قوى يغلب على الكبد فيولد دمًا محترقًا سوداويًا أو من سوء مزاج بارد يابس فيحيل الدم إلى طبع السوداء و يصير [٣٥٥] ذلك الدم إلى سائر أعضاء البدن فيعرض منه اليرقان الأسود، و إما من قبل سده تكون فى المجرى الذى يجتذب به الطحال المرار الاسود من الكبد فلا يمكن أن يصير [٣٥٦] عكر الدم و ثقله إلى الطحال فيبقى مخالطاً للدم و يسرى إلى سائر البدن و يسوده، و يقال لذلك: اليرقان الأسود.

[فى الجذام]

و أما الجذام: فيكون إذا استحال جوهر الدم إلى المرار الأسود اعنى المره السوداء، بسبب شدّه [٣٥٧] الاحتراق فيسرى ذلك الدم إلى سائر البدن فتغتنى به الأعضاء فيستحيل جوهرها إلى جوهر السوداء.

و إما أن يصير مزاج سائر الأعضاء قوى الحراره [٣٥٨] فيحرق ما يصير [٣٥٩] إليه من الغذاء او بسبب استيلاء البروده على الدم فيبرد و

يغض فلا يقدر على الجريان فى العرق و يصير مزاجها [٣٦٠] بارداً يابساً سوداوياً فيقلب جميع ما يصل إليه من الغذاء إلى طبيعته حتى يستحيل جوهر الأعضاء إلى طبيعته المره السوداء.

[فى البهق الاسود]

و أما البهق الأسود فيكون إذا استحال سائر [٣٦١] الأعضاء إلى طبيعته السوداء

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٨

و لون الجلد إلى السواد و يكون جوهر العضو [٣٦٢] سليماً و يكون السبب فى ذلك خفياً من الأسباب التى ذكرناها.

[فى البرص و البهق الابيض]

و أما البرص فيكون إذا استحال جوهر الدم إلى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد [فيسرى ٣٦٣] ذلك البلغم إلى الأعضاء فتغذى به [٣٦٤] و يصير جوهرها كجوهره و يصير العضو أبيض، و أما أن يصير مزاج العضو بارداً رطباً فيقلب جميع ما يصير إليه من الدم إلى طبيعته البلغم فيصير لذلك جميع جوهر العضو بلغمياً أبيض، [و كذلك ٣٦٥] البهق الأبيض إلا أن البهق الأبيض يكون فى الجلد و ظاهر الأعضاء.

[فى سواد اللسان]

و أما سواد اللسان فيكون من بخار حار [يابس ٣٦٦] يرقى إلى اللسان: إما من الكبد و إما من الصدر، و إما من المعده فيشيط اللسان و يسوده، و كذلك يجرى الأمر فى سائر ما يعرض فى ظاهر الجلد، فاعلم ذلك.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٩

### **الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن و أسبابها**

و إذ قد وصفنا الأعراض الداخلة على الأفعال الثلاثه و أسبابها و ذكرنا الأعراض التى تظهر فى حالات البدن [٣٦٧] الحادثه عن رداءه الأفعال فلندكر الآن الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن.

فنقول: إن جميع ما يبرز من البدن إما أن يكون طبيعياً أو خارجاً عن الامر [٣٦٨] الطبيعى.

و الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن بالطبع تكون إما فى كميته و إما فى كميته.

أما فى كميته: فبمنزله البراز

و البول الكثير و الطمث المفرط.

و أما فى كفيته: فبمنزله البراز الأسود إذا كان سواده ليس بالطبيعى [٣٦٩].

و أما الشىء الخارج عن الطبع البارز من البدن فبمنزله الرعاف و غيره إذا كان خروج الدم من أوعيته من ذات نفسه ليس بطبيعى.

و جميع ما يبرز من البدن إذا كان خارجاً عن المجرى الطبيعى فبروزه يكون من قبل ثلاثة أسباب:

أحدها: من قبل [ضعف] [٣٧٠] القوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٠

و الثانى: من قبل ماده.

و الثالث: من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز.

[الاول]

أما من قبل القوه فإذا كانت القوه الماسكه ضعيفه لا يمكنها إمساك ماده، و كانت القوه الدافعه قويه تمنع القوه الماسكه عن إمساك ماده فتخرجها.

[الثانى]

و أما من قبل ماده فيكون: إما من قبل كميتها إذا كانت كثيره فتثقل القوه و تحوجها إلى دفعها بمنزله ما يفعل الطعام إذا كان كثيراً و انفجار الدم إذا كثر فى أوعيته. و أما من قبل كفيته، فإذا كانت ماده لدّاعه فتحوج الطبيعه إلى نفي ما يلذعها أو يؤذيها أو حاده [٣٧١] تأكل العروق بحدتها أو رطبه ترقق العروق و تلينها [٣٧٢] حتى يسرع إليها الانخراق بمنزله ما يكون ذلك فى انفجار الدم.

[الثالث]

و إما من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز: فيكون إذا كان العضو سخيلاً متخلخلاً فيسرع خروج ما يخرج من ماده عنه أو لشده صلابته فيسرع إليه الانصداع و الاستفراغات الطبيعه هى البراز و البول و درور الطمث و العرق [٣٧٣]، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١١

**الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها**

فأما البراز فإن الأعراض التي تظهر في خروجه تكون من [٣٧٤] ثلاثة أشياء:

[الأول]

إما الوقت.

[الثاني]

و إما في الكمية.

[الثالث]

و إما في الكيفية.

[أما في الوقت [البراز]

[٣٧٥]

[فأما الأعراض التي تظهر في وقت البراز [٣٧٦]] فبأن يسرع خروج البراز قبل انهضام



الغذاء أو يبطنه عن الوقت الذي كان يخرج فيه.

و سرعه خروجه تكون إما من كثره الغذاء حتى تثقل القوّه فتدفعه و تخرجه و إما من غذاء لذاع يلذع الأمعاء فتدفعه عن نفسها، و أما لرطوبه الغذاء و لزوجته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٢

بمنزله السرمق و الاسفاناخ و الآجاص و إما لقله غذائه و إما من قوّه حس الأمعاء حتى تتأذى بثقل الأغذيه.

و أما بطء خروج البراز فيكون: إما من ضعف القوّه الدافعه و شده القوّه الماسكه، و إما من ضعف حس الأمعاء [و اما من قبل الأغذيه الماسكه] [٣٧٧] و إما من قبل الأغذيه إذا كانت قليله حتى تحتاج الطبيعه إلى الاستقصاء على جذب ما في الغذاء [الأمعاء] [٣٧٨] من العصاره، و اما من أغذيه قابضه ممسكه، و إما لضعف العضل الذي على البطن عن القبض على الأمعاء.

[اما في الكميّه [البراز]]

و أما الأعراض التي تظهر في كميّه البراز فتكون: إما في كثرته، و إما في قلته، و إما في عدد المرات التي يتبرز فيها الإنسان.

أما كثرته: فتكون إما من كثره الغذاء، و إما لأن عصارته ليست تنفذ إلى الكبد، و إما لرطوبات كثيره تنصب إلى الأمعاء.

و أما قلّه البراز فتكون: إما من قلّه الغذاء، و إما من كثره ما ينفذ من عصاره الغذاء إلى الكبد، و إما من قلّه ما ينصب إلى الأمعاء من الرطوبات.

و أما كثره عدد المرات التي يتبرز فيها الإنسان فتكون: إما لضعف القوّه الماسكه، و إما لفضل حركه من القوّه الدافعه، و إما لاسترخاء العضله المستديره على طرف المقعده.

و فضل حركه القوّه الدافعه يكون: إما من قبل تناول دواء مسهل أو تناول طعام فيه قوّه مسهله، و إما لفساد الطعام، و إما لانصباب

مواد حاده[٣٧٩] إلى الأمعاء من جميع البدن، و إما أن يكون لتوليد فضل في الأمعاء بمنزله ما يعرض لمن به قرحه في أمعائه، و إما لقوّه حس الأمعاء بالطبع.

و أما قله عدد المرات التي يخرج فيها البراز فتكون: عن أسباب هي ضد

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٣

أسباب خروج البراز[٣٨٠].

[أما في الكيفيه [البراز]]

فأما خروج البراز في كيفيته عن المجرى الطبيعي فيكون: إما عن سبب من خارج، و إما عن سبب من داخل.

أما السبب الذي من خارج فالطعام، و هذا يكون: إما من قبل كميته، و إما من قبل كيفيته، [و إما من قبل فسادة[٣٨١]].

أما من قبل كميته فإذا كان الطعام كثيراً، و الطعام يقال فيه إنه كثير: اما من قبل مجاوزته للمقدار المعتدل، و إما لأن القوّه لا تطيقه، و إما من قبل الأمرين جميعاً.

و أما ما كان من قبل كيفيه الطعام فإذا كان مولداً لبعض الأخلاط الرديئه أو مولداً للرياح.

[في رياح البطن]

و الرياح تتولد في المعده و الأمعاء: إما من قبل الطعام الذي يولد الرياح بمنزله اللوبيا و الباقلا و ما اشبههما، و إما من قبل ضعف الحرارة التي في المعده و الأمعاء و نقصانها، و ذلك أنه متى كانت المعده بارده [جداً[٣٨٢]] لم يتولد شىء من الرياح كما لا تحدث الرياح و لا الضباب عند شدة البرد[٣٨٣]، و متى كانت المعده و الأمعاء قويه الحرارة لم تولد الرياح [لأن[٣٨٤]] الحرارة القويه تحلل الرياح و تفسها من الطعام و غيره كما أنه لا يكون في وقت الصيف الشديد في الجو رياح[٣٨٥] و لا ضباب لأن الحرارة تحلل ذلك.

فأما متى كانت المعده[٣٨٦] ضعيفه الحرارة لم تقوى على تلطيف الغذاء

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٤

و تحليل ما

فيه من الرياح فتتولد حينئذ الرياح فيها، كما قد تكثر الرياح في الزمان الربيعي و الخريفي لضعف حراره الهواء.

و الرياح المتولده في المعده و الأمعاء: ليس تخلو من أن تخرج، أو تبقى داخل.

فإن هي خرجت من فوق أعنى من الفم قيل لذلك جشاء، وإن هي خرجت من أسفل فخرجها يكون: إما مع صوت، و إما من غير صوت.

فإن خرجت مع صوت: فمنه ما يكون صوته صافياً، و منه ما يكون بقرقره، و منه متوسط بين الحالين.

فالذى يكون صافياً يكون من خلو المعده و الأمعاء و يبسهما، و الذى يكون مع قرقره يكون من ريح تخالطها رطوبه.

فأما الصوت المتوسط: فيكون عن حال متوسط بين الحالين، فتكون من ذلك رياح غليظه و رياح منفخه، و خروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت و ربما خرج مع قرقره إذا كان هناك براز رطب، و ذلك أن الريح مع القرقره تدل على أن الإنسان سيقوم [٣٨٧] بتبرز برازاً رطباً.

و أما خروج البراز عن الحال الطبيعه في كيفيته بسبب من داخل فيكون لخلط ينصب إلى الأمعاء.

و هذا يكون: إما من قبل الطبيعه وحدها بمنزله الإسهال الذى يكون به البحران و هذا مما ينتفع به، و إما من المرض وحده بمنزله الذرب الذى يكون مثل [من ذوبان الأعضاء، و أما منهما جميعاً بمنزله الإسهال الذى يكون شبيهاً [٣٨٨]] بغساله اللحم الطرى.

[في أصناف اسهال الدم]

و الدم الذى يخرج بالإسهال أربعة أصناف:

أحدها: إسهال الدم وحده كالذى يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزله اليد أو الرجل فيخرج [٣٨٩] ما كان من الدم الذى ينصرف في غذاء ذلك العضو في البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٥

فتخرجه الطبيعه بالإسهال، و بمنزله ما يكون [٣٩٠] قد اعتاد الرياضه فيتركها

فيجتمع لذلك في بدنه الدم الذي كان يتحلل بالرياضة فتستفرغه الطبيعه بالإسهال، و خروج هذا الدم يكون بأدوار[٣٩١].

و الصنف الثاني: الإسهال الذي يكون شبيهاً بغساله اللحم [الطرى][٣٩٢]] و هذا يكون من ضعف القوه المغيره التي تكون في الكبد.

و الصنف الثالث: إسهال دم [أسود][٣٩٣]] براق، و هذا يكون إذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغي إلا أنه لا يصل إلى سائر البدن بسبب سدده عارضه تعوقه عن النفوذ، فإذا بقي في الكبد احترق بحرارتها و مال إلى طبع السوداء فتتأذى به الكبد و تدفعه إلى الامعاء فيخرج بالإسهال.

و الصنف الرابع: خروج الدم قليلاً قليلاً فيما بين أوقات قريبه المدّه [٣٩٤]، و ربما كان الدم فيه صحيحاً جيداً، و ربما كان جامداً، و ربما خرجت معه مدّه و خراطه و قشور القروح، و هذا يكون عن سحج و قرحه تكون في بعض الأمعاء، فإن كان معه برد شديد قيل لذلك زحير، و إن لم يكن معه برد و زحير قيل له ذوسنطاريا.

و الذوسنطاريا تكون: إما من الكبد، و إما من الأمعاء، فاعلم ذلك. [إنشاء الله][٣٩٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٦

### **الباب الثالث و الثلاثون في الأعراض التي تظهر في البول و أسبابها**

فأما الأعراض التي تظهر في البول فتكون: إما من قبل الكلوى، و إما من قبل المثانه.

[الأعراض التي تظهر في قبل الكلوى]

و الذي يكون من قبل الكلوى فيعرض: إما في كميته، و إما في كفيته.

أما في كميته فيكون: إذا أفرط خروجه و إما إذا احتبس فلم يخرج، و إما أن يخرج بعسر و إبطاء قليلاً قليلاً.

[في الكميته [البول]]

و أما [٣٩٦] [و أما كثره كميته البول] فتكون: إما من سوء مزاج حار يعرض للكلوى حتى تحتاج إلى اجتذاب جميع المائيه التي في

الدم لتطفى به حرارتها فتدفعها إلى المثانه اذا

كثّر ذلك فيهما [٣٩٧]، و يعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد إلى أن يخلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلى، و يقال لهذه العله ذيايطا [٣٩٨] و هى سلسل البول، و إما من سوء مزاج بارد [رطب] [٣٩٩] يغلب على الكبد فتكثر المائيه فى الدم فتجذبها الكلى فتدفعها إلى المثانه و تدفعها المثانه إلى خارج، و اما [٤٠٠] من ضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٧

القوّه الماسكه التى فى الكلى، و شده القوّه الدافعه.

فى احتباس البول

و احتباس البول يكون: إما من شده القوّه الماسكه، و إما بسبب سده تعرض فى مجرى بربخى [٤٠١] البول، و هذه السده تكون من خلط غليظ لزج، و إما بسبب الرمل و الحصى الذى يتولد فى الكلى، و إما بسبب ورم يكون فيها يضغظ المجرى و الرمل و الحصى يتولدان عن خلط غليظ بلغمى و حراره قويه تجفف ذلك الخلط و تصلبه. و هذه الأسباب متى كانت ضعيفه أحدثت عسر البول.

[فى الكيفيه [البول]]

و أما الأعراض الظاهره فى كيفيه البول فتكون: إما فى لونه إذا كان أسود، و ذلك يكون: إما من شده الحراره و الاحتراق، و إما من شده البرد.

و إما أن يكون أبيض كالذى يعرض من قبل السدد [٤٠٢].

و إما من قبل رائحته كالبول الممتن بمنزله ما يكون ذلك فى الحميات العفنه.

[الأعراض التى تظهر من قبل المثانه]

فأما الأعراض الظاهره فى البول من قبل المثانه فتكون: إما فى كميته، و إما كيفيته.

[فى الكميّه [البول]]

أما فى كميته فتكون: إما من إفراط خروج البول و كثرته، و إما من احتباسه و عسره.

إما من [خروجه فكالذى يعرض اذا استرخت العضله المستديره حول رقبه المثانه و هذا يكون من [٤٠٣]] إفراط الرطوبه، و إما لضعف القوّه الماسكه و شده القوّه

كامل الصناعه

الدافعه، و إما لكثره شرب الماء، و إما لسبب قروح تكون فى المثانه فيلذعهها البول فتدفعه عنها و تخرجه و يكون مع حرقه.

[فى حبس البول من قبل المثانه]

و أما حبس البول و عسره من قبل المثانه فيكون: إما لضعف القوه الدافعه، و إما لشده القوه الماسكه، و إما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانه بإفراط فينشف البول كالذى يعرض فى الحميات المحرقه، و إما من قبل سده.

و السده تعرض: إما من خلط غليظ يلحج فى مجرى البول من المثانه، و إما بسبب دم جامد أو من مده غليظه، و إما من لحم زائد أو ثللول ينبت فى المجرى، و إما لانضمام فم المثانه.

[فى الكيفيه [البول]]

و هذا يكون: إما من ورم، و إما من يبس مفرط يقبضه و يجمعه.

فأما الأعراض التى تكون فى كفيه البول فتكون: إما فى رائحته إذا كان منتناً بسبب قروح عفنه أو خلط عفن، و إما فى لونه إذا كان أسوداً أو أبيضاً أو غيره من الألوان، و إما فى قوامه إذا كان رقيقاً أو ثخيناً، و إما فى جوهره إذا كان مخالطاً للمده و الدم بسبب قروح فى المثانه أو بسبب ورم قد انفجر، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٩

### الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث

فأما خروج دم الطمث فهو أيضاً طبيعى و خروجه عن الطبيعى [٤٠٤] يكون: إما فى كميته، و إما فى كفيته.

[فى الكميته [الدم الطمث]]

أما فى كميته: فإذا كان خروجه أكثر مما ينبغى أو أقل مما ينبغى، فإذا [٤٠٥] احتبس فلم [يستفرغ و لم يخرج] [٤٠٦]

[فى كثره خروج دم الطمث]

[و خروجه] [٤٠٧] أكثر مما ينبغى يكون: إما من قبل القوه، و إما من قبل الماده، و إما من قبل العضو.

أما من قبل

القوّه: فإذا كانت القوّه الدافعه قويه و القوّه الماسكه ضعيفه.

و أما من قبل الماده: إذا كانت الماده أرق مما ينبغى و أطف أو إذا كانت أكثر مقداراً حتى تثقل على الطبيعه فتدفعها.

و إما من قبل العضو: فإذا [٤٠٨] كان العضو متخلخلاً، و إذا كانت أفواه العروق التى فى الرحم قد اتسعت و انفتحت أفواهها و الرحم قد تخلخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٠

[فى احتباس الطمث]

و أما احتباسه فيكون لأسباب هى أضداد هذه و هى غلظ الماده و قلتها و تكاثف أفواه العروق التى فى الرحم و انسدادها و ضعف القوّه الدافعه و شدة القوّه الماسكه.

[فى الكيفيه [الدم الطمث]]

فأما خروج الطمث عن الطبع فى كفيته: فإذا كان أسود و هذا يكون من شدة الاحتراق و الحراره [٤٠٩] و استحاله الدم إلى السواد أو إلى الحمره الناصعه أو إلى الصفره، و هذا يدل على [غلبه] [٤١٠] الحراره و غلبه الصفراء الدم، و أما إلى الرقه و البياض مع زبد يعلوه و هذا يدل على الرطوبه و غلبه البلغم، فأعلم ذلك، [إنشاء الله] [٤١١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢١

## الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخلة على العرق و أسبابه

فأما العرق: فمنه طبيعى بمنزله العرق الذى يكون فى وقت البحران الجيد و فى الرياضه المعتدله و فى الحمام و فى هذه الأحوال من كان مزاجه أسخن و الأعضاء الباطنه منه قويه كان عرقه أكثر [و أغزر] [٤١٢] و منه ما يكون خارجاً عن المجرى الطبيعى و هو العرق الذى يكون عن ذوبان اللحم فإن هذا العرق إنما يستفرغ من البدن ما ينتفع به فقط.

و قد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين بمنزله العرق الذى يكون من الرياضه المفرطه فإنه قد يخرج فى هذه الحال الشىء النافع و غير النافع.

[فى العرق الخارج عن

و خروج العرق عن الحال الطبيعيه يكون: إما فى الكيفيه و إما فى الكميّه.

أما خروجه فى الكميّه فيكون: إما بسبب كثرته و ذلك يكون بسبب كثره الرطوبه، و إما لرقتها، و إما لاتساع المسام، و إما لشده القوّه الدافعه، و إما [لقلته[٤١٣]] و هذا عن أسباب هى اضداد هذه الأسباب.

أعنى: إما لقله الرطوبه، و إما ليبسها، و إما لغلظها، و إما لضيق المسام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٢

[فى الكيفيّة]

و أما خروج العرق فى كفيته فيكون ذلك: إما فى لونه بمنزله العرق الأحمر الدال على الدم و الأصفر الدال على الصفراء، و إما فى رائحته بمنزله العرق المتنن الدال على العفونه، فاعلم ذلك، [ان شاء الله[٤١٤]].

### الباب السادس و الثلاثون فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع

فأما الاستفراغات الخارجه عن المجرى الطبيعي فى جملة جنسها فهى خروج الدم إذا كان خروجه من البدن ليس بطبيعى بمنزله الرعاف.

و خروج الدم يكون لأجل ثلاثه أسباب عاميه:

أحدها: من قبل القوّه.

و الثانى: من قبل ماده.

و الثالث: من قبل الآله.

أما من قبل القوّه فإذا كانت القوّه الدافعه قويه جداً و الماسكه ضعيفه جداً.

و أما من قبل ماده فيكون: إما بسبب كميته إذا كانت كثيره تملأ العروق و تمددها حتى تفتح العروق، و إما بسبب كفيته إذا كانت حاده حتى تأكل العروق.

و أما من قبل الآله فبسبب إفراط الصلابه حتى تنصدع لأنها لا تؤاتى.

و كل خرق و صدع فحدوثه يكون: إما عن سبب من خارج، و إما عن سبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٣



من داخل.

أما السبب الذى من داخل فلكثره المادة التى تمدد و تهتك بثقلها و لين الآله التى يسرع إليها الانصداع.

و أما السبب الذى من خارج فبمنزله السقطه و الصدمه و الوثبه و الصيحه.

فهذا ما أردنا أن نذكره فى

هذا الباب [٤١٥] من أسباب الأعراض التي تكون فيما يبرز من البدن، و هو [٤١٦] آخر الكلام في أسباب الأعراض.

و نحن نقطع كلامنا في هذا الموضوع و نأخذ فيما يتلوه و هو ذكر الدلائل و العلامات التي تدل على سائر العلل و الأمراض ليكون كلامنا في الأمور الخارجة عن المجرى [٤١٧] الطبيعي تاماً واضحاً و الله المسؤول على معونتنا على تمام ما نقصد إليه أنه على ما يشاء قدير و هو حسبي و نعم الوكيل.

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٥

## المقاله السابعه في علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل

### اشاره

المقاله السابعه

من كتاب كامل الصنعة الطبيه

في علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل [٤١٨]

و هي ثمانيه عشر باباً:

الباب الأول: في جملة الكلام على الدلائل و تقسيمها.

الباب الثاني: في جملة الكلام عن النبض [و كيفيه الاستدلال به] [٤١٩].

الباب الثالث: في أجناس النبض و أصنافه [و كيفياته] [٤٢٠]

الباب الرابع: في الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض [و الامور الطبيعيه و كيفياته] [٤٢١].

الباب الخامس: في تغيير النبض من [قبل] [٤٢٢] الأمور التي ليست بطبيعيه.

الباب السادس: في تغيير النبض من قبل الأمور الخارجة من المجرى [٤٢٣] الطبيعي.

الباب السابع: في تغيير النبض من قبل الأسباب المثقله للقوه.

الباب الثامن: في النبض الدال على أنواع الأورام.

الباب التاسع: في النبض الدال على العلل الحادثه في الدماغ.

الباب العاشر: في النبض الدال على العلل الحادثه في آلات التنفس.

الباب الحادى عشر: فى النبض الدال على العلل الحادته فى أعضاء الغذاء.

الباب الثانى عشر: فى الاستدلال فى البول على ما يحدث فى البدن من العلل و الأمراض.

الباب الثالث عشر: فى كيفيه الاستدلال بالبول و تقسيمه و فى صفه البول و الاستدلال على لونه [٤٢٤].

الباب الرابع عشر: فى صفه قوام البول و ما يدل عليه.

الباب الخامس عشر: فى الاستدلال من الثفل الراسب فى

الباب السادس عشر: فى الاستدلال من قبل البراز [٤٢٦] على ما يحدث فى البدن.

الباب السابع عشر: فى الاستدلال من قبل النفث و البصاق.

الباب الثامن عشر: فى الاستدلال من العرق [٤٢٧] على ما يحدث فى البدن.

[ابتداء مقاله السابعه من علم الدلائل على الامراض و العلل] [٤٢٨]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٩

### الباب الأول فى جملة الكلام عن الدال على الأمراض و تقسيمها

قد يتنا الحال فى كل واحد من الأعراض و الأسباب الفاعله لها و هى الأمراض و هو الباب الذى سميناه علم أسباب الأعراض و نحن نبتن فى هذا الموضع كل واحد [من العلل و الأمراض بالأعراض] [٤٢٩] التابعه لها و هى الدلائل التى يستدل بها عليها، و يسمى ذلك علم الدلائل.

فقول: إن أجناس الدلائل ثلاثه:

منها ما يدل على الصحه.

و منها ما يدل على المرض.

و منها ما يدل على الحال التى ليست بصحه و لا مرض.

و كل واحد من أجناس هذه الدلائل: إما أن يدل على ما قد سلف من الحال التى دلت عليها و يقال لها: المذكره، و إما أن يدل على ما هو حاضر [فيها منها] [٤٣٠] و يقال لها: الداله، و إما أن يدل على ما هو كائن فيها و تسمى: المنذره و تقدمه المعرفه.

و هذه الدلائل: منها ما هى عاميه، أعنى: أنها تدل على جميع أحوال البدن، و منها ما هى خاصه، أعنى: أنها تدل على حال دون حال من أحوال البدن.

و نحن نقدم أولاً ذكر الدلائل العاميه إذ كان ذلك أوفق فيما يحتاج إليه من أراد معرفه الأمراض و العلل لا سيما الحميات التى نحن نقدم ذكرها على سائر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٠

الأمراض.

[فى الدلائل العاميه]

فنتقول: إن الدلائل العاميه مأخوذه من الأفعال العاميه أعى: الأفعال التى يكون بها قوام جميع البدن إذ كانت الصحه و المرض

إنما قوامها فى الأفعال، و ذلك أن الصحه إنما يستدل عليها بجوده الأفعال، و الأمراض يستدل عليها برداءه الأفعال، و جوده الأفعال و رداءتها إنما يكونان من صحه الأعضاء و رداءتها، و صحه الأعضاء و رداءتها تكونان من اعتدال الأخلاط و فساد اعتدالها.

و الأفعال العاميه لا تؤخذ من الدلائل العاميه و هى أفعال القوى الحيوانيه، و افعال القوى الطبيعه إذ كان بها قوام بدن الحيوان و بقائه [٤٣١] و ذلك أن بصحه القوى الحيوانيه يكون قوام الحراره الغريزيه التى بها تكون الحياه، و بفسادها يكون الموت، و باعتدالها تكون الصحه و بخروجها عن الاعتدال يكون المرض، و بالقوى الطبيعه يكون قوام الأخلاط الأربعة التى منها تستمد جميع أعضاء البدن [الغذاء] [٤٣٢] الذى بها يكون قوامها و هيبتها على الحاله الطبيعه على ما قد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، و إذ كان الأمر على هذا فبالواجب ما اختاره الأوائل و استدلوا [٤٣٣] عليه علماء الأطباء على كثير من أحوال الصحه و المرض بأفعال هاتين القوتين.

فاستدلوا من أفعال القوه الحيوانيه على صحه القوه و ضعفها، و على اعتدال الحراره الغريزيه و خروجها عن الاعتدال و ما يحدثه كل واحد من الأمور الطبيعه و التى ليست بطبيعه و الخارجه عن الأمر الطبيعى فيها و فى القلب الذى هو معدن لها، و معرفه أفعال هذه القوى تكون من حركه العروق الضوارب التى هى مساويه لحركه القلب، و يقال لذلك العلم: علم النبض.

و استدلوا عليه من أفعال القوى الطبيعه على اعتدال الأخلاط الأربعة و خروجها عن الاعتدال و اختلاف أحوالها حال الصحه و المرض من النضج الذى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣١

يكون فى العروق غير الضوارب [و العروق الضوارب] [٤٣٤] و

عدمه و من النضج [الذى يكون فى المعده و الامعاء و عدمه و من النضج الذى[٤٣٥]] يكون فى آليات التنفس [و من التنفس[٤٣٦]] و عدمه، و الاستدلال على هذه الأحوال يكون مما يبرز من البدن.

أما النضج الذى يكون فى العروق [و عدمه[٤٣٧]] فيعرف حاله من البول الذى يكون فى[٤٣٨] مائه الدم.

و أما النضج الذى يكون فى المعده و الأمعاء و عدمه فيعرف حالهما من البراز الذى [يخرج من البدن الذى[٤٣٩]] هو فضل الغذاء الكائن فى المعده.

فأما النضج الذى يكون فى آليات التنفس و عدمه فيتعرف حاله بما يخرج بالنفث و البزاق[٤٤٠] الذى هو فضل الغذاء الذى تتغذى به هذه الأعضاء.

و قد يستدل من العرق أيضاً دلالة هى أقل عموماً من هذه على النضج الذى يكون فى سائر أعضاء [البدن[٤٤١]] كافة إذا كان فضلاً لطيفاً تدفعه الأعضاء إلى ظاهر البدن و تخرجه من مسام الجلد.

و إذا كان الأمر على ما ذكرناه فيجب علينا أن نذكر كل واحد من أجناس هذه الدلائل و أصنافها و ما يدل عليه من اختلاف أحوال البدن فى الصحة و المرض و الحال التى ليست بصحة و لا مرض، و نبتدى من ذلك بعلم النبض إذ كان أشرف علماء و أعظم نفعاً و اعم[٤٤٢] دلالة على سائر أحوال البدن، [و الله الموفق لذلك[٤٤٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٢

## **الباب الثانى فى جملة الكلام عن النبض [و كيفية الاستدلال به[٤٤٤]]**

أقول: إن العلم بأمر النبض صعب و معرفته عسره المأخذ و ذلك من قبل ثلاثه أشياء:

أحدها: إنه لا يسهل على الإنسان أن يتدرب فى مجسه العروق دربه يصير بها إلى معرفه التغير اليسير الحادث فى النبض.

و الثانى: إنه يحتاج الطبيب عند جس الشريان أن يعرف أجناس النبض كلها فى زمان يسير و هى عشره

أجناس.

و الثالث: إن نبضات العروق ليس لها شبيه ولا مثال يقاس به و يتعلم عليه.

و لذلك قد يجب على طبيب أن يرتاض فى جس العروق زماناً طويلاً رياضه تامه بعنايه و فهم حتى لا يذهب عليه شىء مما نذكره من أجناس النبض و أنواعه فيما بعد، و حتى يمكنه أن يعرف فى زمان لا عرض له العشره أجناس من النبض، التى نحن ذاكروها فى هذا الموضع بعد أن نذكر النبض و ما هيته و ما ينبغى أن يعلم من كيفية مجسه الشريان، [ان شاء الله [٤٤٥]]

[تعريف النبض]

فنقول: إن النبض حركه مكانيه يتحركها القلب و العروق الضواري

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٣

بالانبساط و الانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها و الزياده فى [٤٤٦] الروح الحيوانى و لتولد الروح النفسانى، و حفظ الحراره الغريزيه يكون بدخول الهواء البارد المروّح لها الذى يكون بالانبساط و خروج البخار الدخانى المتراكم عليها، و يكون ذلك بالانقباض.

و الانبساط: هو حركه القلب و الشرايين من المركز إلى خارج.

و الانقباض: هو حركه القلب و الشرايين من خارج إلى المركز.

و قد شرحنا أمر هذا الحد عند وصفنا أمر القوى الحيوانيه بما فيه مقنع، و قد حدد الأوائل النبض حدّاً آخر ليس بجوهري و هو أن النبض رسول لا يكذب و مناد أخرس يخبر عن أشياء خفيه بحركاته الأضداد الظاهره.

و القلب و العروق الضواري تتحرك كلها حركه واحده على مثال واحد فى زمان واحد، أعنى: [٤٤٧] إن حركه كل واحد منها مساويه لحركه الآخر [لا يخالف [٤٤٨]] بعضها بعضاً فى جميع حالاتها حتى أنه يمكن أن يقاس بواحد منها على جميعها، و لذلك صرنا نعرف حال حركه القلب من حركه الشريان إذ كانت الحاجه إلى الاستدلال بنبض العروق



إنما هي لمعرفة القوّه الحيوانيه التي في القلب إلا- أنه ليس يمكن إدراك حركتها على الحقيقه من جس سائر الشرايين التي في البدن و ذلك لثلاثة أسباب:

أحدها: إن بعض الشرايين يكون في عمق البدن بمنزله الشريان المدود[٤٤٩] على الصلب، و بعضها غائر في اللحم بمنزله الشريان الذي في باطن الفخذ و بعضها مستور بعظم بمنزله الشريان الذي في الصدر، فإن هذه لا تظهر حركتها للجس ما دام البدن على الحاله الطبيعیه في حسن اللحم إلا أن يعرض في البدن هزال و نقصان في اللحم.

الثاني: إن بعض الشرايين يكون بعيداً عن موضع القلب فلا تتبين حركته في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٤

سائر الأحوال على الاستقصاء بمنزله الشريان الذي في العقب و الذي في القدم.

و الثالث: أن يكون وضع الشريان وضعاً غير مستقيم فلا تستوى الأصابع الأربعة عليه، بمنزله الشريان الذي وراء الاذن.

و إذا كان الأمر كذلك فينبغي أن يختار من الشرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا[٤٥٠]، أعنى أن يكون في عضو معزى من اللحم، و أن يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب، و أن يكون وضعه وضعاً مستقيماً، فلهذه الأسباب اختار القدماء الشريانين اللذين في المعصمين لأن جسهما أسهل و أوفق و أجمل.

أما كونه أسهل فلأن المعصمين قليلا اللحم و الشريانين فيهما أظهر، و أما كونه أوفق فلأن موضعهما ليس بالبعيد عن القلب كبعد العقبيين و وضعهما وضعاً مستقيماً يدركه بسائر الأصابع.

و أما كونه أجمل من جس سائر الشرايين فلأنه ليس يضطر الطبيب في جسّهما إلى كشف شيء من الأعضاء المستوره إذ كان في ذلك قبح و لا سيما في النساء.

[كيفيه وضع الاصابع على الشريان]

[في كيفيه الجنس]

و إدراك نبض العروق يكون بوضع الأربع أصابع

على موضع الشريان في [٤٥١] المعصمين في طوله، و أن تكون اليد ليست بالمبطوحه و لا بالمكبوبه بل على جانب.

و كيفيه وضع الأصابع على الشريان تختلف فمنه ما يحتاج فيه إلى أن يغمز الاصابع على الشريان و ذلك في معرفه النبض القوى و ذلك لأن الأصابع إذا كبست الشريان و كان قوياً دفع الانامل بقوّه حتى يخيل للامس أنه يدفعها، و في جس الشريان الذى عليه لحم كثير لتدرك الأصابع حركه الشريان جيداً.

و منه ما يحتاج فيه إلى أن تشال [٤٥٢] الأصابع عن الشريان و ذلك في معرفه النبض الضعيف و في جس الشرايين المعراه [إذا كان الشريان الضعيف اذا غمزت عله الاصابع لم يمكنه أن يتحرك [٤٥٣]]- من اللحم فليس يحتاج إلى غمز كثير لأنه بيّن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٥

و منه ما يكون وضع الاصبع عليه وضعاً معتدلاً ليست بالغامره [٤٥٤] عليه و لا- بالمنشاله [٤٥٥] عنه و ذلك في معرفه النبض المعتدل في القوّه و في جس الشرايين التى ليست بغائره فى اللحم و لا معراه عنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٦

### الباب الثالث فى أجناس النبض و كيفياته و أصنافه

[اختلاف أحوال النبض الى اجناس]

إن أحوال النبض تختلف اختلافاً كثيراً بحسب اختلاف القوّه المحركه، و بحسب اختلاف الحراره الغريزيه، و بحسب اختلاف أحوال الشريان و ما يحتوى عليه من الدم و الروح إن كانت هذه على الطبع أو خارجه عن الطبع.

و قد حصر الأوائل أجناس اختلاف هذه الأحوال فى عشره أجناس:

أحدها: الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط.

الثانى: المأخوذ من زمان الحركه.

الثالث: [المأخوذ [٤٥٦]] من مقدار القوّه.

الرابع: من قوام جرم الشريان.

الخامس: مما يحتوى عليه جرم الشريان.

السادس: من كيفيه جرم الشريان.

السابع: من وقت السكون.

الثامن: من زمان الحركات و الفترات.

التاسع: من خاصه [٤٥٧] الكميّه.

العاشر: من عدد نبضات العرق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢،

[الجنس الاول] الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط [[

أما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم: إلى النبض العظيم، و الصغير، و المعتدل. و إلى النبض القصير، و الطويل، و المعتدل. و إلى النبض العريض، و الدقيق، و المعتدل. و إلى الشاخص، و الغائر، و المعتدل.

و ذلك إنه لما كان الشريان جسماً و كل جسم فان له طول و عرض و عمق صار متى انبسط الشريان إلى نهايه اقطاره الثلاثه قيل له: عظيم، و متى كان انبساطه إلى دون نهايه اقطاره [الثلاثه] [٤٥٨] و كان ذلك إلى المركز أقرب قيل له: صغير، و متى كان انبساطه إلى الوسط فيما بين الأقطار و المركز قيل له: معتدل بين العظيم و الصغير.

و إن كان انبساطه في الطول أكثر من انبساطه في [العرض و العمق] [٤٥٩] و هو إذا كان انبساطه يتجاوز حد الأصابع الأربع قيل له: طويل.

و إن كان انبساطه إلى دون نهايه الأصابع الأربع قيل له: قصير.

و إن كان انبساطه مع نهايه الاربع الاصابع [٤٦٠] قيل له: معتدل في الطول و القصر.

و كذلك أيضاً إن كان انبساطه في العرض أكثر قيل له: عريض، و هو إذا جاوز حد أطراف الأنامل في العرض.

و إن كان انبساطه ناقصاً عن أطراف الأنامل في العرض قيل له: دقيق.

و إن كان انبساطه مع [٤٦١] الأنامل مستوياً في العرض قيل له: معتدل فيما بين [الدقيق] [٤٦٢] و العريض.

و إن كان انبساطه زائداً في العلو قيل له: شاخص و هو إذا كان الشريان شبيهاً بالعالى.

و إن كان ناقصاً عن ذلك و كان من المركز أقرب قيل له: غائر.

و إن كان إلى الوسط بين المركز و النهايه قيل له: معتدل فيما بين الشاخص

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٨

و الغائر.

و إن كان

انبساطه فى العرض و العمق و كان ناقصاً فى الطول قيل له: غليظ.

و ربما تركبت هذه الأصناف بعضها مع بعض بمنزله ما يتركب الطويل مع العريض أو مع الدقيق أو مع المعتدل فيما بين الدقيق و العريض أو مع الغائر أو مع الشاخص أو مع المعتدل، و كذلك يجرى الأمر فى تركيب الأصناف الباقية بعضها مع بعض.

فهذه هى أصناف الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط و حدوثها يكون عن ثلاثة أسباب:

فالنبض العظيم: يحدث عن شدة القوّه الحيوانيه التى تبسط الشريان، و عن كثرة الحراره التى تحتاج إلى الترويح الشديد، و عن لين الشريان الذى يؤاتى الانبساط و يمتد معه.

و النبض الصغير يكون عن أضعاف هذه الأسباب و هى ضعف القوّه و قلة الحراره و صلابه جرم الشريان.

و النبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الأسباب.

و أما الأصناف الاخر: فتكون من الزيادة و النقصان من بعض هذه الأسباب، و نحن نبين ذلك فيما يستأنف عند ذكرنا الأسباب المغيره للنبض.

[الجنس الثانى [الجنس المأخوذ من زمان الحركة]]

و أما الجنس المأخوذ من زمان الحركة فيقسم إلى: النبض السريع، و البطىء، و المعتدل.

و النبض السريع: هو الذى يقطع مسافه بعيده فى زمان قصير.

و النبض البطىء: هو الذى يقطع مسافه قريبه فى زمن طويل.

و النبض المعتدل: هو الذى يكون فى هاتين الحالتين متوسطاً.

و كل واحد من أصناف هذا الجنس يكون عن سببين:

أحدهما: القوّه.

و الآخر: المزاج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٩

فالنبض السريع: يكون عن قوّه صحيحه، و عن حراره قويه تدعو إلى استجلاب الهواء البارد.

و البطىء: يكون عن ضعف القوّه المحركه، و عن نقصان الحراره.

[الجنس الثالث] [الجس المأخوذ من مقدار القوه]

و أما [الجس] [[٤٦٣]] المأخوذ من مقدار القوه فينقسم إلى: النبض القوى، و الضعيف

و المعتدل.

و النبض القوى: هو الذى يقرع الأنامل بقوّه حتى يكاد يدفعها.

و النبض الضعيف: هو الذى يقرع الأنامل قرعاً رقيقاً بغير قوّه.

و المعتدل: هو الذى يكون فيما بين هاتين الحالتين.

و كل واحد من هذه الأصناف الثلاثة يكون عن سببين:

فالنبض القوى: يكون عن صحه القوى و شدّتها، و من لين جرم الشريان و مؤاتاته.

و الضعيف: يكون عن ضعف القوّه و قله مواتاه الشريان.

و المعتدل: يكون عن اعتدال هذين السببين.

[الجنس الرابع] [الجس المأخوذ من قوام جرم الشريان]]

و أما [الجس] [٤٦٤]] المأخوذ من قوام جرم الشريان [فينقسم إلى النبض الصلب، و اللين، و المعتدل.

و النبض الصلب: هو الذى يجس فيه الأنامل من الشريان بصلابه حتى يخيل للحاس له انه قوى، و الفرق بينه و بين القوى أن النبض القوى يكون عظيماً لان القوه تبسط الشريان جيداً، و النبض الصلب يكون صغيراً لان الشريان الصلب لا يوأتى القوه و لا يبسط معها.

و النبض اللين: هو الذى تحس فيه الأنامل من الشريان بنعمه و لين حتى تكاد الأنامل تغوص فى جرمه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٤٠

و النبض المعتدل بين الصلب و اللين: هو المتوسط فيما بين الحالين.

و النبض الصلب يكون من يبس جرم الشريان، و اللين من رطوبته، و المعتدل فيما بين ذلك يكون من الحال المتوسطه.

[فى الجنس الخامس] [الجنس المأخوذ من الشىء المحتوى على جرم الشريان]]

[فأما الجنس المأخوذ من الشىء المحتوى على جرم الشريان] [٤٦٥]] فينقسم إلى: النبض الممتلىء، و الفارغ، و إلى المعتدل بين هذين.

فأما النبض الممتلىء: فهو الذى يتبين تحت الأنامل كأنه مملوء رطوبه.

و النبض الفارغ: هو الذى يتبين تحت الأنامل كان تجويفه منفوخ و إذا كبسته الأنامل أحست بأنها تغوص فى شىء فارغ.

و النبض الممتلىء يكون من امتلاء



الشريان من الدم و الروح و كثرتهما. و الفارغ يكون لقله الدم و الروح.

و المعتدل يكون من اعتدال هذين.

[فى الجنس السادس] الجنس المأخوذ من كيفية جرم العرق]]

و أما [الجنس] [٤٦٦]] المأخوذ من كيفية جرم العرق أعنى: الشريان، فينقسم إلى: النبض الحار، و إلى النبض البارد، و إلى النبض المعتدل.

فالنبض الحار: هو الذى تحس فيه الأنامل بسخونه فى جرم الشريان.

و كذلك النبض البارد: يحس فيه [٤٦٧] ببروده.

و النبض المعتدل: هو الذى لا تحس فيه الأنامل من الشريان لا بحراره و لا ببروده ظاهره.

و حراره جرم الشريان تكون من حراره ماده المصبوبه فى تجويفه أعنى:

الدم و الروح، و برودته تكون من بروده مزاجهما، و اعتداله يكون من اعتدال مزاجهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤١

[الجنس السابع] [و أما المأخوذ من وقت السكون]]

و أما [الجنس] المأخوذ من وقت السكون فينقسم إلى: المتواتر و المتفاوت و المعتدل و ذلك أن جالينوس ذكر أن للنبض عند الانبساط و الانقباض سكونين:

أحدهما: السكون الذى يكون فى وقت الانبساط عند [٤٦٨] قرع الشريان للانامل، و يقال له السكون الخارج و هذا السكون يدرك حساً [٤٦٩].

الثانى: السكون الذى يكون فى وقت الانقباض عند رجوع الشريان إلى المركز، و هذا لا يدرك [جساً] [٤٧٠]]

و النبض الذى يكون زمان سكونه قصيراً هو المتواتر.

و النبض الذى يكون زمان سكونه طويلاً يقال له: متفاوت.

و الذى يكون زمان سكونه متوسطاً يقال له: المعتدل بين المتواتر و المتفاوت.

و المتواتر يكون عن قوه الحراره و افراطها حتى يحتاج إلى ترويح كثير، و عن نقصان القوه حتى تحتاج الطبيعه معه إلى استعمال

التواتر ليفى بالمقدار الذى يحتاج إليه من دخول الهواء. و المتفاوت يكون من ضعف الحرارة و قلتها و شدة القوه. و المعتدل فيما بينهما يكون من

اعتدال المزاج و القوه.

[الجنس الثامن] الجس المأخوذ من وقت الحركات و الفترات]]

و أما الجس المأخوذ من وقت الحركات و الفترات فينقسم إلى: النبض الحسن الوزن، و السيئ الوزن.

و الوزن هو المقايسه و المناسبه، و هذه المقايسه تكون: إما بمقايسه زمان حركه إلى زمان حركه بمنزله ما تكون حركه الانقباض الثانى فى زمان مساو لزمان حركه الانبساط الأول أو مخالف له، و إما [بمقايسه] [٤٧١]] زمان سکون إلى زمان سکون بمنزله ما يكون زمان السكون الداخلى مساوياً لزمان السكون الخارج [أو] [٤٧٢]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ١٤١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٢

بخلافه [٤٧٣]]. و أما قياس زمان سکون إلى زمان حركه فبمنزله ما يكون زمان الانبساط مساوياً لزمان السكون الداخلى أو بخلافه [او زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الداخلى او بخلافه، او زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه] [٤٧٤]]

فالنبض الحسن الوزن: هو الذى يكون بينه و بين نبض نظير صاحبه [مقايسه] [٤٧٥]] و مشاكلة بمنزله نبض الصبى إذا كان مشاكلاً لنبض الصبى و مناسباً له، و نبض الشباب مناسباً لنبض الشباب، و نبض أصحاب المزاج الحار [مناسب] [٤٧٦]] لنبض أصحاب المزاج الحار.

و أما النبض السىء الوزن:

فمنه ما يكون متغير الوزن بمنزله ما يكون نبض الغلام مشاكلاً لنبض الرجل الشاب [٤٧٧].

و منه ما يكون مبايناً للوزن بمنزله ما يكون نبض الصبى مشاكلاً لنبض الشيخ.

و منه ما يكون خارجاً عن الوزن و هو أن يكون النبض غير مناسب و لا مشاكل لنبض شىء من الاسنان [٤٧٨].

و معرفه هذا الجنس من أجناس النبض صعبه عسره يحتاج فيها إلى لطافه ذهن و دربه طويله فى جس العروق.

و ذلك أن مقدار زمان الحركه و السكون الذى به ينفصل [٤٧٩] بعض النبض عن [٤٨٠] بعض منه ما يكون

أن ينطق بمقدار مساحته، و يغير [٤٨١] عنه بمنزله ما تقول زمان الانبساط ضعف زمان السكون الخارج أو ثلاثه أضعافه أو مثله مره و نصفاً أو مره و ربعاً و غير ذلك مما يجرى [٤٨٢] هذا المجرى. و منه ما لا يمكن أن يغير [٤٨٣]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٣

عن مقدار مساحته بمنزله زمان الانبساط و زمان الانقباض أو زمانهما جميعا.

و كل واحد من هذه الأزمنه لا- يخلو من أن يكون: إما قليل المجاوزه للذى يقاس به، و إما كثير المجاوزه، و إما مفراط المجاوزه، فلهذه الأسباب صار هذا الباب من علم النبض عسراً جداً.

[الجنس التاسع] [الجنس المأخوذ من كيفية الانبساط]

و أما الجنس المأخوذ من كيفية الانبساط فينقسم إلى: النبض المستوي، و النبض المختلف.

و هذان الجنسان أعنى الاستواء و الاختلاف موجودان في جميع أصناف النبض التي ذكرناها و ذلك.

أن النبض المستوي: هو الذى تكون قرعته للأصابع [دائمه (١)] على حاله واحده بمنزله ما تكون نبضات كثيره عظيمه متساويه العظم ليس فيها و لا نبضه واحده صغيره أو نبضات كثيره دائمه [الصغر (٢)] ليس فيها و لا نبضه واحده عظيمه (٣) أو سريعه أو بطيئه دائمه مستويه لا تخالف واحده أخرى.

و النبض المختلف: هو الذى لا تكون قرعته للأصابع دائمه على حاله واحده بل تكون مختلفه.

أما فى الحركه فيكون النبض: مره سريعاً، و مره بطيئاً، و مره متواتراً، و مره متفاوتاً.

أما فى المقدار الانبساطى فيكون: مره عظيماً، و مره صغيراً.

و أما فى القوه فيكون: مره ضعيفاً و مره قوياً.

و فى غير ذلك من أنواع النبض.

أما أن يكون مستويًا فى جميع اجناس النبض و يقال له: النبض المستوي مطلقاً [٤٨٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٤

أما أن يكون مستويًا فى بعضها فيقال

له: المستوى فى ذلك الجنس الذى هو فيه بمنزله ما يكون مستويًا فى العظم مختلفًا فى السرعة و الإبطاء و القوّه و الضعف و غير ذلك.

أو يكون مستويًا فى السرعة [و الإبطاء] [٤٨٥] مختلفًا فى العظم، و يكون مستويًا [٤٨٦] فى القوّه مختلفًا فى الاجناس الاخر، و كذلك يجرى أمره فى الاجناس الاخر الباقية.

و أما النبض المختلف: فمنه أيضًا ما هو مختلف فى جميع الاجناس لا يدوم على حاله واحده و يقال له: المختلف بقول مطلق، و منه ما هو مختلف فى بعضها و يقال له: المختلف فى ذلك الجنس، بمنزله ما يكون النبض مره عظيمًا و مره صغيرًا و مره عريضًا و مره دقيقًا، و يكون فى سائر الاجناس متساويًا و دائمًا على حاله واحده.

و النبض المختلف فى أى جنس كان: منه ما يكون اختلافه فى نبضات كثيره، [و منه ما يكون فى نبضه واحده.

[فى الاختلاف الذى يكون فى نبضات كثيره]

[و الذى يكوم فى نبضات كثيره: [٤٨٧]] منه ما يجرى اختلافه على استواء، و منه ما يجرى اختلافه على غير استواء.

[فى الاختلاف الجارى على استواء]

[فى نبض ذنب الفأره]

فأما ما يجرى أمره على استواء فبمنزله النبض المعروف بذنب الفأره، و هو الذى فيه نبضه واحده عظيمه ثم من بعدها نبضه هى دونها فى العظم ثم نبضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٥

أصغر منها ثم أصغر من هذه، كذلك [٤٨٨] يجرى أمره فى كل نبضه تأتي، أعنى [٤٨٩] أن تكون أصغر من التى قبلها إلى أن ينتهى إلى واحده هى [أصغرها] [٤٩٠]

[اصناف نبض ذنب الفأره]

و أصناف النبض المعروف بذنب الفأره ثلاثه:

أحدها: أن ينقضى النبض [و يفنى] [٤٩١] و نعى أنه لا يزال يصغر نبضه بعد نبضه حتى لا يحس له بحركه، و يقال له

ذنب الفأره المنقضى.

و الثانى: أن ترجع أعنى: أن النبضات لا- تزال تصغر نبضه بعد نبضه إلى أن تنتهى إلى مقدار من الصغر ثم ترجع إلى العظم أعنى: أنه إذا انتهى إلى أصغر ما يكون رجوع إلى نبضه هي أعظم من تلك النبضه التي انتهت اليها [٤٩٢] ثم يرجع إلى العظم ثم [٤٩٣] إلى ما هو أعظم منها و يتزايد عظمه في كل نبضه على ترتيب حتى ينتهى إلى العظم الأول و يقال لذلك ذنب الفأره الراجع.

و رجوعه يكون: إما إلى عظم مساو لعظمه الأول، و إما إلى عظم دون عظمه الأول، و رجوعه إلى عظم مساو لعظمه الأول يكون إما بمقادير مساويه للمقادير التي أخذ منها إلى النقصان، و إما بمقادير هي أعظم، و إما بمقادير هي أصغر.

و الثالث: أن يعود النبض إلى ما كان عليه من العظم الأول و يحفظ الترتيب، و هو أن يتدىء بالنبضه العظيمه الأولى ثم بالصغيره التي كانت بعدها حتى يجرى أمر النبض على الترتيب الاول [٤٩٤].

و قد يكون [هذا النبض المعروف بذنب الفأره في [٤٩٥]] الجنس المأخوذ من [السرعه و الابطاء عند ما يكون و نبضه شديده السرعه و نبض اقل سرعه حتى ينتهى على ترتيب الى نبض فى غايه ما يكون من الابطاء.

و قد يكون ايضا فى الجنس المأخوذ من [٤٩٦]] مقدار القوّه إذا كانت نبضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٦

قويه جداً و نبضه دونها فى القوّه و لا- تزال قوّه كل نبضه تأتى بنقص، و ضعفها (١) يتزايد حتى ينتهى إلى نبضه فى غايه الضعف، كالذى يجرى فى النبض العظيم، و على هذه الجهه يجرى أمر النبض المسمى بذنب الفأره.

و إنما سمي ذنب الفأره لمشابهته لذنب الحيوان المسمى الفأره إذ كان ذنب

الفأره ابتداءً و غليظاً و ينتهى إلى طرف دقيق على ترتيب فى النقصان، فهذه صفة الاختلاف الجارى على الاستواء.

[فى الاختلاف الجارى على غير الاستواء]

فأما الاختلاف الجارى على غير الاستواء فأصنافه غير محدوده، لأنه يجرى على غير ترتيب، و ذلك أن منه المختلف الذى يبنى و ينقضى و يرجع على غير استواء بالزياده و النقصان، و منه النبض الواقع فى الوسط على غير استواء بمنزله ما تكون نبضتان عظيمتان و واحده صغيره و واحده معتدله و اثنتان صغيرتان و واحده معتدله و واحده عظيمه و واحده صغيره و غير ذلك من الاختلاف الجارى على غير ترتيب فى سائر أجناس النبض التى تقدم ذكرها، و منه ما يقع فيه أيضاً فترات على غير استواء. فهذه صفة الاختلاف الذى يكون فى نبضات كثيره.

[فى الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده]

و أما الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده: فمنه ما يكون اختلافه فى جزء واحد من أجزاء العرق، و منه ما يكون اختلافه فى أجزاء كثيره من أجزاء العرق.

فأما ما كان اختلافه فى جزء واحد من أجزاء العرق فهو ثلاثة أصناف:

أحدها: أن تكون حركة الشريان تنقطع و تنبتر.

الثانى: أن تبقى حركته متصلة على حالها من غير أن تنقطع إلا أنها تكون غير متساويه فى السرعة و الإبطاء.

الثالث: إن يعود الشريان فى انبساطه فيقرع اليد مرتين [٤٩٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٧

[فى النبض الغزالي]

[و النبض [٤٩٨]] المنقطع و المنبتر هو أن يبتدىء بسرعة و يعرض له من قبل أن يقرع الأنامل فتره و سكون ثم يبطىء تمام انبساطه أو يبتدىء بابطاء ثم تعرض له الوقفه ثم يسرع فى تمام انبساطه أو يبتدىء معتدلاً و تعرض له فتره ثم يبطىء أو يسرع أو يبتدىء

بسرعه و ينقطع ثم يعتدل، و يكون فى هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالى و هو النبض الذى يبتدىء بسرعه ثم تعرض له من قبل أن يقرع الأنامل وقفه ثم يتحرك بسرعه.

و إنما سمي هذا النبض الغزالى لمشابهته لظفر الغزال، و ذلك أن الغزال إذا طفر و وثب يبقى متعلقاً مده يسيره ثم ينحط إلى الأرض بسرعه.

و أما النبض المتصل فى هذا الموضع أعنى فى هذا النوع، و هو الذى تكون فيه حركه الشريان غير منقطعه لكنها تكون غير متساويه فى السرعه و الإبطاء فهو أن يبتدىء النبض بسرعه ثم يتغير إلى الإبطاء و ذلك أنه يبتدىء بتحريك حركه سريعه، فإذا توسط المسافه التى ينسبط فيها تحرك حركه بطيئه فيكون ابتداءه سريعاً و انتهاؤه بطيئاً.

و قد يكون الأمر على خلاف ذلك أعنى: أن يبتدىء بابطاً ثم يتغير إلى السرعه فيكون ابتداءه بطيئاً و انتهاؤه سريعاً أو يبتدىء معتدلاً و يتغير إلى السرعه أو إلى الإبطاء، و على هذا القياس يجرى أمر هذا النوع فى سائر الاصناف.

[فى النبض ذو القرعتين «المطرقى»]

و أما النبض الذى يقرع الأنامل مرتين و يقال له: ذو القرعتين و هو الذى ييسط فيه الشريان، فإذا قرع اليد و أراد الانقباض رجع قبل أن يبلغ إلى المركز فقرع الأنامل ثانيه.

و هذا النوع يكون عن صلابه جرم العرق إذا قرع الأنامل نبا عنها الموضع الصلابه ثم عاد ثانيه فقرعها كالذى يعرض فى المطرقه و السندان، و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٨

المطرقه إذا ضربت على السندان ثبت [٤٩٩] عنه بسبب الصلابه و ارتفعت و عادت ثانيه فضربتته، و ربما ارتفعت و عادت ثالثه، و لذلك قد يسمى هذا النوع المطرقى.

و هذا الاختلاف العارض



فى جزء واحد من أجزاء العرق لا يوجد إلا فى الجنس الذى فى كىفیه الحركه، و فى الجنس الذى من مقدار القوه، و أما فى سائر الأصناف فلا، و ذلك إنه لا يمكن أن يكون الجزء الواحد من العرق يتحرك تحت الاصبع الواحده عظيمًا ثم يصير صغيراً، أو صغيراً ثم يصير عظيمًا فى نبضه واحد و فى جزء واحد من أجزاء العرق، و ذلك إن النبض العظيم يحتاج أن يجاوز فى انبساطه حد الأصابع الأربع، و لا يمكن أن يكون عريضاً و دقيقاً [٥٠٠] أيضاً فى نبضه واحد، و لا حاراً و لا بارداً، و لا ليناً و لا صلباً، و لا فارغاً و لا ممتلئاً، فعلى هذا القياس يجرى أمر الاختلاف الذى يكون فى جزء واحد من أجزاء الشريان فى النبضه الواحده.

فأما الاختلاف الذى فى نبضه واحد فى أجزاء كثيره من أجزاء الشريان فمنه أيضاً ما تكون الحركه فيه متصله لا- تنبتر، و منه [٥٠١] ما تقطع فيه الحركه و تنبتر.

أما المتصل الحركه فهو الذى يتحرك تحت بعض الأصابع سريعاً و تحت بعضها بطيئاً و تحت بعضها معتدلاً كالذى يعرض أن يكون تحت اثنتين من الأصابع سريعاً و تحت اثنتين بطيئاً و تحت اثنتين معتدلاً، [أو] [٥٠٢] يكون تحت ثلاثه سريعاً، و تحت واحد بطيئاً أو بخلاف ذلك، أو يكون تحت اثنتين سريعاً و تحت واحد معتدلاً و تحت واحد بطيئاً أو بخلاف ذلك، أو يكون تحت كل واحد من الأنامل نوع من الحركه.

و كذلك يجرى الأمر فى القوى و الضعيف على هذا المثال [٥٠٣] أعنى أن يكون تحت بعض الأنامل قوياً و تحت بعضها ضعيفاً، و قد يكون فى هذا النوع

من الاختلاف [فى[٥٠٤]] النبضه الواحده النبض المسمى ذنب الفأر، [و النبض المسمى المائل و المنحنى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٩

فاما النبض المسمى ذنب الفأر[٥٠٥]]

فيكون إذا انبسط الشريان تحت الاصبع الأولى التى تلى الساعد غليظاً و تحت الثانيه أقل غلظاً و تحت الثالثه صغيراً و تحت الرابعه صغيراً جداً و كذلك يجرى أمره فى القوه و الضعف و المتواتر و المتفاوت إذا تحرك تحت الاصبع الاولى حركه ما من هذه الحركات و تحت الثانيه أنقص منها و تحت الثالثه و الرابعه انقص من الثالثه، و يكون نقصانها على ترتيب و تدريج.

و أما النبض المنحنى: فهو الذى يتحرك تحت الاصبعين الوسطيين غليظاً و تحت الاصبعين اللتين فى الطرفين دقيقاً أو يكون الوسط منه شاخصاً و الطرفان غائرين فيخيل إلى الجاس أن طرفى الشريان مائلان إلى أسفل و ذلك يكون لضعف القوه التى لا يمكنها أن تشيل الجزء من الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم و لا تبلغ إلى آخر المعصم لضعفها عن ذلك.

و قد يقال: أيضاً لما كان على هذه الصفه من الحركه القويه و الضعيفه و السريعه و البطيئه المنحنى و المائل فى الحركه و فى القوه.

و أما النبض المنبتر: فهو الذى يكون من النبض المختلف فى [نبضه واحده[٥٠٦]] فى أجزاء كثيره من الشريان و هو الذى تنقطع حركته تحت الأنامل.

و ذلك أنه إما أن يتحرك تحت الاصبع الاولى و يكون تحت الثلاث الاصابع الباقيه ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الاصبعين الأوليين و يكون تحت الآخريين ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الثلاث الأول منها و يبقى تحت الأخيره ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الاصبع الأولى [و الثالثه[٥٠٧]] و يكون تحت [الثانيه[٥٠٨]]

و الرابعه ساكناً أو على خلاف ذلك أعنى: أن يتحرك تحت الثانيه و الرابعه، و يكون تحت الأولى و الثالثه ساكناً.

و حركته تحت كل واحده من الاصابع إما سريعه، و إما بطيئه، و إما معتدله، و إما قويه، و إما ضعيفه، و إما معتدله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٠

[فى النبض المنشاوى]

و ربما انقطع النبض تحت الانمله الواحده فيكون عن ذلك النبض المنشارى، [و انما سمي المنشارى من مشاكلته بأسنان المشار[[٥٠٩]].

فإذا أضفت أنواع هذا الاختلاف و أنواع الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده وجدت ذلك ينقسم إلى أصناف كثيره و ليس بنا حاجه إلى تعديدها إذ كان من نظر فيما كتبناه نظر عنايه. أمكنه أن يصف جميع ما ذكرناه من أنواع النبض المختلف.

و قد يعرض فى هذين النوعين من الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده [فى أجزاء كثيره من العرق[[٥١٠]] أن يتحرك بعض أجزاء العرق إلى فوق و بعضها إلى أسفل و بعضها يمنه و بعضها يسره، و أن يتقدم بعض الحركه و يتأخر بعضها، و قد تتركب أنواع الاختلاف بعضها مع بعض فتحدث عنها أنواع كثيره مختلفه غير محدوده و بعض هذه الأنواع له اسم خاص يعرف به و هو الموجى و الدودى و النملى و السلى و المرتعشى.

[فى النبض الموجى]

فأما النبض الموجى: فيكون إذا تركز الاختلاف الذى يكون من تقدم بعض أجزاء العرق و تأخر بعضها مع الاختلاف الذى يكون فى أجزاء كثيره من العرق فى جنس مقدار، الانبساط و ذلك يكون إذا كان طرف العرق الذى يلي الخنصر مشرفاً أعنى إنه يتحرك إلى فوق و تكون حركته أشد تقدماً و كان الجزء الذى [يأتى[[٥١١]] بعده يتحرك منخفضاً بطيئاً أعنى إنه يتحرك إلى أسفل

دونه و أشد منه تأخراً، و الجزء الثالث تكون حركته إلى فوق دون حركه الأول و أشد تقدماً، و الجزء الرابع يتحرك إلى أسفل دون حركه الثانى و أشد تأخراً منه و يحس ببعض أجزائه يميل يمنة و بعضها يسره و بعضها عريض و بعضها دقيق كالذى يعرض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥١

حركه الأمواج فإن الأمواج ترى منها الموج الأول مشرفاً سريع الحركه و الذى بعده منخفضاً عنه بطىء الحركه.

و كذلك سائر الأمواج [فترى الامواج] [٥١٢] بعضها يتحرك على ستقامه و بعضها إلى أحد الجانبين، و منها ما يكون فى الكبير من الطول اشراف [يسير] [٥١٣] و منها ما تكون كثيره العرض، و منها ما تكون قليله العرض.

[فى النبض الدودى]

أما النبض الدودى: فتربيته مثل تركيب الموجى و حركته مثل حركته إلا- أن انبساط حركه العرق فى الموجى أعظم و فى الدودى أصغر و أضعف و أشد سرعه و تواتراً، لأن حدوث هذا النبض إنما يكون عند ضعف القوه و يحس به تحت الأصابع شبيهاً بحركه الدود.

[فى النبض النملى]

و أما النملى: فحركته شبيهاً بحركه الدودى إلا أنه أصغر و أضعف و أشد تواتراً لأنه إنما يحدث عند سقوط القوه، و الطبيعه تستعمل شدة التواتر ليقوم لها مقام العظم و السرعه فى الترويح، و إنما سمي النملى لأن الاصابع تحس بحركه العرق شبيهاً بدبيب النمل، [و أرجنجانس يرى أنه سريع، و ليس كما ظن لأن السريع تكون القوه فيه قويه، و هذا فى غايه الضعف و غايه سقوط القوه] [٥١٤]

[فى النبض السلى]

و أما النبض الثابت و هو النبض السلى فهو مع ما ذكرنا أشد تقدماً و أكثر ارتفاعاً و أضعف قوه مع صلابه فى الآله، و إنما سمي السلى

لأنه نبض ثابت على حاله واحده لا يتغير عن حاله بمنزله ما يكون عليه مرض السل من الثبات و إنما صار باقياً ثابتاً لا يتغير عن حاله لأن جوهر البدن كله قد استحال إلى المرض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٢

و القوه قد قهرها المرض قهراً تاماً فليس فيها فضل تقاوم به المرض و ذلك أن القوه إذا قهرت المرض صار النبض عظيمًا قوياً [او[٥١٥]] سريعاً، و إن قهرها المرض كان النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً، و متى كانت القوه مره قاهره و مره مقهوره كان النبض مره قوياً و مره ضعيفاً فتختلف باختلاف حال البدن.

[فى النبض الارتعاشى]

و أما النبض الارتعاشى: فحركته تكون متواتره تلقى فيه الأنامل بعض أجزاء الشريان، و يتأخر بعضها بتواتر و ضعف كمثل حركه الارتعاش فهذه صفة الجنس المأخوذ من كميه الانبساط.

[الجنس العاشر] [الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق]]

و أما الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق فينقسم: إلى النبض المنتظم، و غير المنتظم.

فأما النبض المنتظم: فموجود فى النبض المختلف، و ذلك أن النبض المختلف: منه ما يكون اختلافه على نظام و فى أدوار متساويه، و منه ما يكون على غير نظام، و قد ذكرنا الاختلاف الذى يكون على غير نظام.

و أما الذى يكون على نظام و أدوار فهو الذى يتحرك فيه الشريان حركات [ما[٥١٦]] مختلفه ثم يرجع فيها من أولها متحركاً تلك الحركات بأعيانها إلى أن ينتهى إلى الحركه التى انتهى إليها [أولاً[٥١٧]] ثم يعود فى الحركه الأولى على ذلك الترتيب بمنزله ما يتحرك ثلاث نبضات عظام متساويه و ثلاث نبضات صغار متساويه و اثنتين عظيمتين متساويتين و اثنتين صغيرتين متساويتين ثم يعود إلى الأول فينبض ثلاث نبضات عظام و ثلاث نبضات صغار

و اثنتين عظيمتين و اثنتين صغيرتين، ثم يعود فينبض على ذلك الترتيب بعينه.

و كذلك أيضاً يجرى الأمر فى السريع و البطىء على هذا المثل بمنزله ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٣

يكون نبضتين سريعتين و نبضه بطيئه ثم يعود فينبض نبضتين سريعتين و نبضه بطيئه.

و كذلك يجرى الامر [٥١٨] فى سائر أجناس النبض الذى يكون فيها الاختلاف و هى الأربعة الأجناس الأول.

[و قد يقسم هذا المعنى على لون آخر ليكون أكثر شرحاً و أجود فهما.

فأقول: إن النبض المنتظم و غير المنتظم إنما يدخل فى النبض المختلف، و إذا كان الاختلاف فيما بين عدد نبضات معلومه قيل: إنه مختلف منتظم مثال ذلك إذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظام و واحده صغيره ثم ثلاث نبضات عظام و واحده صغيره و يجرى الأمر على هذا المثل قيل: أنه مختلف منتظم.

و المختلف غير المنتظم أن يتحرك الشريان نبضتين عظيمتين و واحده صغيره ثم نبضه عظيمه و نبضتين صغيرتين، و هذا مختلف غير منتظم.

و كذلك الحال فى السريع و البطىء كالقوى و الضعيف [٥١٩] و ذلك أنه ينبغى أن تعلم أن النبض الحسن الوزن و السيئ الوزن و المستوى و المختلف و المنتظم و غير المنتظم لا يكون إلا فى أربعة أجناس من أجناس النبض و هى:

الجنس الذى من كميته الانبساط و الذى فى كميته الحركه، و فى الذى من مقدار القوه، و الذى من وقت الفتور و السكون و ذلك أن الحسن الوزن و السيئ الوزن و المستوى و المختلف و المنتظم و غير المنتظم يعمها كلها الاختلاف.

و الاختلاف لا يوجد فى شىء سوى هذه الأربعة

و أما فى جنس قوام الشريان و جنس كميته و جنس ما يحتوى عليه فلا توجد

فيه و ذلك أنه لا يمكن أن يتغير الشريان من حال الصلابه إلى حال اللين و من اللين إلى الصلابه و من الحراره إلى البروده و من البروده إلى الحراره و من الامتلاء إلى الاستفراغ و من الاستفراغ إلى الامتلاء فى مقدار من الزمان الذى يتحرك فيه الشريان فى نبضه واحده أو نبضتين أو ثلاث أو أربع إلى العشره، و إذا كان ذلك كذلك فإن الاختلاف لا يكون إلا فى الأجناس الأربعة التى ذكرناها.

و ينبغى أن تعلم أيضاً أن النبض المعتدل لا يوجد إلا فى ستة أجناس من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٤

أجناس النبض:

و هى الجنس الذى فى مقدار الانبساط، و الذى من كيفيه الحركه، و الذى من قوام جرم العرق، و الذى من كيفيه جرم العرق و الذى مما هو مصبوب من تجويف العرق، و الذى من وقت الفتور و السكون.

فأما جنس القوى و الضعيف و الأجناس التى يعمها الاختلاف - فهى: الحسن الوزن و السيئ الوزن، و المستوى و المختلف، و المنتظم و غير المنتظم، - فلا- يوجد فيها المعتدل، و ذلك أن بين كل صنفين من أصناف الأجناس الستة صنفاً متوسطاً و هو المعتدل بمنزله المتوسط فيما بين العظيم و الصغير، و فيما بين السريع و البطىء، و فيما بين الصلب و اللين، و المتواتر و المتفاوت، و الممتلىء و الفارغ، و الحار و البارد.

و المتوسط فيما بين هذه كلها هو المعتدل، و المعتدل من النبض هو الطبيعى.

و أما النبض القوى و الضعيف: فليس بينهما معتدل لأن النبض المعتدل لا يكون إلا فى الأبدان الصحيحه المعتدله المزاج، و الصحه لا تكون إلا مع قوه صحيحه فالنبض المعتدل يجب أن يكون قوياً، فكل ما كان

أقوى كان أدل على الصحة.

و النبض الضعيف: لا يكون إلا من ضعف القوّه و ضعف القوّه لا يكون إلا من المرض، و المتوسط بين القوى و الضعيف: ليس بقوى بل ضعيف خارج عن الاعتدال؛ لأن القوى لا يتغير إلا فى الضعيف.

و كذلك أيضاً النبض المستوى و المختلف ليس بينهما معتدل لأن النبض المستوى هو الطبيعى الصحى و المختلف: خارج عن الطبع و لا يكون إلا عن مرض و المتوسط بينهما ليس بمستوى بل مختلف إذ كان النبض المستوى لا يتغير إلا إلى المختلف.

و قد ينبغى أن تعلم أن ليس كل نبض مستو هو الطبيعى [٥٢٠] إلا النبض الدائم الاعتدال لأنه قد يكون نبضاً رديئاً مستوياً دائم الرداء بمنزله النبض السلى الذى قد استحال فيه جوهر البدن إلى حال [جنس] [٥٢١] المرض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٥

فأما جنس النبض السىء الوزن و جنس النبض المنتظم [و غير المتظم] [٥٢٢] فلأن هذين الجنسين لا يكونان إلا فى النبض المختلف فلا يجوز أن يكون بينهما معتدل لأن النبض المتوسط بين المختلف و غير المختلف مختلف.

فهذه صفة [أصناف] [٥٢٣] النبض العشره و أصناف كل واحد منها و إذ قد شرحنا من ذلك ما فيه الكفايه لمن أراد أن يتعرف حال كل صنف منها، فيجب أن نأخذ [٥٢٤] الآن فى ذكر الأسباب المحدثه لكل واحد من هذه الأصناف ليعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحة و المرض و الحال التى ليست بصحة و لا مرض، [فعلم ذلك] [٥٢٥]

### **الباب الرابع فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعه فى النبض.**

فأقول: إن كل واحد من أصناف النبض التى ذكرتها [٥٢٦] إنما يوصف بالحال التى وصفناه بها إما بقياسه إلى النبض المعتدل، و إما ما بقياسه إلى النبض الخاص بكل واحد من الناس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢،



فأما النبض المعتدل: فإنه يكون في الأبدان الصحيحه المعتدله المزاج التي لا يشوبها شىء من الأمور التي تغير مزاجها، وقد وصفنا علامات هذه الأبدان عند ذكرنا أمر المزاج، فمتى وجدت النبض فيمن هذه حاله متوسطاً فيما بين أصناف النبض التي ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها بعداً سواء، فإن ذلك الإنسان يكون على الحاله الطبيعیه من الصحه و اعتدال المزاج، و متى كان خارجاً عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الأوصاف التي ذكرناها في الأصناف التي ليست بمعتدله دل ذلك على أن الإنسان قد زال عن حال الصحه إلى حال المرض [أو[٥٢٧]] إلى الحال التي ليست بصحه و لا مرض.

و أما النبض الخاص بكل واحد من الناس: فيحتاج الإنسان المتطرب أن يجس شريان الإنسان في حال صحته مدّه من الزمان طويله و يرتاض فيه رياضه جيده حتى يعرف جميع أحواله الطبيعیه و أن يكون مجسّه للشريان، و الإنسان بحال من الصحه لا يذم منها شىء و بحال من الإمساك عن الحركات القويه و قله استعمال الراحة و الدعه و لا يكون ممثلاً من الغذاء و لا خاوياً منه[٥٢٨]، و كذلك لا يكون مستعملاً للشراب و لا للاستحمام و لا للجماح و لا متعرضاً للحر و البرد، فانه إذا فعل ذلك أمكنه أن يعرف النبض الطبيعى لكل إنسان أعنى لكل من أراد أن يعرف ذلك فيه فيكون متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك أن حال الإنسان قد تغيرت عن الطبع و زال إما إلى المرض و إما إلى الحال التي ليست بصحه و لا بمرض.

و لما كان المتطرب[٥٢٩] لا يمكنه أن يعرف نبض جميع الناس بل لا يمكنه

أن يتعرف نبض أهل مدينه واحده بالدربه و الرياضه حتى لا يذهب عليه من أمره شىء، و إن أمكنه أن يعرف نبض قوم ما على هذا السبيل لم يخل من أن يأتيه فى وقت واحد من الأوقات إنسان لم يكن يعرف نبضه [قبل ذلك] [٥٣٠] [و من اجل ذلك] [٥٣١] [إحتاج المتطبب لذلك أن] [٥٣٢] يعلم كيف يمكنه أن يعرف النبض الطبيعى فى كل من يحضره، و السبيل إلى ذلك أن يعرف الأمور الطبيعه التى تزيل النبض عن حال الاعتدال [الطبيعه] [٥٣٣]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٧

[فى تغير النبض من قبل الامور الطبيعه]

[٥٣٤]

فهذه الأمور هى طبيعه الذكر و الانثى، و أصناف المزاج، و سحنه البدن، و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و البلد و حال الهواء [الحمام] [٥٣٥]، و النوم، و اليقظه و الحمل.

فى نبض الذكر و الانثى

فأما نبض الذكر و الانثى: فإن نبض الرجال أعظم من نبض النساء و أقوى، و ذلك لأن الرجال أسخن مزاجاً من النساء و أشد قوه و لأنهم أكثر حركه و أكثر رياضه، و أن الطبيعه جبلتهم على هذه الصفه.

و أما نبض النساء: فهو أصغر من نبض الرجال و أضعف و أسرع، و صار أضعف لأن النساء اضعف لما جبلتهن الطبيعه على ذلك لقله حاجتهن إلى الأعمال و الحركات القويه، و صار أصغر لضعف حرارتهن [الغريزيه] [٥٣٦] و نقصانها عن حراره الرجال، و صار أسرع من نبض الرجال لتقوم لهن السرعه فى إدخال الهواء مقام العظم و ذلك لأن النبض العظيم لا يكون إلا من صحه القوه التى تبسط الشريان إلى نهايه أقطاره من شده الحراره المحتاجه بها إلى الترويح الشديد، لأنه متى كانت الحراره قويه احتاجت الطبيعه أن تدخل هواء كثيراً.

و إذا

كانت القوه مع ذلك قويه بسطت الشريان بسطاً كثيراً فدخل لذلك الهواء كثيراً بمقدار الحاجه فيكون النبض لذلك عظيماً.

و متى كانت الحراره أزيد استعملت الطبيعه مع العظم السرعه ليكون ما يدخل من الهواء بتتابع الانبساط أكثر، و إن كانت الحراره مفرطه احتاجت الطبيعه إلى ترويح أكثر و استعملت مع السرعه التواتر ليكون ما يدخل من الهواء في مرار كثيره شىء كثير في زمان يسير.

و متى كانت الحراره أزيد و القوه ناقصه لا يمكنها أن تعظم الشريان ليدخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٨

هواء كثير [في مرات كثيره في زمان يسير مساو للزمان الذى ينسط فيه الشريان إذا كان عظيماً] [٥٣٧]

[و متى كانت الحراره زائده و القوه ناقصه لا يمكنها أن تعظم الشريان لا يدخل هواءً كثيراً و استعملت الطبيعه السرعه لتقوم بها مقام العظم في ادخال هواء كثير في مرات كثيره في زمان مساوياً للزمان الذى ينسط فيه الشريان اذا كان النبض عظيماً] [٥٣٨]

و متى كانت القوه ضعيفه احتاجت الطبيعه إلى استعمال التواتر لينوب عن العظم و السرعه في ادخال هواء كثير بمقدار الحاجه بتتابع الانبساط، فإذا كان الأمر على هذا فبالواجب صار نبض النساء أسرع من نبض الرجال.

في الأمزجه

فأما الأمزجه: فما كان منها حاراً فإنه يصير النبض عظيماً سريعاً لموضع الحاجه إلى ترويح الحراره، و ما كان منها بارداً فإنه يصير النبض صغيراً بطيئاً لقله الحاجه إلى شده الترويح، و ما كان منها رطباً فإنه يجعل النبض ليناً، و ما كان منها يابساً فإنه يجعل النبض صلباً.

في السحنه

فأما السحنه: فإن الأبدان القضيفه [٥٣٩] يكون النبض فيها أعظم منه في الأبدان العبله الكثيره اللحم و أقوى، و في الأبدان العبله الكثيره اللحم يكون أصغر و أضعف لأن الشريان في

البدن العبل يستره و يثقله كثره اللحم إلا أن النبض [من اصحاب] [٥٤٠] الأبدان العبله أشد تواتراً و ذلك لضعف القوّه عن تعظيم الشريان فتستعمل التواتر ليقوم لها مقام العظم.

و قد ينبغي أن تتفقد أصحاب الأبدان القضيّفه و تنظر لثلاثا تكون قضايفها بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فإنه متى كان الأمر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا و نحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا تغير النبض عن الأسباب الخارجه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٥٩

عن الطبع فهذه صفه النبض الذى يكون من قبل السحنه.

و قد ينبغي أن تعلم أنه ربما اتفق فى السدره أن يكون نبض أصحاب الأبدان العبله أعظم و أقوى من نبض أصحاب الأبدان القضيّفه و ذلك أنه إذا كان مزاج البدن العبل أشد حراره من مزاج البدن القضيّف، و كذلك ربما اتفق أن يكون نبض بعض النساء أقوى و أعظم من نبض بعض الرجال، و ذلك يكون إذا كان مزاج المرأه أسخن من مزاج الرجل، قلما يكون [٥٤١] [الأمر] [٥٤٢] كذلك.

فى السن

فأما تغير النبض من قبل السن: فإن نبض الصبيان يكون سريعاً متواتراً لحاجتهم إلى تبريد الحراره التى فيهم إذ كانت الحراره الغريزيه فى أبدان الصبيان [كثيره، و يكون مع ذلك معتدلاً فى القوه ليس بالكثير العظم، و من كان من الصبيان] [٥٤٣] أصغر سناً كان نبضه أشد سرعه و تواتراً، و ذلك لأن قوتهم أضعف فيقوم كذلك التواتر [٥٤٤] مقام العظم فى إدخال الهواء.

و أما نبض الشباب: فقوى جداً عظيم جداً معتدل فى السرعه و ذلك لكثيره حرارتهم و شده قوّتهم و لذلك ما اكتفوا بالعظم و السرعه المعتدله عن شده السرعه و التواتر.

و أما المشايخ: فنبضهم صغير ضعيف بطىء متفاوت و ذلك لبرد مزاجهم

و قله حاجتهم إلى الترويح الشديد و ضعف قوتهم.

و أما سائر الأسنان: فيكون النبض فيها بحسب بعدها و قربها من كل واحد من هذه الأسنان و ذلك أنه لما كان نبض الطفل في غايه السرعه و التواتر و معتدلاً العظم و الصفر، و نبض الشيخ الفانى في غايه الإبطاء و التفاوت ضعيفاً صغيراً، و نبض الشباب الذين هم في نهايه [٥٤٥] الشباب في غايه العظم و القوه معتدلاً في السرعه و الإبطاء و للأسباب التى قدمنا ذكرها صار نبض الصبيان كلما ازدادوا نماءً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٦٠

و قوه نقص من السرعه و التواتر و زاد في العظم إلى أن ينتهوا [٥٤٦] إلى الشباب فيصير نبضهم في غايه العظم و القوه و معتدلاً في السرعه، فإذا صاروا في سن الكهول ابتدأ نبضهم ينقص في جميع هذه الأحوال، و لا يزال كلما ازدادوا في السن نقصت هذه الأحوال قليلاً قليلاً إلى أن ينتهوا إلى سن الشيخوخه فيصير نبضهم صغيراً بطيئاً، فعلى هذه الصفه يتغير النبض من قبل السن.

في الوقت [النبض]

فأما تغير النبض من قبل [٥٤٧] أوقات السنه فأوقات السنه أربعه:

و هى الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء.

و لأن مزاج الربيع و الخريف معتدلان في الحر و البرد صار النبض فيهما قوياً عظيماً إذ كان اعتدال المزاج يزيد في القوه و يحفظها. و أما السرعه و التواتر فيكونان فيهما معتدلين لاعتدال الحراره.

و أما الصيف: • فلأن مزاجه شديد الحراره يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً إذ كان كل سوء مزاج من شأنه أن ينقص من القوه و يضعفها، و إذا كانت القوه ضعيفه لم يمكنها أن تبسط الشريان و تصيرّه عظيماً و لذلك صار النبض في هذا الوقت سريعاً متواتراً

يعجز[٥٤٨] عن العظم فى إدخال الهواء.

و أما الشتاء: فلأن مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً بطيئاً.

أما صغره و ضعفه فلأن القوه تضعف بسبب سوء المزاج، و أما بطؤه فلقله الحاجه إلى الترويح الشديد بسبب البرد فى الشتاء إلا أن النبض [فى الشتاء يكون أقوى[[٥٤٩]] منه فى الصيف لاجتماع القوه فى داخل البدن بسبب حصر البرد لها، و لأن القوه تنحل فى الصيف بسبب ما يجتذبه الهواء الحار من أبداننا، و النبض فى الصيف يكون أعظم منه فى الشتاء بسبب الحرارة فعلى هذه الصفة يكون تغير النبض ر أوقات السنه.

و ينبغى أن تعلم أن النبض يكون على هذه الصفة فى وسط زمان كل واحد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦١

من هذه الأوقات و هو فى الشهر الثانى من ذلك [الربيع[[٥٥٠]] أو فى أطرافها و هو الشهر الأول من [الربيع[[٥٥١]] و الشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت و بعده من الوسط.

مثال ذلك: النبض فى أوّل الربيع يكون أعظم و أقوى و أسرع منه فى زمن الشتاء، و يكون أصغر و أضعف و أبطأ منه فى وسط زمن الربيع و فى زمن آخر الربيع يكون أصغر و أضعف و أشد تواتراً من النبض فى وسطه، و يكون أعظم و أقوى و أكثر سرعه و تواتراً منه فى الصيف لقرب الوقت من زمن الربيع و زمان الصيف و كذلك يجرى الأمر فى أوائل أوقات السنه و أواخرها، و يكون النبض أقرب مشاكله و أبعد مشاكله من النبض فى كل واحد من الأزمنه بحسب بعد الوقت من كل ريع و قربه منه فهذه صفة تغير النبض الذى يكون فى أوقات السنه.

[النبض] فى البلدان

فأما تغير النبض من

قبل البلدان: فإن الذين يسكنون البلاد الحاره بمنزله بلاد الحبشه يكون نبضهم شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الصيف، و الذين يسكنون البلاد الباردة بمنزله بلاد الصقالبه يكون نبضهم شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الشتاء.

و البلدان المعتدله، المزاج بمنزله البلاد الموضوعه على خط الاستواء يكون نبض سكانها شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الربيع و الخريف.

فأما البلدان التى تكون مزاجها فيما بين هذه الأمزجه فإن نبض أهلها يكون متوسطاً بين نبض سكان كل واحد منها و الآخر يختلف فى الزيادة و النقصان بحسب قرب الموضوع من كل واحد من هذه البلدان و البعد منه.

[النبض] فى الهواء]

و على هذا المثل يجرى الأمر فى حالات الهواء فإن الهواء الحار يجعل النبض شبيهاً بالنبض [الصيفى، و الهواء البارد يجعل النبض شبيهاً بالنبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٢

الشتوى، و المعتدل يجعل النبض شبيهاً بالنبض الربيعى [٥٥٢]].

فى الحمل

[تأثير الحمل فى النبض]

فأما المرأه الحامل: فإن نبضها يكون عظيماً شديد السرعة و التواتر و ذلك لأن الحراره الغريزيه فى أبدان الحوامل قويه بسبب ما ينضاف إلى مزاجهن من حراره الجنين لما يتأدى من حرارته إلى شرايين المرأه لاتصال شرايين الجنين التى فى المشيمه بشرايينها على ما قد بينا فى الموضوع الذى ذكرنا فيه صفه كون الجنين فى الرحم.

و أما نبضهن فى القوه و الضعف: فإنه يكون إلى تمام الشهر الخامس متوسطاً لأن قوتهن فى هذا الوقت تكون كذلك لأن الجنين فى هذا الوقت يكون خفيفاً لصغره لا يجتذب من أبدانهن غذاءً كثيراً و يكون معتدلاً فى السرعة و التواتر، و إذا كان فى الشهر السادس ابتدأت قوتهن تنقص لأن الجنين يكبر فيثقل على الطبيعه و يضغظها و يجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً أكثر مما

كان يجتذبه قبل فتضعف قوّه الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفاً بطيئاً.

[النوم] فى النوم و اليقظه

فأما النوم: فلأن الحرارة الغريزيه فى وقت النوم تغوص إلى عمق البدن لتهضم الغذاء على ما قد بينا فى غير هذا الموضع فيكون النبض فى أول النوم صغيراً بطيئاً، فإن غاص الإنسان فى النوم صار النبض متواتر فاذا انهظم الغذاء و نفذ الى سائر البدن قويت الحرارة و القوه فصار النبض لذلك عظيماً قوياً إلا أنه يصير أبطأ و أشد تفاوتاً، و إن امتدّ بهم النوم بعد انهضام الغذاء حتى يثقلون بفضول الغذاء صار النبض مع ضعفه و إبطائه صغيراً على مثل ما كان عليه أولاً و لذلك ينبغى لنا بعد إنهضام الغذاء أن ينتبه [٥٥٣] لتخرج الفضول التى تتولد من الغذاء بمنزله المخاط و البصاق و البراز و البول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٣

و متى انتبه النائم دفعه بسبب من الأسباب إما بصرخه أو و حيه [٥٥٤] أو ريح يخرج منه أو غير ذلك فتضطرب له الطبيعه كان النبض لذلك عظيماً قوياً سريعاً متواتراً مضطرباً مرتعداً، فإذا سكن المنتبه من نومه و هدأ عاد النبض إلى حالته الطبيعیه، فهذه صفه، الأسباب الطبيعیه.

التي تغير النبض عن حال الاعتدال و تجعل لكل إنسان نبضاً خاصاً طبيعياً يعرف به فى كل زمان و كل موضع و كل حال.

و ينبغى للطبيب متى رأى [٥٥٥] نبض كل إنسان ما قد تغير عن النبض الخاص به و زال إلى حال من الأحوال المخالفه له أن يستدل بذلك على أن البدن قد تغير عن حالته الطبيعیه تغيراً ما بحسب الأسباب المغيره للنبض الطبيعى.

و الأسباب التى تغير النبض الطبيعى جنسان و هما:

جنس الأمور التى ليست بطبيعیه، و جنس الأمور الخارجه عن



الأمر الطبيعي.

و نحن نبين أصناف هذين الجنسين و الحال في كل واحد منهما، و ما السبب في تغييره للنبض في هذا الموضع و نبتدئ أولاً بالأمر التي ليست بطبيعيه، فاعلم ذلك، [ان شاء الله [٥٥٦]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٤

### الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الأمور التي ليست بطبيعيه

فقول: إن جنس الأسباب التي ليست بطبيعيه من [٥٥٧] الأسباب المتوسطه بين الأسباب الطبيعيه و الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعي و هي أربعه أجناس:

الرياضه، و الاستحمام، و الأتعمه، و الأشربه.

[في الرياضه]

و نحن نبتدئ أولاً بما تحدثه الرياضه من التغيير في النبض.

فأقول: إن الرياضه المعتدله تجعل النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً و ذلك أن الرياضه إذا كانت باعتدال تحلل الفضول و تقوى الأعضاء و تزيد في الحراره الغريزيه على ما بينا من ذلك عند ذكرنا أفعال الرياضه في البدن.

فأما الرياضه الزائده على الاعتدال: فإنها تجعل النبض صغيراً ضعيفاً صلباً بطيئاً متفاوتاً و ذلك أن الإنسان إذا أفرط في الرياضه و تعب تعباً شديداً ضعفت قوته فيضعف لذلك النبض و تتحلل الحراره الغريزيه و تنقص، و ابطاء النبض و تفاوته لقله الحراره و صلابته تكون من تحلل الرطوبه و إفاده اليبس فهذا هو حدّ النبض الذي تحدثه الرياضه.

في الاستحمام بالماء

فأما النبض الذي يحدثه الاستحمام: فإن الاستحمام ينقسم إلى جزئين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٥

أحدهما: الهواء الحار و البارد [٥٥٨].

و الثاني: الماء [٥٥٩].

[و الماء ينقسم الى جزئين: احدهما الحار، و الثاني البارد [٥٦٠]]

فأما الماء الحار و الهواء الحار: فإنهما إذا استعملا باعتدال صار النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً و ذلك أن الاستحمام المعتدل

يزيد في القوّه لما يتحلل [٥٦١] من البدن من الفضول فيقوى النبض و يسخن البدن و يجعله سريعاً عظيماً متواتراً، و يكون مع ذلك ليناً لما تكسبه الأعضاء من الرطوبه و

لا سيما إن كان الاستحمام بالماء العذب، فإن أبطأ الإنسان في الحمام [٥٦٢] صار النبض أصغر مما كان و أضعف و بقيت السرعة و التواتر على حالهما و ذلك أن الإنسان إذا طال لبثه في الحمام ضعفت قوّته لكثرة ما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف لذلك النبض و تزيد سخونه في بدنه فتزيد سرعته و يكون معتدلاً في اللين و الصلابه.

و إن طال لبثه حتى تنحل الحراره الغريزيه صار النبض معه صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً كالذى يعرض للمفرطين في الرياضه.

و أما الاستحمام بالماء البارد: فإن كان المستحم خصب البدن و كان لبثه فيه لبثاً معتدلاً جعل النبض عظيماً قوياً سريعاً و ذلك لأن البرد إذا كان باعتدال جمع القوّه و الحراره الغريزيه و حصرهما في داخل البدن، فإذا أطال اللبث في الماء البارد حتى تغوص الحراره الغريزيه الى عمق [٥٦٣] البدن صار النبض صغيراً بطيئاً متفاوتاً و ذلك لما ينال القوّه من الاختناق [٥٦٤]، و متى كان المستحم بالماء البارد قضيماً قليل اللحم، و كان لبثه فيه معتدلاً صار النبض ضعيفاً بطيئاً لأن البرد في مثل هذه الأبدان يصل إلى الأعضاء الباطنه بسرعه لقله اللحم فتضعف الحراره الغريزيه و تنقص من القوّه و يكون مع ذلك صلباً لتكثيف البروده أجزاء العرق.

و متى طال اللبث فيه حتى تغوص الحراره الغريزيه إلى عمق البدن و يلقي البرد الأعضاء الرئيسه و يغوص في جوهرها صار النبض في غايه الصغر و الضعف و التفاوت، فيكون مع ذلك صلباً فعلى هذه الصفه يكون تغير الإستحمام للنبض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٦

[في الأطمه]

[٥٦٥]

اما الاطمه: فانها تغير النبض اما بحسب كفيتهها، و اما بحسب كميتها [٥٦٦].

[أما بحسب كميتها [٥٦٧]]

إنه متى تناول الإنسان غذاء كثيراً فإن النبض

فى أول الأمر يصير مختلفاً غير منتظم و ذلك لأن الغذاء إذا ثقل على القوه فمره ينهض لانضاجه فيصير النبض قوياً عظيماً، و مره يقهرها [٥٦٨] الغذاء فيصير النبض صغيراً ضعيفاً، و يكون فى اختلافه ليناً و ذلك لما يحدثه الطعام من الرطوبه.

و إذا انهضم الغذاء انهضاماً تاماً و نفذ إلى [الأعضاء صار النبض عظيماً قويا سريعا، و ذلك لان الغذاء اذا انهضم حسن زاد] [٥٦٩] الأعضاء صار النبض عظيماً قوياً سريعاً و ذلك أن الغذاء إذا انهضم غذاء حسناً زاد فى القوه و الحراره الغريزيه و يكون مع ذلك ليناً.

فإن كان ما يتناوله من الطعام بمقدار يسير حتى أنه يسرع النفوذ إلى الأعضاء فإنه يجعل النبض أقل عظماً و أنقص قوه و أقل سرعه من النبض الذى يكون فى حال انهضام الغذاء و يكون معتدلاً فى اللين و الصلابه.

و أما تغيير الطعام للنبض بسبب كيفيته

فإن ما كان من الطعام مزاجه حاراً أحدث مع ما ذكرناه فى النبض سرعه و تواتراً، و ما كان بارداً أحدث فى النبض بقاءً و تفاوتاً، و ما كان رطباً فإنه يزيد فى لين جرم العرق.

[فى الأشربه]

[٥٧٠]

فأما الأشربه: فإنها تجعل النبض بحسب مزاجها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٧

أما الماء: فإنه لما كان مزاجه بارداً رطباً يغذو [٥٧١] اغذاء نزرأ، و ذكر قوم أنه لا- يغذو البته فلذلك صار تغييره للنبض تغييراً يسيراً، و لأنه بطىء النفوذ صار يحدث نبضاً شبيهاً [قليلاً] [٥٧٢] بالنبض الحادث عن الغذاء، و يكون بقاء التغيير بحسب بقائه فى المعده، و إن كان الماء شديد البرد صير [٥٧٣] النبض صلباً و إن كان فاتراً صغيراً ليناً.

[فى النييد]

[٥٧٤]

[أما الشراب اعنى] [٥٧٥] النييد فإنه يفعل فى النبض مثل ما يفعله الطعام المنهضم فيجعله عظيماً

قويًا سريعاً إلا- أن قوّته تكون دون القوّه التي يحدثها الطعام المنهضم و ذلك لأن الطعام يغذو غذاء [اكثر[٥٧٦]] مما يغذو الشراب، و الغذاء يزيد فى القوّه، و السرعه يكون من الشراب أزيد و أشد إلا أن ما يحدثه فى النبض يكون بسرعه رمده يسيره لسرعه نفوذه فى العروق و سرعه انقلابه إلى الدم.

و أما سائر الأشربه الاخر: فما كان منها بارداً فإنه يصير النبض إلى الصغر و الإبطاء و ما كان منها حاراً [فأنه يصير النبض[٥٧٧]] إلى السرعه و التواتر، فهذه صفة النبض الذى تحدثه[٥٧٨] الاسباب التى ليست بطبيعيه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٨

## الباب السادس فى تغير النبض من قبل الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى

فأما النبض الحادث عن الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعى: فنحن نبتدئ بذكرها فى هذا الموضع.

فأقول: إن الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعى التى تغير النبض هى الأمراض و الأعراض التابعه لها، و حدوثها يكون عن الأسباب التى[٥٧٩] ليست بطبيعيه عند ما يفرط الإنسان فى استعمالها فينقل البدن عن الحال الطبيعى إلى حال خارجه عن الطبع كما قد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، و لما كانت الأمراض و الأعراض كثيره الأصناف حصرها القدماء فى جنسين عامين لها.

فقالوا: «إن الأسباب التى تغير النبض تغييراً خارجاً عن المجرى الطبيعى جنسان:

و ذلك أنها إما أن تفسح القوّه و تحللها، و إما أن تثقلها و تضغطها.

فأما الأسباب التى تفسح القوّه و تحللها: فهى عدم الغذاء و خبث الأمراض و الأعراض النفسانيه و الوجع الشديد و الاستفراغ المفرط.

فأما الأسباب التى تثقل القوّه و تضغطها: فهى الامتلاء و كثره الاختلاط و الغلظ الخارج عن الطبع بمنزله الأورام الحاره الباردة و غيرها.

و نحن نبتدئ أولاً بما تفعله الأسباب التى تفسح القوّه فى النبض».

فنعول: إن

الأمر التي تفش القوه و تحللها و تجعل النبض صغيراً ضعيفاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٩

سريعاً متواتراً و كلما ازدادت القوه انحلالاً و ضعفاً ازداد النبض صغيراً و ضعفاً و يصير مع ذلك بطيئاً [الى أن يؤول عند سقوط القوه الى النبض الدودى، ثم بأخره اذا سقطت القوه [٥٨٠]] يؤول النبض إلى النملى الذى فى غايه الضعف و الصغر و التواتر، و إنما تستعمل الطبيعه التواتر فى هذا الحال لينوب لها فى إدخال الهواء عما كان تفعله القوه بالعظم و السرعه.

و ربما حدث النبض الدودى دفعه عند ما تتحلل [٥٨١] القوه دفعه فى الاستفراغات التى تكون دفعه بمنزله انفجار الدم من العروق و الشرايين فى الخراجات أو فى الفصد أو بالرعاف أو [٥٨٢] بالإسهال المفرط و غير ذلك مما أشبهه.

و قد يحدث النبض النملى أيضاً دفعه عند ما تسقط القوه سقوطاً مفرطاً دفعه و ذلك يكون عند الغشى الذى هو سقوط القوه الحيوانيه دفعه، و ذكر قوم أنه لا بد من أن يتقدم النبض الدودى النملى بمقدار من الزمان له عرض إلا أن فى الغشى لا يصير النبض دودياً بمقدار بين للحس لأنه إذا حدث النبض الدودى انتقل على المكان إلى النملى و لم يثبت على الدودى، فهذه صفه النبض العام للأسباب التى تفش القوه و تحللها.

فأما على التفصيل فإن عدم الغذاء فى أول الأمر يجعل النبض صغيراً ضعيفاً فأن [٥٨٣] الحراره الغريزيه فى أول الأمر تكون على حالها و ربما ازدادت حدّه فيكون النبض سريعاً متواتراً، و إن دام عدم الغذاء حتى تنقص الحراره الغريزيه صار النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً، و إن دام عدم الغذاء [حتى تنقص الحراره [٥٨٤]] إلى أن تنحل القوه [حلاً كثيراً [٥٨٥]] فإن النبض يصير

فى غاية الصغر و الضعف و الإبطاء، و لأن القوّه إذا انحلت و كان الإنسان بعد حياً و يحتاج إلى استنشاق الهواء فيصير النبض من أجل ذلك كثير التواتر ليجذب به هواء بمقدار الحاجه. فهذه صفه النبض الذى يكون من عدم الغذاء.

فأما تغير النبض بسبب خبث الأمراض: فإن الأمراض الخبيثه تجعل النبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٠

نملياً لأن المرض الخبيث يهدّ القوّه و يسقطها.

[فى الاعراض النفسانيه]

و أما الاعراض النفسانيه فهى: [الفرغ[٥٨٦]] و الغضب و الفرح و الغم و الهم[٥٨٧].

فإن النبض فى وقت الغضب يكون عظيمًا قوياً سريعاً متواتراً لأن القوّه و الحراره الغريزيه فى وقت الغضب يخرجان إلى ظاهر البدن دفعه و يقومان لطلب الغلبه و الانتقام من المؤذى، و يكون معتدلاً فى الصلابه و اللين.

فأما الفرح: فلأن الحراره تخرج منه إلى ظاهر البدن قليلاً قليلاً يكون عظيمًا متوسطاً فيما بين الضعيف و القوى و فيما بين السريع و البطىء لأن الحاجه فى مثل هذه الحال إلى الترويح ليست شديده لاعتدال الحراره.

و أما الهم: فإن الحراره الغريزيه تدخل إلى عمق البدن قليلاً قليلاً فالنبض يكون صغيراً ضعيفاً متفاوتاً، فإذا طال الهم و الغم حتى ينهك القوّه جعل النبض أولاً دودياً ثم بالآخريه يصير نملياً عند ما تنحل القوّه و تسقط.

و أما الفرغ: فلأن الحراره الغريزيه تغوص فيه إلى عمق البدن دفعه واحده فإن القوّه مره تهرب من الشىء المخوف و مره تظهر عند ما ترجو الظفر فيكون النبض فيه بهذا السبب سريعاً مضطرباً مرتعداً لما يحدث للانسان من الرعده عند الفرغ، و يكون مع ذلك مختلفاً غير منتظم بسبب التغير الذى يحدث للمفروع فإن دام الفرغ و كان الفكر ثابتاً على حاله واحده فإن النبض

يكون شبيهاً بنبض المغمومين.

و إذا طال ذلك بالإنسان حتى تنحل القوّه آل الأمر إلى النبض الدودى ثم إلى النبض النملى، فهذه صفة النبض الذى يحدث الأعراض النفسانيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧١

[النبض الموجى] [٥٨٨]

و أما يحدثه الوجد: فإن الوجد إما أن يكون فى بعض الأعضاء الشريفة بمنزله الكبد و المعده فيحدث عنه بعض نبض ردى ء، و إما أن يكون فى أعضاء ليست بشريفة بمنزله اليد و الرجل و يكون شديداً مفرطاً فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجد الأعضاء الرأيسه من رداءه النبض، و الوجد متى كان فى أعضاء رئيسه أو غير رئيسه فإنه يجعل النبض فى أول الأمر قوياً سريعاً متواتراً و ذلك لأمن الطبيعه تتحرك فى ذلك الوقت لدفع الشىء المؤلم فتتحرك لذلك القوّه الحيوانيه و الحراره الغريزيه، و إذا دام الوجد حتى ينهك القوّه جعل النبض صغيراً ضعيفاً و بسبب الحراره يكون سريعاً متواتراً، و يكون [النبض] [٥٨٩] مع ذلك مختلفاً كثير الإختلاف و ذلك بسبب ما يعرض من هيجان الوجد وقتاً بعد وقت من زياده و نقصان، فهذه صفة النبض الذى يحدثه الوجد.

[النبض الاستفراغى]

و أما النبض الذى يحدثه الاستفراغ بمنزله الاسهال و الذرب و الرعاف و النزف و انفجار الدم الذى يكون من العروق و الشرايين، فإن النبض فى أول هذه العلل يكون صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً و يكون مع ذلك فارغاً، خاوياً لاستفراغ المواد من العروق، فإذا دام ذلك الاستفراغ آل الأمر إلى الدودى ثم بآخره عند سقوط القوّه يصير نملياً، و متى كان [الاستفراغ] [٥٩٠] دفعه كان النبض أولاً دودياً ثم ينتقل فيصير نملياً.

فهذه صفة أصناف تغير النبض الذى يكون بسبب [٥٩١] انحلال القوّه، فأعلم ذلك ان شاء الله [٥٩٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:



## الباب السابع فى تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوه

فأما تغير النبض الذى يحدث عن الأسباب التى تثقل القوه و تضغطها [٥٩٣]: فأصنافه أكثر من أصناف النبض الحادث عن الأسباب التى تحل القوه [و ذلك لان العلل التى تحدث عن الاسباب التى تثقل القوه و تضغطها أكثر من العلل التى تحدث عن الاسباب التى تحل القوه [٥٩٤]] لأن القوه تثقل [٥٩٥] فتضغط عن كثره الاخلاط و الامتلاء.

و الاخلاط إذا كثرت أحدثت أمراضاً تعم البدن فإذا كثرت فى عضو دون عضو أحدثت فى كل واحد من الأعضاء مرضاً ما [٥٩٦] بحسب نوع الخلط المجتمع و بحسب حال العضو فى جوهره و فعله و لذلك صارت الأمراض التى تحدث عن الامتلاء أكثر من التى تحدث من الاستفراغ.

و نحن نبتدى أولاً بذكر ما يحدث من الأمراض عن الامتلاء و كيف يكون حال النبض فى كل واحد منها بعد أن نصف النبض العام لجمعها.

[فى النبض العام لاصحاب الامتلاء]

فنقول: إن النبض العام للأمراض التى تحدث عن الأسباب المثقله للقوه فهو النبض الصغير الضعيف الممتلىء و ذلك أن القوه تضعف لما يثقلها من الأخلاط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٣

فيصير [٥٩٧] لذلك النبض [ضعفاً] [٥٩٨]] و الصغر تابع لضعف القوه التى لا يمكنها بسط الشريان بسطاً حسناً و الامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الفضل و يكون مع ذلك متواتراً بسبب ارهاق الحاجه و النياحه عن العظم و لأن القوه مره تقهر الأشياء التى تثقلها و تغلبها، و مره تقهرها تلك الأشياء فيصير النبض لذلك مختلفاً غير منتظم بمنزله ما يعرض للهب النار التى يلقى عليها الحطب كثيراً [دفعه] [٥٩٩]] لاختلاف حركته فإن اللهب تاره يعمل فى الحطب فيلتهب و تاره تغلبه كثره الحطب فينطفئ اللهب و تاره يعمل فيه عملاً ضعيفاً فيتحرك حركه ضعيفه، و تاره يعمل

فيه عملاً قوياً فيتحرك حركة قويه، و غير ذلك من اختلاف الحركة التي تجرى على [غير ترتيب] [٦٠٠] و الاستواء و الاختلاف و عدم النظام في هذه الحال موجود في جميع الاصناف التي يكون فيها الإختلاف أعنى: في العظم و القوه و السرعه و التواتر فإذا كانت القوه مثقله جداً كان الاختلاف أصناف كثيرة.

و إذا كان ثقلها قليلاً كان الاختلاف في أصناف قليلة.

إما في العظم و إما في القوه و إما في السرعه و إما في صنفين من هذه و أكثر ما يقع الاختلاف في أصناف النبض القوي و الضعيف و العظيم و الصغير و ذلك أنه متى كانت القوه مقاومه للماده كان عدد النبضات العظيمه و القويه مثل عدد النبضات الضعيفه و الصغيره، و إن كانت الماده قاهره للقوه كانت النبضات الصغيره و الضعيفه أكثر من عدد النبضات القويه و العظيمه، و إن كانت القوه قاهره للماده كانت النبضات العظيمه و القويه أكثر من الصغيره و الضعيفه.

و ربما تحركت القوه بغته لحال يدفعها إلى ذلك فتقرع الأنامل [دفعه] [٦٠١] في وقت السكون حتى يظن بهذه القرعه أنها زائد، و ذلك أن الطبيعه في وقت السكوت ربما عرض لها حاله مؤذيه من الشىء الذى يثقلها فاحتاجت إلى الحركة لمدافعه ذلك الشىء المؤذى، و أيضاً فربما كانت القوه قد ضعفت في وقت الحركة حتى تحتاج أن يستريح و يسكن فيسقط لذلك نبضه من ثلاث نبضات أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٤

أربع نبضات أو غير ذلك من العدد.

فهذه صفه أصناف النبض العام لأصحاب الامتلاء، و الذين قوتهم مثقله من كثره الأخلاط.

فأما على التصنيف و التفصيل فإننا نشرح ذلك في هذا الموضع.

فنقول: إنه متى كان الامتلاء في سائر البدن كان

النبض على ما ذكرناه في الأمر العام لهذه الحال إلا أنه متى كان الامتلاء من الدم: كان النبض مع ما ذكرنا عظيماً سريعاً متواتراً لموضع حراره الدم، و يكون معتدلاً في اللين و الصلابه و يكون ملمسه حاراً.

و متى كان الامتلاء من المره الصفراء: كان النبض أشد سرعه و تواتراً لموضع شده سخونه المره الصفراء و يكون مع ذلك مائلاً إلى الصلابه بسبب اليبس و يكون الاختلاف فيه أكثر لكثرة حركه المره الصفراء.

فإن كان الامتلاء من البلغم: كان النبض أصفر و أبطأ و أشد تفاوتاً و ألين حساً و أقل اختلافاً.

و إن كان الامتلاء من المره السوداء: كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابه و ذلك ليبس المره السوداء و لأن الصلابه لا تواتى القوه في الانبساط جيداً فيكون النبض أصغر و أكثر اختلافاً.

و متى عرض لهذه الاخلاط أن تعفن في البدن حتى تحدث عنها حميات كان النبض سريعاً عظيماً متواتراً مختلفاً حار الملمس، و تكون الزيادة و النقصان في هذه الأحوال بحسب كميه الخلط و مزاجه الطبيعي.

و ذلك أنه إذا كان الخلط العفن من المره الصفراء و كان مقداره كثيراً كان النبض أكثر عظماً و أشد تواتراً و صلابه و أكثر اختلافاً، و إن كان مقداره يسيراً كان ناقصاً في هذه الأحوال.

و إن كان الخلط العفن من البلغم و كان مقداره كثيراً كان النبض أقل عظماً و سرعه، و إن كان مقداره قليلاً كان [النبض] [٦٠٢]] ناقصاً في هذه الأحوال و أقل صلابه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٥

و اختلافاً بسبب رطوبه البلغم.

و إن كان الخلط [العفن] [٦٠٣]] من المره السوداء كان [مع] [٦٠٤]] في ذلك أكثر صلابه بسبب يبس المره السوداء.

فهذه صفه النبض المستدل به على كثره

الخلط وقلته إذا كان في سائر البدن.

[فاما إذا كان في عضو من الاعضاء حتى يحدث اصنافاً من العلل فنحن نذكره في هذا الموضوع [٦٠٥]]

و أما إذا كان في عضو [واحد [٦٠٦]] من الأعضاء حتى يحدث أصنافاً من الأمراض فنحن نذكره في هذا الموضوع.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٦

## الباب الثامن في النبض الدال على أنواع الأورام

فنقول: إن كل واحد من الأعضاء إذا اجتمع فيه خلط ما فهو: إما أن يحدث ورماً، وإما أن يحدث نوعاً من انواع [٦٠٧] الأمراض.

و نحن نقدم أولاً ذكر الأورام و ما تحدثه من النبض.

فنقول: إن الأورام تختلف اختلافاً كثيراً:

إما من قبل الخلط المحدث لها بمنزله الورم [الحار [٦٠٨]] الحادث عن الدم و يسمى الفلغموني، أو عن المره الصفراء و يسمى الحمرة و الورم البارد الحادث عن البلغم و يقال له: [الورم [٦٠٩]] الرخو، أو عن [٦١٠] المره السوداء و يقال له: [الورم] الصلب. [٦١١]

و إما من قبل [موضع [٦١٢]] العضو الحادث فيه بمنزله ما يحدث: إما في الدماغ و إما في الكبد [٦١٣]] و إما المعده و إما في اليد و إما في الرجل و إما من قبل جوهر العضو بمنزله ما يحدث: إما في عضو لحمي أو عصبى أو كثير العروق أو كثير الشرايين و ما أشبه ذلك.

و إما من قبل مقداره إذا كان عظيماً، أو صغيراً.

و إذا كانت الأورام تختلف هذا الاختلاف فالنبض لذلك يتغير بحسب كل

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٧

نوع منه، و نحن نبتدئ [أولاً [٦١٤]] بالنبض الذى يحدثه الورم الحار المسمى فلغموني فنبين الحال فيه و فى أصناف التغيرات [٦١٥] التى تحدث له و نصف أولاً النبض الذى تحدثه طبيعه هذا الورم [٦١٦] على الإطلاق.

فنقول: إن الورم الحار المسمى فلغموني هو انتفاخ ما خارج عن الأمر الطبيعى يحدث عن انصباب فضل ردى ء

دموى إلى العضو فيملؤه و يمدده و يمدد العروق و الشرايين التى فيه و يتبع ذلك صلابه و وجع [شديد] [٦١٧] و سده فى المجارى بسبب الضغط و يتبع السده عدم التنفس [٦١٨] فتعفن لذلك الماده و تحمى.

فإن كان الورم عظيماً أو فى بعض الأعضاء الرئيسه تبع ذلك حمى، و إن كان الأمر كذلك فإن، النبض يكون فى الورم الحار صلباً، صغيراً، متواتراً سريعاً، مختلفاً، اختلافاً [منشورياً] [٦١٩].

أما صلابته فلموضع تمدد الشريان لتمدد العضو. و أما صغره فلموضع صلابه جرم الشريان و لموضع ضعف القوه إذا كان الشريان الصلب لا يأتى القوه و لا ينبسط معها انبساطاً تاماً. و القوه الضعيفه تعجز عن بسط الشريان جيداً.

و أما تواتره [و سرعته] [٦٢٠] فلموضع الحاجه إلى كثره الترويح بسبب حراره الورم إذ كان ليس يمكن القوه أن تبسط الشريان بسطاً يفى بما يحتاج إليه.

و أما اختلافه المنشارى فلأمن الصلابه لا- تترك الشريان إلى أن يبلغ غايته فى الانبساط لكنها تضطره إلى أن تنبسط انبساطاً [منقطعاً] فينبسط بعض اجزائه انبساطاً عظيماً و بعضه انبساطاً [٦٢١] صغيراً فيصير شكله تحت الانامل [٦٢٢] على مثال شكل المنشارى.

فلهذه الأسباب صار النبض فى الورم الحار صلباً صغيراً سريعاً متواتراً مختلفاً اختلافاً منشورياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٨

و لما كان كل مرض له أربعه أوقات:

أحدها وقت ابتدائه يكون اول حدوثه، و وقت تزيده فى قوته، و وقت منهاه و هو اصعب ما يكون و اشده، و وقت انحطاطه [٦٢٣] و هو وقت نقصانه و سكونه، [فصار] [٦٢٤] الورم له هذه الأوقات الأربعه.

و النبض يكون فى كل واحد من هذه الأوقات بخلافه فى الوقت الآخر و ذلك أن النبض فى ابتداء الورم يكون قليل الصلابه عظيماً قوياً سريعاً متواتراً، و يكون الاختلاف

[المنشارى] [٦٢٥]] فيه قليلاً و ذلك لأن الورم يكون فى أوله ضعيفاً فتكون الصلابه فى النبض يسيره و القوه قويه فيه و الشريان لا يمنع على القوه من الإنبساط فيصير عظيمًا و لأن الحراره فى ابتداء الورم الحار تكون قويه و السرعه و التواتر يكونان كذلك أشد. فأما قله الاختلاف المنشارى فيكون أقل لأن الصلابه قليله.

و أما فى وقت تزيده: فيكون النبض بهذه الأوصاف التى ذكرناها إلا أنها تكون فيه أقوى و أشد صلابه و لا سيما الصلابه التابعه للامتلاء و التمدد و الاختلاف المنشارى فإنهما يكونان قوين فى هذا الوقت و يكون لذلك صغيراً.

و أما فى وقت المنتهى: فتكون هذه الأشياء كلها أيضاً متزايدة و لا سيما الصلابه و الاختلاف [المنشارى] [٦٢٦]] فإنهما يكونان قوين جداً للسبب الذى ذكرناه و يكون مع ذلك أصغر مما كان إلا أنه لا يكون أضعف مما كان إلا أن يكون الألم [٦٢٧] قد مس القوه.

و أما السرعه و التواتر: فإنهما يزيدان فى هذا الوقت بسبب قوه الحراره الداعيه إلى شده الترويح إذ كانت الحراره أقوى ما تكون فى هذا الوقت و لينوبان أيضاً عن العظم.

و أما فى وقت الانحطاط: فلأنه الوقت الذى ينقص فيه الورم و يزول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٩

و زوال هذا المرض يكون إما بأن يتحلل الخلط و ينفش و ينقضى فيرجع النبض لذلك إلى الحال الطبيعه التى كان عليها فى حال الصحه، و إما بأن يتحلل منه الشىء اللطيف و يبقى منه الشىء الغليظ فيصلب و يتحجر فى العضو و ينتقل الورم إلى الصلابه فيصير النبض لذلك أصلب مما كان و أدق و ذلك أن الشريان لا يمكن أن ينسبط فى العرض و العمق كثيراً بسبب الصلابه

و يكون مع ذلك أقل سرعه و تواتراً لنقصان الحرارة و قله الترويح.

فهذه صفة تغير النبض من قبل طبيعه الورم الحار.

و أما تغير النبض بسبب طبيعه جوهر العضو الوارم: فإن الورم الحار متى كان عضو لحمى كان النبض على ما ذكرناه صلباً إلا أن صلابته تكون أنقص، و إذا كان ذلك كذلك كان الاختلاف المنشارى فيه ليس بالمفرط و كذلك الصغر.

و أما متى كان الورم فى عضو عصبى: فإن النبض يكون أشد صلابه لموضع شده الصلابه التى تحدث للعصب من التمدد إذ كان العصب تعرض له من التمدد صلابه قويه بمنزله ما يعرض للعصب الذى يعمل منه أوتار القسى إذا مدت يكون أكثر صغراً بسبب الصلابه، و لما ينال القوه من الوجد بسبب [الصلابه، و لما ينال القوه من الوجد بسبب [٦٢٨]] قوه حس العضو.

و الاختلاف المنشارى يكون فيه أشد بسبب أفرط الصلابه، و متى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلك مرتعداً و ذلك أن التمدد و الصلابه يكونان فى هذه الحال أشد لموضع عظم الورم و لصلابه [٦٢٩] العصب و يصير الشريان أشد تمدداً و صلابه فيعرض له من ذلك ما يعرض للوتر الممدود على القوس إذا تحرك فإنه لا يؤاتى النقره [٦٣٠] لكنه يبقى مرتعداً مده ما.

و متى كان الورم فى عضو كثير العروق فإن النبض يكون أقل صلابه و أزيد لينا لأن هذه الأعضاء ألين من العصب فيكون ذلك النبض أعظم مقداراً و أقل [منشاريه] [٦٣١]] للسبب الذى ذكرناه.

و متى ما كان الورم فى عضو كثير الشرايين كان النبض عظيماً لموضع لكثره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٠

الحراره الغريزيه، و مختلفاً غير منتظم لما يتأدى إلى القلب من الأحوال المغيره للنبض بسرعه من غير أن يكون

بينهما متوسط، فعلى هذه الحال يكون تغير النبض بسبب جوهر العضو الوارم.

و أما تغيره بسبب موضع العضو فإنه إن كان الورم فى الدماغ كان النبض مشاكلاً لنبض الورم الذى [يحدث للاعضاء العصبية فان كان فى الكبد كان النبض مشاكلاً لنبض الورم الذى][٦٣٢] [يكون فى عضو كثير العروق فإن كان فى بعض الاعضاء القريبه من القلب كان النبض مشاكلاً لنبض الورم][٦٣٣] الحادث فى الأعضاء العصبية، فإن كان فى بعض الكبد و كان فى بعض الأعضاء القريبه من القلب كان النبض مشاكلاً لنبض الورم [الحادث][٦٣٤] فى عضو كثير الشرايين.

و إنما قلنا فى الاعضاء القريبه [٦٣٥] من القلب لأن القلب متى حدث [٦٣٦] فيه ورم لم يلبث الإنسان حتى [٦٣٧] يموت، فعلى هذه الصفة يكون يُغير الورم الحار النبض [٦٣٨] بحسب طبيعته و طبيعه العضو الذى يحدث فيه، و ربما عرض للورم الحار عرض يصير تغير النبض من أجله مركباً من النبض الحادث عن الورم و من النبض الذى يحدثه العرض.

و هذا العرض: إما أن يكون بسبب مشاركة العضو الوارم لغيره من الأعضاء بمنزله التشنج العارض [٦٣٩] عن ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد إليه.

و إما أن يكون بسبب فعل العضو الوارم بمنزله ما يحدث عن ورم المعده من فساد الهضم و ما يحدث عن ورم الرئه من ضيق النفس و الاختناق.

و إما أن يكون عرض غريب يعرض [٦٤٠] فى حال الورم بمنزله الغشى و الصداع و غيرهما من الأعراض الغريبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨١

و نحن نبين النبض الذى يحدثه كل واحد من هذه الأعراض عند ذكرنا النبض الذى تحدثه أصناف العلل التى تحدث فى كل واحد من الأعضاء فهذه صفة تغير النبض من قبل الورم الحار الحادث عن الدم و



ما يتبعه من الأعراض.

[فى الورم الحادث عن الصفراء]

و أما الورم الحادث عن الصفراء: و هو المعروف بالحمرة، فلأن الحرارة تكون فى هذا الورم أقوى فىكون النبض أشد سرعه و تواتراً، و لأن اليبس غالب فى المره الصفراء فىكون أيضاً لذلك أشد صلابه فىكون الاختلاف المنشارى فيه أكثر.

[فى الورم البارد]

و أما الورم البارد: فما كان منه حادثاً عن البلغم فإنه يجعل النبض بطيئاً صغيراً متفاوتاً لقله الحاجه إلى الترويح الكثير بسبب برد مزاج البلغم، و يكون مع ذلك إلى اللين بسبب رطوبه البلغم و لا يكون الاختلاف فيه شديداً بسبب قله الصلابه، و ما كان من الورم حادثاً عن السوداء فإن النبض يكون فيه دقيقاً صلباً بطيئاً متفاوتاً و الاختلاف [المنشارى] [٦٤١]] فيه أشد و أقوى.

كل ذلك لموضع الصلابه و قله الحرارة فعلى هذا الوجه يكون تغيير النبض من قبل الأورام إلا- أنه ينبغى أن تعلم أن مقدار التغيير الذى يحدث للنبض فى قلته و كثرته يكون بحسب مقدار الورم و بحسب شرف العضو و حساسته و ذلك أنه متى كان الورم عظيماً أو كان فى عضو شريف بمتزله الدماغ و الكبد و المعده كان التغيير فى النبض [كثير] [٦٤٢]] قوياً و إن كان صغيراً أو كان فى اليد و الرجل كان التغيير قليلاً ضعيفاً، [فأعلم ذلك] [٦٤٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٢

## **الباب التاسع فى النبض السدال على العلل الحادته فى كل من الاعضاء و اولا فى النبض السدال على علل الأعضاء النفسانيه و هى الدماغ**

و إذ [٦٤٤] قد شرحنا النبض المستدل به على انواع الأورام فنحن نأخذ الآن فى شرح النبض الذى يستدل به على أنواع آخر من العلل التى تحدث فى كل واحد من أعضاء البدن.

فنعول: إن أنواع العلل التى تحدث فى أعضاء البدن كثيره و تغير النبض فى كثير منها مشاكل بعضه لبعض و مناسب له فى أكثر أحواله،

و لذلك قد يستدل بنوع من أنواع النبض على أنواع كثيره من العلل.

و ذلك يكون: إما لأن تلك العله متفقه فى النوع أعنى أنها من نوع واحد، و إما لأنها متفقه فى السبب المحدث لها، و إما لأنها متفقه ر جوهر العضو الحادثه فيه.

و لذلك نحن مقتضرون فى هذا الموضوع على ذكر علل ما يستدل بالنبض منها على علل كثيره و نبتدى أولاً بالعلل الحادثه فى الأعضاء النفسانيه و هى الدماغ و ما ينشأ منه و ما يحدثه من التغيير فى النبض.

[فى العلل الحادثه فى الدماغ]

فنقول: إن العلل الحادثه فى الدماغ منها السرسام، و منها النسيان [٦٤٥]، و منها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٣

السبات السهرى، و منها السبات، و منها الجمود، و منها الصرع، و منها السكته، و منها التشنج. و منها الاسترخاء.

[فى السرسام]

فأما السرسام: فإنه ورم حار يعرض فى أغشيه الدماغ، و طبيعه أغشيه الدماغ الطبيعه عصبية تجعل النبض صلباً صغيراً متواتراً قوياً مختلفاً [٦٤٦] و يخيل للجاس له أنه ينتقل عن موضعه.

أما صلابته فلشده التمدد الحادث عن الورم إذ كان الورم فى عضو عصبى، و أما صغره فلسبب الصلابه التى تمنع من الانبساط، و أما تواتره فلشده الحاجه إلى الترويح بسبب [٦٤٧] المزاج الحار، و أما قوته فلأن القوه فى هذه العله تكون قويه، و لذلك ترى العليل فى بعض الأوقات كأنه يواثب [٦٤٨] و يصيح الصياح الشديد و ذلك لفساد الذهن، و أما اختلافه المنقطع فلامتناع الشريان من الانبساط جيداً بسبب الصلابه و التمدد و بسبب شده القوه التى تبسط بعض أجزاء الشريان و تعجز عن بعضها، و لذلك يظن [الجاس] [٦٤٩] أنه ينتقل من موضعه مره إلى فوق و مره إلى أسفل.

و متى كانت العله عن

ماده صفراويه: كان النبض لذلك مرتعداً و لذلك للسبب الذى ذكرناه آنفاً أنه يعرض للنبض فى أورام الأعضاء العصبية من شدة التمدد و الصلابه ما يعرض للوتر المدود عند النقر من الارتعاد و لا سيما إذا كانت المادة يابسه المزاج فإنها تزيد فى صلابه جرم الشريان.

و ربما كان النبض فى هذه العله فى الندره عظيمًا لذلك، و ذلك إذا كان الورم يسيراً فلم يمتد الغشاء تمديداً كثيراً حتى يصلب لذلك الشريان، و إن كان من ماده بلغميه فيكون الشريان أقل صلابه فتواتى القوه للانبساط و قد يعرض للنبض فى هذه العله فى بعض الأوقات أن يكون الانبساط أسرع من الانقباض أعنى أن يكون زمان الانبساط أقل من زمان الانقباض و فى بعضها أن يكون الانقباض

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٨٤

أسرع من الانبساط أعنى أن يكون زمن الانقباض أقل من زمن الانبساط، و السبب فى ذلك أنه لما كانت هذه العله إنما هى ورم حار فى اغشيه الدماغ و حمى لازمه، و كانت الحمى تحدث فيه سبب عفن الخلط المحدث للورم بسبب حراره الورم، صار متى كانت الحراره أكثر كان الانبساط أسرع لشده الحاجه إلى دخول الهواء الذى يكون بالانبساط لتبريد شده حمى القلب.

[فى النبض الانقباضى]

و الانقباض أبطأ ليكون مكث الهواء البارد فى القلب أكثر، و متى كان الخلط العفن أكثر كان الانقباض أسرع و الانبساط أبطأ و ذلك لشده [٦٥٠] الحاجه الى دفع الفضل و إخراجة الذى يكون بالانقباض، و يقال: لهذا النبض الانقباضى، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الحميات العفنيه متى كانت الحراره فيها أكثر من العفن كان الانبساط أسرع من الانقباض حتى أنه يكون النبض فى ابتداء الانبساط تسرع حركته و فى تمامه

يبطىء و متى كان الخلط العفن أكثر من الحرارة كان الانقباض أسرع حتى أنه يكون ابتداء الانبساط بطيئاً ثم فى آخره يسرع الحركة حتى يسرع الانقباض للسبب الذى ذكرناه آنفاً.

فهذه صفة نبض أصحاب السرسام و الذين قد اختلقت عقولهم، و على هذا المثال يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوى على الأمر الأكثر.

[فى نبض أصحاب النسيان و السبات]

و أما نبض أصحاب النسيان و السبات: فيكون عظيماً ضعيفاً ليناً بطيئاً متفاوتاً مختلفاً اختلافاً موجياً و ذلك لأن هذه العلة تكون من مادة بلغميه رطبه تتولد فى الدماغ أو تصير إليه من عضو آخر، و الدماغ عضو رطب و لذلك يكون النبض ليناً و لأن البلغم فى هذه العلة يعفن فيحدث حمى ضعيفه و جرم الشريان لا- يمنع من الانبساط جداً فيصير النبض عظيماً، و لأن الرطوبه تغلب فيكون النبض ضعيفاً و يصير بسبب ضعف القوه مع الرطوبه مختلفاً اختلافاً موجياً، و لأن مزاج المادة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٥

بارد و الحاجه لا ترهق [٦٥١] و صار النبض لذلك بطيئاً متفاوتاً.

و ذكر جالينوس «أنه ربما حدثت فى هذا النبض المسمى ذا القرعتين»، و ذلك يكون إذا كثر هذا الخلط فى الدماغ حتى يتمدد و يمدد الأغشيه معه فيصلب لذلك الشريان و ينتقل عن حركته الموجيه إلى ذى القرعتين الذى يحدث عن الصلابه.

[فى نبض السبات السهرى]

فأما العلة المعروفه بقوما [٦٥٢] و هى السبات السهرى فلأن هذه العلة تحدث عن أسباب مختلطة من أسباب السرسام [٦٥٣] و أسباب النسيان، و يكون النبض فى أصحابها متوسطاً بين نبض أصحاب النسيان و نبض أصحاب السرسام [٦٥٤] و يكون فى أكثر الحالات مشاكلاً لنبض أصحاب السرسام [٦٥٥] إلا أنه أعظم منه و ألين بسبب رطوبه البلغم و بسبب رطوبه

الدماغ، و يكون معتدلاً في السرعة و التواتر للسبب الذي ذكرناه، و أيضاً فإن هذا النبض لا يكون منقطعاً مرتعداً لأن هاتين الحالتين تعرضان للمبرسمين و الموسوسين بسبب يبس المادة و بسبب طبيعه العضو أعنى عصبه غشاء الدماغ.

[في نبض أصحاب الجمود] [٦٥٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ١٨٥

و أما نبض أصحاب الجمود و هى عله تحدث في الدماغ عن سده تحدث لبطنه المؤخر من ماده بارده يابسه فإن نبضهم يكون على مثال نبض أصحاب النسيان إلا- أنه يخالفه في أن نبض أصحاب هذه العله يكون أقوى و أصلب و أقل إختلافاً و ذلك بسبب اليبس لأن الرطوبه ترخى قوه الشريان و تضعفه. و الاختلاف يتبع الضعف و النبض في أصحاب هذه العله يكون حار الملمس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٦

[في نبض السكته و الصرع]

و أما السكته و الصرع: فلأنهما يحدثان من سده تحدث في بطون الدماغ من الخلط البلغمى الفليظ فإن الأفعال المدبره و الأفعال المحركه ينالها الضرر على ما سنبين في المستأنف من كتابنا هذا فيكون النبض في أول حدوث هاتين العلتين متمدداً و ذلك لتمدد أغشيه الدماغ بكثره الخلط فيها و لا يتغير النبض عن حاله الطبيعى بأكثر من التمدد، فإذا قوى المرض صار النبض صغيراً ضعيفاً [بطيئاً] [٦٥٧] متفاوتاً و ذلك لضعف القوه، و إن ضعفت القوه جداً صار النبض متواتراً و آل أمره إلى الدودى ثم إلى النملى، فهذه صفة نبض أصحاب الصرع [و السكته] [٦٥٨]

[في نبض أصحاب التشنج]

و أما نبض أصحاب التشنج: فإنه كما يعرض في التشنج للأعضاء من الانقباض و الاجتماع إلى نحو منشئها، و التمدد بالعرض، كذلك يعرض للشريان من شده التمدد و الصلابه ما لا يمكنه أن ينبسط انبساطاً

جيداً فيصير ذلك النبض كالمترعد و ليس هو مرتعداً في الحقيقه و لكن حركته شبيهه بالوثوب [٦٥٩] إذا انبسط حتى كأنه في انبساطه بمنزله سهم انقلب [٦٦٠] من قوس، و كذلك إذا انقبض كان شبيهاً بالغائص في العمق حتى يظن به في وقت الانبساط أنه عظيم و يظن به أيضاً بسبب ما فيه من الصلابه أنه قوى، و ليس هو كذلك بل هو معتدل بين العظيم و الصغير و القوى و الضعيف إلا- أن اعتداله لا يظهر بسبب الارتعاد، فعلى هذه الجبهه يكون نبض أصحاب السوداء [٦٦١] إذا كان تمدد الشريان تمداً [متساوياً] [٦٦٢] في جميع أجزائه.

فأما متى كان الشريان متمداً تمداً غير مساو جميع أجزائه حتى يكون بعض أجزائه شديد التمدد و بعضها ضعيف [٦٦٣] التمدد [كان النبض منبتراً منقطعاً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٨٧

حتى انه يكون شبيهاً [٦٦٤] بالنبض [٦٦٥] المنشارى و يكون متوسطاً فى السرعه و الابطاء لقله الحاجه، فهذه صفه نبض أصحاب التشنج.

[فى نبض أصحاب الاسترخاء و الفالج]

و أما نبض أصحاب الاسترخاء و الفالج: فلأن هذه العله إنما يكون حدوثها عن سده تحدث فى ابتداء النخاع، و فى ابتداء العصب الذى يأتى العضو المسترخى فلا يمكن لذلك القوه أن تنفذ جيداً حتى تصل إلى الأعضاء فيصير لذلك النبض هولاء صغيراً ضعيفاً صلباً، و إذا قويت العله صار بطيئاً متفاوتاً و بالآخره عند قوه هذه العله يصير متواتراً، و ليس يكون تواتره مستوياً لكنه بعد نقرات كثيره متفاوت، لذلك سمى جالينوس هذا النبض المفتر [المتواتر] [٦٦٦]

فهذه صفه أصناف النبض التى يكون حدوثها عن العلل العارضه فى الدماغ و الأعصاب و قد تدخل فى أنواع علل الأعصاب القشعيريه التى تكون فى ابتداء نواب الحميات و النبض فى هذه العله يكون باجتماع

الشرابين من جميع جهاته إلى ناحيه المركز حتى كأنه ينضم أو كأنه يغوص إلى العمق و ذلك لانقباض الحراره و غوصها إلى عمق البدن، و إذ قد أتينا على ذكر النبض الدال على علل الدماغ و سائر الأعضاء النفسانيه فنحن نذكر النبض الدال على العلل التي تحدث في الصدر و ما يليه من أعضاء التنفس و هي الذبحه و انتصاب النفس و ذات الرئه و ذات الجنب و قرحه السل و نفث الدم و الذبول، [و الله أعلم] [٦٦٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٨

## الباب العاشر في النبض الدال على العلل الحادته في آلات التنفس و أولاً في الذبحه

[في نبض الذبحه]

فأما الذبحه: فإنها ورم حار يعرض [٦٦٨] في عضل الحنجره، و لأن العضل جوهره جوهر مختلف فأعلاه لحمي و أسفله عصبى، و يرى على ما بينا من ذلك في غير هذا الموضع، فمتى كان هذا الورم في الأجزاء العصبيه من العضل كان النبض متمدداً صلباً منشارياً شبيهاً بالمنتسج صغيراً متواتراً، للأسباب التي ذكرناها آنفاً في أورام الأعضاء العصبيه، و إن كان في الأجزاء اللحميه كان النبض عظيماً موجياً، و متى كان النبض في هذه العله أكثر ليناً و موجياً أنذر بعله ذات الرئه، و ذلك لأن الماده إذا كثرت في هذه الأجزاء اللحميه من العضل و لم يمكن أن تبقى فيها انتقلت إلى الرئه و احدثت ذات الرئه، و متى كان أكثر صلابه و أشد تمهدداً و الاختلاف المنشارى فيه أغلب أنذر بتشنج سيحدث للعليل، لأن الورم إذا قوى تأدى إلى الأعصاب [و إلى العضل] [٦٦٩] و إلى [٦٧٠] الدماغ فأحدث تشنجا للمشاركه التي بين الجزء العصبى من العضله و بين الدماغ.

و متى قويت هذه العله حتى يخنق العليل و يشرف منها على الخطر صار النبض صغيراً متفاوتاً، و إن سقطت القوه سقوطاً

تأماً صار النبض [نملياً] [٦٧١]] و هذا

كامل الصنعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٩

يكون عند قرب الموت.

فأما انتصاب النفس فلأنه يكون مع [سده] [٦٧٢]] تحدث في أقسام قصبه الرئه عن خلط غليظ بلغمى يصير النبض له مختلفاً غير منتظم و ذلك لأن الخلط إذا أثقل القوه و أضغطها صار النبض صغيراً ضعيفاً، و إذا قهرت القوه الخلط صار النبض إلى العظم و القوه.

و أما التواتر و التفاوت فإنه متى كان المرض متوسطاً في القوه كان النبض متواتراً فإذا قوى المرض و عرض لصاحبه اختناق انتقل إلى التفاوت لخمود الحراره الغريزيه، فأما عند سقوط القوه فإن النبض يصير نملياً، و أما ذات الرئه فإن النبض فيها يكون شبيهاً بنبض أصحاب السبات [٦٧٣] في العظم و اللين و الموجيه و ذلك أن اللين و الموجيه يحدثان بسبب لين جوهر العضو إلا أن الم [٦٧٤] و جيه في النسيان تحدث بسبب رطوبه الخلط المحدث لها و هو البلغم و الاختلاف و التقطيع في أصحاب ذات الرئه يكون أكثر و ذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار و الحمى التابعه له من الأضطراب، و ربما حدث أيضاً في هذا النبض الاختلاف المسمى ذا القرعتين عند عظم الورم و شده تمدد جرم الرئه حتى يتمدد معها الغشاء المغشى عليها [٦٧٥] فتحدث في الشريان بذلك السبب صلابه كثيره يصير له بسببها الحركه المسماه ذات القرعتين.

و أما حاله في القوه و الضعف و السرعة و التواتر فإن النبض في أصحاب هذه العله يكون ضعيفاً لصعوبه المرض و جهاد الطبيعه له و بهذا السبب ربما وقع النبض نبضه زائده و نبضه ناقصه و ذلك أنه متى قهرت القوه المرض أحدثت نبضه زائده فيما بين نبضتين أو ثلاث أو أكثر، و إن قهر



المرض القوّه عجزت الطبيعه وكلت عن الحركة فنقصت نبضه فيما بين نبضتين أو ثلاث أو أكثر.

و أما السرعه و التواتر فلأن هذه العله قد تتبعها أعراض أخر و هى حمى حاده بسبب عفن الخلط المحدث للورم و قرب الورم من موضع القلب و سباته و بسبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٠

مشاركه الدماغ الرئه فى العله فإن كانت الحمى أغلب كان النبض سريعاً متواتراً و إن كان السبات أغلب كان النبض متفاوتاً فهذه صفه النبض الدال على ذات الرئه.

[فى نبض ذات الجنب]

و أما ذات الجنب: فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع و لأن جوهر هذا الغشاء عصبى صلب و تشتد صلابته بسبب تمدد الورم له فيصير لذلك النبض صلباً مختلفاً اختلافاً مشارياً للسبب الذى ذكرناه آنفاً فى أورام العصب، و لأن هذه العله تتبعها حمى قويه و جب أن يكون النبض عظيماً و لموضع الصلابه لا ينسب الشريان جيداً صار سريعاً متواتراً ليقوم فى اجتذاب الهواء مقام العظم و لأن ذات الجنب تحدث إما عن الصفراء و إما عن الدم و ربما حدثت عن البلغم، و لا يكاد يكون ذلك إلا فى الندره لأن الغشاء الرقيق لرقته لا يكاد يقبل إلا ماده لطيفه، و البلغم غليظ فمتى كان حدوثها [عن المره الصفراء كان النبض شديد التواتر و متى كان حدوثها [[٦٧٦]] عن الدم كان متوسطاً فى التواتر، و متى كان حدوثها عن البلغم كان التواتر فيه قليلاً و إنما يحدث التواتر فى هذا الحال بسبب صغر العضو و بسبب طبيعه البلغم.

و قد ينبغى أن يستدل بزياده التواتر و نقصانه على الماده المحدثه لهذه العله و على ما تنذر به هذه العله من العلل و ذلك أنه متى

كان أشد تواتراً أنذر إما بذات الرئه وإما بغشى يحدث للمريض وإما بدبول، وذلك لأن شدة التواتر تدل على أن المادة صفراويه و المره الصفراء للطافتها تنتقل إما إلى الرئه فتحدث ذات الرئه وإما إلى القلب فتحدث إما الغشى أو خفقان يؤول بصاحبه إلى الذبول، وذلك لقرب هذين العضوين من موضع العله.

و متى كان النبض قليل التواتر، أنذر إما بسبات أو بسكته أو سراسام بارد، وذلك أن قله التواتر تدل على أن المادة بلغميه، فإذا تصاعد البخار البارد الرطب المنحل من البلغم إلى الدماغ أحدث فيه هذه العلل.

فعلى هذه الصفة يستدل بكثرة التواتر وقلته على ماده هذه العله و ما تحدثه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩١

من العلل، وقد يستدل أيضاً بالاختلاف المنشارى على ما تؤول إليه هذه العله من السلامه و العطب، و ذلك أنه متى كان الاختلاف المنشارى ضعيفاً يسيراً أنذر ذلك بسره انقضاء المرض و ذلك لأنه يدل على ضعف الورم و نقصانه.

و متى كان الاختلاف المنشارى كثيراً شديداً أنذر بطول المرض، فإن كانت القوه مع ذلك ضعيفه انذر بموت سريع، و إن كانت القوه قويه أنذر بانقضاء المرض فى مده طويله.

و يكون انقضاؤه: إما بتحليل ماده و بفشها، و إما باستفراغ [الماده ٤٧٧] و انتقالها إلى عضو آخر بمنزله ما ينتقل إلى فضاء الصدر، و يقال له التقيح بقول مطلق، و بمنزله [٤٧٨] ما يصير إلى الرئه فيحدث فيها قرحه، و يقال لذلك السل، فهذه صفة النبض الذى يستدل به على ذات الجنب و اختلاف أحوالها و الأعراض التابعه لها.

[فى نبض السل]

و أما نفث [الدم ٤٧٩] من الصدر و الرئه و هو السل: فإنه لما كانت المده

إنما تحدث في منتهى الأورام الحاره الحادثه في أعضاء الصدر صار النبض في هذا الوقت ر في غايه الصلابه و المنشاريه سريعاً متواتراً.

و إذا تغيرت ماده إلى القيح فإن الطبيعه مره تقهر القيح بانضاجها إياه، و مره تتأذى به فيصير النبض لذلك مختلفاً غير منتظم، فإذا صار الخلط قيحاً [٦٨٠] [محضاً] [٦٨١]] سكن الاختلاف و صار النبض لذلك عريضاً ليناً ضعيفاً متفاوتاً.

فأما عرضه فبسبب ترطيب ماده للأعضاء و تغريقها [٦٨٢] إياها، و أما ضعفه فبسبب الاستفراغ الذي يحدث دفعه، و أما تفاوته فقلقه إرهاق الحاجه. فهذه صفه النبض الدال على نفث [٦٨٣] الدم و قرحه السل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٢

[في الذبول]

و أما الذبول: فهو جفاف الأعضاء و يبسها و أصناف الذبول ثلاثه:

أحدها: الصنف الذي يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث في الصدر فتتأذى تلك الحراره إلى القلب بالمجاوره فتتشف رطوبته و رطوبه الشرايين حتى تجففها و تجفف معها الأعضاء الأصلية.

و الصنف الثاني: هو الذي يكون حدوثه بسبب غشى يتبع حمى حاده فيضطر الطبيب إلى أن يدفع إلى العليل شراباً [بسبب الغشى] [٦٨٤]] فيزول الغشى و يكتسب القلب يبساً و يسرى اليبس إلى سائر الاعضاء الاصلية.

و الصنف الثالث: يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب إلى المريض لذلك السبب ماء بارداً مفرط البرد و بعض [٦٨٥] الفاكهه الباردة فيبقى اليبس على حاله و تنتقل الحراره إلى البروده التي هي ضدها فتجف لذلك الرطوبه من البدن و يصير البدن بمنزله أبدان المشايخ و لذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخى، و لكل واحد من هذه الثلاثه نبض يخصه دون الآخر و لها نبض يعمها.

أما الصنف الأول: فالنبض يكون فيه ضعيفاً صغيراً صلباً سريعاً متواتراً، فأما ضعفه فلأن

القوّه في هذا الصنف قد ضعفت في طول الزمان الذي بين ابتداء الورم و بين وصول الحراره إلى القلب، و أما صغره فلضعف القوّه عن جوده بسط الشريان، و أما الصلابه فلموضع اليبس الذي قد عم جميع البدن، و أما السرعه و التواتر فلموضع الحراره.

و أما الصنف الثاني: فإن النبض يكون فيه مساوياً لنبض أصناف الصنف الأول إلا أنه أقل سرعه و تواتراً منه لأن اليبس في هذا الصنف أغلب من الحراره إذا [٦٨٦] كان ربما زالت الحراره في هذا الصنف و بقي اليبس.

و أما الصنف الثالث: فإن النبض يكون فيه على مثل ما عليه الصنف الأول من

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٣

الصغر و الضعف و الصلابه، و أما في السرعه [و التواتر] [٦٨٧] فإن النبض في هذا الصنف يكون بطيئاً متواتراً لانه ليس [٦٨٨] في هذا الصنف حراره بل بروده و يبس، فهذه هي أصناف النبض الذي يخص كل واحد من أصناف الذبول.

[في العام لها]

[النبض العام]

و أما النبض العام لها: و هو النبض الذي يقال: له الثابت و هو النبض السلى، و هو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر إلا أن التواتر لا يكون إلا في الصنف الثالث لغلبيه البرد في هذا الصنف و في هذه العله نقصان القوّه أغلب فيصير النبض شبيهاً بذنب الفأره الذي يكون من الاختلاف في نبضه واحده.

و الذي يكون من الاختلاف في نبضات كثيره و ذلك عند ضعف القوّه عن البلوغ إلى طرف الشريان، و قد يعرض أيضاً في هذا المرض النبض المسمى المنحنى الذي يكون طرفاه دقيقين و وسطه غليظاً على ما بينا في صفة أجناس النبض و أنواعه و ذلك أن هذا النوع يكون حدوثة عن ضعف القوّه التي لا يمكنها

أن تشيل طرف الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم ولا يبلغ جيداً إلى الطرف الذى يلى الكف لضعفها فهذه صفه النبض الذى يستدل به على حدوث ما يحدث من الأمراض فى أعضاء الصدر، فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٤

### الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادته فى [آلات] [٦٨٩] الغذاء

فأما العلل الحادته فى [آلات] [٦٩٠] الغذاء فمنها [العلل العارضه فى الهضم الأول و هو] [٦٩١] ما يعرض فى المعده و الأمعاء، و منها العلل العارضه فى الهضم الثانى و هو ما يعرض فى الكبد، و منها ما يعرض للهضم الثالث و هو ما يعرض لسائر الأعضاء من العلل.

فأما العلل العارضه فى المعده: فكثيره و ذلك أنه كثيراً ما تعرض فيها الأورام الحاره و الأورام الباردة إذا انصبت إليها ماده مراريه أو دمويه أو بلغميه أو سوداويه و ربما لم تحدث هذه المواد أوراماً بل تحدث أعلالاً أخر بمنزله اللدع و الفواق و الكرب و الغشى و القيء و الزيادة فى شهوه الطعام و الشراب و نقصان الشهوه لهما و كثره تناولهما، و التخم العارضه عن ذلك و تناول أغذيه رديئه الكيفيه تحدث لذعاً أو غثياناً [٦٩٢] و غير ذلك من الأعراض مما نحن مبينيه عند ذكرنا علل الأعضاء الباطنه.

[فى النبض العام للعلل العارضه فى المعده]

و النبض العام لهذه الأعراض كلها: النبض الصغير و الضعيف، و ذلك بسبب ما يعرض للقوه من الثقل مره و من الإنحلال أخرى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٥

و أما النبض الذى يخص كل [٦٩٣] واحد من هذه الأعراض.

فإن الورم الحار إذا عرض لقم المعده صير النبض متواتراً صلباً متمدد منشارياً [٦٩٤]، و التمدد يعرض فى هذه الحال لأن قم المعده عصبى و لما يعرض فى هذه الحال من عدم الغذاء بسبب ضعف

المعدة عن الهضم يكون النبض ضعيفاً و بالآخره إذا طال عدم الغذاء صار النبض بطيئاً [متفاوتاً] [٦٩٥].

و إن عرض لغم المعدة ورم بارد كان صلباً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً، و إن عرض لغم المعدة لذع أو كرب أو غثيان أو غير ذلك مما يحدث عن خلط لذاع فإن النبض يكون صغيراً ضعيفاً متواتراً جداً بسبب الحرارة الحادته، و في بعضها يكون النبض بطيئاً إذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد.

[في كثره الغذاء]

و إن كان ما يعرض من ذلك عن كثره غذاء أثقل القوّه أو كيموس كثير غليظ و لم تكن هناك حراره كان النبض مع ذلك متفاوتاً، هذا إذا كانت العله في أوائلها.

و أما إذا تزايدت هذه الأعراض و قويت فإن ما كان منها من كيفية مريه لذاعه مثل الكرب و الفواق و التثاؤب جعل النبض دودياً بسبب تزايد التواتر و الاختلاف مع ضعف القوّه.

و ما كان منها من الامتلاء حتى تثقل القوّه بمنزله التخمه فإنها تجعل النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً كثير الاختلاف.

و إن كان الامتلاء من خلط بارد بمنزله العله المسماه [بوليموس] [٦٩٦] كان النبض فيها أشد تفاوتاً و أصغر و أضعف، و اختلافه يكون في نبضه واحده، يعنى أنه يكون منقطعاً، و تقطعه يكون في أجزاء منه قريبه بعضها من بعض غايه القرب حتى يظن الجاس للعرق أن تحت إصبغه رملاً منشوراً على جرم العرق.

فعلى هذه الصفه يكون نبض أصحاب علل فم المعدة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٦

[في شرب الادويه المسهله]

و قد يدخل في التغيير العارض للنبض بسبب علل المعدة و الأمعاء التغيير الحادث عن شرب الأدوية المسهله، و ذلك أن الدواء المسهل إذا استقر في المعدة جذب الاخلاط المشاكله له إلى المعدة

بما فيه من القوّه الجاذبه ثم تدفعها القوّه الدافعه إلى الأمعاء و إلى خارج، فالنبض في أول مصير الاخلاط إلى المعده و قبل أن يندفع الخلط يصير عريضاً ضعيفاً.

أما عرضه فلا ينال الشريان بالاخلاط المجتمعه في المعده، و أما ضعفه فبسبب أثقال الخلط للقوه.

فإذ ابتدأ الدواء يأخذ في الاسهال و حدوث الكرب و اضطربت القوّه صار النبض مع ذلك مختلفاً غير منتظم، فإذا تزايد الاستفراغ و خف الثقل و الكرب صار النبض مع اختلافه منتظماً، فإذا تم الاستفراغ و خرجت الفضول الرديئه كلها [و تراجمت] [٦٩٧] القوّه صار النبض لذلك متواتراً [مستويّاً، فإذا اسرف الاستفراغ و حتّد المزاج صار النبض لذلك متواتراً] [٦٩٨] مختلفاً، فإن عرض للمعهه لدع صار النبض أشد تواتراً و أضعف قوه الاستعمال [٦٩٩] الطبيعه التواتر بسبب الضعف، فإن عرض مع ذلك الغشى آل الأمر إلى النبض الدودي كالذى ذكرنا أنه يعرض في الغشى الحادث عن الاستفراغ لكثره ما يتحلل من الروح الحيوانى كان الاستفراغ إذا أفرط خرج مع الشىء الردىء الشىء الجيد الذى تحتاج إليه الطبيعه، فإن عرض من كثره الاستفراغ الفواق و التشنج صار النبض مع ما ذكرنا صلباً مرتعداً، فإن قصر الدواء عما يحتاج إليه من الاستفراغ صار النبض ضعيفاً صغيراً لإثقاله القوّه، فإن جذب الدواء الرطوبات و الاخلاط من أقاصى البدن إلى نواحي المعده و الامعاء و لم يخرج أثقل القوّه و صير النبض مختلفاً غير منتظم عريضاً موجياً لبتلال الشريان بالرطوبات المجتمعه هذه المواضع [٧٠٠]، فهذه صفة نبض من تناول دواء مسهلاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٧

[في تناول ادويه القىء ]

و كذلك يجرى الأمر [فى نبض] [٧٠١] من تناول أدويه القىء بمنزله الخربق [الاييض] [٧٠٢] فإنه فى أول الأمر يجعل النبض عريضاً ضعيفاً فإذا

استفرغ الانسان بالقى ء مقدار الحاجه جعل النبض أعظم مما كان قبل تناول الخربق، فأما متى عرض من شرب الخربق  
[الايض [٧٠٣]] الاختناق صار النبض معه صغيراً ضعيفاً متفاوتاً، [فأعلم ذلك [٧٠٤]]

[فى نبض العلل التى تعرض للكبد]

و أما العلل التى تعرض للكبد: و هى آله الهضم الثانى فهى: لضعفها [٧٠٥] الحادث عن سوء مزاج، و ما يتبع ذلك من علل  
الاستسقاء، و اليرقان و غيرهما.

[فى الاستسقاء]

فأما الاستسقاء فأصنافه ثلاثه: و هى: الزقى و الطبلى و اللحمى.

[فى الزقى]

فأما الزقى: فإنه يجعل النبض صغيراً متواتراً إلى الصلابه ما هو مع شى ء من تمدد أما صغره فلاثقاله القوه و منعها من بسط  
الشريان، و أما التواتر فللضعف، و أما الصلابه فتابعه لتمدد الصفاق.

[فى الطبلى]

و أما الطبلى: فالنبض الحادث عنه يكون سريعاً متواتراً مائلاً إلى الصلابه و إلى التمدد قليلاً، أما التواتر فللضعف، و أما الصلابه  
فلأن هذا الصنف من الاستسقاء حادث عن اليبس، و أما التمدد فلتمديد الريح صفاق البطن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٨

[فى اللحمى]

و أما الاستسقاء اللحمى: فإن النبض الحادث عنه يكون عريضاً ليناً موجياً و ذلك لأن هذا الصنف يحدث عن كثره الرطوبه

[فى اليرقان]

فأما اليرقان: فإنه إذا كان من غير حمى فإنه يجعل النبض صغيراً متواتراً صلباً ليس بالضعيف و تواتره يكون بسبب حراره المره  
الصفراء و يبسها و كذلك صلابته بسبب اليبس.

[فى الجذام]

و أما الأعراض التى تحدث فى الأعضاء عن رداءه الهضم الثالث بمنزله الجذام فإنه يجعل النبض صغيراً ضعيفاً متواتراً، أما صغره  
و ضعفه فلأن هذا الخلط المحدث لهذه العله غليظ ثقيل يضغظ القوه و يصلب جرم العرق فلا [٧٠٦] يمكن فيه الانبساط، و  
التواتر تابع للضعف.



[فى البرص]

و أما البرص: فإنه يجعل النبض عريضاً، ليناً بطيئاً بسبب البلغم

و بروده المزاج، و فيما ذكرناه من الاستدلال بالنبض على جميع الأحوال البدن [٧٠٧] كفايه.

و قد ينبغي أن تقيس نبض كل واحد من هذه العلل و الأعراض التي ذكرناها بما يشاكله من الأعراض و العلل التي لم نذكرها لتعلم بذلك ما يحدثه كل واحد من الأعراض و العلل من النبض، فأعلم ذلك [٧٠٨]

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٩

### **الباب الثاني عشر في جملة الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث في البدن من [و العلل] [٧٠٩] الأمراض**

قد بينا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا أن البول [انما هو] [٧١٠] مائه الدم [و مصاله الأخلاط] [٧١١] تميزها الكلتيان و تنقيها منه من بعد الهضم و عند خروجه إلى العرق المعروف بالأجوف تجتذ بانه إليهما و يمكث فيهما مده ما حتى يأخذان ما فيه مما يخالطه من الدم اليسير فيغتذيان به ثم يدفعانه إلى المثانة في المجريين المعروفين ببريخي البول، و إذا كان الأمر كذلك.

فإن البول إنما يستدل به على أحد سببين:

إما على حال الكبد و العروق و حال البدن بمشاركته لهما.

و إما على العلل التي تكون في آلات البول التي هي الكلتيان و بريخا البول و المثانه.

[في السبب الاول [حال الكبد و العروق]]

أما دلالاته على حال الكبد و العروق: فبمنزله دلالة البول الأبيض الرقيق في التخمة على ضعف الكبد و على هضم الكيلوس، و كدلالة هذا البول أيضاً على سدد في العروق.

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٠

و أما دلالاته على البدن بمشاركته للكبد في العروق [٧١٢]: فبمنزله دلالاته في الحمى، أما في حمى العفن فعلى رداءه الاخلاط و فجاجتها.

و أما في حمى يوم فعلى جوده الأخلاط و نضجها على ما سنين [٧١٣] هذا فيما يستقبل.

[في السبب الثاني [العلل التي تكون في آلات البول]]

و أما دلالاته على العلل التي تكون في آلات البول: فكالذي يستدل البول الذي فيه القيح أو

قشره على قرحه فى الكلى أو المشانه أو بربخى البول أو القضيب أو الفرج من النساء، أو يكون فيه رمل أو حصاه فيدل على حجاره فى الكلى أو حصاه فى المثانه، فعلى ما يعرض فى هذه الأعضاء من العلل يستدل بالبول.

و أما الأعضاء الاخر بمنزله الصدر و الرئه و الدماغ و أوجاع المفاصل فإن الاستدلال بالبول على ما فيها من العلل غير موثوق به، [فأعلم ذلك ان شاء الله [٧١٤]]

[فى كيفيه اخذ القاروره]

فإذا أردت أن تصح لك الدلاله بالبول فينبغى أن تأمر العليل أن يأخذ البول فى قاروره بيضاء كبيره نقيه صافيه، و أن يأخذ البول كله بعد انتباهه من نومه الأطول و قبل أن يشرب الماء، و بعد أن ينهضم غذاؤه و ينحدر عن المعده و الأمعاء الدقاق، و لا يأخذه عند الجوع و العطش.

و أن يترك القاروره ساعه جيده حتى يستغرق فيها الرسوب إن كان البول من شأنه أن يرسب فيه ثقل، و إنما تفعل هذه الأشياء لتلا تشكل الدلاله و تفسد، و ذلك أن القاروره إذا كانت بيضاء نقيه يتبين [٧١٥] فيها البول على حقيقته و جميع أجزائه، و إذا كانت كبيره وسعت البول كلها فيتبين منها جميع ما فيها [لا سيما [٧١٦]] مما يحتاج أن يستدل به فإنه ربما خرج فى أجزاء البول أشياء من الثقل مما لم يخرج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠١

فى أولها.

و أما أخذه عند انتباهه من النوم الأطول فلكى ينهضم الغذاء جيداً و يستحيل إلى الدم استحاله جيده.

و أما أخذه قبل الطعام و الشراب فكى لا يغير [الماء [٧١٧]] البول و لا ينعطف [٧١٨] المرار إلى هضم الغذاء و لا يصبغ البول على حسب ما يجب و ربما جعلت البول أبيض فيغلط

لذلك الطيب.

و أما أخذه البول من غير أن يكون جائعاً أو عطشاناً فإن الجوع و العطش يصبغان البول [لحدّه [٧١٩]] المرار و زيادته فى البدن عند هذه الحال.

فلهذه الأسباب ما ينبغى أن يأخذ البول على الدستور الذى ذكرناه لثلا يقع فى الاستدلال على العلل خطأ من الطيب فيجنى على العليل جنايه فيصفه [٧٢٠] له عند ما يحتاج إليه.

فلهذا ينبغى أن يتقدم فيعرفه من أراد أن يستدل بالبول على أحوال البدن و نحن نأخذ الآن فى وصف كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج إليه، [ان شاء الله [٧٢١]].

كامل الصنعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢٠٢

### الباب الثالث عشر فى كيفية الاستدلال بالبول [٧٢٢] و تقسيمه فى صفه ألوانه و ما تدل عليه

إن الاستدلال المأخوذ من البول يكون من المائيه المسكوبه فى القاروره، و من الشىء الذى يتميز و يرسب فيها.

[فى الاستدلال من مائيه البول]

أما المائيه فتنقسم إلى قسمين:

أحدها: اللون، و الثانى: القوام.

[فى لون البول]

أما اللون: فيستدل منه على حال الأخلاط و نضجها و عدمها للنضج، و اللون ينقسم إلى ستة أقسام:

و هى الأبيض، و الأصفر، و الاترجى، و النارى و هو لون النار، و الأحمر الناصع و هو يشبه لون [شعر [٧٢٣]] الزعفران، و الأحمر القانى و هو لون الدم، و الاسود.

[فى اللون الابيض]

فأما اللون الابيض فيكون: إما لأنه لم يخالط البول شىء من المرار، و إما بسبب بلغم كثير يخالط البول.

كامل الصنعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢٠٣

[فى اللون الاصفر]

و أما اللون الأصفر: فيكون لأن المرار الذى يخالطه البول يسير يصبغه صبغاً يسيراً.

[فى اللون النارى]

و أما النارى: فىكون المرار كئىراً ىخالطه أكثر من الذى صبغ الأصفر.

[فى اللون الأحمر الناصع]

و أما اللون الأحمر الناصع: فىكون لمخالطه مرار كئىر أكثر من الذى صبغ النارى.

[فى اللون الأحمر القانى]

و أما الأحمر القانى: فىكون من مخالطه الدم للبول، و قد يعرض للبول أن ىصير

بهذا اللون أعنى الأحمر القانى فى الأوجاع الشديه بمنزله وجع القولنج و النقرس و وجع الأذن و غير ذلك من الأوجاع الشديه المبرحه، و كذلك يعرض لمن يختضب بالحناء و ذلك لأن فى الحناء قوه لطيفه تنفذ فى مسام البدن حتى تصل إلى آلات البول فيصغ البول.

و كذلك قد يعرض عند تناول شىء من الزعفران او الخيارشنبر [٧٢٤] إلا أن الخيارشنبر يجعل البول أحمر إلى الكموده ما هو، و الزعفران يجعله مائلاً إلى النصاعه و الصفره، فينبغى لهذه الأسباب أن لا تحكم على البول الأحمر بشىء دون أن تعرف رائحه البول.

فإن كانت منتنه دل ذلك على العفونه و على حمى، و إن لم تكن منتنه فينبغى أن تستعمل المساءله عن الأسباب التى ذكرناها لئلا يقع بك الغلط فإن وقع الغلط [فى] مثل هذا عظم الضرر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٤

[فى اللون الاسود]

و أما البول الأسود: فيدل إما على بروده مفرطه [تجمد] [٧٢٥] البول و تسوده، و إما على شده الحراره و الاحتراق.

و الفرق بين اللون الأسود الذى يكون من شده [البرد و بين الذى يكون من شده] [٧٢٦] الاحتراق هو أن البول الأسود الذى يكون من شده البرد يكون أولاً أبيض ثم يصير كمداً ثم ينتقل إلى السواد، و أما الذى يكون عن شده [الاحراق] [٧٢٧] الحراره فيكون أولاً أحمر ثم ينتقل إلى القانى [٧٢٨] ثم ينتقل إلى السواد كالذى يعرض فى اليرقان.

و قد يكون لون البول أسود لمخالطه المرار الأسود للبول.

و أحمد هذه الألوان كلها لون البول الأصفر الذى ليس بمشبع الصفره و هو الأترجى، و أردؤها البول الأسود الرقيق، [فأعلم ذلك] [٧٢٩]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٥

### الباب الرابع عشر فى صفه قوام البول و ما يدل عليه

فأما القوام فإنه ينقسم إلى ثلاثه أصناف:

و هى: الرقيق، و الثخين، و

المعتدل.

[فى البول الرقيق]

فأما البول الرقيق: فيكون إما بسبب تخمه، و ذلك لأن التخمه تكون من عدم الهضم لأن الهضم يثخن البول و سائر المواد، و إما من قبل سدد و ذلك لأن المجارى الضيقه لا يمكن أن تجرى فيها المواد الثخينه بل يتصف و منها الرقيق و يخرج عنها و يبقى فيها الخاثر.

[فى البول الثخين]

و أما ثخن البول: فيكون إما من نضج الاخلاط و انهضامها، و إما من خلط غليظ يخالط البول، و لهذا السبب [ما] [٧٣٠] صار البول الرقيق فى الصبيان أردأ منه فى الشبان و ذلك لأن البول الطبيعى للصبيان أن يكون ثخيناً لرتوبه مزاجهم و قوه حرارتهم الغريزيه المنضجه للمواد، و إذا رق فقد خرج عن الحال الطبيعى، و أما الشباب فالبول الرقيق فيهم ليس بردى ء لأن أبوالهم بالطبع رقيقه لقوه المرار [٧٣١] فيهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٦

[فى البول المعتدل]

و أما اعتدال قوام البول: فيكون من اعتدال الاخلاط فى الكميه و الكيفيه و نضجها.

و كل واحد من البول الرقيق و الثخين ينقسم إلى قسمين:

و ذلك لأن البول الرقيق: إما أن يبال رقيقاً و يبقى على رفته فهذا يدل على أن الطبيعه لم تبتدأ بعد إنضاج ماده المحدثه للمرض، و إما أن يبال رقيقاً ثم يثخن بعد ذلك، و هذا يدل على أن الطبيعه قد أخذت فى الانضاج للماده.

و أما البول الثخين: فأما أن يبال ثخيناً أو يبقى على ثخنه، و إما أن يبال ثخيناً ثم [٧٣٢] يصف [و يرق] [٧٣٣]

فأما البول الذى يبال ثخيناً و يبقى على ثخنه: فإنه يدل على أن ماده قد [انتهى غليانها] [٧٣٤] و هذا يكون إذا ثخن البول بعد أن كان فى أول المرض رقيقاً، و إذا كان بعد قليل رسب

فيه رسوب.

و أما متى كان هذا البول متداول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض، لأن ثخنه [إنما أتى [٧٣٥]] من قبل غليان غلبه الأخلاط بالحراره الناريه و هو يدل على ضعف من الطبيعه عن انضاج الاخلاط و تميزها.

و متى كان البول مع ثخنه شبيهاً ببول الدواب دل على صداع إما سالف و إما حاضر أو كائن.

و ذلك لأن الحراره الخارجه عن الطبع إذا عملت فى ماده غليظه تولدت منها رياح غليظه فإذا اجتمعت الحراره مع الرياح الغليظه أسرع صعودهما إلى الدماغ.

و أما البول الذى يبال ثخيناً ثم يرق و يصفو: فإنه يدل [إما [٧٣٦]] على أن الطبيعه قد أخذت فى [انحطاط [٧٣٧]] المرض و أن غليانها قد سكن [و أخذ فى التمييز [٧٣٨]] و هذا يكون إذا رسب فى البول بعد قليل رسوب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٧

و أما أن يدل على ضعف الطبيعه عن نضج المرض بعد أن كانت قد أخذت فى عمل النضج، فإذا صار البول رقيقاً بعد أن كان ثخيناً كدرأً متداول المرض دل على طول المرض، و لذلك قال ابقراط: فى كتاب ابديميا «إذا رق البول بعد ثخنه فى التاسع و العشرين فإنه يدل على أن البحران لا يتم إلا فى الأربعين».

[علامات اللون مع القوام]

و كل واحد من الألوان إذا كان مع صنف من أصناف القوام دل على حال من أحوال البدن.

[البول الابيض الرقيق]

أما البول الأبيض إذا كان رقيقاً: فإنه فى حال الصحه يدل على ضعف من الطبيعه بسبب بروده المزاج بمنزله ما يكون فى المشايخ و فى غيرهم ممن هذه حاله، و قد يدل أيضاً على التخمه.

فأما فى حال المرض فإنه يدل على أحوال رديئه مختلفه فى الرءاءه و ذلك أنه فى



الأمراض المزمنه يدل على أن الماده المحدثه للمرض لم تنضج بمنزله ما يكون ذلك فى حمى الربع و فى الفالج و فى اللقوه و ما يجرى هذا المجرى.

و أما فى الأمراض الحاده بمنزله الحمى المحرقه فإنه متى لم يكن حدث بالمرض اختلاط [الذهن] [٧٣٩] فإنه يدل على سراسم سيحدث، و ذلك أنه ينذر بصعود المرار إلى الدماغ.

و متى كان قد حدث للمريض اختلاط ذهن فإنه يدل على الهلاك لأنه يدل على أن المرار قد صعد إلى الدماغ و أحرقه، و إذا كان هذا البول مع علامات رديئه فإنه يدل على الهلاك لا محاله، و متى ظهر هذا البول مع أعراض رديئه فى اليوم الرابع فإن المريض يموت قبل السابع لا سيما إذا كانت القوه ضعيفه، و إن كانت الأعراض ليست فى غايه الرداءه فإن المريض يموت فى اليوم التاسع و قد يسلم من يبول من المرضى هذا البول فى الندره إذا كانت القوه قويه مع بعض العلامات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٨

الجيده بعد طول المرض إما بخراج و إما باستفراغ قوى.

و من يسلم من هولاء بغير هذين النوعين من البهران فيدل على عوده من المرض بشر [٧٤٠] مما كان.

و متى ظهر هذا البول فى مرض من الأمراض الحاده بعد البهران فإنه يدل على عوده من المرض، و قد يدل هذا البول على حراره قويه فى الكلى، و هو [٧٤١] المرض المعروف بديابيطس فإن هذا المرض يكون بول صاحبه شبيهاً بالماء فى لونه و قوامه لأن صاحبه حين يشرب الماء يبوله و [٧٤٢] لا يلبث فى الكبد حتى ينضج و يُصبغ بالمرار، و قد يكون هذا البول فى أصحاب الحصى و تقطير البول، و قد يدل أيضاً هذا البول على

السدود كما ذكرنا آنفاً.

وقد يكون البول الأبيض بسبب شرب الماء الكثير و يكون إذا بال الإنسان بولاً كثيراً فينبغي أن يسأل عن هذه الأشياء لئلا يغلط في الاستدلال عليها بهذا.

[في البول الأبيض الثخين]

و أما البول الأبيض الثخين: فإنه يدل على خلط بلغمى غليظ قد اجتمع في العروق، و أن الطبيعه قد استفرغت ذلك الخلط و أخرجه بالبول.

و أما في الامراض الحاده: فإنه متى ما ظهر في مرض [٧٤٣] يتوقع لصاحبه خروج الخراج فإن المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول و لا- سيما إن ظهر ذلك البديل في يوم من أيام البحران فإذا كان البول شبيهاً بالمنى قوامه فإنه ربما كان به بحران مرض من الأمراض الحادته في المعده و الأمعاء التي ليس معها حراره قويه.

[في البول الأصفر الرقيق]

و أما البول الأصفر الرقيق: فإنه يدل على أن الطبيعه لا يمكنها انضاج الماده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٩

جيداً لضعفها و أنها قد أخذت في انضاجها و ابتدأت باللون فغيرته إلى الصفرة و ذلك لأن الطبيعه تبتدىء أولاً بانضاج اللون لأنه أسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك [في] انضاج القوام.

و إذا كان لون البول أصفر خفيف الصفرة كلون الاترج مع قوام رقيق فإنه يدل على السلامه من المرض إلا أنه يدل على طول قليل.

و إن كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعه انقضاء المرض.

و قد [يستدل [٧٤٤]] بهذا النوع من البول- أعنى: البول الأصفر- على النوع الذى يسمى الزيتى و هو الشبيه بالزيت فى لونه و قوامه و هو أن تكون صفرتة يسيره و قوامه شبيهه بقوام زيت العسل [٧٤٥]، و إذا كان البول كذلك كان رديئاً و دليلاً على الهلاك لأن ذلك يكون من ذوبان شحم الأحشاء

لا سيما إذا كان هذا البول كثير المقدار.

و أما متى كان قليلاً فإنه يدل على أن المريض ليس يهلك سريعاً، وكذلك [٧٤٦] يدل البول الذى يطفو فوقه الذى هو شبيه الدسم على ذوبان شحم الكلى من سوء مزاج حار يعرض لهما.

[فى البول النارى الرقيق]

و أما النارى الرقيق: فإنه يدل على أن الطبيعه قد عملت فى اللون عملاً جيداً و لم تعمل فى القوام شيئاً بته، و اللون النارى لا يجتمع مع قوام الغليظ.

[فى البول الأحمر الناصع الرقيق]

و أما البول الأحمر الناصع إذا كان رقيقاً: فإنه يدل على أن الماده لم تنضج بعد [لا سيما [٧٤٧]] متى دام على ذلك مدته طويله، و إما على قله الماده و غورها كالذى يوجد ذلك فى الشباب إذا صاموا، و إما على حراره شديده فى باطن البدن يتولد منها مراراً كثيراً كالذى يعرض فى حمى الغب، و إما على أرق و سهر و غم قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٠

أسخن البدن إسخناً قوياً و ليس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ لأن القوام الغليظ يكون من النضج و البول الناصع ليس يدل على نضج.

[فى البول الأحمر القانى]

و أما البول الأحمر القانى: فليس يمكن أن يكون رقيقاً بل ثخيناً لأن البول الأحمر القانى لا يكون إلا من الدم، و الدم لا يكون إلا من النضج التام، و النضج التام من شأنه أن يثخن البول و غيره من المواد.

و أما دلالتة فإن يدل دلالة كليه على كثره الدم و أمراض دمويه، و أما على التفصيل فإنه يدل فى الحميات على الحمى المطبقه المسماه سونوخس.

و إن كان هذا البول غليظاً كدرأ متداول المرض لا يصفو فإنه يدل على ورم حار فى الكبد من

دم خالطه خلط نبيء فحمرته من قبل مائه الدم، و غلظه من قبل الخلط الفج إذا حررته الحراره الناريه التي من شأنها أن تحدث بثوراً، و هذا البول متى كان مع دلائل السلامه دل على طول الأمراض و السلامه منها، و متى كان مع دلائل الهلاك دل على الموت بعد طول من المرض.

و إذا بال المريض بولاً أحمر كدرأ في اليوم العشرين دل على أن البحران يتأخر إلى اليوم الأربعين، و ربما تأخر عن الأربعين فعلى هذه الأسباب يدل الاحمر الغليظ القوام.

[في البول الأسود الرقيق]

و أما البول الأسود: فمتى كان رقيقاً متداول المرض فإنه يدل على الهلاك لا محاله إذا كان سواده إنما أتى عن شدة الاحتراق و عن برد شديد و انطفاء الحراره الغريزيه ورقته من قبل الفجاجة و ضعف القوه عن النضح و هذه كلها دلائل رديئه مهلكه.

[في البول الأسود الثخين]

و أما البول الأسود الثخين: فإنه يدل كما ذكرنا إما على غلبه البرد بمنزله ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١١

يعرض ذلك لمن قد طفئت حرارته الغريزيه و خمدت، و إما على احتراق الدم [٧٤٨] بمنزله ما يعرض ذلك لمن يحترق بدنه احتراقاً شديداً، و إما على استفراغ المره السوداء بمنزله ما يعرض ذلك في وقت انحطاط [٧٤٩] حمى الربع [و انقضاء] [٧٥٠] الوسواس السوداء، لأن بحران هذين المرضين يكون باستفراغ الخلط بالبول و بمنزله ما يعرض للنساء اللواتي يمرضن من احتباس [دم الطمث] [٧٥١] و دم النفاس إذا هن تخلصن من ذلك المرض يبلن بولاً أسوداً ثخيناً كثيراً، و ذلك لأن الجنين يغتذى في بطن أمه بجيد الدم و صافيه و يبقى ثقله و عكره، فإن احتبس في وقت الولاده حدث للمرأة مرض.

و بحران هذا المرض يكون

باستفراغ ذلك الخلط [٧٥٢] العكر و كلما كان البول الأسود أغلظ كان أردأ، هذا إذا لم يكن غلظه بسبب استفراغ المادة السوداويه التي ذكرناها في حمى الربيع و الوسواس و غير ذلك.

فهذا ما يجب أن تعلمه من أمر مائه البول في لونها و قوامها، [فهم ذلك] [٧٥٣] إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢١٢

## الباب الخامس عشر في صفه الثفل الراسب

[في القاروره] [٧٥٤] و ما يدل عليه

و أما الثفل الراسب في القاروره فينقسم إلى ثلاثه أصناف:

أحدها: الغمامه و هو ما يتميز في أعلى القاروره.

الثاني: المتعلق و هو ما يتميز في وسطها.

الثالث: الرسوب [٧٥٥] و هو ما يتميز في أسفلها.

و كل واحد من هذه الثلاثه يختلف:

إما في لونه فيكون: إما أبيضاً [أو أصفراً] [٧٥٦] أو أحمرأ أو أسودأ أو كمدأ.

و إما في قوامه فيكون: إما أملساً و إما منقطعاً و إما جريشاً أو كالصفائح أو كالحشيش أو شبيهاً بالرمل، أو شبيهاً بالنخله أو بحب الكرسنه أو من جنس الدم أو من جنس القيح.

[الصنف الاول: الغمامه]

أما الغمامه: فإنها تدل على ريح غليظه ترفع المادة إلى فوق و على أن الطبيعه قد ابتدأت تنضج المادة، و لذلك قال أبقراط: «إذا ظهرت في البول في اليوم الرابع غمامه بيضاء دل ذلك على أن البحران يكون في السابع».

[الصنف الثاني في الثفل المتعلق]

و أما الثفل المتعلق: فيدل على نضج وسط و على أن الريح التي تدفعها [٧٥٧]

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢١٣

يسيره قد أخذت في الانحطاط و الانفشاش.

و أما الثفل الأبيض الراسب: فيدل على نضج تام كامل و أن الريح قد لطفتها الحرارة و حللتها، هذا إن كان أبيضاً أملساً مستوياً  
فى جميع مده أيام المرض كلها و كان لون البول مع ذلك أترجياً.

فأما متى كان الثفل الراسب بهذه [٧٥٨] الصورة و

كان يرى في بعض الأيام كذلك و في بعضها لا يرى فإنه يدل على أن القوّه ضعيفه و أنها تكل في بعض الأوقات عن انضاج المادة المحدثه للمرض.

فإذا كان الثفل الراسب في أسفل القاروره أيضاً متشتمّاً فإنه يدل على أن الطبيعه قد عجزت عن أن تنضج المادة [المحدثه للمرض] [٧٥٩] نضجاً تاماً، و أن ريحاً غليظه تتولد المادة التي تروم الطبيعه إنضاجها فتقطعها و تشتمها.

و هذا الثفل المتقطع أردأ من الثفل الأملس الذي يرى في بعض الأيام و في بعضها لا يرى، و أردأ ما يكون هذا الثفل المتشتمت إذا دام على هذه الحال في أيام المرض كلها فإنه يدل على أن الريح التي تفعل بالثفل هذا الفعل كثيره ليس يمكن الطبيعه أن تلتفها و تحللها فلذلك هي أردأ و قد قال أبقراط: في كتاب [المسمى] [٧٦٠] أبديمياً: «أن رجلاً ظهر في بوله في اليوم [الثامن] [٧٦١] ثفل أحمر أملس راسب و تم له البحران و انحل و تخلص من مرضه، و رجل ظهر في بوله ثفل راسب أبيض متشتمت في اليوم العشرين فمات من غد [ذلك اليوم] [٧٦٢]».

و ينبغي أن تعلم أن الثفل الأبيض الأملس أحمد الأثقال كلها و أدلها على النضج و البرء إلا أنه أحمد ما يكون هذا الثفل إذا كان راسباً مستقراً في أسفل القاروره، فإن تلك الدلاله حسنه داله على سلامه المريض و حسن حاله و انقضاء مرضه.

و لذلك قال ابقراط: «أن الثفل الراسب الأبيض الأملس إذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع».

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٤

و قال: في موضع آخر «إذا ظهر في هذا البول [٧٦٣] ثفل راسب أملس كثير فيمن به حمى و اختلاط الذهن بعد تساقط شعر الرأس

فإنه يدل على رجوع الذهن و العقل، و ذلك لأن المادة في هذه العله تكون قد ترقّت إلى الدماغ فإذا ظهر هذا البول دل على أنها قد نزلت إلى أسفل».

و هذا دليل على جوده الثفل الأبيض الاملس المستقر في أسفل القاروره [فان ذلك دليل على السلامه [٧٦٤]] و قوه دلالتة على السلامه.

و أما متى كان الثفل وسط القاروره: فإن دلالتة على السلامه دون الراسب، و إن كان طافياً كانت الدلاله على الخير أضعف من المتعلق، و أجود ما يكون الثفل الراسب الأبيض و أدله على السلامه ما كان بعد نضج المرض و بعد أن قد كان قبل ذلك رقيقاً [ثم [٧٦٥]] يميز فيه [الثفل [٧٦٦]].

[فأما متى كان في أول المرض قبل النضج فإن ذلك غير محمود، و قد يرسب في البول ثقل أبيض من ماده بغلميه غليظه لوجه لا سيما مع البول الأبيض، و الفرق بينه و بين الثفل الأبيض الأملس الدال على النضج أن الثفل الأبيض يكون متصل الأجزاء ليس فيه شىء من الخلل بل شديد الملاسه [٧٦٧]].

و أما الثفل البلغمى: فيكون غير متصل الاجزاء بل تكون فيه أجزاء صغار [تتبين [٧٦٨]] مثل الرمل.

و أما الثفل [الأصفر [٧٦٩]] فيدل على حراره قوته [٧٧٠] و على خبث و رداءه من المرض.

فأما الثفل الأحمر: فإنه يدل على عدم النضج، و ذلك أنه يكون عن دم صديدي لم يستحکم [انهضامه [٧٧١]] و نضجه فهو لذلك يدل على طول المرض و السلامه منه لأن الطبيعه تحتاج في كمال نضج الدم إلى مده طويله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٥

و المرض إنما ينقضى إذا تم انهضامه و نضجه، و إن كان هذا الثفل مع علامات رديته فإنه يدل على الموت بعد مده.

و أما الثفل الكمد: فإنه يدل على



إفراط غلبه البرد و موت من القوّه لا سيما إذا كان مع ذلك مع علامات رديئه.

و أما الثفل الأسود الراسب: فهو أردأ الأثفال كلها و أقواها دلالة على الموت لأنه يدل كما قلنا: إما على احتراق شديد، و إما على برد شديد مفرط [يخمد] [٧٧٢] المادة و يسودها.

و الفرق بين الثفل الأسود الحادث عن البرد و بين الحادث عن الحرارة و الاحتراق أن تنظر فإن كان الثفل أولاً كمداً ثم صار بعد ذلك أسود فإن سواده إنما حدث عن قوه البرد المفرط، و إن كان أولاً أحمر ثم صار بعد ذلك أسود فإن سواده إنما حدث عن قوه الحرارة الغريزيه.

و أما الثفل الشبيه بالحشيش و الجلال [٧٧٣] من سويق الشعير: فإنه ردىء لأن حدوثه يكون عن احتراق الدم الغليظ و من [٧٧٤] ذوبان اللحم و انحلاله إلى قطع مختلفه و ذلك لأن الحرارة الناريه تجفف اللحم الذائب و تصلبه و تصيره بمنزله الشىء الذى يقلى فى المقلى.

و أما الثفل الشبيه بالصفائح [٧٧٥]: فإنه أردأ من الشبيه بالحشيش [٧٧٦] من قبل أنه إنما يكون إذا انحلت الأعضاء الاصلية انحلالاً مختلفاً و تقطعت طبقاتها.

و أما الثفل الشبيه بالنخاله: فهو أيضاً أردأ من الصفائح من قبل أنه يدل على انجراد العروق أو على جرب [٧٧٧] المثانه.

[الصنف الثالث] فى الرمل الراسب فى البول]

فأما الرمل الراسب فى البول: فإنه يدل على حجاره تتولد: إما فى الكلى، و إما فى المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٦

و هذا الرمل: منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنه، و منه ما لونه مثل لون الزرنيخ الأحمر و هذان يكونان فى بول من مثانته او فى كلاه [٧٧٨] عله، و منه ما لون البول [٧٧٩] لون الرمل و هذا يدل على حجاره

فى المئانه، و منه ما لونه شبيه بلون الرماد، و هذا يكون من رطوبه بلغميه أو جنس المده مخالطه للبلغم تنعقد بحراره الكلى، و بمنزله ما ينعقد على الحجاره من المياه الحمئيه و بمنزله ما ينعقد فى قدور الحمامات، و منه ما لونه أسود و هذا يدل على حجاره فى الكلى متولده من رطوبه بلغميه قد خالطها شىء من عكر الدم.

[فى المده الراسبه فى أسفل القاروره]

و أما المده الراسبه فى أسفل القاروره: فإنها تدل [أما] على قرحه فى بعض آلات البول كالكلى و بربخى البول و المئانه و القضيب قد انفجرت، و أما على قرحه فى الأعضاء التى هى أعلى موضع من هذه.

و الفرق بين المده التى تجىء من آلات البول و بين التى من الأعضاء التى هى فوق هذه أن المده التى من آلات البول يكون جريانها دائماً مده طويله، و أما التى تجىء من الأعضاء التى فوق هذه فإن مجيئها يكون يوماً أو يومين أو ثلاثه أو أكثر قليلاً.

و أيضاً فإنه متى كان ما يجرى مع البول قشور و كان منتن الرائحه فإنه يدل على أن القرحه فى المئانه و متى كان مع القيح الذى يبال ثفل راسب أملس فإنه يدل على أن فى المئانه ورماً حاراً و ذلك أن هذا الورم إذا نضج أنصبت الاخلاط التى قد نضجت إلى المئانه و خرجت مع البول فظهرت فى البول علامه النضج، و قد ينبغى أن تفرق بين المده البيضاء الظاهره فى البول و بين الثفل الراسب و بين الثفل الحادث عن البلغم لثلا تغلط و يشتهه عليك ذلك.

و الفرق بين المده [البيضاء] [٧٨٠] و هاتين العلتين [٧٨١] أن المده تكون منتنه الرائحه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:

فهذه جملة كافيته عن الاستدلال بالبول على الأمراض الحاضره [و الكائنه فأعلم ذلك] [٧٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٨

### الباب السادس عشر فى الاستدلال بالبراز على ما يحدث فى البدن

و إذ قد شرحنا أمر البول و الاستدلال منه على ما يدل عليه من اختلاف أحوال البدن من النضج و غيره فالنقبل على النظر فى أمر البراز و ما يدل عليه من هذه الأحوال.

فنقول: إن الاستدلال من البراز على أحوال البدن و هو أقل عموماً من الاستدلال بالبول، [لان الاستدلال بالبول] [٧٨٣] يكون على ما فى العروق و فى الكبد و فى آلات البول من العلل.

فأما البراز: فإنه يدل على ما فى المعده و الأمعاء من الأمراض، و على ما هى عليه من القوه على الهضم و ضعفه.

و الاستدلال من البراز على ما يدل عليه من أحوال البدن يختلف من قبل أربعة أشياء:

أحدها: من قبل الكميته.

و الثانى: من قبل الكيفيه.

و الثالث: من قبل وقت خروجه.

و الرابع: من قبل الحال التى يخرج عليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٩

[الاستدلال من قبل الكميته]

أما من الكميته: فإن البراز فى كميته ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

كثير، و قليل، و معتدل.

و كل واحد من هذه يحكم عليه بالمقاييسه: إما إلى كميته الغذاء، و إما إلى كفيته.

فأما المأخوذ من كميته: فإنه متى كان الطعام كثيراً و البراز مقداراً [٧٨٤] فإنه يدل على قوه آلات الغذاء و سلامتها و كذلك إن كان الطعام قليلاً و البراز قليلاً، و أما متى كان الطعام كثيراً و البراز قليلاً فإنه يدل على شدة [ضعف القوه الدافعه فان كان البراز كثيراً و الطعام قليلاً فانه يدل على شدة] [٧٨٥] القوه الدافعه و ضعف القوه الغاذيه و على فضول تدفعها الطبيعه مع البراز على

حسب كئفئه البراز الذى ىخرج و ما ىخرج معه.

و أما

المقاييسه الى كيفيه الغذاء: فإن من الغذاء ما ينال منه البدن أكثر مما يخرج من الثفل بمنزله الجوز و الموز، و منه ما يكون الثفل الخارج أكثر مما يتناول من الغذاء بمنزله الجزر و السلجم، و منه ما يكون الذى ينال البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزله الخبز الخشكار و اللحم الحولى، و الاستدلال على هذه الأصناف يكون من الغذاء و مشاكلة البراز لكيفيه الغذاء و من اعتداله فى [٧٨٦] القوام.

فأما البراز المعتدل الكميّه: فهو البراز الطبيعى إذا كان بحسب مقدار الغذاء.

[الاستدلال من قبل الكيفيه]

و أما الاستدلال من [كيفيه [٧٨٧]] البراز: على ما يدل عليه فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: القوام.

و الثانى: اللون.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٠

و الثالث: الرائحه.

[فى القوام]

أما القوام: فإن البراز إما أن يكون رطباً و إما يابساً.

[فى البراز الرطب]

أما الرطب: فإنه يدل على أن عصاره الغذاء لم تنفذ إلى الكبد، و إما لأن الاخلات انصبت إلى المعده فدفعت الغذاء قبل أن ينهضم و تنفذ عصارته إلى الكبد، و إما [لأن [٧٨٨]] الاخلات انصبت إلى الامعاء [٧٨٩] فخالطت البراز و رطبتة، و هذا يعرف من لون البراز، و ذلك أنه إن كان بلون الغذاء فإنه يدل على أنه لم ينفذ إلى الكبد منه شىء، و إن كان لونه على لون بعض الاخلات فإنه يدل على أن الاخلات انصبت إلى البطن.

[فى البراز اليابس]

و أما البراز اليابس [الأسود: [٧٩٠]] فإنه يدل على حراره قويه [شديده [٧٩١]] فى آلايت الغذاء نشفت رطوبته، أو على حاجه شديده بالبدن إلى الغذاء فتجذب الكبد عصاره الغذاء جذباً قوياً.

[فى لون البراز]

و أما الاستدلال من لون البراز: فإن البراز منه ما لونه مائل إلى لون النار، و منه نارى مشبع، و منه

ما ليس فيه صفره أصلاً، و منه ما لونه أصفر، و منه ما لونه أخضر، و منه ما لونه أسود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢١

[فى البراز النارى الذى ليس بمشبع]

فأما النارى الذى ليس بمشبع: فهو البراز الطبيعى الدال على الصحه إذ كان ذلك مع اعتدال فى اليبس و الرطوبه.

[فى البراز النارى المشبع]

و أما النارى المشبع: فإنه يدل على غلبه الصفراء بانصبابها إلى الأمعاء فمتى ظهر فى أول المرض فإنه يدل على كثره المره الصفراء و إذا ظهر فى انحطاط المرض فإنه يدل على نقاء [٧٩٢] البدن.

[فى البراز الذى ليس فيه صفره أصلاً]

و أما البراز الذى ليس فيه صفره أصلاً: فإنه يدل على أنه ليس ينحدر إلى الأمعاء [من المرار شىء من المجرى الذى فيه المرار من المراره الى الامعاء [٧٩٣]] و إما لأن المرار ينصرف و ينصب إلى موضع آخر بمنزله ما يكون ذلك فى اليرقان، فأما البراز الأصفر فإنه يدل على انصباب مرار ازيد [٧٩٤] مما ينبغى إلى الأمعاء.

[فى البراز الأخضر]

و أما البراز الأخضر: فإنه يدل على [انصباب [٧٩٥]] مرار حاد زنجارى [٧٩٦] و حراره مفرطه قد غلبت على البطن و الأمعاء، و إن كانت خضرته بلون الكراث كان ذلك أقل رداءه.

[فى البراز الأسود]

و أما البراز الأسود: فإنه يدل على إفراط المره السوداء و على انطفاء الحراره الغريزيه، و هذا النوع من البراز ردىء جداً و دليل على الموت إلا أن يصفر [٧٩٧]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٢

قليلاً قليلاً.

[فى الرائحه]

و أما الاستدلال من رائحه البراز: فإن كانت رائحته [رائحه الحموضه فانه يدل على برد او بلغم حامض يخالط البراز، و متى كانت رائحته [٧٩٨]] منتنه فإنه يدل على العفونه.

[فى الاستدلال من قبل وقت خروجه]

و أما الاستدلال من الوقت الذى يخرج فيه

البراز: فإن أوقات خروج البراز تختلف و ذلك أنه إما أن يسرع خروجه، و إما أن يبطنى ء، و إما أن يخرج فى وقت العاده.

أما الذى يبطنى ء: فيدل إما على ضعف القوه الدافعه، و إما على أن البراز لا يصير إلى الأمعاء بسرعه، و إما على إبطاء الهضم.

و أما الذى يسرع خروجه: فإنه يدل إما على ضعف القوه الماسكه، و إما لأن شيئاً يحرك القوه الدافعه.

و هو إما مرار ينصب فيلذع المعده، و إما غذاء حريف، و إما لبثور و قروح فى المعده فيلذعها الغذاء فتدعو القوه الدافعه الحركه فى غير وقتها.

و أما البراز الذى يخرج فى وقت العاده: فإنه يدل على صحه القوه المدبره للبدن.

[فى الاستدلال من قبل الحال التى يخرج عليها]

و أما الحال التى يخرج عليها البراز: فإن البراز إما أن يخرج مع صوت، و إما [٧٩٩] مع دهنيه أو لزوجه، و إما أن يكون زبدياً، و إما أن يكون خفيفاً يطفو على الماء، و إما أن يخرج معه دم، و إما أن يخرج معه مده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٣

[فى البراز الذى معه صوت]

فأما الذى يخرج معه صوت: فإنه يدل على أن البراز قد خالطته رطوبه معها رياح نافخه، و أن الأمعاء قد تكاثفت بسبب بروده قد غلبت عليها.

[فى البراز الدهنى]

و أما البراز الدهنى الذى يعلوه دسم: فإنه يدل على ذوبان الشحم و السمين فإن كان مع ذلك لزجاً فإنه يدل على ذوبان الأعضاء الأصلية.

[فى البراز الزبدى]

و أما البراز الزبدى: فإنه يدل إما على حراره قويه بمنزله ما يعرض فى القصور إذا أغلقت، [و إما [٨٠٠]] على رياح تخالط البراز كالذى نجده فى البحر من الزبد عند هبوب الرياح و كثره [٨٠١] الأمواج.

[فى البراز الخفيف الذى]



يطفو فوق الماء]

و أما البراز الخفيف الذى يطفو فوق الماء: فإنه يدل على رياح تخالط البراز كالذى يعرض لأصحاب القولنج.

[فى البراز الذى يخرج معه دم]

و أما البراز الذى يخرج معه دم أو مده: فإن الدم يدل على جرح [٨٠٢] يكون إما فى الأمعاء الدقيقة، و إما فى الأمعاء الغلاظ.

[فى البراز الذى يخرج معه مده]

فأما المده: [٨٠٣] فإنها تدل عن أن قرحه [٨٠٤] تكون فى الأمعاء فإن كان خروج

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٤

الدم و المده قبل خروج البراز فإنه يدل على أن القرحة فى الأمعاء الدقيقة [٨٠٥]، و إن كان الدم و المده مخالطين للبراز دل على أن القرحة فى الأمعاء الوسطى، [و إن كان خروجه بعد البراز فإنه يدل على أن القرحة فى الأمعاء الدقيقة [٨٠٦]] فهذا ما وجب أن نذكره فى حال البراز و من حال الاستدلال به، [و الله أعلم [٨٠٧]].

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٥

### **الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفث و البزاق [٨٠٨] [على أحوال البدن [٨٠٩]]**

فأما الاستدلال من النفث [و البصاق: [٨١٠]] فإن الشئ الذى تدفعه الطبيعه من آلات التنفس فى ذات الجنب و ذات الرئه فما كان منه غير نضيج فإنه يسمى بزاقاً [٨١١] و ما كان منه نضيجاً سمي نفثاً، و الاستدلال من النفث و البزاق [٨١٢] على العلل الحادثه فى آلات التنفس تختلف من قبل أربعة أشياء:

أحدها: من قبل الكميّه.

و الثانى: من قبل الكيفيه.

و الثالث: من وقت خروجه.

و الرابع: من قبل الوجه الذى يخرج به.

[الأول: فى الاستدلال من قبل الكميّه]

أما من قبل الكميّه: فإن النفث ربما كان كثيراً، و ربما كان قليلاً، و ربما كان متوسطاً، و ربما لم ينفث العليل شيئاً.

أما النفث الكثير، فإنه يدل على النضج و إن المرض قد انتهى منتهاه.

وإن كان النفط قليلاً، فإنه يدل على أن طبيعته قد أخذت في النضج

و أن المرض قد تجاوز الابتداء و أخذ في التزايد.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٦

و إن كان النفط معتدلاً في الكثره و القله، فإنه يدل على أن الطبيعه قد أنضجت المرض بعض النضج، و أن المرض في التزايد.

و متى لم ينفث العليل شيئاً أصلاً، فإنه يدل على أن المرض في ابتدائه.

[الثانى: فى الاستدلال من قبل الكيفيه]

و أما الاستدلال من قبل الكيفيه: فإن الكيفيه تنقسم إلى أربعة أقسام:

أحدها: اللون.

و الثانى: القوام.

و الثالث: الرائحه.

و الرابع: الشكل.

[فى القوام]

أما القوام: فإن النفط فيه إما أن يكون رقيقاً، و هذا يدل على أن الطبيعه قد أخذت فى النضج أخذاً ضعيفاً، و إما أن يكون غليظاً و هذا يدل على غلظ الخلط و تأخر النضج، و إما أن يكون النفط معتدلاً فيما بين الرقه و الغلظ فانه يدل على أن الماده نضجت نضجاً صالحاً و أن المرض قد ابتدأ فى الأمعاء.

[فى اللون]

و أما اللون: فمن النفط ما هو أصفر شديد الصفره و هذا يدل على كثره المرار و قوته، و منه ما هو أبيض و هذا يدل على أن الماده بلغميه، و منها ما هو أحمر ناصع و هذا يدل على أن الماده دمويه، و منه ما هو أحمر مشيع و هذا يدل على أن الماده دمويه قويه الحراره، و منه ما هو أسود و هذا يدل على غلبه السوداء و على شده الاحتراق فى أعضاء التنفس، و منه ما هو كمد و هذا يدل:

إما على حراره، و إما على شده برد.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٧

[فى الرائحه]

و أما أصناف الرائحة: فإن من النفث ما يكون منتناً و هذا يدل على شدة العفونه، و منه ما لا رائحه له و هذا

سليم من العفن.

[فى الشكل]

أما الشكل: فإن من النفث ما يكون مستديراً فى شكله عند خروجه، و هذا يدل على أن المادة غليظه لزجه قد اجتمعت فى قصبه الرئه بسبب قوه الحراره فى هذا الموضع، فإن طالت مدّه ذلك أدى إلى السل و الحراره القويه.

و ذكر أبقراط فى كتاب ابذيما «أن البزاق [٨١٣] المستدير فيمن ليس به حمى يدل على الذبول» و أنه رأى كثيراً ممن نفث هذا النفث آل بهم الحال إلى حدوث السل، و قال: أيضاً فى هذا الكتاب: «إن من نفث نفثاً مستديراً مع حمى و كان مع ذلك أدنى دلالة تدل على اختلاط الدهن» فإن الدهن مختلط [فأعلم ذلك] [٨١٤]] و منه ما يخرج مختلف الشكل، و هذا يدل على أن المادة رقيقه و أن الحراره المنضجه لها قليله.

[الثالث: فى الاستدلال من وقت الخروج]

و أما الاستدلال من وقت الخروج: فإن من النفث ما يكون خروجه فى أول المرض، و هذا يدل على قصر المرض و سرعه النضج، و منه ما يتأخر خروجه و هذا يدل على طول المرض.

[الرابع: فى الاستدلال من قبل الوجه الذى يخرج به]

و أما الوجه الذى به يخرج ما ينفث: فإن من النفث ما يكون خروجه سهلاً بغير سعال [او يكون سعال خفيف] [٨١٥]] و هذا يدل على كمال النضج و قوه الطبيعه، و منه ما يكون خروجه بعسر و سعال شديد و هذا يدل على عدم النضج و ضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٨

القوه.

و أجود النفث و أدله على سرعه إنقضاء المرض ما كان أيضاً نضيجاً كثيراً المقدار متصلاً سهل الخروج بغير سعال عديم الرائحه، و كان خروجه فى أول المرض، و أردأ النفث ما كان رقيقاً يسيراً غير نضيج متشتتاً،

و يكون خروجه بعسر و سعال شديد و لونه إما أسود و إما أخضر و إما أصفر شديد الصفرة أو كمد، و كانت رائحته منتنه فإن هذه كلها دلائل مذبومه توجب العطب، [فأعلم ذلك ان شاء الله [٨١٦]].

كامل الصناعاته الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٩

### الباب الثامن عشر فى الاستدلال بالعرق [على ما يحدث فى البدن [٨١٧]]

الاستدلال بالعرق على ما يكون من أحوال [البدن [٨١٨]] يختلف من قبل أربعة أشياء:  
أحدها: العضو الذى يظهر فيه.

و الثانى: من تواتره.

و الثالث: من كميته.

و الرابع: من كفيته.

[الأول: فى الاستدلال من قبل العضو الذى يظهر فيه]

أما من قبل العضو الذى يظهر منه [٨١٩]: فإنه من أى عضو ابتدأ من البدن فإنه دل على أن العله فى ذلك العضو من [البدن] [٨٢٠].

[الثانى: فى الاستدلال من قبل تواتره]

و أما من قبل تواتره: فإن كان من العرق دروراً متواتراً سريعاً كان ذلك محموداً لأنه يدل على أن الطبيعه قد قويت على دفع الفضل و نفيه عن البدن، فإن كان خروجه متشتتاً أعنى: أنه يكون مجيئه عن عضو دون عضو و يعرق بعض [٨٢١]

كامل الصناعاته الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٢٢٩

كامل الصناعاته الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٠

الأعضاء أقل و بعضها أكثر، او يكون (١) مجيئه فى وقت ما (٢) ثم ينقطع ثم يعود فذلك ردى ء لأنه يدل على أن الطبيعه ليس فيها من القوه ما تدفعه دفعاً جيداً.

[الثالث: فى الاستدلال من قبل كميته]

و أما من كميته: فإن من العرق ما يكون معتدلاً فى الكثره و القله و هو أفضله و أدله على الصلاح، و منه ما يكون أكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف فى خروجه و ذلك ردى ء لأنه مما يحل القوه و يضعفها، و منه ما يكون أقل من المعتدل حتى لا

يفى بمقدار المادة المحدثه للمرض، و هذا يدل على أن

الطبيعه فيها أدنى (٣) ضعف عن دفع الماده [للمرض] (٤).

[الرابع: فى الاستدلال من قبل كيفيته]

و أما من كيفيته فيكون من قبل سته أشياء:

أحدها: من حرارته و برودته.

و الثانى: من لونه.

و الثالث: من رائحته.

و الرابع: من طعمه.

و الخامس: من قوامه.

و السادس: من استوائه و اختلافه.

[الأول: فى الحراره و البروده]

أما من حرارته و برودته: فإنه متى كان العرق معتدلاً فى الحراره و البروده كان ذلك محموداً، و إن كان ذلك خارجاً عن

الاعتدال [فى الحراره (٥)] كان [أقل] [٨٢٢]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣١

رداءه، [الا انه خروجه عن الاعتدال فى البرد ردىء جدا و الخارج عن الاعتدال فى الحراره اقل رداءه] [٨٢٣].

[الثانى: فى اللون]

و أما من لونه: فما كان لونه أبيض فهو محمود جداً، و ما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبه الصفراء، و ما كان لونه أحمر فهو

يدل على غلبه الدم، و ما كان لونه كمداً أو أسود أو أخضر فهو يدل على غلبه السوداء.

فمتى كانت العله من خلط من هذه الاخلاط، و كان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محموداً جداً لأنه يدل على

دفع [٨٢٤] الطبيعه للخلط المحدث للمرض و إخراجة عن البدن، فإن كان على خلاف ذلك كان ردىء لأنه يدل على خروج

الخلط الذى يحتاج إليه.

[الثالث: فى الرائحه]



و أما من رائحته: فإنه منه ما رائحته رائحه الحموضه و هو يدل على أن الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض، و منه حاد  
الرائحه و هو يدل على خلط [مرارى حريف، و منه ما رائحته منتنه و هذا يدل على خلط [٨٢٥]] عفن.

[الرابع: فى الطعم]

و أما من طعمه: فإنه منه ما هو حلو، و منه ما هو مالح، و منه ما هو حامض، فالحكم على

الانتفاع و المضره منه كالحكم على ما تقدم من اللون و الرائحه.

[الخامس: فى القوام]

و أما من قوامه: فإنه منه ما هو رقيق و هذا يدل على خلط لطيف، و منه غليظ و هو يدل على خلط غليظ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٢

[السادس: فى الاستواء و الاختلاف]

و أما من استوائه و اختلافه: فإنه منه هو سايع مستوفى جميع الكيفيات التى ذكرناها و هو محمود، و منه ما هو مختلف فى ذلك و هو ردى ء [و الله أعلم] [٨٢٦].

تمت مقاله السابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٣

## المقاله الثامنه فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

### إشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٥

المقاله الثامنه

[من كتاب كامل الصناع الطبيه المعروف بالملكى [٨٢٧]]

فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

و هى إثنان و عشرون باباً:

الباب الاول: فى تقسيم الدلاله الخاصه.

الباب الثانى: فى أجناس الحميات و أصنافها و علاماتها [٨٢٨].

الباب الثالث: فى صفه حمى يوم و أسبابها [و علاماتها] [٨٢٩].

الباب الرابع: فى صفه الحميات العفنيه [و أصنافها و أسباب أدوارها] [٨٣٠].

الباب الخامس: فى دلائل حمى العفونه و أصنافها و علاماتها [٨٣١].

الباب السادس: فى صفه الحميات المركبه [و أسبابها و علاماتها] [٨٣٢].

الباب السابع: فى صفه حمى الدق و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن: فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها.

الباب التاسع: فى صفه الورم [المسمى] [٨٣٣] الفلغمونى [و أسبابه و علاماته] [٨٣٤].

الباب العاشر: فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته.

الباب الحادى عشر: فى صفه الورم البلغمى و أسبابه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٦

الباب الثانى عشر: فى صفه الورم السوداوى و أسبابه و علاماته.

الباب الثالث عشر: فى صفه العلل الحادثه [٨٣٥] فى سطح البدن.

الباب الرابع عشر: فى الجدرى و الحصبه [٨٣٦].

الباب الخامس عشر: فى الجذام و أسبابه و علاماته.

الباب السادس عشر: فى صفه [البرص] [٨٣٧] و البهق الأبيض و الأسود و القوابى [٨٣٨].

الباب السابع عشر:

فى صفة الحكه و الجرب و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الحصف و التآليل و الورم المسمى ابو رسمى و القروح التى تحدث عن الاحراق[٨٣٩].

الباب الثامن عشر: فى ذكر العلل الظاهره التى تخص بعض الأعضاء دون بعض.

الباب التاسع عشر: فى ذكر [الخراجات][٨٤٠] و القروح.

الباب العشرون: فى صفة نهش الحيوان ذى السم و لذغه، و أولًا فى عضه الكلب [الكلب][٨٤١].

الباب الحادى و العشرون: فى صفة نهش الأفاعى و نهش الحيات [و إن سمها الخارج محرق][٨٤٢].

الباب الثانى و العشرون: فى لذع العقرب و الجزاره و الزنابير و الرتيلاء و غيرها[٨٤٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٧

### الباب الأول فى تقسيم الدلائل الخاصه

و إذ قد شرحنا القول فى علم الدلائل العاميه التى هى علم النبض و علم البول و البراز و النفث و العرق، فنحن آخذون[٨٤٤] الآن فى ذكر الدلائل الخاصيه لكل واحد من الأمراض و العلل.

فنقول: إنا كنا قد ذكرنا أن كل واحد من الدلائل التى تدل على الصحه و المرض و الحال التى ليست بصحه و لا مرض، إما أن يدل على ما قد سلف منها، و إما أن يدل على ما هو منها حاضر، و إما أن يدل على ما هو كائن.

فأما الدلائل التى تدل على ما هو حاضر: فما كان منها من جنس دلائل الصحه فقد أوضحناه عند ذكرنا أصناف المزاج الطبيعى، و ما كان منها من جنس دلائل المرض فنحن نذكر فى هذا الموضع، و فى مقاله الثالثه[٨٤٥] لهذه.

[فأما الدلائل التى تدل على ما كان و انقضى: فلا حاجه للمتطبب الى ذكرها.

و اما ما كان منها يدل على ما هو كائن: و هى الدلائل النذره فنحن نذكرها فى مقاله العشره[٨٤٦].

فأما الدلائل التى لا تدل على

صحة و لا مرض: فقد يعرفها من قد عرف دلائل الصحة و دلائل المرض على الاستقصاء فى كل واحد من الأبدان فإنه إذا عرف هذين النوعين [من الدلائل على الانفراد معره صحيحه امكنه أن يميز

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٨

و يعرف الدلائل التى فيما بين هذين النوعين [٨٤٧] او الدلائل [٨٤٨] التى تدل على الصحة من وجه و على المرض من وجه آخر فى بدن كل واحد كالذى يوجد فى بدن من فى بصره و سمعه أو غير ذلك من الأفعال ضرر و سائر الافعال الباقية سليمه.

و العلامات الداله على [الافعال المضروره يقال لها: علامات المرض، و العلامات الداله على الافعال السليمه [٨٤٩] يقال لها: علامات الصحة.

و قد يمكنك أن تعلم العلامات التى لا تدل على صحه و لا على مرض من الموضع الذى نذكر فيه العلامات التى تدل على ما هو كائن عند ما نذكر فيه العلامات المنذره بالمرض فى الأبدان الصحيحه و فى الموضع الذى نذكر فيه العلامات المبشره [٨٥٠] بالسلامه فى أبدان المرضى، و ذلك أن العلامات المنذره بالمرض فى البدن الصحيح لا تدل على مرض قديم [٨٥١] إذ كان حد المرض انما [٨٥٢] هو ضرر الفعل المحسوس، و الأبدان التى قد أشرفت على أن تمرض، و أفعالها [٨٥٣] باقيه على الحال الطبيعىه إلا أنها قد تغيرت بعض التغير.

إما فى المقدار: بمنزله شهوه الطعام إذا زادت أو نقصت و البراز إذا زاد على مقدار الغذاء و أقل. و إما فى كفيته: بمنزله شهوه الغذاء إذا مالت إلى الحلاوه و الحموضه و البراز و البول إذا مالا إلى الصفره أو إلى الحمره و أما فى الوقت:

فبمنزله شهوه الغذاء إذا كانت قبل وقت العاده أو بعده.

فإن هذه العلامات و ما أشبهها

لا تدل على مرض كامل ولا على صحه كامله و لذلك صارت لا تدل على صحه و لا على مرض.

و كذلك العلامات التى تدل على السلامه [٨٥٤] فى أبدان المرضى: ليست تدل على صحه تامه من قبل انها تدل على مرض حاضر، و لا يقال لها: داله على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٩

المرض من قبل أنها تدل على قوه الطبيعه و قهرها للمرض فقد صارت علامه لا تدل على مرض و لا صحه.

و كذلك أيضاً قد يقال: للعلامات الموجوده فى أبدان الناقهين و أبدان المشايخ [مثل ذلك [٨٥٥]] فإن هذه الأبدان ليست الأفعال فيها على غايه الكمال و القوه كالذى يعرض فى أبدان الأصحاء و لا هى [مؤفه [٨٥٦]] كالذى يعرض فى أبدان المرضى بل هى ناقصه ضعيفه لضعف الحراره الغريزيه فيهم.

فنحن نبين جميع هذه العلامات فى الموضع الذى نذكر فيه علامات الأمراض المزمته على الحدوث، و نذكر فى هذا الموضع العلامات التى تدل [٨٥٧] على الأمراض [الظاهره [٨٥٨]].

فنقول: إن الأمراض و العلل الحادثه فى البدن، و منها ما يعرض فيما يظهر للحس من الأعضاء و الاستدلال عليها سهل هين، و منها ما يعرض فيما يخفى عن الحس و هى الأعضاء الباطنه و الاستدلال عليه صعب.

و نحن نقدم أولًا ذكر ما كان منها ظاهراً للحس لأن ذلك أوفق فيما يحتاج إليه المتعلم أذ [٨٥٩] كان ذهنه يرتاض فى معرفه العلل البينه للحس و يترقى منها إلى معرفه الامراض [٨٦٠] الخفيه فيسهل عليه علم ذلك.

[فى الأمراض و العلل الظاهره للحس]

و الامراض [٨٦١] الظاهره للحس منها ما هو عائد لظاهر البدن و باطنه و هى الحميات و الأورام، و منها ما يخص ظاهر البدن دون باطنه.

و هذه منها ما حدثها عن أسباب من داخل

و هي الامراض [٨٦٢] العارضه فى سطح البدن، و منها ما حدوثه عن أسباب من خارج و هذه [٨٦٣] تكون

إما من أجسام غير متنفسه بمنزله الحجر و السيف و غيرهما، و إما من حيوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٠

ذى سم بمنزله النهش و اللدغ.

و نحن نذكر دلائل [٨٦٤] الحميات و أسبابها و تتبعه بذكر باقى الأقسام التى تعم [٨٦٥] الأمراض الظاهره للحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤١

### الباب الثانى فى ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها

إن الحمى هى مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن و لذلك حُدَّت [٨٦٦] الحمى بأنها حراره خارجه عن المجرى الطبيعى تنبعث من القلب و تنفذ فى العروق الضوآرب إلى جميع أعضاء البدن و تضر بأفعالها.

و ذلك أن هذا الحد مأخوذ من نفس جوهر الحمى، و هى الحراره الخارجه عن المجرى الطبيعى، لا من الأعراض اللاحقه لها بمنزله ما فعل [٨٦٧] قوم من الأطباء حيث عدوا الحميات من الأعراض البعيده اللاحقه لها.

فبعض قال: «إن من الحميات [ ما يتبعها اورام رخوه و منها ما يتبعها اورام صلبه»، و بعض قال: [٨٦٨] «ما يكون معها نافض».

«و منها ما يكون معها تكسير، و منها ما يكون معها صداع و غير [٨٦٩] ذلك من الأعراض البعيده.»

و لم يقسم الحميات من نفس طبيعه الحراره الخارجه عن الطبع كالذى فعل أبقراط فى كتاب ابذيما حيث قسم الحميات من نفس طبيعه الحراره [الخارجه عن الطبع و من حرقتها.

اما من نفس طبيعه الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٢

فحيث قال: [٨٧٠] «إن من الحميات ما يلذع البدن، و منها طبيه الملمس»، و هذان فصلان مأخوذان من كيفيه الحراره.

و قال: «و منها غير لذاعه»، ثم يزيد و هذا فصل مأخوذ من كميه الحراره.

و أما من نفس حرقتها فحيث قال: «إن منها ما نجدها حاده تحرق

البدن [٨٧١]، و منها شديده الاحراق منذ اول [٨٧٢] أمرها، و منها نفاخه».

فهذه الفصول كلها مأخوذه من طبيعه الحراره.

و قد حدها أيضاً من الأعراض القريبه حيث قال: «إن من الحميات ما هي في غايه الصفرة، و منها ما هي في غايه الحمرة، و منها ما هي في غايه الخضرة و الكموده».

فإن هذه الفصول مأخوذه من الأعراض القريبه الحادثه عن الاخلاط الفاعله للحميات لا من الأعراض البعيده كالأورام و الصداع و النافض.

[في أجناس الحميات]

و أجناس الحميات ثلاثه:

[حمى يوم]

أحدها: جنس الحمى التي تحدث في الروح، و منه تبتدىء و تنتهى إلى القلب فتسخنه و تنفذ منه في الشرايين إلى سائر [٨٧٣] البدن، و يقال لها: حمى يوم، و ذلك أن الروح إذا حميت و أحالت الحراره الغريزيه إلى حراره ناريه أسخت القلب و نفذت تلك السخونه من القلب في الشرايين فأسختها، ثم تصير تلك السخونه من الشرايين إلى جميع أعضاء البدن فتنتشر فيها.

[حمى عفن]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٣

و الجنس الثاني: جنس الحمى التي تحدث في الاخلاط، و منها تبتدىء الحراره و تسخن عضواً بعد عضو و تنفذ إلى أن تنتهى إلى القلب و تنفذ من القلب في الشرايين إلى سائر أعضاء البدن و تنتشر فيها، و يقال لها: حمى العفن.

[حمى الدق]

و الجنس الثالث: جنس الحمى التي تحدث في الأعضاء الأصلية، و منها تبتدىء و تنتهى إلى القلب و تنفذ من القلب في الشرايين إلى جميع أعضاء البدن و يقال لها: حمى الدق.

فهذه أجناس الحميات، و إنما صارت أجناس الحميات ثلاثه من أجل أن الحمى لا تظهر إلا في ماده، و مواد البدن ثلاثه و هي:

الأرواح، و الاخلاط الأربعة، و الأعضاء الأصلية.

فإذا تشبثت الحراره بكل واحد من هذه المواد أحدثت



حمى على ما ذكرنا، وقد مثل جالينوس على هذه الثلاث حميات بأمثله متشاكله فقال:

«إن مثل حمى يوم هو مثل هواء حار يملأ به زقاً فيسخن ذلك الزق بسخونه الهواء كذلك الروح إذا أسخنت القلب و سائر البدن، و مثل حمى العفونه مثل ماء حار يملأ به إناء بارد فيسخن ذلك بسخونه الماء، كذلك إذا سخنت الأخلاط تنفذ سخونتتها إلى القلب و إلى جميع البدن، و مثل حمى الدق مثل إناء حار صب فيه ماء بارد فيسخن الماء من سخونه الإناء كذلك الأعضاء الأصلية إذا سخنت سخنت جميع أعضاء البدن». [و الله تعالى أعلم][٨٧٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٤

### الباب الثالث فى صفه حمى يوم و أسبابها و علاماتها

فأما حمى يوم فهى حمى تمكث فى البدن [أربعاً][٨٧٥] و عشرين ساعه و هى يوم و ليله ثم تنقضى، و ربما انقضت قبل هذه المده، و ربما مكثت فى البدن أكثر من أربع و عشرين ساعه إلى ثمان و أربعين ساعه و إلى اثنين و سبعين ساعه.

و هذه الحمى تحدث عن أسباب باديه.

[فى الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم]

و الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم أربعة أجناس:

أحدها: جنس الأشياء التى تلقى البدن من خارج، أما ما يسخنه بالفعل فبمنزله حر الشمس و حر النار و هواء الحمام إذا أطيل [المكث][٨٧٦] فيه.

و أما ما يسخنه بالقوه فهواء الاستحمام بالمياه التى تخالطها قوه الأدويه الحاده [٨٧٧] بمنزله ماء القير و ماء الكبريت.

و أما ما يكتف المسام بالفعل فبمنزله الماء البارد الذى يحقن الفضل الدخانى فى باطن البدن.

و أما ما يكتفها بالقوه فهو الاستحمام بماء الشب، و ليست كل الأبدان إذا تكاثفت حدث بها حمى يوم لكن الأبدان التى يتحلل منها بخار حار رطب و بخار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٥

حار يابس

فهي إذا استحصفت امتنعت تلك البخارات من التحليل منها و اجتمعت فيها الحراره، فإن كانت المواد التي فيها غير مستعده للعفن حدث عنها حمى يوم و إن كانت مستعده للعفن حدث عنها حمى العفونه[٨٧٨] بحسب نوع الخلط الكائن في البدن، و الحمى الحادثه عن ذلك تكون حمى مطبقه حاره[٨٧٩] صعبه[٨٨٠] فيها خطر على ما نحن ذاكره فيما بعد.

و الجنس الثاني: جنس الأشياء التي ترد إلى داخل [البدن][٨٨١] بمنزله الأغذيه و الأدوية الحاره.

و الثالث: جنس الحركة المفرطه إما للبدن فيمنزله الرياضه المتعبه، و إما للنفس فيمنزله الغضب و الهم و الغم و الارق.

و الرابع: جنس العلل التي تعرض في الأعضاء الظاهره من أسباب باديه، بمنزله الورم الحادث في الحالب بسبب قرحه حدثت في الرجل، فتأدى الحراره من الحالب إلى عضو بعد عضو إلى أن تنتهي إلى القلب و تنفذ من القلب في الشرايين إلى سائر أعضاء البدن.

[في علامات حمى يوم]

و الأشياء التي يستدل بها على الحمى إذا حدثت في البدن أنها حمى يوم هي:

أن تكون قد تقدمها سبب من الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم، و هو و أن يكون المحموم في ابتداء حماه لا يجد ألماً، و يكون نبضه مستويماً و ربما كان فيه اختلاف يسير غير بيتن و يزول سريعاً، و أن تكون الحراره اذا لُمست [البدن] ساكنه لينه غير لذاعه شبيهه بحراره الحمام، و أن يكون المريض محتملاً لما فيه احتمالاً سهلاً، و أن يكون في البول ثفل راسب أملس في سائر أوقات الحمى، و لا يكون فيه نتن شديد، و إذا أقلعت الحمى كان إقلاعها إما بعرق أو برشح، و تقلع إقلاعاً تاماً لا يبقى معه شىء من دلائل الحمى كما تبقى في

الحميات العفنيه بقايا الحمى فى النبض و البول، و يكون المحموم إذا استحم بعد إقلاع الحمى عنه لا يحس فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٦

الحمام بنافض و لا بلذع بل يرجع إلى الحاله الطبيعیه.

فبهذه الدلائل يستدل على الحمى أنها حمى يوم.

و اما الدلائل التى يستدل بها على هذه الحمى من أى أصناف الأسباب الباديه [٨٨٢] هى، فهى ما أضف.

[فى الحمى الحادته عن احراق الشمس و الهواء الحار]

أما الحمى الحادته عن احراق الشمس و الهواء الحار: فتكون عينا صاحبها حارتى الملمس، و الرأس ملتهب و الجلد و الوجه يابس، و إذا وضعت اليد على الجلد وجدته حاراً و النبض صغيراً سريعاً.

[فى الحمى الحادته عن الاستحشاف]

و أما الحمى الحادته عن الاستحشاف: فمن علاماتها أن الجلد يكون من صاحبها مكتنزاً متكاثفاً، و إذا وضعت اليد عليه أحسست فى أول الأمر بحراره قليله، فإذا طال لبث اليد على البدن أحست بالحراره أقوى و ذلك أن الحراره لا يمكنها أن تظهر جيداً بسبب التكاثف، فإذا طال لبث اليد على الجلد حمى موضعها فاتسعت المسام و ظهر بخار الحراره، و أن تكون العينان و الوجه فيهما نفخه قليلاً، و النبض لا يكون صغيراً لأن القوه على حالها و الحراره الغريزيه فى عمق البدن لم تتحلل، و يكون فيه اختلاف يسير خفى، و البول من صاحب هذه الحمى يكون إما مائلاً إلى الصفره و إما إلى البياض و ذلك لأن الفضول المائيه التى كانت من شأنها أن تستفرغ من البدن إذا هى أحست بسبب استحشاف البدن خالطت البول و غيرت لونه و نقصت من حرته، و لأن هذه الحمى ربما آل أمرها إلى حمى العفن إذا كان فى البدن فضول مستعده للعفن فينبغى

أن يفرق بين ما كان منها حمى يوم و ما كان منها يؤول أمره إلى حمى العفن لا محاله، و ذلك أنه متى سكنت بنداوه و عرق و بول غزير [كان محموداً] [٨٨٣] و كان النبض مستويًا [دل] [٨٨٤]

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٧

ذلك على أنها حمى يوم لا محاله و أما متى طال مكث الحمى على البدن و لم تبلغ بعد منتهاها و لم ينق البدن من حرارتها و كان فى النبض اختلاف و البول غير منظم فيه نتن فإن أمرها يؤول إلى [حمى] [٨٨٥] العفن لا محاله و أما متى طالت نوبه الحمى و لم تقلع فى الايام الاوول [٨٨٦] و كانت شبيهه بالمطبقه، و كان النبض مختلفاً، و البول ليس يدل على العفن فينبغى أن تسيء ظنك بهذه الحمى و تحذر من أن يؤول أمرها إلى حمى الدق، و أكثر ما تؤول إلى الحمى المطبقه لأن الخلط العفن لا يتحلل لا بعرق و لا بانفشاش بسبب الاستحصاف فينبغى أن تبادر فى حسمها [٨٨٧] بالتدبير الذى نصفه عند ذكرنا مداواه هذه الحمى قبل أن يتعفن الخلط فتحدث عنه حمى رديئه.

[فى الحميات التى تحدث عما يرد إلى داخل البدن من الأغذيه]

و أما الحمى التى تحدث عما يرد إلى داخل البدن من الأغذيه: [فمنها ما يفعل ذلك بكميتها بمنزله الاكثار من الغذاء كالحمى العارضه] [٨٨٨] عن التخمه و الهيصه، و منها ما يفعل ذلك بكيفيتها بمنزله الغذاء الحار و الدواء الحار.

[فى الحمى الحادته عن التخم]

و أما الحمى الحادته عن التخم: فعلاماتها بينه و هى الجشا الدخانى السهك [٨٨٩]، و يكون معها عطش و لهيب بسبب فساد الغذاء، و الحمى الحادته عن ذلك ربما كان معها لين فى الطبيعه و ربما كان معها

احتباس، و ما كان منها مع لين فهو أقل رداءه، و ما كان منها مع احتباس فهو أصعب بسبب احتباس الكيموس الردى ء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٨

[فى الحمى التى تحدث عن تناول الاغذيه و الأدوية الحاره]

و اما ما يحدث عن تناول الاغذيه و الأدوية الحاره: فمن علاماتها احمرار الوجه و العينين و إذا لمستا وجدتا حارتين، و كذلك الكبد إذا لمستها وجدتها حاره و يجد صاحبها فى ناحيه الكبد و المعده تلهباً و جفافاً فى الفم و مراره و ما أشبه ذلك و ذلك لأن الحراره تبدأ فى هذه الحمى من الروح الطبيعى الذى معدنه الكبد و لأن الغذاء الحار يسخن أولاً المعده ثم الكبد الذين هما معدتان للغذاء و يكون البول مع ذلك أحمرأ ناصعاً.

[فى الحمى التى تحدث عن حركه البدن و التعب]

و أما الحمى التى تحدث عن حركه البدن و التعب: فإنه متى كان التعب شديداً صار الجلد يابساً قحلاً و يبقى اليبس فيه إلى بعد [٨٩٠] انقضاء الحمى، و يكون النبض مع ذلك صغيراً لانحلال القوه من شده التعب.

فإن كان التعب قليلاً كان اليبس فى الجلد إلى وقت منتهى الحمى، ثم يخرج من الجلد بخار ندى يتحلل من الاخلاط فيرطب الجلد و يوسع المسام و يكون النبض مع ذلك عظيماً، و ذلك لأن القوه فى هذه الحاله قويه و الحراره زائده إذا كان التعب الذى ليس بمفرط يزيد فى حراره البدن، و ملمس الجلد فى التعب يكون بحسب الهواء الذى يرتاض فيه، فإن كان الهواء حاراً بمنزله السمائم و حر الشمس فملمس الجلد يكون شديد اليبس حاراً، فإن كان الهواء بارداً كان ملمس الجلد بارداً قليل اليبس.

[فى الحمى التى تحدث عن حركات النفس]

أما الحمى التي تحدث عن حركات النفس: فما كان منها حادثاً عن الغضب فمن علاماتها أن تكون العينان بارزتين، والوجه أحمر منتفخ لأن الحرارة تخرج في هذه الحال إلى ظاهر البدن بقوه طلباً للانتقام من المؤذى، ويكون النبض عظيماً،

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٩

و البول أحمرأ، أو يجد صاحبها عند خروج البول لذعاً و حرقة بسبب الحرارة.

و ما كان منها حادثاً عن الهم و الغم: فإن العينين تكونان غائرتين، و الوجه يكون [يابس] [٨٩١]] أصفرأ بسبب دخول الحرارة و الروح إلى عمق البدن، و النبض صغيرأ، و ذلك بسبب نقصان الحرارة و الروح و انقباضهما، و البول أحمر يجد صاحبه عند خروجه حرقة.

[فى الحمى التى تحدث عن الأرق]

و أما الحمى التى تحدث عن الأرق: فإن صاحبها تكون عيناه غائرتين رطبتين مائلتين إلى النعاس، و الجفنان ثقيلان عسرى الحركة، [و الوجه] [٨٩٢]] و جميع البدن منتفخأ، و اللون مائلأ إلى الصفرة، و النبض صغيرأ، و البول أبيض، و ذلك لقله انهضام [٨٩٣] الغذاء إذا كان انهضام الغذاء يعسر مع السهر، و إذا لم ينهضم الغذاء لم يتولد [الدم] [٨٩٤]] و الروح النفسانى، و إذا لم يتولد الدم كان اللون حائلأ و بياض البول تابعأ لعسر الإنهظام.

[الحمى التى تحدث من ورم الغدد التى فى الحالب و غيره من الأعضاء الوارمه]

و أما الحمى التى تحدث [٨٩٥] من ورم الغدد التى فى الحالب و غيره من الأعضاء الوارمه: فمن علاماتها أن يكون الوجه شديد الحمرة و الانتفاخ بسبب [الورم] [٨٩٦]]، و تكون حراره البدن غير لذاعه و إذا بلغت الحمى منتهاها تراقى من البدن بخار [حار] [٨٩٧]] زائد الحرارة، و يكون النبض عظيماً سريعاً متواتراً، و البول مائلأ إلى البياض.

أما عظم النبض و سرعه

تواتره: فلقوه الحرارةه و كثرتها و ذلك أن بصاحبها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٠

مرضين حارين: أحدهما الورم الحار، و الثاني الحمى.

و أما بياض البول: فلأن المرار الذى يصبغ البول يميل إلى الورم الذى فى اللحم الرخو إذ كان كل وجع من شأنه اجتذاب المواد اللطيفه إليه.

فهذه صفه الدلائل التى يستدل بها على جميع أنواع حمى يوم [فافهم ذلك و الله أعلم][٨٩٨].

### **الباب الرابع فى دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها[٨٩٩]**

فأما الحميات العفنيه فحدوثها يكون عن عفونه الاخلات الأربعة، و ذلك لأن الأخلات إذا عفنت سخنت و أسخت العضو الذى تعفن فيه و تسخن العضو الذى بمجاورته له، و كذلك تسخن عضواً بعد عضو بالمجاوره إلى أن تنتهى الحرارةه إلى القلب و تنبث فى الشرايين إلى جميع البدن.

[فى الأسباب التى يكون عنها تعفن الاخلات]

و الأسباب التى عنها تعفن الاخلات خمس:

[الاول] [وهى][٩٠٠] كثره مقدار الاخلات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥١

[الثانى] و غلظه.

[الثالث] و لزوجته.

[الرابع] و السده العارضه عنه.

[الخمس] و عدم التنفس التابع للسده.

فإن الخلط إذا عدم التنفس عفن كما يعرض للرطوبات التى من خارج إذا عدمت الهواء.

[فى و أنواع حمى العفونه]

و أنواع حمى العفونه كثيره فمنها بسيطه و منها مركبه.

[فى حمى العفونه البسيطه]

فأما الأنواع البسيطه: و هى المعروفه بالخالصه فأربعه بحسب عدد الأخلاط:

أحدها: نوع الحمى المطبقه، و يقال لها: سونوخس و حدوثها يكون عند عفن الدم و هذه الحمى معها خطر لأنها ليست تريخ المريض.

و الثانى: نوع الحمى التى تحدث عن عفن الصفراء و يقال لها: الغب، و هى تنوب يوماً و يوماً لا و هذه الحمى قصيره سليمه، أما سلامتها فلأن البدن يستريح فيها [يوماً و لان نوبتها قصيره و اما قصر مدتها لان خلطها لطيف سريع النضج سهل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:



التحلل.

و الثالث: نوع الحمى التى تحدث عن عفن المرّه السوداء و يقال لها: الربع و هى تنوب يوما و يومين لادن هذه الحمى سليمه طويله، اما سلمتها فان البدن يستريح فيها[[٩٠١]] يومين، و أما طولها فلأن الخلط المحدث لها غليظ بطىء النضج عسر التحلل.

و الرابع: نوع الحمى الحادته عن عفونه البلغم و يقال لها: الحمى المواظبه و هى تنوب فى كل يوم و هذه الحمى طويل مكثها و معها خطر، أما طول مكثها فلغلظ الخلط و لزوجته و هو لذلك لا [ينضج] [[٩٠٢]] و لا- يتحلل بسرعه، و أما خطرها فلأنها تنوب كل يوم و لا يستريح البدن فيها.

و كل واحده من هذه الحميات الأربع ينقسم إلى أصناف أخر.

[فى اصناف حمى الدم]

أما حمى الدم فأصنافها تكون ثلاثه:

[المتساويه]

و ذلك أن منها ما تكون من أولها [الى آخرها على حاله واحده و يقال لها:

المتساويه، و ذلك اذا كان ما ينقى من الدم مثل ما يعفن.

[المتزايد]

و منها ما يكون من اولها ضعيفه ثم لا يزال يزيد حتى يكون فى آخرها[[٩٠٣]] شديده صعبه ثم لا تزال تزيد حتى تكون فى آخرها صعبه قويه و يقال لها:

المتزايد، و ذلك إذا كان ما يعف من الدم أكثر مما يفنى.

[المتناقصه]

و منها ما تكون منذ اولها[[٩٠٤]] شديده صعبه ثم لا تزال تتناقص حتى تكون فى آخرها ضعيفه و يقال لها: المتناقصه، و ذلك إذا كان ما يفنى من الدم أكثر مما يعفن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٣

[حمى العفونه المركبه]

و أما الحميات التي من عفونه الأخلاط الثلاثة الاخر فكل واحد منها ينقسم إلى صنفين:

أحدهما: أن تكون دائمه بغير فتور.

و الثاني: أن تكون لها أوقات تنوب فيها على ما ذكرنا.

و ذلك أن ما كان من الأخلاط

داخل العروق و الأورده إذا عفن أحدث حمى دائمه، و ما كان خارجاً عن الأورده و العروق إذا عفن أحدث حمى لها فترات و لذلك صارت الحمى الحادته عن عفن الدم مطبقه لأن الدم داخل الأورده و العروق إلا أن حمى الدم صارت مطبقه لأن الدم إذا عفن جزء منه سرى ذلك فى جميعه و اشتعلت الحراره فيه بالسواء، و لا تزال الحمى دائمه حتى يفنى ذلك الشىء الذى قد عفن كله أو ينضح أو يصلح أو يناله الأمران جميعاً.

فأما حمى الأخلاط الأخر فصارت دائمه لأن الخلط إذا عفن داخل العروق و الأورده امتنع أن يتحلل أو يستفرغ بوجه من الوجوه لا بالعرق و لا بغيره، و لكثافه جرم العرق و تلززه صار لذلك تبقى من الحراره بعد انقضاء النوبه الأولى بقيه تدوم حتى تلحقها النوبه الثانيه، و كذلك تبقى من النوبه الثانيه حراره تتصل بحراره النوبه الثالثه حتى تصير كأنها مطبقه.

و أما الاخلاط إذا عفنت خارج الأورده و العروق و صارت تحدث حمى بنوائب لأن الخلط الذى يعفن ليس كله فى موضع واحد لكن يجتمع منه شىء بعد شىء إلى الموضع الذى يعفن فيه، و اجتماعه يكون فى المدّه [٩٠٥] التى فيما بين كل نوبتين من نوائب الحميات.

و قد يعرض للدم أن يعفن خارج الأورده و العروق فيحدث حمى مطبقه، و ذلك إذا اجتمع فى عضو من الأعضاء مقدار كثير و أحدث ورماً و عفناً بسبب السده العارضه من الورم فيسخن بسبب العفن و يسخن لذلك العضو الوارم و تتأدى تلك السخونه من ذلك العضو بالمجاوره إلى عضو بعد عضو فى الشرايين الصائره إلى ذلك العضو إلى أن تصل السخونه إلى القلب، ثم تصير تلك

كامل

الحراره من القلب فى الشرايين إلى جميع البدن، ثم لا- تزال الحمى لازمه إلى أن ينضج ذلك الورم و يستفرغ ما فيه، فلهذه الأسباب صارت بعض الحميات مطبقة و بعضها بنوائب و أدوار.

[فى الأسباب التى من أجلها اختلفت أدوار الحميات النائبه]

فأما الأسباب التى من أجلها اختلفت أدوار الحميات النائبه فثلاثة أسباب:

أحدها: سرعه اجتماع الخلط الذى يعفن و إبطاؤه.

و الثانى: سهوله عفونه الخلط و عسره.

و الثالث: سرعه استفراغه و إبطائه و ذلك أن البلغم صار يحدث حمى تنوب فى كل يوم لسرعه اجتماعه إلى الموضع الذى يعفن فيه بسبب كثره مقداره فى البدن و سهوله تعفنه بسبب رطوبته و إبطاء استفراغه بسبب لزوجته.

و المره السوداء تحدث حمى تنوب يوماً أو يومين لا لأنها بطيئه الاجتماع بسبب قله مقدارها و عسر تعفنها بسبب بردها و يبسها و هى سريعه الاستفراغ لأنها ليست لزجه.

فأما المره الصفراء فإنها صارت تحدث حمى تنوب يوماً و يوماً لا- لأنها متوسطه فيما بين السوداء و البلغم فى الأحوال التى ذكرناها، و ذلك أنها أقل مقداراً من البلغم و أكثر مقداراً من السوداء، و أيبس مزاجاً من البلغم، و أرطب مزاجاً من السوداء، و هى ألطف جوهرأ من الصنفين جميعاً.

فلهذه الأسباب صارت أدوار نوائب الحميات تختلف، و لهذه الأسباب بأعيانها اختلفت مده زمان نوائب الحميات و ذلك أن الحمى المواظبه على أكثر الأمر تكون نوبتها ثمان عشره ساعه بسبب غلظ البلغم و لزوجته فهو لا يتحلل بسرعه.

و حمى الربع على الأمر الاكثر تمكث أربعاً و عشرين ساعه و ذلك بسبب غلظ الخلط و يبسه فهو لا يعفن بسرعه فإذا عفن لم يتحلل أيضاً سريعاً [و ذلك أن

كامل الصناعة الطبيه،

منزلته منزله الحجارة و الحديد فان النار لا تعمل فيها بسرعه [٩٠٦]] فإذا عملت فيها لم تنطفئ و لم تبرد بسرعه.

و أما حمى الغب الخالصة فأكثر ما تمكث اثنتي عشرة ساعه و ذلك للطافه الخلط المحدث لها و قله لزوجه فهو يعفن بسرعه و يستفرغ بالعرق بسرعه.

و قد تكون مده زمان نوبه كل واحده من هذه الحميات مره أقصر من هذا الزمان و مره أطول. و ذلك لثلاثه أسباب:

أحدها: طبيعه الخلط، و هو أنه متى كان الخلط أغلظ و أشد لزوجه و أبرد مزاجاً كان زمان نوبه الحمى أطول، و متى كان أقل و ألطف و أسخن مزاجاً و أقل لزوجه كانت النوبه كذلك أقصر مده.

و الثاني: مقدار قوه المريض و ذلك أنه متى كانت قوه المريض قويه حتى تدفع الخلط و تخرجه بالعرق كانت النوبه لذلك أقصر مده فإن كانت ضعيفه كانت نوبه الحمى لذلك أطول مده.

و الثالث: سخونه البدن و ذلك أن البدن إذا كان متخلخلاً واسع المسام كانت نوبه الحمى لذلك أقصر زماناً لأن الخلط يتحلل منه بسهولة و سرعه، فإذا كان البدن متلزراً كثيفاً ضيق المسام كانت نوبه الحمى لذلك أطول مده لأن الخلط لا يتحلل بسرعه، و متى اجتمعت أسباب قصر نوبه الحمى كلها كان مده زمان نوبه الحمى أقصر ما يكون، و متى اجتمعت أسباب طول نوبه مده الحمى كانت المده [زمان نوبه الحمى اطول ما يكون و اذا كانت نوبه الحمى اقصر مده [٩٠٧]] كان المحموم لذلك من وقت انقضاء نوبه الحمى إلى وقت النوبه الثانيه نقي [٩٠٨] البدن من الحمى مستريحاً، لكن متى كانت اطول [٩٠٩] مده لم ينق المحموم من حماه حتى تلحقه النوبه الثانيه فلا يكون بين

النوبتين وقت يستريح فيه حتى تصير الحمى لذلك شبيهه بالدائمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٦

و ينبغي أن تعلم أن أدوار نوايب الحميات لا تزال لأزمه للنظام و الترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حاله و لم يخالطه نوع آخر من الاخلاط و تدبير المريض لم يقع فيه خطأ، و متى تغير الخلط العفن عن حاله و استحال إلى نوع آخر من الاخلاط بمنزله ما يستحيل الدم إذا هو احترق، أو عفن، فما كان منه لطيفاً استحال إلى الصفراء، و ما كان منه غليظاً استحال إلى السوداء، و متى خالطه خلط آخر عفن أو يعفن خلطاً آخر أثر حمى تنوب بحسب طبيعته، و إن استعمل المريض تدبيراً رديئاً تولد منه في بدنه أخلاط اخر أثار حميات مختلفه بحسب طبيعه كل واحد منها ففسد لذلك نظام أدوار الحميات، فإما أن تتقدم قبل وقتها و إما أن تحدث أدوار آخر غير الأدوار التي كانت قبل، و تكون الزيادة فيها و النقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط مقدار [٩١٠] حدوثها.

فهذه صفه أصناف حميات العفن البسيطة و أسبابها و أسباب اختلاف أدوارها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٧

### الباب الخامس في ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها

فأما العلامات الداله عليه: فمنها ما يدل على جنسها، و منها ما يدل على نوعها،

فأما العلامات الداله على جنسها فهي ما أصف.

فأقول: إن العلامات الداله على الحمى إذا حدثت دلت على أنها حمى عفن بعضها مأخوذ من أوقات نوبه الحمى، و هي أنها تبدىء ضعيفه ثم أنها تشتد و تصعب فإذا أقلعت بقيت في البدن منها بقايا الحراره و لم تقلع عن البدن اقلاعاً تاماً، و بعضها مأخوذ من جوهر الحراره و هي أن الحراره فيها تكون لذاعه [تلفح] [٩١١] البدن،

[و لفحها] [٩١٢]] كأنه لهيب النار، و منها مأخوذ مما يتبع الحمى و هو أنه يتبعها نافض أو قشعريره في ابتدائها و اختلاف بين في النبض و عدم النضج في البول، و هو أن لا- يكون في البول ثفل راسب أبيض أملس، فإذا رأيت هذه العلامات فاقض على الحمى أنها عفنيه.

فأما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون بهذه العلامات.

[في علامات الحميات التي تنوب بأدوار]

أما الحميات التي تنوب بأدوار: فإن حمى الغب يستدل عليها إما من الأشياء الطبيعیه، و إما من الأشياء التي ليست بطبيعيه، و إما من الأشياء الخارجه عن الأمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٨

الطبيعي.

فأما من الأشياء الطبيعیه: بأن يكون مزاج العليل حاراً يابساً تغلب عليه الصفراء و أن يكون السن سن الشباب و الوقت الحاضر من أوقات السنه صيفاً و الهواء حاراً يابساً.

و أما الأشياء التي ليست بطبيعيه: فإنه يكون قد تقدم صاحب الحمى فتناول أطعمه و أشربه حاره يابسه أو لحقه هم أو أرق أو تعب تعباً شديداً أو صام زماناً طويلاً، أو [صناعته] [٩١٣]] صناعه الحدادين و الوقادين فإن هذه الأشياء كلها تسخن البدن و تجففه و تولد فيها صفراء.

و أما الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فهي أن يكون مع الحمى نافض شديد و معه لدغ أو نخس كنخس الابر و ذلك [٩١٤] لحده الصفراء، و أن تكون الحراره إذا لمست البدن قويه حاده لذاعه، و أن يكون النبض في أول ابتداء النوبه صغيراً ضعيفاً متفاوتاً إلا- أن ذلك لا يثبت إلا يسيراً حتى يكون عظيمًا قوياً مختلفاً، أما قوته فلأن المره الصفراء لطيفه خفيفه لا تنقل القوه و تجحف به [٩١٥]، و أما عظمه فله حاجه إلى تبريد الحراره الشديده. و أما الاختلاف فإن

الاختلاف مخصوص بسائر الحميات العفنيه إلا- أن الاختلاف فى هذه الحمى لا- يكون كثيراً لأن الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط القوه يثقلها، و أن يكون البول فى هذه الحمى بلون النار منتن الرائحه، و يكون مع الحمى عطش شديد و كرب و غثيان و قىء مره صفراء و عرق كثير للطاقه الخلط، و ربما دفعت الطبيعه بمرار أصفر.

فمتى وجدت هذه العلامات او أكثرها [٩١٦] حكمت على الحمى أنها حمى غب خالصه و لا سيما إذا كان مع ذلك قد حدثت هذه الحمى بكثير من الناس فى ذلك الوقت من السنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٩

[فى علامات حمى الربيع]

فأما حمى الربيع: فإن الاستدلال عليها أيضاً يكون: إما من الأشياء الطبيعیه، و إما من الأشياء التى ليست بطبيعيه و إما من الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى.

أما من الأشياء الطبيعیه: فأن يكون مزاج العليل بارداً يابساً [يغلب عليه المره السوداء او السن بين الكهوله و الوقت الحاضر من اوقات السنه الخريف و الهواء فى ذلك الوقت بارداً يابساً] [٩١٧].

و أما الأشياء التى ليست بطبيعيه: فأن يكون العليل قد أكثر فيما تقدم من تناول الأغذيه المولده للسوداء بمنزله العدس و الكرنب و القنبيط و لحم التيوس.

و أما الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فمنها ما هى متقدمه [٩١٨] و هى أن تكون قد تقدمت الحمى حميات مختلطه [٩١٩] و صلابه فى الطحال، و منها حاضره فى وقت نوبه الحمى.

أما فى ابتدائها: فأن يكون معها نافض مع ثقل و تكسير و برد شديد فى سائر البدن و النبض بطيئاً متفاوتاً شديد الاختلاف، و أما فى صعودها فتكون الحراره غير حاده و لا لذاعه كحراره حمى الغب و يكون النبض أسرع و أشد تواتراً



منه في ابتداء النوبه إلا أنه إذا قيس إلى حمى الغب كان صغيراً متفاوتاً و العطش قليلاً و البول [منتن [٩٢٠]] غير نضيج، و أما في وقت انحطاط الحمى [فالحاراه [٩٢١]] تكون أقل منها في حمى الغب، و في وقت انقضائها يكون النبض بطيئاً متفاوتاً مختلفاً، و البول يكون مختلف اللون غير نضيج [منتن [٩٢٢]].

فإذا وجدت هذه الدلائل أو أكثرها مع الحمى علمت بذلك أنها حمى ربيع خالصه، و إن كان مع هذه الدلائل حمى الربيع قد حدثت في ذلك الوقت من السنه بكثير من الناس كان ذلك أو كد الدلاله على أنها حمى ربيع.

فأما الدلائل التي تدل على الحمى المواظبه: فهي أيضاً مأخوذه إما من الأشياء الطبيعیه، و إما من الأشياء التي ليست بطبيعيه، و إما من الأشياء الخارجه عن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٠

الأمر الطبيعى.

[في علامات حمى المواظبه]

أما من الأشياء الطبيعیه: فأن يكون مزاج العليل بارداً رطباً يغلب عليه البلغم، و السن، إما سن الصبيان و إما سن المشايخ، أما سن الصبيان فلكثره نهمهم [٩٢٣] و شرهم تتولد فيهم الرطوبه، و أما المشايخ فلكثره البلغم فيهم، و الوقت [الحاضر [٩٢٤]] من أوقات السنه شتاء و مزاج الهواء و البلد بارد رطب، و أما من الأشياء التي ليست بطبيعيه فأن يكون العليل في صحته نهماً كثير الأكل و الشرب، كثير الراحه و الدعاه، و يستحم كثيراً بعد الطعام.

و أما من الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فأن يجد العليل وجعاً في فم معدته و رطوبه في لسانه و نفخه في الجنبين و اللون الحائل و يكون عطشه قليلاً، و أن يكون فيها قشعريره و برد شديد في الأطراف يَكُون مكثه فضل قليل، و إذا لمس البدن وقت نوبه الحمى لم تبين

الحراره فى أول الأمر لكن بعد أن يحمى موضع البدن و تتسع المسام و يلفف الخلط البلغمى و ترق و ترتفع الحراره و يكون مع الحراره رطوبه بسبب البلغم و مع رطوبتها حده و ذلك بسبب العفونه فربما لم يكن معها عرق و ربما كان معها عرق يسير، و تكون نوبتها طويله حتى تبقى الحراره فى البدن إلى ابتداء النوبه الثانيه.

و يكون النبض أصغر من نبض أصحاب حمى الربيع و أشد تواتراً، أما صغره فإن البلغم يضعف القوه ببرودته و يحلها و يضغظها بكثره مقداره و لذلك يصير أكثر اختلافاً، و أما تواتره فليقوم بما فات من بلوغ الحاجه بعظمه.

و يكون البول مره رقيقاً [أبيض] [٩٢٥]] و مره ثخيناً كدراً أحمر. أما الرقيق الأبيض فرقته تأتي من قبل السده العارضه عن غلط الخلط و لزوجته و بياضه من قبل برد مزاج البلغم، و أما الثخين [الكدر] [٩٢٦]] الأحمر فثخنه و كدره يأتي من قبل أن الطبيعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦١

ربما اسخت [٩٢٧] تلك السده و دفعت تلك الرطوبه الغليظه اللزجه التى كانت أحدثت السده و حمرتة من قبل أن الخلط البلغمى إذا طال مكثه عفن و ثخن، فمتى ظهرت هذه الدلائل فى الحمى أو أكثرها كانت [٩٢٨] تلك الحمى مواظبه خالصه لا سيما إن كانت حمى البلغم قد فشت فى ذلك الوقت من أوقات السنه إلا أنه ينبغى أن تعلم مع ما ذكرنا أنه متى كانت هذه الحمى عن عفن البلغم الزجاجى كان فى ابتدائها نافض يسير، و إن كانت من بلغم مالح كان فى ابتدائها قشعيره، و ما كان منها عن عفن البلغم الحامض كان فى ابتدائها برد و ما كان حدثها عن البلغم الحلو فليس يكون

فى ابتدائها من هذا شىء . فمن هذه الدلائل التى وصفت يعرف كل واحده من الحميات العفنيه الخالصه التى تنوب يادوار.

و مما ينبغى أن تعلمه من أمر النافض فى سائر الحميات أنها فى النساء تبتدىء من الظهر، و فى الرجال من أطراف اليدين و الرجلين [فإعلم ذلك] [٩٢٩].

[فى علامات الحمى المطبقه]

فأما الحميات المطبقه فإن الدليل العام عليها هو أن لا- تنقضى عند تمام أربع و عشرين ساعه و أن لا يكون فيها نافض و لا قشعريره و لا شىء من العلامات التى تظهر فى الحميات التى تكون بادوار، و أنها لا تقلع اقلاعاً تاماً دون انقضائها و زوالها، و لا يكون معها عرق له قدر عند انقضائها و زوالها، و أن يكون النبض فيها كثير الاختلاف [٩٣٠]، و البول غير نضيج فإذا وجدت هذه العلامات فى الحمى علمت من ذلك أنها حمى مطبقه.

[فى علامات الحمى الكائنه عن عفن الدم]

و أما علامات كل واحد من أصنافها: فما كان منها حدوثه عن عفن الدم، فمن علاماته أن يجد العليل فى بدنه ثقلاً و كسلًا و يتنفس تنفساً متواتراً و يحدث له

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٢

كرب و قلق و عطش، و تكون عيناه حمراوان و عروقهما حمر الوجه و سائر البدن شبيهه بالبنفسج و عروقه ممتلئه، و النبض عظيم كثير الاختلاف، و البول أحمر قانياً.

و ما كان منها حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فإن الاستدلال الخاص عليه يكون بالفتور الحادث فيها فى أوقات نوابها.

[فى علامات الحمر الكائنه عن عفونه الصفراء]

بمنزله ما يحدث فى الحمى الدائمه الحادثه عن عفونه [المره] [٩٣١] الصفراء و هى الحمى المحرقه من فتور الحراره و انكسارها فى يوم تركها، و اشتدادها و قوتها فى يوم نوبتها، و

تتبعها حراره شديده و عطش شديد [و كرب[٩٣٢]] وحده و إشراف على التلف [و أرق[٩٣٣]] و اختلاط ذهن، كلما كانت أحدّ كان البهران فيها أسرع، و أكثر ما تحدث هذه الحمى فيمن يجتمع في العروق منه مرار كثير لا سيما في العروق التي في الجانب المقعر من الكبد أو في الرئه أو في فم المعده و لذلك صار العطش تابعاً لكل حمى محرقة فيجب لذلك أن يكون تبريدنا لهذه الحمى أكثر من غيرها.

[في علامات الحمى الكائنه عن عفونه البلغم]

و أما الحمى المواظبه الحادثه عن البلغم: إذا كانت دائمه فيحدث لها فتور في كل يوم في وقت تركها و تقوى الحراره في وقت نوبتها.

[في علامات الحمى الكائنه عن عفونه المرّه السوداء]

و حمى الربع الحادثه عن عفن المره السوداء إذا كانت دائمه فإن الفتور يحدث لها يومين و تصعب في يوم نوبتها و تقوى حرارتها، فبهذه الدلائل التي ذكرناها يستدل على كل واحده من الحميات [العفنيه[٩٣٤]] إذا كانت بسيطه، [فاعلم ذلك[٩٣٥]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٣

### **الباب السادس في صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها**

فأما الحميات المركبه: فأصنافها كثيره و ذلك أنها [اما ان[٩٣٦]] تتركب غباً مع نائبه، أو غباً مع ربع، أو غباً مع مطبقه، أو نائبه مع ربع، أو مواظبه مع مطبقه، أو ربعاً مع مطبقه، أو نائبه مع غب دائمه[٩٣٧]، أو مواظبه نائبه مع مواظبه دائمه، أو ربعاً نائبه مع ربع دائمه، أو غباً دائمه مع مواظبه نائبه.

و ربما تركبت ثلاث من هذه الحميات، و ربما تركبت أربعتها و غير ذلك من اختلاف التراكيب.

و تركيبها بعضها مع بعض على جهتين:

إما على جهه الامتراج، و إما على جهه المجاوره.

أما على جهه الامتراج: فإن كان الخيطان المحداثان الحميان جميعاً مختلطان ممتزجان فعند ذلك يكون

ابتداء نوبتها و انقضائها في زمان واحد.

و أما على جهه المجاوره: فإذا كان كل واحد من الخليطين منفرداً عن صاحبه فعند ذلك تكون نوبتها في وقتين مختلفين و كذلك انقضاؤهما.

و كل [واحد من [٩٣٨]] الاخلاط المركبه: إما أن تكون متساويه في المقدار، و إما أن يكون بعضها أكثر و بعضها أقل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٤

[في الحمى المركبه ايطيوطاوس]

و الحميات المركبه منها ما ليس لها اسم خاص تعرف به، و ما لها اسم خاص تعرف به، فالحمى التي لها اسم خاص هي الحمى المسماه ايطيوطاوس [٩٣٩] و هي ايطيوطاوس شطر الغب فإن هذه الحمى تركبت من حمى بلغميه دائمه و من حمى غب تنوب بأدوار، هذا إذا كانت خالصه.

و أما غير الخالصه: فإنها تتركب إما من غب دائمه و بلغميه نائبه، و إما من غب دائمه و بلغميه دائمه، و إما من غب تنوب بأدوار و بلغميه تنوب بأدوار.

و ربما تركبت هذه الحمى من حميين متساويتين من القوى، [و ربما تركبت من حميين [٩٤٠]] احدهما أقوى من الأخرى، فهذه صفة أنواع الحميات المركبه.

و أما العلامات الداله عليها فما كان منها تركيبه على جهه المجاوره فمعرفة سله من أوقات نواب كل واحد منها و مدته زمانها، و إن تركبت حمى دائمه مع حمى نائبه استدلت على الحمى النائبه بالنافض الذي يحدث في وقت نوبه الحمى و على المطبقه بدوامها، و أما ما كان تركيبه على جهه الممازجه فمعرفة عسره شاقه و ذلك لاختلاط [العلامات بعضها ببعض لا سيما إذا كانت الاخلاط [٩٤١]] الممتزجه المتساويه فإن ذلك يكون أصعب و اعسر، و إن كان أحد الخليطين أغلب في تركيبها كانت معرفتها أسهل لأن علامه الخلط الغالب تكون أظهر.

و قد ينبغي أن

تستعمل فى ذلك جوده التمييز و حسن النظر و لا- تثقن فى الحميات المركبه بنوائبها و لا- تعتمد فى المتطبين [٩٤٢] فى الاستدلال عليها فإنه ربما كانت حميا غب تنوبان فى كل يوم فيقدر رعاى الأطباء أنها حمى مواظبه، و ربما كانت حمى ربع ينوب [٩٤٣] غبا فيتوهم أنها حمى غب فيستعمل فيها من العلاج-ج غير ما ينبغى فترداد بذلك الحمى قوه و تشتد حتى أنه ربما هلك المريض بذلك العلاج إذا كان يستعمل فيه ضد ما يحتاج إليه، و لذلك ينبغى أن يستدل على الحمى من نفس طبيعتها و من الأعراض الخاصه بها على ما ذكرنا فيما تقدم [٩٤٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٥

لتصح الدلاله و يقع العلاج موقعه و لا تغير بنوائب [٩٤٥] الحميات.

[فى الحمى المركبه من الصفراء و البلغم]

و أما الحمى المركبه من الصفراء و البلغم: و هى شطر الغب فإنها إذا كانت خالصه استدل عليها بأربعة دلائل:

أحدها: أن تكون دائمه و ذلك بسبب الحمى البلغميه الدائمه.

و الثانيه: تكون لها نواب فى كل يوم و تكون يوماً خفيفه سهله و يوماً شديده صعبه. أما خفتها فلأن الحمى البلغميه الدائمه إذا تحركت فى أوقات نوابها فى كل يوم مفرده لم يكن معها نافض لأن الخلط داخل الأورده و العروق.

و أما صعوبتها اليوم الآخر فإنه يوم نوبه الحمى الغب النائبه و يحدث معها النافض الشديد الذى من شأنه أن يحدث مع حمى الغب، و ربما حدثت النافض و القشعريه فيها فى اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً و تتحرك مع ذلك الحمى البلغميه التى لها أن تنوب فى كل يوم فلذلك تشتد و تصعب.

و الثالثه: إن تحدث فيها فى أوقات النواب الصعبه نافض شديده و ربما كثر النافض

و القشعريه فيها فى اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً.

و الرابعه: أن تكون نوبتها متساويه فى القوه الشديده و مساويه للشديده و الضعيفه [و مساويه للصعبه] [٩٤٦].

فأما شطر الغب غير الخالصه: فمنها ما تكون مركبه من حميات متساويه فى القوه، و منها ما تكون احدى الحميين أغلب فى تركيبها.

فأما ما كان منها مساوياً فى التركيب: فما كان منها مركباً من غب نائبه و مواظبه نائبه فإن النافض يكون فيها فى كل يوم إلا أنها تكون فى يوم ضعيفه مع قشعريه و برد شديد فى الأطراف و يوم مع نافض شديد و رعد و لدغ و حده، و ما كان منها متركباً من حمى غب دائمه و مواظبه نائبه [فليس يكون فيها نافض و لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٦

قشعريه، و إن كان منها مركباً من حمى غب دائمه و مواظبه نائبه [٩٤٧]] فإنها تكون شبيهه بالخالصه إلا- أنها تخالفها فى أن النافض التى تكون معها لا تكون شديد لأن نافض هذه الحمى بسبب الحمى البلغميه.

و النافض فى الحمى البلغميه لا تكون شديد بل شبيهه بالقشعريه و لا يكون معها نخس بل يكون شبيهاً بالامتلاء، و متى كان تركيب هذه الحمى من حميات غير متساويه عن الاخلاط المحدثه لها فأجتمع منها حمى متساويه [٩٤٨]، فإن علامات أغلب الحميين يكون أظهر و أبين [٩٤٩] و علامات ضعفها يكون أخفى، فهذه صفه العلامات الداله على الحميات العفنيه المركبه.

و قد تعرض فى الحميات البسيظه و المركبه أحوال يخالف بعضها بعضاً إما بسبب اختلاف الحراره، و إما بسبب الماده.

و يسمى كل واحد منها باسم مشتق من الحال [٩٥٠] التى تعرض فيها فمنها ما تكون الرطوبه المخالطه لها كثيره و يقال لها: الوديس.

و منها ما تكون حرارتها

شديده محرقه و يقال لها: قوسس [٩٥١]، و يتبعها عطش شديد و سواد في اللسان و لذع في [فم] [٩٥٢] المعده و إذا لمس البدن أحس به كأنه يحترق احتراقاً [شديداً] [٩٥٣].

و منها ما يجد المحموم فيها برداً و حراره معاً في باطن البدن و في ظاهره، أعنى جميع أعضاء [البدن] [٩٥٤] معاً و هذا يكون في الحمى البلغميه التي تحدث عن عفن البلغم الزجاجي فإن الحراره تكون في هذه الحمى بسبب البلغم الذي قد عفن و البرد بسبب البلغم الذي لم يعفن و يقال لهذه الحمى: ايقاللس [٩٥٥].

و منها ما يجد صاحبها في باطن [البدن] [٩٥٦] حراره شديده و في ظاهره فتوراً و ذلك بسبب [غلظ] [٩٥٧] الخلط المحدث لها و لزوجته فلا يمكن الحراره أن تخرج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٧

من باطن البدن إلى ظاهره و يقال لهذه الحمى [٩٥٨]: ليغوريا [٩٥٩].

و منها ما يكون معها في ظاهر البدن برد شديد و هذا يكون عن بلغم شديد البرد و تسمى: افروموديس [٩٦٠] و هي الزمهرية، و منها ما يكون معها في باطن البدن حراره تشديد مؤذيه يرتفع منها إلى ظاهر البدن بخار حاد [و ذلك لان الرطوبه المحدثه لها ليست شديده اللزوجه فهو ينحل منها بخار حار بسهولة] [٩٦١] و يقال لهذه الحمى: طيفودس [٩٦٢].

فهذه صنفه جميع أصناف الحميات الحادثه عن عفن الاخلاط، [فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [٩٦٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٨

## الباب السابع في حمى الدق و اسبابها و علاماتها

فأما الحمى المعروفه بافطيقوس [٩٦٤] فإنها تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: يقال له: الشيخوخه و هو فناء الرطوبه و غلبه اليبس على أعضاء البدن حتى يجف و يقحل و تضعف الحراره الغريزيه و تتلاشى، و إنما سمي بمرض الشيخوخه لأن المشايخ إذا هرموا انطفئت حرارتهم الغريزيه و غلب اليبس على أعضائهم و فئيت



رطوباتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخه.

و النوع الثانى: و هو حمى الدق الحقيقه [٩٦٥] و هو تشبث الحراره الخارجه عن الطبع بالأعضاء الأصلية حتى تفنى [معه [٩٦٦]] رطوبات البدن.

[فى اصناف حمى الدق الحقيقه]

و أصنافها ثلاثه:

[حمى الدق بقول مطلق]

أحدها: الصنف الذى تفنى معه الرطوبه التى فى العروق الصغار التى تخص كل واحد من الأعضاء و تسخن الرطوبه التى فى الأعضاء الرخصه مثل الشحم و اللحم، و يقال لهذه: حمى الدق بقول مطلق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٩

[فى حمى الدق الذبوليه]

و الثانى: الصنف الذى تفنى معه الرطوبه التى فى اللحم الرخص و تأخذ الحراره فى الرطوبه [التى فيما بين الاجزاء التى هى بمنزله الندى و الطل، و منها يغتذى هذه الاعضاء و يقال لهذا الصنف: حمى دق ذبوليه.

[فى حمى الذبول و السل]

و الصنف الثالث: الذى تفنى معه هذه الرطوبه و تأخذ الحاره فى الرطوبه [٩٦٧]] التى بها تتصل أجزاء الأعضاء الأصلية بعضها ببعض و يقال لهذه الحمى: الذبول و السل، و إنما سميت الذبول لفناء الرطوبه من الأعضاء الأصلية و يبسها و استرخاء الأعضاء لفناء الرطوبه التى تصل الأعضاء بعضها ببعض كالذى يعرض للنبات إذا ابتدأ أن يجف من الاسترخاء و الذبول.

فأما الأسباب التى عنها تحدث هذه الحمى: فإن حمى الدق تحدث إما من أسباب سابقه، و إما من أسباب بادية.

أما من أسباب سابقه: فبمنزله الحميات العفنيه إذا كانت محرقه و إذا طالت مدتها و عملت الحراره فى رطوبه القلب [و رطوبه الاعضاء [٩٦٨]] الأصلية و افنتها، و ما حدث من حمى الدق عن هذه الأسباب فهى من أولها ذبوليه بمنزله [الدق] [٩٦٩] الحادثه عن الحمى المعروفه بشرط الغب و بمنزله ورم [٩٧٠] حار يحدث [٩٧١] فى الصدر فتأدى تلك الحراره إلى

القلب بالمجاوره فتنشف رطوبته و رطوبه الشرايين و تجفف معها [الاعضاء] [٩٧٢]] الأصلية، و ربما حدث بسبب غشى يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب لذلك إلى إعطاه العليل شراباً فيكسب القلب يساً و يتأدى ذلك اليبس إلى الأعضاء الأصلية.

و أما الأسباب الباديه: فبمترله الهم و الغم و الغضب و التعب و السهر و عدم الطعام و الشراب لا سيما إن اتفق ذلك في سن الفتوه و الشباب و من مزاجه حار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٠

يابس أو في وقت صائف و تدبير صاحبه تدبير حار، و ما حدث منها عن مثل هذه الأسباب فهى في أولها تعرف بالدق، فإن تزايدت قيل لها: الذبوليه و السل، فحمى الدق تحدث عن هذه الأسباب.

و أما العلامات الداله عليها فإن هذه الحمى في أول أمرها و ابتداء حدوثها الوقوف عليها عسر و ذلك لأن سوء المزاج الحار مستولى على [٩٧٣] جميع البدن غير مختلف، و المحموم لا يحس في بدنه بحراره الحمى و لا بألم و لا تكسير و لا غير ذلك من أعراض الحمى العفنيه لأن الحراره [الغريبه] [٩٧٤]] تكون قد غلبت على جميع أعضاء البدن بالسواء و ليس فيه عضو خال من الحراره [الغريبه] [٩٧٥]] فيحس بما خالفه، و لم تعمل الحراره بعد رطوبات البدن جيداً [٩٧٦] فتظهر العلامات الداله عليها و لذلك صارت هذه الحمى عسره البرء، و لأنه لا- يوقف عليها منذ أول الأمر فتعالج، فإذا صارت إلى حد الذبول فظهرت علاماتها [فصارت] [٩٧٧]] معرفتها سهله لم يمكن فيها البرء لأن البدن قد صار فيها إلى حد العطب.

و علامات هذه الحمى في ابتداء حدوثها ما تراه يظهر في أكثر الأحوال، من ذلك أنه متى حدث في البدن حمى دامت ثلاثه

أيام و لم تكن بالقويه الحراره و لم يكن معها شىء من أعراض الحميات العفنيه بمنزله النافض و العطش و الكرب و يبس اللسان و سواده و التأكسير و الضربان و الصداع و نتن البول و عظم [التنفس] [٩٧٨] و النبض و اختلافه و غير ذلك من الأعراض التابعه لحميات العفن، و كانت مع ذلك الحراره ساكنه دائمه هاديه على حال واحده ثلاثه أيام او أكثر و كانت تشتد عند تناول الغذاء أى وقت كان ذلك و بالليل فى وقت النوم.

فينبغى أن تعلم أن تلك الحمى الدق فهذه صفه العلامات الداله على ابتدائها.

فإذا تزايدت هذه الحمى و قويت و أخذت الحراره فى الرطوبات التى فى العروق هزل العليل و نقص لحمه و يبس جلده و ضمير وجهه و غارت عيناه فإذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧١

صار البدن إلى حال الذبول و أخذت [٩٧٩] الحراره فى الرطوبه الباقيه فعلاماته أن تكون العينان غائرتين و عليهما رمص و الأجفان تنجذب إلى أسفل بمنزله فعلها فى وقت النعاس فذلك لضعف القوه و الوجه ضامر و سائر البدن يابس فحل قد ذهب عنه نضاره الحياه و إشراقها و تكون جلده الجبهه متمدده يابسه كأنها جلده قد جفت على عظم الوجه و البدن كله مثل ذلك و الصدغان لاطئين و الاذنان معققتين و لونهما أصفر و الكتفان منشالين و مرق البطن يابسه ذابله، و إذا لمست المواضع التى دون الشراسيف وجدت سائر ما فيه من الأحشاء يابسه لم تظهر تحت اليد جيداً و تكون مرق البطن فحله متمدده ملتصقه بالظهر، و تكون حراره البدن فى أول ما تلمس ضعيفه حتى طال لبث اليد على البدن أحس بحراره حاده، و يكون النبض فى

أصحاب هذا المرض صلباً متواتراً كأنه وتر ممدود [٩٨٠] ضعيف.

فهذه صفه أصناف حمى الذبوليه [٩٨١] و أسبابها و العلامات الداله عليها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٢

## الباب الثامن فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها

أقول: إن الورم هو غلظ و انتفاخ يحدث للعضو من فضل ماده تمدده و تملأ تجاويفه، و هذه الماده إما أن تنصب إليه من عضو آخر يدفعها أو ينفيها عن نفسه و إما أن تتولد فيه.

و انصباب ماده العضو إلى عضو آخر يكون لاجتماع سته أسباب التي ذكرناها عند ذكرنا أسباب الأمراض و هي: قوه العضو الدافع، و ضعف العضو القابل، و كثره الماده، و سعه المجارى، و ضعف القوه الغاذه التي فى العضو القابل، و أن يكون العضو القابل أسفل من موضع العضو الدافع.

و أما تولد الماده فى العضو لضعف القوه الغاذه التي فيه فلا ينهزم الغذاء الصائر إليه انهظماً تماماً فيبقى فيه فضله و يتزايد ذلك قليلاً قليلاً حتى يملأ العضو و يتمدد فيحدث فيه الورم فمتى حدث فى عضو من الأعضاء ورم دفعه فذلك يكون من فضل ماده انصبت إليه من عضو آخر، و هذا يكون فى الأورام الحاره.

و متى حدث فى اولا فأولاً [٩٨٢] و تزايد قليلاً قليلاً فذلك يكون إما من انصباب الفضل شيئاً بعد شىء، و إما من فضل يتولد فى العضو، و هذا يكون فى الأورام الباردة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٣

[فى اجناس الاورام]

و أجناس الأورام جنسان:

أحدهما: جنس الورم الحار.

و الثانى: جنس الورم البارد.

[فى الورم الحار]

فأما جنس الورم الحار: فيكون من [سوء [٩٨٣]] مزاج حار مع ماده تنصب إلى العضو.

فإن كانت حاره رطبه دمويه: حدث عنها الورم المعروف بفلغمونى. و قد ذكر جالينوس «أن من الفلغمونى ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من غير

ماده فيحدث في العضو لهيب و حمرة، فإذا قوى و اشتد حدث عنه موت العضو»، و هذا النوع شبيه بحمى تحدث في العضو.

و إن كانت المادة حاره يابسه صفراويه: حدث عنها الورم المعروف بالنمله.

[في الورم البارد]

و أما جنس الورم البارد: فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع ماده، إما أن تنصب إلى العضو، و إما أن تتولد فيه، فإن كانت المادة بارده يابسه سوداويه حدث عنها الورم المعروف باسقروس[٩٨٤]، و هو الورم الصلب، و إن كانت المادة بارده رطبه بلغميه حدث عنها الورم الرخو المعروف بأوذيماء.

فتصير أصناف الأورام أربعة:

أحدها: الورم الدموي و يسمى فلغموني.

و الثاني: الورم الصفراوي المعروف بالنمله.

و الثالث: الورم البلغمي المعروف بأوذيماء.

و الرابع: الورم السوداوي المعروف باسقروس[٩٨٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٤

و كل واحد من هذه الأورام: إما أن يكون مفرداً بسيطاً و حدوثه يكون من خلط واحد و هي هذه الأربعة، و إما أن يكون مركباً و حدوثه يكون عن أكثر من خلط واحد.

و أصناف هذه الأورام كثيره و ذلك أنه ربما تركبت من خلطين من الاخلاط، و ربما تركبت من ثلاثه، و ربما تركبت من أربعة.

و تركيبه يكون: إما من اخلاط متساويه في الكميّه، و إما أن يكون أحد الاخلاط فيها أكثر، و لهذا صارت الأورام المركبه كثيره بحسب الزيادة و النقصان في التركيب.

و تعرف هذه الأورام تكون من الدلائل المختلطة فما كان منها مركباً من أخلاط متساويه فتعرف عليها يكون عسراً و تمييزه صعباً، و ما كان منها مركباً من اخلاط مختلفه في الكميّه فإن معرفتها يكون من دلائل الخلط الغالب.

و هذه الأورام المركبه منها ما لها اسم تعرف به، و منها ما لا اسم لها.

فالورم المركب من المره و الدم

يقال له: الحمرة، فإن كان الخلط الصفراوي أغلب قيل له: حمرة فلغمونيه، وإن كان الخلط الدموي أغلب قيل له: فلغموني يميل إلى الحمرة.

و كل واحد من أسباب هذه الأورام مختلف الأحوال من قبل الأسباب الفاعله له، و من قبل العضو الحادث فيه، و من قبل ما يحتوى عليه من المادة.

و نحن نذكر كل صنف من هذه الأورام و أسبابه و علاماته [إن شاء الله تعالى] [٩٨٦].

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٥

### الباب التاسع في صفة الورم المسمى فلغموني و أسبابه و علاماته

فأما الورم المسمى فلغموني: فحدوثة يكون إما من أسباب باديه، و إما من أسباب سابقه.

[في الأسباب الباديه]

أما الأسباب الباديه: فهي بمنزله الجراحه و الفسخ [٩٨٧] و القطع و حرق النار و الخلع و الوثى و الكسر و القروح الحادثه عن أسباب من خارج، فإن كل واحد من هذه الأسباب إذا حدث بالعضو إنصبت إليه ماده دمويه، و ذلك أن من شأن الطبيعه أن ترسل إلى كل واحد من الأعضاء دماً لتغذيته لا سيما الأعضاء الضعيفه لتشفيها، و إذا كانت بالعضو آفه لم يمكنه إحاله ذلك الدم إلى طبيعته و لم يكن فيه قوه تنفيه عن نفسه حصل في العضو و صار فضل فيه و امتلاً العضو لذلك و تمدد و انتفخ و حمى الدم لعدم التنفس بسبب ضغط الورم للشرايين. [٩٨٨]

كامل الصناعات الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٢٧٥

[في الاسباب السابقه]

و أما الاسباب السابقه: فهي الامتلاء من الدم، و هذا الدم [٩٨٩] إن كان جيداً معتدلاً في مزاجه و جوهره، و كانت العفونه قد حدثت بعد حصوله في العضو حدث عنه الورم المسمى فلغموني خالصاً، و علاماته انتفاخ في العضو و وجع، إلا

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٦

أن يكون العضو قليل الحس، و ضربان و تمدد و شده

الحراره و الالتهاب و حمره و مدافعه [باليد] [٩٩٠] إذا غمز عليه، إلا أن هذه الأعراض لا تكون فيه قويه لاعتدال ماده فإن كان العضو كثير الشرايين قليل [٩٩١] الحس كان الضربان أشد، و إن كان قليل الشرايين قوى الحس كان معه وجع و ثقل من غير ضربان، فإن كان الدم المحدث له معتدل المزاج غليظ الجوهر حدث عنه الفلغمونى فى اللحم.

و تكون تلك العلامات التى ذكرناها أقوى التمدد و الضربان أشد، و إن كان الدم مع اعتداله رقيق الجوهر حدث عنه الفلغمونى فى الجلد و كانت العلامات التى ذكرناها فيه أنقص و لم يكن معه ضربان.

و إن كان الدم ليس بالجيد و لا معتدل المزاج بل شديد الحراره و كان مع ذلك رقيقاً حدث عنه الورم المسمى الحمرة، و يقال له: الحمرة الخالصه، و هذه الحمرة أقل رداءه من الحمرة المركبه من الدم و الصفراء.

و من علامات هذا الورم أن يكون معه لهيب أشد من لهيب الفلغمونى و حمرة ناصعه أشد من حمرة، و إذا لمست الورم و حدث الدم الذى فيه يتنحى [٩٩٢] عن موضع الغمز ثم يرجع إلا أن ضربانه و وجعه أقل، و إن كان الدم مع رداءته غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحمرة و هو المسمى: بالجدرى و يسميه العرب: بنات النار.

و نحن نذكر أسباب هذا الورم و علاماته فى الموضع الذى نذكر فيه الاعلال التى تكون فى سطح الجلد [٩٩٣]، و قد تختلف أحوال هذا الورم أعنى الدموى بحسب العضو الحادث فيه فمتى كان فى الرأس و الوجه سمي ماشراً، و علامته الحمرة الشديده فى الوجه و انتفاخ الرأس و جميع ما فيه و وجع و ضربان، فإن حدث فى غشاء الدماغ

قيل له: سرسام، و إن حدث فى الملتحم من طبقات العين قيل له: رمد، و إن حدث فى الغشاء المستبطن للاضلاع قيل له: ذات الجنب، و إن حدث فى الرئه قيل له: ذات الرئه، و إن حدث فى الحجاب قيل له: برسام، و إن حدث بالقرب من الاظفار قيل له: داحس، و إن حدث فى اللحم الرخو الذى تحت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٧

الابطين و الأريبتين أو فى العنق أو خلف الاذن و تولدت فيه المده بسرعه قيل له:

طاعون و خراج.

فإن كان فلغمونى يضرب إلى الحمرة أو حمرة تضرب إلى الفلغمونى و قد جرت [٩٩٤] فيه المده قيل له: فوجلبن [٩٩٥] و هو الطاعون، و ما حدث من ذلك فى الغدد التى تحت الابطين كان طاعوناً خبيثاً رديئاً، لأن هذه الغدد تقبل فضول القلب و هى أشد حراره، و إذا حدث فى غير هذه الأعضاء قيل له: ورم فلغمونى مطلق، و إذا انفتح هذا الورم قيل له: انسطاما [٩٩٦] و هو اسم يدل على التباعد و التفرق و ذلك أن العضو الوارم اذا انصبت إليه ماده من عضو آخر و كان تولدها فيه فلا بد من أن تتفرق أجزاءه و يبقى فيه موضع خال تحصل فيه الماده و هذه الماده إما أن تكون قيحاً، و إما أن تكون دمماً، و إما أن تكون مختلطه منهما جميعاً، و ذلك أن الماده إذا أنضجتها الطبيعه و شبهتها بطبيعه الأعضاء الأصلية كان منها المده البيضاء، و إن لم تمكن الطبيعه انضاجها و تغييرها إلى الحال الطبيعه لضعفها فسدت و صار منها دم غليظ عكر، و إن عملت الطبيعه فيها عملاً ضعيفاً فانضجت بعضها و بعضها لم تنضجه صار منها مده و



و يقال لما كان من الأورام مثل هذه: خراج و علامته أن يكون معه وجع و ضربان و لا سيما ما دامت المده فى الحدوث فإذا انضجت المده نضجاً تاماً و استحالت بكليتها إلى المده خف الوجع، و ذلك لأن المده تصير بحال واحده غير مختلفه، و علامه الخراج الذى فيه المده أنك إذا لمستہ بإصبعك وجدته يتطامن و ينخفض تحت الأصابع، و إذا كان فيه دم أحسست فى الخراج بتمدد.

و ينبغى أن تنظر فى هذا الباب نظراً شافياً لئلا يغلطك غلظ العضو الذى فيه بالمده [٩٩٧] فلا تحس بغمزها فتجلب على العليل مضره عظيمه يافساد المده العضو و أكلها إياه، [و الله تعالى أعلم] [٩٩٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٨

### الباب العاشر فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته

إعلم أن المره الصفراء إذا كانت خالصه و انصبت إلى بعض الأعضاء حدث عنها النمله فإن خالطها شىء من الدم الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمره.

[فى ورم النمله الساذجه]

و أما النمله: فإن كان حدوثها عن مره صفراء رقيقه كانت منها النمله الساذجه التى تحدث فى الجلد، و علاماتها أن يكون فى الجلد احتراق.

[فى ورم النمله المتأكله]

فإن كانت مع رقتها حاده حدثت عنها النمله التى تأكل الجلد و تغوص إلى اللحم فيقال لها: النمله المتأكله.

و علاماتها أنها تدب و تسعى فى الجلد من موضع إلى موضع كما تدب النمله و تكون معها حكه و حرقة و حراره فى الملمس و يسرع إليها التقرح.

[فى ورم النمله الجاورسيه]

و إن كانت معتدله فى الرقه و الغلظ قليله الحده حدثت عنها النمله الجاورسيه، و علاماتها أن يكون ر الجلد قروح شبيهه بحب الجاورس.

و أما الحمره الحادته عن مخالطه الدم الرقيق للمره الصفراء فعلاقتها الحمره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٩



و اللهب و الحراره [و الضربان[٩٩٩]] و الوجع الشديد، و سائر هذه الأعراض يكون أشد منها في الورم المعروف بفلغمونى و الحمرة الفلغمونيه و أزيد [فاعلم ذلك[١٠٠٠]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٠

### الباب الحادى عشر فى صفه الورم البلغمى [و اسبابه و علاماته[١٠٠١]]

فأما الورم الحادث عن البلغم:

[فى الورم الحادث عن بلغم معتدل فى الرقه و الغلظ و اللزوجه]

فما كان منه حدوثه عن بلغم معتدل فى الرقه و الغلظ و اللزوجه و كان انصبابه إلى العضو دفعه حدث عنه الورم المسمى: أوذىما بالحقيقه.

و قد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخاريه مثل[١٠٠٢] ما يحدث عن ذلك فى أبدان المستسقين عن الريح و فى أبدان أصحاب السل و الذين قد فسد مزاج أعضائهم الأصلية.

و علامه هذا النوع من الورم أن يكون أبيض اللون مسترخياً عديم الوجع و إذا غمز عليه بالاصبع بقى موضع الاصبع غائراً إلا ما كان منه عن ريح بخاريه لا تغوص فيه الاصبع، و إذا ضرب عليه كان له صوت، و ما كان من هذا الورم حدوثه عن بلغم غليظ حدث عنه السلع و الديلات و التآليل و الخنازير و التخم و العقد التى تكون مثل الغدد.

و الماده فى هذه كلها إنما تتولد فى العضو الوارم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨١

[الورم الحادث عن بلغم غليظ يخالطه مرّه سوداء]

و ما كان منها حدوثه عن بلغم غليظ يخالطه مرّه[١٠٠٣] سوداء: حدثت عنه التآليل، فإن كان البلغم مالحاً مخالطاً للدم حدثت عنه البثور الشهديه و السلع، و ورم غليظ مختلف فى العظم فمنه ما يكون مثل الحمصه، و منه ما يكون أعظم من ذلك إلى أن يصير فى العظم كمقدار البطيخه و أعظم، و تكون فى كيس لها و يحتوى عليها من كل جانب.

و علاماتها أنك إذا

قبضت عليها و حركتها لم تجدها ملتزقة بنفس العضو لكن كأنها مفارقة له، و إن كان اتصالها به إنما هو بالجلد.

[اصناف السلع]

و أصناف السلع أربع:

و هي الشحمية، و العسليه، و الأردهالجه [١٠٠٤]، و الشيرازيه.

[الاول: فى الشحمية]

فالشحمية: تولدها من بلغم غليظ و علامتها أن يكون أصلها ضيقاً و يكون معها حس و تحتوى على ماده شبيهه بالشحم، و إذا أنت غمزت عليها لم تتطامن و لم تنغمز لكن تجد ملمسها شبيهاً بملمس الشحم.

[الثانى: فى العسليه]

و أما العسليه: فتولدها عن بلغم عفن و تحتوى على ماده شبيهه بالعسل فى قوامها و لونها، و إذا لمستها تطامنت و انغمزت غمزاً أقل من غمز المده و ترجع سريعاً و يكون شبيهاً بملمس زق فيه عسل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٢

[الثالث: فى الأردهالجه]

و أما الأردهالجه [١٠٠٥] و الشيرازيه: فحدوثهما يكون عن بلغم مثل البلغم الذى تحدث عنه العسليه و علامتهما أن أصلهما يكون واسعاً و جسمهما قليلاً و ملمسهما ليناً.

إلا أن الاردهالجه [١٠٠٦] تحتوى على ماده شبيهه بالاردهالجه [١٠٠٧] و هو الحسو الذى يعمل من الدقيق.

[الرابع: فى الشيرازيه]

و أما الشيرازيه فإنها تحتوى على ماده شبيهه بالشيراز الذى يعمل من اللبن.

[فى الديبلات]

و أما الديبلات: فتولدها يكون من مواد غليظه رديئه يخالطها شىء من الدم الغليظ العكر، و مثل هذه تحتوى على ماده شبيهه بالحماه و الرمل [١٠٠٨] أو عكر الزيت أو دردى الشراب أو الطين أو الفحم أو غير ذلك، و علاماتها أن مغمزها يكون أقل تطامناً من مغمز المده [و الورم [١٠٠٩]] إلى الصلابه ما هو.

[فى الخنازير]

و أما الخنازير: فهي ورم صلب شبيه بالغدد يحدث إما في اللحم الرخو الذى العنق أو فى الذى فى الاربيتين أو فى الذى تحت  
الابطين، و أكثر ما يكون هذا

الورم فى مقدم العنق أو فى جوانبه، و يكون إما غده أو غدتين أو ثلاثاً أو أكثر من ذلك و كل واحد منها فى صفاق لها خاص بها كما يكون ذلك فى السلع.

و انما سمى [١٠١٠] هذا الصنف بالخنازير فلأن هذه الغده تكون كثيراً فى رقاب الخنازير، و قال قوم: «إن الخنازير كثيره الاولاد و هذا الورم كثير الغدد فاشتق له من أجل ذلك اسم الخنازير».

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٣

[فى التآليل]

و أما التآليل: فهى نتوء [١٠١١] مستديره تكون فى البدن صلبه الملمس كأنها مسامير العقد الغددية، فهى ورم صلب بمقدار البندقه و الجوزه تحدث فى المواضع [المعراه] [١٠١٢] من اللحم و على الامر الأكثر إذا غمز عليها بالأصابع و الابهام غمزاً شديداً [انصدعت] [١٠١٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٤

## الباب الثانى عشر فى صفه الورم السوداوى

فأما الورم الحادث عن السوداء: فممنه ما يكون حدوثه عن [ضعف] [١٠١٤] الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم و ثقله و يقال له: سقيروس [١٠١٥] خالص، و علامته أن يكون صلباً عديماً للوجع و لونه أبيض أو كمد أو فى لون البدن، فإن كانت هذه الماده متولده فى نفس العضو و كان بعضها فى العروق خارجاً عن العروق حدث عنها الورم المعروف بالسرطان، و علامته أن يكون صلباً متمدداً شديداً الصلابه بمنزله الحجاره، و يكون شكله شبيهاً بشكل السرطان، و ذلك انك تجد العروق التى فى ذلك العضو عن جنبى هذا الورم شديده الجساوه و ممتلئه من الفضل السوداوى شبيهه بشكل أرجل السرطان.

و منه ما يكون حدوثه عن المره السوداء المتولده عن احتراق المره الصفراء فيحدث عنها السرطان الذى معه تأكل و تقرح، و علامته أن يكون التقرح الذى فيه غليظ الشفاه منقلبه إلى خارج و يكون فيها شىء شبيه بالشحم

و لونها أحمر و أخضر و التقرح أسود اللون، فهذه صفه أحوال الأورام و أسبابها و الدلائل على كل واحد منها، [فاعلم ذلك] [١٠١٦].

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٥

### الباب الثالث عشر فى صفه العلل الحادته فى سطح البدن و أسبابها و علاماتها

إن العلل الحادته [١٠١٧] فى ظاهر البدن: منها ما حدوته عن أسباب من داخل و هى الأسباب السابقه، و منها ما حدوته عن أسباب من خارج و هى الأسباب الباديه.

[فى الأسباب السابقه]

فأما ما كان حدوته عن أسباب سابقه فمنها ما يظهر فى جميع البدن و يعمه بمنزله الجدرى و الجدام و البهق و البرص، و منها ما يخص بعض الأعضاء دون بعض بمنزله داء الثعلب الخاص بالرأس و ما أشبه ذلك، مثل الكلف الخاص بالوجه و السعفه الخاص بالرأس.

[فى الأسباب الباديه]

فأما ما كان حدوته عن أسباب باديه: فهو تفرق الاتصال، و تفرق الاتصال منه ما يكون حدوته عن أجسام غير حساسه بمنزله قطع الحديد [١٠١٨] و رض الحجر و كسره و فسخه، و ما أشبه ذلك من الأجسام الثقيله [١٠١٩]، و منه ما حدوته عن أجسام حساسه بمنزله الحيوان.

و الحيوان الذى يفعل ذلك فمنه ما يعض و ينهش، [و منه ما يلدع و الحيوان

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٦

الذى يعض او ينهش [١٠٢٠]] و منه ما لا- اسم له بمنزله الانسان [١٠٢١] و الكلب غير الكلب، و منه ما له سم بمنزله الكلب [الكلب] [١٠٢٢]] و الأفاعى و الحيات و ما أشبه ذلك.

و نحن نبتدى أولاً و نبين فى هذا الموضع ما يعرض من العلل فى ظاهر البدن عن الأسباب التى من داخل، و نبتدى من ذلك بما يعم حدوته لسائر الأعضاء و هو الجدرى و الجدام و البهق الأبيض و البرص و البهق الأسود و القوابى و الحصبه و الجرب و الحكه،

و القمل و البثر الصغار و التآليل و القروح، التي تحدث عن الاحتراق و الشرى و الحصف و الورم المسمى أبورسما و درور العرق و حبسه و النار الفارسيه، و نحن نبتدى أولاً بذكر الجدري و أسبابه و علاماته، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٧

### الباب الرابع عشر في صفه الجدري و الحصبه و علامتهما [١٠٢٣]

[في الجدري]

فأما الجدري: فهو بثور كثيره صغار تنفرش في جميع البدن أو في أكثره و ربما حدثت في بعض الأعضاء دون بعض و هو الذي يسميه القدماء الجمره [١٠٢٤] و يسميه السريانيون [١٠٢٥] بنات النار، و هذه البثور تحدث بأكثر الناس في زمن النشوء و ذلك لان [١٠٢٦] الجنين في الرحم يغتذى من دم الطمث الذي هو فضل من فضول بدن المرأه و تدفعه الطبيعه من الكبد في العروق إلى الرحم كالذي ذكرنا في غير هذا الموضع.

و هذا الدم مختلف في جوهره، و كفيته.

أما في جوهره: فربما كان الغالب عليه [جوهـر الدم، و ربما كان الغالب [١٠٢٧]] جوهـر الصفراء أو السوداء، أو ربما كان الغالب البلغم.

و أما في كفيته: فيكون إما من دم محمود، و إما من دم ردى ء.

و الجنين يتغذى بأجود ما فيه و تتربى به أعضاؤه و يبقى الباقي في أعضائه و عروقه فإذا خرج الجنين من بطن أمه فغذاؤه أيضاً من اللبن، و اللبن كونه من دم الطمث و الأعضاء تغتذى بأجوده و يبقى الباقي في فضل بدنه إلى أن تحركه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٨

الطبيعه بسبب ما إلى الظهور فيظهر.

و تحركه يكون: إما عن سبب من خارج بمنزله الهواء الوبائي أو جلوس في المواضع التي يأويها المجدورون [١٠٢٨].

فيستنشقوا الهواء الذي قد خالطه البخار المنحل من قروح المجدرين، و أما من داخل فبمنزله تدبير الصبي بالأغذية الحاره الرطبه الغليظه الجوهـر بمنزله



الإكثار من أكل اللحمان و الحلواء و التمر و غير ذلك من الأغذيه الملائمه للفضل الردى ء المجتمع فى البدن فيزيد فى كميته فيحدث له غليان فتقوى عليه الطبيعه فتدفعه إلى ظاهر البدن فتحدث عنه البثور المعروفه بالجمر[١٠٢٩]، و تكون فى قوه الرداءه و ضعفها بحسب كيفيه الفضل الردى ء و جوهره.

فإن كان الدم المحدث له حار المزاج غليظ الجوهر و ليس بردى ء الكيفيه كان من النوع من الجدرى الذى هو أول حدوثه بثور صغار حمر و تزيد فى العظم حتى ينتهى إلى قدر العدسه الكبيره فيستدير و يتقرب و يصير لها بريق و تنفتح سريعاً، فإذا تقيحت [١٠٣٠] كان لونها أبيضاً براقاً شبيهاً بحب اللؤلؤ و تحدث لها مع ذلك التقيح خشكريشه صلبه، و هذا الصنف منها أسلم ما يكون.

و إن كان حدوث الجدرى من دم غليظ سوداوى ردى ء الكيفيه فإن ابتداء حدوثه يكون بثوراً كمداه اللون فى وسطها نقط سود، فإذا عظمت تفرطحت و انبسطت و اتصل بعضها ببعض و لم تستدر بل يصير شكلها مختلف الجوانب.

و لونها شديد الكموده إما فى لون الرصاص، و إما مائلاً إلى السواد كلون الرماد، و إما مائلاً إلى الصفره، أو الباذنجانيه، فإذا انفجرت تصير لها خشكريشه سوداء شبيهه بحرق النار و ربما لم تتقيح، و ما كان منها كذلك فهو ردى ء مهلك.

[فى النار الفارسيه]

فإذا خالط الدم صديد حدث فيما بين هذه القروح نفاخات [فيها صديد] [١٠٣١]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٩

شبيهه بالتنفط [١٠٣٢] الذى يحدث عن حرق النار و يقال له: النار الفارسيه، و هذا أيضاً ردى ء جداً.

[فى الحصبه]

و فى [الجدرى] [١٠٣٣] نوع يقال له: الحصبه و حدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوى الرداءه و هذا النوع إذا انتهى منتهاه كان

شبيهاً بحب الجاورس أو أكبر منه قليلاً و كان لونه أحمر و لا يتقيح [١٠٣٤] بل تصير له خشكريشه.

و الدلائل العامه فى ابتداء حدوث الجدري هى الحمى و انتفاخ الوجه و الاصداع و الاوداج و حكه فى الأنف و تلهب و حمرة فى الوجه و فى العضو الذى يحدث فيه ذلك و ثقل فى الرأس و خشونه فى الحلق، و إذا رأيت هذه العلامات مع الحمى اللازمه فاعلم أنها تدل على حدوث الجدري، [فاعلم ذلك] [١٠٣٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٠

### الباب الخامس عشر فى صفه الجذام و أسبابه و علاماته

فأما الجذام: فهو مرض يجفف سائر أعضاء البدن و يفسدها بالبيس و هو بمتزله سرطان حادث فى جميع البدن، و حدوثه يكون من ضعف القوه المغيره التى فى اللحم إذا كان ذلك من سوء مزاج بارد يابس، و من غلبه الخلط السوداءى على الدم، و إفساده إياه فيصير إلى سائر الأعضاء ليغذوها فيجففها و يفسدها بالبيس فيفسد مع ذلك اخلاط [البدن] [١٠٣٦] و يفسد [اخلاط البدن و فسد المنى] [١٠٣٧] إذا كانت الاخلاط و المنى إنما حدوثهما عن الدم حتى أن هذه العله تغذى النسل فتحدث بالأولاد و ذلك أن جوهر المنى ممن هذه حاله يكون مختلطاً بالاخلاط الرديئه المحدثه لهذه العله، و المولود المتكون من هذا المنى تكون اخلاط بدنه متشاكله لهذه الاخلاط و أعضاؤه [١٠٣٨] الأصلية متكونه من جوهرها فلهذا تتعدى هذه العله من الآباء إلى الأولاد، و قد يتعدى هذا المرض إلى من يجالس أصحابه و يأوى معهم لما يتحلل من أبدانهم من البخار الردىء و يستنشقه من يحضرهم.

[فى انواع الجذام]

و الجذام نوعان:

فمنه ما حدثه عن الخلط السوداءى الذى هو عكر الدم و ثقله، و هذا الجذام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩١

لا يكون منه تساقط الأعضاء

و ربما أنجب فيه العلاج و برئ منه صاحبه برءاً تاماً إذا تلوحق في أول حدوثه.

و الثانى: يكون حدوثه عن المره السوداء الحادثه عن احتراق المره الصفراء، و هذا النوع يكون معه تأكل الأعضاء و تساقطها و لا يكاد يبرأ صاحبه.

و علامه الجذام فى أول حدوثه أن يكون فى بياض العين كموده و تراها [كأنها] [١٠٣٩]] مستديره الشكل و لذلك سميت هذه العله داء الأسد فإذا استحكمت كان معها تساقط الأعضاء و انتشار شعر الأجفان و الحاجبين، و يحدث فى الحلق بحوحه و يصير الوجه منتفخاً متعجراً مائلاً إلى الحمرة و تتشقق الأنامل و تتيس الخياشيم و تغلظ عروق اللسان و ربما سقط الأنف فهذه صفه الجذام و دلائله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٢

### **الباب السادس عشر فى البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى [و أسبابها و علاماتها] [١٠٤٠]]**

[فى البرص]

فأما البرص: فهو بياض يحدث فى ظاهر البدن، و ربما كان فى بعض الأعضاء دون بعض، و ربما كان فى سائر الأعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض، و حدوثه يكون من غلبه الخلط البلغمى على الدم و من ضعف القوه المغيره التى فى العضو [إذا] [١٠٤١]] كان ذلك من سوء مزاج بارد.

و علاماته أن يكون العضو أبيض اللون و الشعر الذى فيه أيضاً أبيض، فإذا نخس الجلد بمبضع أو بإبره لم يخرج منه دم بل رطوبه بيضاء، فما كان منه كذلك فلا برء له و ما خرج منه دم أو رطوبه مورده فلا يأس من برئه.

[فى البهق الأبيض]

و أما البهق الأبيض: فهو بياض رقيق فى ظاهر البدن و حدوثه يكون من السبب المحدث للبرص إذا كان ضعيفاً.

و الفرق بينهما: أن حدوث البهق يكون فى ظاهر الجلد و حدوث البرص يكون فى عمق العضو و يكون لون الشعر النابت على الموضع أبيض.

كامل

[فى البهق الأسود]

و أما البهق الأسود: فهو تغير لون الجلد إلى السواد ما هو، و حدوثه يكون من مخالطه المره السوداء للدم.

و علامته أن يكون لون الجلد إلى السواد ما هو، و إذا ذلك العضو تثار منه شىء شبيه بالنخاله و يبقى موضعه أحمر.

و أكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قد فارقوا [١٠٤٢] سن الشباب و بالشباب، لاحتراق الصفراء فى أبدانهم و ميلها إلى السوداء.

[فى القوابى]

[و اما القوابى: فهي خشونه تحدث فى ظاهر الجلد و يكون لونها مائلًا الى السواد [١٠٤٣]] و مره [١٠٤٤] مائله إلى الحمرة، و

حدوثها يكون عن دم [حاد] [١٠٤٥]] لطيف تخالطه مره سوداء، و ربما حدث من مخالطه رطوبه غليظه و بلغم مالح للدم الحاد و

يكون ذلك [بالقوابى] [١٠٤٦]] المزمه التى يتقشر فيها الجلد.

و علاماتها أن تكون فى قعر العضو و يتقشر منها قشور مدوره على مثال فلوس السمك، [فاعلم ذلك] [١٠٤٧]].

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٤

**الباب السابع عشر فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و الثآليل و**

**القروح التى تحدث عن الاحتراق [١٠٤٨]**

[فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد]

فأما الجرب و الحكه و تقشير الجلد: فحدوثها يكون من مخالطه البلغم المالح للدم المرارى إذا دفعته الطبيعه من الأعضاء الداخلة

إلى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد، فإن كانت هذه الاخلاط رقيقه لطيفه أحدثت الحكه السريعه البرء، و إن كانت غليظه

أحدثت الحكه المتطاوله [اليابسه] [١٠٤٩]].

و الجرب و العله التى يتقشر فيها الجلد: و ربما حدثت هذه الأعراض بسبب ضعف الجلد إذا دفعت الطبيعه الفضول و أخرجتها

إلى ظاهر البدن على جهه التنقيه للأعضاء الداخلة لم يقوى الجلد على إخراجها إلى خارج و تحليلها فيبقى فى الجلد، و أكثر ما

يحدث ذلك بمن [١٠٥٠] يكثر من الأطمعه الرديئه [و يدمن من تناول الأغذيه الرديئه [١٠٥١]] الكيموس و يقلل من الاستحمام.

و الحكه

خاصه: تحدث بمن لا يستحم و يكثر الوسخ على بدنه و يتراكم، و قد

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٥

تحدث الحكه كثيراً بالمشايخ لضعف جلودهم و لكثره [١٠٥٢] توالد الخلط المالح فى أبدانهم.

و علامه الجرب هو بثر صغار، يبتدى أحمر ثم يفتح و يكون معه حكه شديده، و أكثر ما تعرض فى اليدين و ما بين الأصابع و فى المرفقين و فى العصص و ما يليه و ربما صار فى سائر الجسد [١٠٥٣].

[فى القمل]

و أما القمل: فحدوثة يكون من فضول رطبه غليظه رده تدفعها الطبيعه إلى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لغلظها فتخالطها الأوساخ فيتولد عنها القمل، و لذلك صار القمل أكثر ما يحدث لمن لا يستحم و لا ينصف بدنه من الوسخ بمنزله ما يعرض للمسافرين، و ذلك لأن العرق إذا خرج عن البدن و لحج فى المسام فما كان منه لطيفاً تحلل و ما كان منه غليظاً عفن و تولد عنه هذا الحيوان، و ربما حدث القمل من مداومه أكل التين اليابس إذا كان البدن غير نقى.

[فى البثور الصغار]

و أما البثور الصغار: فحدوثةا من رطوبات رديئه تدفعها الطبيعه إلى خارج الجلد فإن كانت تلك الرطوبه حاره حاده كانت البثور محده الرؤوس [١٠٥٤]، فإن كانت تلك الرطوبه غليظه أو بارده كانت البثور عراضاً مبسوطه، و أكثر ما تحدث البثور فيمن كان جلده صلباً كثيفاً.

[فى الشرى]

و أما الشرى: فهو بثر بعضه صغار و بعضه كبار مبسوطا عريض [١٠٥٥] الرأس يبتدى [بحكه] [١٠٥٦] شديده حتى إذا حك سالت منه رطوبه صديديه.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٦

و حدوثة يكون: إما من دم يخالطه مرار و يكون لونه أحمر فيهيح أكثر ذلك بالنهار و يصيب العليل معه حراره و وهج و يكون نبض

صاحبه عظيمًا فيه سرعه، و أما من تخالطه الرطوبه البلغميه المالحه لدم رقيق و يكون لونه أبيض و أكثر ما يهيج بالليل، و ربما كان حدوثه من اجتماع هذه الأسباب الثلاثه، و يكون لونه ليس بالشديد الحمره.

[في الحصف]

و أما الحصف: فهو بثور صغار شبيه بالجاورس ينفرش في ظاهر الجلد و تولده يكون من رطوبه رقيقه حاده صفراويه تخالط الدم و أكثر ما يحدث ذلك في الصيف لا سيما من صب الماء البارد على [الرأس و] [١٠٥٧] البدن فتحققن الفضول التي تخرج من باطن البدن إلى الجلد في المسام.

[في التآليل و المسامير]

و أما التآليل: فهي بثور صغار شديده الصلابه مستديره، و منها شئ ء يقال له:

المسامير و هي بثور صلبه تأخذ إلى داخل العضو كأنها مسامير تحدث في كثير من أعضاء البدن من مخالطه الرطوبه البلغميه للمرار الأسود.

[في القروح]

و أما القروح: التي تحدث عن الاحتراقات، فإن حدوثها يكون عن دم غليظ محترق سوداوى تدفعه الطبيعه إلى ظاهر البدن فيحدث أولًا بثور كبار و تنفخ [١٠٥٨] و تنبسط و تنفجر و تصير لها خشكريشه سوداء.

[في الورم المسمى أبورسما]

و أما الورم المسمى أبورسما: فهو ورم يحدث من دم و ريح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٧

و حدوثه يكون [اما] [١٠٥٩] من انخراق الشريان [اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربه و نخرق الشريان من تحت الجلد او جراحه او تقع في موضع الشريان و يلتحم الجلد الذى عليه و يبقى انخراق الشريان] [١٠٦٠] مفتوحاً لا يلتحم و لا ينبت عليه الدُّشيد.

و علامه هذا الورم أن يكون موضعه ينبض و إذا غمز عليه باليد ذهب أكثر الورم و يسمع له في بعض الأوقات صرير، و يكون لون الورم على مثال لون الباذنجان و البنفسج.

و ذكر جالينوس «أن

جميع القروح و البثور التي تعرض فى الأبدان الشديده البياض و الأبدان البرشه تكون [خبيثه [١٠٦١]] عسره البرء». و ذلك أن الأبدان الشديده البياض يكون الدم فيها [قليلاً [١٠٦٢]] و الأبدان البرشه [يكون [١٠٦٣]] الاخلاط فيها رديئه، و لهذين السببين يعسر برء القروح أعنى: الخلط الردىء الذى يعرض منه التآكل من القروح و نقصان الدم الجيد الذى يكون منه تولد اللحم الجيد فى القروح و إصلاح ما قد تآكل، [فاعلم ذلك [١٠٦٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٨

## الباب الثامن عشر فى ذكر العلل الظاهره الخاصه بكل واحد من الأعضاء

و إذ قد ذكرنا من العلل الخاصه بظاهر البدن ما كان منها يعم ظهوره لسائر الأعضاء فلندكر فى هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الأعضاء دون بعض.

[ما يخص الرأس]

و ذلك أن منها ما يخص الرأس: بمنزله داء الثعلب، و داء الحيه، و السعفه، [و الحزاز [١٠٦٥]] و الأبريه، و عظم الرأس الذى يكون [تحت جلده الرأس الذى يكون [١٠٦٦]] من تفسخ الشؤن، و الورم الرخو الذى يكون تحت جلده الرأس [و [١٠٦٧]] فوق القحف.

[ما يخص الوجه]

و منها ما يخص الوجه: كالكلف، و النمش، و البثر الصغار المسماه بالعدسيه، و شقاق الوجه، و التوثه التى فى تكون فى الخد، و الاحتراق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٩

[ما يخص الرجلين]

و منها ما يخص الرجلين: كداء الفيل، و العروق المعروفه [بالدوالى، و القرحة المعروفه [١٠٦٨]] بالبلخيّه.

[ما يحدث فى اليدين و الرجلين]

و منها ما يحدث فى اليدين و الرجلين: و هو العرق المعروف بالمدينى، و الشقاق العارضه فى الكف و أسفل القدم و العقب و عقر الخف، و سحج الركب.

[ما يعرض للاصابع]

و منها ما يعرض للاصابع: و هى الداحس، و برص الاظفار و رقتها.

و نحن نبتدى اولاً بذكر العلل العارضه الخاصه بالرأس و أولها داء الثعلب.

[فى داء الثعلب



فأما داء الثعلب و داء الحية: فهما علتان يسقط فيهما شعر الرأس و اللحية و شعر الحاجبين، و إنما اشتق لهما هذا الإسم من الداء العارض لهذين الحيوانين و ذلك أن الثعلب يعرض له مراراً أن يسقط شعره و يتقرع تجلده، و الحية يعرض لها أن ينسلخ جلدها و لذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد، و قال قوم:

«إنه سمي داء الحية من جهة أن شكل انحلاق الشعر في هذا المرض يكون معوجاً كمثال [١٠٦٩] تعوج الحية»، و ليس الأمر كذلك.

و حدوث هاتين العلتين يكون: إما من صفراء حاره يخالطها الدم الصائر إلى الأعضاء التي فيها الشعر فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحتراق، و علامته أن يكون لون الموضع مائلاً إلى الصفرة ما هو.

و إما من مره سوداء يخالطها الدم فيسقط الشعر بتجفيفها إياه، و علامته أن يكون لون الموضع مائلاً إلى السواد، ما هو.

و إما من خلط بلغمي مالح يخلط الدم فيسقط لذلك الشعر.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٠

و إما من بلغم غليظ لزج يسد المواضع التي ترتقى فيها البخارات المحدثه للشعر، و علاماته أن يكون لون الموضع إلى البياض ما هو.

و ربما عرض لشعر سائر الجلد [١٠٧٠] أن يسقط من هذه الأسباب كما قال أبقراط: «إذا كان بإنسان داء الثعلب ثم حدثت به العلة المعروفة بالدوالي عاد شعر رأسه، و من كان به داء الثعلب فليس يكاد تحدث له الدوالي، و ربما عرض لشعر الرأس أن ينتثر و يتساقط لنقصان الغذاء و قلة البخارات الجيده المنبته للشعر، و ربما عرض عن تخلخل المسام حتى إذا خرج البخار المحدث للشعر تفسى و تبدد و لم يتجمع لحدوث الشعر، بمنزله الدخان

إذا خرج من موضع واسع وربما حدث عن ضيق المسام المتولده عن الرطوبه و البلغم و ذلك أن البخار الذى يكون عنه الشعر إذا خرج من بين هذه الرطوبه إلى خارج عادت الرطوبه فسدت [١٠٧١] المسام و قطعت بين البخار الخارج و بين البخار الداخلى و لم يتصل بعضه ببعض فيمنع ذلك من تولد الشعر، و ربما حدث سقوط الشعر بعقب الأمراض الحاده بسبب الحراره الشديده و رداءه البخارات، و ربما حدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيده من البدن بمنزله ما يعرض لأصحاب السل و الدق.

[فى السعفه]

و أما السعفه: فهى قروح تعرض فى الرأس لها خشكريشه و هى أنواع:

منها نوع يقال له: الشهدى و حدوثها تكون عن بلغم مالح، و علامتها أنها قروح يتثقب معها جلد الرأس ثقباً دقيقه، و يكون فيها رطوبه شبيهه بالشهد.

و منها نوع يقال له: التينى و هى قروح مستديره صلبه يعلوها حمرة و جوفها فيه شىء شبيه بحب التين.

و منها نوع يسمى: اجود [١٠٧٢] و هى قروح تكون معها فى الرأس ثقب دقيقه إلا أن ثقبها أقل من ثقب السعفه الشهديه، و تخرج منها رطوبه شبيهه [بماء اللحم].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠١

و منها نوع آخر و هو بشر صغار احمر يشبه شكله [١٠٧٣] بحلمتى الندى، و تخرج منها رطوبه شبيهه بمائيه الدم.

و منها نوع آخر يابس أبيض اللون شبيه بالصورج [١٠٧٤] ينتشر منها قشور بيض.

[فى الحزاز و الأبريه]

و أما الحزاز و الأبريه: فهى أجسام صغار دقاق شبيهه بالنخاله تنتشر من جلده الرأس من غير تقرح، و حدوث ذلك يكون من بخارات بلغميه مالحه او من [١٠٧٥] دم تخالطه مره سوداء.

[فى عظم الرأس و استطالته و تعويجه]

و أما عظم الرأس و استطالته و

تعويجه: فحدوث ذلك يكون من ریح غليظه ترتبك فيما بين الشؤون فتفرقها و تباعد بين أعظم الرأس بعضها من بعض فيعظم لذلك الرأس.

[في الورم الذى يكون تحت جلده الرأس]

و أما الورم الذى يكون تحت جلده الرأس: فإذا دفعته بإصبعك اندفع بسهولة و حدوثه يكون من فضل ماده رقيقه تجتمع بين جلده الرأس و عظم القحف.

[في الكلف و النمش]

و أما الكلف و النمش: فحدوثهما أكثر ما يكون فى الخدين و الوجنتين و يكون من بخار الدم المحترق و من أخلاط سوداويه تكون فى المعده أو فى سائر البدن بمنزله ما يعرض للنساء الحوامل إذا اجتمعت فى أبدانهن الفضول الرديئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٢

[فى التوته التى تكون فى الخد]

و أما التوته التى تكون فى الخد: فإن حدوثها يكون من خلط غليظ فيه حده و تكون فى الخد او الوجنه [١٠٧٦] فى أكثر الأمر و هى بثره متقرحه تأخذ فى داخل الخد فى أكثر الأمر.

[فى الاحتراقات التى تكون فى الوجنه و الأنف]

و أما الاحتراقات التى تكون فى الوجنه و الأنف: فهى شبيهه بالسعفه الحمراء كمده الحمرة كثيراً ما تتقرح.

و ينبغى أن تعلم أن ما كان من هذه القروح المذكوره فى هذه الأعضاء أو سائر البدن مستديراً عميقاً فهو أخبث و أردأ و ذلك أن حدوث هذه يكون عن ماده حاده غليظه [حاده] [١٠٧٧].

فأما ما كان حدوثه فى الرجلين و الساقين فهو مثل داء الفيل، و العروق المسماه الداوى [و القرحة المسماه البلخيه] [١٠٧٨].

[فى داء الفيل]

فأما داء الفيل: فهو ورم سوداوى يحدث فى الساق و القدم، و علامته أن يكون شكل الرجل فيه كشكل رجل الفيل مستويه غير مخصره.

[فى الدوالى]

و أما الدوالى: فإنها امتلاء عروق الساقين و غلظهما و حدوثها أيضاً

من خلط سوداوى ينصب إلى هذه العروق و يملؤها، فإن أكثر ما يكون حدوثها من الذين يديمون تعب الرجلين و القيام عليهما مع نصب البدن فتنحدر الأخلاط إلى العروق التي في الساقين و لذلك صار أكثر ما يحدث ذلك بالفلاحين و الحمالين و الملاحين، و علامه هذه العله أن تكون هذه العروق ملتويه غليظه إلى الخضره أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٣

إلى السواد ما هو.

[في البلخيّه]

و أما البلخيّه: فإنها تحدث في الساق و علامتها أنها قرحه يتقور موضعها و يستدير و يأكل ما حولها بالفساد و برؤها عسر.

و أما ما يحدث في اليدين و القدمين [معاً] [١٠٧٩] فهو العرق المدني [و الشقاق العارض في اليدين و القدمين].

[في العرق المدني]

و العرق المدني [١٠٨٠] و هو يحدث في الساقين [١٠٨١] و المعصمين، و ربما حدث في الصبيان في الندره في الجنين، و أكثر ما تحدث هذه العله في البلدان الحاره نحو بلاد الهند و بلاد مصر و الحبشه و هي عله تحدث تحت الجلد شبيهه بالعرق و تتحرك حركه بينه كما يتحرك الدود، فإذا انفتح موضع الرأس هذا العرق يحدث منها أوجاع.

[في شقاق اليدين و أسفل القدمين و العقب]

و أما شقاق اليدين و أسفل القدمين و العقب: فحدوثه يكون من المره السوداء أو من سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع و معرفه ذلك بينه ظاهره.

[في الداحس]

و أما

[الداحس] [١٠٨٢]

فهو ورم حار يعرض بالقرب من الأظفار يكون معه وجع و ضربان [فاعلم ذلك] [١٠٨٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٤

## الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات و القروح و علاماتها

و إذ قد قلنا: عند ذكرنا أصناف الأمراض إن تفرق الاتصال إذا كان في اللحم قيل له: جرح، فإذا تقادم عهده سمي قرح، و إذا

كان في العظم قيل له كسر.

فأما الجراحات: فمنها ما

هى مفردة بسيطه، و منها ما هى مركبه مع غيرها.

[فى الجراحات البسيطه]

فأما الجراحات البسيطه: فهى إما قطع، و إما شق فقط من غير أن يذهب معه شىء من أجزاء العضو.

و هذا القطع و الشق: منه ما هو صغير، و منه ما هو عظيم مفرد لا تتبعه أعراض البته.

و الشق العظيم: منه ما هو خال ناشف، و منه ما يحدث فيه صديد و وسخ، و هذا يكون فى القرحة بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل إليه من الغذاء. و ذلك أن كل عضو له فضلتان:

إحدهما: لطيفه تنحل من المسام.

و الاخرى: غليظه يتولد منها الوسخ على الجلد.

و الصديد الحادث من القروح: يكون من الفضله الرقيقه الغليظه إذا لم تكن الحراره الغريزيه تطفها و تحللها، و الوسخ يكون من الفضله الغليظه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٥

و ما كان من الجراحات و القروح كذلك فأمره ظاهر بين ليس يحتاج فيه إلى الاستدلال.

[فى القرحة المركبه]

و أما القرحة المركبه: فمنها ما هى مركبه مع سبب، أو مع مرض، أو مع عرض.

أما مع سبب: فإذا كانت هناك ماده تنصب إلى القرحة، و علامات ذلك كثره الرطوبه فى القرحة و سيلانها.

و أما المرض: فربما كان من سوء مزاج [أو ربما كان آلياً].

أما ما كان من سوء مزاج فمنه سوء مزاج [١٠٨٤] حار و علامته حمرة العضو و تلهبه، و الوجع الشديد فيه، و منه ما يكون عن سوء مزاج بارد [١٠٨٥] و علامته كموده اللون و قله الحراره، و منه ما يكون من سوء مزاج رطب و علامته أن تكون القرحة كثيره الرطوبه و الصديد رخوه اللحم، و أما [ما يكون] [١٠٨٦] من سوء مزاج يابس و علامته أن تكون القرحة يابسه قحله ناشفه.

و أما

المرض الآلى: فمنه مرض النقصان و هو نقصان اللحم فى القرحة و سقوط جزء من العضو، [و منه مرض العظم و هو الورم الحادث مع الجراحه القرحة[[١٠٨٧]]، و منه مرض تفرق الاتصال بمنزله قطع العصب او كسر[١٠٨٨] العظم.

و أما تركيب القرحة مع العرض فبمنزله الوجع الذى يكون معها.

[فى الناصور]

و كل واحد من القروح البسيطة و المركبه إذا تقادمت و جاوزت لها أربعين يوماً قيل لها: ناصور، لأن الناصور على الحقيقه هو ما كان من القروح له غور و فمه ضيق و قعره واسع و فيه لحم صلب أبيض و لا يكون معه وجع، و تراها فى بعض الأوقات يابسه قحله و فى بعض الأوقات كثيره الرطوبه و كثير[١٠٨٩] ما تسيل الرطوبه منها دائماً و ربما انقطعت أحياناً و ينسد فم الناصور و أحياناً ينفتح، و ربما انتهت النواصير إلى العظم ففنته و ربما انتهت إلى عصب أو إلى عرق أو إلى بعض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٦

الأعضاء الشريفه فأكلتها.

[و أما تجويفاتها[[١٠٩٠]] فربما كان تجويفها يمتد إلى استقامه، و ربما مر على تأريب و تعويج، و ربما كان الناصور الواحد له أفواه كثيره.

فما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذى يكون فى اللحم أعنى الجراحات و القروح كفايه لمن أراد أن يعرف اختلاف أحوالها ليعالجها صواباً على ما ينبغى.

[و أما فى صفه كسر العظام[[١٠٩١]]

فأما تفرق الاتصال الحادث فى العظم و هو الكسر: فمنه ما يكون مفرداً [ساذجا[[١٠٩٢]] و هو الكسر فقط، و منه ما يكون مركباً: إما مع جراحه، و إما مع ورم.

و معرفه جميع ذلك سهله ليس يحتاج معها إلى الاستدلال إذ[١٠٩٣] كانت ظاهره للحس.

أما الكسر: فبين الملمس إذا أمرت اليد على العضو فوجدت أجزاء العظم

متفرقه مختلفه الشكل و شكل العضو غير مستو.

و أما الجراحه و الورم فظاهره بينه.

[فى نهش الحيوان]

و أما تفرق الاتصال الذى يكون من قبل الحيوان: فما كان منه من حيوان غير ذى سم: فليس بينه و بين سائر القروح فرق و أمره مشته يحتاج فيه إلى مسأله العليل عما عضه أو نهشه.

فأما نهشه الحيوان ذى السم: فإنه لما كان نهش كل واحد منها و لدغه تتبعه أعراض رديئه مختلفه بحسب ما يتبع نهشه كل واحد من أصنافها من الأعراض، رأيت أن أذكر الأعراض التى يستدل بها على نهش الحيوان و لدغ الهوام من أى نوع هو، ليعالج كل نوع منها بما يحتاج إليه من الأدوية المتنافيه [١٠٩٤] من سم ذلك الحيوان و الهوام لئلا يغلط المعالج لذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٧

### الباب العشرون فى نهش الحيوان ذى السم و لدغه

و أولًا فى عظه الكلب [الكلب] [١٠٩٥]

الحيوان ذو السم: منه ما يعض، و منه ما ينهش، و منه ما يلدغ.

[فى العض]

فأما ما يعض: فالكلب [الكلب] [١٠٩٦] و ابن عرس و الحيوان الذى يسمى سقالابوطس [١٠٩٧]، و الحيوان الذى يسمى [السلاء] [١٠٩٨].

[فى النهش]

فأما ما ينهش: فهى أنواع الأفاعى و الحيات. [فأما الأفاعى] [١٠٩٩]

فمنها الأفعى المعروفه بالمعطشه، و منها البلوطيه، و منها الحيه التى تغوص فى الماء، و منها الحيه التى تسمى فيحرسوس و المسماه اسميوس [١١٠٠]، و الحيه ذات القرون.

[فى اللدغ]

فأما الحيوان الذى يلدغ: فالعقرب و الزنبور و الرتيلاء و العنكبوت و العقرب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٨



الجراره و قمله النسره، و نحن نبين أولًا اعلام ما كان منها يعرض، و أول ذلك الكلب [الكلب] [[١١٠١]]

فأقول: إن سم الكلب [الكلب] [[١١٠٢]] يابس مجفف و أكثر مضرته بالدماع و لذلك صار يحدث عنه الشنج و الفزع من الماء، و الكلب الكلب متى عرض إنساناً عرضت

له أعراض رديئه فمتى لم يتدارك العضوض بعلاجه هلك.

فينبغي لذلك أن تعرف أولًا علامات الكلب الكلب ليتوقى منه و يحذر ليعلم أن نهشته نهشه كلب كلب فيعالج بما ينبغي أن يعالج به.

و علامته أن يصير كالمجنون و يمتنع من الأكل و الشرب و يشتد عطشه و يلهث [١١٠٣]، و لا يقرب الماء و يهرب منه و يفتح فمه و يخرج لسانه و يخرج من فيه زبد شبيه بالزبد الذى يخرج من أفواه الجمال إذا هاجت، و يكون رأسه إلى جانب وعينه حمراوين و أذناه مسترخيتين و يكثر تحريكهما و يتصاعد منها فضل زبدى، و إذا نباح كان صوته أبح و ربما انقطع صوته و يتمايل فى مشيه و لا يعرف أربابه و يهر على الناس و الكلاب، و على سائر من يرى من غير أن ينباح، و إذا رأته الكلاب هربت منه خوفاً أن يعضها.

و ذكر روفس «أن هذه الأشياء تعرض لكلب الكلب [١١٠٤] من غلبه المره السوداء عليها، و إنه نوع من أنواع المالىخوليا» [و أكثر ما يعرض ذلك للكلاب فى الصيف و قلما يعرض لها ذلك فى الشتاء [١١٠٥]].

فأما الأعراض التى تعرض للإنسان من عض هذا الكلب فإنه فى أول الأمر لا يعرض له شىء سوى الوجع الحادث عن الجرح، و لا يكون بين الجرح الذى يعرض من العضه و بين سائر الجراحات فرق، فإذا تمادت به الأيام حدث للمنهوش تمدد و حمرة فى جميع البدن و خاصه فى الوجه و عرق و غشى و فزع من الماء و إذا رآه ارتعد و ارتعش و لا يشربه، و كذلك يهرب من كل رطب، و ربما عرض لهم أن ينبحوا كنباح الكلاب، و ربما عضو إنساناً و

تعرض لمن عضوه مثل

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٩

هذه الأعراض.

[و حدوث هذه الاعراض [١١٠٦]] يكون: إما بعد أربعين يوماً، وإما بعد ستة اشهر أو بعد [تسعه [١١٠٧]] أشهر.

و السبب فى حدوث هذه الأعراض ما خلا الفزع من الماء إنما هو اسراء [١١٠٨] السم فى جميع البدن.

و أما السبب فى الفزع من الماء [فقد ذكر بعض «الفلاسفه أن ذلك بسبب ما يعرض من إفراط اليبس على البدن [١١٠٩]] لأن سمه سم مجفف يابس فيهرب من الرطوبه لأنها ضد المزاج العارض فى جسمه.

و أما روفس: فإنه ذكر «أن هذه العله هى نوع من أنواع المالىخوليا العارض من المره السوداء، و أن الكلب تغلب عليه المره السوداء الرديئه الكيفيه الشبيهه بالسم و كما أن كثيراً ممن تعرض له المالىخوليا يعرض له الفزع من أشياء آخر كذلك يعرض من هذه العله الفزع من الماء و يذكرون أنهم يرون صوره الكلب الذى عضهم فى الماء».

و حدثنى بعض القوم عن الموسوسين فى اليمارستان البدرى أنه كان فى اليمارستان رجل قد عضه كلب [كلب [١١١٠]] و كان إذا جاؤه بالماء فزع منه و لم يشربه و يزعم أن فيه مصارين الكلاب و قدرهم.

و ذكر بعض المتطببين أن المعضوضين من كلب كلب إذا جاؤوهم بالماء فى إناء خشب و وضع على جلد الضبعه العرجاء قبلوه و شربوه.

فبهذه الدلائل تعرف عضه الكلب [كلب [١١١١]] من غيرها، إلا- أنه لما كانت هذه الأعراض إنما تعرض للمعضوضين إما بعد أربعين يوماً وإما بعد ستة أشهر و إما بعد تسعه أشهر، و أما فى أول الامر فلا فرق بين عضه الكلب [كلب [١١١٢]] و بين عضه [الكلب [١١١٣]] غير الكلب و بين غيره من الحيوان الذى ليس بذى سم احتجنا

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢،

لذلك إلى معرفه [علامات[١١١٤]] هذه العظه فى أول حدوثها قبل أن يعرض له الفزع من الماء فإنه متى عرض الفزع من الماء، لم يكذ يتخلص من الموت[١١١٥]] و كذلك اذا لم يعف و وجهه فى المرآه فلا مطبع فى برئه[١١١٦]].

فأما متى تلوحق قبل أن يعرض له الفزع[١١١٧] من الماء فإنه [يتخلص المعضوض من الموت و يبرأ بإذن الله تعالى[١١١٨]] إذا اتفق له طيب حاذق عارف بالمداواه.

و من العلامات التى يفرق بها بين عضه الكلب [الكلب[١١١٩]] و بين عضه غيره أن يضمم موضع العضه بجوز مدقوق ناعم يوماً و ليله ثم يلقيه إلى ديك أو دجاجة جائعه لتأكله فإن عاشت بعد أكلها إياه فليست العضه من كلب [كلب[١١٢٠]] و إن ماتت فالعضه من كلب [كلب[١١٢١]] و ينبغى أن ينظر الديك أو الدجاجة يومها ذلك إلى الغد فإنها [ربما[١١٢٢]] لا تموت إلى الغد، و ذكر بعض القدماء «انه متى أخذ إنسان خبزاً فلطخه بالدم الخارج من العضه و القاه إلى كلب لم يأكله، فبهذه الدلائل يفرق بين عضه الكلب [الكلب[١١٢٣]] و غيرها فى أول حدوثها».

[فى عضه ابن عرس]

و أما عضه ابن عرس: فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد و يكون موضع العضه كمد اللون.

[فى عضه القرد]

و أما عضه القرد: فإنها شبيهه بعضه الإنسان و تعرف بآثار الأسنان فى موضع العضه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١١

[فى عضه السلاء]

و أما عضه السلاء: فقد يعرض فى موضع العضه وجع شديد مع نخس و حمره و نفاخات مملوؤه رطوبه دمويه و يكون حول العظه كمد اللون، فإذا فتحت النفاخات ظهر الجرح أبيض اللون و كثيراً ما يتآكل العضو المعضوض.

[فى عضه العظايه]

و أما عضه العظايه: فإن أسنانها تبقى فى موضع العضه فيعرض

منه الوجع الشديد إلى أن تسقط الأسنان من موضع العضه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٣

### الباب الحادى و العشرون فى صفه نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها

فأما الأفاعى و الحيات: فإن سمها حار محرق و الأعراض التى تعرض فيمن نهشته أفعى و جع فى موضع النهشه، ثم يصير الوجع إلى جميع البدن و ترى فى موضع النهشه ثقبين مفتوحين و فيهما موضع الناين، ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبه تشبه الزيت، و من بعد ذلك تسيل منه رطوبه زنجاريه و تعرض فيما يلي الموضع أورام حاره فيها حمره كمدته و نفخات شبيهه بما يعرض من حرق النار و يتغير لون البدن و يعرض للمنهوش غثيان و قىء مره، و غشى و رعدده شديده و عرق بارد، و يعرض للعضو تآكل فيسعى ذلك التآكل إلى ما يقرب من ذلك العضو و تدمى لثه المنهوش و يبول دمًا.

[فى نهش البلوطيه]

و أما [الحيه] [١١٢٤] المسماه اورس: [و هى البلوطيه] [١١٢٥] و هى التى تأوى إلى أصول شجره البلوط، و هى منتنه الريح يفوح ننتها من بعيد، و زعم قوم أن من مر عليها تتسلخ رجلاه و يحدث به ورم فى الساقين، و من أراد علاج من نهشته هذه الحيه تتسلخ يدها، و متى قتل إنسان هذه الحيه تصير رائحته رائحه منتنه و لا يشم شيئاً من الروائح سوى رائحتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٤

و علامه من نهشته هذه الحيه الورم من موضع اللسعه مع حمره و تنفط [١١٢٦] ما حولها من الأعضاء، و ربما سالت من موضع النهشه رطوبه شبيهه بمائيه الدم، و يعرض لهم و جع فى فم المعده.

[فى نهش الافعى المعطش]

و أما الأفعى المسماه بالمعطش: فإن الذين تلدغهم يعرض لهم فى موضع النهشه و جع شديد دائم، و يخرج من موضع النهشه دم

و يعرض لهم وجع فى فم المعده و[[١١٢٧]] يعرض معه عطش و يكثرون من شرب الماء و لا يروون منه لشده حراره سم هذه الحيه و شده احتراق أفواههم، و لا يكاد ينجو من نهشته هذه الحيه من الموت.

[فى نهش الحيه ادرس]

و أما ادرس[[١١٢٨]]: فهى التى تغوص فى الماء و تعرض لمن نهشته هذه الحيه سعه فى موضع النهشه و يكون لون الموضع كمدماً و تخرج منه رطوبه سوداء كثيره منتنه الرائحه شبيهه بصديد الموتى.

[فى نهش الحيه فنحرسوس]

و أما الحيه المسماه فنحرسوس: فهى حيه تكون أصغر من الأفعى و أعرض عنقاً، و من نهشته هذه الحيه يكون حاله شبيهاً بحال من نهشته الأفعى و يعرض له مع ذلك استرخاء فى اللحم و ورم شبيه بورم الاستسقاء حتى يسيل اللحم من شده الرطوبه.

[فى نهش الحيه اسنييس]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٥

و أما الحيه المسماه اسنييس[[١١٢٩]]: فهى حيه ترفع عنقها و تمده إلى فوق و تنفت السم من فيها و الجرح الذى يكون من نهشها يكون صغيراً جداً شبيهاً بقرز إبره و يسيل منها دم قليل و لا يحدث ورم، و يعرض لمن نهشته هذه الحيه غشاوه فى بصره بسرعه و وجع فى جميع البدن ثم بآخره يذهب حس البدن و لا يكاد يسلم من نهشته هذه الحيه.

[فى نهش الحيه ذات القرون]

و أما الحيه ذات القرون: فهى المسماه بأسليقوس[[١١٣٠]] فإن موضع نهشها يصير

أصفر و يحدث لصاحبها إنعاض الذكر و خروج ريح من أسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٦

## **الباب الثانى و العشرون فى لدغ العقرب الجراره و غير الجراره و الزناير و الرتيلاء [و قمله النسر[[١١٣١]] و غير ذلك**

[فى العقرب]

فأما العقرب: فسمها بارد و لذلك صار الملدوغ منها يظن كأنه يرمى بالثلج و أكثر مضرته بالقلب، و العقرب إذا لدغت فإن موضع اللدغ يرم من ساعته و

يكون مع الورم حمرة و صلابه و تمدد و وجع، و مره يعرض فيه التهاب، و مره برد و مره يهيج الوجع، و مره يسكن الوجع، و يكون الوجع كأنه ينخس بالابره، و ربما أحدثت غشياً إذا وقعت على شريان و ربما أحدثت صرعاً إذا وقعت على عصبه.

فى الزناير و النحل

و أما الزناير و النحل: فإنه يعرض لمن لسعته ورم حار على المكان و حمرة و وجع، و الحمه من النحل تبقى فى موضع اللسعه، [و ربما حدث معه عرق و غشى و اختلاج الشفه و انتفاخ الارنبه و توتر الذكر] [١١٣٢].

[فى قمله النسر]

[و أما قمله النسر: فإنه يعرض لمن لسعته على المكان حمرة و وجع شديد، و ربما حدث معه عرق و غثيان و اختلاج الشفه و انتفاخ الأريبه و توتر لذبول الدم أو

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣١٧

قيأه، و يتغير من لسعتها الجسد تغيراً قبيحاً، و هى دويبه صغيره بيضاء مثل القمله و يستدل عليها من قبل الأعراض التى تتولد عنها لأنها تكون فى بعض الأوقات أقل من أن تدرك بالبصر و تحس عند الحركة، و قال جالينوس: «إن أكثرها لا تقبل الدواء» و هذه الدويبه تكون فى لحاء شجره الدلب [١١٣٣].

[فى الرتيلاء]

و أما الرتيلاء: فهى عنكبوت كبيره و أنواعها كثيره و أردؤها الرقطاء، يعرض من لدغته وجع شديد فى الموضع [اللذعه] [١١٣٤] و حمرة يسيره من غير ورم و قىء و حكه، و يعرض معه نافض و برد و رعدده فى جميع البدن و ثقل و عرق [بارد] [١١٣٥] و صفره فى اللون، و يعرض لبعض من لسعته عسر البول و تمدد شديد فى [القضيب] [١١٣٦] و ما بين الارنبه [١١٣٧] و الركبتين و تمدد فى المعده و

انتشار فى اللسان حتى لا يتبين الكلام، و يعرض لهم قى ء و رطوبه [١١٣٨] شبيهه بنسج العنكبوت أو تسهل بطونهم رطوبه مثل هذه، و إذا انغمسوا فى الماء الحار سكنت عنهم الأوجاع ثم يعاد لهم الوجع إذا خرجوا من الماء الحار.

[فى العنكبوت]

و أما العنكبوت: فيعرض لمن لسعته وجع فى موضع اللسعه و حمره و وجع فيما دون الشراسيف و عسر البول و برد الاطراق و انتشار القضييب.

[فى العقرب الجراه]

و أما العقرب الجراه: فإنها تكون صغيره صفراء على مقدار ورق الانجدان لها أذنان تجرها تكون بعسكر مكرم و أكثر ما توجد فى [كوارك] [١١٣٩] السكر و فى الطين الذى هو قوالب السكر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٨

و الموضع الملسوع لا يناله فى أول يوم وجع شديد لكن فى اليوم الثانى و الثالث، و تعرض له أعراض رديئه بمنزله ورم اللسان و بول الدم و الخفقان و الغشى و الكرب و قد مات ممن لذعته هذه العقرب خلق كثير من الناس، فهذه هى أصناف أمراض تفرق الاتصال الحادثه فى ظاهر البدن و ما كان منها حادثاً عن حيوان ذى سم، و العلامات الداله عليها و هو آخر الكلام فى العلل العارضه فى ظاهر البدن و أسبابها و علاماتها، و الحمد لله رب العلمين و الصلاه على محمد و آله أجمعين [١١٤٠].

تمت مقاله الثامنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٩

## المقاله التاسعه فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه

إشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢١

المقاله التاسعه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى تأليف على بن عباس المتطبب [١١٤١]]

فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه

و هى إحدى و أربعون باباً:



الباب الاول: فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الاعضاء الباطنه.

الباب الثانى: فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها.

الباب الثالث: فى ذكر

الصداع و أصنافه و أسبابه و علامته.

الباب الرابع: فى دلائل البرسام و السرسام و أورام الدماغ و اختلاط الدهن و أسبابها و علامتها.

الباب الخامس: فى دلائل النسيان و أسبابه و علاماته و هى العله المعروفه بليثرغوس [١١٤٢].

الباب السادس: و فى دلائل السكته [و الصرع] [١١٤٣] و الكابوس و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع: فى صفه المايخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها [الداله عليها التى لا تعرف، إلا بذكرها] [١١٤٤].

الباب الثامن: فى العلل العارضه فى النخاع، و أولًا فى الخدر و الاسترخاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٢

و اللقوه و الفالج و الايلمسا و أسبابها و علاماتها.

الباب التاسع: فى صفه التشنج الحادث عن الامتلاء [و أسبابه و علامته الداله عليه] [١١٤٥].

الباب العاشر: فى صفه التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته.

الباب الحادى عشر: فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما.

الباب الثانى عشر: فى صفه الحذب و أسبابه و علاماته.

الباب الثالث عشر: فى العلل العارضه فى أعضاء الحس، و أولًا فى علل العينين و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع عشر: فى العلل العارضه فى الأذن [و أسبابها و علاماتها] [١١٤٦].

الباب الخامس عشر: فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها [١١٤٧].

الباب السادس عشر: فى علل اللسان و ما يليه من أجزاء الفم و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع عشر: فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن عشر: فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس [و علاماتها] [١١٤٨].

الباب التاسع عشر: فى العلل الحادثه فى لباس الحلق و قصبه الرئه.

الباب العشرون: فى العلل العارضه فى الرئه.

الباب الحادى و العشرون: فى العلل الحادثة فى أعضاء الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع.

الباب الثانى و العشرون: فى العلل الحادثة فى الحجاب.

الباب الثالث و العشرون: فى العلل

الحادثه فى القلب [و أسبابها و علاماتها] [١١٤٩].

الباب الرابع و العشرون: فى العلل الحادثه فى آلات الغذاء، و أولاً فى العلل العارضه فى فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٣

الباب الخامس العشرون: فى العلل العارضه فى قعر المعده [و علاماتها] [١١٥٠].

الباب السادس و العشرون: فى العلل العارضه فى الأمعاء.

الباب السابع و العشرون: فى علل القولنج و أصنافه و أسبابه و علاماته.

الباب الثامن و العشرون: فى الدود و حب القرع.

الباب التاسع و العشرون: فى علل المقعده و أسبابها و علامتها.

الباب الثلاثون: فى علل الكبد و أسبابها و علاماتها.

الباب الواحد و الثلاثون: فى صفه الاستسقاء و أنواعه و أسبابه و علاماته.

الباب الثانى و الثلاثون: فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى علل المراره و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع و الثلاثون: فى علل الكلى و أسبابها و علاماتها.

الباب الخامس و الثلاثون: فى علل المثانه و أسبابها و علاماتها.

الباب السادس و الثلاثون: فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع و الثلاثون: فى علل أعضاء التناسل، و أولاً فى علل الانثيين و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن و الثلاثون: فى العلل العارضه فى القضيب.

الباب التاسع و الثلاثون: فى علل الرحم و أسبابها و علاماتها.

الباب الاربعون: فى علل الثديين و أسبابها و علاماتها.

الباب الحادى و الاربعون: فى العلل الحادثه فى الوركين و أسبابها و علاماتها.

## الباب الأول فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الباطنه

أقول: إن العلل التى تحدث فى باطن البدن ليس التعرف عليها سهلاً كالتعرف على علل الأعضاء الظاهره، لكن يحتاج فيها إلى أن يكون الطبيب [١١٥١] عارفاً بفعل كل واحد من الأعضاء، و مزاجه و جوهره و منفعتة و مقداره و شكله و موضعه فى البدن و مشاركته لما يشاركه من

الأعضاء و ما يحتوى عليه من الرطوبات و غيرها على ما قد بينا من ذلك فى الموضوع الذى ذكرنا فيه أحوال الأعضاء.

فتعلم من ذلك الطرق التى تسلك فى تعرّف [١١٥٢] كل واحد من [العلل [١١٥٣]] و الأمراض الباطنه فى أى الأعضاء حدث و فى أى موضع من العضو و حال المرض و مقداره و سلامته و رداءته. [١١٥٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٢٤

إذا كان الأمر كذلك فيجب أن نبين الطرق التى تسلك فى معرفه كل واحد من العلل و الأمراض الباطنه و الدستورات التى يبنى عليها فى معرفه الأمراض و هذه الطرق و الدستورات ثمانية:

إحداها: الطريق المأخوذه من ضرر الفعل.

و الثانيه: الطريق المأخوذه مما يبرز من البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٥

و الثالثه: الطريق المأخوذ من الوجع الذى يخص كل واحد من الاعضاء [١١٥٥].

الرابعه: الطريق المأخوذ من موضع العضو العليل [١١٥٦].

و الخامسه: الطريق المأخوذه من الورم.

و السادسه: الطريق المأخوذه من الأعراض الخاصيه بالمرض [١١٥٧].

و السابعه: [الطريق المأخوذ من مشاركته العضو لما يشاركه] [١١٥٨].

الثامن: الطريق المأخوذه من البحث و المساءله.

[الطريق الأول [ضرر الفعل]]

أما ضرر الفعل: فيستدل منه على العضو العليل.

و ذلك أن كل فعل يناله الضرر يدل على أن العضو الفاعل له عليل إما عله تخصه فى نفسه، و إما لمشاركته لعضو آخر عليل بمنزله نقصان الشهوه الداله على آفه قد لحقت فم المعده.

و هذه الآفه إما أن تكون خاصه بها، و إما لمشاركته الدماغ لها فى العله.

[الطريق الثانى [ما يبرز من البدن]]

و أما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العليل و على طبيعه العله.

و الاستدلال به يكون إما من جوهره، و إما من مقداره، و إما من موضعه.

أما الاستدلال من جوهره: فبمنزله الثفل الراسب فى البول فان [١١٥٩] كان

شبيهاً بالنخاله دل على أن العله فى المئانه، و إن كان شبيهاً بقطع اللحم دل ذلك على أن العله فى الكلى، و كذلك متى خرج بالسعال جرم شبيه بالغشاء [١١٦٠] دل ذلك على أن جرم الغشاء الشبيه [بلسان] [١١٦١] المزمار عفن و تأكل و خرج بالسعال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٦

و أما الاستدلال من مقداره: فبمنزله ما إذا خرجت فى البراز قطع لحم و كانت كباراً دل ذلك على قرحه فى الأمعاء الغلاظ، و إذا كانت صغاراً دل ذلك على أن القرحة فى الأمعاء الدقاق، و بمنزله من نفث قطعه عرق بالسعال [١١٦٢] فإنها إن كانت كبيره دل على أن الرئه مريضه، و إن كانت صغيره دل على أن العله فى قصبه الرئه، و ذلك أن العروق التى فى الرئه كبار و التى فى قصبه الرئه صغار.

و كذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قصبه الرئه و كانت [١١٦٣] تلك الحلق صغاراً دل ذلك على أن جرم الرئه قد عفن و أن تلك الحلق الخارجه إنما هى من أقسام قصبه الرئه [و إن كان الحلق كباراً دل ذلك أن قصبه الرئه قد تعفيت رباطاتها] [١١٦٤] و انحلت تلك الحلق و خرجت بالسعال إذ كانت تلك الحلق لا- تكاد تعفن لصلابتها و إنما العفن يلحق الرباطات لرخاوتها [١١٦٥].

و أما [الاستدلال] [١١٦٦] من موضعه: فبمنزله [فى قشره] [١١٦٧] قرحه خرجت من البدن فإن كان خروجها بالسعال دل ذلك على أن القرحة فى آلات التنفس، [و إن كان خروجها بالقىء دل على أن القرحة فى المعده] [١١٦٨] و إن كان خروجها بالبراز دل على أن القرحة فى الأمعاء [و] [١١٦٩] بمنزله الصديد الشبيه بماء اللحم [إن كان بالبراز دل على أن العله فى الجانب المقعر من الكبد] [١١٧٠]، و



إن كان خروجها بالبول دل على أن العلة في الجانب المحذب من الكبد، و أيضاً فإنه متى وقعت جراحه في مرق البطن و خرقت الصفاق و وصلت إلى ما تحته من الأحشاء فإن خرج من الموضع الطعام أو الكيلوس دل على أن الجراحه قد وصلت إلى [تجويف] [[١١٧١]] المعدة، و إن خرج براز دل على أن الجراحه قد وصلت إلى تجويف الأمعاء، و إن خرج بول دل على أن الجراحه قد وصلت إلى المثانه و إن وقعت في الصدر و خرجت من الموضع ریح دل على أن الجراحه قد نفذت في الغشاء المستبطن للاضلاع.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٧

و أيضاً متى رأيت دمًا قد انبعث من بعض الأعضاء و كان يسيرا [١١٧٢] دل على أن عرقاً قد انخرق في ذلك العضو، و إن كان خروج الدم مع ذلك بتوثب و كان لونه أحمر ناصعاً دل ذلك على أن العرق الذي قد انخرق عرق ضارب.

[الطريق الثالث [الاستدلال من الوجع الخاص]]

و أما الاستدلال من الوجع الخاص: بالأعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل، و على العلة الفاعله للوجع.

أما دلالتة على جوهر العضو العليل: فإنه إن كان الوجع معه ضربان دل على أن العلة [في عرق ضارب او عضو كثير العروق الضوارب، و إن كان معه نخس فهو يدل على أن العلة في غشاء، و إن كان معه ثقل دل على أن العلة [١١٧٣]] في عضو قليل الحس، و إن كان الوجع يمتد و يجد صاحبه كأن وتره يمتد إلى الناحيتين فهو يدل على أن العلة في عصبه، فإن كان مع تمدد رخو فهو يدل على أن العلة في اللحم، و إن كان مع الوجع تكسير دل على أن العلة في

غشاء مجلل للعظام.

و أما دلالته على السبب الفاعل للوجع: فإنه إن كان مع الوجع لهيب فهو يدل على [سوء مزاج حار، و إن كان الوجع فى سكون فهو يدل على أن العله فى سوء مزاج بارد، و إن كان مع الوجع نخس و لذع فهو يدل على [١١٧٤]] أن الوجع من خلط مرارى حار [١١٧٥]، و إن كان معه تمدد فهو يدل على أن الوجع من ريح، و إن كان مع الوجع حكه و تقرح دل ذلك على أن العله من خلط حريف.

[الطريق الرابع [الاستدلال من موضع عضو الالم]]

و أما الاستدلال من موضع عضو الالم: فإنه إن كان الوجع من الجانب الأيمن دل على أن العله فى الكبد، و إن كان الوجع فى الجانب الايسر دل على أن العله فى الطحال، و كذلك مواضع سائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٨

[الطريق الخامس [الاستدلال من الورم]]

و أما الاستدلال من الورم: [فيه [١١٧٦]] أيضاً على العضو العليل من شكله و ذلك أنه إن كان الورم فى الجانب الأيمن و كان شكله شكل الهلال فهو فى نفس الكبد، و إن كان شكله مطاوعاً أو مربعاً فهو فى العضل الذى يتعلق بالكبد [١١٧٧] من عضل البطن.

[الطريق السادس [الأعراض الخاصيه]]

و أما الأعراض الخاصيه [١١٧٨]: فيستدل منها على ماهيه العله، و على العضو العليل.

و يكون ذلك إما من قبل اللون فمثل حمرة الوجنتين الداله على ذات الرئه و اللون الحائل الدال على عله الكبد و سواد اللسان الدال على حمى محرقه، و أما من الشكل فبمنزله نقوس [١١٧٩] الأظفار الداله على العله المعروفه بالسل. و أما ما [يبرز] [١١٨٠]] من البدن فبمنزله البراز الشبيه بغساله اللحم الطرى الدال على ضعف الكبد.

[الطريق السابع [الاستدلال من المشاركه فى العله]]

و أما

الاستدلال من المشاركة في العلة: فإنه يستدل به على العضو العليل بمنزله ما إذا نال الاصبغ ضرراً في حسها من غير أن يكون قد أصاب اليد شيئاً استدللنا على أن العلة في الزوج العصبى الذى يأتى في اليدين.

و مما يستدل به على أن العلة حدثت في عضو ما بمشاركه غيره من الأعضاء في العلة كثرتها و تزيدها مع عله أخرى،، مثال ذلك: اختلاط الذهن فإنه إن كان يتزيد فيقوى مع الحمى و يسكن بسكونها فإن اختلاط الذهن حدث بمشاركه الدماغ لعضو آخر في العلة، و إن كان الاختلاط في الذهن دائماً ثابتاً على حاله

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٩

واحد و لا يسكن بسكون غيره من العلل فإن العلة في الدماغ نفسه.

و كذلك سائر العلل متى كانت [في العضو] [[١١٨١]] ثابتة دائمة فإنها تدل على أن العلة في ذلك العضو خاصه، و إن كانت تسكن بسكون غيرها من العلل و تهيج بهيجان غيرها فإنما حدثت بمشاركه ذلك العضو الذى فيه تلك العلة.

[الطريق الثامن [الاستدلال من البحث و المساءله]]

و أما الاستدلال من البحث و المساءله فيستدل منه على العضو العليل، و على نفس طبيعه العله، و على المشاركة في العله.

أما دلالتة على العضو العليل: فبمنزله ما يسأل الطبيب العليل في العله و هو يشكو وجعاً فيما دون الشراسيف عن الموضع الذى يجد فيه الوجع، [فان ذكر أن الوجع في الجانب الايمن دلّ على أن العله في الكبد] [[١١٨٢]]، فإن ذكر أن الوجع في الجانب الايسر دلّ على أن العله في الطحال، و إن ذكر أن [الوجع] [[١١٨٣]] في الوسط دلّ على أن العله في المعده، و كذلك أيضاً يسأل عن كيفية الوجع الخاص بالعضو.

و أما دلالتة على نفس طبيعه العله:

فبأن يسأل العليل عما يوافق العله و ينافرها بمنزله ما إذا شككنا في عله ما هل هي من سوء مزاج حار أو بارد سألت العليل عن أى الأشياء الحاره أو الباردة بالفعل أو بالقوه يسكن عليه ذلك الوجع، فإن قال: يسكن على الأشياء التى تكون حاره علمنا أن العله من سوء مزاج بارد، و إن قال: أنه يسكن على الأشياء الباردة علمنا أن العله من سوء مزاج حار.

و لذلك ذكر حذاق الأطباء أنه متى اشتبه على الطبيب مرض من الأمراض و لم يعرف حقيقته يجب أن يمتحن ذلك بأن يسخن بعض التسخين أو يبرد أو يرطب أو يجفف على سبيل حذر و توقى [١١٨٤] و يتفقد ما يظهر [١١٨٥] بعد فعله ذلك من المنفعه أو المضره فيعمل بحسب ما تبين له من ذلك.

و أيضاً إن كانت العله حدثت دفعه و كان سكونها سهلاً دل ذلك على أنها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٠

سوء مزاج حار [أو بارد] [١١٨٦] و إن كان حدوثها قليلاً قليلاً و طالت مدته فحدوثها عن خلط بارد.

و أما دلالتة على سبب المرض: فبمنزله ما إذا شككنا فى مرض ما هل هو من سوء مزاج حار أو بارد، سألنا العليل عن تدبيره كيف [١١٨٧] كان قبل ذلك.

فإن ذكر أنه كان يتدبر بتدبير مسخن بمنزله الأغذيه الحاره و شرب الشراب و استعمال الرياضه الكثيره و كثره الاستحمام و التعرض للشمس، علمنا أن العله من سوء مزاج حار.

و إن [قال: انه قد] [١١٨٨] كان يتدبر بتدبير بارد بمنزله الأغذيه الباردة و قله التعب و الراحة و النوم و التعرض للهواء البارد و الثلج، علمنا من ذلك أن العله من سوء مزاج بارد، و بمنزله ما يسأل صاحب التشنج هل

تقدم له تدبير يوجب الامتلاء بمنزله كثره تناول الأغذية الغليظة و استعمال الراحة و الاستحمام من بعد التغذى، فإن كان ذلك دل على أن التشنج حدث عن الامتلاء، أو هل تقدم ذلك تعب و رياضه شديده أو استفراغ إما بالعرق أو بالفصد أو بالاسهال أو حمى حاده، فإن كان ذلك دل على أن التشنج إنما حدث عن استفراغ، و بمنزله ما يسأل صاحب عسر البول هل تقدمه بتدبير غليظ أو تقدمه بول دم أو مده أو رمل.

فإن قال: إنه يتدبر بتدبير غليظ علمنا أن عسر البول إنما حدث عن سده من خلط غليظ لزج، [و إن تقدم بول دم علمنا إن عسر البول عن سده من قبل علقه دم.

و إن قال: انه [[١١٨٩]] تقدمه بول مده علمنا أن ذلك من سده حدثت عن أثر قرحه.

فإن قال: إنه تقدمه بول فيه رمل أو حصا صغار علمنا من ذلك أن السده عرضت عن حصاه واقعه في المجرى، فإن لم يدل شىء من ذلك علمنا أن ذلك إنما حدث عن ضعف القوه [الدافعه] [[١١٩٠]] التي في المثانه. [لا سيما إن اخبرك العليل او خدمه انه اذا استلقى على ظهره و عسرت مثانته فان ذلك اوكد دلالة على ضعف القوه الدافعه التي في المثانه] [[١١٩١]].

و ايضاً فإنه متى عرض للإنسان خروج البراز بلا إرادته فاسأل هل تقدم ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣١

قعود العليل على موضع شديد البرد [و هل وقعت به ضربه؟].

فإن قال: انه قد قعد على موضع شديد البرد [[١١٩٢]] و علمنا من ذلك أن العضله المطيفه بالمقعد قد أضر بها البرد و ضعفت منها القوه الماسكه و استرخت لذلك و بطل حسها.

فإن قال: إن ضربه تقدمت و وقعت على الصلب

علمنا من ذلك أنه قد لحقت العصبه الصائره إلى العضله المطيفه بالمقعداه أو النخاع آفه.

فإن قال: إنها وقعت بنفس العضله؛ علمنا من ذلك أنه قد لحق العضله ورم لم يبادر إلى علاجه فصلبت و استرخت لذلك العضله.

و كذلك أيضاً متى كان خروج البول بلا إراداه فينبغى أن تسأل العليل هل قد تقدم ذلك سقطه أو ضربه على نواحي القطن أو لحق المشانه برد شديد بمنزله القعود فى الماء البارد أو على جسم شديد البرد بمنزله الحجر، فإن قال ذلك علمنا أن السبب فيه ما[١١٩٣] ذكرنا فى عضله المقعداه.

و أما دلالاته على المشاركه[١١٩٤] فى العله: فبمنزله ما يسأل من يجد قدام عينيه خيالات شتى هل يجد فى فم معدته لذعاً أو تمداً.

فإن قال: إنه كذلك، دل على أن ذلك بسبب بخارات ترتقى من المعده إلى الدماغ أو بسبب ألم فى [فم[١١٩٥]] المعده.

و كذلك يجب على من أراد أن يتعرف على علل الأعضاء الباطنه أن يسأل العليل عما يحتاج أن يسأل عنه ما لا يمكن الطبيب أن يعرفه إلا- بالاستبجاث من العليل، و من خدمه[١١٩٦]، مما نبينه فيما يستأنف من قولنا فى الاستدلال على كل واحد من الأمراض.

و إذ قد شرحنا من أمر القوانين التى عليها مبنى الأمر فى معرفه علل الأعضاء الباطنه ما فيه كفايه فنبتدئ بتعريف صنف صنف من العلل التى تحدث فى كل واحد من الأعضاء الباطنه من هذا الموضع، [فاعلم ذلك[١١٩٧]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٢

## الباب الثانى فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها

فنعول: إن العلل التى تحدث فى الأعضاء الباطنه:

منها ما تحدث فى الأعضاء النفسانيه التى هى الدماغ و النخاع و ما ينشأ منها من الاعصاب[١١٩٨] و آلات الحس.

و منها ما يحدث فى آلات التنفس و هى الصدر و

الحجاب [و القلب] [١١٩٩] والرئه و قصبتهما و الحنجره.

و منها ما يحدث فى آلات الغذاء و هى المرى ء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و غير ذلك من آلات الغذاء.

و منها ما يحدث فى أعضاء التناسل و هى الفرج و الرحم و الاحليل و الانثيان.

[فى علل الأعضاء النفسانيه]

و نحن نبتدى أولًا بذكر العلامات الداله على العلل التى تحدث فى الأعضاء النفسانيه التى هى فى باطن البدن، و نبتدى أولًا بالعلل التى تحدث فى الدماغ و أغشيته بما يتبعه من الأعضاء على ترتيب و توال من فوق إلى أسفل بعد أن نقدم الاعتذار فى علل يسيره من علل الأعضاء الظاهره نذكرها مع ذلك إذ لم يجر لنا أن نخرجها عن حد هذا الكلام و ذلك لثلا يكون الكلام فى ذلك ناقصاً و لا تكون صفه الأمراض على توالى الأعضاء و ترتيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٣

[اسماء علل الدماغ]

فأقول: إن العلل التى تحدث فى الدماغ و أغشيته هى: الصداع، و السرسام، و البرسام، و الأورام اللاحقه له، و اختلاط الدهن، و العله المعروفه بليثرغس [١٢٠٠] و هى النسيان، و السبات، و السهر المعروف بقوما و هو الجمود [١٢٠١]، و فساد الفكر، و الذكر، و السدر، و الدوار، و الكابوس، و الصرع، و السكته، و العله المعروفه بالمالتخوليا، و القطرب، و العشق.

و أنا مبتدى ء بذكر الصداع و أسبابه و علاماته و أصنافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٤

### الباب الثالث فى ذكر الصداع و أسبابه و علاماته

فأما الصداع فمنه ما يكون فى جميع الرأس، و منه ما يكون فى النصف منه و يقال له: الشقيقه، و كل واحد من هذين:

إما أن يكون لعله فى الغشاء المستبطن لجلده الرأس، و إما لعله فى الغشاء المجلل للدماغ.

فالذى [١٢٠٢]

يكون في جميع الرأس: منه ما يكون على جهة البحران، و منه [ما[١٢٠٣]] يكون تابعاً للحمى، [و] منه مفرد بنفسه،

أما ما هو تابع للحمى: فحدوثه من امتلاء الرأس من الاخلاط و البخارات الحاده، و هذا يكون: إما من خلط ردى ء محتقن في المعده و علامته الغثيان و الخفقان، و إما لخلط يجتمع في جميع البدن، و إما لضعف الرأس، و إما لشده حراره الحمى كالذى يعرض في حمى الغب و الحمى المحرقه.

و أما ما كان من صداع[١٢٠٤] مفرداً بنفسه: فمنه ما يكون خاصاً بالرأس، [و منه ما يكون حدوثه بمشاركة الرأس للمعده.

أما ما كان منه خاصا بالرأس:[١٢٠٥]] فمنه ما يكون من سوء مزاج، و منه ما يكون من مرض آلى، و منه ما يكون من ريح، و منه ما يكون من ضربه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٥

أما ما كان من سوء مزاج: فمنه ما يكون عن سوء مزاج ساذج [مفرد[١٢٠٦]] و منه ما يكون مع ماده.

و سوء المزاج الساذج: إما أن يكون حاراً، و حدوثه يكون: إما من سبب من داخل، و هذا: إما أن يكون إذا سخن مزاج أغشيه الدماغ، و إما لتناول الإنسان أدويه و أغذيه حاره مصدعه للرأس بمنزله الجوز العتيق و الثوم و البصل.

و إما من سبب من خارج: بمنزله ما يحدث من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس، و علامه ذلك أن يلمس الرأس فيوجد حاراً، [و الرأس[١٢٠٧]] و إذا وضعت عليه الأشياء الباردة بالفعل سكن و إذا شممته الرياحين الباردة و الطيب البارد يسكن أيضاً [الصداع[١٢٠٨]] بمنزله ما إذا شممته الكافور و الصندل و الرياحين المبرده.

و يكون البراز و البول معتدلين ليس يغلب عليهما المرار، و ربما كان مع



ذلك في الوجه و العينين حمره، و أن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مسخناً و السن و الوقت مزاجهما حاراً.

و إما أن يكون بارداً و يكون أيضاً: إما من سبب من داخل [إذا] [١٢٠٩] برد مزاج أغشيه الدماغ، فأما من خارج فبمنزله ما يعرض لمن يكشف رأسه في الهواء البارد و لمن شرب الماء الشديد البروده.

و علامه هذا الصداع إذا كان من سوء مزاج بارد أن يكون الرأس إذا لمس [١٢١٠] وجده بارداً، و إذا وضع عليه الأشياء الحاره بالفعل سكن و لا يكون في الوجه حمره و لا يشتهدون الأشياء الباردة، و أن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مبرداً و السن و الوقت الحاضر و البلد مزاجها بارد.

و أما من سوء المزاج اليابس: فالصداع الحادث عنه ضعيف.

و أما الرطوبه إذا كانت مفرده و لا تحدث صداعاً إلا أن يكون مع ماده كثيره فتحدث الصداع بالتمدد الحادث عن كثره ماده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٦

[في الصداع الحادث من سوء مزاج مع ماده]

و أما ما يكون من سوء مزاج مع ماده:

فمنه ما يكون مع ماده دمويه.

و علامته أن يكون صاحبه يستريح إلى الأشياء الباردة بالقوه و الفعل، و أن يكون مع الصداع ضربان و الوجه أحمر ممتلىء و عروقه ممتلئه و النبض منه عظيم و البول [ثخيناً] [١٢١١] غليظ أحمر و عروق العين ممتلئه حمره، و إذا لمس الرأس وجده حاراً.

و منه ما يكون من ماده صفراويه.

و علامته أن يستريح صاحبه إلى الأشياء الباردة إذا وضعت على الرأس، و إذا لمس الرأس وجده حاراً، و يكون لون الوجه إلى الصفره ما هو، و يجد في فيه مراره [١٢١٢]، و الوجه فيه يبس و النبض سريع متواتر إلى الدقه

ما هو فيه صلابه، و يكون البول من صاحب ذلك أبيض لتراقى المرار إلى الرأس، و يعرض لصاحبه سهر.

و منه ما يكون من ماده بلغميه.

و علامته شبيهه بعلامات من يكون صداعه من سوء مزاج بارد إلا أنه يكون مع هذا ثقل [و كسل] [١٢١٣] و سبات و رطوبه فى الفم و انتفاخ يسير فى الوجه [و البدن] [١٢١٤] و البول أبيض غليظ] و النبض غليظ بطىء [١٢١٥].

و منه ما يكون من ماده سوداويه.

و علامته كعلامه صداع الرأس الحاد عن سوء مزاج بارد إلا أنه يكون مع هذا جفاف فى الوجه و كموده فى اللون و فكر و ضيق صدر و سهر، و يكون البول أبيض رقيقاً، و النبض بطىء رقيق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٧

[فى الصداع الحاد عن مرض آلى]

و أما ما كان من الصداع حادثاً عن مرض آلى: فحدوثه يكون عن سده.

و السده تحدث إما من كثرة الاخلاط الغليظه اللزجه.

و يستدل عليها بما كان صاحبه يستعمل من الإكثار من الغذاء و الراحة و ترك الاستحمام، و أن يكون الوجه و البدن من صاحبه ممتلئين، و أن يجد مع الصداع ثقلاً و تمدداً.

و أما عن ورم، و حدوث الورم يكون:

إما من سبب من خارج بمنزله الضربه و الصدمه عند ما يتأدى الورم من الغشاء المبسوط تحت جلده الرأس إلى الأم الغليظه بالمشاركه لجرم ذلك [١٢١٦] الأم.

و إما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التى تعرض فى الرأس.

و علامه الصداع الذى يكون عن ورم [حار] [١٢١٧] أن يجد صاحبه مع الصداع ضرباناً و ثقلاً.

[و إذا كان الورم حاراً يكون معه] [١٢١٨] حمى و التهاب فى الرأس و حمرة فى الوجه. و إن كان بارداً كان الصداع قليل الضربان، و إذا كان لورم

المحدث للصداع فى الغشاء المحيط بالدماع أحس العليل كأن عينيه تنجذبان إلى داخل و إن لم يحس العليل بشىء من ذلك فإن العله فى الغشاء المحيط بالقحف من خارج.

و أما ما كان من الصداع حادثاً عن ريح فعلامته أن يكون معه تمدد و أما ما كان من الصداع حادثاً عن ضربه أو صدمه فليس يحتاج فيه إلى دليل سوى مسأله العليل إذا كان السبب فيه ظاهراً بينا فهذه صفه [علامات[١٢١٩]] الصداع إذا كان خاصاً بالرأس.

و أما ما كان حدوثه بمشاركه الرأس للمعده فى عله بها، و هذا يكون.

إما لخلط مرارى فى المعده، و علامته أن يكون مع الصداع لذع و كرب و خفقان و التهاب و احتراق فى الرأس، و أن يستريح بعقب القىء و يشتد [١٢٢٠] عند

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٨

الحركه و أكل الاطعمه الحاره و فى وقت خلو المعده و بعقب النوم و على الريق.

و اما لعفن البلغم فى المعده [١٢٢١]، و علامته أن يجد صاحبه غثياناً و أن يستريح بعقب القىء و يشتد عند الامتلاء و أكل الأطمعه الباردة و يكون الجشاء حامضاً.

و قد يحدث أيضاً الصداع بعقب الإكثار من الطعام بسبب التخمه، و علامه ذلك ظاهره [بينه[١٢٢٢]] من ذهاب شهوه الطعام و الكسل و الاسترخاء و ضعف المعده، و أن يجد صاحبه الصداع فى اليافوخ و وسط الرأس موازياً للمعده.

و أما من شرب الشراب عند ما تتراقى البخارات الحاره إلى الدماغ و يقال له:

الخمار، و هذا يكون من قبل ضعف الدماغ و قبوله للبخارات.

و كل صداع يكون من قبل المعده فإنه يخف بخفه المعده و يشتد و يتقل بثقلها و فساد الطعام فيها.

فهذه صفه دلالات أصناف الصداع الذى يكون فى جملة الرأس

إلا- أن منه ما يكون حاداً سريع التحلل و الانقضاء و يعرف بالصداع مطلقاً، و منه ما يكون بطيئاً عسر التحلل و يعرق بالبيضة و الخوذه.

[فى البيضة و الخوذه]

و صاحب هذا الصداع يهيج به ذلك من أدنى سبب و يتأذى من الاصوات و النظر إلى ضوء النار و الشمس و باستنشاق الروائح التى تملأ بطون الدماغ و من شرب الشراب.

و حدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغمى غليظ، و من السده، و يحدث أيضاً عن ريح شديده و قد يحدث أيضاً عن خلط حاد.

و قال جالينوس: فى كتابه فى مواضع الالامه [١٢٢٣] «الصداع الذى يسمى البيضة ما من أحد يشك فيه و لا- يرتاب به أنه [شر] [١٢٢٤]] مرض من أمراض الرأس» و ذلك أن هذه العله فى المثل إذا وصفها الإنسان و حصلها بكلام و جيز قال: إنها صداع مزمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٩

عسر الإنقلاع يصير بالاسباب اليسيره إلى أن ينوب بنوائب عظيمه جداً حتى أن صاحبه لا يحتمل صوت شىء يقرع و لا صوت كلام له فضل شده و لا ضوء ساطع و لا حركه، لكن يكون أحب الأشياء إليه أن يبقى مستلقياً فى هدوء و سكون و ظلمه لعظم ما يناله من الوجع، و ذلك أن بعضهم يظن أن رأسه من صفر، و الوجع يبلغ فى كثير منهم إلى أصول العينين.

و هذه النوائب أيضاً تكون لها أوقات راحه و سكون كما يكون ذلك فى أصحاب الصرع، و يكون فيما بين النوبتين بحال لا تدم بوجه من الوجوه، و الأمر فى هذه المرض بين أن الذى فيه من سرعه قبول الرأس للعله و هو من جنس ما يوجد فى سائر من يصدع

إلا فيه [١٢٢٥] شىء يفضل به على سائر من يصدع و هو أن الأجزاء العليله من الرأس بها من الضعف أكثر مما بأجزاء رؤوس أولئك.

وقال أيضاً: «و الذين يسرع الامتلاء إلى رؤوسهم [و أبدانهم مستعدة للامتلاء فقد [١٢٢٦]] تكون المواضع من الرأس الممكنه لقبول العله مهياًه موافقه لذلك، و إذا تدبروا بتدبير سوء وقعوا فى العله المعروفه بالبيضه [و الخوذه [١٢٢٧]] و ليس ببعيد عن الحق أن الذى يحس الوجع فى بعض هؤلاء فى أغشيه الدماغ و فى بعضهم فى الغشاء المحيط بالقحف من خارج و الفرق بين هذين أن الوجع فيمن تكون علتة من داخل القحف يبلغ إلى أصل العينين، و أما متى كان الوجع لا يبلغ إلى أصل العينين فإن العله فى الغشاء الذى على عظم القحف من خارج، و الطبائع المستعدة لامتلاء الرأس هى الابدان التى تتولد فيها رياح الحاده بخاريه [١٢٢٨] و يجتمع منها فى فم المعده فضول مراريه.

وقال أيضاً: «السهر الطويل يصدع الرأس. لأنه [يمنع الهضم و يرفع البخارات الى الدماغ]، كذلك ايضاً اليوم الطويل يصدع لانه [١٢٢٩]] من كثرة الهضم يملأ الرأس رطوبه حاره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٠

[فى الشقيقه]

و أما الصداع المعروف بالشقيقه: فيكون فى نصف الرأس، و حدوثه يكون

إما من أخلاط رديئه الكيفيه حاره أو بارده تملأ أغشيه الدماغ

و إما من بخار يتصاعد إليه من المعده، و علامته أن صاحبه يجد الوجع الشديد فى داخل قحف الرأس من شق و جانب واحد.

وقد يعرض هذا الوجع الذى يعرض فى داخل القحف أيضاً كالذى ذكرنا نوع الصداع المعروف بالبيضه و الخوذ، و إذا كان كذلك حدثت فى العينين أعراض رديئه و كثيراً ما يعطب منها البصر و كثيراً ما تعرض هذه

العله بأدوار معلومه.

وقد يكون الصداع من قبل الاستفراغ لما يعرض من اليبس بمنزله الرعاف المسرف و نزف دم الحيض أو دم البواسير او انطلاق[١٢٣٠] الطبيعه كالذى يعرض للنساء كثيراً من كثره خروج دم النفاس، و قد يعرض لأصحاب ذلك خفه و طيران[١٢٣١] و هوس.

و قد يعرض أيضاً الصداع بعقب الحمام[١٢٣٢]، و ذلك من ضعف الدماغ و امتلاء البدن و يحدث عن البلغم[١٢٣٣] و نقصان الدم.

و يحدث عن ضعف الدماغ و كثره حسه كالذى قال جالينوس: [فى] مقاله الرابعه من معرفه[١٢٣٤] علل الأعضاء الباطنه. «و قد يكون صداع دائم من ضعف الرأس و آخر من كثره حسه، و إذا رأيت صداعاً مزمنياً لا يسكن بالعلاجات و لا معه علامات ظاهره فاحدس أنه أحد هذين النوعين» و فرق حيثنذ بينهما «بأن الذى يكون من ذكاء الحس تكون الحواس معه نقيه صافيه و المجارى نقيه يابسه».

و قال: فى كتابه فى حفظ الصحه «أما الرأس الذى تكون أوجاعه متواتره فمن جوده حس العصب الذى ينبت من الدماغ و يصير إلى المعده».

و قد يحدث الصداع من بخار كثير فى الرأس، و علامته الدوى و الطنين فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤١

الاذن و درور الأوداج و انتقال الالم من جانب إلى جانب.

و قد يعرض الصداع من ورم حار يكون فى الرحم و بعقب الولاده و الاسقاط و من قله النقاء من النفاس، و يكون الالم من ذلك فى اليافوخ.

و ينبغى أن تعلم بعد ما ذكرنا أن الصداع الذى يكون من عله عضو ما فإن ألم ذلك العضو يبتدىء أولاً ثم يتبعه الصداع، و الذى يكون عن عله تخصص الرأس يكون ثابتاً على أكثر الأمر.

و قال: «إنه ربما عرض من الصداع

الشديد انقطاع الصوت» و ذلك لآفه تعرض للعصب الذى يأتى عضل الحنجره و الحلق.

و قال جالينوس: فى كتاب الميامر «إنه قد يكون صداع فى بعض الرأس دون بعض، و ربما كان فى الاغشيه، و ربما كان فى العروق، و ربما كان خارج القحف، و ربما كان داخله».

و الوقوف على حقيقه ذلك يعسر [و يعرف ذلك] [[١٢٣٥]] بالتخمين و الحدس و سل عن السبب البادى.

فهذه صفه أنواع الصداع و أسبابه و علاماته الداله عليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٢

### الباب الرابع فى دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ [و اختلاط الذهن] [[١٢٣٦]] و أسبابها و علاماتها

[فى السرسام]

فأما السرسام فحدوثه يكون: إما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ أو يعرض للغشاء المجلل للدماغ، و إما من قبل ورم حار يحدث فى أغشيه الدماغ، [و اما فى الدماغ نفسه، و اما اذا كثر المرار فى العروق التى فى الدماغ] [[١٢٣٧]].

و ما كان حدوثه عن ورم كان أصعب و أقوى.

و الورم الحار: اما أن يحدث عن الدم، و إما عن المره الصفراء او ربما [١٢٣٨] خالط ذلك شىء من البلغم.

و علامه جميع ذلك حمى مطبقه حرارتها ليست قويه تحت الملمس بل ساكنه هاديه، و أن يكون ملمس الوجه و الرأس أسخن من سائر البدن، و يتبع ذلك اختلاط الذهن و سهر، و ربما عرض لبعضهم نوم مضطرب [مع خيالات ظاهره] [[١٢٣٩]] و يتبهبون منه بصياح و وثوب و يخشن منه اللسان و يسود و يلقطون زيير الثياب [١٢٤٠] بسبب رداءه التخيل، و تجرى دموعهم فى بعض الأوقات و يكون فى أعينهم رمص و فى وقت آخر تكون جافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٣

و من عرضت له هذه العله عن [ورم] [[١٢٤١]] دموى فإن هذه الأعراض تكون مع ضحك و نوم و حمرة فى العينين و هذيان، و تكون الحراره ظاهره الحس و

اللمس [١٢٤٢] مع حده و لذع و لون الوجه ليس بالاحمر الشديد الحمرة بل ربما مال إلى الصفرة مع يبس.

و من عرض له ذلك عن ورم صفراوى، فعلامته أن تكون هذه الأعراض مع غضب و سوء خلق و لجاج، و إن كان ذلك عن ورم سوداوى فتكون هذه الأعراض مع جنون و وثوب و كثرة الهذيان و الفزع و الخوف و البكاء.

فأما متى خالط هذه المواد شىء من البلغم عرض مع ذلك سبات أرقى، و النبض فى جميع هؤلاء صغير ضعيف فيه صلابه يسيره و اختلاف كثير، و التنفس يكون متواتراً مختلفاً، و يضيق النفس أحياناً.

[فى البرسام]

و أما البرسام: فإنه يحدث فى الدماغ بسبب ورم يحدث فى الحجاب بمشاركه العصب المنحدر إليه من الدماغ، و جميع الأعراض التابعه للسرمام تظهر فى البرسام إلا أنها تكون أضعف و الحمى تكون أقوى و الحرارة فى سائر الجسم أظهر لقرب موضع العله من القلب و الشراسيف و مادونها ينجذب إلى فوق و يضيق النفس أحياناً، و يكون الصدر و الجانبان و الشراسيف كلها حاره لأن هذه الأعضاء مجاوره للحجاب كالذى يعرض [١٢٤٣] فى الرأس و الوجه، و السرمام أقوى حراره لمجاوره هذه الأعضاء للدماغ و هاتان العلتان حارتان [١٢٤٤] [ذواتا [١٢٤٥]] خطر فهذه صفة السرمام و البرسام، و العلامات الداله عليهما [و الأسباب الناشئه عنها [١٢٤٦]].

و ينبغى أن تعلم أن من حدث به السرمام من الكهول على الأمر الأكثر لا

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٤

يكاد يتخلص لأن هذا المرض مضاد لمزاج هذا السن.

و أما الأورام الحاره التى تعرض فى الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة، و منها الورم المعروف بالماشرا.

[فى الماشرا]

أما الماشرا: فإنه ورم دموى يعرض للدماغ و الشرايين و الوجه و جميع ما



فيه يرم حتى يظن بالشؤون أنها ستنفرق [١٢٤٧]، و يعرض مع ذلك وجع شديد دائم و حمرة فى الوجه، و نتوء فى العينين يتبع [١٢٤٨] ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة.

فأما الحمرة فيعرض معها وجع شديد فى جميع الرأس و التهاب كلهيب النار، و إذا لمس الوجه كان بارداً [جاسياً لكمون الحرارة] [١٢٤٩] و يكون لونه إلى الصفرة ما هو، و يعرض فى الفم جفاف شديد، و هذا الباب قد دخل فى عله البرسام و السرسام.

[فى اختلاط الدهن]

و أما اختلاط الدهن: فمنه ما يكون مع حمى، و منه ما يكون خلوا من الحمى.

أما ما كان مع حمى: فمنه ما يكون فى السرسام بسبب الورم الحار الذى يحدث فى أغشيه الدماغ.

و منه ما يكون فى البرسام، و هذا يكون لما يتأدى من الحرارة الحادثه عن ورم الحجاب إلى الدماغ و أغشيته بالمشاركة.

و منه ما يكون بسبب قوه حراره الحميات الحاده، و هذا يكون بسبب تراقى بخارات الحمى و ضعف الرأس.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٤٥

### **الباب الخامس فى دلائل النسيان و اسبابه و علاماته، و هى العله المعروفه بليثرغس [١٢٥٠]**

و هذه العله إن تحدث معها حمى ضعيفه ليست بحاده و ذلك بسبب عفن البلغم و سبات و نوم يعسر معه الانتباه، فإذا سألوا عن شىء لم يجيبوا [١٢٥١] الا بكده و يعرض لهم اختلاط فى الدهن و تشاؤب كثير و تكون أفواههم مفتوحه كأنهم ينسون أن يطبقونها، و بعضهم يعرض له إسهال البلغم و بعضهم تستمسك بطونهم، و يكون بولهم منشورا [١٢٥٢] كبول الحمير و يعرض لبعضهم ارتعاش و عرق فى الأطراف، و يكون الوجه منهم مائلاً إلى السواد ما هو، و فيه بعض النفخه، و النبض من هؤلاء يكون [ليناً] [١٢٥٣] عظيماً مختلفاً اختلافاً موجياً على مثال نبض أصحاب ذات الرئه، و التنفس بطيئاً جداً

ضعيفاً مختلفاً، فإن كان النسيان عرض عن اليبس عرض مكان السبات سهر.

[فى السبات السهرى المعروف بقوما]

و أما السبات السهرى المعروف بقوما: فإن السبات نفسه يكون إما من سوء مزاج بارد رطب يعرض للدماغ، و إما من ماده بلغميه، و إما بسبب حمى حاده، و إما بسبب ضربه تصيب عضل الصدغين، و إما بسبب ضغط يعرض للدماغ، و إما من كسر يعرض لقحف الرأس، و إما من الصفيحه التى توضع تحت عظم القحف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٦

المكسور إذا أراد الطبيب أن يعالجه.

[فى السهر]

و أما السهر: فيحدث عن سوء مزاج يابس يعرض للدماغ إما من ماده سوداويه أو صفراويه، فمتى تركبت هذه الأسباب المحدثه للسهر مع الاسباب المحدثه للسبات [١٢٥٤] حدث عن ذلك العله المعروفه بقوما و هو السبات السهرى و إذا كان البلغم أغلب كان السبات أظهر، و إن كان اليبس أغلب كان السهر أظهر و كان صاحبها كأنه نائم يقظان وعيناه مفتوحتان و ذهنه مختلط و يعرض له ما يعرض لأصحاب السرسام من الهذيان.

و بالجمله فإن العلامات الداله على هذه العله مركبه من علامات السرسام و علامات العله المعروفه بالنسيان.

فأما العلامات الخاصه: بهذا المرض فهى أن يكون العليل مستلقياً على ظهره متمدداً كأنه ميت وعيناه شاخصتان و وجهه فى بعض الأوقات منتفخاً و لونه إلى السواد ما هو، و فى بعض الأوقات تعلقه حمره و ربما عرض له مع ذلك فى بعض الأوقات عسر البول و فى بعضها سلس البول و متى كانت هذه العله ضعيفه و صب فى فم العليل شىء من الرطوبات ازدرده، و متى كانت قويه و صب فيه شىء رطب لم يبتلعه لكن يشرق به و يخرج من منخريه، و يعرض لمن هذه

حاله سهر شديد و عسر البول و لا يتبين له نفس و النبض يكون ضعيفاً صغيراً متواتراً، و الفرق بين هذه العله و الصدر[١٢٥٥] أن صاحب هذه العله لا يتنفس نفساً صحيحاً[١٢٥٦]، و متى حدثت هذه العله بامرأه فيفرق بين من يعرض له ذلك منهم و بين من بها[١٢٥٧] اختناق الرحم فالتى بها اختناق الرحم يكون استلقاؤها استلقاء العاده، و فى بعض الأوقات تخف هذه العله عنها فتفهم ما يقال لها و فى بعض الأوقات يعرض لها غشى شديد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٧

[فى الجمود]

و أما العله التى يقال لها: قوطوخس: و هى الجمود فحدوثها عن سده تحدث[١٢٥٨] للبطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد [يابس غليظ و ربما عرض من قبل شرب الماء البارد و الاستحمام بالماء البارد][١٢٥٩] و أكل الفاكهه المبرده على الثلج[١٢٦٠].

و من علامات ذلك أن يكون البدن من صاحب هذه العله كله عديم الحس و الحركه و يكون مستلقياً كاستلقاء الميت.

و الفرق بين هذه العله و بين السبات أن فى السبات تكون العين مغمضه و فى وقت الجمود تكون مفتوحه، و متى عرضت هذه العله للإنسان بقى على الحال التى أدركته عليها إما جالساً و إما قائماً أو نائماً أو مفتوح العين أو مغمض العين، و كذلك إن كان يعمل عملاً فإنك تصيبه على تلك الحال التى حدثت به العله و هو بها من الأعمال.

و أما سائر العلامات غير هذه فتشبه علامات السهر المسمى قوماً.

[فى فساد الفكر و الذكر]

و أما فساد الفكر و الذكر: فربما فسد أحدهما على الانفراد و يقال له فساد الذكر، و أما فساد الفكر. و ربما فسد جميعاً و يقال لذلك: حمق، بمنزله ما يعرض للمشايخ

و ذلك أنه يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ.

[و الفساد يلحقهما اما من سوء مزاج بارد ساذج يعرض للدماغ [١٢٦١]] و أما من ماده بلغميه.

فمتى كانت هذه العله من سوء مزاج بارد عرض للعليل مع النسيان و رداءه [١٢٦٢] الذكر كسل و ثقل عن الحركة و كثره نوم، و إن كان مع البرد رطوبه عرض له سبات و استغراق و نسيان و سدر فإن كان مع البروده يبس عرض موضع السبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٨

سهر شديد، و متى حدثت هذه العله عن ماده بلغميه عرض للعليل استغراق رطوبات من الانف و الفم و الاذنين.

[فى السدر و الدوار]

و أما السدر و الدوار: فيكونان إما من قبل الدماغ نفسه، و إما بمشاركته لعضو آخر فى العله.

و أما السدر: فإنه إن كان من قبل الدماغ فإن حدوثه يكون: إما من سوء مزاج بارد رطب، و إما من خلط بلغمى يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث عن ذلك السدر [و الاستغراق [١٢٦٣]] و الاسترسال.

[فى الدوار]

و أما الدوار: فإنه يكون [أما] عن خلط بلغمى يجتمع فى العروق المستديره حول الدماغ و إما من خلط صفراوى أو دموى يكون فى العرق لا [١٢٦٤] يمكنه التحليل فيدور فى العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار، و إما من قبل ریح غليظ يحتقن فى هذه العروق فلا يتحلل لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار، و [و أما] يكون أيضاً عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الأسباب التى تضغط الدماغ.

و علامه السدر أن يكون الإنسان شبيهاً بالمهووس و أعضاؤه شبيهه بالمسترخيه لما يعرض للأعصاب من الاسترخاء بالرطوبه البلغميه الغالبه على الدماغ.

و علامه الدوار أن يكون الإنسان يرى جميع

ما حوله كأنه يدور و يهيم بالسقوط لا سيما إن رأى شيئاً يدور كرحى أو دولاب فإنه يشتد به الدوار.

[و كذلك] [١٢٦٥]] متى دار الإنسان نفسه مراراً كثيراً عرض له دوار و هوس، و إذا كان الدوار من قبل البلغم فإن طعم الفم يكون مالحاً أو حامضاً، و إن كان من قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٩

الصفراء كان طعم الفم مرأً.

و العلامات العامه لهاتين العلتين أعنى السدر و الدوار ظلمه البصر و ثقل السمع و الدوى فى الاذنين.

فأما متى كان حدوث هذه العله بمشاركه الدماغ لغيره من الأعضاء فى العله.

فمنه ما يكون لعله تحدث بالعروق الضوارب التى خلف الاذنين من سوء مزاج بارد و خلط بلغمى أو صفراوى و علامته أن تكون هذه العروق مع ما ذكرنا ممثله متمدده.

و منه ما يكون لعله تحدث فى العرقين المعروفين بعرقى السبات عن سوء مزاج بارد أو خلط بلغمى أو صفراوى، و علامته أن تكون مع ذلك الرقبه [ممثلته] [١٢٦٦]] متمدده.

و منه ما يكون لعله تعرض فى المعده عن سوء مزاج بارد أو خلط بلغمى، و علامته أن يكون معه غثيان و خفقان و أن تشتد العله عند الإكثار من الطعام و عند التخم و ربما حدث السدر من دوام حده الحمى، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٠

### **الباب السادس فى دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها**

فأما السكته و الصرع: فحدوثهما يكون من سده تحدث فى بطون الدماغ.

[فى السكه]

أما السكته: فتكون إذا انسدت بطون الدماغ الثلاثه بأسرها كله دفعه فتمتنع القوى الحساسه و المحركه بإرادته من النفوذ إلى الأعضاء الحساسه و المتحركه بإرادته فتعطل الحركه و تنقص الأفعال السياسيه حتى يكاد أن تعطل.

و حدوث السده من هذه العله يكون: إما من خلط بلغمى غليظ لزج، و إما

من بلغم يخالط السوداء، وإما من دم غليظ، وربما كان ذلك من مره سوداء، وربما حدث عن الامتلاء من الشراب و السكر العنيف منه.

و هذا النوع من السكته قتال و قد قال أبقراط: في كتاب الفصول «إذا حدثت بسكران سكتته بغته فإنه يتشنج و يموت إلا أن تحدث به حمى أو يتكلم في الساعه التي ينحل فيه خماره».

و يتقدم هذه العله وجع حاد في الرأس و انتفاخ الأوداج و ظلمه في البصر و دوار و شعاع يتخيل و برد في الأطراف و الاختلاج في البدن كله.

و علامات هذه العله قريبه من علامات العله المعروفه بقوطوخس[١٢٦٧] و هي الجمود و ذلك أن العليل يكون ملقى كالنائم لا يحس بما يلقي بدنه من الأشياء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥١

المؤلمه و يسمع لنفسه غطيظاً و كلما كانت العله أقوى كان النفس أشد عظماً، و ربما سمعت له خرخره في الصدر و ذلك لصعوبه التنفس و استكراهه.

و إذا كانت العله ليست بالقويه كان الغطيظ أقل و تنفسه أسهل، و إذا صبت في فيه الأشياء الرطبه ابتلعها و إن كانت قويه لم يبتلعها و خرجت من الانف.

فإن حدثت هذه العله عن الدم أو عن خلط بلغمي مخالط للدم كان الوجه أحمر.

و إن كان من المره السوداء كان الوجه مائلاً إلى السواد.

و متى عرضت هذه العله وعينا العليل مفتوحتان أو مغمضتان بقيتا على حالهما و كذلك إن كان ملقى على ظهره أو جنبه أو جالساً بقي على تلك الحال.

و أما سائر العلامات سوى هذه فتكون على ما تكون عليه علامات الجمود، و هذا العرض ليس يكاد يبرأ صاحبه إذا كانت العله قويه فلا يسهل برؤه، و إذا كانت

ضعيفه فإنها تؤول إلى الفالنج و اللقوه، كما قال ابقراط فى كتاب الفصول إن السكته إذا كانت قويه لم يمكن أن يبرأ صاحبها منها و إن كانت ضعيفه لم يسهل أن تبرا.

[فى الصرع]

و أما الصرع: فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى يسقط العليل إلى الأرض، [و ربما كان ذلك بأدوار معلومه و اوقات محدوده] [١٢٦٨] و ربما كانت أوقاته مختلفه، و حدوثه يكون عن أسباب مثل الأسباب المحدثه للسكته [الا انها دونها فى الشده و القوه، لان الاسباب المحدثه للصرع ليس يكون فى بطون الدماغ كلها كما يكون ذلك فى السكته لكن تكون السده فى بعض البطون او فى مجارى الاعصاب المحركه للاعضاء، و الخلط المحدث له دون المحدث للسكته] [١٢٦٩] فى كفيته و كميته و جوهره، أعنى أنه أقل برداً و أقل مقداراً و أقل غلظاً و لذلك صار البدن فى وقت نوبه الصرع يتحرك و يحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٢

و أما السكته فلا، و لذلك قيل: إن السبب المحدث للصرع نصف السبب المحدث للسكته.

و الصرع منه ما يكون من قبل الدماغ، و منه ما يكون من تشنج الأعصاب و يقال له: ايلمسيا.

و الذى يكون من قبل الدماغ فمنه ما يكون من قبل الدماغ نفسه، و منه ما يكون بمشاركته لفم المعده أو لغيره من الأعضاء.

[و اما الصرع] [١٢٧٠] الذى يكون من قبل الدماغ نفسه فحدوثه كما ذكرنا من سده تعرض [١٢٧١] فى بطون الدماغ فتمنع الروح و القوه المحركه من النقوذ فى أعصاب الى الأعضاء المتحركه بإرادته.

و هذه السده تكون إما من خلط بلغمى غليظ لزج ينصب إلى بطون الدماغ فى وقت النوبه أو خلط سوداوى غليظ، و إما من قبل ضغط يعرض للدماغ عند ما

ينكسر عظم القحف و يعرض معه وجع شديد.

و ربما عرض هذا النوع إذا أدار [١٢٧٢] الإنسان نفسه فيدور رأسه و يسخن فتتحرك الاخلاط و الروح التى فيه فيسقط الإنسان إلى الأرض و يضطرب، و تتقدم هذا الصرع الذى يكون من قبل الدماغ أوجاع شديده فى الرأس مع ثقل و ظلمه فى البصر و رداءه فى الحس و السمع و الشم و الذوق، فإن كان حدوثه عن البلغم كان البدن ممتلئاً، خصباً و لونه إلى البياض ما هو، و أن يكون تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً مرطباً مولداً للبلغم و إن كان حدوثه عن السوداء فان صاحبه يكون قضيفاً و لونه الى السواد و أن تدبيره فيما تقدم قد كان تدبيراً مولداً [١٢٧٣] للسوداء.

فأما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعده فإن حدوثه يكون من قبل بخارات بلغميه أو سوداويه تتراقى إلى الرأس و تملأ بطون الدماغ و تسدها، و يتقدم هذا النوع قبض على فم المعده و غثيان و خفقان و لدغ و أشد ذلك اذا [١٢٧٤] يتأخر غذاؤهم أو كان [١٢٧٥] قليلاً، فإذا عرضت لهم النوبه فإنهم يسقطون بغته و ربما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٣

[تقدم ذلك غشى و ربما لم يسقطوا إلى الأرض بل يعرض لهم غشى و ربما عرضت لهم صرخه فى ساعه تعرض لهم النوبه و ربما نالهم غشى أو إغماء، و يسيل من أفواههم لعاب [١٢٧٦]].

و أما ما يعرض من الصرع من قبل عضو آخر من أعضاء البدن فإن ذلك يكون أيضاً من قبل بخارات بارده ترتقى إلى الدماغ من ذلك العضو بمنزله ما يعرض ذلك فى علل اليدين و الرجلين و الأصابع، و فى عله القولنج و فى عله الرحم على مثال ما



تحدث من قبل فم المعده من تراقى البخارات إلى الدماغ.

و قد يعرض لبعض النساء فى وقت الحمل و كان [١٢٧٧] يزول عنهم فى وقت الولاده و ربما حدثت هذه العله من قبل لدغ العقرب إذا وقعت على عصبه.

و علامه الصرع الحادث عن مثل هذه الأسباب أن يحس الإنسان ببخارات بارده ترتقى من العضو الذى فيه الخلط فى أسرع وقت من عضو إلى عضو إلى أن يتأدى إلى الدماغ ثم يسقط و لذلك قد يتقدم أصحاب هذه العلل فيخبرون بنوبه الصرع قبل وقتها بقليل مما يجدون من هذه الحال.

و أما الصرع الذى يحدث عن التشنج و هو الذى يسمى ابيلمسيا و هو أردأ أنواعه و أقتلها، و يكون من تشنج جميع الاعضاء [١٢٧٨] و ذلك عند ما تمتلىء بطون الدماغ و جميع الأعصاب من العضل فيلحق الضرر لافعال الاعضاء [١٢٧٩] الرئيسه لا- سيما الافعال المدبره و يكون ذلك كما وصفنا إما من خلط بلغمى غليظ أو خلط سوداوى غليظ يمدد الاعصاب عرضاً فيتشنج لذلك و ينجذب نحو أصلها فيسقط الإنسان إلى الارض فيضطرب، و قد يكون حال الإنسان فى هذا النوع قريب من حال السكته.

و اعلم أنه قد يتقدم عله الصرع قبل حدوثها خبث نفس و نسيان و صداع و امتلاء فى الرأس و آلام مختلفه فإذا استحكمت هذه العله فإن من علاماتها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٤

الخاصه بسائر أصنافها فهى ظهور الزبد فى الفم و الاضطراب، و السبب فى الزبد هو دفع من الطبيعه للخلط المحدث لهذه العله.

و أما الاضطراب فلموضع حركه هذه القوه الدافعه لدفع الخلط المؤذى.

و أما ما يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط و الصياح و مضغ اللسان و خروج البول و الزيل بغير إرادته،

و ربما خرج من بعضهم المنى.

و الذى يستدل به على هذه العله و يظهرها أن تبخر العليل بالخمير و المرو و قرن المعز و أن يطعم كبدة التيس مشوياً و ينتشق [١٢٨٠] رائحته فإنه عند ذلك يسقط إلى الأرض و يظهر فيه بعض العلامات التى ذكرنا.

و ذكر بعض الأطباء، أنه إذا لبس العليل جلد شاه حين يسلم و ينغمس فى الماء فإنه يصرع على المكان و كثيراً من أصحاب هذه العله يموتون فى وقت الدور لما يعرض لهم فى ذلك الوقت من صعوبه الأعراض.

و أكثر ما تعرض هذه العله بالصبيان الصغار و من بعدهم المراهقون و الشباب و قلما تحدث هذه بالكهول و الشيوخ ليس مزاجهم [١٢٨١]، و إنما يعرض ذلك للصبيان لسبيين:

أحدهما: لرطوبه مزاجهم و لا سيما مزاج أدمغتهم بالطبع.

و الثانى: رداءه التدبير، و إذا [١٢٨٢] كان [ذلك] [١٢٨٣] بسبب سوء المزاج الطبيعى فإن ذلك يحدث بهم فى أول زمان الولاده و إذا كان بسبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك و لا يكاد صاحب هذه العله يبرأ إذا حدثت به من بعد نبات الشعر فى العانه أعنى الاحتلام و الادراك.

و أما فى وقت الصبا فإن كثيراً منهم إذا عولجوا على ما ينبغى برأوا من هذه العله [برأاً تاماً] [١٢٨٤] و تخلصوا منها كما قال أبقرط: فى كتاب الفصول «من أصابه الصرع قبل نبات الشعر فى العانه فبرؤه منه بانتقاله فى السن و التدبير و البلد».

و أما من أتى عليه من السنين خمس و عشرون سنه فإنه يموت و هو به [فاعلم

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٥

ذلك] [١٢٨٥].

[فى الكابوس]

و أما العله المعروفه بالكابوس: فحدوثها أيضاً يكون من خلط بلغمى، و ربما عرضت هذه العله للسكارى و لمن به سوء الاستمراء

و لمن يكثر [من الاكل لا سيما] [١٢٨٦] من الأغذية الغليظة و يقل الرياضه و الاستحمام.

و هذه العله من العلل التي تتقدم السبات و الفالج و السكته و الصرع فينبغي [١٢٨٧] أن لا- نغفل [١٢٨٨] عن حسمها [متى ظهرت] [١٢٨٩] بالانسان.

و العلامات الداله عليها هي أن يرى الإنسان في نومه كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه و يكبسه، أو كأن إنساناً يخنقه و يروم أن يصيح و لا يسمع له صوت، و ربما رأى كأن إنساناً يريد أن يجمعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٦

### الباب السابع في صفه المالنخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها

[في المالنخوليا السوداوى]

فأما المالنخوليا السوداوى: فهو اختلاط العقل من غير حمى، و حدوثه يكون إما من قبل عله [١٢٩٠] في الدماغ نفسه، و إما من مشاركته لغيره، من الأعضاء في العله.

فأما ما كان من عله في الدماغ نفسه: فحدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوى يتولد فيه أو يصير إليه من المعده فيجتمع قليلاً قليلاً فيحدث له في مثل هذه العله بديا [١٢٩١] عند ما تحترق الاخلاط التي فيه فتكدر لذلك النفس و يتغير الفكر.

و أما ما يكون [بسبب] [١٢٩٢] مشاركته الدماغ لغيره من الأعضاء: فمنه ما يكون من بخارات و اخلاط سوداويه ترتقى من المعده إلى الدماغ عن أخلاط تحترق في المعده و في المواضع التي دون الشراسيف و يقال لهذه العله: المراقية.

و منه ما يكون حدوثه عما ترتقى إليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقه و ربما حدثت هذه العله من خوف و حزن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٧

[في العلامات العامه]

و العلامات العامه لجميع أصحاب الوسواس السوداوى هي الغم و الفزع و سوء الظن، و بعض [الناس] [١٢٩٣] ممن يعرض له هذه العله يخاف من الموت و منهم من يشتهي و يتمناه و منهم من يكثر من الضحك

و منهم يكثر من البكاء و منهم من ينكر نفسه يزعم أنه ليس هو [و منهم من يتوهم انه آنيه من فخار فيحذر على نفسه أن ينكسر] [١٢٩٤] و منهم من يتوهم أنه من بعض الحيوان غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان و بعضهم من يتكهن و يزعم انه يخبر بما يكون.

[فى العلامات الخاصه]

فأما العلامات التى تخص كل واحد من أصنافها

فما كان منها حدوثه عن أخلاط سوداويه تحترق من الدماغ فإن علاماتها اختلاط الدهن و كثره الهذيان و الهيمان و الهم و الغم و الخوف و الفرع و التوهامات و التخيلات الرديئه و ما شاكل ذلك.

و أما ما كان حدوثه من قبل المعده و هى العله المعروفه بالمراقيه و النافخه و علامتها الجشاء الحامض و الدخانى و قله الاستمراء و كثره التبزق و أن يجد العليل فيما دون الشراسيف وجعاً و حرقة و لهيباً و تمدداً و قراقراً، و كذلك فيما بين الكتفين و تحدث بهم هذه الأعراض بعد الطعام بوقت صالح، و ربما هاج بهم بعد ذلك وجع فى البطن لا يسكن حتى يستمرئ الطعام و تعرض له هذه العله على أكثر الأمر عند نبات الشعر فى العانه ثم يطول [١٢٩٥] بهم.

فأما ما كان حدوثه عن بخارات ترتقى إلى الدماغ من جميع البدن. فإن ما كان حدوثه عن الدم فمن علاماته أن يكون ما يعرض له من اختلاط الدهن يكون مع ضحك و فرح، [و أن يكون بدن] [١٢٩٦] صاحبه مائلًا إلى الهزال و لونه آدم إلى الحمرة، و الشعر على بدنه كثيراً لا سيما فى الصدور، و عروقه واسع و عيناه حمراوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٨

و النبض منه عظيم و سرعته قليله.

و إن كان السن سن

الشباب و كان تدبيره فيما تقدم تدبيراً مسخناً مرطباً بمنزله كثره أكل اللحوم و التمور الحلوى [١٢٩٧] أو شرب الشراب الحلو الغليظ كان ذلك أوكد الدلالة على أن العله إنما حدثت من كثره الدم فى البدن.

و كذلك إن كان يجد فى بدنه ثقلاً و كسلًا و كان العليل ممن يعتاد خروج الدم من المقعده و انقطع أو كانت امرأه فانقطع طمثها، [فان ذلك اوكد الدلالة على أن العله من قبل كثره الدم فى البدن] [١٢٩٨].

فإن كان الخلط الذى فى البدن صفراوياً، فمن علاماته الهيمان و الجنون و كثره العبث و الصياح [و الهذيان] و كثره الاضطراب و السهر و قله الهدوء و القرار [١٢٩٩] و كثره الغضب و الحده و حراره ملمس البدن من غير حمى مع القضاغه و يبس البدن و اضطراب فى العينين و نظر كمنظر السباع و صفره فى اللون.

فإن كان صاحب ذلك شاباً و مزاجه الطبيعى حاراً فى طبعه حاداً سريع الكلام و تدبيره فى غذائه فيما تقدم حاراً يابساً بمنزله أكل الثوم و البصل و الخردل و البقول الحريفه و كثره التعب و الغضب و كثره الصوم و التقليل من الغذاء او شرب [١٣٠٠] الخمر العتيقه الحاده و ما أشبه ذلك من التدبير كان ذلك أوكد الدلالة على أن العله من قبل الصفراء المحترقه فى البدن، و تكون الأعراض التى ذكرناها أشد و أصعب.

فإن كان الخلط الذى فى البدن مراراً أسود فإن صاحب ذلك يكون كثير الهم و الفكر و الخوف و الفزع و البكاء و التخيلات الرديئه و حب الوحده، و سائر الأعراض التى ذكرناها عامه لجميع أصحاب الوسواس السوداءوى موجوده فى هذا الصنف أعنى الصنف الحادث عن المره السوداء إن كان هذا

الخلط في [الدماغ، و إن كان الخلط في جميع [١٣٠١]] البدن لا سيما الخوف و الفزع فإنهما عارضان لازمان لهذه العله بسبب سواد الخلط و إدخاله الظلمه و الوحشه على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٩

النفس و تكديره إياها.

فهذه العلامات يستدل على أصناف هذه العله و أسبابها.

و ذكر أبقراط في كتاب ابذيما في مقاله الثانيه منه «أن من كان مزاج قلبه حاراً يابساً و مزاج دماغه رطباً يكون سهل الوقوع في الوسواس السوداوى»، و ذلك لأن المره الصفراء [تكون غالبه عليه الى منتهى الشباب فإذا صار الى هذه السن احترقت الصفراء [١٣٠٢]] و صارت مره سوداء و مزاج الدماغ إذا كان بارداً رطباً يكون مسترخياً لأن الدماغ في طبعه بارداً رطباً فيزداد بسبب خروجه عن الطبع إلى البرد و الرطوبه استرخاءً و ضعفاً فيقبل لذلك البخارات السوداويه المتراقبه من البدن إليه فيظلمه [١٣٠٣] و يغلب عليه الرعب و الحزن و هذان عرضان تابعان للوسواس السوداوى، و لذلك قال أبقراط في كتاب الفصول: «من عرض له فزع و غم زماناً طويلاً فعلته سوداويه». و أكثر ما تعرض هذه العله في الخريف [فاعلم ذلك].

[في القطرب]

و من المالنخلويا نوع يقال له: القطرب، و صاحبه يتشبه بالديوك و يصيح صياحها و يتشبه بالكلاب و ينبح نباحها و يخرج ليلاً إلى المقابر و يمكث فيها إلى الصباح.

و من علاماته أن يكون صاحبه أصفر اللون و عيناه مظلمتين جافتين غائرتين و لسانه و فمه يابس عديم للرقيق و يكثر عطشه و تخرج في رجله جراحات أو قروح و بوجهه مثل ذلك لأنه يعثر [١٣٠٤] كثيراً و ينكب على وجهه و يرى في ساقه أثر عض الكلاب، و لا يكاد صاحب هذه العله يبرأ، و ينبغي أن تعلم

أن هذه العلل تتوارث عن الآباء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٠

[فى العشق]

فأما العشق: فهو إلهام النفس لمن يعشقه وإدامه الفكر فيه، و من علاماته غور العينين و كثره حر كاتها و حر كه أجفانها و قله الدموع، و يكون فيها غنج و تغير سائر الأعصاب و هزال ما سوى العينين فإنهما لا يهزلان.

و أما نبضهم فيكون كنبض اصحاب الهم الا انه [١٣٠٥] إذا ذكر له المعشوق تغير عن حالته الطبيعیه و اختلف و اضطرب.

فهذه صفه أصناف العلل الحادثه فى الدماغ و أسبابها [و علاماتها] [١٣٠٦] و الدلائل على كل واحد منها، و قد ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها انها [١٣٠٧] تدل على كل واحد من العلل بعضها مشترك العلتين و ثلاث بمنزله اختلاط الذهن العارض لأصحاب البرسام و السرسام و لأصحاب الوسواس السوداوى، و بمنزله السبات العارض لأصحاب عله النسيان و عله السبات السهرى المسمى قوما، و بعضها خاص بكل واحد منها، و بمنزله الغم و الجزع [١٣٠٨] الدال على الوسواس السوداوى، و بمنزله الزبد الدال على الصرع فينبغى أن لا تتكل على الدلائل المشتركه إلا إذا انضافت إليها دلالة خاصه فحينئذ يحكم على العله ما هى [فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [١٣٠٩].

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦١

## **الباب الثامن فى العلل العارضه فى النخاع اولاً فى الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا [١٣١٠] و أسبابها و علاماتها**

فأما العلل الحادثه فى النخاع و ما ينشأ من الأعصاب فهى خمس أنواع:

و هى: الاسترخاء، و العله المعروفه بابريلقسيا [١٣١١]، و الفالج، و الخدر، و التشنج و الرعشه [و الحذب] [١٣١٢].

[فى الاسترخاء]

فأما الاسترخاء: فيكون إذا حدثت سدّه فى مبدأ عصب من الأعصاب التى تأتى بعض الأعضاء فتمتنع القوّه المحركه أن تأتى ذلك العضو فيسترخى فلا يحس و لا يتحرك.

و إن كانت السدّه فى مبدأ نبات جميع العصب حدث عن ذلك بطلان

الحس و الحركة من جميع أعضاء البدن مع ضرر يلحق الأفعال المدبره و يقال لذلك ابريلقسيا[١٣١٣]، و هذا يكون من بلغم بارد يملأ بطون الدماغ.

و إن حدثت السده فى جانب واحد حدث من ذلك استرخاء ذلك الشق كله مع جانب الوجه و يقال لذلك: الفالج و اللقوه معا و هو الخلع.

[و إن حدثت السده فى مبدأ النخاع عرض الاسترخاء للأعضاء التى دون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٢

اوجه[١٣١٤]] و إن حدثت السده بأحد جانبي النخاع عرضت الاسترخاء للأعضاء التى فى ذلك الشق، و إن عرض السده فى مبدأ العصب التى تأتى عضل الوجه و كان ذلك فى أحد الجانبين عرض من ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه و هى اللقوه.

[و قد تحدث اللقوه من الاسرخاء و من التشنج معا فيسترخى عضل احد الفكين و يتشنج الاخر[١٣١٥]] و إن حدثت السده فى مبدأ العصب الذى يأتى الحنجره عرض من ذلك انقطاع الصوت، [و إن حدثت فى العصب الذى يأتى عضل الصدر عرض من ذلك ضيق النفس[١٣١٦]] و إن حدثت فى العصب الذى يأتى عضل المثانه عرض من ذلك خروج البول من غير إرادته و كذلك[١٣١٧] إن حصلت فى العصب الذى يأتى عضل المقعده عرض من ذلك خروج البراز من غير إرادته، و كذلك يجرى أمر سائر الأعضاء إذا حدثت السده فى مبدأ العصب الذى يأتى عضل كل واحد منها استرخى[١٣١٨] ذلك العضو و بطلت حركته و حسه.

و السده تعرض فى هذه العله [اما[١٣١٩]] من خلط غليظ بلغمى، و إما من ضغط.

و الضغط يحدث: إما من رباط، و إما من ورم يحدث للنخاع، و إما من عظم يزول عن مكانه فيضغط العصب.

و قد يعرض الاسترخاء للعضو أيضاً إما



من قطع العصبه التي تأتي ذلك العضو أو رضها إذا كان القطع عرضاً و هذا لا يبرأ، فإن كان القطع طولاً لم ينل العضو ضرراً البته.

و ذكر جالينوس «أن هذه العله أكثر ما تحدث بالكحول إذا كانت رؤوسهم ممتلئه خلطاً بارداً فمتى أصابتهم حراره بغيته أو بروده قويه أذابت ذلك الخلط و أحدرته إلى مواضع نبات الأعصاب، و أكثر ما يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفاً بالطبع، و اما [١٣٢٠] كان عصبه قوياً فقلما يعرض له ذلك».

و العلامه الداله على استرخاء العضو بينه [ظاهره [١٣٢١]] من استرخائه و استرساله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٣

و بطلان حركته و حسه، فإن كانت تلك السده من خلط بلغمي كان حدوثه [دفعه [١٣٢٢]] من غير سبب من خارج [ظاهر [١٣٢٣]] و إن كان ذلك من سده حدثت من ضغط استدل عليه بما يتقدمه من شده ذلك العضو و وثاقته، و إن كان من قطع عصبه أو رضها فإنه يكون قد تقدمه ضربه أو سقطه على موضع العصب المحرك للعضو.

و قد يكون الاسترخاء من [انخلاع [١٣٢٤]] العضو عن مفصله بسبب رطوبه لزجه تبل الرطوبات و تزلق العظم و تخرجه عن موضعه، و ربما كان سبب حدوث ذلك من قبل ماده تدفعها بعض الاعضاء [١٣٢٥] [الرئيسيه و غيرها رغم منها الى بعض الاعضاء [١٣٢٦]] على جهه البحران و انقضاء الأمراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الحاده بمنزله البرسام و السرسام من اسرخاء الاعضاء [١٣٢٧].

و قد يعرض كثيراً في مرض القولنج الاسترخاء و اللخلخ لبعض الأعصاب عند انقضاء المرض على جهه البحران إذا دفعت الطبيعه الفضل من عمق البدن إلى الأطراف، و قد رأيت قوماً كان بهم قولنج صعب شديد الالم فانخلع منهم المنكباه و منهم من انخلع منكباه و

وركاه، وقد رأيت من تعطلت حركه كتفيه إلا أن هؤلاء كان جسمهم جيداً.

و كذلك ذكر: فولس في كتابه «أنه عرض لقوم في زمانه كثيرين وجع القولنج و كان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف و أن الحس لم يبطل منها»، فاعلم ذلك.

[في العله المعروفه بابريلقسيا]

و أما العله المعروفه بابريلقسيا: فعلاقتها أن يكون صاحبها مستلقياً على ظهره [١٣٢٨] عديم الصوت و الحس و الحركه الاراديه، و يتقدم هذه العله و جمع في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٤

الرأس شديد و امتلاء في الاوداج و دوران و ظلمه في البصر و برود في الاطراف و اختلاج في جميع البدن و ثقل في الحركه و تقصص [١٣٢٩] في الأسنان في وقت النوم، و يكون البول إلى السواد ما هو، و يكون فيه ثقل شبيه بالسويق و القشار، و أكثر ما تحدث هذه العله في المشايخ و أصحاب المزاج البارد الرطب، أو لمن يدمن استعمال التدبير الغليظ المولد للبلغم.

و إن عرضت هذه العله بالشباب في الأوقات الحاره لا يكاد ينجو منها العليل، و أردأ أصحاب هذه حالاً من كان نفسه رديئاً مختلفاً من شدة الاختلاف منقطعاً.

و أما علامه الخلع فإنك ترى عياناً الزائده من العظم الداخله في حفره المفصل خارجه عن الموضع و تجدها بحاسه اللمس منفصله [١٣٣٠].

و اعلم أنه قد يتركب استرخاء مع الخلع و التشنج في بعض الناس حتى أنك ترى بعض أعضائهم مسترخيه أو منخلعه و بعضها متشنجه ترتفع إلى نحو منشئها و ربما [١٣٣١] رأيت العضو منخلعاً و به تشنج و ارتعاد، و قد رأيت ذلك في غير إنسان [واحد [١٣٣٢]] فينبغي أن تتفقد ذلك جيداً ليكون علاجك لصاحبها صواباً.

[في القوه]

و أما اللقوه: فعلاقتها تعويج [الفم [١٣٣٣]] و الوجه و ميل الشدق

إلى جانب، و حدوثها يكون من امتناع نفوذ القوّه المحركه إلى عضل الوجه و العينين، و قد تحدث اللقوه أيضاً من تشنج عضل أحد الكفين فيحذب [١٣٣٤] الفك الصحيح إلى نفسه، و من علاماتها أن يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح، و ذلك أنك إذا أمرته أن يغمض عينيه و أغمضها بقيت العين التي في الجانب الصحيح مفتوحه و ذلك لاجتذاب عضل الجفن الأسفل إلى أسفل، و إن أمرته أن ينفخ رأيت النفخ يخرج من جانب الفم و ذلك لانجذاب عضل الفك إلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٥

جانبه [الأسفل] [١٣٣٥].

و أما سائر أنواع الاسترخاء فعلاقتها ظاهره [بينه] [١٣٣٦] من بطلان الحس و الحركة الاراديه التي لذلك العضو.

[في الخدر]

و أما الخدر: فحدوثه يكون من الأسباب المحدثه للاسترخاء أعنى السده الا أن [١٣٣٧] تلك الأسباب في الاسترخاء قويه و في الخدر ضعيفه، و لذلك صار الاسترخاء يبطل معه الحس و الحركة الاراديه، و أصحاب الخدر يحسون و يتحركون بعض الحركة و الحس.

و قد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد يكتف العصبه و يجمع أجزاءها فتحدث عن ذلك سده يسيره فيكون ما ينفذ فيها من القوّه النفسانيه إلى العضو شىء ضعيف و لا ينفذ ذلك فيها نفوذاً مستويًا.

و ربما حدث عن ملاقاته البرد الشديد و الثلج فيتكاثف العصب بعض التكثيف فيحدث فيه مثل ذلك.

و قد يحدث الخدر أيضاً عن ضغط العصب بمنزله من يتكئ على عضو ما أو بسبب شد و رباط.

و ربما حدث الخدر عن رياح تحتقن تحت الفقار فيضغط النخاع فيحدث بذلك السبب سده تمنع القوّه المحركه من النفوذ في العصب إلى العضو.

و علامه الخدر أن يحس الإنسان في العضو شبيهاً بدبيب النمل و غزران [١٣٣٨] غير

مؤلم مع عسر الحركة و رداءه الحس كالذى يعرض كثيراً فى الرجلين لمن يطيل الجلوس أو يضغطه شىء أو تقع به ضربه فى بعض أعضائه، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٦

### الباب التاسع فى التشنج الحاد عن الامتلاء و أسبابه و علاماته

أما التشنج: فهو قصر العضو العليل و نقصانه فى الطول عن مقداره الطبيعى، و يكون ذلك إما فى جميع البدن و يقال لذلك: التمدد و هو أن يتمدد البدن، أو العضو [من الجانبين بالسواء فيكون منتصباً لا يميل إلى جانب البته، و التشنج لا يتبين لتمدد الأعضاء إلى الجانبين.

و التمدد من الأمراض الحاده: إما فى الأعضاء التى من قدام و يقال لذلك تشنج من قدام و ذلك: يكون إذا كانت العله فى العضل التى من قدام، و إما فى الأعضاء التى من خلف و يقال له تشنج من خلف و ذلك إذا كانت العله فى العصب الذى يأتى عضل ذلك العضو [١٣٣٩].

و حدوث جميع هذه الأصناف يكون: إما من الامتلاء، و إما من الاستفراغ، و إما من سوء مزاج بارد، و إما من ورم حار يحدث فى العصب.

فأما ما كان حدوثه عن الامتلاء: فيكون إذا امتلأت الأعصاب فضولاً رديئه رطبه بلغميه فتربطها و تمدها عرضاً فينقص من طولها فينجذب لذلك العضل الذى تأتية تلك الأعصاب نحو منشئها فيقصر العضو، كالذى يعرض للأوعيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٧

المعموله من الجلود إذا حشيت شيئاً ما، و زيد فى حشوها فوق ما تسع أن يتمدد عرضها و ينقص من طولها.

و أكثر ما يعرض هذا الصنف من التشنج للصبان الذين يرتضعون من لبن غليظ و يعرض لهم ذلك أيضاً بسبب كثره ما يتناولون من الأغذيه من غير توق و بسبب ضعف العصب فيهم و لينه و سهوله

تمدده و لذلك صار برؤهم أسهل.

و الدلالة المقدمه على حدوث التشنج بالصبيان حمى حاده دائمه و سهر و يبس بطن و صفره اللون و سواد الأسنان و جفاف الريق و تمدد الجلد. [١٣٤٠]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٦٧

الرجال فلأن أعضاءهم قويه شديده يابسه قلما يحدث لهم التشنج الامتلائي، و إذا حدث بأحدهم [لم] [١٣٤١]] يسهل برؤه.

و علامه هذا الصنف من التشنج أن يحدث بالإنسان بغته و أن يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمنزله كثره الأطمعه و الأشربه الغليظه و الراحة و ترك التعب و ترك الاستحمام أو كثره الاستحمام بعد الطعام، و ربما حدث ذلك بعقب السكر أكثر الإنسان من شرب الشراب.

و قد قال أبقراط: في كتاب الفصول «متى كان بإنسان تشنج و حدثت به حمى ربع زال عنه التشنج» لأن هذه الحمى تكون عن عفن الخلط الغليظ السوداوى و شده سخونته، و إذا عفن و سخن تحلل من الأعصاب و فنى منها.

و ينبغي أن تعلم أن هذه العلل أعنى الفالج و اللقوه و السكته و التشنج الامتلائي أردأ ما تكون و أعظمها إذا حدث بالشباب و الصبيان و فى الزمان الصيفى و ذلك لأن هذه الأسباب المحدثه لهذه العلل غير ملائمه لأمزجتهم و أقلها رداءه و اضعفها ما حدث بالمشايخ فى الزمان الشتوى و ذلك لملاءمه هذه العلل لأمزجتهم و مزاج الوقت فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٨

### **الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه] [١٣٤٢]]**

فأما التشنج الذى يكون من [١٣٤٣] الاستفراغ: فحدوثه يكون عن يبس الأعصاب و جفافها فتقلص لذلك و ينجذب معها العضل الذى يأتياها إلى نحو منشئها فيقصر لذلك العضو كالذى يعرض للسيور، و الشعر إذا أدنى من النار تقلص، و كأوتار العيذان وضعت فى الهواء الحار

أن تتقطع.

و الاستدلال على هذا الصنف من التشنج مما تقدم العله من أنواع الاستفراغ بمنزله الاسهال المفرط أو نزف الدم من النساء و غيرهم [بالخراجات] [١٣٤٤]] و الرعاف أو غير ذلك من الأسباب المجففة بمنزله التعب و السهر و الجوع و الحمى الحاده المحرقه.

و هذا النوع من التشنج أردأ من الذى يحدث من الامتلاء، و هذا النوع لا يحدث دفعه كما يحدث التشنج الامتلائي لكن قليلاً قليلاً.

و قد قال أبقراط: [فى التشنج] [١٣٤٥]] فى كتاب الفصول هذا القول: «لأن تكون الحمى بعد التشنج خير من أن يكون التشنج بعد الحمى». و إنما قال: ذلك لأن الحمى إذا حدثت بعد التشنج الذى يكون من الامتلاء و الرطوبه لطفت الخلط و حللتها و جففت الرطوبه بشده الحراره و كان به برء العله.

و أما متى حدث التشنج بعد الحمى فحدوثه انما يكون بسبب اليبس و فناء

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٦٩

الرطوبه من شده حراره الحمى، و هذا النوع من التشنج أردأ من الأول و أكثر ما يعرض التشنج فى الحميات الكائنه مع ورم الدماغ.

و قد قال جالينوس: « [ليس] [١٣٤٦]] كل تشنج يحدث بعد الحمى ردى ء لكن متى [١٣٤٧] كان حدوثه بعقب حمى محرقه قد طالت مدتها».

فأما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد: فحدوثه يكون إما من داخل بمنزله خلط بارد [يجمد] [١٣٤٨]] عضلات البدن و يكثف اجزائها [١٣٤٩] و يجمعها فيحدث عن ذلك التشنج،

[فى الكزاز]

و إما من خارج فبمنزله المتعرض للبرد الشديد و الثلج فتجمد لذلك عضلات البدن و تتكاثف أجزاءها فتتقلص لذلك و تقصر و يقال لهذا النوع من التشنج: الكزاز.

و يقال: إن الكزاز هو جمود العضل الذى على فقار الصلب و ربما كان ذلك من جمود العضل الذى على فقار الرقبه،

و متى كان هذا النوع فى الاعضاء [١٣٥٠] التى من قدام البدن قيل له كزاز من قدام و متى كان فى الاعضاء [١٣٥١] التى من خلف قيل له كزاز من خلف، و متى كان فى جميع البدن قيل له كزاز بقول مطلق.

فالعلامات الداله على التشنج الكزازى هى أن يكون وجه العليل مائلاً إلى الحمره أو إلى الخضره أو إلى الكموده، و العينان ناتئتان، و أن يريا بأعظم مما كانا قبل، و أن يرى العليل كأنه يضحك و يمدد [١٣٥٢] يديه كثيراً و تتفقع أصابعه و تنقبض و يعرض له سهر و عسر البول و يبس الطبيعه، و ربما بال قليلاً قليلاً شيئاً شبيها بالدم، و يعرض له فى ابتداء العله فواق و وجع فى الرأس و المنكبين و الصلب، و ربما عرض لبعضهم رعشه و يسقطون عن الاسره التى هم عليها بسبب التشنج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٠

و أصحاب هذه العله و أصحاب التمدد يخاف عليهم الموت إلى اليوم الرابع، فإن تجاوز الرابع انحطت علتهم و سهل برؤهم.

و أما التشنج الحادث بسبب الورم الحار: الذى يحدث بالعصب فيكون إذا تأدت العله إلى الدماغ من العصب فيرم لذلك الدماغ و تصل الآفه إلى بطونه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧١

### **الباب الحادى عشر فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما**

فأما الرعشه: فتكون لضعف القوه المحركه التى فى العضو المرتعش، و هذا الضعف يحدث إما من أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من داخل فيكون: إما من سوء مزاج بارد بمنزله ما يحدث للمشايخ و فيمن يشرب الماء البارد أو من يستحم به أو فيمن يشرب الشراب شرباً مفرطاً، لأن الإفراط فى شربه يبرد المزاج و يحل القوه، و أما من سده تحدث من اخلاط غليظه لوجه

فتمنع القوّه المحركه من النفوذ في العصب نفوذاً جيداً فتضعف لذلك حركه العضو، و إما من خلط غليظ يرسخ في العصب فتروم القوّه المحركه لذلك العضو أن تشيله إلى فوق. و الخلط الغليظ لثقله ينزل بالعضو و يحطه إلى أسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتين مضاويتين يسميان باسم واحد و هو الرعشه.

و قد تحدث الرعشه بمن يكثر من الجماع و بمن يستفرغ استفراغاً مفرطاً، و جميع الأعراض التي تضعف القوّه تورث الرعشه. و أما الاسباب التي من خارج: فهي الغم و الغضب.

و الفرع يكون: إما من حيوان مفسد بمنزله من يرى الاسد و الحيات العظام، [أو من سلطان كبير] [١٣٥٣]]، و من الوقوف على المواضع الشاهقه [في العلو] [١٣٥٤]]، و علامه هذه العله ظاهره [بينه] [١٣٥٥]] من حركه العضو المرتعش.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٢

و أما الاختلاج: فيكون من رياح غليظه بخاريه، و الدليل على ذلك أنك ترى الاختلاج أكثر ما يعرض في الأزمنه الباردة الشديده البرد و في الأبدان الباردة البلغميه و من الاستحمام بالماء البارد و ما أشبه ذلك، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٣

## الباب الثاني عشر في صفه [الحذب] [١٣٥٦]] و أسبابه و علامته

فأما الحذب فيكون: إما من قدام و حدوثه يكون من زوال أحد فقرات الصلب إلى قدام، و أما من خلف و حدوثه يكون من زوال الفقار إلى خلف، و ربما زال الفقار إلى أحد الجانبين و يقال لذلك الالتواء.

و زوال الفقار يكون: إما من أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من الأسباب التي من داخل: فبمنزله الخلط الغليظ اللزج يمدد النخاع و يبطل رباطات الفقرات و يزلقها فتخلع و تزول عن مواضعها، و بمنزله ورم حار يحدث في العضل الذي يلي الفقار فيضغطه و يزيله عن موضعه. و



إما من ريح تحتقن تحت الفقارات فتدفعه و تزيله عن موضعه.

و إما الأسباب التي من خارج: فبمنزله الضربه و السقطه و ما أشبه ذلك، و الحذب ظاهر بين ليس يحتاج في تعريفه إلى دلائل إلا أن ما كان حدوته عن ورم [فانه يتبع ذلك سعال و ضيق النفس و ربو.

و ينبغي أن تعلم أن من اصابه الحذب عن ورم [١٣٥٧] الصدر قبل أن يحتلم فإنه يموت سريعاً، و ذلك أن ورم الصدر إذا حدث بمن أعضاؤه في النشوء فإن الورم يتزايد، و الصدر بسبب الآفة الحادته عن الورم لا ينمو و لا يتسع و الأضلاع لا تكبر، فأما القلب و الرئه فإنهما ينميان و يزيدان عظماً، و إذا كان ذلك [كذلك] [١٣٥٨] فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٤

الصدر يضيق ضيقاً شديداً بسبب عدم الاطلاع للنمو و بسبب عظم الورم و عظم القلب و الرئه فيحدث عن ذلك ضيق النفس و عسره فيهلك العليل بذلك السبب، و لذلك قال أبقراط: «من أصابته [حذبه] [١٣٥٩] مع ربو و سعال قبل أن ينبت شعر العانه فإنه يهلك».

و [اما] [١٣٦٠] موضع الفقارات المؤفه فأنك تعرفها بأن تمر باليد على فقار الظهر من موضع ابتداء الفقارات التي آخره فإن وقعت اليد على فقاره نائته أو زائله عن الوسط أو منحسفه فإن العله في تلك الفقاره، فهذه صفة أصناف العلل التي تحدث في الدماغ، و فيما ينشأ منه عن الأعصاب و اسبابها [و علاماتها] [١٣٦١] و الدلاله على كل واحد منها [فاعلم ذلك ترشد] [١٣٦٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٥

### **الباب الثالث عشر في العلل الحادته في أعضاء الحس و أولاً في علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها [١٣٦٣]**

فأما العلل الحادته في الأعضاء الحساسه و هي العينان و الاذنان و المنخران و اللسان فنحن نذكرها في هذا الموضع و نبتدئ من ذلك بذكر علل العينين.

فنعول:

إن علل العينين: إما أن تحدث في الملتحم، وإما في الطبقة القرنيه، وإما في الطبقة العنبيه، وإما في الرطوبه البيضيه، وإما فيما بين العنبيه و الجلدية، وإما في الأجفان، وإما في الآماق، وإما في عصبتي البصر، وإما في العضل المحرك للعين و الجفن، و إما العروق التي تصير من غشاء الدماغ إلى العينين.

[في العلل التي تحدث من الملتحم]

فأما العلل التي تحدث من الملتحم فهي: الرمذ، و الانتفاخ، و الجسا، و الحكه، و السبل، و الظفره، و الطرفه.

[في الرمذ]

فأما الرمذ: فهو ورم حار يحدث في الملتحم و هو ثلاثة أصناف:

أحدها: يحدث عن أسباب بادية بمنزله الشمس و الغبار و الدخان و الهواء الحار و ما اثبتته ذلك، و هي حمرة تعرض للعين من غير ورم فإذا انقطع السبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٦

المحدث له سكن و زال، و علامته دمعه و حمرة يسيره و حرقه قليله.

و الصنف الثاني: هو تكدر يعرض للعين و أشد حمرة من الأول و أشد ألماً، و حدوثه يكون: إما عن سبب من خارج و هو أحد تلك الأسباب المحدثه للنوع الأول إذا كانت أعظم و أقوى، و إما من سبب من داخل فهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتحم من انصباب ماده حاره من الدماغ إلى الغشاء الملتحم من العين بسبب ضعف في العضو [١٣٦٤].

و هذا النوع: منه ما يكون ليس بالشديد و علامته أنه إذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن و يكون معه حمرة و ألم و وجع، و منه ما يكون صعب شديد و علامته انتفاخ العين و ألمها و صلابتها و كثره الدموع و شده الحمرة و امتلاء عروقها، و

حدوث هذا يكون عن كثرة المادة [١٣٦٥] و شدة حرارتها.

و أما النوع الثالث: فهو أصعب من الثاني، و الأعراض الداله عليه تكون فيه أصعب و أشد و الورم أعظم حتى أن الجفنين جميعاً يركان و ينقلبان إلى خارج و تعسر حركتهما و يكون بياض العين أعلى من سوادها، و هذا يكون من كثرة المادة الدمويه.

[فى الانتفاخ]

و أما الانتفاخ فهو أربعة أنواع:

أحدها: يعرض بغته و أكثر ما يعرض فى الصيف [١٣٦٦] للشيوخ، و علامته أن يكون لونه أبيض و يعرض قبله فى المآق مثل ما يعرض من عض [١٣٦٧] الذباب و البق.

[و النوع [١٣٦٨]] الثانى: من الانتفاخ يكون أردأ و أكثر نفخه و أشد برداً و إذا غمز عليه بالاصبع غارت فيه و بقى أثر [موضع [١٣٦٩]] الاصبع فيه ساعه و ربما كانت معه دموع و ربما لم تكن معه دموع بل يكون معه ألم يسير، [سببها ريح يخالطها

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٧

بلغم [١٣٧٠]].

و أما النوع الثالث: فنفته تكون أشد و الإصبع تغور فيه إلا- أنه لا- يبقى أثرها و لونه لون البدن و ليس معه وجع [سببه ريح يخالطها بلغم أكثر من الثانى [١٣٧١]].

و أما النوع الرابع: فيكون الورم فيه أشد و أعظم حتى أن الورم يكون فى جميع أجزاء العين و الاجفان و يمتد إلى الحاجبين و الوجنتين، و هو ورم صلب لا- تغور فيه الإصبع و لونه كمد ليس معه ألم و أكثر ما يعرض فى الجدرى و فى الرممد المزمن و خاصه فى النساء [١٣٧٢] [سببه خلط غليظ سوداوى [١٣٧٣]].

[فى الجسا]

و أما الجسا: فهو صلابه تعرض للعين كلها مع الاجفان، و يعرض معه ألم و حمره و عسر حركه و جفاف شديد و اجتماع رمص يسير [١٣٧٤] صلب، و يعسر فتح

العين عند الانتباه.

[فى الحكه]

و أما الحكه: فعلاقتها دمعه مالحه بورقيه تحرق العين و حكه و حمرة فى الأجفان و العين.

[فى السبل]

و أما السبل: فهو عروق تمتلىء دمماً غليظاً و تتئى و تحمر و تغلظ و كثيراً ما يكون دمعه دموع و حمرة و حكه، و ترى العين كأن عليها غشاوه شبيهه بالدخان.

[فى الطرفه]

و أما الطرفه: فهى دم ينصب إلى الملتحم من تجويف العروق التى فيه و حدودها يكون عن ضربه و ربما كان ذلك عن خراج يفجر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٨

[فى الظفره]

و أما الظفره: فهى زياده عصبية تنبت من المآق الأكبر [١٣٧٥] و تمتد حتى تنبسط على السواد و تعظم حتى تغطى الناظر و تمنع النظر.

فهذه صفة العلل التى تحدث فى الملتحم فى العين.

[فى العلل الحادته فى الطبقة القرنيه]

و أما العلل الحادته فى الطبقة القرنيه: فهى السرطان، و القروح، و المده، و البشر، و التواء، و البياض.

[فى سرطان العين]

فاما السرطان: فهو ورم صلب يحدث فى هذه الطبقة و إذا حدث فيها عرض معه ألم شديد و تمدد العروق [١٣٧٦] التى فى العين و حمرة و نخس شديد، و تنتهى إلى الصدغين لا سيما عند الحركة و يعرض معه صداع و ذهاب شهوه الطعام، و تسيل إلى العين ماده حريفه لا تحتمل الكحل الحاد.

[فى قروح العين]

و أما القروح: [الحادته فى القرنيه [١٣٧٧]] فهى سبعة أنواع: [اربعه] تعرض فى سطحها، و ثلاثه غائره فيها.

أما الأربعة العارضة في سطحها:

فأحدها: قرحة شبيهة في لونها بالدخان تأخذ من سواد العين موضوعاً كبيراً

و الثانية: قرحة أعمق من هذه قليلاً و أصغر منها و لونها أشد بياضاً [من الأولى] [١٣٧٨] [و تأخذ من البياض جزءاً يسيراً] [١٣٧٩].

و الثالثة: قرحة تحدث على إكليل السواد و تأخذ من

البياض جزءاً يسيراً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٩

[و فيها لونان فما كان منها على البيضان فلونه احمر و كذلك سائر القروح و البثور، [١٣٨٠]] و ما كان منها إلى السواد فلونه أبيض لأنه على القرنيه، و ما كان منه على البياض يكون أحمر لأنه على الملتحم [و كذلك سائر القروح و البثور [١٣٨١]].

و الرابعه: قرحه فى ظاهر القرنيه شبيهه بالشعب.

و أما القروح الغائره فى القرنيه فتلاثه أنواع:

الأول منها: قرحه عميقه ضيقه.

و الثانى: قرحه واسعه قليله العمق.

و الثالث: قرحه وسخه كبيره الخشكريشه عميقه، و إذا اتقبت [١٣٨٢] سالت منها رطوبات العين لما يحدث فى الطبقات من التآكل.

[فى البشر]

و أما البشر: فتحدث من رطوبه تجتمع فى قشور الطبقة القرنيه، و أصناف البشر كثيره و يخالف بعضها بعضاً، إما فى اللون، و إما فى الألم، [و اما فى العاقبه فيه.

اما فى اللون: فمنه ما هو اسود، و منه ما هو ابيض.

و اما فى الألم: [١٣٨٣]] فمنه ما يكون معه وجع شديد، و منه ما يكون معه وجع يسير.

و أما فى العاقبه: فمنها ما هى سليمه العاقبه، و منها ما تعقب آفات عظيمه أهونها العمى، و هذا الاختلاف يكون: إما من قبل مادتها، و إما من قبل موضعها.

أما من قبل مادتها: فربما كانت كثيره، و ربما كانت قليله، و ربما كانت حاده حريفه أو بورقيه، أو رطبه، و ربما كانت غليظه.

و أما اختلافها من قبل الموضع: فربما كانت البثره من خلف القشره الأولى من قشور القرنيه، و ربما كانت من خلف القشره الثانیه، و ربما كانت خلف القشره الثالثه.

فما كان منها من ماده كثيره لطيفه حاده كان أشد وجعاً و أعظم بليه، لأن الكثره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٠



لذعاً، و ما كان منها من ماده قليله غليظه كان أسلم و أقل وجعاً، و ما كان منها تحت القشره الأولى كان أقل ألماً و كان لونه أسود لأنها تحجز بين البصر و بين سواد العنبيه، و ما كان منها خلف القشره الثانيه فهو متوسط بين الحالين.

و أسلم البثر ما كان فى ظهر القرنيه زائلاً عن ثقب الحدقه لأنه متى تأكلت القرنيه او انخرق [١٣٨٤] شىء منها لم يكن إلا فى الشىء اليسير، و إذا بقى الاثر لم يمنع البصر لأنه ليس على نفس الثقب [شىء منه [١٣٨٥]] و أردأ البثر ما كان خلف القشره الثالثه [١٣٨٦] و ما كان منها على نفس الثقب لأنه متى تأكلت الطبقة القرنيه و انخرقت نفذت إلى العنبيه، و إذا بقى أثر القرحة امتنع البصر من النفوذ فى الثقب.

فأما كميّه المده: فحدوثها يكون خلف القرنيه: إما من قرحة، و إما من صداع، و إما من رمد، و منها ما يأخذ موضعاً قليلاً من القرنيه و يشبهه فى شكله بالظفره، و منها ما يأخذ موضعاً كبيراً و هى أردأ من الأولى.

[فى النتوء]

و أما النتوء: فيحدث عند ما تنخرق الطبقة القرنيه و تبرز العنبيه و يكون ذلك:

إما من تأكل القروح و البثر، و إما عند ما [يخرقها [١٣٨٧]] شىء من خارج.

و أنواع النتوء أربعة:

أحدها: إذا نتأ من العنبيه جزء يسير يشبه رأس النمله و يسمى: الموسرخ [١٣٨٨]، و يتوهم من يراه أنه بثر.

و الفرق بين النتوء و البثر أن النشوء يكون لونه على لون العنبيه و ذلك أنه إن كانت العنبيه كحلاء كان النتوء أكحل و إن كانت شهلاء أو زرقاء كان النتوء كذلك، و يكون أصله أبيض اللون، و البثر يكون معها فى بياض العين



حمرة و ضربان فى العين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨١

و النوع الثانى: أن يكون التواء عظيمًا يشبه العنبيه.

الثالث: هو أن يعلو التواء حتى يجاوز الاجفان [و يصاك] [١٣٨٩] الاشفار فيؤلم معه العين.

و النوع الرابع: النوع المسمى مسماراً، و هو أن يكون إذا أزمّن التواء و التحم عليه خرق القرنيه فيصير شبيهاً برأس المسمار.

فأما البياض: فمنه رقيق فى ظاهر القرنيه، و منه غليظ غائر.

فهذه أنواع العلل التى تعرض للقرنيه.

[فى علل العنبيه]

و أما العلل التى تعرض للعنبيه فهى اتساع الثقب و ضيقه.

فأما اتساع الثقب فهو على ضربين:

أحدهما: يكون: إما من الجبله، و إما لورم يحدث فى العنبيه فيمددها، و إما عن كثرة الرطوبه البيضيه، و أكثر ما يعرض لهذا النوع للنساء و الصبيان.

و من عرض له ذلك إما أن لا يبصر شيئاً البته مما هى عليه و إما أن يبصر، فمن أبصر كان بصره ضعيفاً و يرى الأشياء أصغر مقداراً مما هى عليه.

و الضرب الثانى: يحدث إما عن ضربه، و إما عن ورم يحدث فى العنبيه و هو مرض حار.

و أما ضيق الحدقه: فيحدث إما من قبل وقت الجبله، أو من استرخاء الطبقة العنبيه، و قد بينا أسباب الاسترخاء العارض لهذه الطبقة عند ذكر أسباب الأمراض، و علامه هاتين العلتين ظاهره للحس بينه إذا أقمت العليل فى الشمس و استقبلت بالعين جرم الشمس فإنك ترى الثقب الذى فى العنبيه إما أوسع و إما أضيق من المقدار الذى ينبغى.

[فى العلل العارضه بين الطبقة العنبيه و الرطوبه الجليديه]

و أما العلل العارضه فيما بين الطبقة العنبيه و الرطوبه الجليديه [فهو الماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٢

والبخارات المترقيه من المعده.

اما الماء فحدوئه يكون من رطوبه غليظه تخمد فيما بين الرطوبه الجليديه

و بين ثقب العينيه على الناظر فيمتنع نفوذ الروح الباصر من داخل الى خارج.

و علامه [١٣٩٠]] هذه العله فى إبتدائها أن يرى الإنسان قدام عينيه بقا أو ذباباً أو قضبناً أو شعراً أو شعاعاً إلا أن هذه الأعراض قد تحدث عن عله تكون فى الدماغ و عن عله تكون فى فم المعده تتراقى بخاراتها إلى الدماغ و العين.

و يستدل على ذلك أنه متى كانت العله من قبل المعده فعلاقتها أن ترى ثقب العين إذا نظرت إليه صافياً نقياً لا يشوبه شىء، و أن يكون التخيل يعرض فى بعض الأوقات و يسكن فى بعضها و يزيد تاره و ينقص أخرى و يكون التخيل فى العينين جميعاً و يعرض لصاحبه لذع فى فم المعده و إذا استعمل القىء أو تناول أيارج فيقرا سكن عند ذلك التخيل، و يشتد به التخيل أكثر عند التخيم و الاكثار من الطعام و يسكن عنه عند خفه المعده و استمرارها الطعام جيداً.

فأما متى كان التخيل من قبل الدماغ [فأما [١٣٩١]] أن يعرض مع المرض المسمى السرسام و البرسام [و أما فى أوقات البحارين [١٣٩٢]].

أما التخيل الذى يكون من قبل الماء، فإنه يكون التخيل دائماً على حال واحده من الزيادة و النقصان و لا يجد فى معدته لذعاً و لا يسكن عند خلوا المعده من الغذاء و لا يزيد عند كثرته فيها و لا يسكن عند تناول الأيارج و القىء، و ربما كان ابتداءه فى إحدى العينين.

و أما الماء إذا استحكم فإن البصر يمتنع، و هو أنواع.

فمنه ما لونه شبيه بلون الهواء، و منه ما يشبه لون الزجاج، و منه ما هو أبيض، و منه ما لونه أسمانجونى، و منه أخضر، و منه مائل إلى الزرقه،

و قد تحدث الزرقه فى العينين من سبب غير الماء و هو من جفاف الرطوبه البيضيه، و الفرق بينه و بين الزرقه التى تكون من الماء أن [صاحب[١٣٩٣]] الماء يرى فى ابتدائه تلك الخيالات التى ذكرناها و إذا قدح أبصر بالعين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٣

و أما ما حدث من جفاف الرطوبه البيضه و نقصانها فلا تكون قبله خيالات و العين معه تصغر و تهزل و يقال لذلك: هزال العين، و يسمى سل العين، و الماء منه ما إذا انقدح انجب و منه ما لا ينجب عند القدح، و امتحان ذلك بأن تضع يدك على إحدى العينين فإن رأيت ثقب العين الاخرى يتسع علمت من ذلك أنه متى قدحت انجب القدح فيها و أبصر الإنسان، و إن لم يتسع فإنها إن قدحت لم ينجب و لم يبصر الإنسان، و تمتحنه أيضاً بأن تقيم العليل فى الشمس و تأمره أن ينظر إليك جيداً و تضع إبهامك على جفنه الأعلى و تحرك بها العين و تنحيتها بسرعه ثم تفتح العين و تنظر فإن تحرك الماء حين تنحى إبهامك عنه فتفرق إن ذلك الماء لا- ينجب فيه القدح و إن بقى مجتمعاً لا يتفرق [و اتسع الثقب و ضاق[١٣٩٤]] فإن الماء قد استحكم، و القدح قد ينجب فيه، [فاعلم ذلك[١٣٩٥]].

[فى العلل العارضه فى الأجفان[١٣٩٦]]

فأما العلل العارضه فى الأجفان خاصه دون سائر البدن فهى أوراطس و يقال له: الشرناق و البرد و الجرب و التحجر و الالتصاق و الكمنه[١٣٩٧] و الشتره و الشعيره و التوثه[١٣٩٨] و السعفه و النمله و السلع و القمل و الشعر الزائد و المنقلب[١٣٩٩] و انتشار الأجفان و الوردينج[١٤٠٠] و السلاق.

[فى الاوراطس]

فأما أوراطس: فهو جسم

شحمى لزج منتسج بعصب و أغشيه [١٤٠١] تحدث فى باطن الجفن الأعلى و يكون ذلك بسبب أعراض رديئه فى بعض الناس لا سيما فى الصبيان لرتوبه مزاجهم، و ذلك أنه يثقل العين و يعرض لها نزلات.

و علامه ذلك أن الاجفان تكون مسترخيه و لا ترتفع على ما ينبغى و لا يقدر صاحبها على النظر إلى شعاع الشمس حتى تسرع إليه الدمعه و يعرض له الرمذ

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٨٤

كثيراً.

[فى الجرب]

و أما الجرب: فهو أربعة أنواع:

أحدها: يحدث فى ظاهر باطن الجفن الأعلى بخشونه.

و الثانى: يكون أظهر خشونه و أشد حمره و دمعه، و معه وجع و ثقل و يعمها جميعاً رتوبه فى العين.

و أما الثالث: فهو أقوى و أظهر خشونه حتى يرى فى باطن الجفن تشقق مثل تشقق التين و يكون أشد حمره و وجعاً و ثقلاً و حكه شديده.

و أما النوع الرابع: فهو أصعب من الثالث و أشد حمره و أصعب وجعاً و حكه و أكثر خشونه، و تكون الأجفان ثقيه مع صلابه جداً و هذا النوع من العلل المتطاوله.

[فى البرد]

و أما البرد: فهو رتوبه تجمد فى باطن الجفن بيضاء شبيهه [بالجمود] [١٤٠٢]] و حدوثها من فضله بارده بلغميه.

[فى التحجر]

و أما التحجر: فهو فضله تحجر فى الأجفان.

[فى الالتصاق]

و أما الالتصاق: فهو إما التصاق الجفن بياض العين و سوادها، و إما التصاق الجفنين أحدهما بالآخر.

و هذان يحدثان إما من قرحه تحدث فى العين، و إما من علاج الظفره أو السل و ما أشبه ذلك.

[فى الكمنه]

و أما الكمنه: فهى ثقل فى الأجفان تحدث عن ریح غلیظه و صاحبها إذا انتبه من النوم وجد فى عینیه شیئاً شیبهاً بالرمل و التراب.

[فى الشتره]

و أما الشتره،

فثلاثه أنواع:

أحدها: ارتفاع الأعلى حتى لا يغطي العين، و حدوثة يكون إما من وقت خياطه الجفن إذا لم يكن على ما ينبغي.

و الثاني: قصر الأجنان بالطبع.

و الثالث: انقلاب الجفن الأسفل إلى خارج، و هذا يعرض إما من أثر قرحه، و إما من زياده لحم ينبت فى قرحه تعرض فى الأجنان.

[فى الشعيره]

و أما الشعيره: فإنها ورم يحدث فى طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيره.

[فى القمل]

و أما القمل: فهو تولد قمل كثير صغار فى الأجنان و أكثر ما يحدث هذا بمن يتدبر تدبير يولد [١٤٠٣] الفضول بمنزله من يكثر الأطمعه و يستعمل الراحه و يترك الاستحمام.

[فى التوثه]

و أما التوثه [١٤٠٤]: فهى لحمه حمراء إلى السواد ما هى متعلقه من داخل العين و حدوثها من دم فاسد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٦

[فى النمله]

و أما النمله: فهى شقاق تعرض فى أطراف الأجنان مع انتشار شعر الاجفان.

[فى السعفه]

و أما السعفه: فهى مرض شبيهه بالنمله إلا أنها تضرب إلى [الغبوه و] [١٤٠٥] السواد.

[فى الشعر الزائد]

و أما الشعر الزائد: فهو شعر ينبت فى الأجنان مما يلى العين منقلباً إلى داخل فينخسها و يجلب إليها ماده فيسترخى لذلك الجفن و يحصل فى الجفن [١٤٠٦] غرزان بسبب النخس، و حدوث ذلك عن رطوبه عفنه تجتمع فى شعر الأجنان.

[فى الانتشار]

و أما الانتشار: فمنه ما يكون من رطوبه حاده أو من داء الثعلب و منه ما يكون من غلظ الأجنان و صلابتها و حمرتها و وجع يكون فيها.

[فى السلع]

و أما السلع: فتحدث من خلط غليظ متولد فى الجفن بمنزله تولدها فى سائر أعضاء البدن.

[فى الوردنج]

[و أما الوردنج: فهو نوعان:

أحدهما: يكون من ماده دمويه تسيل إلى الجفن الواحد و إلى كليهما و لونه أحمر مع ورم شديد و ثقل و رطوبه



كثيره.

و الآخر: يحدث من دم فرفيرى يميل إلى الخضره و الروم فيه الحمرة أقل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٧

و الضربان و الحرکه و الغرزان فيه أكثر.

[فى السلاق]

و أما السلاق: فنوع واحد يكون من رطوبه بورقيه لطيفه و إذا تمادى و عتق أحدث معه تناثر الهدب [١٤٠٧].

فى أمراض المآق

فأما أمراض المآق: فهى الغرب، و الغده، و السيلان.

[فى الغرب]

فأما الغرب فإنه خراج يخرج فيما بين المآق و الأنف و يفتح و تخرج منه مده [بالعلاج] و ربما صار ناصوراً فأفسد عظم الأنف متى لم يبادر بالعلاج، و ربما سالت منه مده إلى المنخرين فى الثقب الذى من الأنف إلى العين. و ربما جرت [١٤٠٨] مده تحت جلده الأجفان و أفسدت غضاريفها و يتبين ذلك أنك إذا غمزت على الأجفان سالت المده من الخراج.

[فى الغده]

و أما الغده: فهى عظم اللحمه التى فى المآق الأكبر و زيادتها على المقدار الذى ينبغى.

[فى السيلان]

[و أما السيلان: فهو نقصان اللحمه التى فى المآق الأكبر عما ينبغى [١٤٠٩]] حتى لا- يمكنها أن تمنع الرطوبات التى تسيل إلى العين من الثقب الذى بين المآق و المنخرين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٨

و نقصانها يكون [اما] من الاستقصاء فى قطع هذه الغده [١٤١٠] إذا عظمت، و إما من كثره استعمال الأدوية الحاده بافراط فى [علاج [١٤١١]] الظفره و الجرب [١٤١٢].

فى العلل العارضه فى عصبتي البصر

و أما العلل العارضه فى عصبتى البصر: فهى السده، و الهتك، و الغشاه، و الشكره [١٤١٣].

[فى السده]

فأما السده: فحدوثها يكون: إما من رطوبه كثيره تتولد حوالى العصبه فتضغظها [أو ورم يلحقها فيضغظها] [١٤١٤] فيبطل لذلك البصر أو ينقص، و علامه ذلك ثقل الرأس و لا سيما مما يلى قعر العينين.

و إما أن يكون ذلك من خلط غليظ ينصب إلى جوف

العصبه فيسدها، و علامه ذلك أن تخيل الإنسان في ابتداء العله بالبق و الشعر و الذباب و الشعاع و غير ذلك من التخيل الردى ء من غير أن تظهر في العينين علامات الماء او عله [١٤١٥] أخرى، و أن يكون إذا غمضت إحدى العينين لم تتسع الأخرى، و هذا أردأ ما يكون من السده لأن الروح لا ينفذ منه شى ء إلى العين الأخرى فيتسع الثقب.

[في الهتك]

و أما الهتك: فحدوثة يكون إما من ضربه أو سقطه أو صدمه شديده تقع على الرأس أو عن قى ء شديد، و علامه الهتك أن تتأ العين [اولا] [١٤١٦]، ثم من بعد ذلك تغور و تضمر و يكون مع ذلك ذهاب البصر او نقصانه [١٤١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٩

[في الغشاوه]

و أما الغشاوه: [فيكون من ضعف الروح الباصر المنبعث من الدماغ و قلته] [١٤١٨].

[في الشبكره]

[اما الشبكره] [١٤١٩]

فهى عله التى لا- يبصر الإنسان معها بالليل شيئاً و حدوث ذلك يكون من غلظ الروح النفساني [١٤٢٠] [المنبعث] [١٤٢١] و كدوره الأخلاط، و قد تكون هذه الأسباب ضد العله التى يرى الإنسان فيها ما بعد عنه و لا يرى ما قرب كالذى يعرض للمشايخ فهذه العلل التى تحدث فى تجويف عصبتي البصر [١٤٢٢] [و أسبابها الداله عليها، انتهى] [١٤٢٣].

[فى العلل التى تحدث فى العصب و العضل المحرك للعين و الجفن] [١٤٢٤]

و أما العلل التى تحدث فى العصب و العضل المحرك للعينين و الجفن: فهو الاسترخاء و التشنج.

فأما ما يلحق العصبه المحركه للعين من ذلك فإن ذلك ربما كان من قبل [الدماغ] [١٤٢٥] نفسه، و علامه ذلك أن تفسد حركه العينين جميعاً، أو ربما كان ذلك فى إحدى العصبتين اللتين يأتیان العين، و علامته أن تفسد حركه العين التى تأتيها تلك العصبه و ربما كان ذلك فى

بعض أقسام إحدى العصبتين فتفسد لذلك حركه العضل الذى يحرك ذلك القسم.

و أما العضل المحرك للعين: فقد ذكرنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعضاء أن لكل واحده من العينين تسع عضلات، منها ست تحرك العين نفسها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٠

و منها ثلاثه تقبض أصل العصبه التى يجرى فيها الروح و تشيل العين إلى فوق، و أما الستة التى تحرك العين فما كان منها من [فوق فان استرخت مالت العين الى اسفل و إن تشنجت مالت العين الى فوق، و ما كان منها من [١٤٢٦]] أسفل إذا استرخت زالت [١٤٢٧] العين إلى فوق [١٤٢٨] و إذا تشنجت مالت العين إلى اسفل [١٤٢٩].

و أما التى فى المآق فإذا استرخت مالت العين إلى اللحاظ، و إذا تشنجت مالت العين إلى [فوق و ما كان منها من أسفل إذا استرخت مالت العين إلى أسفل و إذا تشنجت مالت العين إلى المآق [١٤٣٠]] و أما التى فى اللحاظ فإذا استرخت مالت العين إلى المآق و إذا تشنجت مالت العين إلى اللحاظ.

و أما العضلتان اللتان يدبران العين فإذا استرخت أو تشنجت أحدثت للعين [اعوجاجاً] [١٤٣١].

و أما العضلات الثلاث التى فى أصل العصبه التى تخرج فيها الروح فمنفعتها كما قلنا أن تقبض العصبه و تمنعها من أن تزول و أن تشيل العين إلى فوق، فمتى تشنجت لم يضر ذلك بالعين، و إن استرخت أضر ذلك بالعين لأنها تتأ.

و حدوث ذلك يكون إما من داخل فمن مواد تنصب إلى العصب و العضل، و إما من خارج من ضربه.

و أما ما كان من داخل فمتى نتأت العين و كان البصر سليماً فإن ذلك يدل على أن العصبه النوريه امتدت من استرخاء العضل القابض لها فإن كان البصر

قد بطل دل ذلك على أن العصبه نفسها قد استرخت.

و متى نتأت العين من سبب من خارج مثل الضربه و الصدمه فإن كان البصر سليماً فإن العضله وحدها انتهكت؛ و إن كان البصر قد بطل علمنا أن العصبه قد انتهكت.

فأما العضل المحرك للجفن: فهي كما ذكرنا ثلاث عضلات منها واحده ترفعه إلى فوق و عضلتان يجذبانه إلى أسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩١

أما العضله التي ترفعه إلى فوق فمتى استرخت لم ترفع الجفن و متى تشنجت لم ينطبق الجفن.

و أما العضلتان اللتان يجذبانه إلى أسفل فمتى استرختا [جميعاً] ١٤٣٢]] لم يرتفع الجفن و إن لحقت الآفه واحده منهما كان نصف الجفن يرتفع و نصفه ينطبق، و إن كانت الآفه استرخاء كان ميلان نصف الجفن إلى جانب العضله الصحيحه، و إن كان تشنجاً كان الجفن مائلاً إلى ناحيه العضله [المتشنجه] ١٤٣٣]].

فهذه هي العلل التي تحدث في العضل [و العصب] ١٤٣٤]] المحرك للعين.

و أما ما يحدث بالعروق التي تصير إلى العينين من قحف الرأس فإنه يحدث فيهما جميعاً سيلان الرطوبه من الرأس إلى العينين.

و سيلانها يكون إما في العروق التي تعلو قحف الرأس و علامته امتداد عروق الجبهه و الصدغين، و إما من العروق التي تحت [١٤٣٥] قحف الرأس و علامته كثره العطاس و طول مكث السيلان، و أن لا تكون عروق الجبهه و الصدغين متمده [١٤٣٦].

و إذ قد أتينا على جميع علل العين و أسبابها و علاماتها فيجب أن نقبل على ما يتبع ذلك من علل الحواس الباقية، [و الله أعلم] ١٤٣٧]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٢

## الباب الرابع عشر في العلل العارضه في الأذنين و أسبابها و علامتها

و أما العلل العارضه لأعضاء السمع فمنها ما هي عامه لجميع أعضاء السمع، و منها ما تحدث في بعضها دون بعض.

فأما العلل العامه: فهي الآلام

التي تحدث عن أصناف سوء المزاج، [و أصناف الاورام، و تفرق الاتصال.

فمتى كان الوجع عن سوء مزاج حار[١٤٣٨]] كان معه[١٤٣٩] التهاب و حراره و حمره مما يلي الاذن من الأعضاء، و إذا أدنيت من الاذن الأشياء الباردة بالفعل سكن الألم لا سيما متى كان تدبير العليل[١٤٤٠] فيما تقدم تدبيراً مسخناً.

و متى كان الوجع عن سوء مزاج بارد كان الألم من غير تلهب و لا حمره فى الاذن، و إذا أدنيت منها الأشياء الحاره بالفعل انتفع بها العليل لا سيما إن كان تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً.

و أما سوء المزاج الرطب و اليابس فليس يكاد يحدث عنهما فى الاذن ألم و لا وجع.

و أما أصناف الأورام فما كان منها حاراً فعلامته شده الألم و الضربان و الثقل فى الرأس و الجبهه و التمدد و اللهب و حمره الوجه فإن كان الورم عظيماً تبع ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٣

حمى و ما كان منه بارداً فعلامته الثقل و التمدد من غير ضربان و لا ألم شديد، و ما كان من هذه العلل فى ثقب الاذن كانت العلامات التى ذكرناها و الألم فى قعر الاذن، و ما كان منها فى الآله الأولى [التى هى فى][١٤٤١]] عصب السمع كان الألم داخل قحف الرأس مما يلي قعر الاذن، و ما كان منها فى الأعضاء الخارجه عن الثقب فعلامته ظاهره بينه للحس.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله الفسخ و الهتك فما كان منه فى ثقب السمع و فى الاجزاء[١٤٤٢] الخارجه عنه فمعرفة بالحس بما يخرج عن الثقب من الدم، و ما كان منه فى الآله الأولى من آلات السمع و فى عصبه السمع و فى الأجزاء الاخر فمنه ما يكون حدوثه من

سبب من داخل، و هذا ليس يتبين لنا علامته إلا بما يحدث [للعلة من ضرر السمع، و منه ما يحدث عن سبب من خاج بمنزله الضربه و الصدمه فمتى حدث [١٤٤٣]] للانسان ألم من داخل مما يلى الاذن، أو حدث بالسمع ضرر و كان قد تقدمه ضربه أو صدمه، فإن سبب ذلك هتك أو فسح لحق آله السمع أو العصبه التى يكون منها السمع.

و أما العلة التى تحدث فى عضو من أعضاء السمع: فمنها ما يحدث فى الثقب اللولبى [١٤٤٤] و فى الأجزاء الخارجه عنه، و منها ما يحدث فى العصبه التى تؤدى قوه السمع و فى الآله الأولى من آله السمع.

أما العلة التى تحدث فى ثقب السمع فهى: إما قرحه و إما ثؤلول و إما لحم نابت و إما دود يتولد فى الموضع و إما وسخ و إما جسم من الأجسام قد سقط فيه من خارج، بمنزله الحصى و الحبوب و الماء الذى يدخل فى الاذنين من الصب على الرأس أو الغوص فى الماء، أو بعض الحيوان بمنزله الذباب و البق و الدود و ما أشبه ذلك من ديبب أو ريح.

و أما القروح: فتكون من انفجار الأورام و يستدل عليها بما يخرج من الآذان من المده و الضربان المتقدم العله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٤

و أما الدود: فتولده يكون من رطوبه فاسده [١٤٤٥]، و علامته أن يجد العليل حكه و انتعاشاً و دغدغه فى داخل الاذن و ربما خرج بعض الدود إلى خارج.

و أما ما ينبت فى المجرى من التآليل و اللحم الزائد و الوسخ، و حدوثها فيكون من فضل ماده و معرفه ذلك تتبين جيداً لحس البصر إذا أقيم العليل فى الشمس و حوذى به عين

الشمس، و كذلك أيضاً ما يسقط في الآذان من الأجسام يتبين بهذا الوجه، و ربما يحس به الإنسان في وقت دخوله إلى الأذن.

و أما الماء: فيعلم ذلك انه يكون بعقب الاستحمام وصب الماء على الرأس.

و أما [من [١٤٤٦]] الحيوان فيتبين ذلك بحركته و ديبه و وشوشته [١٤٤٧].

و جميع هذه العلل متى كانت عظيمه [حتى [١٤٤٨]] تسد مجرى السمع أحدثت الطرش و الصمم، فإن كانت يسيره أحدثت ضعف السمع و ثقله، فهذه صفة العلل الحادثه في الثقب.

[العلل الحادثه في آله السمع]

و أما العلل الحادثه في آله السمع و في عصبته فهي الطنين و الدوى و الأصوات الكاذبه [الهائله [١٤٤٩]] و ثقل السمع و الطرش.

[في الدوى و الطنين]

أما الدوى و الطنين و الأصوات التي تحدث من غير أن يكون من خارج شىء يصوت، فحدوثه يكون إما عن ريح تحتقن في غشاء الدماغ مما يلي عصبه الاذن أو فيما يلي عصبه السمع أو آله السمع الاولى أو من خلط ينتقل في هذه المواضع التي ذكرناها.

فمتى كان حدوث ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلاً في هذه المواضع أو في الرأس، و إن كان من ريح كان من ذلك في هذه المواضع تمدد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٥

[في الطرش و الصمم]

و أما ثقل السمع و الطرش المسمى صمماً إذا حدث عن آفه [١٤٥٠] تعرض لأحد هذه الأعضاء، فحدوثه يكون إما عن سوء مزاج، و إما من مرض آلى بمنزله السده الحادثه عن ورم أو عن خلط غليظ، و إما من تفرق الاتصال مثل الفسخ و الهتك، و ربما حدث ثقل السمع و الصمم من قبل الدماغ إذا ناله أحد هذه الأمراض، فمتى رأيت السمع قد بطل من إحدى الاذنين أو من الاثنتين



معاً و كان مع ذلك مضره قد نالت الحواس كلها أو بعضها فإن ذلك يدل على آفه قد نالت الدماغ، و إن كان ذلك فى إحدى الاذنين أو كان فى الاذنين جميعاً و كانت الحواس الباقية سليمة فإن ذلك يدل على أن العصب الذى يأتى الاذنين و الآله السمعيه قد نالتهما آفه.

و متى كان السمع قد بطل أو ثقل و لم يتبين أن فى ثقب السمع أو فى الأعضاء الخارجه عنه عله و كان العليل يجد مع ذلك ثقلاً فى عمق الرأس مما يلى الاذنين علمنا أن سبب ذلك إنما هو خلط غليظ انصب إلى العصب الذى يكون به السمع و الآله السمعيه، و إن كان مع ذلك تمدد و ضربان فإن سببه ورم حار لحق المواضع، و إن كان قد تقدم العله ضربه أو صدمه على الرأس دل ذلك على أن العصبه قد انتهكت و قد يعرض ضعف السمع من ضعف القوه السامعه بمنزله ما يعرض عند كبر السن.

و ربما كان الصمم فى وقت عن جبله المولود عند ما تعجز الطبيعه عن العنايه بثقب السمع و الآله إما لضعفها و إما لغلظ ماده فيها.

و ربما عرض الطرش من الأمراض الحاره عند ما يتصاعد إلى الدماغ خلط مرارى، و أصحاب هذه العله ينتفعون باستفراغ المرار كما قال أبقراط: فى كتاب الفصول «من كان به اختلاف مرار فأصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف، و من كان به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم عنه [ذلك الصمم] [١٤٥١]»

فهذه صفه العلل العارضه فى آلات السمع و أسبابها و علاماتها، و الله أعلم [١٤٥٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٦

## الباب الخامس عشر فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها

فأما العلل التى تحدث فى أعضاء الشم فمنها ما يحدث

فى المنخرين، [و منها ما يحدث فى الغشاء المستبطن للمنخرين، و منها ما يحدث فى العظم الشبيه بالمصفى و فى غشاء الدماغ المستبطن له [١٤٥٣]]، و منها ما يحدث فى الغشاء المستبطن للقحف، و منها ما يحدث فى الآله الأولى من آلات الشم و هى البطان المقدمان من بطون الدماغ الشبيهان بحلمتى الثدى و فى غشاء الدماغ.

أما العلل الحادته فى المنخرين فتكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

أما سوء المزاج: فىكون حدوثة عن الأسباب المحدثه لكل واحد من أصنافه على ما بينا فى غير هذا الموضع، و كذلك أيضاً علاماته تعرف بما ذكرنا من علامات سوء المزاج فى غير هذا الموضع.

و أما الامراض الآليه التى تحدث فى المنخرين: فهى الاورام و القروح و اللحم النابت فى الانف الشبيه بالحيوان المسمى الكثير الارجل، و ذلك أن هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان، و كما أن ذلك الحيوان من أراد صيده يسد منخره بأرجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين.

و هذه العلل بينه ظاهره للحس لا سيما إذا أقيم العليل فى الشمس و حوذى بمنخره عين الشمس، و جميع هذه العلل متى كانت عظيمه حتى تسد مجرى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٩٧

الأنف بطل الشم، و إن لم يسد المنخرين [١٤٥٤] كان الشم ضعيفاً ناقصاً.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله رض الانف و كسره، و هذا أيضاً متى كان الكسر عظيماً حتى يضغط المجرى و يسده بطل الشم، و متى كان يسيراً أحدث نقصاناً فى الشم.

و أما العلل الحادته للعصب [١٤٥٥] المستبطن لثقبى المنخرين فهى: إما سوء مزاج، أو ورم حار أو ورم صلب.

و علامه الورم إذا كان حاراً أن يجد العليل فى ثقبى الأنف

ثقلًا و تمددًا و ضربانًا، و إن كان صلبًا فثقلًا و تمددًا من غير ضربان، و إذا حدثت العله في هذه المواضع تبع ذلك مضره في الصوت.

و أما العلل الحادته في العظم الشبيه بالمصفاه و في غشاء الدماغ المستبطن لهذا العظم فهي السده و نتن الرائحه.

و السده: تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلحج في ثقبه و يجد العليل مع ذلك ثقلًا في داخل الرأس مما يلي المنخرين.

و اما الغشاء فتحدث السده إما من خلط غليظ، و إما من ورم حار أو صلب [تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلحج في ثقبه [١٤٥٦]] و يجد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار أو الصلب في داخل الرأس مما يلي المنخرين.

و أما نتن الرائحه: فيكون إما من عفن العظم الشبيه بالمصفاه، و إما من خلط عفن يلحج في ثقبه أو في ثقب الغشاء المستبطن له فتتأدى رائحته إلى الآله الأولى من آلات الشم و إلى الدماغ و قد تكون أيضاً نتن الرائحه إذا كان في الدماغ خلط عفن و يتبع ذلك حمى و صداع، و إن كان نتن الرائحه من خلط يعفن في العظام المثقبه تبع ذلك نقصان في الصوت.

أما العلل الحادته في آله الشم: فهي العله المعروفه بالزكام، و نقصان الشم و عدمه و هي العله المعروفه بالخشم.

أما الزكام: فهو تحلب فضول رطبه من بطنى الدماغ المقدمين إلى المنخرين.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٩٨

و حدوته يكون إما من سوء مزاج حار أو بارد يعرض للدماغ بمنزله ما يعرض لمن تصيب رأسه الشمس فتذيب الفضول التي في دماغه أو يصيبه الهواء البارد فيحقن الفضول التي كانت تنحل من دماغه قبل ذلك و تكثر فتتحد إلى المنخرين.

أما نقصان الشم و عدمه: م فيكون إما من سوء مزاج مفرط، و إما من مرض آلى مثل السده الحادته عن ورم أو ضغط أو عن خلط غليظ لزج و إما عن تفرق الاتصال فإن هذه كلها متى كانت يسيره أحدثت نقصاناً في الشم، و متى كانت عظيمه أحدثت الخشم و هو عدم الشم.

و قد بينت علامات هذه الأسباب كلها في غير هذا الموضوع فمتى وجد العليل علامه شىء من ذلك في مقدم دماغه مما يلي المنخرين فإن تلك العله التي حدثت إنما هي من قبل آفه نالت البطينين المقدمين من بطون الدماغ أو الآله الأولى من آله الشم و هي طرفا هذين البطينين، و أيضاً إن وجدت العليل كأنه يتكلم من أنفه، فاعلم أن الآفه في العظم الشبيه بالمصفاه، و إن كان كلامه جيداً فاعلم أن العله في البطينين المقدمين من بطون الدماغ و هما آلتا الشم و في الغشاء المستبطن لهما.

فهذه صفه العلل الحادته في أعضاء الشم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٩

### **الباب السادس عشر في [ذكر] [١٤٥٧] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته [١٤٥٨]**

و أما العلل العارضه في اللسان و ما يليه من الفم.

[أما العلل العارضه في اللسان [١٤٥٩]] فمنها ما يعرض في جسم اللسان، و منها يليه من الفم و [منها] ما يعرض في العصب الذى يأتي اللسان و الجزء من الدماغ الذى ينبت منه عصب اللسان.

فأما ما يعرض في اللسان نفسه: من العلل: فهي البثر المعروفه بالقلاع و أصناف الأورام و فساد المذاق.

[في القلاع]

و أما البثر المعروفه بالقلاع فهي بثور عراض مبسوطه تعرض للطبقه الخارجه من اللسان و تعرض لجميع أجزاء الفم و لونها أبيض، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان و الأطفال من رداءه لبن المرضعه و هي بثر رديئه، و ذلك

أنها ربما عرضت للفم كله، و كان انتهاؤها إلى الطبقة الداخلة من المعدة و المريء و ربما كان لونه إلى السواد ما هو، و هذا النوع ردىء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٠

[فى اورام اللسان]

و أما الورم: فمنه الورم الذى يعظم به اللسان حتى يخرج عن الفم و يقال له.

ادلاع اللسان، و منه الورم المعروف بالصفدع و هو ورم يحدث تحت اللسان شبيه بالغده. و منه أورام حاره دمويه تعرض لجميع أجزاء الفم و هو نوع من القلاع.

[فى فساد المذاق]

فأما ما يعرض من فساد المذاق: فإن المذاق ربما يتغير إلى المراره حتى يحس الإنسان أن طعم فمه مر و كذلك يحس بسائر الطعوم أنها مره، و هذا يعرض إذا غلب على جرم اللسان الخلط المرارى، فأما إذا غلب على جميع أجزاء الفم المرار بمنزله ما يعرض فى حميات الغب و فى اليرقان.

و ربما أحس الإنسان بطعم فمه أو طعم سائر الأطحمه حلوا، و هذا يكون إذا غلب على جرم اللسان أو على سائر البدن الدم و البلغم الحلو.

و ربما أحس بالطعوم أنها حامظه، و هذا يكون من البلغم الحامض.

و ربما أحس بالطعوم أنها مالحة و هذا يكون من البلغم المالح.

[فى مرض عصب اللسان]

و أما ما يعرض للعصب الذى يأتى اللسان من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذى يكون به حس المذاق و هى نقصان المذاق و عدمه، و هذا يكون إذا لم يحس الإنسان بشىء من الطعوم فى فمه البته. و منها ما يعرض للعصب الذى يكون به الكلام و الحركة و هى ثقل اللسان و عدم الكلام الذى يقال له: الخرس.

و هذه الأشياء تعرض: إما لسوء المزاج الغالب على العصب، و إما لسده تعرض فيه

و إما من ورم و إما من ضعف، و إما من خلط بلغمى غليظ ينصب إلى الأعصاب، و إما أن يكون ذلك من تفرق الاتصال يعرض للعصب بمنزله الهتك أو يكون ذلك من خلط حار أو من ضربه أو من صدمه تقع على الدماغ.

و العلامات الداله على كل واحد من هذه الاسباب كالعلامات الداله على علل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠١

الحواس التي ذكرناها قبل.

و قد يعرض ثقل اللسان و عدم الكلام لعله تكون فى الجزء المتقدم من الدماغ الذى ينبعث منه العصب الذى يأتى اللسان و فى الدماغ نفسه.

و ذلك يكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى [مثل الورم] [١٤٦٠] بمنزله ما يعرض ذلك فى [١٤٦١] ٥ سراسم، ١ السراسم و الامراض الحاده [الحادثه] [١٤٦٢] عن سوء مزاج حار و الورم الحار، و بمنزله ما يعرض فى الفالج و اللقوه و ما شاكل ذلك من العلل الحادثه عن سوء المزاج البارد الرطب، فهذه أمراض اللسان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٢

### **الباب السابع عشر فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها**

أما ما يعرض من العلل فى الأعضاء التى فى فم الانسان: فمنها ما يعرض فى الشفتين، و منها ما يعرض للأسنان، و منها ما يعرض للثة [و لحم الأسنان] [١٤٦٣] و منها ما يعرض للحم الذى فى جميع الفم، و منها ما يعرض للهاه و اللوزتين.

[فى العلل الشفتين]

فأما ما يعرض للشفتين فهى: الشقاق، و البواسير، و البثر.

أما الشقاق: فتحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين.

و البواسير: تعرض من ماده دمويه.

و البثر: يحدث عن الدم و الصفراء [١٤٦٤].

[فى العلل الاسنان]

و أما الأسنان: فإنها يعرض لها: الوجع الشديد، و التآكل، و الضرس، و الخدر، و الحفر، و السقوط.

[فى الاوجاع]

و الأوجاع تعرض فى الأسنان إما عن سوء مزاج حار

أو بارد يعرض للعصب الذى يأتيها و يعرف ذلك بما يلائم العله أو ينافرها من الاشياء الحاره او الباردة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٣

بالفعل، و إما بسبب ورم يعرض للحم الأسنان.

و ينبغى أن تعلم أن الأسنان فى نفسها لا يعرض لها الوجع، لأنها لا حس لها و الدليل على ذلك أنه متى انكسر منها شىء لم تؤلم الانسان و إنما الألم يعرض للانسان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب أو لورم حار أو بارد و إنما يسكن الألم عند قلع السن لأن العصبه لا تتمدد لأن الموضوع قد اتسع عليها و صار للورم موضع ينحل منه و صار الدواء يلقى الموضوع و يماسه.

[فى التآكل]

و أما التآكل: فيحدث للأسنان و الأضراس من العفن، و ذلك يكون من رطوبه حاده رديئه تنصب إليها فتعفن فيها و تأكلها.

[فى الحفر]

و أما الحفر: فهو جسم أصغر يتلبس على الأسنان من البخارات التى ترتفع من المعده.

[فى الضرس]

و أما الضرس: فيعرض للأسنان إما من خارج عند مضغ الأشياء الحامضه، و إما من داخل فمن خلط حامظ فى المعده.

[فى الخدر]

و أما الخدر: فيعرض لها من تناول الأشياء الباردة بالفعل بمنزله الثلج و الماء الشديد البرد.

[فى سقوط الاسنان]

و أما سقوط الأسنان و تحريكها فيكون: إما من رطوبه اللثه و العصب الذى يربط الأسنان و استرخائها فلا يمسكان الأسنان، و إما من عفن اللثه و تأكلها، و إما من سعه الأورى التى هى مركزه فيها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٤

وسعتها تكون: إما من قبل الطبيعه بمنزله سقوط أسنان الصبيان الذى يقال: له [الثغر] [١٤٦٥]] و ذلك أن الطبيعه تسقط أسنان الصبيان لضعفها و إفساد اللبن لها و حاجتها إلى ما هو أقوى منها بسبب الأغذيه اليابسه و



كسر الأشياء الصلبه و لتوسيع الأوارى فتحدث [١٤٦٦] مكانها أسنان هي أعظم من الأولى و أقوى منها.

و إما [من [١٤٦٧]] يسها فبمنزله ما يحدث للمشايخ من سقوط الأسنان و ذلك أن الأسنان و الاوارى التى هي فيها إذا جفت نقصت من مقدارها فيتغير لذلك هدامها و لا تثبت [١٤٦٨] [لذلك [١٤٦٩]] الاسنان فى حفرها فتسقط، و قد سمعت قوماً يقولون أنهم رأوا بعض المشايخ قد سقطت أسنانهم و نبت غيرها مكانها و لست متحققاً من صحه ذلك لأن المواد المستعده لنبات الأسنان معدومه فى أبدان المشايخ.

[فى علل اللثه و لحم الاسنان]

و أما ما يعرض للثه و لحم الأسنان: فمنه الورم المعروف بالورم الحار و يحدث للعليل منه وجع و ضربان فى اللثه و الاسنان، و منه العله المسماه فاروليس [١٤٧٠] و هى تغير الورم الحار إلى المده و تعفن اللثه و يعرض من ذلك سقوط اللثه و رداءه رائحه الفم، و منه العله المسماه أيرليس [١٤٧١] و هى لحم زائد يحدث فى الضرس الأقصى بعقب ورم حار، و يظن الإنسان كأن فى ضرسه شيئاً من المأكول ملتصقاً به، و منه خروج الدم من اللثه، و هذا يكون من ضعف القوه الغاذيه التى فى اللثه.

و أما سائر لحم الفم: فقد يعرض له من العلل مثل ما يعرض فى اللثه من الورم الحار و التعفن و خروج الدم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٥

[فى البحر]

و أما البحر: فقد يعرض للفم نتن الرائحه، و هذا يكون: إما من عفن بعض الأسنان و الأضراس، و إما من تعفن اللثه، و إما من بلغم عفن يكون فى فم المعده، و قد يعرض ذلك من سيلان اللعاب، و هذا يكون من رطوبه فى الدماغ تتحلب فى اللهات و

علامته إذا كان من قبل المعده أن لا يكون فى الفم شىء مما ذكرنا و أن تنقص الرائحة عند تناول الطعام بعض النقصان.

[فى علل اللهاه]

و أما اللهاه: فيعرض لها الورم الحار و يجد صاحبه وجعاً و ضرباناً فى أقصى الفم و يتأذى عند البلغم و يعرض لها الاسترخاء و السقوط، و علامه ذلك أن يجد العليل كأن شيئاً متعلقاً فى حلقه، و إذا فتح فمه و أخرج لسانه رأيت اللهاه أطول مما كانت، و ربما رأيت أصلها قد دق و طرفها قد استدار، و إذا طالت مده سقوطها فحينئذ ينبغى أن تقطع.

فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من أصناف العلل العارضه فى أعضاء الحس [و[١٤٧٢]] فى الفم و ما يليه من الحلق، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٦

### **الباب الثامن عشر فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها**

أما العلل العارضه فى أعضاء التنفس، فمنها ما يعرض فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه، و منها ما يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع، و منها ما يعرض فى الرئه، و منها ما يعرض فى عضل الصدر، و منها ما يعرض فى الحجاب، و منها ما يعرض القلب.

أما ما يعرض فى الحلق: فمنه ما يحدث فى الغدتين المسميين باللوزتين و هما مولدتان للعاب، و منها ما يحدث فى اللسان [١٤٧٣]] الملبس على الحلق و الحنجره و الرئه، و منها ما يحدث فى المنخرين [١٤٧٤]].

[فى اللوزتان]

أما اللوزتان: فيعرض لهما الورم الحار، و علامته أن يعرض لصاحبه وجع فى موضع اللوزتين، و هما الغدتان اللتان عن جنبتي الحلق، و أكثر ما تعرض ذلك عند البلع و يعرض مع ذلك حمره من خارج الحلق.

و أما ما يعرض فى العضل فهى الذبجه، و الخوانيق.

[فى الذبجه]

أما الذبجه: فيكون حدوثها من ورم حار يعرض

إما لعضل الحلق، و إما لعضل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٧

المرى ء.

فإن كان الورم فى العضل الداخلى قيل له: سوتنجى [١٤٧٥]، و هذه عله رديئه تمنع صاحبها الازدراد.

و إن كان فى العضل الخارج قيل له: قوينجى، و يعرض لأصحاب هذه العله عسر التنفس و ضيقه و انتصابه و حمى و نقصان فى الصوت و وجع فى الحلق و حمرة فى العنق و الوجه و تمدد و عسر فى البلع و غور فى العينين.

[فى الخوانيق]

فأما الخوانيق: فحدوثها يكون من ورم حار يعرض لعضل الحنجره فإن كان الورم فى العضل [الذى من خارج قيل له: خوانيق بقول مطلق، و إن كان الورم فى العضل [١٤٧٦]] الذى من داخل قيل له: الخوانيق الكلبى، و تعرض لأصحاب هذه العله الأعراض التى تعرض لأصحاب الذبحه بعينها إلا أن ذلك يكون أصعب و أشد، و يكون فم صاحب هذه العله مفتوحاً لا يقدر أن يتلع شيئاً من الأطعمةه و ربما لم ينزل فى حلقه شىء من الأطعمةه و الأغذيه الرطبه بمنزله الحساء حتى يكون بمنزله المخوقين [١٤٧٧] و ذلك لانسداد فم المرىء بالورم، و ربما اجتهد أصحاب هذه العله فى ازدراد الغذاء فلم يمكنهم ذلك فيصعد إلى فوق و إلى [الثقبين [١٤٧٨]] النافذين من الحنك إلى الانف فيخرج الغذاء من الأنف، و ربما عرضت هذه العله أعنى الخوانيق الكلبيه من زوال فقار الرقبه، و أكثر ما يحدث ذلك للصبان لضعف رباط الفقار فيهم، و ربما حدث ذلك من سقطه أو ضربه [أو صدمه [١٤٧٩]].

و هذا النوع من الخوانيق لا ينجح فيه العلاج، و أرجى الخوانيق و أسلمها ما يظهر الورم فيه عند فتح الفم و اخراج اللسان، و ربما ظهر الورم و الحمرة من خارج فى نواحي

الحلق و الصدر، و أردؤها ما لا يظهر فيه الورم فى الفم، و الله أعلم [١٤٨٠].

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٨

### الباب التاسع عشر فى لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [و علاماتها] [١٤٨١]

[فى البجوحه]

أما ما يحدث فى لباس الحلق و الحنجره و قصبه الرئه فهى النزلات، و هو نزول فضول رطبه من الدماغ إلى المنخرين و إلى الحلق و المرى ء و الحنجره و قصبه الرئه.

فإذا نزلت هذه الفضله إلى المنخرين سمى الحادث عن ذلك: زكام، فإذا نزلت إلى الحنجره و قصبه الرئه و خشن لذلك الغشاء المجلل لها حدث لذلك البجوحه و السعال الخفيف [و يسمى عن ذلك: نزله [١٤٨٢]] و إذا نزلت إلى الرئه و الصدر حدث عن ذلك سعال ردى ء.

و حدوث النزلات يكون: إما من حراره بمنزله ما يعرض للرأس فى الصيف عن إحراق الشمس، و إما من برد بمنزله ما يعرض للرأس من بروده هواء الشتاء.

فمن عرضت له النزلات من حراره أحس بلهيب فى الوجه و الرأس و يحس بمواد حريفه تسيل إلى المنخرين و الحلق و خشونه تعرض فى الحنجره و قصبه الرئه.

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٩

و متى عرضت له النزله من بروده يجد [١٤٨٣] فى مقدم الدماغ و الجبهه تتمدد و يعرض له فى منفذ المنخرين إلى الفم سده حتى يكون الشم ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً بذلك السبب [١٤٨٤].

و كثيراً ما يتبع النزلات حمى صعبه و صداع شديد و قشعريره، و البجوحه التى تعرض عن النزلات إلى الحنجره و قصبه الرئه [يحس صاحبها بالخشونه و اللذع فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه [١٤٨٥]] و فى أول الأمر يعرض فى هذا الموضع شى ء شبيه بالدغدغه.

و قد تحدث الخشونه و البجوحه و السعال فى قصبه الرئه من أسباب آخر غير النزلات، و ذلك ربما

حدثت عن سوء مزاج حار كالذى يعرض فى الحميات، أو سوء مزاج بارد بمنزله ما يعرض عند هبوب الرياح الشماليه من البحوحه، و السعال الذى[١٤٨٦] يحدث عن هذين لا يكون معه نفث شىء من الرطوبه بل يكون يابساً، و قد تحدث البحوحه عن سوء مزاج رطب يعرض فى الحنجره و قصبه الرئه [فييلهما[١٤٨٧]] و يرخيهما، و إذا خرج الهواء من الرئه و مر بهذه المواضع لم يكن الصوت صافياً لرطوبه هذه الأعضاء، و أصحاب هذه العله لا يحسون بخشونه هذه المواضع و [[١٤٨٨]] بالم.

و قد تحدث ايضاً البحوحه و السعال إما من أسباب من خارج بمنزله الغبار و الدخان الذى تحدث عنه الخشونه و إما عن الصياح الشديد فتعرض خشونه أو ورم و ألم فى قصبه الرئه و الحنجره.

و ينبغى أن تعلم أن النزلات و البحوحات فى المشايخ لا تكاد تنضج سريعاً.

و قد قال أبقراط: «إن البحوحه و النزله فى الشيخ الفانى لا تنضج»، فهذه أصناف العلل العارضه فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه.

فأما ما يعرض فى نفس مجرى الحلق: فهو العلق الذى يشرب مع الماء و يتشبث بجرم الحلق و شوك السمك و غير ذلك من الأجسام، و أنت تعرف ذلك من مساءله العليل هل كان بعقب شرب الماء أو أكل السمك أو غيره مما يوجب ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٠

### **الباب العشرون فى علل الرئه [و الصدر[١٤٨٩]] و أسبابها و علاماتها**

أما العلل العارضه فى الرئه فهى: السعال الشديد، و الربو، و البهر، و ضيق النفس و انتصابه، و ذات الرئه، و نفث الدم و المده و هى علل السل.

[فى السعال]

فأما السعال الحادث من قبل الرئه: فحدوثه يكون إما عن نزله، و إما عن سوء مزاج.

أما ما كان حدوثه عن نزله: فقد

قلنا أن الفضول المنصبه من الرأس إذا صارت إلى الرئه و الصدر أحدثت سعالاً شديداً لا- سيما متى كانت المادة حاده [رقيقه [١٤٩٠]] أكاله فإن السعال الحادث عن ذلك ردى ء حتى أنه يحدث قروحاً فى الصدر، و أصحاب هذا السعال ينفثون فى بعض الأوقات ماده رقيقه حاده.

و هذه ماده رديئه جداً إن نفثها العليل و إن لم ينفثها، لأنه إن لم ينفثها بقيت فى الصدر لم تنضج بسهولة و غلظت و عقرت الرئه، و إن نفثها هيجت سعالاً شديداً و ذلك لأن ماده الرقيقه لا تصعد من الصدر بالسعال بسهولة لأنها لرقتها إذا صعدت من الصدر بسعال رجعت منحدره إلى موضعها فيشتد لذلك السعال و يهز الصدر و الرئه و لا يؤمن على الرئه فى تلك الحال أن تنصدع بعض عروقها فيحدث من ذلك نفث الدم و يئول صاحبه إلى أن تتفرح رثته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١١

و قد ينفث أصحاب هذا السعال أيضاً فى بعض الأوقات بلغمًا رقيقاً و فى بعضها بلغمًا أخضراً، و يعرض لبعضهم حميات مختلفه، [و ذلك بسبب ما يعفن بعض هذه الفضول فى الرئه و اذا طالت مدّه هذا السعال نفذوا انواعا [١٤٩١]] و قد زعم بعض الأطباء أن قوماً ممن كان بهم سعال مزمن [تقيئوا شيئاً شبيها بالبرد، و زعم بعضهم انه رأى من كان به سعال مزمن [١٤٩٢]] نفث حجراً شبيهاً بالحجاره التى تتولد فى المثانه، و كان بذلك سكون العله و انقضاء مرضه، و السبب فى ذلك أن ماده السعال غليظه طال لبثها و مكثها مجارى الرئه فتحجرت.

فأما ما كان من السعال حدوثه عن سوء مزاج [فمنه ما يكون عن سوء مزاج [١٤٩٣]] حار، و علامته أن يجد صاحبه حراره فى

التنفس و عطشاً و التذاذ بالاستنشاق الهواء البارد و حمرة فى الوجه، و ربما نفثوا شيئاً أصفر [شبيهاً بالزعفران] [١٤٩٤] أو مرأً.

و منه ما يكون عن سوء مزاج بارد، و علامته أن يكون الوجه من صاحبه كمدأً و لا يحس بعطش و لا بحراره و يضرهم [الهواء البارد و يتنفعون باستنشاق] [١٤٩٥] الهواء الحار و الحمام.

[و قد يحدث السعال فى علل كثيره من علل الصدر و الرئه و غيره] [١٤٩٦] بمنزله ذات الجنب، و ذات الرئه، و نفث الدم و المده، و وجع الكبد و غير ذلك مما سنذكره. انتهينا إلى ذكر هذه العلل.

و قد يحدث أيضاً السعال فى بعض الأوقات إما من خشونه تعرض للحنجره إما بسبب أطعمه حريفه أو قابظه [أو حامضه] [١٤٩٧] أو غبار أو من شىء فى قصبه الرئه، و السعال الذى يكون من ذلك يكون يابساً و قد يكون السعال اليابس من رطوبه غليظه تلحج فى مجارى الرئه و لا تخرج مع السعال.

و إما من رطوبه رقيقه تتفرق و تنحدر قبل أن تصعد و لا يخرج منها مع السعال [١٤٩٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٤١١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٢

شىء كما ذكرنا آنفاً.

[فى الربو و البهر و عله انتصاب التنفس و ضيق النفس]

و أما العله المعروفه بالربو و البهر و عله انتصاب التنفس و ضيق النفس: فإنها كلها تحدث عن ضيق يحدث فى مجارى الرئه، و ذلك أنه متى كان الضيق فى العروق الضوارب التى فيها؛ حدث عن ذلك الربو و البهر.

و متى كان فى أقسام قصبته؛ حدث عن ذلك انتصاب التنفس.

و الضيق الذى تحدث عنه هذه العله يكون من خلط بارد غليظ [لزوج] [١٤٩٩] يلحج فى هذه المجارى، و يستدل على هذه العله

بالسعال الذى معه مضغى و دغدغه و عظم التنفس و تواتره من غير حمى بمنزله ما يعرض للذين قد أحضروا احضاراً شديداً و تعبوا تعباً شديداً من تواتر النفس، و إذا استلقى صاحب هذه العله [اشتدت هذه الاعراض عيله و اذا انتصب خف ذلك عنه، و يكون مع ذلك صاحب هذه العله [١٥٠٠]] قليل النوم، و يكون إخراج النفس أحب إليه من استنشاق الهواء.

أما السعال فيحدث لأن الطبيعه تروم إخراج هذا الخلط الغليظ من مجارى الرئه.

فأما عظم التنفس: فلأن القوه فى هذه العله لا تكون ضعيفه.

و أما تواتره: فلأن الهواء لا يدخل فيه بمقدار ما يحتاج إليه لضيق المجارى فتستعمل الطبيعه التواتر لتجذب من الهواء فى دفعات كثيره بمقدار ما كانت تجذبه [دفعه [١٥٠١]] فى زمان واحد.

فأما الانتصاب و الجلوس: فلأن عضل الصدر و أغشيته عند الاستلقاء على الظهر تقع على الرئه و تضغط مجارى الهواء فيزداد ضيقاً فلا يمكن العليل أن يتنفس حتى يستوى جالساً و لذلك سميت هذه العله [انتصاب التنفس].

و اما ضيق النفس: فإنه عرض عام لجميع اصحاب هذه العله [١٥٠٢]] و أكثر العلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٣

الحادثه فى آلات التنفس [بعلل السل [١٥٠٣]] و ذلك أن هذه الأعضاء إذا نالها آفه نقص فعلها و ضعف.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العله متى لم يكن معها سعال فإن أمر صاحبها يؤول إلى الاستسقاء، و قد تحدث هذه العله أعنى: البهر و انتصاب التنفس من قبل الحراره الحادثه من كثره بخار القلب فيملاً الصدر و الرئه.

و العلامات الداله على ذلك عظم التنفس و النبض و شده التواتر و العطش و الميل إلى استنشاق الهواء أكثر من إخراجة كالذى يعرض من ذلك فى ذات الرئه، و ربما



حدث ضيق النفس من ورم الطحال و النفس عند ذلك يكون منقطعاً.

و قد تعرض هذه العله من استرخاء عضل الصدر و ضعف الحرارة الغريزيه و النبض في أصحاب هذه العله يكون عريضاً ليناً و النفس بطيئاً لا نفخ معه.

فأما ذات الرئه: فإنها ورم حار يعرض للرئه، و هذا الورم ربما كان حدوثه عن ماده دمويه أو صفراويه تنصب إلى الرئه [و ربما كان نزله تنصب من الرأس، و ربما كان بسبب ذبحه و ذات الجنب او غير ذلك من علل الصدر عند ما تنتقل الماده الى الرئه [١٥٠٤]] بسبب المجاوره و ذلك عند ما تكون الرئه ضعيفه تقبل ما تنفيه إليها هذه الأعضاء.

و العلامات [١٥٠٥] الداله على هذه العله من الحمى الدائمه الضعيفه و السعال و ضيق النفس الشديد و وجع ثقيل في مقدم الصدر و حمرة الوجنتين و العينين و امتلاء عروقهما و ورم أجفانهما و أن يجد تلهباً في الوجه و عطشاً شديداً و جفافاً للسان و توقاناً إلى استنشاق الهواء البارد.

أما الحمى فبسبب تأدى حراره الورم إلى القلب، و أما السعال فتابع [لحمى] [١٥٠٦]] جميع العلل العارضه في آلات التنفس، و كذلك ضيق النفس و لموضع الورم و تضيقه للصدر و الوجع تابع للورم الحار و حمرة الوجنتين و العينين فهو من تصاعد البخارات الحاره من الرئه إلى الرأس و الوجه، و إنما صارت حمرة

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤١٤

الوجنتين عرضاً لازماً لذات الرئه لأن الوجنتين لحميتان متخلختان فهما يقبلان البخارات الحاره أكثر من غيرهما من أجزاء الوجه. و أما اللهب و العطش و يبس اللسان و كل ذلك لحراره القلب و الصدر.

فإذا كانت العله عن ماده صفراويه كانت دلائل الحرارة قويه و الحمى صعبه

و جميع الأعراض التي ذكرناها صعبه، و إن كانت المادة دمويه كانت دلائل الحرارة أنقص و النبض من أصحاب هذه العله موجى، و متى آل أمر الورم إلى التقيح حدثت فى وقت توليد المادة حمى صعبه و قشعريره و نافض، فإن كان [التقيح] [١٥٠٧] من جانب واحد أصاب العليل ثقل فى ذلك الجانب، و إذا أضطجع إلى الجانب الصحيح خيل له كأن جانبه ثقيل أو أن شيئاً متعلقاً فى جانبه الأعلى، و قد تحدث فى الصدر فى بعض الأوقات أوجاع و آلام من غير أن يتبع ذلك سعال يدل على أن العله تمدد من ريح و أنه لم ينل الرئه و الغشاء المستبطن للاضلاع شىء من الألم.

و أما سائر نفث الدم: فيكون إما من الرئه، أو من سائر آلات التنفس، أو من الأعضاء الباطنه.

[و لما] [١٥٠٨] كان كلامنا إنما هو فى علل الرئه فقد يضطرننا [١٥٠٩] الأمر إلى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الأعضاء الباطنه ليكون الكلام فى نفث الدم واحداً منتظماً غير متشتت ليكون أسهل على من أراد علم ذلك.

فأقول: إن نفث الدم من الأعراض الرديئه كما قال أبقراط: «خروج الدم من فوق علامه رديئه، و خروجه من أسفل علامه جيده [لا- سيما إذا خرج فيه شىء أسود] [١٥١٠]». فإنما عنى بخروجه من أسفل خروجه من أفواه العروق التى فى المقعده و هى البواسير، و نفث الدم يكون إما من سبب من خارج، و إما من سبب من داخل.

أما الأسباب التى من خارج: فبمنزله الضربه و السقطه و الصراخ الشديد [و القفزات القويه] [١٥١١] و الوثوب القوى التى تنخرق معها العروق و تنفرز أو تنقطع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤١٥

و خروج الدم عن ذلك يكون [كثيراً] [١٥١٢] دفعه.

و

أما من داخل: فيكون من تأكل العروق وهذا يكون من النزلات التي تنزل من الرأس إلى الصدر والرئة إذا كانت المادة حاره مريه أو بلغماً مالحاً و خروج الدم فى هذه الحال أولاً يكون قليلاً ثم يتزايد حتى يصير خروجه كثيراً.

و إما من انفتاح [١٥١٣] أفواه العروق: فيكون عن الامتلاء، و امتلاؤها يكون: إما من كثره الاخلاط، و إما من دم كان يستفرغ: إما بالطمث، و إما من العروق التي فى المقعده فاحتبس و امتلأت منه العروق امتلاءً شديداً فانفتحت.

و ربما كان انفتاح افواه العروق عند التدبير المسخن المرطب بمنزله الافراط فى استعمال الاستحمام، و ربما كان من سوء مزاج بارد يابس يكتف العروق تكثيفاً شديداً أو يجمع أجزاءها حتى ينتأ بعضها من بعض فتنتفح كالذى يعرض للطين [١٥١٤] [إذا] جف أن يتشقق.

[فى نفث الدم]

و نفث الدم: إما أن يكون من الرأس: و يستدل عليه بالتنخع.

[و اما من الفم: و خروجه بالتبرق و يستدل عله بالبصاق.

و اما من الحلق و الحنجره: فيستدل عليه بالتنحح [١٥١٥].

و إما من المرىء: [١٥١٦] و يستدل عليه بالوجع الذى يكون بين الكتفين.

و إما من فم المعده: [و يستدل عله بالوجع الذى يكون فى موضع فم المعده.

و اما من قعر المعده [١٥١٧]

و يستدل عليه بالقىء و الوجع الخفيف.

و إما من قصبه الرئه: و يستدل عليه بالتنحح و بسعال يسير و وجع قليل فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٦

[اللبه (١)].

و إما من الرئه: و يستدل عليه بالسعال الشديد و إن خروجه يكون دفعه من غير وجع إذا كانت الرئه لا حس لها و يكون خروجه كثيراً و لونه ناصع فيه زبد، كالذى قال أبقراط: فى كتاب الفصول «من قذف دماً زبدياً فقدفه إياه من رئته».

إما من الصدر: و يستدل عليه بالسعال [الشديد (٢)] و أن يكون ما يخرج منه مقداراً يسيراً شبيهاً بالعلق.

و أكثر ما يعرض نفث الدم من الصدر لمن كانت النزلات تسرع إليه و كان صدره ضيقاً و كان ما ينحدر (٣) من رأسه إلى صدره فضول رقيقه حاده (٤) تسحج بحدتها و تجرح هذه الأعضاء لأن الصدر الضيق يسرع الانصداع إلى عروقه إذا كانت العروق فيه ضيقه دقيقه.

[فى نفث المدّه]

و أما نفث المده فيكون: إما من ورم حار يعرض للصدر او الرئه (٥) إذا صار خراجاً أو لعضل الصدر او للغشاء (٦) المستبطن للاضلاع و الحجاب فيصير منه إلى الرئه [بإنشافها (٧)] إياه لسخافتها و اجتذابها إياه إليها كالذى يعرض فى ذات الجنب إذا صار الورم خراجاً أو بعقب نفث الدم أو عقر لم يلتحم و آل أمره إلى التقيح فتخرج الطبيعیه المده بالنفث.

و أما ما كان من ذلك عن ورم حار أو دبيله فينبغى أن تعلم من أمره أن كل ورم يحدث فى هذه المواضع و يثول أمره إلى جمع المده فإن الحمى و النافض و القشعيريه [١٥١٨] تعرض لصاحبه و ذلك عند تولد المده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٧

و من هذا الوقت يتوقع الانفجار أعنى [من [١٥١٩]] الوقت الذى حم فيه المريض و عرضت النافض.

[فى الانفجار]

و الانفجار [إما أن [١٥٢٠]] يكون فى اليوم السابع أو فى اليوم العشرين أو فى اليوم الأربعين أو فى اليوم الستين على ما ذكره أبقرات: فى كتاب تقدمه المعرفه.

و ذلك بحسب بروده ماده و حرارتها و غلظها و لطافتها، لأنه متى كانت ماده حاره المزاج لطيفه الجوهر كان الانفجار فى اليوم السابع، فإن انضاف إلى ذلك أن يكون مزاج العليل حاراً و

سنه فى منتهى الشباب و الوقت الحاضر صيفاً كان أوكد الدلاله على الانفجار فى السابع.

و إن كانت الماده حاره [لطيفه] [١٥٢١] غليظه الجوهر كان الانفجار فى اليوم العشرين، و إن كان مع ذلك مزاج العليل و سنه و الوقت الحاضر متوسطاً فى الحراره كان ذلك أوكد.

فإن كانت الماده متوسطه فى الحراره غليظه فى الجوهر فينبغى أن يتوقع الانفجار فى الأربعين.

و إن كانت الماده بارده غليظه كان الانفجار فى الستين لا سيما إذا كان مزاج العليل بارداً يابساً و السن سن الشيخوخه و الوقت الحاضر شتاء كان ذلك أوكد على تأخر الانفجار إلى الستين، و إذا قرب الانفجار اشتدت الحمى و الثقل و النافض.

و إن كان الورم و الدبيله فى وسط الصدر كان الالم و الثقل أشد فى مقدم الصدر.

و إن كان الورم من أحد جانبي الصدر كان العليل إذا اضطجع على الجانب الصحيح أحس فى الجانب العليل كأن شيئاً ثقيلاً متعلقاً فيه.

و إن كان الورم فى الجانبين أحس بالالم [١٥٢٢] و الثقل فى الجانبين و على أى جانب [١٥٢٣] اضطجع العليل وجد الثقل فى الجانب الأعلى.

فإذا انفجر الخراج فربما كان انفجاره إلى فوق [فيخرج] [١٥٢٤] بالنفث الذى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٨

يكون بالسعال أو إلى أسفل فتصير المده إلى المعده و الأمعاء إذا صرفت طبيعه الماده إلى العرق العظيم المعروف بالاجوف فيصير منه إلى الكبد فينصرف [١٥٢٥]، إما إلى المعده و الأمعاء و العروق المعروفه بالجداول، و إما فى المثانه عند ما تصير المده إلى الكلى فى العرق الأجوف الذى يتميز فيه البول. و أصحاب هذه العله تعرض لهم حمى دائمه إلا أن ينقوا من المده سريعاً فإنه إن طال الأمر فى نفث المده آل أمر صاحبها إلى السل.

كذلك قال

أبقراط: «من آلت به الحال من ذات الجنب أو ذات الرئه إلى التقيح فإنه إن لم يبق في أربعين يوماً من اليوم الذى انفجرت فيه المده آل أمره إلى السل» و ذلك لأن المده تأكل جرم الرئه و تعفنها.

و كذلك يفعل نفث الدم إذا آل الأمر بصاحبه إلى نفث المده لا محاله و أكثر ما يعرض السل لمن كان سنه ما بين [١٥٢٦] ثمان عشره سنه إلى خمس و ثلاثين سنه و ذلك لغلبه الحراره على مزاج هذا السن، و لأن أعضاءهم لينه و الرئه منهم ألين فالمده تأكلها بسهولة و سرعه.

و يعرض أيضاً أكثر ذلك لمن كان بدنه مستعداً لحدوث هذه العله و هو من كان بدنه نحيفاً و حنجرته ناتئه و صدره ضيق و كتفاه منشالتان بارزتان إلى خلف.

و من كان النزلات الحاده تسرع إليه فإن من كان صدره ضيقاً فإن العروق التى فيه يسرع إليها الانصداع لضيق الصدر منه و ضعفه.

و أما النزلات الحاده فلأنها [تخرج] [١٥٢٧]] و تقطع الرئه بحدتها، و ينبغى أن تعلم أن هذه العله تعدى [بالمجالسه] [١٥٢٨]] و تتوارث عن الآباء و الاجداد.

[فى العلامات الداله على السل]

و العلامات الداله على السل هى حمى لازمه ساكنه هادئه بالنهار و تقوى بالليل، و كذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فإنه يعرض لهذه الحراره فى هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٩

الوقت كما يعرض للنوره إذا رش عليها الماء من ثوران الحراره.

قد يعرض لأصحاب هذه العله إن يعرقوا عرقاً كثيراً و تغور أعينهم و تحمر وجناتهم و تتعقف أظفار أناملهم و تسخن أطراف أناملهم و يحدث فى القدمين منهم أورام رخوه و تقل شهوتهم للطعام.

و بالجملة فإن علامات الدق التى ذكرناها تكون فيهم بينه أما

غور أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان رطوبات العين و جفافها، و أما احمرار الوجه فبسبب تراقى البخارات الحاره من الرئه إلى الوجه، و أما تعقف الأظفار فبسبب ذوبان اللحم الذى يشدها و يدعمها، و أما سخونه الأطراف و الأصابع فلتشبت الحراره بالأعضاء الأصلية التى هى العظام و غيرها فإن الأصابع يغلب عليها العظام، و أما ورم القدمين فبسبب بعدهما من معدن الحراره الغريزيه و القوه الحيوانيه فهما لذلك [١٥٢٩] يموتان و يعرض فيهما من الورم ما يعرض فى أبدان الموتى من الانتفاخ، و أما انقطاع الشهوه فليضعف القوه الغاذيه.

فهذه العلامات يستدل على السل.

[تميز المده من البلغم]

و ربما تشكك الطبيب فيما ينفث العليل هل هو مده أو بلغم فينبغى أن يلقى النفث فى الماء و يصبر عليه ساعه أو أكثر فإن رسب إلى أسفل فإنه مده و إن طفا إلى فوق فإنه بلغم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٠

### **الباب الحادى و العشرون فى العلل الحادته فى عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها**

أما العلل الحادته فى الغشاء المستبطن للأضلاع، و عضل الصدر، و أصناف الأورام و الجراحات و الديلات.

فإن حدث الورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع قيل له ذات الجنب، و متى حدث فى عضل الصدر قيل له وجع الجنب [١٥٣٠].

[فى ذات الجنب]

أما ذات الجنب: فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع، و الأعراض اللازمه لهذه العله المستدل بها عليه هى الحمى اللازمه التى لا- تفارق منذ أول الأمر إلى وقت المنتهى، و السعال الذى لا- نفث معه فى أول الأمر، و ضيق النفس، و الوجع الناخس، و إذا كانت العله صعبه فإن الوجع يأخذ من ناحيه الأضلاع صاعداً إلى ناحيه الترقوه فى الجانب الذى فيه الورم، و ربما نزل إلى أسفل إلى ناحيه الكبد.

أما كون الحمى فلموضع وصول الحراره إلى القلب لقرب

موضعه من العضو العليل. و أما السعال فلحركه القوه الدافعه لدفع الفضل [١٥٣١] المؤذى، و أما ضيق النفس فلضغط الورم لمجارى التنفس، و أما النخس فلكون الورم فى الغشاء، و أما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢١

صعود الوجع إلى ناحيه الترقوه فلجذب الغشاء المستبطن للأضلاع إلى الترقوه إلى أسفل لأن الورم إذا كان فى الأجزاء العالیه من الغشاء فإن هذه الأشياء إذا ورمت اشتركت معها فى وجع الترقوه و الشدى و الساعد، و أما نزول الوجع إلى المواضع السفلانيه [فلأن الورم يكون فى الاجزاء السفلى [١٥٣٢]] من أجزاء الغشاء فإن هذه المواضع ورمت اشتركت معها فى الوجع المواضع التى دون الشراسيف، فاعلم ذلك.

و أما ذات الجنب فإذا كان معها نفث فى اول الأمر تكون سليمه قصيره المده [١٥٣٣]، و ذلك أنه متى بدأ النفث فى اليوم الرابع كان البحران فى اليوم السابع و الحادى عشر [١٥٣٤] و أقصاء الرابع عشر. و إن تأخر النفث إلى الثامن تطاول المرض و تأخر البحران إلى اليوم الثلاثين و ما بعده.

و قد يستدل بالنفث على نوع الورم و ذلك أنه إن كان النفث أحمر مشبع الحمره دل ذلك على أن الورم دموى، و إن كان أصفر أو أحمر ناصعاً أو يضرب إلى الصفره دل ذلك على أن الورم صفراوى، و إن كان لونه أبيض زبدياً دل على أن الورم بلغمى، و إن كان أسود أو كمداً دل على أن الورم سوداوى.

و هذان الورمان أعنى البلغمى و السوداوى قلما يحدثان فى الغشاء المستبطن للأضلاع لغلظهما، و لأن هذا الغشاء ضيق لا يقبل إلا ماده لطيفه لأنها أسهل نفوذاً فى أجزائه من ماده الغليظه و الدم و المره الصفراء هما أطف و الورم الحادث عنهما كثيراً



ما يحدث فى هذا الغشاء و لذلك قال أبقراط فى كتاب الفصول: «إن أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب».

و ذلك أن الجشاء الحامض إما أن يكون من خلط بلغمى يغلب على بدن الإنسان، أو يكثر فى معدته، و البلغم غليظ لزج لا يقبله الغشاء المستبطن للاضلاع يعنى: أنه لا ينفذ فى جرمه فلذلك لا يكاد يعترى أصحاب هذا العرض ذات الجنب إلا أنه يتفق [فى بدنهم] [١٥٣٥]] لهم فى الندره أن يجتمع لهم خلط مرارى أو يخالطه المرار فينصب إلى الغشاء فيحدث عنه الورم، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٢

[فى وجع الجنب]

و أما وجع الجنب: فهو ورم يحدث فى عضل الصدر، و منه ما يحدث فى العضل الذى داخل الصدر و هو العضل الذى فيما بين الاضلاع، و يستدل عليه بالحمى و الالم و الضربان الذى يكون فى الجانب الذى فيه العله من غير نخس لا سيما وقت التنفس، و لا يكون معه سعال و لا نفث، فإن كان سعال كان خفيفاً بلا نفث، و إن كان الضربان يشتد فى وقت استنشاق الهواء دل على أن العله فى العضل الذى يبسط الصدر فإن كان يشتد فى وقت خروج الهواء دل على أن العله فى العضل الذى يقبض الصدر، و من الورم ما يحدث فى العضل الخارج من الصدر و يستدل عليه باللمس لأن الورم يكون له رأس محدود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٣

### **الباب الثانى و العشرون فى العلل الحادته فى الحجاب و أسبابها و علاماتها**

فأما العلل الحادته فى الحجاب: فمنها ما يخصه، و منها ما يحدث فيه بالمشاركه لغيره فى العله.

أما العله التى تخصه: فهى ما تعرض له من سوء المزاج و أصناف الأورام بمنزله ما يعرض له من العله المعروفه بالبرسام و هى

ورم يحدث فى الحجاب و يتبع ذلك اختلاط [١٥٣٦] الذهن لما يتأدى منه [١٥٣٧] من الضرر إلى الدماغ بالمشاركه.

و أما العله التى تحدث بالمشاركه لغيره: إما أن يكون ذلك من قبل الدماغ، و إما من قبل الكبد.

أما من قبل الدماغ: فبمنزله ما يعرض له من العله إذا حدث فى الدماغ ورم حار و يتبع ذلك اختلاط الذهن.

و الفرق بين اختلاط الذهن العارض بسبب الحجاب نفسه و بين الاختلاط العارض من قبل الدماغ أن الأعراض التى تحدث من قبل اختلاط الذهن بمنزله السهر و النسيان و الدموع و الرمض و لقط التبن من الحيطان و نتف زبير [١٥٣٨] الثياب، و جفاف الفم لا يظهر أولاً فى عله الحجاب لكن بعد أن تقوى العله، و يعرض له فى أول الأمر فى العينين حمره و انجذاب المراق إلى فوق و عسر النفس.

و أما من قبل الكبد: إذا حدثت فيه عله بمنزله ما يعرض فى ورم الكبد من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٤

السعال و ضيق النفس للمشاركه التى بين حدبه الكبد و الحجاب من اوسطها [١٥٣٩] بها، و به يستدل على ذلك و بما يجده العليل من الثقل و الوجع من الجانب الأيمن من موضع الشراسيف، و الله أعلم.

### **الباب الثالث و العشرون فى علل القلب و أسبابه و علاماته**

أما العلل التى تحدث فى القلب: فمنها ما يخص القلب و هو [١٥٤٠] ما يعرض [له] [١٥٤١] من الالم، و الخفقان، و منها ما يحدث بمشاركته لعضو آخر فى العله و هو الغشى.

[فى وجع القلب]

أما وجع القلب فيكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

و سوء المزاج يكون: إما حاراً و يستدل عليه بعظم النبض، و إما بارداً و يستدل عليه بصغر النبض، و إما رطباً و يستدل عليه

بلين النبض، و إما يابساً و يستدل عليه بصلابه النبض.

و إن كان سوء المزاج مركباً كان النبض مع ذلك مركباً، و أردأ أصناف سوء المزاج العارض للقلب المزاج اليابس و الحار [اليابس] [١٥٤٢] لأن ذلك يعرض منه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٢٥

الذق سريعاً، و من بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه الغشى.

و أما المرض الآلى فيكون: إما من ورم دموى، و إما من ورم صفراوى يعرض للقلب أو لغلافه المحيط به، و من [١٥٤٣] عرض له ذلك فإنه لا يعيش كثيراً بل يموت سريعاً و يستدل على ذلك بالالتهاب و الثقل و التمدد.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله الجراحه النافذه من الصدر إليه، و متى وصلت الطعنه [١٥٤٤] إلى أحد تجويفاته لا سيما تجويفه الأيسر مات الإنسان لساعته، و إن لم يصل إلى شىء من تجويفه مات الإنسان بعد قليل، و كذلك جميع الأسباب المحدثه لألم القلب من الأورام و غيرها لا يعيش صاحبها إلا بمقدار قوه الآفه و ضعفها.

[فى الخفقان]

و أما الخفقان: فيكون إما من رطوبه مائيه تكون محتقنه فى غشاء القلب، و علامته أن يحس صاحبه كأن قلبه يترجرج لأنه لا يمكنه أن ينبسط و ينقبض بسبب الرطوبه، و إما من ورم يعرض له فإن كان الورم حاراً مات الإنسان و إن كان صلباً تبعه الغشى و مات بالغشى، و إما من رطوبه دمويه [تعرض] [١٥٤٥] بمنزله ما يعرض للرجل الشاب الذى ذكر جاليونس أنه كان يعرض له اختلاج القلب فى كل سنه فعالجه بالفصد ثلاث سنين متواليه فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان فى السنه الرابعه قبل حدوث العله استعمل الفصد فلم يحدث به الاختلاج فى تلك [١٥٤٦] السنه و كان كل سنه يبادر إلى استعمال الفصد

قبل حدوث العله فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك، وقد يحدث الخفقان من قبل بخارات سوداويه تتراقى إلى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٦

[فى الغشى]

و أما الغشى: فهو انحلال القوّه الحيوانيه دفعه، و انحلال هذه القوّه يكون: إما من الامتلاء الذى يثقل القوّه و يضغطها بمنزله ما يعرض فى الغشى الحادث عن امتلاء العروق من الاخلاط، و امتلاء المعده من الطعام كالذى يعرض فى التخّم، و بمنزله ما يعرض من ذلك فى امتلاء الدماغ كالذى يعرض فى السكته. و إما من الاستفراغ المفرط الذى يحل القوّه و يفشها [١٥٤٧] بمنزله ما يحدث فى ذلك من استطلاق البطن و شرب الدواء و العرق المفرط، و خروج الدم بالفصد و الرعاف، و النزف الذى يعرض للنساء بالطمث، و نقاء النفاس من بعد الولاده و خروج المده من الجراح، و الامسك عن الطعام و التعب الشديد و نحو ذلك من أنواع الاستفراغات إذا كانت بافراط حتى تستفرغ مع الشىء الردىء الذى لا حاجه بالطبيعه [إلا إلى [١٥٤٨]] الشىء الجيد النافع.

و أما سوء المزاج الحار: فبمنزله ما يعرض فى الحميات او البارد [١٥٤٩] بمنزله ما يعرض فى عله فم المعده التى يقال لها: بوليميس [١٥٥٠] و غير ذلك من أنواع سوء المزاج اذا تغير دفعه.

و أما الوجع الشديد: فإنه يحلل القوّه و يستفرغ الروح بمنزله الوجع الذى يكون فى فم المعده و فى وجع القولنج و فى [وجع [١٥٥١]] المفاصل و الجراحات التى تقع فيها و فى العصب أو رؤوس العضل أو غير ذلك من العلل التى تحدث عنها الأوجاع الشديده.

و قد يحدث الغشى أيضاً فى اختناق الرحم عند ما ترتفع بخارات بارده من الرحم إلى القلب.

و ربما حدث الغشى عن فساد جوهر العضو

[وموبه[١٥٥٢]] عند ما يتأدى منه بخارات بارده إلى القلب [فيحدث عشياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٧

و يحدث الغشى ايضاً من ورم يعرض القلب[[١٥٥٣]] و يقال لذلك الغشى القلبي، و هذا النوع يحدث عنه موت الفجأه.

و قد يعرض الغشى أيضاً في ابتداء [نواب[١٥٥٤]] الحميات إما بسبب الوجع الذى يحدث من الحراره، و إما بسبب انصباب الخلط العفن و فى وقت نوبه الحمى إلى المعده فتثقل القوّه الحيوانيه، و إما أن يكون بصاحب الحمى ورم فى بعض أعضائه الجليله الخطره فإذا انصب الخلط فى ذلك الوقت إلى ناحيه الورم زاد فيه و اشتد وجعه فيحدث غشياً، و إما أن يكون بصاحب الحمى ضعف فى فم معدته فيقبل ما ينصب إليه من الاخلاط فإن كانت الاخلاط غليظه اثقلت القوّه و ضغطتها و أحدثت الغشى، و إن كانت رديئه المزاج و حدث عنها وجع و تبع ذلك غشى.

و قد يحدث الغشى من عوارض النفس إما من فزع فلدخول الحراره الغريزيه و القوّه الحيوانيه إلى قعر البدن دفعه، و إما من غضب فبسبب خروج الحراره و تبددها، فهذه أسباب الغشى.

و أما علامات الغشى: فهى برد الأطراف و ضعف النفس و برده و صغر النبض و ضعفه و صفرة اللون، و إذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعاً جيداً لكن يسمع كأنه فى مكان بعيد أو من وراء جدار.

فهذه أصناف العلل التى تحدث فى القلب فى جميع آلات التنفس، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٨

## **الباب الرابع والعشرون فى العلل الحادئه فى آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها**

و أولاً فى العلل العارضه فى فم المعده

فأما العلل التى تحدث فى آلات الغذاء: فمنها ما يحدث فى المرىء، [و منها ما يحدث فى المعده[١٥٥٥]]، و منها ما يحدث فى الأمعاء، و منها ما يحدث

فى الكبد، و منها ما يحدث فى الطحال، و منها ما يحدث فى المراره، و منها ما يحدث فى الكلى، و منها ما يحدث فى المثانه.

[فى علل المرى ء]

أما العلل التى تحدث فى المرى ء: فمنها ما يحدث فى جرمه، و منها ما يحدث فى مجراه الذى ينفذ فيه الغذاء إلى المعده.

[فى ضعف القوه الجاذبه]

أما ما يحدث فى جرمه: و هو ضعف القوه الجاذبه التى بها يجتذب الغذاء من الفم و يورده إلى المعده و ضعف القوه التى بها يكون القي ء.

و هذه القوى تضعف: إما بسبب سوء مزاج، و إما بسبب مرض آلى، و إما بسبب تفرق الاتصال، و إما بسبب آفه تنال العضل الذى يقوم بفعله.

أما من سوء مزاج فيكون: إما حاراً و يستدل عليه [بالعطش و الانتفاع بشرب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٩

البارد، و اما بارداً و يستدل عليه [١٥٥٦] بخلاف ذلك أعنى: قله العطش و الانتفاع بشرب [الماء] [١٥٥٧] الحار، و إما رطباً و يستدل عليه برطوبه الفم و كثره التبرق، و إما يابساً و يستدل عليه بجفاف الفم.

و أما الأمراض الآليه: فبمنزله الورم الحار و يستدل عليه بالحمى و العطش الشديد و الوجع الشديد الذى يصيب العليل بين الكتفين، أو الورم البارد و يستدل عليه بالثقل من غير وجع.

و أما تفرق الاتصال: فيتبعه قى ء الدم و الوجع الذى بين الكتفين، فما كان منه بالطول أحدث نقصاناً [فى الجذب، و ما كان فيه بالعرض أحدث نقصاناً بالدفع للقى ء] [١٥٥٨] [١٥٥٩] فهذه أصناف العلل الحادثه فى المرى ء.

[فى السده التى تحدث فى المرى ء]

فأما ما يحدث فى مجراه فهى السده و السده تحدث إما من ورم يحدث فيه من داخل فيسده، و إما يحدث فى العضل الذى يقوم بفعله من خارج

فيضغط المجرى [١٥٦٠] و يسده.

و علامات الورم إذا كان حاراً هو الوجع و الحمى و العطش الشديد، و إذا [تقيح [١٥٦١]] الورم اشتدت الحمى و عرض لصاحبه نافض و قشعريره، و إن كان الورم بارداً حدث عنه ثقل في الموضع و تمدد و أكثر الدلائل على السده التي تحدث في المرى ء هو امتناع نفوذ الغذاء إلى المعده [١٥٦٢].

[في علل المعده]

و أما العلل التي تحدث في المعده: [١٥٦٣] فمنها ما يحدث في فمها، و منها ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٠

يحدث في قعرها.

[في فم المعده]

فأما ما يحدث في فم المعده من العلل و الألم فصعب شديد لأنه في عضو قوى الحس يؤلم من أدنى سبب ألما شديداً حتى أنه ربما أدى ذلك إلى التلف لمجاورته للقلب و مشاركته للدماغ.

و الأوجاع العارضه لفم المعده.

منها ما هو عام له و لسائر الأعضاء و هو سوء المزاج و الأورام و تفرق الاتصال.

و منها ما يشارك فيها غيره من الأعضاء بمنزله الدماغ و القلب.

إما بمشاركته للدماغ: فبمنزله الارق و ذهاب العلل في الحميات و الوسواس و الأحلام الرديئه و الصرع و التشنج و السبات.

و قد ذكر جالينوس: [في كتابه [١٥٦٤]] [في حيله البرء [١٥٦٥]] «أنه [راى من عرض له من الحمى تشنج بغته من غير أن تظهر فيهم علامات التشنج [١٥٦٦]] من عرض له بعد ذلك قى ء مرارى فسكن عنه ذلك التشنج على المكان» و قد يعرض لمن يكثر من الأيطعمه الرديئه من أعراض رديئه بمنزله الثاؤب و الفواق، و إذا تقيثوا ما كان في معدهم من ذلك الخلط سكن عنهم ما كانوا يجدونه.

و أما بمشاركه القلب: فبمنزله الغشى و الخفقان و غير ذلك.

و منها ما هو خاص بفم المعده و هو فساد الشهوه و الشهوه الكلبيه

و العله المعروفه بيتموليموس[١٥٦٧] و بطلان الشهوه و وجع الفؤاد و العطش و طفو الطعام على فم المعده.

و أما ما يعرض [لفم[١٥٦٨]] المعده من سوء مزاج فإنه متى كان حاراً أحدث عطشاً و حراره يجدها العليل فى موضع فم المعده و استلذاذه بشرب الماء البارد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣١

و الأشياء الباردة بالفعل[١٥٦٩] إذا وضعت من خارج، فإن كان مع ذلك ماده صفراويه عرض معه[١٥٧٠] غثيان و مراره فى الفم و غشى و متى كان سوء المزاج بارداً فإن صاحبه يكون قليل العطش و ينتفع بوضع الأشياء الحاره بالفعل من خارج على فم المعده و يتناول الأشياء الحاره الحريفه، و إن كان مع ذلك ماده سوداويه أو بلغميه فإن العليل يجد فى فمه طعم الحموضه.

و إذا أردت أن تفرق بين ما يعرض لفم المعده من سوء المزاج المفرد و بين ما يعرض له من سوء مزاج مع ماده فانظر إلى ما يبرز من البدن بالقىء بعد تناول الإنسان غذاءً محموداً فإن كان مختلطاً ببعض الكيموسات فإن سوء المزاج مع ماده، [و إن لم يشبه شىء من الاخلاط فإن سوء المزاج مفرد بغير ماده[١٥٧١]]، و البول أيضاً يدل على ذلك فإنه متى كان بول الإنسان بعد تناول الغذاء المعتدل و شرب الماء المعتدل ثخيناً غليظاً دل ذلك على أن سوء المزاج مع ماده و إن كان رقيقاً صافياً دل ذلك على سوء مزاج مفرد بغير ماده.

و أما المزاج الرطب و اليابس فلا يكاد يحدث عنهما ألم إلا طالت المده بهما فإنهما يحدثان أعراضاً رديئه فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاستسقاء، و عن سوء المزاج اليابس الذبول و هى العله المعروفه بالشيخوخه.

و أما ما يعرض فى فم



المعدة من الأورام فإنه: إما أن يعرض فيه الورم الحار و يستدل عليه بالحمى و الضربان و الثقل و العطش و الكرب و الغثيان و الغلظ الذى يكون تحت الملمس فى موضع فم المعدة مع حراره، فإذا نضح هذا الورم و صار خراجاً كان الضربان أشد و الحمى أقوى و انضاف إلى ذلك القشعريره و النافض لأن هذين العرضين يحدثان بسبب حده الماده [١٥٧٢] و لذعها لفم المعدة، و إذا انفتح الخراج و خرجت المده استفرغت بالقى ء، و إما أن يعرض فيه الورم البارد و يستدل عليه بالثقل و الغلظ فى موضع فم المعدة من غير حراره و لا عطش.

و أما تفرق الاتصال: فحدوثه يكون كما يحدث فى المرى ء و يستدل عليه بتلك الدلائل.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٢

[فى فساد الشهوه]

فأما فساد الشهوه فيكون: إما بزياده فيها، و إما بالنقصان منها أو بطلانها.

و الزياده تكون: إما فى كفيه الأطمه بمنزله ما يعرض للنساء الحوامل و يقال: لذلك الوحم، و إما فى كميتها و يقال: له الجوع، و إن كان ذلك مفراطاً قيل له الجوع الكلبى و الشهوه الكلبيه.

و أما النقصان فهو نقصان الشهوه و ذهابها بمنزله العله التى يقال لها فوليموس [١٥٧٣].

[فى الوحم]

فإما الوحم: فهو شهوه الأطمه الرديئه الكفيه، و حدوثه يكون: إما من خلط ردى ء الكفيه يحتقن فى فم المعدة فيشتهى الإنسان الأطمه الحامضه أو المالحه أو القابضه أو الحريفه، و ربما اشتهى أكل الطين و الجص و الفحم و الخزف و غير ذلك من الأشياء الرديئه الكفيه بمنزله ما يعرض للحوامل عند ما يجتمع فى معدن فضل ما يغتذى به الجنين من دم الطمث، و ذلك أن دم الطمث هو فضل فى بدن المرأه أعدته

الطبيعه ليكون غذاء للجنين فإن كان فى وقت الحمل احتبس ذلك و لم يخرج فى وقت تطمث المرأه و يصير أجود شىء فيه و أنفعه غذاء للجنين، و ما هو دون ذلك فى المنفعه و الجوده يرتفع إلى الثديين و يصير لبناً، و ما كان منه رديئاً [١٥٧٤] فإنه يبقى فى بدن المرأه فيصير بعضه إلى فم المعده فيحدث الشهوات الرديئه، و هذا ربما يعرض للمرأه فى الشهر الأول و الثانى و الثالث و ينقطع فى الشهر الرابع، و ذلك لأن الجنين ما دام صغيراً فإنه يتغذى من هذا الدم القليل [١٥٧٥] و يبقى منه الكثير، و أما إذا كبر الجنين فإنه يحتاج إلى غذاء كثير فيغتذى بأكثر من ذلك الدم و لا تحدث للمرأه هذه الشهوات لأن الدم قد انصرف أكثره فى غذاء الجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٣

و أما الزياده فى شهوه الطعام و هو الجوع الفرط فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده يستدل عليه بما يتبع ذلك من الجشاء الحامض.

[فى الجوع الكلبى]

و أما الإفراط فى الشهوه و هو الجوع الكلبى الذى لا يشبع صاحبه فحدوثه يكون: إما من خلط حامض يحتقن فى فم المعده فيما بين أجزاء جرمها، و يستدل عليه بالجشاء الحامض و بنقصان شهوه شرب ماء و البراز الكثير الرطب.

[و اما] [١٥٧٦]] من استفراغ كثير يعرض فى جميع البدن فتشتاق الأعضاء إلى أن تخلف مكان ما قد استفراغ منها [١٥٧٧] بمنزله ما يعرض فى عقب الحميات التى يكون انقضاؤها بالاستفراغ، و يستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ و ذلك أن الأعضاء إذا خلت من الغذاء اجتذبت ما فى العروق، و إذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد، و إذا خلت الكبد

اجتذبت من الماساريقا، و إذا خلت الماساريقا اجتذبت ما فى الأمعاء الدقاق، و إذا خلت الأمعاء الدقاق اجتذبت ما فى المعده فيحدث حينئذ الجوع، و يستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ.

و الدليل على هذه العله شدة الجوع و قله الصبر عليه و السرف فى الأكل حتى يثقل على المعده فتدفعه إما بالقيء و إما بالبراز، و الفرق بين ما يحدث من هذه العله عن الاستفراغ و ما يحدث عن خلط حامض أن الذى يحدث عن الاستفراغ يكون معه انحلال الطبيعه.

[فى سقوط الشهوه]

أما سقوط الشهوه فيكون: إما من سوء مزاج حار يرخى فم المعده و يحل ما فيه، و يستدل عليه بما يعرض من الجشاء الدخانى و الذى يشبه رائحه الحماء و العطش و التبرم بالاغذيه و الاستراحه إلى شرب الماء البارد و وضع الأشياء الباردة بالفعل على فم المعده.

و إما من خلط مرارى أو مالح، و يستدل عليه بما يعرض لفم المعده من اللذع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٤

و الغثيان و القيء و شدة التوقان إلى شرب الماء [البارد] [١٥٧٨] و مراره الفم أو ملوحته و ذلك لأن الخلط المرارى و المالح [١٥٧٩] يحدثان العطش و شدة شهوه الشراب و ينقصان من شهوه الطعام.

و ربما حدث نقصان الشهوه عن خلط [غليظ] [١٥٨٠] لزج يلطخ فم المعده و يملأه و ليس يتبع ذلك لذع و لا عطش.

و ربما حدثت قله الشهوه من خلط عفن [فى فم] [١٥٨١] المعده فيحدث عن ذلك قله الشهوه للغذاء و شبيهه بالقبض و المغص على فم المعده.

و قد يحدث بطلان الشهوه عند ما تعرض للعصب الذى يأتى فم المعده آفه تبطل حسه، و يستدل على ذلك بما يكون معه من علل الدماغ بمنزله اختلاط

الذهن.

[فى الجوع المفرط مع بطلان الشهوه]

فأما العله المسماه بوليمس [١٥٨٢] و هو الجوع المفرط مع بطلان الشهوه، فحدوثها يكون من إفراط سوء مزاج بارد على فم المعده و نقصان الغذاء و ضعف القوه، و يستدل على هذه العله بما يجد الإنسان باللمس موضع فم المعده بارد أو سقوط الشهوه و الامتناع عن الغذاء و الوجع و الغشى العارضين مع ذلك، و هلاسه الجسم، و الالم [١٥٨٣] العارض فى هذه العله ليس هو عرض لفم المعده لكن لقوه شهوه سائر الأعضاء.

و الفرق بين هذه العله و بين الشهوه الكلبيه [أن فوليمس يبطل فيها الشهوه و يعف القوه و يهزل الجسم، و فى الشهوه الكلبيه [١٥٨٤]] القوه الشهوانيه قويه و الأعضاء، ممتلئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٥

[فى الوجع العارض فى الفؤاد [١٥٨٥]]

فأما العله المسماه وجع الفؤاد فهى: وجع يعرض لفم المعده و يسميه الأطباء و غيرهم وجع الفؤاد لقرب هذا العضو من موضع القلب بالمجاوره.

و حدوث هذه العله يكون: إما من سوء مزاج حار، و يستدل عليه بكون العله و الالم عند وضع الأشياء الباردة بالفعل من خارج على موضع فم المعده و بتناول الأشياء الباردة بالقوه.

و إما من خلط مرارى ينصب إلى فم المعده، و يستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغشى الشديد و برد الأطراف.

و هذه العله صعبه شديده و ربما هلك صاحبها من شده الوجع لقوه حس هذا العضو و قربه من موضع القلب.

و قد ينصب المرار أحياناً إلى فم المعده عند الأوجاع الشديده و الغم الشديد و عند الإبطاء عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى أنه ربما جلب ذلك الموت، و كل ذلك لذكاء حس فم المعده و قربه من موضع القلب.

و ربما

انصب إلى فم المعده بلغم عفن فأحدث لصاحبه كرباً وقلقاً كما يحدث عن الخلط المرارى.

و أما طفو الطعام على فم المعده: فيكون من ضعف القوّه الدافعه للغذاء، و علامته أن يحس صاحبها قبل تناول الغذاء بثقل فى فم المعده و أذى بما اغتذى به.

[فى العطش المفرط]

و أما العطش المفرط و شرب الماء الكثير فيكون: إما من حراره فم المعده و إما من يبسها، و إما من حرارتها و يبسها معاً، و إما من خلط مالح يجتمع فى طبقاتها أو فى الأمعاء الدقاق أو فى المعاساريقا، أو من حراره الكبد، و قد يكون العطش من حراره الصدر و الرئه.

و الفرق بين ما يحدث من العطش من حراره الصدر و الرئه و بين ما يحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٦

من قبل المعده و الأمعاء و الكبد أن العطش الذى يكون من قبل الصدر و الرئه يسكنه استنشاق الهواء البارد و ما كان من قبل المعده و غيرها لا يسكنه إلا شرب الماء البارد، و ذكر جالينوس: «أن قوماً عرض لهم عطش شديد فلم يسكن بشرب الماء البارد و لا باستنشاق الهواء فماتوا عطشاً، و ذلك أن منهم من أكل أفاعى معطشه، و منهم من شرب خمراً قد وقعت فيه أفاعى و منهم من شرب خمراً عتيقاً فسخن معدته إسخناً شديداً، و منهم من كان راكباً البحر فعدم الماء العذب و شرب ماء البحر فغلب عليه اليبس فمات عطشاً، و منهم من شرب ماء البحر فلانت طبيعته و استفراغ رطوبات بدنه».

و أما الأورام العارضه فى فم المعده: فتكون بعضها حاره، و يستدل عليها بالضربان و الثقل و الحمى و العطش و الكرب و الغثيان و الغلظ

الذى يكون تحت اللمس مع حراره فى موضع فم المعده، و إذا انفتح[١٥٨٦] هذا الورم و صار خراجاً كان الضربان أشد و الحمى أقوى و انضاف إلى ذلك القشعريره و النافض و ذلك أن هذين العرضين يحدثان بسبب حده ماده و تليعها العضو، و إذا انفجر استفرغت المده بالقيء و إما ورم بارد، و يستدل عليه بالغلظ من غير حراره و لا عطش و لكن بثقل.

و أما تفرق الاتصال العارض لفم المعده: فحدوثة يكون على قياس ما يحدث فى المرىء، و يستدل عليه بمثل تلك الدلائل إلا أن الألم يكون فى هذا فى موضع فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٧

### **الباب الخامس و العشرون فى العلل العارضه فى قعر المعده و أسبابها و علاماتها**

فأما العلل العارضه فى قعر المعده: فهى سوء الاستمراء، و التخم، و الهيصه، و الذرب، و العله المعروفه بزلق الأمعاء، و القيء، و الفواق، و النفخ، و الجشاء [الحامض][١٥٨٧]]، و الدم و اللبن الجامدين فى المعده.

أما سوء الاستمراء و التخمه العارضه عنه و هى بطلان الهضم فحدوث هذه الأشياء تكون إذا ضعفت المعده عن الهضم و ذلك أن المعده إذ لم ينحدر عنها الطعام بسرعه قيل لذلك: إبطاء الهضم، و إن لم ينهضم الطعام إنضماماً تاماً و كان[١٥٨٨] انضمامه انضماماً رديئاً و تغير إلى بعض الكيفيات الرديئه قيل لذلك: سوء الهضم، و متى لم ينهضم و لم ينحدر و فسد فيها قيل لذلك: التخمه، و يقال للذين تعرض لهم هذه الأعراض كثيراً: معودين[١٥٨٩].

و جميع هذه العلل تحدث عن أسباب واحده إلا أن إبطاء الهضم يكون إذا كانت الأسباب ضعيفه، و التخمه تحدث إذا كانت الأسباب قويه، و سوء الهضم يحدث إذا كانت الأسباب متوسطه.

و هذه الأسباب تكون: إما من داخل، و إما من خارج.

فأما

الأسباب التي من داخل فهي سوء مزاج المعده و الاخلاط المحتقنه فيها و الأورام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٨

و تفرق الاتصال: إما من سوء المزاج فيكون.

إما حاراً فيفسد الأَطحمه في المعده و يميلها إلى بعض الأنواع الرديئه العفنه لأن الحراره القويه في المعده تعفن الأَغذيه و يستدل عليها بالجشاء الدخاني و سهوكه الريق الشبيه برائحه الحمأه أو برائحه السمك و هضم الأَطحمه الباردة العسره الإنهضام و العطش. و يعرض مع ذلك وجع و يسكن عند استعمال الأشياء المبرده بالفعل و بالقوّه.

و أما أن يكون سوء المزاج بارداً و يستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الجشاء الحامض و قله العطش و الانتفاع بالأَطحمه الحاره، و يحدث مع ذلك وجع يسكنه استعمال الأشياء المسخنه بالقوّه و الفعل فإن كان البرد مفرطاً لم يتغير الغذاء في المعده البته و لم يحدث الجشاء الحامض لأن البرد المفرط لا يتغير عنه الغذاء.

و إما يابساً أو رطباً، [و يستدل عليه [١٥٩٠]] بأنهما لا- يعوقان الهضم بل ينقصان منه في أول الأمر و لا يحدثان ألباً إلا أنهما يحدثان حاله أخرى رديئه على طول المده و ذلك أن المزاج اليابس إذا غلب على المعده و أفرط حدث عنه المرض المسمى افطيقوس [١٥٩١] و هو الدق، لا سيما إذا انضافت إلى اليبس الحراره فإن هذا المرض أعنى الدق حينئذ يعم سائر البدن فيحدث عنه الهلاس و الذبول.

و أما المزاج الرطب إذا غلب على المعده فإنه يحدث عنه الاستسقاء لانقلابها [١٥٩٢] الغذاء إلى الرطوبه لا سيما إذا انضافت إلى الرطوبه البروده فإن ذلك يكون أقوى في حدوث الاستسقاء.

و نحن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعده في غير هذا الموضع.

و أما الخلط المحتقن: فإما أن

يكون حاراً و يستدل عليه ايضاً بقله الشهوه و بالجشاء [١٥٩٣] الدخاني و سهوكه الريق و زفورته [١٥٩٤]، و هذا الخلط: إما أن يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٩

منصباً في تجويف المعده و يستدل عليه بأن صاحبه إذا تناول طعاماً يعسر فساده بمنزله الحنطه و الشعير إن قذفه أو برزه (١) خرج معه مراراً، و إما أن يكون قد تشربته طبقاتها و يستدل عليه بالغثيان و القيء الذي لا يخرج معه شيء و شدة العطش.

و إما أن يكون الخلط بارداً و يستدل عليه بنقصان الشهوه للطعام و بالجشاء الحامض، و هذا أيضاً: إما أن يكون منصباً تجويف المعده، و يستدل عليه بأن صاحبه إذا تناول طعاماً فيه قوه جلاء بمنزله العسل و قذفه او ييزقه (٢) خرج معه البلغم، و إما أن يكون قد تشربته طبقه المعده و يستدل عليه [بالغثان الذي لا تهوع معه الا أن يكون في المده طعاماً (٣)] بقله العطش و الزيادة في شهوه الطعام.

و ينبغي أن يفرق بين ما يعرض للمعده من سوء المزاج و بين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر، و هو أن تنظر فإن كان البدن ممتلئاً او العروق (٤) منتفخه و البدن كذلك، و كان ما يخرج من البراز عند تناول الأغذيه المعتدله مختلطاً بأحد الاخلاط و البول ثخيناً ليس بالريق الصافي فإن العله الحادثه في المعده إنما هي عن اخلاط محتقنه فيها لا من سوء مزاج مفرد.

[في الأورام الحادثه في المعده]

و أما الأورام الحادثه في المعده: فهي أنواع الديلات و هي.

إما أن تكون حاره و يستدل عليها بالوجع و الضربان في موضع قعر المعده و الجشاء و الحراره التي تكون تحت اللمس و الحمى



و العطش، و إذا آل الأمر الى التقيح اشتدت الحمى و حدثت قشعريره.

و إما بارده، و يستدل عليها بالثقل و الجشاء من غير حراره و لا وجع.

و أما من تفرق الاتصال فيكون إما من أسباب من خارج بمنزله الجراحه الواقعه فى المعده، و إما من [أسباب] [١٥٩٥] من داخل بمنزله الانتفاخ و التآكل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٠

و أما الأسباب التى من خارج: فهى قله موافقه الطعام، و قله موافقه الطعام تكون: إما من كميته إذا كان الطعام كثيراً فلم تقدر المعده على هضمه بمنزله النار اليسيره إذا وضع عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه، و إما من قبل كفيته إذا كانت رديئه بمنزله اللبن الحامض و السمك و الفجل و الغذاء المطجن و المدخن [١٥٩٦] بمنزله النار [إذا ألقى عليها حطب رطب فلم يقدر على اشعاله، و اما من قبل جوهوه إذا كان العام غليظاً لمنزله لحم البقر و الخبز الفطير] [١٥٩٧] [الضعيفه] [١٥٩٨] إذا ألقى عليها حطب متين، و إما من قبل ترتيبه إذا أكل انسان طعاماً غليظاً أو حابساً للبطن فيفسد الثانى [و اتبعه بطعام لطيف او ملين للبطن] [١٥٩٩] قبل أن ينحدر الأول عن المعده، و إما أن يكون الانسان قد تناول طعاماً لم يستمرئه و اتبعه بطعام آخر فلا ينهضم، و الاستدلال على هذه الأسباب يكون من مساءله المريض.

[فى الهيضه]

أما الهيضه: فهى استفراغ المرار بالقى ء و الاسهال و تكون: إما من كثره الطعام إذا أثقل على المعده و آذاها و قويت على دفعه و أخرجت ما كان منه قريباً من فم المعده بالقى ء و ما كان راسباً فى قعرها بالاسهال.

و إما من قبل كفيته رديئه تكون فى الطعام: إما لذاعه تلذع المعده لاذائه [١٦٠٠] إياها

إلى إخراجها و نفيه، و إما لزجه تزلق الطعام و تخرجه.

و إما بسبب فساد الطعام بنوع من أنواع الفساد الذى تحيله إلى المرار و تدفعه المعده عنها لتأذيها به فتدفع ما كان لطيفاً [طافياً] [١٦٠١]] فى علو المعده بالقى ء و ما كان راسباً فى قعرها بالاسهال.

و إما أن يكون من انصباب خلط مرارى.

و إما من المراره و إما من عضو آخر فيلذع المعده فتدفعه عنها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤١

و الاستدلال على ذلك بما يبرز من البدن بالقى ء و الاختلاف و من قبل الكرب و الغشى و العطش.

و هذه العله فى أول الأمر يكون أذاها قليلاً، و إذا استفرغ الطعام الفاسد اشتد الوجع عند ما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام فيلذع المعده و الأمعاء بما يخرج من أسفل من الخلط المرارى او الحامض [١٦٠٢] و تلذع المرى ء بما يخرج بالقى ء فتتألم لذلك المعده و الأمعاء و يحدث فيها وجع و كرب و قلق حتى يعرض من ذلك الغشى و ينخرط الوجه و يلبطاً الصدغان و يدق الأنف و تبرد الأطراف، و هذا إذا كانت الآفه قويه عند ما تكون فى البدن اخلاط مستعده للفساد.

[فى الذرب]

و أما الذرب: فهو استفراغ مواد مختلفه رقيقه و حدوثه يكون: إما من رداءه التدبير فى الغذاء، و إما من امتلاء فى العروق، و إما من سده تعرض للماساريقا، و إما من أخلاط تنحلب إلى المعده.

أما ما كان حدوثه من رداءه التدبير فى الغذاء فيكون: إما فى [١٦٠٣] كميته إذا كان كثيراً فيثقل على المعده فتدفعه و تتبعه مواد أخرى، و إما فى كميته إذا تناول طعاماً سريع الفساد بمنزله البطيخ و التوت و القرع و ما أشبه ذلك فيفسد فى المعده فتدفعه

و تخرجه و يتبع ذلك مواد أخر تنجذب معه، و إما من قبل ترتيبه إذا قدم الإنسان الغذاء البطيء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار.

و أما ما كان حدوثه عن سده في العروق المعروفة بالجداول: فإن هذه العروق إذا عرضت لها سده لم تنفذ فيها عصاره الغذاء إلى الكبد فيخرج بالاسهال.

و قد ذكر أبقراط: في كتابه في الأمراض الحاده «أنه قد يعرض السحج في الأمعاء من امتناع الرياح من النفوذ و الخروج و رجوعها إلى فوق و سقوط القوه و برد الاطراف»، و زاد [١٦٠٤] جالينوس في ذلك «وجعاً في المعده و امتلاء الرأس و ألمه».

و السبب في ذلك أن الأمعاء المنسحجه تتأذى بجميع الأشياء التي تنفذ فيها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٢

لا سيما في الأشياء اللذاعه فإن تأذت بذلك و لم يبادر ساعه يعرض اللذع لاسهال [١٦٠٥] ذلك اللذع رجع صاعداً إلى فوق و احدث رياحاً و آلاماً في المعده و امتلاء في الدماغ لتصاعد بخرات تلك ماده إلى الرأس و يتبع اللذع العارض و الألم في الأمعاء ضعف القوه و برد الأطراف لمصير الحراره إلى موضع الألم لتشفيه.

و أما ما كان حدوثه عن امتلاء في البدن و العروق: فلأن الغذاء إذا انهظم في المعده و الأمعاء الدقاق على ما ينبغي لم يمكن [١٦٠٦] أن ينفذ إلى الكبد و إلى سائر أعضاء الجسد من أجل الامتلاء فيخرج من الامعاء الدقاق إلى الأمعاء الغلاظ و هو غير منهظم فيكون منه الذرب.

و أما ما كان حدوثه عن أخلاط كثيره تنجلب إلى المعده فيكون: إما من سائر البدن، و إما من عضو واحد، و هذا يكون: إما من قبل الطبيعه بمنزله ما يكون ذلك في وقت البهران إذا دفعت الأعضاء الفضل

المؤذى لها إلى المعدة بمنزله ما يدفع الدماغ الفضل الردى ء إلى المعدة و الأمعاء فإن كثيراً ما يجتمع فى الدماغ فضول مختلفه فتدفعها، و ربما كان هذا الفضل مالحاً أو حريفاً فيحدث اسهال[١٦٠٧] الدم و السحج لما يسحج المعدة و الأمعاء و يقرحها، و علامه ما يكون منه مالحاً أن يجد العليل طعم الملوحة فى فمه، و ما كان حريفاً فإنه يحدث اللذع فى المعدة و يكون معه عطش، و ما كان من ذلك ليس بمالح و لا حريف ليس يحدث سحجاً لكن يحدث عنه ضعف القوّه و قله العطش.

[الفرق بين الذرب و الهيصه]

و الفرق بين الذرب و الهيصه أن الهيصه يكون معها قى ء، و يكون أكثر ما يخرج فيها المرار الأصفر و الذرب و لا يكون معه قى ء و ما يخرج معه يكون مختلفاً ليس بنوع واحد. و أيضاً فإن الهيصه مرض حاد سريع الانقضاء، و الذرب مرض متناول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٣

[فى أنواع الذرب الذى يكون من انصباب الفضول الى المعدة]

و أنواع الذرب الذى يكون من انصباب الفضول إلى المعدة كثيره بحسب الفضول المنصبه من الأعضاء إلى المعدة و الأمعاء [و[١٦٠٨]] بحسب كيفيه انصبابها، و ذلك أن منها ما ينصب من الدماغ إلى المعدة إذا ضعفت بسبب سوء مزاج حار أو بارد فتكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك إلى المنخرين، و بعضه إلى الحنك و يجرى من الحنك إلى المعدة.

و منها إلى الأمعاء فيفسد مزاجها و ينقص هظمها و تضعف لذلك قوتها و ربما جلب ذلك الموت، و منه نوع لا يكون الاسهال فيه كثيراً بل يكون قليلاً مرارياً، و هذا يكون اذا كثرت الكيموسات فى البدن و لم تصلح أن تغتذى

بها الأعضاء فتدفعها إلى نواحي المعده و الأمعاء.

و منها نوع يكون الاسهال فيه بأدوار معلومه فيهيج لذلك يومين أو ثلاثه ثم يسكن أياماً ثم يعود ذلك الإسهال إلى حالته الأولى، و ذلك يكون على قدر اجتماع الفضل في العضو الذي يندفع منه إلى المعده و الأمعاء بمنزله ما يجتمع الفضل العفن في الحميات النائبه و إذا كان تدبير العليل تدبيراً واحداً تكون أدوار الاسهال لازمه للنظام، و قد يعرض مثل هذا في حميات الغب عند ما تدفع الطبيعه الفضل الردى ء في يوم النوبه و تخرجه.

و منه نوع يعرض من سده تكون في العروق المعروفه بالجداول و ذلك أن الإنسان يأكل حتى يشبع فيهظم الطعام في المعده و ينحدر فلا- يتهياً له أن تقبله الاعضاء [١٦٠٩] بسبب السده العارضه [للماساريقا [١٦١٠]] و إذا لم تنفذ عصاره الغذاء جيداً إلى الكبد في الماساريقا فينفذ منها ما كان رقيقاً إلى الكبد و ما كان غليظاً، فينحدر إلى الامعاء [١٦١١] بمنزله ما يكون ذلك في الاستسقاء الحادث من السده، و يتبع هذا النوع هزال و جفاف في البدن لأنه لا يصل إلى البدن من عصاره الغذاء شى ء له قدر و كذلك أنواع الذرب إذا طالت مدتها يتبعها الهزال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٤

و منه ٠ نوع يكون من تولد الرطوبات البلغميه في الأمعاء فيحدث لصاحبها نفخه و مغص و يكون ما يبرز قليلاً قليلاً في مدد [١٦١٢] متباعده حتى يطول مكث صاحبها و جلوسه على الخلاء.

[في زلق الامعاء]

و أما زلق الأمعاء: فهو خروج الطعام من المعده سريعاً كالذى أكل من غير أن يتغير، و حدوث ذلك يكون: إما لإفراط ضعف القوّه الماسكه إذا لم تمسك الطعام، و ذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب

لزج يغلب على المعدة و الأمعاء الدقاق فيزلق الغذاء و يخرج به و هذا من ضعف المعدة و الأمعاء حتى لا يمكنها أن تغير الغذاء تغيراً جيداً، لكن يصير بلغمًا و رطوبه لزجه.

و إما من شدة القوّه الدافعه إذا تحركت على غير ما ينبغي أعنى: فى غير الوقت الذى ينهزم فيه الغذاء، و هذا يكون بسبب قروح و بثور تكون فى الطبقة الداخلة من المعدة، و إذا ورد الطعام إليها و لقي تلك القروح لذعها و آذاها فتدفعه عن نفسها و تخرجه عن المكان و لا تمسكه.

و يستدل على ذلك بما يظهر فى الفم و اللسان من البثور و ربما يجده الانسان فى فمه من الحرارة و اليبس.

و أما زلق الأمعاء فهو ما ذكرنا من قله لبث الغذاء فى المعدة و خروجه للوقت.

و لذلك قال أبقراط: «إذا حدث الجشاء الحامض فى العله التى يقال: لها زلق الأمعاء بعد تناولها و لم يكن قبل ذلك فهو علامه محموده»، و ذلك أن الجشاء الحامض لا يكون إلا من لبث الطعام فى المعدة و ضبط القوّه الماسكه له.

[فى الغثيان و القيء]

و أما الغثيان و القيء فيكون: إما من كميته الغذاء، و إما من كميته، و إما من قبل تعفن الاخلاط.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٥

أما من كميته: فإذا كان كثيراً أو أثقل [١٦١٣] المعدة و طفا على فمها و تأذت به فتدفعه إلى المرىء و تخرجه.

و أما من كميته: فإذا كان طعاماً كريهاً أو زفراً [١٦١٤] أو مرّاً أو لذاعاً [١٦١٥] فتأذت [١٦١٦] به و دفعته [١٦١٧] [و اخرجته عنها].

و اما بسبب الاخلاط اللذاعه تتأذى به المعدة و تدفعه [١٦١٨] و هذا الخلط إذا كان فى تجويفها و كان غليظاً تفهأ أحدث قيئاً و

إن كان [١٦١٩] فيما بين طبقاتها و قد لصق بطبقاتها [و نشر به [١٦٢٠]] حملها أحدثت غثياناً، و ربما كان هذا الخلط يتولد في المعده، و ربما كان ينصب إليها من عضو آخر، و ما كان منه متولداً في المعده فإن تولده فيها يكون دائماً إذا كان رداءه مزاجها يولد هذا الخلط، [فيكون آذاها [١٦٢١]].

و ما كان منه ينصب إليها من عضو آخر فإنه يسكن أحياناً إلى أن يجتمع فيها ما ينصب إليها، و الاستدلال على نوع هذا الخلط يكون من طعم الشىء الذى يخرج بالقىء فإن كان طعمه مرّاً دل على مره صفراء، و إن كان حامضاً أو مالحاً أو حلواً دل على نوع البلغم.

و قد يكون القىء على جهه البحران عند ما تدفع الطبيعه الخلط المحدث للمرض و تخرجه من فوق.

[فى الفواق]

و أما الفواق: فهو تشنج طبقه المعده الداخله و حدوثه يكون كحدوث التشنج الذى يكون فى العصب: إما من الامتلاء، [و اما من الاستفراغ، و اما من لذع، و اما عن سوء مزاج بارد [١٦٢٢]] فبمنزله ما يحدث من الفواق عند ما يتناول الطعام الكثير، و يستدل عليه بما تقدم من كثره تناول الأطمعه، أو من التدبير المولد لكثرة الفضول فى البدن بمنزله الطعام الكثير الغليظ و ترك الرياضه و الاستحمام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٦

و إما من الاستفراغ: فبمنزله ما يحدث ذلك بعقب الحميات و بعقب استطلاق البطن و عند الامتناع الطويل من الغذاء، و يستدل عليه بما تقدمه من الاستفراغ فى الحميات و ترك الغذاء.

و ما يحدث من لذع فيكون: إما من قبل خلط مرى يتولد فى المعده و ينصب إليها، و إما من تناول غذاء، أو دواء حريف أو شراب عتيق صرف، و

إما لسوء المزاج البارد، فيحدث الفواق إما بسبب تناول أغذيه بارده أو أدويه بارده تكثف جرم المعده و تشنجه إذا عرض للمعه سوء مزاج بارد يكتف أجزاءها بمنزله ما يعرض للمشايخ و لأصحاب الأمراض المتطاوله.

[فى النفخه و القراقر]

و أما النفخه و القراقر فتكون: إما بسبب من داخل إذا كانت المعده ليست بالقويه الحراره التى تهظم الغذاء و تطفه و تفشى منه الرياح و لا بالبارده التى لا تتغير البته بل تكون حرارتها ضعيفه لا يمكنها هضم الغذاء و تلطيفه جيداً بل تحيله إلى الرياح البخاريه فيحدث فى المعده نفخه.

و إما بسبب من خارج بمنزله الطعام المولد للرياح كالباقلا و اللوبيا و ما شاكلها، و الرياح المتولده عن ذلك تكون قليله المكث تنحل بالجشاء القليل، و يستدل على ذلك بما تقدم من تناول الإنسان الأغذيه المولده للرياح.

[فى الجشاء]

و أما الجشاء: فحدوثه يكون عن رياح منفخه للمعه تتراقى إلى الفم و البخارات تتراقى، إما من الاخلاط الحاره فيكون الجشاء دخانياً، و إما أن تكون من اخلاط بارده بلغميه فيكون حامضاً.

و الجشاء الحامض يكون: إما من الأطمعه الباردة المزاج، و إما من أطمعه كثيره لا تقدر المعده على هضمها لضعف حرارتها فتحمض فى المعده. و ربما كان الجشاء قوياً فيخرج الغذاء من المعده و يمنع من الهضم، و متى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ و رياح رديئه جداً.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٤٧

[فى الدم الجامد]

و أما الدم الجامد: فيكون من دم ينزل إما من الدماغ، و إما من المرىء إلى المعده فيجمد فيها، و إما من انخراق عروق مع برد مزاج المعده.

[فى اللبن الجامد]

و أما اللبن الجامد: فحدوثه يكون عن تناول لبن الحليب فإذا كانت المعده بارده المزاج



جمد ذلك اللبن في المعده.

[فهذه صفة أصناف العلل التي تحدث في المعده، فاعلم ذلك] [١٦٢٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٨

## الباب السادس والعشرون في العلل الحادته في الأمعاء و أسبابها و علاماتها

أما العلل التي تحدث في الأمعاء: فمنها [١٦٢٤] العله المعروفه بالدوسنطاريا و هى إسهال الدم، و قرحه الأمعاء، و الزحير، و القولنج، و العله التي يقال لها:

ايلاوس، و الرياح التي تحدث في المعى، و الدود و الحيات، و المغص.

[في الدوسنطاريا]

أما العله المعروفه بالدوسنطاريا: فمنها ما يكون من قبل الكبد و يقال لها:

دوسنطاريا [كبيده، و نحن نذكرها فيما بعد، و منها ما يكون من قبل الامعاء و يقال:

لها دوسنطاريا] [١٦٢٥] بقول مطلق.

و حدوث هذه العله يكون: إما بعقب زحير شديد يسحج الأمعاء بشده الحركه، و إما من قبل ورم حار يعرض في الأمعاء و ينفجر، و إما ما ينصب إلى الأمعاء في عله الهيضه أو الذرب إذا كانت موادهما حاده مراريه أو بلغمًا مالحاً يعفن طبقه الأمعاء.

و أصحاب هذه العله يستفرغون أولاً اخلاطاً مراريه مختلفه و من بعد ذلك يستفرغون رطوبه بلغميه و ذلك هو ما [١٦٢٦] ينجد من الأمعاء من الرطوبه اللزجه المطليه عليها من داخل ثم تستفرغ بعد ذلك الخراطه و شىء من جسم المعى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٩

و ذلك عند ما ينجد شىء من جسمها، فإن كانت هذه الخراطه قطع لحم كبار كان فيها تلف العليل لأن ذلك يدل على أن جرم المعى قد عمل فيه التآكل حتى بلغ إلى الطبقة الثانيه من طبقاتها و مثل هذا لا يمكن أن يبرأ ثم يستفرغ من بعد ذلك الدم عند ما تنفتح أفواه العروق التي في الأمعاء.

و ربما خرج مع ذلك شىء شبيه بالصديد الذي يسيل من أجساد الموتى منتن الرائحه، و ربما كان شبيهاً بالشحم [١٦٢٧] الذائب في

لونه و قوامه و هذا يكون من إذابه الحراره للشحم الذى فى الأعضاء السمينه و إذا طالت المده صار شبيهاً بالدردى [١٦٢٨] بسبب احراق الحراره له و يتبع ذلك حمى لينه دقيقه، و ربما حدثت هذه العله من انخراق العروق إذا كثر فيها الدم فتترقق و تنفرز [١٦٢٩]، و قد يتوهم قوم أن ذلك من دم البواسير و ليس الأمر كذلك لأن دم البواسير يكون من العروق التى فى المقعده [١٦٣٠] و تفتح أفواه العروق التى فى الأمعاء يكون من فوق.

و ربما كانت هذه العله من انصباب المره السوداء الرديئه الكيفيه إلى الأمعاء و يستدل عليها بالاسهال للمره السوداء، و ربما كان ذلك من خراج سرطانى يحدث فى الأمعاء، و علامته أيضاً اسهال الدم السوداءوى و هذان النوعان رديئان جداً قاتلان و لا سيما إن كان مع ذلك [دم] [١٦٣١] منتن الرائحه كالذى قال أبقراط: فى كتاب الفصول «الاسهال إذا كان ابتداءه من المره السوداء دل على الموت».

[فى قروح الامعاء]

و القروح التى تحدث فى الأمعاء: إما أن تكون فى الأمعاء الغلاظ، و يستدل عليها بأن الإنسان يقوم للبراز فى الوقت الذى يجد فيه اللذع و لا- يكون معه مغص، و أن يكون ما يخرج من القرحة غير مخالط للبراز مخالطه [يسيره] [١٦٣٢] و هذا يدل على أن القرحة فى المعى [المستقيم، و إن كانت مخالطه للبراز مخالطه يسيره دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٠

على أن القرحة فى المعى [١٦٣٣] الأعور و فى [١٦٣٤] المعى القولون، و اذا [١٦٣٥] كان العليل يجد اللذع فى السره فإن القرحة فى الأمعاء الغلاظ، و إن كان [بحد ذلك فى] [١٦٣٦] حوالى السره فإن القرحة فى الأمعاء الدقاق، و أيضاً فإنه إذا كان الإنسان يجد اللذع قبل خروج البراز

بمده ما و يكون ما يخرج من القرحة مختلطاً بالبراز فإن القرحة فى الأمعاء الدقاق و ذلك لبعء المسافه، فلا يختلط البراز بالمده و الدم، [فقى ء هذا] [١٦٣٧]] إن كانت مخالطته مخالطه شديده فان القرحة فى الأمعاء [١٦٣٨] التى فوق الصائم، ثم فإن كانت مخالطته ليست بالشديده فإن القرحة فى معى الصائم.

و قد ذكر أبقراط: فى كتاب الأمراض الحاده «أنه قد يعرض السحج فى الأمعاء من امتناع [خروج] [١٦٣٩]] الرياح [من النفوذ] [١٦٤٠]] و الخروج و رجوعها إلى فوق و سقوط القوه و برد الأطراف» و زاد جالينوس فى ذلك وجع المعده و امتلاء الرأس.

قال: «و السبب فى ذلك أن الأمعاء المنسحجه تتأذى بجميع الاشياء التى تنفذ فيها لا سيما الأشياء اللذاعه، فإن تأذت بذلك و لم يبادر ساعه يعرض اللذع لاسهال ذلك الشىء اللذع، رجع صاعداً إلى فوق و أحدث آلاماً و رياحاً فى المعده و امتلاء فى الدماغ لتصاعد بخارات تلك ماده إلى الرأس و يتبع اللذع العارض و الوجع فى الأمعاء ضعف القوه و برد الأطراف بمصير الحراره إلى موضع الألم لتشفيه على ما سنبينه».

[فى الذوسنطاريا الكبديه]

و أما الذوسنطاريا [١٦٤١] الكبديه: فهى اختلاف الدم المحض الذى لا يخالطه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥١

البراز و فى أول الأمر يكون شبيهاً بغساله اللحم ثم من بعد ذلك يصير أحمر ثم بآخره يكون أسود من نوع المره السوداء.

و الفرق بين الذوسنطاريا الكبديه و المعائيه أن الدم الذى يخرج من الامعاء [١٦٤٢] يكون بالتقطير و يكون خروجه متصللاً مع خراطه، و الذى يكون من قبل الكبد فإن خروجه يكون دفعه من غير خراطه، و يكون فيما بين أوقات متباعده من غير وجع و يكون دمماً محضاً شبيهاً بغساله اللحم الطرى و لا

يخالطه غيره، وربما كان مجيئه بادوار.

و يتبع هذه العله هزال البدن لعدم الأعضاء الغذاء الذى يصير إليها من الكبد، فإن كان العليل يحس مع ذلك بوجع فى ناحيه الكبد كان ذلك أوكد للدلاله على الدوسنطاريا [فلذلك ينبغى للطبيب فى علاج الدوسنطاريا أن يتثبت جيداً و ينظر حسنا الا يقع فيه الغلط فى تعريف هذه العله فانه ربما كانت ذوسنطاريا الكبدية فيقدر الطبيب أنها من قبل الامعاء فيعالجه بعلاج الدوسنطاريا] [١٦٤٣] المعائيه و يهمل أمر الكبد فيهلك العليل.

فقد قال جالينوس: فى ذلك «إنى لأعرف قوماً ممن حدثت بهم هذه العله أهلكتهم الأطباء لقله معرفتهم بالتفرقه بين الدوسنطاريا الكبدية و المعائيه، و ربما وقع بهم الخلط من قبل أن الدم الجارى من الكبد يكون معه خلط مرارى حاد فيجرد الأمعاء فيخرج لذلك مع الدم الخراطه فيقدروا أن ذلك إنما هو سحج فى الأمعاء».

و السبب فى حدوث هذه العله أعنى: الدوسنطاريا الكبدية يكون إما من امتلاء الكبد و العروق من الدم فتدفعه و تخرجه الطبيعه عن [١٦٤٤] الكبد إذا تأذت بثقله و لا يتقدمه إسهال مرارى و لا صديد و لا غيره مما يتقدم إسهال الدم، و إما بسبب بطاله و عطله من الحركه فيجتمع لذلك دم كثير فى الكبد فيثقلها فتدفعه و تخرجه عنها، إما بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين و الرجلين فيبقى ما كان ينصرف فى غذاء هذه الأعضاء فى الكبد فيثقلها فتدفعه إلى العروق المعروفه بالجداول و من هناك إلى الأمعاء، و مثل هذه الأعراض تكون دفعه و لا تطول مدتها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٢

بل تنقطع سريعاً و لا تبطل معها شهوه الغذاء.

و منها ما يكون حدوثه لضعف القوه المغيره التى فى الكبد و

مثل هذا النوع يتبعه قله الشهوه للغذاء و يتقدمه صديد و دم شبيه بغساله اللحم الطرى على ما ذكرنا فى الزحير.

[فى الزحير]

فأما الزحير: فهو حركه من المعى المستقيم تدعوا إلى البراز اضطراراً و لا يخرج منه إلا شىء يسير من رطوبه مخاطيه يخالطها دم ناصع.

و حدوته يكون: إما من رطوبه حاده لذاعه تسيل إلى المعى المستقيم فتلدعه و تدعو الإنسان إلى البراز اضطراراً، و يستدل عليه بما يخرج من الرطوبه الصفراويه أو الرطوبه المالحة.

و اما [١٦٤٥] من ورم حار يحدث فى هذا المعى فيخيل إلى العليل أن فى امعائه ثقلاً محتقناً فيدعوه ذلك إلى البراز، و يستدل عليه بالضربان و الثقل الذى يجده العليل فى المعى المستقيم.

و إما من زبل يابس يحتقن فى الأمعاء الدقاق فيدعوه ذلك إلى البراز فيعسر خروجه و يضطر الإنسان إلى استعمال التزخّر [١٦٤٦] و ينحل معه رياح غلاظ تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع شديد.

و هذا النوع أكثر ما يحدث فى القولنج لأنه يكون من ضعف يلحق المعى [١٦٤٧] بسبب سوء مزاج فلا يقدر على هضم الفضل و تنفيذه، و ربما خرجت مع ذلك رطوبه و شىء من خراطه الأمعاء فيقدر جهال الأطباء أن ذلك إسهال فيستعملون معه ما يجبس الطبيعه فيهلك العليل، و ذكر جالينوس أنه رأى من كان به زحير فخرج منه حجر فبرىء من ذلك الزحير بخروج ذلك الحجر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٣

## الباب السابع والعشرون فى ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته

[فى القولنج]

فأما القولنج: فهو وجع شديد يعرض فى المعى المسمى قولون، و حدوته:

إما من خلط غليظ بلغمى يحتقن فى طبقات المعى المسمى قولون و تنحل منه ريح غليظه تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع شديد، و هذا النوع أكثر ما يحدث من القولنج لأنه يكون من

ضعف يلحق المعى بسبب سوء مزاج و لا يقدر على هضم الفضل و تنفيذه، و إما من ريح غليظه بارده تحتقن فى هذا المعى و تمدده، و إما من ورم حار يعرض له، و إما من خلط حريف لذاع.

فأما الخلط البلغمى: فيستدل عليه بما يجد العليل من الوجع الشديد الذى يجد صاحبه كأن أمعاءه تثقب بالثقب و بالجشاء الحامض و الغثيان و القيء الذى يخرج معه البلغم و استمساك البطن الشديد الذى لا يمكن [١٦٤٨] معه خروج ريح من أسفل و بروده أسفل السره إذا لمس و بما يتقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ.

و أما ما كان حدوثه عن ريح: فيستدل عليه بالوجع الذى معه تمدد فى موضع المعى المسمى قولون و انتقال الوجع الذى فى نواحي الأمعاء [١٦٤٩] مع قرقره من غير ثقل و وجع شديد و مغص و غثيان، و أن يكون البراز خفيفاً يطفو فوق الماء شبيهاً

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٤

بأحشاء البقر.

و أما ما كان حدوثه عن ورم: فيستدل عليه بما يجد العليل من الحراره و الالتهاب فى موضع المعى و الوجع الذى معه نخس و الحمى و العطش و الحرقه و الغثيان و القيء الذى يخرج معه أنواع المرار من غير أن يجد العليل خفه و هذا النوع من القولنج أردأ ما يكون و من أصعبه، و كثيراً ما ينقل إلى العله المسماه ايلوس.

و أما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفه لذاعه: فعلامته أيضاً شده العطش و الحمى الخفيفه و جفاف الفم و اللسان و البول الحاد [١٦٥٠] الأحمر، و ربما خرج منهم براز مرارى و يكون الوجع عند ذلك أشد، و إن كان قد تقدم ذلك تناول أغذيه او أشربه [١٦٥١] حاره

من شأنها توليد المرار كان ذلك أوكد للدلاله على أن العله من خلط حاد.

و ينبغي أن تعلم أن عله القولنج ربما انتقلت إلى وجع المفاصل، و قد رأيت ذلك، و رأيت من انتقلت عله إلى خلع الكتفين، فينبغي للطبيب أن يجيد النظر فإنه ربما كانت العله في الكلى و قدّر الطبيب أن ذلك من علل القولنج، و ذلك أنه قد يتبع وجع الكلى أعراض هي شبيهه بالأعراض التابعه لعله القولنج و هو الوجع الشديد و الغثيان و القذف و احتباس البراز الشديد و الرياح الخارجه من فوق و من أسفل.

و الفرق بين هاتين العلتين أن هذه الأعراض تكون في علل القولنج أشد و أصعب و أدوم و أن الوجع لا يكون في موضع واحد بعينه، و في وجع الكلى تكون هذه الأعراض أخف و تكون في موضع الكلى لا تنتقل عنه.

[في إيلاوس]

و أما العله المسماه إيلاوس: المستعاذ بالله منه و تفسيرها فهي: وجع شديد يعرض في الامعاء [١٦٥٢] و هي عله حاده رديئه جداً و هي في أكثر الأمر مهلكه لشده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٥

الوجع لا سيما إذا قذف صاحبها البراز.

و حدوث هذه العله تكون: إما من ورم حار يحدث في الأمعاء الدقاق، و إما من سده تحدث من زبل يابس، و ربما كان ذلك من خلط غليظ لزج يرتبك في هذه الأمعاء، و إما من فتق يعرض لصفاق البطن فيخرج المعى، و إما من خلع يعرض للمعى، و ربما حدثت هذه العله من عدم الغذاء و تناول دواء قتال.

فأما ما كان حدوثه عن ورم: فعلامته الوجع و التمدد معاً و ضربان و نفخه فيما يلي السره و غثيان و قيء الزبل.

و أما ما كان

حدوثه عن السده: الحادثه عن الزبل اليابس، فعلامته الوجع الذى يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب.

و أما ما كان حدوثه عن الفتق و خلع الامعاء[١٦٥٣]، فعلامته ظاهره بينه إذا القيت العليل على ظهره ثم لمستته فانك تجد المعى كله بارزاً إلى خارج و إذا غمزت عليه رجع الى موضعه.

و أما ما كان حدوثه عن ضعف القوه الغاذيه، فعلامته ما يتقدم العليل من عدم الغذاء.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العله مهلكه من أى سبب كان حدوثها و لا سيما ما كان معه القىء المنتن، و خروج الزبل مع القىء و إن كان مع ذلك رائحه البدن منتنه فهى أوحى و أسرع قتلاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٦

### الباب الثامن و العشرون فى الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته

فأما الدود و الحيات المتولده فى الأمعاء: فإنها تكون من رطوبه بلغميه تعفن فى الأمعاء فتتولد فيها حراره غريبه فيتولد منها الحيوان، و لا يمكن أن يتولد ذلك من المرار و لا من الدم لأن المرار لمرارته وحدته و يبسه يقتل الدود و الحيات، و الدم ليس ينصب إلى الأمعاء، و لا يخرج عن الأوراد و العروق و إذا خرج عنها أحدث أوراماً و أمراضاً آخر و لذلك صارت هذه العله أكثر ما تحدث بالصبيان و لمن تتولد فى بطنه رطوبات بلغميه غليظه لزجه لاستعمالهم التدبير الغليظ و الاكثار من الأغذيه [لا سيما بتناول الاغذيه[١٦٥٤]] الغليظه العسره الانهضام و ترك الاستحمام و إهمال تنقيه البدن، و أكثر ما يكون فى الخريف [بسبب الإكثار[١٦٥٥]] من أكل الفواكه.

و أنواع الدود ثلاثه:

[النوع الاول] فمنها النوع الذى يقال له: الحيات و هى: تشبه العيدان التى للبقله الحمقاء، و أكثر ما يتولد هذا النوع فى الأمعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التى تتولد



عن عصارة الغذاء فى هذه الأمعاء.

[النوع الثانى] ومنها عراض شبيهه بحب القرع، و أكثر ما يتولد هذا النوع فى الأمعاء الغلاض لا سيما فى المعى الأعور.

[النوع الثالث] ومنها صغار شبيهه بالدود المتولد فى الخل و أكثر هذا النوع

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٧

يتولد فى المعى المستقيم.

و العلامات الداله على هذه العله هى أن الديدان العراض الشبيهه بحب القرع و الصغار الشبيهه بدود الخل يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فإن هذه لسعه الأمعاء المتولده فيها و لتفرقتها منها ما ينحدر منها و يخرج مع البراز بسهولة.

و قد يعرض لمن به الدود الصغير حكه فى المقعده و لذع و اشتياق للقيام إلى البراز.

[فى الحيات]

و أما الحيات: فلأنها ليست تكاد أن تظهر و لا تخرج مع البراز لبعدها من المعى المستقيم أو لضيق موضعها و التفافها و تشبثها بالأمعاء الدقاق، و إنما تخرج فى بعض الأوقات عند ما تقوى طبيعه على دفع الفضول الرديئه بالبراز كالذى يعرض من خروجها فى وقت البحران.

و لذلك قد يجب أن يستدل على هذا النوع من الأعراض اللازمه له و هى المغص و اللذع و الغثيان عند خلو الأمعاء الدقاق من الأغذيه، لأن الحيات إذا احتاجت إلى الغذاء و لم تجده امتصت المعى [١٦٥٦]، و إذا عظمت و طال لبثها فى الأمعاء ضعفت لذلك القوه بانصراف الكيموس إلى غذاء الحيات فيعرض لذلك ضعف فى النبض و برد فى ظاهر البدن و صرير فى الاسنان و حكه فى الشفتين و غثيان و قذف حتى أنه ربما سعدت الحيات إلى المعده و خرجت مع القذف، فاعلم ذلك.

[فى المغص]

أما المغص: فحدوثة يكون: إما من فضل حاد لذاع مرارى ينصب إلى الأمعاء، و

إما من رياح تمدد الأمعاء، وإما من خلط غليظ بلغمى يرتبك في الأمعاء، وإما من قبل زبل يحتقن في الأمعاء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٨

### الباب التاسع والعشرون في علل المقعده و أسبابها و علاماتها

إعلم أن علل المقعده تاليه لعلل الأمعاء لأنها طرف المعى المستقيم، و عللها هي: البواسير، و التوث، و النواصير، و الشقاق، و خروج المقعده، و الأورام الحاره.

[في البواسير]

فأما البواسير: فهي زياده تنبت على أفواه العروق التي في المقعده، و كذلك التوث.

و الفرق بين التوث و البواسير أن التوث لها رأس مدور محدود احمر و محبب و أسفلها مخصر دقيق على شكل التوثه.

و البواسير نوعان:

[النوع الاول [مستدير الرأس]]

فمنها مستدير الرأس كالعنبه و أسفله مخصر و لونه ارجوانى.

[النوع الثانى [غليظ الرأس]]

و منها ما هو غليظ الرأس دقيق الأسفل.

و هذان النوعان: [نوع يسيل منه دم، و نوع لا يسيل منه دم] [١٦٥٧].

و أيضاً فإن الدم الذى يخرج من التوثه يكون خروجه بتزريق و الذى يخرج

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٩

من البواسير يسيل سيلانا و يتقطر.

[في البواسير الدمويه]

و الدم الذى يسيل من البواسير ربما يكون بأدوار معلومه فى أوقات محدوده، و ربما كان بغير أدوار. [١٦٥٨]

كامل الصناعة الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٥٩

متى احتبس هذا الدم أحدث أوجاعاً شديده في موضع المقعده و حكه، و تحدث من ذلك علل كثيره اعضائهم [١٦٥٩]، و لذلك إذا عولجت هذه العله بالحديد ترك منها واحد ليخرج منه الدم لئلا يعرض من احتقانه أمراض منها الاستسقاء و السل و الوسواس السوداوى.

و ذلك أن حدوث هذه العلل يكون من كثره تولد الدم السوداوى فى الكبد، و إذا كثر عليها دفعته إلى أسفل فى العروق التى تنقسم فيها [١٦٦٠] و يصير إلى نواحى المقعده فمتى احتبس هذا الدم و لم

يخرج عن الكبد أحدث فيها ورمماً صلباً و أطفأ حرارتها الغريزيه لكثرتة فيها، و غمر حرارتها و ضغط عروقها فيبرد مزاجها، فيكون ما يتولد من الدم فيها مائياً بلغمياً فيحدث لذلك الاستسقاء.

و إن قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها إلى العروق التي في الصدر و الرئه كثر في تلك العروق و امتلأت منه امتلاءً شديداً، و تمددت و انصدعت و أحدثت قرحة و كان من ذلك السل، فإن مال هذا الخلط إلى نواحي الدماغ أحدث الوسواس السوداوى.

فلذلك [قال [١٦٦١]] أبو قراط: «إذا عولجت البواسير بالحديد ينبغي أن تترك منها واحده ليستفرغ ما يتولد في الكبد من هذا الدم».

و كذلك متى أفرط خروج هذا الدم أحدث عللاً رديئه بمنزله فساد المزاج و رداءه اللون و قبح السحنه و الاستسقاء و قله الشهوه للطعام، و ذلك لأن حراره الكبد تنقص و قوتها تضعف لكثرتة استفراغ الدم فيبرد مزاجها و تضعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن، و يحدث من ذلك فساد المزاج و الاستسقاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٠

فإن أسرف خروج الدم و أفرط هلك [كبد [١٦٦٢]] العليل، إلا أن من حدثت به هذه العله لا يكاد تعرض له الأورام الحاره و القروح الخبيثه و [لا- [١٦٦٣]] العلل العارضه من رداءه الاخلاط و الكيموس السوداوى كالبهق الاسود و تقشير الجلد و لا ذات الجنب و لا ذات الرئه.

[في البواسير العمياء]

و أما النوع الذى لا- يسيل منه دم: فمنه ما تكون أفواهه غير مفتوحه و تسمى العمى، و الاستدلال على جميع ذلك بما [١٦٦٤] يظهر للحس مما وصفنا من علاماته إلا أنه متى كان من داخل المعى فينبغى أن تلقم المقعده القدح و هو أن تأخذ قدحاً صغيراً أو محجمه و

تلقى فيها ناراً بقطنه و تلقمها المقعده فإن طرف المعى المستقيم ينقلب إلى خارج فتظهر لك هذه العله فتعلم ما هي.

[فى النواصير]

و أما النواصير: فهي قروح غائره تحدث فى المقعده فى طرف المعى و هو الموضع المعروف بالمصرّه [١٦٦٥] [و ربما كان الغور غير نافذ الى المعى فإذا علج بالادويه المجففه برى [١٦٦٦]]، و ربما كان بعيد الغور نافذ الى المعى فليس [ينجح [١٦٦٧]] فيه العلاج.

و يستدل عليه بإدخال طرف المجس أو الميل الدقيق و استعمال البخور و يحصر النفس، و ذلك أنه متى أدخلت طرف الميل فى موضع القرحة أدخلت إصبعك [مع الميل [١٦٦٨]] الى داخل المقعده و انفذ اصبعك مع الميل [١٦٦٩] علمت من ذلك أنه نافذ، و متى وضعت طرف قمع فى فم القرحة و بخرته تحته بخور فوجد العليل حس البخور قد نفذ الى الأمعاء علمت من ذلك أن الناصور نافذ الى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦١

الامعاء [١٦٧٠] و كذلك إن أنت سددت موضع المقعده بالقطن أو باليد و أمرت العليل أن يحصر نفسه و يدفعه إلى داخل و إلى أسفل فوجدت الريح تخرج من موضع الناصور و علم من ذلك أن الناصور نافذ، و إن لم يكن شىء من ذلك فالناصور ليس بنافذ فيجب أن تثق بانجاب العلاج فيه.

[فى خروج المقعده]

و أما خروج المقعده: فيكون إما من استرخاء العضله المستديره حول المقعده، و إما من الزحير الشديد الذى يكون فى عله الزحير أو الذى يكون بسبب زبل يابس.

[فى الشقاق]

و أما الشقاق: فحدوثه يكون إما بعقب إسهال إذا كان ما يخرج بالإسهال خلطاً حاداً [مرياً [١٦٧١]] و إما لكثرة القيام للبراز، و أما ببس [بعقب [١٦٧٢]] الطبيعه الشديد لما يمر بالموضع من خشونه الزبل اليابس.

[فى اورام المقعده]

و أما الأورام

التي تعرض للمقعدة: فتكون عن الأسباب التي تعرض عنها الأورام في سائر الأعضاء، و يستدل عليها بالانتفاخ و الوجع و تقطير البول، فما كان منه حاراً فبالحمرة الظاهره و بالسكون إذا وضع عليه الأشياء المبرده بالفعل و التأذى بالأشياء المسخنه، و ما كان منه بارداً فلونه يكون كلون البدن و يسكن بوضع الأشياء المسخنه بالفعل عليه و يتأذى من الأشياء المبرده.

فهذه صفه ما يعرض للمقعدة من العلل و هو آخر الكلام في العلل العارضه في الأمعاء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٢

## الباب الثلاثون في علل الكبد و أسبابها و علاماتها

فأما علل الكبد: فمنها ما يحدث في خاصه نفسها، و منها ما يحدث في غيرها من الأعضاء بمشاركتها له في علتها.

فأما ما يحدث في خاصه نفسها: فهو ضعف الكبد و يقال لأصحاب هذه العله: المكبودين، و ورم، و سده حادثه في مجاريها.

و أما ما يحدث في غيرها بسبب مشاركتها له في العله فهي أنواع الاستسقاء.

[في ضعف الكبد]

فأما ضعف الكبد: فيكون إما من ضعف قوتها الجاذبه التي تجذب عصاره الغذاء من معى الصائم و من [١٦٧٣] الجداول، و يستدل عليه [بالبراز الذي يميل إلى البياض و ذلك لضعفها عن جذب عصاره الغذاء من الجداول.

و إما من ضعف قوتها الماسكه: و يستدل عليه [١٦٧٤] بما يحدث في البدن من الترهل لنفوذ الغذاء عنها فجاء غير نضيج إلى أعضاء البدن إذ كان لا يمكنه إمساكه حتى ينضج و يتغير فيصل إلى الأعضاء غذاء غير صحيح [١٦٧٥].

و إما من ضعف القوه المغيره: التي تهضم عصاره الغذاء و تصيرها دماً أعنى الهاضمه.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٣

و هذا يكون: إما من سوء مزاج حار، و علامته ذهاب الشهوه و الاحراق و التلهب و كثره العطش و الحمى و القيء و

الاسهال الذى يخرج معه الاخلاط المراريه و البول الأحمر حتى أنه يؤول الأمر بالعليل إلى حدوث أمراض حاده بارده، فإن طال الزمان بهذه العله أحدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد نفسها حتى يخرج بالبراز، و يكون ما يخرج بالبراز ردى ء الرائحه جداً و ينقص مع ذلك لحم البدن و يذوب.

و إما من سوء مزاج بارد، و علامته فى أول الأمر كثره الشهوه للطعام من غير حمى و قله العطش و أن يكون ما يخرج من البراز قليلاً شيئاً بعد شىء ليس بردى ء الرائحه. و إذا طال الزمان بهذه العله حدث بصاحبها حمى، لأن الدم يعفن فى هذه الحال لغلظه و تذهب عنه شهوه الطعام و يكون ما يخرج بالبراز شبيهاً بدردى الدم، و يعرض لصاحبه فيما بين الأيام اختلاف كثير دفعه، و يصير لون البدن مثل لون الرخام و يبيض و يتبين نقصان اللحم فى الوجه.

و إما [من ١٦٧٦]] سوء مزاج يابس، و يستدل عليه بقضاهه البدن و يبسه و قله البول و البراز و غلظه و العطش.

و إما من سوء مزاج رطب، يستدل عليه بما يخالف هذه الأعراض و هو ثبات البدن على حاله و قله العطش.

و إما من ضعف القوه الدافعه: فيستدل عليها بفساد سحنه البدن و سوء حاله لأن الدم الذى يصير إلى سائر البدن ليس بنقى لأن القوه الدافعه لا يمكنها نفي [١٦٧٧] فضوله، و غير ذلك من الأعراض التى قد ذكرناها عند ذكر أسباب الأعراض.

[فى ورم الكبد]

فأما الورم الذى يعرض فى الكبد فمنه ما يكون حاراً، و منه ما يكون بارداً.

أما الورم الحار: فعلامته أن يجد العليل فى الجانب الايمن تحت الشراسيف وجعاً يرتفع إلى الترقوه و ينزل إلى ناحيه الاضلاع مع

و حرقه فى الموضع و سعال يابس، فإذا استلقى العليل على ظهره وجدت بحاسه اللمس ما تحت الشراسيف من الجانب الأيمن غليظاً صلباً.

فإن كان الورم من المره الصفراء كانت الحمى و الالتهاب أشد و جميع الأعراض أصعب.

و إذا كان الورم فى الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوه و الفواق، و فى المرار الشبيه بمح البيض فى أول الأمر ثم الزنجارى و احتباس البطن [و غشى] [١٦٧٨] و برد فى الاطراف، و يكون السعال و ضيق [و ضيق النفس اقل].

و اذا كان الورم فى الجانب المحذب من الكبد كان السعال و ضيق [١٦٧٩] النفس أشد و أصعب، و يجد العليل كأن ترقوته تنجذب إلى أسفل مع ثقل تحت الشراسيف، و ذلك أن العرق الأجوف فى هذه الحال يجذب الترقوه إلى أسفل بسبب الورم و فى أول الأمر يصفر اللسان ثم يسود، و إذا لمس الموضع الذى دون الشراسيف من الجانب الأيمن أحس بغلظ الورم كأن شكله شكل الهلال و ملمسه حاراً، و إذا أنت أمرت العليل أن يستلقى على ظهره و لا يضع تحت رأسه شيئاً و أن يثنى ركبتيه و يصف قدميه و لمست الموضع وجدته كما ذكرته لك، و ربما عرض الورم الحار فى عضل البطن، فيفرق بينه و بين ورم الكبد أن ورم عضل البطن إذا لمستته باليد وجدت شكله مستطيلاً أو مربعاً و يكون أحد طرفيه أغلظ و الطرف الآخر أدق.

و أما الورم البارد: إذا عرض للكبد فإن العليل يجد ثقلاً فى الجانب الأيمن فيما تحت الشراسيف مع سعال خفيف من غير وجع و لا حمى، و إذا جس الموضع وجد مع



الغلظ إما صلابه إذا كان الورم سوداويًا، وإما لينًا إذا كان الورم بلغميًا.

و إذا اجتمع فى الكبد الضعف و الورم انضاف إلى هذه العلامات [لين [١٦٨٠]] البراز الشبيه بغساله اللحم.

و ينبغي أن تعلم أن جساوه الكبد و ضعفها مرض ردى ء مزمن يؤول بصاحبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٥

إلى التلف.

[فى السده التى تكون الكبد]

فأما السده: فتكون إما من ورم و قد ذكرنا دلالات الورم، و إما من خلط غليظ يلحج فى أفواه العروق التى تنقسم من العرق المعروف بالبالب [١٦٨١]، أو من العرق الذى فى حديه الكبد، و علامته الوجع و الثقل و التمدد فى الجانب الأيمن مما دون الشراسيف من غير حمى، و إن كانت السده فى الجانب المحذب كان البول مع ذلك رقيقاً مائياً و إن كانت فى المقعر كان البراز رطباً، و الله أعلم [١٦٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٦

### **الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الاستسقاء [و اصنافه [١٦٨٣]] و أسبابه و علاماته**

[فى الاستسقاء]

فأما ما يحدث من العله فى أعضاء أخر بمشاركه الكبد: فهو جميع أنواع الاستسقاء [و ذلك أن جميع انواع الاستسقاء [١٦٨٤]] يحدث عن ضعف القوه المولده للدم إذا قصرت عن فعلها.

و هذا يكون: إما لآفه تعرض للكبد التى هى معدنها فيبرد مزاجها فلا تقلب عصاره الغذاء إلى الدم جيداً.

و يكون أيضاً لآفه تعرض لبعض الأعضاء المشاركه للكبد و المجاوره له بمنزله المعده فإنها ربما نالتها آفه لم يمكنها أن تهضم الغذاء جيداً فيصل عصاره الغذاء الى الكبد فجاً فلا يمكنها [١٦٨٥]] تحيلها إلى الدم الجيد فتصل إلى جميع البدن بتلك الحال فلا يمكن الأعضاء أيضاً أن تقلبها إلى طبيعتها و بمنزله المعى الصائم و العروق المعروفه بالجداول إذا ضعفت عن تغيير عصاره الغذاء و تنفيذه [١٦٨٦] إلى الكبد فتضعف لذلك القوه المولده للدم إذ لم يصل إليها

الغذاء.

و ربما حدث الاستسقاء عن فساد مزاج الرئه حتى لا- يمكنها أن تغتذى بالرطوبه التى فى الدم فتبقى تلك الرطوبه فى الدم فتغتنى بها الأعضاء فيرطب

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٧

مزاجها.

و ربما حدث بسبب ضعف الكلى عن جذب مائه الدم فيبقى مخالطاً للدم و يصير هذا الدم المائى إلى الأعضاء فتغتنى به فيرطب لذلك مزاجها.

و أنواع الاستسقاء ثلاثه:

أحدها: الطبلى.

و الثانى: الزقى.

و الثالث: اللحمى.

[فى الاستسقاء الطبلى]

فأما الطبلى: فحدوثه يكون: إما عن ضعف حراره الكبد، أو عن بروده غير مفرطه فتحيل الغذاء إلى الرياح فتجتمع تلك الرياح [المائيه] [[١٦٨٧]] فيما بين صفاق البطن و الأمعاء، و إما من كثره تناول أغذيه مولده للرياح، و علامه هذا النوع إذا قرعت مراق البطن سمعت له صوتاً كصوت الطبل.

[فى الاستسقاء الزقى]

و أما [الزقى] [[١٦٨٨]]

فحدوثه يكون عن إفراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحيل الغذاء إلى الرطوبه المائيه فتجتمع تلك الرطوبه المائيه فيما بين صفاق البطن و الأمعاء، و أكثر ما يكون ذلك من تناول البقول الباردة المزاج و من كثره شرب الماء البارد، و علامه هذا النوع من الاستسقاء انك إذا حركت البطن تخضخضت كتخضخض الزق المملوء رطوبه.

[فى الاستسقاء اللحمى]

و أما الاستسقاء اللحمى: فيكون من تغير الغذاء فى الكبد إلى الرطوبه البلغميه

بسبب إفراط البرد و الرطوبه فتنفذ إلى سائر أعضاء البدن فترطبها و تصيرها بلغميه.

و حدوث ذلك فى الكبد: إما من ورم صلب يعرض فى الكبد فيضغظ مجاريها و يسدها فيمنع التنفس من الوصول إليها فتبرد لذلك الكبد فتفسد لذلك القوه المولده للدم و تحيل الغذاء إلى البلغم.

و أما لورم: يعرض فى الطحال فيضعف عن تنقيه الدم عن المره السوداء فتكثر فى الكبد فتتطفأ حرارتها، إما من

نزف الدم المفرط، و إما من جراحه، و إما من دم الطمث، و إما من العروق التي في [المعدة] [١٦٨٩] إذا خلت الكبد من الدم فبردت لذلك الكبد، و إما من احتباس دم الطمث، و إما من احتباس دم البواسير إذا احتقنت الحرارة الغريزية التي في الكبد و بردت من كثره الدم كما ينطفئ السراج من كثره الزيت، و إما من برد مزاج المعدة إذا نفذ الغذاء منها إلى الكبد غير منهظم فيعسر عليه حالته للدم فيصير دماً بلغمياً، و إما من اخلاط غليظه بلغميه لزجه تحدث سداداً في مجارى الكبد فيمتنع التنفس من وصوله إليها فيبرد مزاجها فلا ينفذ أيضاً الدم على حاله إلى سائر الأعضاء بسبب السدد لكن ينفذ منه ما كان رقيقاً مائياً فيرطب لذلك الأعضاء. و أكثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء عن هذا السبب أعنى السده.

و قد يحدث عن ضعف المعى الصائم و العروق المعروفه بالجداول، و قد يحدث كثيراً بعقب الحميات المتطاولة بسبب شرب الماء الكثير و بسبب قله انهضام الغذاء في المعدة من أجل حراره الحمى فيحدث سداداً، و قد يحدث أيضاً هذا النوع من الاستسقاء من قبل الأمراض الحاده [١٦٩٠] عند ما يسخن مزاج الكبد فتحل قواها و لا يمكنها توليد الدم.

و هذا النوع منه لا يكاد يتخلص صاحبه، و ذلك أنه لا يمكن أن يستعمل مع صاحبه الأشياء المسخنه و لا الأشياء الباردة لأن الأشياء المسخنه تزيد في الحمى و المبرده تزيد في الاستسقاء.

و علامه هذا النوع من الاستسقاء أن تكون أعضاء البدن كلها وارمه ورمماً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٩

رخواً رطباً إذا غمرت فيه الاصبع بقي أثرها غائراً. و أول ما يرم من البدن الوجه و

القدمان و يصير لون البدن أبيض شبيهاً بلون بدن الموتى، و إذا طالت بالعليل المده ترطب لحم البدن و يصير كالشيء السيل و ربما تفتت الأعضاء و سالت منها رطوبه مائه.

و لذلك قال أبقراط: «إن القروح فى أبدان أصحاب الاستسقاء لا تبرأ»، و ذلك أن القروح برؤها إنما هو بالتجفيف و أبدان المستسقين رطبه لا ينجب فيها الدواء المجفف.

و يعم أنواع الاستسقاء ثلاثتها ورم القدمين و ذلك لأن البخار المتولد فى هذه الأبدان غليظ لضعف الحرارة الغريزيه فهو لغظه يرسب [و ينحدر إلى أسفل] [١٦٩١] نحو القدمين و لبعدهما عن معدن الحرارة الغريزيه اللذين هما القلب و الكبد لا يكاد ينحل ما يصل إليهما من الفضل الرطب و الريحى.

و قد يخص ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعده و معى الصائم و الجداول و الذرب الدائم الذى [لا] [١٦٩٢] ينحل به الوجع، و ذلك يكون بسبب الآفه التى قد عرضت للمعده من البرد فهى لا يمكنها أن تهضم الغذاء جيداً بل يبقى فجئاً فيثقل عليها فتدفعه و تخرجه و إذا وصل إلى المعى الصائم لا- يمكن أن يصفو جميع ما فيه من العصارة إلى الجداول فيخرج إلى الأمعاء الغلاظ و يبرز إلى خارج، و إما لأن الجداول قد نالتها آفه فهى لا يمكنها أن تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد فيبقى فى المعى الصائم و يثقل عليها فتدفعه إلى أسفل فيكون سبباً لحدوث الذرب.

و يخص النوع الذى يكون ابتداءه من ورم الكبد، السعال، و يبس الطبيعه.

أما السعال: فلأن الكبد الوارمه تضغط الحجاب لمجاورته لها فيضيق لذلك الصدر على الرئه و يضغظ مجاريها فيدعو ذلك الإنسان إلى السعال لتوهمه أن السعال مما ينتفع به، و إذا ابتدأ بسعال

و لم ير من الطبيعه معاونه على ذلك و لم ينفث شيئاً يعتد به أمسك عن ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٠

و أما يبس الطبيعه: فلأن المعى الصائم و الجداول فى هذا النوع سليمه قويه تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد تنفيذاً جيداً و مجارى المرار من الكبد إلى المراره مسدوده بسبب ضغط الورم لها فلا يصل إلى المراره من المرار الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل إلى الأمعاء من المرار فتكون الاثقال بذلك السبب يابسه، و الله أعلم [١٦٩٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧١

### الباب الثانى و الثلاثون فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها

فأما العلل التى تحدث فى الطحال فهى ما يعرض له من الضعف، و السده، و الورم، و الريح العارضه فيه.

[فى ضعف الطحال]

أما ضعفه فيكون: إما من قبل ضعف القوه الجاذبه إذا ضعفت عن جذب المره السوداء من الكبد و تنقيه الدم منها، فيحدث عن ذلك اليرقان الأسود عند ما تصير المره السوداء مع الدم إلى سائر الأعضاء.

و إما من ضعف القوه الماسكه فيحدث عند ذلك استفراغ الخلط السوداءى مره بالقى ء و مره بالإسهال، و قد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعه للخلط السوداءى على جهه النفى للشىء الضار إلا أن ما كان منه من عمل الطبيعه ينتفع به العليل و يسهل احتمالها، و ما كان من ضعف القوه الماسكه يكون الأمر فيه بالضد.

و إما من ضعف القوه المدافعه التى تدفع بها المره السوداء إلى فم المعده فيحدث عن ذلك ذهاب الشهوه للطعام، و هذه الأعراض تعرض للطحال كما تعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار و البارد.

[فى سدّه الطحال]

و أما السده: فتعرض إما من قبل أخلاط غليظه لزجه تلحج فى مجاريه و علامتها الثقل، و إما ريح و علامتها التمدد.

كامل الصناعه الطبيه،

و السده تعرض: إما فى المجرى الذى تصير فيه المره السوداء من الكبد إلى الطحال و يعرض من ذلك اليرقان الأسود و غير ذلك من العلل التى تحدث عن المره السوداء.

و إما أن يكون المجرى الذى يدفع فيه المره السوداء إلى فم المعده فيحدث له من ذلك أصناف الأورام لكثره ما يحتقن فيه من المره السوداء و يتبع ذلك ضعف شهوه الطعام.

[فى ورم الطحال]

و أما الورم الحداث فيه: فمنه حار و يستدل عليه بحراره الملمس و الوجع و الثقل و التمدد و الحمى و العطش، و فى بعض الأوقات يعرض الوجع نحو الترقوه و الكتف من الجانب الأيسر، و ذلك بسبب مجاوره الطحال للحجاب و اتصال الحجاب بالترقوه.

و اما من ورم بارد فيكون إما من بلغم و يستدل عليه برخاوه الورم تحت الملمس و تغير لون البدن و إما من مره سوداء و يستدل عليه بالغلظ و الثقل و الصلابه تحت الملمس و بياض [١٦٩٤] لون البدن، إلى الكموده، و الخضره، و هذا النوع من الورم أكثر ما يحدث فى الطحال للغلظ الخلط السوداءى الذى هو معدنه، و ربما حدث فيه هذا الورم بعقب الورم عند ما يتحلل لطيف الماده و يبقى غليظها.

و ربما عرض الورم فى الطحال من قبل ريح نافخه تحبس فيه و يستدل عليه بمدافعه الورم للمس و التمدد الشديد من غير ثقل، و هذا ربما تحلل ثم عاد ثانياً بسبب تناول أغذيه نافخه.

و قد يتبع جميع أورام الطحال و عظمه هزال البدن و لذلك قال أبقراط: «إذا عظم الطحال هزل البدن و إذا ضمير الطحال حصب البدن».

و قد قال جالينوس: فى كتابه فى ذكر المواضع الآلمه «إن صغر الطحال يدل

كامل

على جوده الكيموسات، و عظمه يدل على رداءه الكيموسات».

و ذكر أبقراط: فى كتاب ايذيميا «أن من حدث به ورم فى النواحي السفليه من الطحال فإن دمه يصير رقيقاً و اطرافه تكون حاره و أذناه تكون باردتين».

أما رقه الدم: فلأن الطحال يجتذب عكر الدم و إذا كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك أكثر و أقوى فيبقى لذلك الدم رقيقاً.

و أما حراره الأطراف: فلأن الحراره الغريزيه التى فى [الطحال تهرب عنه بسبب الورم.

و أما برد الاذنين: فلأن الدم رقيق[١٦٩٥]] و الذى يصل إلى الاذن أرق ما فيه و أقله حراره و لا سيما و الاذن بارزه للهواء البارد، و قد قال: فى هذا الكتاب أيضاً «إنه لا يحدث لمن هو ملقى من النزلات و الزكام ورم فى طحاله»، و ذلك لأن النزلات تحدث عن رطوبه بلغميه أو رقيقه مائيه و أورام الطحال تحدث عن اخلاط غليظه سوداويه، و الله أعلم.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٤

### الباب الثالث و الثلاثون فى علل المراره و أسبابها و علاماتها

و أما العلل الحادته من قبل المراره فهى نوع اليرقان الذى يكون من السدد و من ضعف القوه الجاذبه التى فيها.

و ذلك أن اليرقان يكون: إما من قبل الطبيعه إذا دفعت الصفراء إلى ظاهر البدن على جهه البهران عند ما تدفع الطبيعه الفضل المرارى إلى ظاهر البدن على جهه النقى له، و هذا يكون إذا حدث فى اليوم السابع من المرض و من بعد النضح، و يكون به سكون الحمى و راحه المريض و انحطاط المرض، و ما كان على خلاف ذلك فليس على جهه البهران.

و أما أن يكون اليرقان: [إما[١٦٩٦]] من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيحيل الغذاء إلى المره الصفراء و يصل فى العروق إلى



سائر البدن، و إما من سخونه مزاج العروق غير الضواري و غلبه الحراره عليها فتحيل ما فيها[١٦٩٧] من الدم إلى المره الصفراء [و يصير إلى سائر البدن و يغير لونه إلى الصفراء، و اما من استحاله بعض الاخلاط في الاعضاء إلى المره الصفراء][١٦٩٨].

و هذا يكون إما من سم حيوان ذى [سم][١٦٩٩] حار، و إما من ذى سم قتال حار، و إما من سوء مزاج حار يكون في الأعضاء فيحيل الاخلاط إلى المره الصفراء، و إما من ضعف القوه الجاذبه التي في المراره التي تجتذب بها المرار من الكبد و يبقى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٧٥

منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخالطاً للدم و يصير مع الدم في العروق إلى سائر أعضاء البدن، و إما من سده تعرض: إما في المجرى الحامل للمرار من [١٧٠٠] الكبد إلى المراره فيمتنع المرار من المصير إلى المراره فيبقى في الدم مخالطاً له فيصير مع الدم في العروق إلى سائر أعضاء البدن.

و إما أن تكون السده في المجرى الذي يصير فيه المرار من المراره إلى الأمعاء فيكثر في المراره و يغزر و ينعكس راجعاً إلى الكبد فيصرف مع الدم إلى سائر البدن، و يستدل على اليرقان بالصفرة التي تعرض لبياض العين و لجميع البدن.

و الصفرة التي تكون في الزبد الذي يعلو البول و ربما كان البول أسوداً لشده الاحتراق و زبده أصفراً و يكون البراز أبيضاً لعدم المرار الاصفر الذي يصير إليه من المراره.

و الاستدلالات على هذه الاسباب المحدثه لليرقان فهو أن ما كان حدوثه عن سده في مجرى المراره الاعلى منها و الاسفل كان البراز مع ذلك أبيضاً و البول شديد الصفرة، و إن لم يكن عن سده في المراره

بل من عله فى الكبد فإن البراز يكون منصبغاً بالمرار، و إن كان اليرقان من قبل ورم فى الكبد أو فى المرار عرض مع ذلك اختلاف مرار و حمى و ثقل فى الجانب الأيمن، و إن كان حدوث اليرقان من شدة حراره الكبد و العروق [كان البول شديد الحمرة يعلوه زبد اصفر، و إن كانت الحراره مفرطه فان البول يكون اسود يعلوه زبد اصفر، و إن كانت الكبد و العروق سليمه كان لون البول اللون الطبيعى.

و ينتغى أن يعلم أن اليرقان اذا كان حدوثه من سوء مزاج الكبد و العروق [١٧٠١]] فإن حدوثها يكون بغته، و أما سائر أنواع اليرقان فإن حدوثها يكون قليلاً قليلاً و يتزايد على ممر الأيام، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٦

### الباب الرابع و الثلاثون فى العلل الحادته فى الكلى و أسبابها و علاماتها

أما العلل الحادته فى الكلى فهى: تولد الرمل و الحصى، و أصناف الأورام و القروح، و بول الدم، و العله المسماه ديانيتس [١٧٠٢] و هو سلس البول.

[فى تولد الرمل و الحصى]

فأما تولد الرمل و الحصى فى الكلى: فيكون من حراره شديده فى الكلى و من خلط غليظ لزج تنشف الحراره رطوبته و يبقى غليظه فيجف على طول المده و يتحجر لا سيما إذا انضاف إلى ذلك ضيق المجارى التى يصير فيها البول من الكلى إلى المثانه فيصفوا رقيق البول و لا يخرج معه الشىء الغليظ لضيق المجارى.

[فى الرمل]

و أما الرمل: فيكون إذا كانت الماده قليله الغلظ و اللزوجه و صارت إلى فضاء الكلى و انعقد منها شىء بعد شىء فتدفعه القوه الدافعه مع البول أولاً فأولاً فيرسب منه فى البول رمل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٧

[فى الحصى]

و أما الحصى: فيكون إذا كانت الماده كثيره شديده الغلظ و اللزوجه و لحجت

فى فضاء الكلى و لم تخرج فتعقد هناك بقوه الحراره و يضاف إليها شىء بعد شىء و ينعقد أولاً فأولاً حتى يصير حصاه و يكون ما يعرض للماده من ذلك شبيهاً بما يعرض للطين[١٧٠٣] إذا طبخ بالنار أن ينحرق و يتجعج، و شبيهاً بما يعرض خاصه فى قدور الحمامات و الأوانى التى يسخن فيها الماء، فربما[١٧٠٤] أن ينعقد فى أسفلها حجاره و ذلك أن ثفل الماء و عكره إذا رسب فى أسفل القدر و عملت فيه حراره النار انعقد و تحجر، ثم لا يزال عكر الماء و ثقله يلتصق بذلك و يتثبت به شيئاً بعد شىء يوماً بعد يوم و يصلب حتى يصير منه حجاره.

و ذكر جالينوس: «أنه ربما حدث الحصى فى الكلى بسبب قرحه تكون فى الكلى فتتقيح و لا تستفرغ ذلك القيح فيجمد و ينجمد و يتجعج فى الكلى»، فمن مثل هذه الأسباب و على هذا المثال تتولد الحصاه فى الكلى و المثانه.

و ينبغى أن تعلم أن الحصاه فى الكلى تعرض أكثر للمشايخ، و الحصى فى المثانه تتولد للصبيان اكثر. و السبب فى أن الحصى فى الكلى تتولد فى المشايخ شيئان:

أحدهما: إن الحراره فى أبدان المشايخ ضعيفه و الخلط البلغمى يتولد فيهم كثيراً لضعف القوه الهاضمه.

و الثانى: إن المجارى و الطرق التى يجرى فيها البول من الكلى إلى المثانه ضيقه لبرد مزاجهم إذ كان من شأن البرد أن يضيق الطرق و المجارى بتكثيفه لها، و الماده الغليظه إذا صارت إلى الكلى لم تجر بكليتها إلى المثانه لضيق المجارى بل يتصفى رقيقها و يبقى الغليظ منها راکداً فى تجويف الكلى فتتنشف الحراره رطوبتها و تجففها فتتجعج فيها و تصير حصاً.

و الحصا المتولد فيها يكون

صغاراً بسبب ضيق تجويف الكلى و الحصا المتولد فى المثانه يكون كباراً بسبب سعه تجويف المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٨

فأما الصبيان فصار الحصا يتولد فيهم أكثر [فى المثانه لسببين:

احدهما: أن الاخلاط الغليظه اللزجه تتولد فيهم اكثر[١٧٠٥]] ذلك بسبب نهمهم و شرههم و قله توقيهم من سائر الأغذيه الغليظه و استعمالهم الحركه الكثيره بعد الغذاء و أبوالهم ذلك و لرطوبه مزاجهم غليظه.

و الثانى: لأن الطرق و المجارى التى يجرى فيها البول من الكلى إلى المثانه واسعه بسبب كثره حرارتهم الغريزيه و شده القوه الدافعه، و الماده تجرى بكليتها لطيفها و غليظها إلى المثانه بسهوله، و لأن المجرى الذى يجرى فيه البول من المثانه إلى القضيب، و هو عنق المثانه ضيق لصغر سنهم و صغر أعضائهم فلا- يجرى فيه غليظ الماده بل رقيقها و يبقى الجزء الغليظ فى المثانه فيتجعج بسبب حراره المثانه و يصير حصا و حجاره على مثال ما ذكرناه.

و لهذه الأسباب صار الشباب لا تتولد فى مثانتهم الحجاره لأن أبوالهم تكون رقيقه لأن الحراره فيها أكثر من الرطوبه، و توقيهم فى التدبير بالغذاء أكثر من توقى الصبيان، و لأن عنق المثانه من الشباب أوسع فيخرج منه غليظ البول و رقيقه.

و لهذا السبب صار الحصى لا يتولد فى مثانه النساء لأن عنق المثانه منهن قصير واسع فالبول الغليظ ينفذ فيه بسهوله، و لأضداد هذه الأسباب صارت علل الكلى و المثانه فى المشايخ عسر البرء لضيق المجارى فيهم و برد مزاجهم، و قد ذكر قوم «أن الحصى تتولد فى الكبد و المعى الاعور و القولون و فى المفاصل»، و ذكر جالينوس أنه «رأى من كان به سعال دائم فنفت حجراً أو كان به سكون سعاله»

و السبب فى ذلك شده الحراره و تولد الخلط الغليظ اللزج فى هذه الأعضاء.

[فى علامات وجود الرمل و الحصى فى الكلى]

و العلامات التى يستدل بها على الرمل و الحصى إذا كان فى الكلى فهو خروج البول قليلاً قليلاً مع حرقة، و أن يكون فى البول رمل، و أن يصيب العليل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٩

الثقل و الوجع فى الخاصره مما يلى القطن و هو موضع الكليه، و ربما كان مع الوجع غزيران[١٧٠٦]، و ربما عرض مع ذلك ألم فى الخصيه المحاذيه للكليه العليله، و وجع فى العجز و الرجل التى تلى الكليه من ذلك الجانب مع خدر و ذلك لمشاركه الرجلين مع الكلى بالعروق الضوارب.

[فى ألوان الرمل الخارج]

و أما ألوان الرمل الخارج فقد تختلف فمنها ما لونه أصفر مشبع، و منها ما لونه لون الزرنيخ الأحمر، و منها ما لونه لون الرمل، و منها ما لونه لون الرماد[١٧٠٧].

و قد ينبغى للطبيب أن يجيد النظر فى هذه العله و يتثبت[١٧٠٨] فإنه ربما كانت العله فى الأمعاء مما يلى الخاصره [فيقدر انها فى الكلى، فقد قال جالينوس: «انه عرض له وجع مزه فى القطن مما يلى الخاصره[١٧٠٩]] حتى ظن أن الموضع ينتقب بالمتقب و لا سيما فى المكان الذى يصير منه البول من الكلى إلى المثانه فاحتقن بالزيت فخرج منه مع الدهن كيموس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع».

قال: «و قد كنت أظن أن بى حصاه فى المجرى الذى بين الكلى و المثانه و كان الوجع فى أحد الأمعاء الغليظه».

[فى ورم الكلى]

و أما الورم الذى يحدث فى الكلى: فمنه ما يكون حاراً، و يستدل عليه بالوجع، و الثقل، و الالتهاب فى القطن فى جانب الكليه العليله، و العطش،

و الحمى، و الصداع، و السهر، و القيء الذى يخرج معه المرار الأصفر، و عسر البول.

فإذا صار الورم خراجاً عرض من ذلك حميات مختلفه الأدوار و قشعريره مختلفه و يشتد الوجع، و إذا اضطجع صاحب هذه العله على الجانب الصحيح أحس بالكليه العليله كأنها معلقه.

فأما الورم البارد فعلامته الثقل الذى يجده العليل فى القطن مما يلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٠

الخاصرتين بين من غير وجع، و فى أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطببين ممن ليس له درايه فى مداواه الأمراض فيتوهم أنها عله القولنج.

[فى الفرق بين عله القولنج و عله الكلى]

و الفرق بينهما أن عله الكلى ترتفع إلى نواحي القطن و الوجع يكون فى موضع واحد و متى حقن صاحب وجع الكلى اشتد به الوجع لأن الأمعاء تمتلىء من الحقنه و تضغط الكليه الوجعه، و وجع القولنج ينتقل فى مواضع الامعاء [١٧١٠].

[فى قروح الكلى]

فأما القروح الحادثه فى الكلى فحدوثها: إما من أسباب من خارج بمنزله [الضربه و السقطه التى تفسخ و تهتك، و اما من أسباب من داخل بمنزله [١٧١١]] خلط حاد يقطع و يأكل.

و العلامات الداله على قروح الكلى هى الوجع الذى يجده العليل فى القطن و من وراء الخاصره من غير ثقل و لا تمدد، و خروج الدم و المده و قشره القرحة فى البول، و ربما خرج قطعاً شبيهه بفتات اللحم و ذلك عند ما يتأكل لحم الكليتين، و البول يكون فى قروح الكليتين سلساً غير عسر و يكون معتدلاً فى قوامه.

[فى بول الدم]

فأما بول الدم: فحدوثه يكون: [اما من سبب من داخل و [١٧١٢]] إما من سبب من خارج.

و اما من سبب من داخل: يكون إما إذا ضعفت القوه المغيره التى فى الكلى

فلم تغير مائه الدم جيداً، و إما إذا ضعفت القوه الماسكه التي فى العروق و لا تضبط الدم فيخرج مع البول، و إما لاتساع مجارى البول إلى الكلى فيجربى فيها البول بسرعه، و يجربى معه شىء من الدم، و لا يكون مع هذه الأحوال و جمع فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨١

كان و جمع كان يسيراً، و ربما كان خروج الدم من الكلى بأدوار كالذى يعرض فى خروج الدم الذى من المقعده، و يعرض لصاحب هذه العله ألم نحو القطن فإذا خرج الدم فى وقت الدور سكن الألم. و إما من تأكل العروق كما ذكرنا و خروج الدم فى هذه الحال يكون قليلاً قليلاً. و إما أن يدر خروجه بسبب انخراق بعض عروق الكلى بسبب كثره الدم و كثره ترقق العروق و خروج الدم فى هذه الحال يكون بغته من غير سبب و يكون كثير المقدار.

و أما خروج الدم من سبب من خارج: فبمنزله السقطه و الضربه التي تفسخ و تهتك، و يستدل عليه بما يتقدم العليل من هذه الأسباب.

[فى دياييطس]

فأما العله المسماه دياييطس: و هى المعروفه بالبركاريه و هى القيام المتصل للبول و يسمى سلس البول، و حدوثها من شده القوه الجاذبه التي بها تجذب الكلى مائه الدم و هو البول، و لشده شهوه الكلى للرطوبه و ذلك يكون من إفراط سوء المزاج الحار على الكليتين، و يشتاق العليل بذلك السبب إلى المائيه لتطفىء و تبرد ما يعرض لها من اللهب و الحراره فيجذب [١٧١٣] إليها الرطوبه من الكبد و من سائر الأعضاء فيعرض من ذلك شده العطش و توقان الأعضاء إلى الرطوبه المائيه و من ضعف القوه الماسكه التي تكون فى الكلى عن ضبط المائيه التي

تصير إليها من الكبد لكثرتها و اثقالتها اياها.

فأما العلامات الداله على هذه العله: فهي شده العطش من غير حمى و لا يبس يظهر فى البدن، و خروج البول الدائم من غير حرقه، و أن يكون البول رقيقاً أيضاً شبيهاً بالماء و ذلك أن الإنسان إذا شرب الماء يبوله بسرعه لأن الكلى تجتذبه من الكبد من غير أن يلبث فيها فيتغير و يدفعانه عنهما أيضاً بسرعه من غير أن يلبث فيهما لأنهما لا يطيقان إمساكه لكثرته.

و ينبغى أن «تعلم أن من حدث به من الكهول و جمع فى الكلى فإنه لا يكاد يبرأ منه لأن ما يعرض من الأمراض المتطاولة بالكهول فى أكثر الأمر يموتون و هى بهم» كما قال: أبقراط، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٢

### **الباب الخامس و الثلاثون فى العلل الحادته فى المثانه و أسبابها و علاماتها**

فأما العلل الحادته فى المثانه فهى: الحصا المتولد فيها، و الورم، و القرحة، و تقطير البول، و عسره، و خروجه من غير إرادته.

[فى حصاه المثانه]

أما الحصاه: فتولدها عن الأسباب التى ذكرناها فى الكلى و هى الخلط الغليظ اللزج، و حراره جرم المثانه، و ضيق رقبته.

و أكثر ما تحدث هذه العله فى الصبيان لرطوبه مزاجهم و شرههم و قوه شهوتهم للأغذيه كما ذكرنا آنفاً، و كثره ما يستعملون من الأغذيه المولده للفضول الغليظه. و يحدث أيضاً فى الشباب فيمن يدبر نفسه بالتدبير المولد للاخلاط الغليظه اللزجه.

و العلامات الداله على هذه العله هو الوجع الحاد فى موضع المثانه و نواحيها، و حكه تعرض للقضيب و توتره أحياناً و استرخاؤه بغير سبب، و فجاجه البول ورقته و بياضه، و الرمل الخارج مع البول، و عسر خروج البول.

فإذا رأيت هذه العلامات فاعلم أن فى المثانه حصاه فإن شككت فى ذلك و دام عسر



البول فينبغي أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره و يرفع رجليه و يحركهما تحريكاً شديداً و ينطل [١٧١٤] الماء الحار على المثانه مع الدهن و تمرخها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٣

بيدك إلى فوق لتزول الحصاه عن موضعها ثم تأمر العليل أن يبول فإن بال جيداً و إلا فادفع الحصاه بالقاباطير [١٧١٥] فإنها تزول عن المجرى و يبول العليل بعد ذلك بولاً صالحاً فإن كان ذلك علمت أن في المثانه حصاه.

و إما [لورم] [١٧١٦] و يستدل عليه بالعلامات التي يستدل بها على الورم [الذي يكون في الكلى، الا أن الوجع في هذا الموضع يكون العانه و يظهر الورم] [١٧١٧] فيما تحت اللمس، و يكون عسر البول في هذه العله أكثر و يتبع ذلك احتباس الطبيعه بسبب ضغط المثانه الوارمه للمعى.

[في قروح المثانه]

و أما القروح الحادته للمثانه: فحدوثها يكون في مثل تلك الأسباب التي ذكرناها في الكلى و كذلك علاماتها إلا أن ذلك يكون في المثانه أكثر مع عسر البول و حرقتة و نتته، و في بعض الأوقات يظهر في البول قطع شبيهه بالصفائح الرقيقه و شىء يشبه النخاله.

[في عسر البول و تقطيره]

و أما عسر البول و تقطيره: فيكون إما من العلل التي ذكرناها آنفاً في الكلى و المثانه بمنزله الحصى.

و أما [من] [١٧١٨] ضعف القوه الدافعه عند ما يسترخى جرم المثانه و تضعف عن الانقباض و الانضمام على البول و عسره، و يستدل على ذلك أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره و تعصر مثانته فإن اندفع البول إلى ناحيه القضيب فإن البول عند ذلك يخرج و يستريح العليل.

و إما من ورم يحدث في رقبه المثانه أو العضله المطيفه بها.

و إما من خلط لزج يلحج في مجرى البول من المثانه

إلى القضيب فيحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٤

سده، و يستدل على ذلك بما تقدم [العليل من التدبير بالاغذيه الغليظه اللزجه و الدعه و الراحة] [١٧١٩].

و إما من مده أو دم جامد فى المجرى، و قد يحدث عسر البول من خلط حاد [١٧٢٠] لذعاً فى المثانه.

و اما من [١٧٢١] كيفيه حاده تكون فى البول فتلذع فى المثانه فتدفعه الطبيعه بسبب التأذى فيحدث عن ذلك تقطير البول، و يستدل على ذلك من حمرة البول و الحرقه التى يجدها العليل فى طرف الاحليل و من التدبير المسخن الذى تقدم للعليل.

[فى خروج البول من غير اراده]

و أما خروج البول من غير إرادته: فبمنزله ما يعرض لمن يبول فى فراشه فيعرض ذلك:

إما من استرخاء العضله المحيطه بعنق المثانه و ضعف القوه الماسكه بسبب رطوبه تحدث لها و أكثر ما يحدث هذا للصبيان لرطوبه أعضائهم.

و إما من زوال الفقار المحاذى للمثانه إلى خارج فيقطع رباطات المثانه و يسترخى لذلك و لا يضبط [البول] [١٧٢٢].

فهذه صفه الأمراض الحادثه فى المثانه، و ينبغى «أن تعلم أن هذه العله إذا حدثت بالمشايخ كانت عسره البرء» كما قال: أبقراط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٥

### **الباب السادس و الثلاثون فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها**

أما العلل العارضه لصفاق البطن فهو ما يعرض له من الخرق، و الفتق، و التخلخل، فيعرض منه خروج الثرب او الأمعاء [١٧٢٣] إلى خارج الصفاق إلى ما يلي البطن و عضلها [١٧٢٤].

و هذا الخرق و الفتق بما كان فيما يلي السره و ما دونها فيكون خروج الثرب أو الامعاء [١٧٢٥] إلى تلك الناحيه و هذا و يكون شبيهاً بالورم و يقال لذلك: فتق.

و إما أن يكون الخرق فى ناحيه الحالبيين فى المجرى الذى يصير إلى الانثيين فيكون خروج المعى أو الثرب و نزوله إلى تلك الناحيه، فإذا وقف

فى الاربيه فيقال لذلك قيله الاربيه وقرؤا الأربيه، فإن نزل إلى كيس الانثيين قيل لذلك: قيله المعى، و القرو المعوى أو الشربى.  
و حدوث هذه العلل يكون: إما من حركة مفرطه بمنزله الوثبه و الصرخه و الطفره لا سيما بعقب الغذاء، و الركله أو شيل شىء  
ثقيل، أو ضربه تقع على البطن فتهتك الصفاق.

و إما من خلط غليظ يفعل مثل ذلك.

و إما من ريح منفخه للبطن و المعى فتمدد الصفاق و تهتكه أو تخلخله.

و إما من رطوبه لزجه تزلق المعى و تجذبه إلى ناحيه الأربيه.

و يفرق بين هذه العلل و بين الورم بأن يستلقى العليل على ظهره و تغمز

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٦

الموضع الناتىء من البطن و الانثيين [١٧٢٦] باليد و تدفعه إلى داخل فإن دخل و غاب النتوء فإن العله هى خرق فى موضع  
الصفاق، و يقال لذلك الفتق، فإن لم يدخل و يغب فإن ذلك من جنس الورم.

و ينبغى أن تعلم أن ما كان من الفتق فوق السره بقليل يكون مؤذياً مؤلماً و ذلك أن الأمعاء الدقاق هناك إذا برزت تضاعفت  
لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم و كرب و ربما تقيأ صاحبها الزبل، و ما كان من الفتق فوق السره بكثير فإنه  
يكون غير مؤلم لأن هذا الموضع بعيد من موضع الأمعاء و إنما يبرز منه الثرب فقط، و ما كان من الفتق دون السره فإنه فى أول  
الأمر لم يؤلم لأن فى هذا الموضع الأمعاء الغلاظ فهى لغلظها و كبرها لا تبرز فى أول الأمر فلا تؤلم حتى طالت المده و اتسع  
الفتق حينئذ برزت الأمعاء فحدث التضاعط و الألم.

[فى نتوء السره]

و أما نتوء السره: فيكون من خرق

الصفاق فى موضع السره و خروج الأمعاء و الثرب إلى خارج الصفاق كما ذكرنا، و ربما كان ذلك من رطوبه بلغميه تصير إلى السره أو من لحم ينبت هناك، و ربما كان من عرق ينخرق أو لشريان يتفزر فيخرج الدم منه إلى تحت الجلد كالورم المسمى أبورسما، و ربما كان من ريح.

فما كان من ذلك من قبل انخراق الصفاق فإن الورم يكون كلون البدن و يكون لمسه ليناً من غير وجع فإن كان المعى قد خرج، قال إذا غمزت عليه باليد اندفع إلى داخل و رجع و تكون معه قرقره أحياناً، و إذا دخل صاحبه الحمام عظمت السره، إذا كان فتق السره عن رطوبه فإن ملمسها يكون رطباً و لا يوجع عند الغمز و لا يزيد.

و إن كان نتوء السره بسبب خرق عين أو شريان فإن لون الموضع يكون بنفسجياً أو أسوداً.

و إن كان نتوء السره من قبل لحم نابت فإنها تكون صلبه و لا تزيد و لا تنقص.

و إذا كان ذلك من ريح فإن ملمسها يكون ليناً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٧

### **الباب السابع و الثلاثون فى علل أعضاء التناسل و أسبابها [و علاماتها] [١٧٢٧]**

أما العلل الحادته فى آلات التناسل: فمنها ما يحدث فى الانثيين، و منها ما يحدث فى القضيب، و منها ما يحدث فى الرحم، و منها ما يحدث فى الثديين.

[فى علل الانثيين]

أما العلل التى تحدث فى الانثيين: فمنها ما يحدث فى نفس جرمها، و منها ما يحدث فى صفاقها [١٧٢٨] و جرمها، و منها ما يحدث فيما بين جلدتها و الصفاق، و منها ما يحدث فى عروقها، و منها ما يحدث فى جلدتها من خارج.

[فى نفس جرمها]

فأما ما يحدث فى نفس جرمها: فهو ذهاب شهوه الجماع و عدم التوليد، و قله سيلان المنى، و

أصناف الورم و القروح التي تعرض لها.

أما ذهاب شهوه الجماع فيكون: إما من خلع يعرض لهذه الأعضاء كالذى يعرض فى الفالج، و إما من قله المنى، و قله المنى تكون:

إما لعدم الغذاء الذى يكون بسبب استفراغ كثير يعرض للبدن، و إما لسوء مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين و لا تحيل ما يصير إليها من المادة إلى جوهر المنى.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٨

و أما عدم التوليد فيكون: [إما [١٧٢٩]] من إفراط سوء المزاج على الانثيين حتى يكون إما حاراً فيحرق ماده المنى، [و اما باردا فيجمدها، او رطبا فيفرقها، او يابسا فيغلظها.

و اما سيلان المنى: فهو خروج المنى [١٧٣٠]] من غير إرادته و لا انعاظ، و هذا يكون من صنف القوه الماسكه التي فى الانثيين، و شده القوه الدافعه التي فيها مع حراره و رطوبه كثيره تغلب على مزاجها و قد يكون ذلك عن تشنج الآت المنى كالذى يعرض فى وقت الصرع فإن هذه الأعضاء إذا تشنجت حدثت لها حركه خارجه عن الطبع و دفعت لذلك ما فيها من المنى بالامذاء.

و أما الورم العارض للانثيين: فمنه حار و معرفته تكون لعظمهما و حمره لونهما و ما يعرض فيهما من الوجع و الحراره، و إما أن يكون بارداً بلغمياً و يستدل عليه بياض اللون و رخاوه الملمس و قله الوجع، فإن كان سوداوياً فبالصلابه و كموده اللون.

[فى ما يعرض صفاقها]

و أما ما يعرض فيما بين جرم الانثيين [و صفاق المحيط بها: فمنه اجتماع رطوبه مائه بارده فيما بين جرم الانثيين [١٧٣١]] و صفاقهما، بمنزله ما يعرض فى الاستسقاء، و يستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ و التمدد و بياض اللون و البريق و ظهور الماء تحت الملمس، و

منه نزول الثرب و المعى إلى هذا الموضع.

و حدوث ذلك يكون: إما من فتق الصفاق المجلل للأحشاء و حرقه فى موضع الأرييه، و إما من خلع المعى و انتهاك الرباطات التى تربطه، و إما من تمدد الصفاق و تخلخله.

و الأسباب العامه لهذه هى: إما وثبه، و إما ضربه، و إما صيحه قويه لا سيما بعد الاغتذاء، و إما من رطوبه ترخى و توسع المجارى التى عند الحالبيين و إلى الانثيين فتزلق الأمعاء و تحدرها إلى كيس الانثيين، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٩

مزاجهم و لمن كان من الشباب أكثر رطوبه.

و الدلائل العامه التى يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تمدده و خلع المعى هو الورم الظاهر فى الخصى فإن أصحابه إذا استعملوا شيئاً من رياضه التوثب أو حبس النفس أو شيئاً آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم مما كان، و اذا غمز عليه يكون رجوعه إلى فوق بطيئاً و يكون نزوله أيضاً بطيئاً و يبقى المعى من فوق على شكله الخاص و فى موضعه حتى يقوم العليل قائماً، و كثيراً ما يصير شىء من الزبل الى هذا الموضع و يحتبس هناك، و كثيراً ما يعرض من ذلك الموت و كثيراً ما يعرض منه وجع و قرقره لا سيما إذا غمزت عليه.

و أما علامه من كانت علتة من امتداد: فهى أن حدوث الورم، و نزول المعى لا يكون دفعه بل قليلاً قليلاً فى زمان طويل، و يكون الورم مستويماً فى العمق و ذلك لأن الصفاق يعصر [١٧٣٢] المعى الذى قد خرج اليه من شق الصفاق، و يستدل على أنه من شق الصفاق أن المعى ينزل الى كيس

الانثيين دفعه، و يكون الورم لذلك متداول الامر عظيمًا، و يكون مختلف الشكل ظاهراً تحت الجلد و ذلك لخروج المعى و مصيره الى خارج الصفاق.

[فى ما بين جلدتها و الصفاق]

و أما ما يحدث بين جلده الخصى و الصفاق فهو القرو اللحمى، و حدوث ذلك يكون: إما من انصباب ماده غليظه [١٧٣٣] الى هذا الموضع، و إما من ضربه؛ و إما [من] [١٧٣٤] علاج القرو المائى إذا جرى على غير احكام و قد يحدث فى الانثيين أيضاً شبيهه بالقرو، و يكون حدوثه من تمدد الصفاق و خلع المعى و زواله الى ذلك الموضع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٠

[فى عروقتها]

و أما ما يحدث فى عروق الانثيين التى فى الجلد أو فى جرمها: فهى الدوالى و هو القرو المعروف بقرو و الداليه، و حدوثه يكون عن الأشياء التى تحدث عنها الدوالى فى الساقين أعنى من انصباب مواد غليظه الى هذه العروق و إلى جرم الانثيين، و يستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئه ملفوفه ملتويه كأنها عنقود، و استرخاء الانثيين و عسر حركتهما و عسر فى المشى، و أكثر ما يعرض ذلك فى الخصيه اليسرى و ذلك لضعف هذه الخصيه و نقصان الحراره فيها.

[فى جلدتها من خارج]

و أما ما يعرض [فى جلده الانثيين فهى أنواع البثور و القروح و الحكه و غير ذلك مما يعرض [١٧٣٥]] فى ظاهر البدن و استرخاء الجلد من خارج من غير أن تسترخى الأجرام التى من داخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩١

## الباب الثامن و الثلاثون فى علل القضيبي و أسبابها و علاماتها

أما العلل التى تعرض للقضيبي: فمنها ما يعرض فى نفس جرمه، و منها ما يعرض فى مجراه.

[فى العلل التى تعرض فى نفس جرم القضيبي]

أما ما يعرض فى نفس جرمه فهى العله المعروفه التى تسمى فرياقسموس [١٧٣٦]،

و هي كثره انتشار القضيبي و انعاظه و اختلاج العارض فيه [و هو [١٧٣٧]] ما يعرض فيه من الأورام و القروح.

و أما ما يعرض في مجراه: فهي السده العارضه فيه.

[في كثره انعاظ الذكر]

فأما كثره انعاظ الذكر و دوامه: فيكون إما من ريح تتولد في نفس القضيبي، و إما من رطوبه غليظه لزجه و حراره معتدله، و يستدل عليه بما يكون معه من الاختلاج، و إما بأن تصير اليه ريح في العروق الضواري، و يستدل على ذلك بالانعاظ الذي لا يكون معه اختلاج و ربما تقدم الإنسان من ترك الجماع في مده طويله و الإدمان على أكل الأشياء الحريفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٢

[في اختلاج الذكر]

و أما اختلاج الذكر: فحدوثه يكون من ريح قويه تحتقن في نفس جرم القضيبي، و يعرض أكثر ذلك من ورم حار و انعاظ شديد، و كثيراً ما يعرض من هذه العله استرخاء أوعيه المنى و انخلاعها و ربما عرض منه تشنج، و من صار من أصحاب هذه العله إلى التشنج مات سريعاً عند ما تتورم بطونهم و يعرقون عرقاً بارداً.

[في الورم و القروح العارضه للقضيبي]

و أما الورم و القروح العارضه للقضيبي فحدوثها بمنزله حدوثها في جميع الأعضاء الظاهره و دلائلها كدلائلها.

[في السده التي تعرض في مجرى القضيبي]

و أما السده التي تعرض في مجراه: فتكون إما من خلط غليظ لزج يلحج فيه، و إما من قرحه، و يستدل عليها بما يعرض من حرقة البول و عسر خروجه و ما يخرج من الخلط الغليظ و المده [١٧٣٨] أو الدم و قشور القرحة التي تخرج مع البول من غير أن تخالطها مده، و الله اعلم [١٧٣٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٣

## **الباب التاسع و الثلاثون في علل [العارضه في] [١٧٤٠]] الرحم و أسبابها و علاماتها**

أما العلل العارضه في الرحم فهي:



النزف، و احتباس الطمث، و السيلان، و العله المعروفه باختناق الرحم، و النفخ و الرياح العارضه له، و الأورام العارضه له، و الدبيله، و العله المعروفه بالرجاء، و العله المعروفه بالقب، و البواسير، و الشقاق، و سائر القروح، و استرخاء الرحم و خروجه إلى خارج، و ميله إلى جانب، و انقلاب فم الرحم، و بطلان الحبل، و كثره اسقاط الأجنه، و عسر الولاده، و القروح الحادثه فيه.

[فى احتباس الطمث]

فأما احتباس الطمث: فينبغى أن تعلم أولًا درور الطمث الطبيعى و انقطاعه و ذلك أن الطمث للمرأة يكون عند تمام عشره سنين [١٧٤١] و أكثر من ذلك فى أربعه عشر سنه.

و أما انقطاعه فقد ينقطع فى بعضهن فى السنه السادسه و الثلاثين و فى بعضهن فيما بعد ذلك إلى تمام الستين سنه و الخنثى من النساء لا تطمث.

و أما مكث أدوار الطمث الصحيحه فأقلها يومان و أكثرها سبعة أيام و ما زاد على ذلك فليس بطبيعى، و بدن المرأة يثقل عليها عند قرب نوبه [الطمث] [١٧٤٢]، و من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٤

كانت من النساء يجىء حيضها فى أوقات متباعده فإنه يعرض لها أذى شديد لأنها تستفرغ استفراغاً كثيراً دفعه.

و أما الزمان الذى يكون بين كل دورتين [١٧٤٣] فهو من عشرين و ما فوق ذلك إلى شهرين، و ما كان حدوثة بعد ذلك فهو خارج عن المجرى الطبيعى و يقال لذلك: احتباس الطمث.

و احتباسه يكون: إما بسبب عله فى الرحم، و إما بسبب غلظ الدم، و إما بسبب ضربه تقع بالرحم، و إما بسبب عله تكون فى جميع البدن و فى عضو واحد.

أما من قبل الرحم: فيكون [إما بسبب ورم] [١٧٤٤]، و إما بسبب تعويج الرحم، [و إما بسبب غلظ الدم] [١٧٤٥]

و إما بسبب اسقاط، و إما بسبب ضربه تقع الرحم، و إما بسبب سده تعرض: فى العروق التى يصير فيها الدم إلى الرحم.

و السده تعرض إما بسبب سوء مزاج بارد يكتف الرحم و يضم أفواه العروق، و إما من خلط غليظ يلحج فى المجارى، و إما من ورم، و إما من أثر قرحه إذا اندملت.

و قد يعرض احتباس الطمث من خروج دم من المقعده أو من رعاف مفرط أو من نزف الدم أو خروجه من الصدر.

فأما ما يكون بسبب عله تعرض فى جميع البدن: فيكون إما بسبب حمى، أو فساد المزاج عند حدوث الاستسقاء.

و أما ما يكون من عضو واحد: فبمنزله عله تكون فى الصدر أو فى المعده أو فى الكبد، و قد يكون أيضاً بسبب خصب البدن المفرط فيضغط العروق و يضيقها.

[فى علامات احتباس الطمث]

و العلامات الداله على احتباس الطمث ثقل فى أسفل البطن و فى جميع البدن، و وجع فى الظهر و الرقبه، و احتباس البول و البراز، و ربما كان البول أسوداً و ذهب شهوه الطعام، و ربما اشتتهت المرأه الاطعمه الرديئه، و كثيراً ما تعرض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٥

لأصحاب هذه العله أعراض رديئه كالغشى و الغثيان و رداءه الزهن، و يعرض لهن أيضاً النافض و الخراج [١٧٤٦] فى مواضع الحالب.

[فى نزف الدم]

و أما النزف: فهو كثره خروج الدم من الرحم، و حدوثه يكون إما من إفراط استفراغ دم الطمث، و هذا يكون: إما من ضعف القوه الماسكه، و إما من رقه الدم و لطافته.

و حدوثه: إما من كثره الدم و امتلاء العروق و تمددها، و إما من انخراق بعض عروق الرحم بسبب خلط حاد أو تأكل أو صدع و يكون النزف

من إفراط استفراغ [غير[١٧٤٧]] دم النفاس، وإما من خروج الجنين الميت إذا كان سقطاً.

و إذا أفرط النزف عرض من ذلك تغير لون البدن و تهيجه و انتفاخ القدمين و فساد الهضم، و إذا أسرف فربما أتلّف المرأه.

[فى سيلان الرطوبه من الرحم]

و أما السيلان: فهو رطوبه تسيل من فم الرحم، و هذه الرطوبه: إما أن يكون تولدها فى الرحم نفسه إذا ضعفت القوه الغاذيه، و إما من فضول تصير إليه من جميع البدن على جهه الاستفراغ و التنقيه، و يستدل على نوع ذلك الفضل من لون الرطوبه و جوهرها و ذلك أنها، ربما كانت حمراء فتدل على أنها دمويه، و ربما كانت بيضاء فتدل على أنها بلغميه، و ربما كانت صفراء فتدل على أنها صفراويه، و ربما كانت سوداء فتدل على أنها سوداويه و كثيراً ما تكون مائه شديده السيلان، و ربما كانت غليظه لزجه.

و مما يستدل به على أنه من نوع هذا الفضل أن تأمر المرأه أن تتحمل بخرقه نظيفه ثم تنظر إلى تلك الخرقه بعد أن تجف فإن كان لونها أحمرأ [قانياً[١٧٤٨]] كان الفضل دمويأ، و إن كان ناصعأ أو أصفرأ فإن الفضل صفراوى، و إن كان أبيضأ فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٦

الفضل بلغمى، و إن كان أسودأ أو كمدأ فإن الفضل سوداوى [فاعرفه[١٧٤٩]].

[فى اختناق الرحم]

و أما اختناق الرحم: فهو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم، و هى عله رديئه جداً و تعرض منها بالمشاركه للدماغ و القلب علل كثيره رديئه بمنزله الصداع الشديد و السكته و الصرع و الغشى الشديد، و غير ذلك من الأعراض [و العلل[١٧٥٠]] التى ذكرناها فى موضعها.

و كثيراً ممن تعرض لهن هذه العله من النساء تهلك فى

وقت صعوبه العله و ذلك أن لها أوقاتاً تصعب و تشتد فيها و أوقاتاً [تخف] [١٧٥١]] و ربما كانت لها نوائب كنوائب الصرع.

و حدوث هذه العله [أما] من الامتلاء الذى يكون فى الرحم عند احتباس المنى عند ما يبعد عهد النساء اللواتى [١٧٥٢] قد اعتدن الجماع فيكثر المنى فى أوعيتهم [١٧٥٣] و يتراكم و يغمر الحراره الغريزيه فيطفئها و يبرد مزاج الرحم.

و أما [من] [١٧٥٤]] احتباس دم الطمث إذا طال به الزمان و كثر فى الرحم فيعرض منه مثل ما يعرض من المنى [إذا كثر] [١٧٥٥]] من اختناق الحراره الغريزيه و انطفائها و لذلك صار أكثر ما تعرض هذه العله للنساء الشباب العواتق لشده شوقهن [١٧٥٦] إلى الجماع، و لأن مجىء الطمث فيهن كثير فإذا احتبس أحدث هذه العله، و لا تكاد تحدث هذه العله للمزوجات من النساء و لمن يجامعن، لأن المنى لا يحتقن فى أرحامهن إذ كان احتقان المنى أعظم الأسباب فى حدوث هذه العله، و قد يحدث ايضاً كثيراً لغير العواتق اللواتى لا يلدن بسبب آفه عرضت لآلات المنى و العروق التى يجرى فيها دم الطمث فيحتبسان و لا سيما إن كانت المرأه لا تلد بسبب دواء تناولته لقطع النسل. و حدوث هذه العله يكون بأدوار معلومه كالذى يعرض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٧

الصرع.

و العلامات الداله على هذه العله فى أول النوبه و قبل أن تصعب و تشتد هى اختلال فى الذهن، و كسل، و ضعف فى الساقين، و صفره فى الوجه، و رطوبه فى العينين، و إذا استحكمت النوبه و صعبت عرض منها اختلاط الذهن، و الغشى، و بطلان الحس و انقطاع الصوت، و تواتر النبض و اختلافه [١٧٥٧] و ضعفه و بطلانه فى آخر الأمر حتى

يقدر في صاحبه هذه العله أنها قد ماتت فيمتحن أمرها بشىء من القطن المربرد [١٧٥٨] يوضع عند المنخرين ليتمتنح به التنفس هل يتحرك أم لا- ثم يصير الوجه إلى الحمرة ما هو، كأنه منتفخ و ينجذب الرحم إلى فوق و كذلك [١٧٥٩] ينجذب عضل الساقين، فإذا ابتدأت النوبه تخف و تسكن فيسترخي الرحم و ينزل إلى أسفل و تخرج منه رطوبه يسيره تعرض في البطن قراقر و خروج الريح من أسفل.

[في النفخ و الرياح التي تعرض في الرحم]

و أما النفخ و الرياح التي تعرض في الرحم: فتكون إما من سوء مزاج بارد فتضعف لذلك الحرارة الغريزيه و تنحل مما يصل إليها من الغذاء إلى الرياح، و إما من إسقاط، و إما من علق دم يسد فم الرحم، و إما من عسر الولاده، و إما من انضمام فم الرحم. و ربما كانت الريح في عمق الرحم، و ربما كانت فيما بين أجزائه المتخلخله، و يعرض لمن بها ذلك ورم في العانه و ما يليها من أسفل البطن و صلابه و وجع مع تمدد و ينتهى إلى الاربتين و إلى فم المعده و الحجاب.

و العلامه الخاصه التي يستدل بها على هذه العله هي انك متى قرعت ما دون السره من البطن سمعت له صوتاً كصوت الطبل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٨

[في اورام الرحم]

و أما الأورام التي تعرض للرحم: فإن أكثر ما يعرض له الورم الحار، و الورم الصلب.

فأما الورم الحار: فإنه يعرض للرحم: إما من أسباب من خراج بمنزله الضربه و الرفسه، و إما من داخل: فيكون إما من احتباس دم الطمث أو احتباس دم النفاس أو من إسقاط جنين أو من عسر الولاده، و ذلك لما يعرض لهذا العضو

من شدة الحركة و الألم [فيجذب] [١٧٦٠]] له ماده.

و هذا الورم: إما أن يكون فى جميع أجزائه، و يستدل عليه بالحمى الحاده المطبقه، و وجع فى الرأس و الرقبه و لا- سيما فى اليافوخ و ثقل العينين و استرخاء فى الاطراف و فساد المعده و العطش و احتباس البراز و عسر البول و تقطيره، كالذى قال أبقرات: فى كتاب الفصول «إن من عرض له ورم فى المقعده أو فى الرحم تبع ذلك تقطير البول و ذلك لما يعرض للمعى و المثانه و رقبتها من الضغط و انضمام فم الرحم بسبب الورم».

و إما أن يكون فى جزء دون جزء و يستدل عليه بما يعرض لذلك الجزء و ما يليه من الوجع، و ذلك أنه إما أن يكون فى مؤخر الرحم فيعرض منه وجع الظهر و احتباس البراز، و إن كان الورم فى مقدمته عرض معه وجع فى العانه و عسر البول و تقطيره و إن كان فى أعلاه عرض الوجع فوق السره و مما يلي المعده، و إن كان فى أحد جانبيه عرض الوجع فى الاربيتين و الفخذين و الساقين، و إن كان فى أسفله كان الوجع فى أسفل السره، و إن كان فى فم الرحم كان الوجع مما يلي الدبر، و إذا لمس فم الرحم بالاصبع وجد صلباً.

[فى الدبيله]

و أما الدبيله: فهى إذا صار الورم خراجاً، فإن الأعراض التى ذكرناها تكون أشد و أقوى، و ينضاف إليها حميات مختلفه الأدوار و قشعريره و إذا قارب أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٩

ينفجر أشد الألم و قويت الحميات و عرض مع ذلك نخس، و إذا كان الورم من أسفل الرحم أحس الإنسان إذا لمس موضع العانه بالمده حساً

بيناً، وهذا يكون إذا كان الخراج كبيراً وكذلك إذا كان الخراج في فم الرحم ظهرت المده تحت اللمس عند ما تدخل الإصبع في فم الرحم.

[في الورم الصلب المسمى اسقيروس]

و أما الورم الصلب الذى يعرض للرحم فهو الورم المسمى اسقيروس [١٧٦١]، و يعرض كثيراً للرحم فيما يلي رقبته من غير أن يتقدمه ورم حار و لا غيره من العلل التى يعرض بعقبها الجسا، و تولده يكون من ماده سوداويه تتولد فى الرحم و يتبع هذا الورم ميل الرحم إلى جانب، و متى لم يتدارك و يعالج عرض منه الاستسقاء، و علامه هذا الورم هى الصلابه التى تكون فى موضع العانه و فم الرحم و الثقل فى الموضع و اضطراب حركه الأعضاء لا سيما الساقين و كسل عن الحركه، و قد يؤول هذا الروم إلى الورم المعروف بالسرطان، و هو ورم صلب متحجر و حدوثه يكون كما قلنا من ماده سوداويه أو مره سوداء [تتولد فى الموضع.

و أكثر حدوثه يكون مما يلي فم الرحم [١٧٦٢]] و ربما كان السرطان مع تقرح، و ربما كان بغير تقرح.

أما ما كان من غير تقرح: فيستدل عليه بالوجع الشديد فى الاربيتين و أسفل البطن و العانه و الظهر و الغلظ الصلب الظاهر فى العانه و أسفل البطن و فم الرحم، و يكون لونه كلون دردى الخمر، و ربما كان لونه إلى السواد.

و إذا كان السرطان مع تقرح فإنه يعرض مع ما ذكرنا من الأعراض تأكل و عقور مختلفه و سخره و يكون لونه إلى البياض ما هو، و ربما كان منه ما ليس معه و سخره و يكون لونه إلى الحمره أو الخضره أو إلى السواد، و كثيراً ما تسيل منها رطوبه مائيه

منتنه الرائحة و لونها إما إلى البياض، و إما إلى السواد، و إما إلى الحمرة، و تعرض مع ذلك أعراض كثيره من أعراض الورم الحار، و هذه العله لا برء لها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٠

[فى الرجا]

و أما العله المعروفه بالرجا: [١٧٦٣] فهى ورم صلب يعرض إما فى فم الرحم، و إما فى الرحم كله فيصير الرحم لذلك صلباً متحجراً، و يستدل على هذه العله بما يعرض للبدن من القصف و سماجه اللون و نقصان شهوه الطعام و احتباس الطمث و ورم الثديين و البطن حتى يظن بمن يعرض لها هذا منذ أول الأمر أنها حامل، و إذا تمادى بها الزمان توهم أن بها استسقاء، و يفرق بين هذه العله و بين الاستسقاء بالجسا و الصلابه التى فيها، و أن العلامات التى تظهر فى أنواع الاستسقاء لا يظهر منها فى هذه العله شىء مع أن هذه العله إذا تطاولت آل أمر صاحبها إلى الاستسقاء.

[فى القب]

و أما العله التى يقال لها القب: فهى انضمام فم الرحم انضماماً شديداً مع صلابه، هذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالفلغمونى إذا حدث فيما يلى فم الرحم من خارج عند ما يتحلل لطيفه و يبقى غليظه [١٧٦٤] فيصلب و يتحجر، و يستدل على هذه العله بما يتقدمها من الورم الحار و بما يظهر للمس من صلابه فم الرحم و انضمامه.

[فى تآليل الرحم]

و أما التآليل التى تعرض فى فم الرحم: فحدوثها يكون من خلط غليظ سوداوى، و تعرف هذه العله بأن يفتح فم الرحم بالآله التى يفتح بها الرحم فإنها تتبين بحاسه للمس و البصر معاً.

[فى بواسير الرحم]

و أما البواسير فحدوثها يكون أيضاً من خلط سوداوى كما يعرض فى المقعده، و معرفه هذه



العله أيضاً تكون بحاسه البصر إذا فتح فم الرحم فإنها تظهر

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠١

نائه، و إذا كان فى وقت هيجان الألم كان لونها أحمرأ و إذا كان فى وقت السكون سالت منها رطوبه شبيهه بالدردى و لونها إلى السواد ما هو.

[فى الشقاق]

و أما الشقاق: فيعرض من شده الطلق و لا يتبين فى أول الأمر لقرب عهدهن بالطلق و شده الوجع الحادث عنهن، فإذا كان بعد ذلك يحسن بألمه قليلاً قليلاً، و عند ما يلمسنه بالاصبع، و فى وقت الجماع إذا خرج منه الدم بسبب الدلك [١٧٦٥] و يظهر ظهوراً بيناً إذا فتح فم الرحم.

[فى البثور]

و أما البثور فحدوثها من أخلاط [رديئه [١٧٦٦]] دمويه أو مواد مخالطه للدم، و أكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم، و الوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم و النظر فيه و بحاسه اللمس إذا لمس بالاصبع.

[فى القروح]

و أما القروح العارضه فى الرحم فحدوثها يكون: إما من بسبب من خارج بمنزله الضربه و الرفسه التى تقع على موضع الرحم فتتهتك أو تفسخ، و إما من داخل فيكون ذلك من [عسر [١٧٦٧]] الولاده و شده الطلق او من [١٧٦٨] جذب المشيمه أو من جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسخ و الهتك، و إما من خلط مرارى حاد يقطع أو يأكل، و إما من انفجار ورم أو بثور تنفجر.

و ربما كان العقر فى فم الرحم و يستدل عليه بما يظهر للحس فى فم الرحم عند فتحها بالآله التى تفتح بها الرحم، و يستدل على كيفيته و جوهره بما يخرج من اختلاف الرطوبه و ذلك أنه متى كان ما يخرج من الرحم شيئاً كثيراً شبيهاً بالدردى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٢

مع [وجع فهو يدل على خراج انفجر،

و إن كان دما اسود منتنا مع وجع شديد[١٧٦٩] فهو يدل على التآكل، و إن كان الدم الذى يخرج أحمرأ فهو يدل على فسخ أو هتك، فإذا كان الخراج أو القرحة وسخه كان ما يخرج من ذلك شبيهاً بماء اللحم و يكون الالم أقل، فإن كانت القرحة او الجرح[١٧٧٠] نقيتين كان ما يخرج منهما مده ثخينه بيضاء قليله المقدار مع لذع و ليس لها رائحه.

[فى بروز الرحم و خروجه إلى خارج]

و أما بروز الرحم و خروجه إلى خارج: فيكون حدوثة إما من سبب من داخل، و إما من سبب من خارج.

أما الأسباب التى من خارج: فتكون إما من جذب المشيمه فى وقت الولاده إذا عسر خروجها، و إما لجذب جنين ميت إذا كان جذبه على غير ما ينبغى فيجذب لذلك و يبرز إلى خارج، و إما لسقوط المرأه من موضع على عجزها، و إما لفرع شديد يعرض[١٧٧١] عنه ضعف و استرخاء فى الأعضاء فيزلق لذلك الرحم و يخرج إلى خارج، بمنزله ما يعرض من ذلك للذين تقع بهم الغارات و الذين يركبون البحر و الذين يخبرون بهلاك أولادهم.

و أما من داخل: فيكون بسبب رطوبه بلغميه لزجه يزلق منها الرحم بمنزله ما يعرض من ذلك للنساء اللواتى قد يتجاوزن سن الشباب لكثرة ما تجتمع فى أبدانهن من هذه الرطوبه.

[فى تعويج الرحم و ميله إلى جانب]

و أما تعويج الرحم و ميله إلى جانب: فحدوثة يكون عن كيموس غليظ لزج يكثر فى أحد جانبي الرحم فيميله و يمنع من الحبل لاعوجاج آله المنى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٣

[فى عدم الحبل]

فإذا عدم الحبل فيكون: إما من قبل المرأه، و إما من قبل الرجل.

فأما عدم الحبل الذى يكون من قبل

المراه: فيكون إما من سوء مزاج الرحم، وإما من مرض آلى، وإما من خلط مصبوب تجويفه.

و سوء المزاج إذا كان مفرط أحدث العفن[١٧٧٢] وإن كان ليس بالمفرط أحدث عدم الحبل، وذلك: إما من سوء مزاج حار فيحرق المنى و يفسده، و إذا كان بارداً كَثَّف الرحم و ضم أفواه العروق التى يصير فيها المنى و دم الطمث إلى الرحم فإن ورد إليه المنى برده و جمده و لا يتولد أيضاً فى الانثيين منى كثير و لذلك[١٧٧٣] لا يتم فيه التوليد، و إن كان سوء المزاج رطباً لم يقدر الرحم على ضبط المنى الذى يصل إليه لما يحدث فيه من الملاسه فيزلق و يخرج، و إن كان سوء المزاج يابساً [جفف][١٧٧٤]] المنى و أفسده باليبس، و يكون ما يتولد فيه من المنى غليظاً متناً لا يتمدد مع القوه المتولده.

و أما المرض الآلى الذى يكون فى الرحم و يمنع من الحبل: فيكون إما من سده تعرض فى العروق التى يجرى فيها الطمث إلى الرحم، أو فى مجارى المنى و إما ورم، و إما غير ذلك من العلل التى ذكرناها فى الرحم، و يستدل عليها بما ذكرنا من ذلك فى بابه.

و أما عدم الحبل الذى يكون بسبب خلط مصبوب فى تجويف الرحم:

فيكون إما من رطوبه بلغميه أو صفراويه أو سوداويه و يستدل عليها بما يخرج من هذه الرطوبات إلى خارج.

و كثيراً ما يعرض عدم الحبل بسبب سمن المراه و ذلك لما يعرض من ضغط الثرب لقم الرحم و لا يصل إليه منى الرجل و يضغط مجارى المنى و دم الطمث و يعرض من ذلك أن لا يجرى دم الطمث و المنى إلى الرحم و

إن هو جرى يكون قليلاً رتحا، و لذلك قال أبقراط: في كتاب الفصول «إذا كانت المرأة على حال

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٤

خارجة من الطبيعه فى السمن فلم تحبل فإن الغشاء الباطن من غشائى البطن يزاحم فم الرحم منها [فيمنع الحبل] [١٧٧٥]] [و ليست تحبل حتى تهزل] [١٧٧٦]].

[فى عدم الحبل الذى يكون من قبل الرجل]

و أما عدم الحبل الذى يكون من قبل الرجل: فيكون إما من قبل رداءه مزاج المنى، و إما من مرض آلى.

أما من رداءه مزاج المنى: فيكون إما حاراً محرقاً، و أما بارداً مجمداً، و إما رطباً سيالاً لا يثبت فى [فم] [١٧٧٧]] الرحم، و إما يابساً لا ينبسط فى الرحم.

و هذا يكون أيضاً إذا كان مزاج منى المرأة و مزاج رحمها معتدلاً أو مشاكلاً لمزاج منى الرجل فى هذه الحال.

و أما متى كان مزاج منى المرأة أو مزاج رحمها مضاد لمزاج منى الرجل فإن التوليد: يكون كثيراً إلا أنه إذا امتزج المنى الحار [مع المنى البارد أو] [١٧٧٨]] الرطب مع اليابس اعتدلا و كان منهما التوليد.

فأما المرض الآلى الذى يمنع الرجل من التوليد فهو تعويج مجرى القضيب و التواءه فإذا خرج المنى لم يمر بالحذاء على الاستقامه إلى أقصى الرحم لكن ينزل فى فم الرحم، و أنت تعرف هذا من بول الرجل إذا بال أنه لا يزرق و يمر على الاستقامه لكنه يجرى إلى أسفل من غير أن يزرق.

[فى معرفه عدم الحبل هل من المرأة او من الرجل]

و ينبغى أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل الرجل: من الامتحان الذى أمر به أبقراط فى كتاب الفصول حيث يقول: «إن أردت أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل

الرجل فاقعد المرأه على كرسى [من خشب مثقوب الوسط] [١٧٧٩] و غطها بثياب، ورد عليها ثيابها و بخر تحتها بخور فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٥

رأيت البخور ينفذ فى بدنها و يصل إلى منخريها و إلى فمها حتى تجد طعمه فى فمها فاعلم أن ليس تعذر الحبل من قبلها، لكن من قبل الرجل».

و ذلك أنه متى كانت فى الرحم سده فى أفواه العروق التى يجرى فيها المنى و دم الطمث إلى الرحم بسبب برد أو ييس أو مرض آلى فإن دخان رائحه البخور لا ينفذ فى بدن المرأه، و كذلك إن كانت هناك رطوبه فإنها تطفىء الدخان كما تطفىء حراره المنى و إن كانت هناك حراره قويه فإنها تحيل البخور و تفسده.

و ذكر بعض العلماء «أنه ينبغى أن يصب منى الرجل على الماء فإن انبسط على وجه الماء و تحلل فإنه بارد رقيق و لا ينجب، و إن رسب فى الماء و لم يطف دل ذلك على إنجابه فى التوليد، و أن عدم الحبل ليس من قبل الرجل».

و أيضاً فإنه متى كان الرحم بعيداً فى وضعه أو كبيراً و كان الذكر قصيراً لم يمكن أن يجتذب الرحم المنى إليه فلم يتم الحبل، و يكون عدمه من قبل الرجل.

و أنت أيضاً تقدر على أن تعرف ذلك من الدلائل التى ذكرناها أنها تدل على سوء المزاج الطبيعى فى الرجل و المرأه فى الانثيين بمنزله القضافه و السمن و السواد و البياض و الصلابه و اللين و كثره المنى و قلته و غلظه ورقته.

و ينبغى أن تعلم أن المرأه تحبل إلى أن ينقطع طمثها و الرجل يلد إلى أن يمضى من عمره سبعون سنه و إلى تسعين سنه و

على قدر قوه الحراره الغريزيه فى كل واحد من الناس و حراره مزاج انثيه، و قد يكون حدث لا يولد له فاذا طعن فى السن ولد له، و على خلاف ذلك و السبب فيه أنه متى كان مزاج بدنه و مزاج انثيه بارداً رطباً فإنه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فاذا صار إلى منتهى الشباب و قويت الحراره الغريزيه فى بدنه و سخنت انثياه أنجب الولد و ربما كان ذلك بسبب الانتقال من المبرد المربد المرطب إلى التدبير المسخن المجفف فيعتدل المزاج.

فأما من كان فى حادثه كثير التوليد و إذا طعن فى السن لم يولد له فإن ذلك يكون لأن مزاج بدنه و مزاج انثيه فى حادثه حاراً رطباً و إذا صار إلى سن الشباب و سن الكهوله غلب على مزاج بدنه و مزاج أنثيه الحراره و اليبس فاحرق المنى و جففه و لم ينجب فى التوليد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٦

و أما من يكون فى حادثه قليل التوليد فاذا صار إلى سن الشباب و الكهوله أنجب فى التوليد، و ذلك يكون إما من قبل أن مزاجه حار يابس قوى الاحراق فاذا طعن فى السن نقصت تلك الحراره و اعتدل المزاج و المنى فينجب حينئذ التوليد، و ربما كان ذلك بسبب الانتقال من التدبير المفرط فى الحراره و البرد إلى التدبير المعتدل و لهذا السبب ايضاً قد يرى بعض الرجال فى حادثه يلد الاناث فاذا طعن فى السن ولد الذكر و أنجب فى ذلك و ذلك لأن مزاج أنثيه فى حادثه بارد رطب فاذا صار إلى منتهى الشباب و التكهل سخن مزاج انثيه و يبس قليلاً فأولد الذكر و ربما كان ذلك بسبب الانتقال

فى التدبير، [فاعلم ذلك] [١٧٨٠].

[فى معرفه الحامل و غير الحامل]

و مما ينبغى أن نذكره فى هذا الموضوع مما هو مشاكل له العلامات الداله على أن المرأه حامل أم لا؟ و هذه العلامات هى أن الرجل فى وقت الجماع يجد كأن الرحم يمتص إحليله كما يمتص العلق فإن المنى لا يخرج عن الرحم البته و يجد فمه منضمماً انضماماً شديداً حتى لا- يمكن الرجل أن يدخل فيه طرف الميل من غير ورم و لا صلابه و ذلك لمحبه الرحم للمنى و عشقه إياه، و ربما عرض للمرأه عند الجماع قشعريره يسيره و ألم يسير فى أسفل السره إلى ما يلى الفرج و أن المرأه لا يجرى منها دم الطمث على ما كان يجرى بالطبع و لا تشتهى الجماع، و يكون لون العروق التى فى بدننها الى الخضره و الشديان ناهدين أكثر مما كانا، و يكون بياض العين كمدأ إلى الخضره و لون الوجه كذلك مع نمش و برش و يعرض لها غثى و قله شهوه الغذاء و تميل إلى الشهوات الرديئه، و مما يؤكد الدلاله على الحبل ما ذكره أبقراط: فى كتاب الفصول حيث يقول: «اسق المرأه فى وقت النوم ماء العسل فإن حصل لها مغص حوالى السره فهى حامل» و إن لم يعرض لها فليست بحامل، و إنما يفعل ماء العسل فى ذلك لأنه يولد [١٧٨١] نفخاً و رياحاً و لضغط الرحم للمعى المستقيم لا تنفذ الرياح فيه بل يدور فى الامعاء [١٧٨٢]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٧

فيكون منها المغص و يجب أن يكون ماء العسل نياً ليكثر توليده للرياح [١٧٨٣].

[فى معرفه الجنين ذكر او انثى]

و مما يعلم به أن الجنين ذكر أو أنثى فإنه إن كان ذكراً كان

لون المرأه حسناً و حركتها خفيفه و بطنها مستديره و لون حلمتي ثديها أحمر يميل إلى السواد، و إذا كان لون المرأه سمجاً و حركتها بطيئه و بطنها متطاولاً و بها كلف كان الجنين انثى و ربما عرضت لها فى ساقها أورام أو قروح فإن الجنين أنثى.

[فى اسقاط الاجنه]

و أما كثره إسقاط الأجنه: فيكون إما من قبل أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من داخل: فلرطوبه لزجه تكون فى الرحم تزلق الجنين، و إما من رداء مزاج الرحم فيضعف [١٧٨٤] القوه الماسكه بمنزله الحمى، و إما لورم يعرض للرحم، و إما لدرور الطمث فى وقت الحمل فيقل غذاء الجنين و يموت فتدفعه الطبيعه و تخرجه.

فأما ما يكون من ذلك من أسباب من خارج: فبمنزله الوثبه و الطفره و الصوت الشديد و الفزع الشديد و الغضب الشديد و الفرح دفعه و العطاس إذا دام، أو سقطه أو ضربه تقع على البطن أو على الظهر أو دواء مسهل أو من فصد يقع قبل أن يكبر الجنين أو بعد كبره أو خروج دم مفرط من موضع آخر من [١٧٨٥] البدن.

[فى عسر الولاده]

و عسر الولاده يكون: إما من قبل الولاده [١٧٨٦]، و إما من قبل المشيمه، و إما من قبل الجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٨

[و اما من قبل الولاده: فاذا كانت سمينه او صغيره الرحم او بكرا او جبانه او ضعيفه القوه فلا تقدر على دفع الجنين او بها ورم فى الرحم او غير ذلك من العلل او يكون بها عله فى عضو آخر او تكون الولاده فى غير وقتها.

و اما من قبل الجنين [١٧٨٧]] إذا كان كبيراً جداً أو سميناً فلا يخرج أو صغيراً خفيفاً ولا ينزل



إلى أسفل أو كبير الرأس أو ذا رأسين أو كان ميتاً أو يكون أكثر من جنين واحد، فإنه قد ذكر بعضهم أنه رأى مرأه ولدت خمسه أجنه، فأما ثلاثه و أربعة فقد رأيت ذلك.

و إما من قبل أن الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذى ينبغى، و خروج الجنين على ما ينبغى هو أن يخرج أولاً رأسه و تكون يدها مبسوطتين على فخذه، من غير أن يميل إلى جانب، و أما أن يخرج أولاً رجله من غير أن يميل إلى جانب فمتى خرج الجنين على غير الصفة التى ذكرنا فخروجه على غير ما ينبغى.

و أما عسر الولادة من قبل المشيمه: فيكون إما لأنها لا تنقطع لغلظها، و إما لأن قلعها يعرض من قبل الوقت الذى ينبغى، و إما لرقتها.

و أما عسر الولادة الذى يكون من قبل الأشياء التى تعرض من خارج: فيكون إما من قبل الهواء البارد فيجمع أجزاء الرحم و يكتفها او الهواء الحار الذى يخلخل البدن و يحل [١٧٨٨] القوه، فلا- يمكنها دفع الجنين، و فى هذه الأحوال كلها إذا عرض للمرأة عطاس سهل ولادتها كما قال أبقراط: فى كتاب الفصول «إذا كان بالمرأه عله الارحام و عسر ولادتها فأصابها عطاس كان ذلك دليلاً محموداً». و قد ذكرت القوابل أن الطلق فى ولاده الإناث كثير الاذيه إلا أنه ضعيف و فى ولاده الذكور أحد و أشد، فإذا خرج دم المرأه قبل الولادة عسر ولادتها و إذا تأخر سهل ولادتها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٩

### **الباب الأربعون فى علل [العارضه] [١٧٨٩] النديين و أسبابها و علاماتها**

أما العلل العارضه فى الشديين: فمنها ما هو عام و حدوثه فيها [كحدوثه] [١٧٩٠] بمنزله حدوثه فى سائر الأعضاء الظاهره و هو بمنزله سوء المزاج و أصناف الأورام،

و معرفه ذلك يكون بما ذكرناه في غير هذا الموضع، و منها ما هو خاص لها و هو الورم الحار الذى يحدث عن تجبن [١٧٩١] اللبن فيهما و يستدل عليه بالانتفاخ و الصلابه و الوجع و حمرة اللون فيهما.

و أما انعقاد الدم: فيستدل عليه بالصلابه و الانتفاخ اليسير و ظهور الدم عند الحلب، و قد ذكر أبقراط «أن هذا يدل على [جنين] [١٧٩٢]» و جالينوس يقول: «إن ذلك لا يكون دائماً بل فى الندره عند ما تتراعى بخارات الدم إلى الدماغ».

و قد يعرض أيضاً للتدبين أن [أن يضمم احدهما او] [١٧٩٣] يضمرا معاً فى وقت الحمل، و هذا يدل على مضره قد نالت الجنين أو على إسقاط، [و إن كان الذى ضممر هو الشديان جميعا و أن الجنين واحدا او توئما اسقطت المراه ذلك] [١٧٩٤] و إن كان الذى ضممر هو أحد التدبين و كان الحمل توأمًا أسقطت أحد الجنينين، فإن كان الضامر هو الثدى الأيمن أسقطت الذكر، و إن كان الذى ضممر هو الأيسر أسقت الأنثى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٠

و السبب فى ذلك أن الدم يقل و ينقص فى العروق التى تصير إلى الثدى [١٧٩٥] من الرحم و أن الدم أيضاً يميل إلى نواحي الرحم لما يعرض للطبيعه من المجاهده فى دفع الجنين و إخراجة، فتميل لذلك المواد من الشديين و نواحيهما و تنحدر إلى نواحي الرحم.

و قد يعرض [أيضاً للتدبين] [١٧٩٦] فى وقت الحمل صلابه فتدل على أوجاع تعرض للحامل فى الركبتين و الوركين و العينين على ما ذكر أبقراط، و ذلك أن الدم إذا كثر فى أوعيه التدبين دفعتة الطبيعه إما إلى أسفل البدن نحو الركبتين و الوركين و إما إلى فوق، و تعرض من ذلك أو

جاع فى العنين بمنزله الرمء [١٧٩٧] و الحراره.

و هذا تمام القول فى أصناف العلل اللى تحدث فى أعضاء التناسل، و الله أعلم [١٧٩٨].

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١١

### **الباب الحادى و الأربعون فى العلل العارضه فى الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها [١٧٩٩]**

أما العلل اللى تعرض فى الوركين و الرجلين فهى: عرق النساء، و وجع المفاصل، و النقرس.

[فى عرق النساء]

فأما عرق النساء: فهو نوع من أنواع وجع المفاصل و ذلك أن هذه العله تكون فى ظاهر عظم [١٨٠٠] الفخذ و يفرق بينها و بين وجع المفاصل بأن الوجع فى هذه العله يكون فى ظاهر عظم الفخذ [١٨٠١] و ينتهى إلى مفصل الركبه، و ربما انتهى إلى الكعب و إلى طرف الرجل من الجانب الوحشى.

و حدوثها يكون: إما من خلط دموى غليظ، و إما من خلط بلغمى غليظ محتقن فى مفصل الورك، و ربما انخلع الورك فى هذه العله بسبب لزوجه هذا الخلط فإذا طال الزمان على هذه العله ضمرت الرجل و حدث عنه العرج، و ذلك إن الرجل لا يصل إليها الغذاء على ما ينبغى فتضممر، و لذلك [١٨٠٢] قال أبقراط: «من اعتراه وجع الورك و من كان [وركه] [١٨٠٣] ينخلع فإن رجله كلها تضممر و يعرج [إن لم يكو] [١٨٠٤]» و أشد ما تكون هذه العله إذا عرضت فى الجانب الأيسر. [١٨٠٥]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ٢؛ ص ٥١١

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٢

[فى وجع المفاصل و النقرس]

و أما وجع المفاصل: فهو [وجع أو] [١٨٠٦] ورم يحدث فى مفاصل الأعضاء و ربما حدث ذلك فى أحد مفاصل القدمين و بمنزله مفصل الكعب و الأصابع و لا- سيما الابهام و يقال له: النقرس، و إن كان [١٨٠٧] فى غير هذه المفاصل مثل مفصل الركبتين و اليد و المرفقين و سائر المفاصل البدن قيل لذلك: وجع المفاصل.

و ربما حدثت هذه

العله [فى مفصل اللحين و الاذنين و الغفار و الكبد و الطحال و غير ذلك من الاعضاء حتى لا يعرف السبب الذى تولت من هذه العله] [[١٨٠٨]].

و حدوث هذه العله يكون من ضعف المفصل و من ماده تنصب إليه فتملؤه و تمدد الأعصاب و الرباطات التى فيه فيحدث لذلك وجع شديد.

أما الوجع الشديد [فيحدث] [[١٨٠٩]] فى هذه العله لسببين:

أحدهما: لما فى الرباط و العصب من قوه الحس. [و الآخر: أن الفضل اذا وقع فى الحفر التى للمفاصل لم ينحل بسرعه لصلابه هذه المواضع] [[١٨١٠]]، لأن [المفصل] [[١٨١١]] ليس له موضع يسرى و ينتقل إليه كما يعرض فى الأعضاء الرخوه.

فأشد هذه العلل وجعاً عله النقرس، و إنما كان النقرس أشد وجعاً من سائر أوجاع المفاصل لأن الماده فى وجع النقرس تنصب إلى مفصل الابهام و هو مفصل صغير لا يسعها فتمدده لذلك تمديداً شديداً و ذلك أنه متى كانت الماده كثيره و كان اندفاعها إلى مفصل صغير مثل مفصل الابهام كان رديئاً لأنها تمدد العضل تمداً شديداً [١٨١٢] و متى كان اندفاعها إلى مفصل كبير مثل الورك كان محموداً و ذلك أنها تتفرق فى المفصل و لا تمدده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٣

[فى ضعف المفاصل]

و ضعف المفاصل يكون: إما بالطبع منذ وقت قبله الإنسان، و إما بسبب تعب كثير أتعب مفاصله بمنزله الركوب الدائم الذى تضعف معه مفاصل الرجلين و لا سيما الابهام، و إما بسبب عثره يعثرها، و إما بسبب ضربه تقع على موضع المفصل.

و المواد تنصب إلى المفاصل: إما من فضل يكون فى بعض الأعضاء الرئيسه تدفعها إليها، و إما من كثره استعمال التعب و الاحضار الشديد و الركوب الدائم و كثره استعمال الجماع، و هو من أقوى الأسباب

لهذه العلة لا سيما إذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام.

و لذلك قال أبقراط: فى كتاب الفصول [١٨١٣] «إنه و إن كان [الصبان و الخصيان لا يعرض لهما النقرس»، و انما قال: ذلك لان الصبان [١٨١٤]] و الخصيان لا يستعملون الجماع، لان [١٨١٥] الجماع أحد الاسباب القويه فى حدوث النقرس لا- سيما بعد الامتلاء من الطعام.

و قال جالينوس: فى تفسير ما ذكره ابقراط فى ذلك «إنه و إن كان الصبيان [١٨١٦] لا يستعملون الجماع فإنهم ربما استعملوا من التدبير ما يملأ أبدانهم فضولاً بمنزله الأغذيه الكثيره و السكر الكثير و الخفض و الدعه و ترك الرياضه و الاستحمام، فيحدث لهم ذلك النقرس عند استعمالهم هذا التدبير».

فاما الصبيان فانه ذكر «انه لم يرى احدا منهم عرضت له هذه العلة عند ما يحدث لهم وجع المفاصل فى اليدين و الركبتين فيحدث [١٨١٧]] مع ذلك فى الجمله الوجع فى مفصل القدمين».

و قال: «إن المرأه لا يصيبها النقرس إلا أن ينقطع طمثها»، و ذلك لأن الفضول التى تجتمع فى بدنها [١٨١٨] تخرج عنها بانبعاث الطمث.

و ذكر جالينوس أنه «قد رأى من النساء من حدث بها النقرس و لم يكن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٤

طمثها انقطع لأنها كانت تكثر من تناول الأغذيه الرديئه».

و قال أبقراط: أيضاً فى فصل آخر «علل النقرس تتحرك فى الربيع و الخريف على الأمر الأ-كثر». و قال جالينوس: فى تفسير ذلك «إن حدوث هذه العلة فى الربيع يكون لما يستعمله الإنسان فى الشتاء كثيراً من الأغذيه الرديئه فتجتمع منها فى البدن فضول فإذا جاء الربيع ذابت تلك الاخلاط فتأذت بها الأعضاء التى فيها تلك الفضول و دفعتها إلى المواضع الضعيفه، فمن [١٨١٩] كانت مفاصله ضعيفه مستعده لقبول الفضل إنصبت إليها و أحدثت هذه العله».

أما في الخريف فتجتمع أيضاً في أبدان الناس فضول كثيره لكثرة استعمالهم الفواكه في الصيف فإذا جاء الخريف و تكامل الفضل و تأذت به الأعضاء دفعته إلى المواضع الضعيفه» و إذا اتفق أن تكون الأسباب التي بها يتم انصباب المواد المستعده و هي الاسباب التي ذكرناها فيما تقدم [١٨٢٠]، فهذا ما قاله جالينوس: لتفسير قول أبقراط: في النقرس.

و قد يكون أيضاً وجع النقرس من قبل الجنس أعنى ما ورثه عن [١٨٢١] الآباء و ذلك [انه متى كان عضو من اعضاء بدن الاب ضعيفا كان ذلك العضو من الولد ضعفا قابلا للمواد و ذلك [١٨٢٢]] أن الأعضاء الأصلية يكون تكونها من المنى، و المنى في هذه الحال مختلط بالأخلاق الرديئه المحدثه لهذا المرض، و الولد المتولد من هذا المنى يكون بدنه مستعداً لقبول هذا المرض لأن القدمين يكونان منه ضعيفين بالطبع، و كذلك [كل عضو ضعيف فان طبيعته تستعمره و ترسل اليه المواد و لذلك متى [١٨٢٣]] رأيت في البدن عضواً يمرض كثيراً او تنصب [١٨٢٤] إليه المواد فاعلم أنه أضعف الأعضاء البدن و أنه قد صار [كالمقبض [١٨٢٥]] لسائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٥

و ربما عرض النقرس و وجع المفاصل عن هم و غم يعرض للانسان أو سهر أو غير ذلك من الأعراض النفسانيه عند ما تتحرك الفضول التي في باطن البدن فتصير إلى بعض المفاصل فتحدث عنها هذه العله.

و أكثر ما تحدث هذه العلل أعنى وجع المفاصل و النقرس و عرق النسا بمن يكثر الامتلاء من الأطمعه و الأشربه و يستعمل الدعه و الراحة و يدمن استعمال الجماع لا سيما بعد الغذاء و يقلل من استعمال الرياضه فتكون مفاصله ضعيفه إما بالطبع أو بالعرض.

[في الموارد التي تنصب الى المفاصل]

فأما

المواد التي تنصب إلى المفاصل: فإما أن تكون دمويه: و يستدل عليها بما يعرض فى المواضع من الانتفاخ و الحمرة و الوجة الشديد و الضربان و الانتفاع بما يوضع من الأشياء المبرده و تأذيه بالأشياء المسخنه، و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للدم.

و إما مرارويه: و يستدل عليها بصفرة اللون و شدة الوجة و قله الانتفاخ و انقشاره فى المواضع القريبه من المفصل و الانتفاخ بالأشياء المبرده و التأذى بالأشياء المسخنه، و أن يكون العليل قد تدبر بتدبير فيما تقدم بتوليد مولد للصفراء.

و إما سوداويه: يستدل عليها بكموده اللون و ميله إلى السواد و صلابه الورم و ينتفع صاحبه بالأشياء المسخنه المرطبه و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير يأذيه من شأنها توليد السوداء [١٨٢٦].

و إما بلغميه: و يستدل عليها ببياض اللون و قله الورم و الوجة الذى يكون فى عمق المفاصل و الانتفاع بوضع الأشياء الحاره بالفعل على الموضع، و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للبلغم بمنزله الأغذيه الباردة الرطبه و الراحة و قله الرياضه و ترك الاستحمام و غير ذلك مما يولد فضولاً بلغميه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٦

و ما يتولد من هذه العله عن هذا الخلط البلغمى اللزج فإنه إذا طال مكثه فى المفصل فإن غلظه و لزوجته تزداد حتى تتولد منه حجاره و حصى كالذى يتولد فى المثانه، و إذا كان كذلك فليس إلى براء ذلك المفصل سبيل البته.

و إما أن تكون ماده المحدثه لذلك مختلطه عن المواد الأربيع، و يستدل عليها بما يظهر من اختلاف العلامات، و ما كان حدوثه عن مثل هذه ماده كان الوقوف عليه عسراً، و أسباب هذه

العلل كثيره على ما ذكرنا و بينا و لذلك صارت عسره البرء.

و ينبغي أن تعلم أن أكثر الأورام التي تعرض في المفاصل لا تجمع المده لأن الرطوبه التي فيها غليظه مخاطيه و إذا كثرت حتى تبل اللحم الذي حول المفصل أحدثت أوراماً شبيهه بأورام أصحاب الاستسقاء المعروف باللحمى، و إذا كان مع وجع النقرس ورم فإن أكثر ما تطول مدته و يسكن في أربعين يوماً، هذا إذا كانت الماده غليظه، و أما إذا كانت لطيفه فإنها تسكن في أقل من ذلك.

فهذه صفة أصناف الدلائل على العلل و الأعراض الحادثه في كل واحد من الأعضاء الباطنه و هي المعروفة بالعلامات الداله، و إذا قد أتينا على جميع العلامات المعروفة بالداله و ذكرنا من ذلك ما يقدر به الطبيب على معرفه ما هو حاضر في البدن من الأمراض و الأمراض فينبغي لنا أن نقبل على العلامات الداله على ما هو كائن و هي العلامات المعروفة بالمنذره [و الله اعلم با صواب] [١٨٢٧].

تمت مقاله التاسعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٧

## المقاله العاشره في دلائل الامراض الظاهره للحس

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٩

المقاله العاشره

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالمكى في دلائل الامراض الظاهره للحس] [١٨٢٨].

و هي اثنا عشر باباً:

الباب الاول: في جمله الكلام على الدلائل المنذره بما هو كائن و تقسيمه [١٨٢٩].

الباب الثاني: في معرفه الدلائل المنذره بما يحدث في ابدان الاصحاء و علامات الامتلاء [١٨٣٠].

الباب الثالث: في [ذكر صفه] [١٨٣١] الدلائل الخاصه المنذره بحدوث الأمراض و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع: في العلامات المنذره باوقات المرض [١٨٣٢].

الباب الخامس: في العلامات التي يستدل بها على المرض الحاد و المتطول [١٨٣٣].



كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٠

الباب السادس: فى [ذكر صفه [١٨٣٤]] معرفه البحران و أسبابه و علاماته.

الباب السابع: فى [ذكر صفه [١٨٣٥]] معرفه الشىء

الذى يكون به البحران اعنى [١٨٣٦] الاستفراغ] و أسبابه و علاماته [١٨٣٧].

الباب الثامن: فى [ذكر صفه [١٨٣٨]] معرفه أيام البحران [و أسبابه و علاماته [١٨٣٩]].

الباب التاسع: فى ذكر صفه معرفه العلامات الداله على البحران [و أسبابه و علاماته [١٨٤٠]].

الباب العاشر: فى [ذكر صفه معرفه [١٨٤١]] العلامات الرديئه المنذره بالموت [و أسبابها و علاماتها [١٨٤٢]].

الباب الحادى عشر: فى ذكر صفه معرفه العلامات المنذره بالخلاص من المرض و أسبابه و علاماته.

الباب الثانى عشر: [و هو تمام أبواب مقاله العاشره من كتابنا هذا المعروف بالملكى و هو كامل الصناعه الطبيه، و هو [١٨٤٣]] فى ذكر صفه معرفه ما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه و ما جرى عليه هذا المجرى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢١

### الباب الأول فى الدلائل المنذره و تقسيمه [١٨٤٤]

اقول: إن المنفعه بعلم العلامات الداله على [١٨٤٥] ما هو كائن ليست هى بدون المنفعه بعلم العلامات الداله على ما هو حاضر [١٨٤٦] بل هى تكون أعظم نفعاً و أجل خطراً.

و ذلك أن العلامات المنذره: منها ما ينذر لمرض سيحدث، و هذا يكون فى أبدان الأصحاء، و منها ما يبشر [١٨٤٧] بالسلامه من المرض، و منها ما ينذر برداءه المرض و الخطر فيه، و منها ما ينذر بالهلاك.

و هذه الثلاثه توجد فى أبدان المرضى، و الطبيب إذا تقدم فعلم ما يحدث فى الأبدان من الأمراض و العلل و استعمل التدبير و العلاج الذى يحسم أسباب تلك الأمراض و العلل و يمنعها من الحدوث فيحفظ لذلك صحه الأبدان على حالها و إذا تقدم فعلم أن المريض يسلم من مرضه و يتخلص كان علاجه له على ثقته و يقين منه ببرئه و انجاح علاجه و انجابه فيه، و إذا علم بأن المريض يهلك بما يتلبس بشىء من مداواته و لم

يتعب نفسه في ذلك منفعه عظيمه للطيب و ذلك أن الطيب إذا تقدم و انذر بهذه[١٨٤٨] الأمور مال اليه الناس في معالجه المرض و ازدادوا به ثقه و إليه استرسالاً فيكسب بذلك حسن الثناء و جميل الذكر [في الناس

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٢٢

و الطب[١٨٤٩]] و الصيت بحسن حذق الصناعه و المهاره فيها و إصابه المنفعه و الفائده، و إذا كان الأمر كذلك فإن المنفعه بتقدمه المعرفه بما هو كائن في الأصحاء و المرضى عظيمه جليله.

و نحن نبتدئ [إن شاء الله تعالى[١٨٥٠]] أولاً في هذا الموضوع بذكر العلامات المنذره في أبدان الأصحاء من العلل و الأمراض [فإفهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى[١٨٥١]].

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٢٣

**الباب الثاني في [ذكر صفه[١٨٥٢]] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث في أبدان الأصحاء و أولاً في ذكر صفه العلامات الداله على الامتلاء و غلبه الاخلاط [و أسبابها و علاماتها[١٨٥٣]]**

اقول:[١٨٥٤] أن العلامات المنذره بما يحدث في أبدان الأصحاء من العلل و الأمراض منها عامه، و منها خاصيه.

أعنى بالعلامات العامه: في هذا الموضوع التي هي العلامات الواحده منها هي التي تنذر بحدوث أمراض كثيره، و هذه العلامات هي الداله يومئذ على الامتلاء و رداءه الاخلاط.

أعنى أيضاً بالعلامات الخاصه: التي هي علامه الواحده منها تنذر بعله واحد.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٢٤

[في العلامات العامه]

و نحن نبتدأ [إن شاء الله تعالى[١٨٥٥]]

أولاً بذكر العلامات العاميه[١٨٥٦] التي هي علامات الامتلاء و رداءه الاخلاط.

[فأقول بالله التوفيق[١٨٥٧]]

[في الأمتلاء]

أما الامتلاء: فهو يكون كما قد ذكرنا في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا و هو ما يكون من كثره الامتلاء من الأطمعه و الأشربه و ترك الرياضه و الاستحمام و كثره الدعه و الراحة فيكون لذلك ما قد يجتمع في البدن من الفضول أكثر مما قد يتحلل منه، و

إن كان [الفضل[١٨٥٨]] جيداً متولداً من غذاء محمود، و أكثر ما ينجذب ذلك في الأبدان [المسخنه[١٨٥٩]]

المستحصفه فإن هذه الأبدان يكون الامتلاء يسرع إليها لقله ما يتحلل منها، و قد قال [فاضل الأطباء] [١٨٦٠]] جالينوس: في تفسيره في مقاله الثالثه من كتاب أبذيما «من دام على التعب الشديد طويلاً في كل يوم حتى يناله منه الأعياء و يشرب شراباً كثيراً و يكون بغته [١٨٦١] في غير أوقاته يعنى بعد الطعام و قبل [١٨٦٢] أن يستحيل غذاؤه فيصير دمًا اجتمع في بدنه مراراً كثيراً بسبب التعب و خلط ني [١٨٦٣] كثير بسبب الشراب و ادمان التعب في غير أوقاته، و أشد الأمراض و أصعبها ما اجتمع فيها أن يكون من مرار و خام مقدارهما جميعاً مقدار كثير».

و أما رداءه الاخلاط: فهي تكون من كثره تناول الأغذيه الرديئه المذمومه الكيموس، و يكون ما يحصل في البدن: منها من المواد أردأ مما يتحلل.

و أما الامتلاء الذى في البدن: فهو يكون إما بحسب ما قد يحتوى الأوعيه و التجاويف، و إما بقياسه إلى القوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٥

[في امتلاء الاوعيه و هي غلبه الدم]

و أما الامتلاء الذى يكون بحسب الأوعيه: فهو كثره الكيموسات في داخل الأورده و العروق حتى يملئها [١٨٦٤] أكثر مما تسع، فيمددها و يرفعها على مثال ما تمتلئ الازقاق [١٨٦٥] من الرطوبات، و أكثر ما يكون ذلك من الروح و الدم.

و من علاماته أن يكون البدن عظيماً ممتلئاً، و عروقه [ممتلئه] [١٨٦٦]] غلاظاً منتفخه ممتده، و لون البدن أحمر، و ملمسه حار من غير أن يكون سبب ذلك تعباً فإن ذلك يحدث في البدن تمهداً [و ضجراً] [١٨٦٧]] من غير أن يكون السبب في ذلك أيضاً الاستحمام بالماء الحار أولقى الهواء الحار، فإن كل ذلك مما يميل الدم إلى ظاهر البدن و يملأ العروق و يصير لون البدن أحمرأ

و ملمسه حاراً و يعترى صاحبه مع ذلك كسل و استرخاء و تمط و تثاؤب، و يكثر من النوم و يحصل له أيضاً ثقل في رأسه و صداع و تبدأ [١٨٦٨] في الحواس و تكدر في الفكر و ربما كثر الرعاف و لانت الطبيعه منه، او [١٨٦٩] يكون قد تقدم ذلك أسباب توجب الامتلاء بمنزله كثره الأطمعه و الأشربه الحاره و كثره استعمال الدعه و الراحة و قله الاستحمام.

[و أما [١٨٧٠]] الدلائل التي يستدل بها على كثره الامتلاء [فهى تكون [١٨٧١]] بحسب الأوعيه و هى دلائل [حركه [١٨٧٢]] كثره الدم، و إن كان مع ذلك يرى الإنسان فى منامه كثره الأشياء التي تكون ساره مفرحه للنفس كالتي ألوانها حمراء كان يومئذ أوكد للدلاله على غلبه الدم.

[فى الامتلاء بحسب القوه]

و أما الامتلاء الذى يكون فيه القوه: فهو أن تكون القوه ضعيفه فلا تطيق حمل الفضل الذى يكون فى البدن و أن كان [١٨٧٣] قليلاً فيحس الإنسان فى بدنه ثقلاً من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٦

غير أن يظهر فى البدن امتلاء، و لا يكون معه ألم [١٨٧٤] و لا أذى، لأن الفضل فى هذه الحاله لا يكون رديئاً.

فهذا الامتلاء يكون: إما بقياسه إلى القوه النفسانيه المحركه للبدن فيكون البدن كذلك [١٨٧٥] ثقيلًا و الأعضاء عسره الحركه، و إما أن يكون ذلك بقياسه إلى القوه المدبره للبدن أعنى الطبيعه بأن تضعف عن هضم الأغذيه التي تناولها الإنسان فتفضل منها فى البدن فضول تثقل على البدن حملها فلا تطيقها القوه لضعفها و إن كانت [١٨٧٦] الفضول هى ليست بالكثيره التي تملأ البدن.

و من علامات ذلك الكسل و الفتور و قله الشهوه للطعام، و أن يرى صاحب ذلك فى منامه كأن عليه حملًا ثقيلًا، و يكون البول منه غير

منضج [١٨٧٧]، و العرق فى النوم كثيراً و لا- يرى فى هذه الحال [١٨٧٨] انتفاخاً و لا تمدداً و لا حمرة، و النبض ليس بالعظيم و ذلك أن كميته الكيموس التى تفعل هذا ليس بالكثير الذى يملأ الأعضاء لكنه كثير بقياسه إلى ضعف القوه التى لا تطيق حمله.

[فى علامات غلبه خلط الدم]

و أما العلامات الداله على رداءه الاخلاط فى البدن فهى:

متى ما كان الخلط الردى ء فى البدن هو الدم فإن علاماته هى العلامات الداله على الامتلاء الذى يكون بحسب الأوعيه أعنى أن صاحبه يجد كسلًا و ثقلاً عن الحركة و تلهباً و حمرة فى الوجه و فى سائر البدن الا انه [١٨٧٩] يعلوها إما كموده و إما صفره و تكون عروق البدن حينئذ ممتلئه و النبض مختلفاً قليل العظم و يجد أيضاً فى الفم حلاوه إلا أنه لما كان الدم ليس يخلو من ممازجه [١٨٨٠] بعض الاخلاط الاخر صارت حلاوته تعلوها إما مراره و إما ملوحه و إما حموضه، و يكون فى البدن حمى فى ظاهره [١٨٨١]، و ربما ظهر مع ذلك بثور، و يكون صاحبه قد تقدم قبل ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٧

بتدبير حار رطب من [١٨٨٢] تناوله أغذيه حاره رطبه بمنزله الإكثار من أكل اللحمان و الحلواءات، و إن كان السن مع ذلك سميت الفتره و الزمان ربيع، و البلد جنوبى كان أوكد الدلاله على غلبه الدم و كذلك لمن [١٨٨٣] كان يرى فى منامه الأشياء التى ألوانها حمر و مع ذلك لها تنن [فائحه [١٨٨٤]] او [١٨٨٥] كأنه يتناول أغذيه حلوه يعلوها مراره و ملوحه كان ذلك أوكد للدلاله على غلبه الخلط الدموى الردى ء المزاج، فإذا ظهرت هذه العلامات [١٨٨٦] فإنها تنذر بأمراض دمويه كالحميات المطبقه المعروفه بسونوخس و الورم المعروف

بالفلغمونى و الجدرى و الحصبه و الطواعين و الماشرا و الخوانيق و نفث الدم و الرعاف المفرط و الرمذ و انتفاخ أفواه العروق التى فى المعده، و ما أشبه ذلك من العلل الحادته من امتلاء الدم.

[فى علامات غلبه الخلط الصفراوى]

و أما العلامات الداله أيضاً على رداءه الاخلاط فإنه متى كان الغالب على البدن الخلط الصفراوى الردى ء فإن البدن يصير حينئذ مائلاً إلى الصفره و الشقره، و تكون الشهوه للطعام ضعيفه و يجد صاحب ذلك المرض مراره فى الفم و لذعاً و حرقه فى فم المعده و غثياً و كرباً و قىء أشياء مراربه و إسهالاً و عطشاً و يبساً فى اللسان و غور العين و قشعريره، و البول الأحمر الناصع الرقيق و النبض الدقيق السريع المتواتر، و ظهور بثور صفراويه، و أن يكون الإنسان قد تقدم و تدبر بتدبير مسخن مجفف بمنزله الإكثار من الثوم و البصل و الخردل و العسل و ما شاكل ذلك، و أكثر أيضاً من التعب و الصوم و الاستحمام، و إن كان مع ذلك الزمان صيفاً و السن سن منتهى الشباب و البلد حاراً يابساً كان ذلك يومئذ أوكد الدلاله على غلبه المره الصفراء، و إن كان يرى مع ذلك فى المنام النيران و الحريق و الصواعق و الأشياء الصفرة و ما أشبه ذلك كان ذلك يدل على غلبه هذا الخلط، و الذى يتوقع فى مثل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٨

هذا الحال حدوث أمراض صفراويه بمنزله حميات الغب المحرقه و الأمراض الحاده [١٨٨٧] بمنزله البرسام و السرسام و ذات الجنب الحادته عن الصفراء و اليرقان و الأورام المعروفه بالجمره و النمله و سخونه الكبد و حرقه البول و ورم الأمعاء و

قله شهوه الطعام و كثره العطش.

[فى علامات غلبه الخلط السوداءى]

و أما العلامات الداله على الخلط السوداءى و هو أنه متى كان لون البدن اسوداً [١٨٨٨] أو كمداً بأن يجد صاحبه حموضه فى فمه و يبساً و قله النوم و يديم كثره الفكر و خبث [١٨٨٩] النفس و تقطيب الوجه و قبضاً على فم المعده، و يظهر فى بدنه البهق الأسود، و يكون النبض دقيقاً بطيئاً صلباً و البول أبيضاً رقيقاً، و أن يكون الانسان فيما تقدم استعمل تدبيراً مولداً للسوداء بمنزله الإكثار من لحم البقر و الجزور و التيوس و الباذنجان و العدس و الكرنب و ما شاكل ذلك، و أكثر أيضاً من التعب و التعرض للسّمائم و اعتراض الهموم و الغموم، فإن كان مع ذلك يفرع فى نومه و يرى أحلاماً مفزعته هائله بمنزله الأشياء السود او الظلمه [١٨٩٠] القبيحه المنظر التته الرائحه كان ذلك أوكد الدلاله على غلبه السوداء.

و إن كان مع ذلك السن سن الكهوله و الوقت الحاضر خريفاً، و البلد بارداً يابساً كان ذلك يومئذ أوثق للدلاله على المره السوداء، فإن ظهرت هذه العلامات فإنها تنذر بحدوث أمراض سوداويه بمنزله الكلف و البهق الأسود و الجذام و الوسواس و ذهاب العقل و الأورام السرطانيه [١٨٩١] [و ما شاكل ذلك من الأمراض السوداءويه [١٨٩٢] ] و تقشير الجلد و الدوالى و داء الفيل و حميات الربع و اوجاع الطحال و ما شاكل ذلك من الامراض السوداءويه [١٨٩٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٩

[فى علامات غلبه الخلط البلغمى]

و أما البلغم الردى ء فمن علاماته الكسل [و الفشل [١٨٩٤]] و ابطاء الدهن و البلاده و الاسترخاء و سيلان اللعاب و كثره التبزق و النوم و ثقل الرأس و تهيج الوجه و البدن و



ميل اللون إلى البياض و قله شهوه الطعام و قله الهضم و قله العطش إلا- أن يكون بلغمًا مالحاً و علامته أن يجد صاحبه في فمه طعاماً مالحاً.

و يكون النبض من صاحب هذه العله و هذا الخلط غليظاً ليناً بطيئاً، و البول أبيضاً كدرأ، و أن يكون الإنسان قد تدبر بتدبير مولد للبلغم [و اكثر من الاغذيه لا سيما الاغذيه المولده للبلغم] [١٨٩٥] بمنزله السموك الطريه و الكمته [١٨٩٦] و لحوم الخرفان و الفاكهه الطريه و الألبان و ما شاكل ذلك، و ترك الرياضه و الاستحمام او استعمال [١٨٩٧] الاستحمام بعقب الغذاء فإن كان مع ذلك السن سن الشيخوخه و الوقت الحاضر من أوقات السنه شتاء و البلد بارداً رطباً كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على غلبه البلغم، فإن كان مع ذلك أيضاً يرى في منامه كأنما يصب عليه ماءً بارداً أو كأنه يسبح أو يرى الأمطار و الأنهار [و الأمواج تتلاطم و هو فيها] [١٨٩٨] [و الثلوج او يعرض له الكابوس و ما شاكل ذلك] [١٨٩٩] كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على غلبه البلغم.

فإذا ظهرت [١٩٠٠] هذه العلامات أنذرت بحدوث أمراض بلغميه بمنزله الفالج و اللقوه و السكته و الصرع و الدوار و النسيان و الحمى المواظبه و ما شاكل ذلك من الأمراض [البلغميه] [١٩٠١].

و من رأى في منامه كأنه في موضع منتن دل ذلك على أن في بدنه خلط عفن و من ظهر في سطح بدنه من الأصحاء الحكه و البثور و القوابي دل ذلك على أن في البدن خلط ردى .

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٠

فهذه هي الدلائل التي يستدل بها على العلل [١٩٠٢] الاخلاط التي تكون في البدن فينبغى حينئذ للانسان أن يتقدم و يحسم الأسباب التي تكون محدثه لهذه

بما يضادها قبل حدوث الأمراض عليها على ما قد سنيته و نشرحه في الموضوع الذي نصف فيه التقدم بالتحرز من حدوث الأمراض إن شاء الله تعالى، فافهم ذلك.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣١

### الباب الثالث في الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض [١٩٠٣]

[إعلم أرشدك الله تعالى [١٩٠٤]] أن الدلائل الخاصه بكل واحد من العلل و الأمراض فهي تكون [المرتفعه [١٩٠٥]] على الحدوث: فمنها ما هي مأخوذه من الأمور الطبيعه، و منها ما هي مأخوذه من الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى.

[في العلامات المأخوذه من الأمور الطبيعه]

أما العلامات المأخوذه من الأمور الطبيعه: فهي أنها متى تعرف حال من أحوال البدن الصحيح عن الطبع و عما كانت العاده قد جرت عليه في المقدار أو الحال أو الوقت فإنه ينذر بمرض أو بحال ليست بصحه و لا مرض.

بمنزله شهوه الطعام إذا تزايدت أو نقصت، أو تحركت قبل وقت العاده أو بعدها، أو مال الانسان [١٩٠٦] إلى اطعمه لم تجر بها العاده، أو استلذت شيئاً لم تكن استلذته أو كرهت شيئاً كانت تستلذه.

[و كذلك [١٩٠٧]] و شهوه الشراب، إذا كثرت أو قلت أو مالت إلى نوع لم تجربه العاده، او اشتاقت إلى الأشياء الحاره أو الباردة.

و كذلك متى [١٩٠٨] كان يبرز من البدن أكثر أو أقل مما ينبغى أو يكون تغير عن

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٢

لونه أو قوامه أو وقته كالبراز إذا كان أقل مقداراً مما اغتذى به أو أكثر أو تقدم أو تأخر عن الوقت الذي كان يخرج فيه، أو كان رقيقاً [١٩٠٩] أو ثخيناً أو أصفراً أو أسوداً أو منتناً أو ما أشبه ذلك.

و البول [١٩١٠] إذا كان أكثر من مقدار الشرب أو أقل منه أو أحمر أو أبيض أو غير ذلك من الألوان [او رقيقاً او ثخيناً او ممتناً او تأخر عن

وقت عادته او تقدم[[١٩١١]] و كذلك الريح التي تخرج من أسفل إن زادت أو نقصت، و العرق إذا كان أقل أو أكثر أو متغير اللون أو متغير الرائحة.

و كذلك[[١٩١٢]] دم الطمث إذا كان كثيراً أو قليلاً أو متغير الرائحة أو اللون عما كان عليه إذا[[١٩١٣]] احتبس فلم يجىء .

و كذلك الدم الذى يجىء من أفواه العروق التي فى المقعده إذا كانت قصته هذه القصه.

و النوم إذا كان أكثر أو أقل مما جرت به العاده أو عرض فى غير وقته، و [كذلك[[١٩١٤]] الاحلام إذا كثرت أو قلت.

و كذلك العطاس و الجشاء و الفضول التي تجرى من المنخرين و اللهاة[[١٩١٥]]، و الوسخ الذى يخرج من الأذن إذا كان أقل أو أكثر أو خرج عن العاده فى الوقت و الحال.

و كذلك الجماع إذا مالت النفس إليه أكثر مما جرت به العاده [أو عرض فى غير وقته[[١٩١٦]] أو انقطعت شهوته.

و كذلك النسيان و البلاده التي لم يطبع إليها الإنسان، و الحواس إذا [ايضا[[١٩١٧]]

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٣

ضعفت و البدن إذا زاد أو نقص أو مال إلى بعض الألوان كالحمره و الصفره او الكموده[[١٩١٨]] و ما أشبه ذلك من الأمور الطبيعه إذا تغيرت مقدارها أو كيفيتها أو فى حال من الأحوال[[١٩١٩]] التي قد جرت بها العاده.

و إن رأى فى منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحده فانتبه و رأى أيضاً تلك الرؤيا بعينها، فإنها تدل على أن صاحبها ليس بباق على صحته.

[فهذه الدلائل كلها[[١٩٢٠]] فإنها تدل على مرض سيحدث أو حال ليست بصحه و لا مرض.

و من أراد أن يعرف ما تدل عليه هذه الأعراض التي ذكرناها على الاستقصاء فهو قادر على أن يعرفه من المواضع التي قد

ذكرنا فيها أسباب الأعراض فإنه لن يخفى عليه منها ما قد ينذر به كل واحد من هذه الدلائل التي قد وصفناها.

[وقد [١٩٢١]] و ينبغي [للإنسان [١٩٢٢]] أن يتفقد أيضاً هذه الأحوال [كلها في الاصحاء [١٩٢٣]] و يبحث عنها بالمسألة فإنه إن فعل ذلك الشئ لم يذهب عليه ما قد يريده مما قد يحدث عليه في الأبدان حتى ينذر به بعمل الحيله [١٩٢٤] في [دفعه و حسمه [١٩٢٥]] [بإذن الله تعالى [١٩٢٦]].

[في علامات المأخوذه من الأمور الخارجة عن الأمر الطبيعي]

و أما الدلائل التي هي مأخوذه من الأمور الخارجة عن الطبع فهي ما قد أصف لك من ذلك و هو أنه.

متى وجد الإنسان مس للاعياء [١٩٢٧]] من غير تعب أنذر ذلك بحمي، و كذلك متى [١٩٢٨] عرق الإنسان عرقاً منتناً دل ذلك أيضاً على حمى ستحدث و ذلك أن

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٤

البدن دل على عفونه فيه.

و كذلك يدل البول المنتن الرائحة على حمى ستحدث بسبب العفونه.

و إذا كان بإنسان حمى مع سعال يابس و انقطعت الحمى و بقي السعال أنذر ذلك بخراجات ستحدث في المفاصل و ذلك أن بقاء السعال يدل على بقيه ماده الفاعله للمرض [١٩٢٩] لم تنضج و بحران هذه الماده هو يكون [و كذلك [١٩٣٠]] بخراج.

و إذا حدث بإنسان حمى مع سعال و بحوحه في الحلق و حمرة في الوجه كمدته أنذر ذلك بجذام يحدث.

و إذا كثر [١٩٣١] ٥ بهق، ١ البهق الأبيض في البدن و عسر يومئذ على الطبيب علاجه أنذر ذلك أيضاً ببرص سيحدث، و إذا كثرت الدمامل بالإنسان أنذر ذلك أيضاً بخراج سيحدث.

و إذا كثرت السلع بالإنسان أنذر بحدوث الديبله، [خاصه اذا كان بعد البرئ و من مرض حاد.

و من برئ من مرض حار فكل موضع بدنه ينذر بخراج

في ذلك الموضع و لا سيما اذا كان فيه طويلا و كذلك اكثر البثور[١٩٣٢]].

و إذا دام الصداع بالكهول دل ذلك على حدوث العمى و الوسواس السوداوى و ذلك إذا ضعفت الطبيعه عن إصلاح الماده فينصب [اما[١٩٣٣]] إلى العين فيحدث من ذلك نزول الماء او الانتشار[١٩٣٤] أو إلى بطون الدماغ فيحدث الوسواس السوداوى. و كذلك إذا عرض الصداع و الشقيقه بغير الكهول و دام بهم دل ذلك أيضاً على نزول الماء فى العين او الانتشار[١٩٣٥]، و السبب فى ذلك ما تقدم ذكره.

و إذا رأى الإنسان كأن بقاً أو عيداناً، أو ذباباً قدام عينيه دل ذلك على حدوث الماء فى العين.

أيضاً إذا عرض للإنسان اختلاج فى الوجه كثيراً دل ذلك على حدوث اللقوه، و ذلك أن الاختلاج هو يكون من فضل بلغمى أو ريح محتق فى عضل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٥

الوجه، و إذا انصب هذا الفضل إلى عضل الفكين أحدث اللقوه و إذا عرض الاختلاج فى جميع البدن دل ذلك على تشنج سيحدث و ذلك لأن الاختلاج فى هذه الحاله يكون يومئذ عن امتلاء العصب و إذا عرض الخدر للإنسان كثيراً أنذر ذلك بالفالج [و انه سيحدث[١٩٣٦]] و ذلك لأن الخدر كما ذكرنا يكون حدوثه عن سده هى تكون فى العصب فلا تجرى القوه المحركه و الحساسه إلى الأعضاء على حسب ما يجب و إذا دامت السده و قويت أحدثت الاسترخاء. و إذا عرض الكابوس للإنسان أو كثر به الدوار فإنه ينذر بالصرع، و ذلك أن الكابوس إنما يكون من خلط بلغمى غليظ يغلب على البدن، و الدوار أكثر ذلك يكون من هذا الخلط إذا غلب على الدماغ و كثر فى عروقه، و لذلك صار هذان العرضان

يعقبان الصرع.

و إذا عرضت للصبيان الأطفال حمى حاده و كانت الطبيعه منهم يابسه معتقله و عرض لهم سهر و بكاء و كانت ألوانهم مائله إلى الحمرة و الكموده أو الخضره فإن ذلك يدل على تشنج يعرض لهم.

و إذا عرض[١٩٣٧] للإنسان امتلاء مفرط و ثقل فى الرأس و كدر فى الحواس أنذر ذلك بسكته و ذلك أن هذه الأعراض إنما تكون من امتلاء الدماغ و فضول غليظه، و إذا كثرت انصبت إلى بطونه و سدته فكان منها يومئذ السكته.

و من تزعزع دماغه من ضربه أو سقطه أصابته على المكان سكته[١٩٣٨] و ذلك أن الدماغ تلحقه فى هذه الضربه آفه او ينهتك ما قد ينبث منه فى الاعضاء و النخاع فيتعطل لذلك[١٩٣٩] الحس و الحركه، و من أصابه منذ أول مرضه صداع [أو وجع][١٩٤٠] الفؤاد اشتد به [وجعه][١٩٤١] ذهب يومئذ عقله، و من أصابه أيضاً فى أول مرضه ثقل فى رأسه إذا اشتدت شوكة مرضه أصابه سبات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٦

و إذا رأيت عروق العين قد أحمرت و غلظت و الوجه منتفخ و عرض مع ذلك صداع فإن ذلك ينذر بالبرسام، و ذلك أن هذه الأعراض إنما تحدث من غلبه الدم على الدماغ فإذا امتلأ حدث منه الورم الحار.

و إذا عرض للإنسان غم و خبث نفس من [غير][١٩٤٢] سبب فإن ذلك ينذر بالوسواس السوداوى و ذلك لأن الغم و خبث النفس يعرضان من المره السوداء الرديئه، فإذا غلب هذا الخلط على الدماغ حدثت عنه هذه العله.

و إذا كان الإنسان تعرض له النزلات كثيراً فإنه ينذر [أما][١٩٤٣] بربو أو بذات الرئه أو بقروح تحدث فيها أو فى الصدر لا سيما إن كان صاحبه نحيفاً و صدره ضيقاً لأن

النزلات هي ما تنزل من الدماغ إلى الحنجرة و الرئه و الصدر فإن هذا الخلط غليظ، و نزوله [١٩٤٤] إلى الرئه يحدث فيها سداداً و يحدث من ذلك الربو، فإن كان هذا الخلط حاداً جرح هذه الأعضاء و أحدث فيها قروحاً، إذا كان صاحب هذا المرض نحيفاً كان أقوى الدلاله على حدوث هذا المرض.

[و أما [١٩٤٥]] الاختلاج المتواتر [للكبد [١٩٤٦]] من الموضع الذى دون ذلك فإنه يدل فى أكثر الأمر على ورم يحدث فى الحجاب و إذا نفث صاحب ذات الجنب المده و لم يتق فى أربعين يوماً فإن أمره يؤول يومئذ إلى السل، لأن المده إذا طالت مدتها فى الصدر و نواحيه و سرت إلى الرئه و انتقلت إليها أسرع تاكلها لسخافتها.

[و أما [١٩٤٧]] النفث [١٩٤٨] المستدير فى ذات الجنب إذا طالت مدته أنذر أيضاً بحدوث السل، و إذا كان هذا النفث مع علامه اختلاط الدهن فإنه يدل على اختلاط ذهن سيحدث.

و إذا كان الإنسان يجد فى الناحيه اليمنى عند الشراسيف ثقلاً أو نخساً أو تمهداً أنذر ذلك بعله تعرض [١٩٤٩] للكبد و ذلك لأن الكبد موضوعه [١٩٥٠] فى هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٧

الجانب، فإن وجد صاحبه ثقلاً دل على سدد، و إن وجد نخساً دل على خلط حاد أو ورم حار.

و إذا كان البراز إلى البياض ما هو أنذر بيرقان سيحدث.

و ذلك لأن المرار فى هذه الحال لا ينبعث إلى أسفل لكنه يتصرف مع الدم إلى سائر البدن و ذلك يكون من سده فى المراره.

و إذا رأيت الوجه متهيجاً و الجفن الأسفل منتفخاً أنذر ذلك بالاستسقاء و ذلك لأن القوه الهاضمه إذا ضعفت لم تبلغ إلى هذه المواضع فلم تهظم ما يصير اليها من الغذاء فيحدث لذلك النفخ.

و إذا

عرض أيضاً للإنسان مغص أو وجع حول السره ولا يسكن بدواء مسهل ولا بالتكميد وغيره من العلاج فإنه ينذر بالاستسقاء الطبلى.

و إذا سقطت الشهوه مع غثيان أو عرضت [١٩٥١] رياح في الناحية اليسرى مما دون الشراسيف أنذر ذلك بالقولنج و ذلك لأن البراز إذا احتبس امتنع المرار من الخروج و تراقى إلى نواحي المعده فأحدث غثياً و قيئاً، و لأن المعى القولون أكثره موضوع في الجانب الايسر فإذا أحتقن [١٩٥٢] البراز احتقنت الرياح في هذا الموضوع إذا لم يجد سبيلاً إلى الخروج.

و إن عرض في القطن و الخاصرتين ثقل و تمدد فإنه ينذر بعلة تعرض في الكلى فإن كان مع ذلك وجع في المواضع الخارجة فتوقع خراجاً يخرج من خارج، فإن كان ذلك الوجع من داخل فتوقع الخراج من داخل.

و إذا كان الإنسان يبول بولاً مثل المرداسنج و الآجر المسحوق فإنه ينذر بحصول الحصى في المثانه.

و إذا دام بالإنسان [١٩٥٣] حرقه البول أنذر بقروح تحدث في المثانه و القضيب.

و إذا كان بإنسان إسهال يجد [١٩٥٤] معه مغص و حرقه في المعده أنذر ذلك بسحج و ذلك لأنه يدل على أن ذلك الخلط الخارج بالإسهال مرارى ذا تقطيع [١٩٥٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٨

و إن دامت الحكه بالمقعه أنذر ذلك أيضاً ببواسير.

و إذا حدث بالمرأه الحامل استطلاق البطن [و الحّ عليها دل ذلك على تسقط، و ذلك لان استطلاق البطن [١٩٥٦]] ينقص معه غذاء الجنين، و إذا نقص غذاؤه مات فتدفعه الطبيعه و تخرجه.

و إذا كانت المرأه حاملاً و ضمير ثدييها فإنها تسقط، فإن ضمير أحد ثدييها و كانت حاملاً بتوأم فإنها تسقط أحد الجنين، و إن كان الضامر الثدي الأيمن أسقطت الذكر، و إن كان الضامر الثدي الأيسر



أسقطت الانثى.

و ذلك لأن غذاء الجنين إنما هو من دم الطمث [و اكتناز الثديين إنما يكون من اللبن المتولد من دم الطمث] فإذا نقص دم الطمث الذى هو غذاء الجنين قل اللبن فى الثديين و ضمرا، و إذا قل غذاء الجنين ركض برجليه و خرق الأغشيه التى تعلوه فتجرى الرطوبات على جرم الرحم فتلدعه فتدفعه الطبيعه و تخرجه، فلأن الجنين إذا كان ذكراً كان تولده فى الجانب الأيمن من الرحم، و إذا كان انثى ففى الجانب الأيسر فلذلك متى ضمر الثدي الأيمن دل ذلك على أن غذاء الجنين الذكر قد قل فيسقط، و كذلك إذا ضمر الثدي الأيسر دل ذلك أيضاً على أن غذاء الجنين الانثى قد قل فتسقط.

[و أما [١٩٥٧]] إذا انعقد للمرأة فى ثديها دم دل ذلك على جنون سيحدث بها و ذلك لأن دم الطمث إذا صار إلى الثديين و لم يكن بهما قوه على إحالته إلى اللبن و بقى على حالته سخن و استحال إلى طبيعه خبيه سوداويه فترقت منه بخارات حاره لذاعه إلى الدماغ فأحدثت هيماًناً [١٩٥٨] و جنوناً.

و اذا كانت المرأة ذات هزال مفرط و حبلت فإنها تسقط قبل أن تسمن، و ذلك لأن المرأة المهزوله إذا حملت لم تسمن و طفلها باق على سلامته لأن السمن لا يكون إلا أن يتصرف الدم فى غذاء أعضائها، و إذا انصرف الدم فى غذاء سائر الأعضاء بقى الجنين بغير غذاء فيموت و يسقط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٩

و إذا عرضت للمرأة الحامل صلابه فى الثديين أنذر ذلك بوجع فى الثديين و الوركن فالركبتن و العينين [١٩٥٩] و لا تسقط، و ذلك أن صلابه الثديين تكون من كثره الدم فيها، و إذا كثر الدم تبع

ذلك صلابه و تمديد، فتريد الطبيعه دفع ذلك الدم إلى بعض هذه الأعضاء فيحدث فيها وجع، و لا يسقط الجنين لأنه ليس يعدم غذاءه الذى هو الدم.

و إذا كانت المرأة الحامل يجرى طمثها فى [غير] [١٩٦٠]] أوقاته فإن [طفلها يكون ضعيفاً] [١٩٦١]] مريضاً، و ذلك لأن غذاء الجنين إنما هو من دم الطمث، و إذا كان [دم الطمث] [١٩٦٢]] يجرى فى أوقاته فإن الجنين يكون ضعيفاً ليس يمكنه اجتذاب ذلك الدم و الاغتذاء به.

و كذلك إذا كان لبن المرأة الحامل يجرى جرياناً كثيراً فإذا حلب و كان ما يخرج من اللبن غزيراً دل ذلك على ضعف الجنين لأن كون اللبن إنما هو من دم الطمث و العله فى ذلك غلبه [١٩٦٣] جريان الطمث.

إذا لم تنق المرأة من دم النفاس أحدث بها مرضاً لأن ذلك الدم المحتقن هو دم ردى ء إذا كان أجود ما فيه اغتذى به الجنين. و أكثر ما يعرض فى هذه الحالة ورم الرحم أو ورم الكبد لا سيما متى كان الدم الذى قد انقطع شديد [الرقه].

فانه يدل على [١٩٦٤]] الرداءه.

[و هلاك] [١٩٦٥]] من عرضت له جراحه و أصابه بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم دفعه، و إن كانت الجراحه من خلف أصابه تشنج و تمدد، و إن كانت الجراحه من قدام أصابه جنون أو ذات الرئه أو اختلاف دم أو تقيح أو ذات الجنب و ذلك لأن الورم إذا كان ظاهراً من الإنسان من حدوث الأعراض [الرديئه] [١٩٦٦]] و إذا غاب دفعه مال الخلط المحدث للورم إلى بعض الأعضاء الرئيسه فأحدث الأعراض الرديئه، و إذا كانت الجراحه من خلف أعنى فى الظهر أحدثت تشنجاً و تمدداً لأن هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٠

الموضع من البدن الغالب عليه العصب، فإذا

كانت الجراحه من قدام أعنى الصدر و ما يليه أحدثت ذات الرئه و ذات الجنب [و التقيح] [١٩٦٧]] و ما يجرى مجراه إذا مال الورم إلى الصدر و الرئه.

و أما إن مال الورم إلى المعده و الامعاء، أحدثت اختلاف الدم، و إذا حدث أيضاً جراحه في الرأس فإن الموضع الذي يلي المراره [١٩٦٨] يسترخى و الموضع المقابل له يتشنج، أو إلى عضو من الأعضاء سخن أو برد فإنه يكون به مرض.

و كذلك أى عضو ظهر فيه عرق فإنه فيه مرضاً، و ذلك لأن الجراحه و البروده الزائده على طبع العضو من سبب من داخل كان أو من خارج توجب مرضاً، و أما العرق فيوجب فضلاً حار يكون في العضو، [فإنهم ذلك ترشد] [١٩٦٩]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤١

### الباب الرابع فى ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض [١٩٧٠]

[اعلم أرشدك الله تعالى أننا [١٩٧١]] قد أتينا بذكر العلامات المنذره بحدوث الأمراض فى أبدان الاصحاء و لنشرع الآن [إن شاء الله تعالى] [١٩٧٢]] بذكر العلامات المنذره بالسلامه من المرض و العلامات المنذره بالهلاك فى أبدان المرضى.

فأقول [و بالله التوفيق] [١٩٧٣]]: إن العلم بهذه الأسباب ينقسم قسمين:

أحدهما: العلم بالعلامات الكلبيه، و الثانى: العلم بالعلامات الجزئيه.

[فى العلم بالعلامات الكلبيه]

أما العلامات الكلبيه فتتنقسم أيضاً إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالعلامات الداله على أوقات الأمراض.

الثانى: العلم بالعلامات الداله على الأمراض الحاره و المتطاوله.

الثالث: العلم بأمر البحران و العلامات الداله عليه.

[القسم الاول: العلم بالعلامات الداله على اوقات المرض]

و نحن نأخذ فى ذكر العلامات الكلبيه و نبتدئ [إن شاء الله تعالى] [١٩٧٤]] بذكر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٢

علم أوقات المرض إذا كانت الحاجه للطبيب إليه ضروره بسبب وقت المنتهى و اضطرار الطبيب أيضاً إلى معرفه هذا الوقت لسببين:

أحدهما: بسبب تقدم المعرفة بما قد يؤول إليه المرض و يأمن البحران.

الثانى: بسبب

تدبير المريض.

أما بسبب تقدمه المعرفه فإن أكثر من قد يموت من المرضى فإنه يموت فى وقت المنتهى إذا كان أقوى أوقات المرض، و قد يموت المريض فى أوقات التزيد، و أما فى وقت الانحطاط فلا يكاد يموت المريض إلا من عله حادثه أو خطأ يقع فى التدبير.

و الخطأ يعرض إما من قبل المريض: و إما من قبل الطبيب، و إما من قبل الخدم.

فأما ما كان من قبل المريض: فإذا لم يقبل من الطبيب و يتبع شهواته فإنه لا يحصل له يومئذ براء، و أما ما قد كان من قبل الطبيب فهو يكون إذا حصل منه أيضاً خطأ يقع منه فى التدبير، و أما ما كان من قبل الخدم فهو يكون بمنزله الصحيحه و الوجهه و ازعاجهم المريض و تحريكه فيعاوده المرض بهذه الأسباب.

و كثيراً ما يهلك المريض إذا كانت المعاوده صعبه.

و إذا كان المرض من الأمراض السليمه و القوه يومئذ قويه تقدم الطبيب و انذر بأن انقضاء المرض يكون فى المنتهى، و إن كانت القوه ضعيفه لا تفى بالبلوغ إلى وقت المنتهى استعمل الطبيب حينئذ الأشياء المقويه للقوه من الغذاء و غيره.

[و إن كان المرض من الأمراض المهلكه يعلمهم الطبيب بأن المريض قد يموت فى وقت المنتهى [١٩٧٥]] و إن كانت القوه مع ذلك ضعيفه انذرت أيضاً الطبيب بموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف فى الكثره و القله.

و أما تدبير [١٩٧٦] أمر المريض فإنه متى قد كان بلغ منتهاه لطف غذاء المريض لئلا تنفعل القوه بالغذاء عن مقاومه المرض، فإن كان المرض لم يبلغ منتهاه غلظ

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٣

غذاء المريض لئلا تنحل قوته إلى وقت بلوغ المنتهى.

[فى اوقات المرض]

و أما أوقات المرض: فهى أربعة:

الابتداء،

و التزید، و المنتهى، و الانحطاط.

أما وقت الابتداء فيقال: على ثلاثة أوجه:

الأول: الوقت الذى لا عرض له أعنى الآن فهو وقت غير محسوس.

الثانى: الوقت الذى حده ثلاثة أيام، فهذا غير صحيح فى سائر الأمراض لأنه ليس يصح فى القياس.

الثالث: الوقت الذى يحس المريض فيه بالتغيير و عدم [١٩٧٧] الفعل و التأذى بذلك إلى الوقت الذى يبتدئ فيه المرض بالنضج، و هذا هو وقت الابتداء على الصحة.

و أما وقت التزید: فهو يكون من الوقت الذى تبتدئ فيه الطبيعه بانضاج المرض، و المرض يزداد قوه و القوه [تزداد] [١٩٧٨] تضعف.

و أما وقت المنتهى: فهو يكون كمال النضج و هو الوقت الذى يقف فيه المرض و لا- يزداد و تكون الأعراض على أصعب ما يكون.

و أما وقت الانحطاط: فهو يكون عند وقت المنتهى عند ما تسكن الأعراض و يأخذ أيضاً فى النقصان و يقهر القوه المرض [١٩٧٩] و يستريح المريض إلى أن ينقضى مرضه.

[فى الاستدلال على اوقات المرض]

و يستدل على هذه الأوقات بثلاثة أشياء:

و هى طبيعه المرض، و الاعراض اللاحقه له، و النضج و عدمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٤

[الأول [الأعراض الخاصه]]

أما ما كان من طبيعه المرض بمنزله أن تنظر فى الأشياء التى باجتماعها يكون المرض، و هى [١٩٨٠] الأعراض الخاصه بمنزله ذات الجنب [و ذات الرئه] [١٩٨١] على ما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، فإن الأعراض الخاصه بها هى الحمى و الوجع الناحس و السعال و ضيق النفس، فإن كانت هذه الأعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير و لم تزد فإن المرض يكون حينئذ فى ابتدائه، و إن كانت تزداد قوه و عظما و أيضاً بدن المريض يثقل عليه و قوته تنقص فإن المرض يكون فى التزید،

فإن كانت قد انتهت في القوه و العظم و وقفت على ذلك الشىء وقفه فإن المرض قد انتهى منتهاه، و إذا تناقصت عما هي عليه و وجد المريض مع ذلك راحه و خف فإن المرض يكون قد انحط.

[الثانى [الأعراض اللاحقه]]

و أما الأعراض اللاحقه: فهي أن يحدث في بعض الحميات صداع و في بعضها اختلاط ذهن و في بعضها سهر و غير ذلك من الأعراض، فإن هذه الأعراض متى ازدادت قوه كان المرض يومئذ في الزائده، و متى انتهت في القوه و وقفت على حال واحده و لم يتبين فيه زياده [دل] ذلك على منتهى المرض، فإن هي قد تناقصت و حسن حال العليل مع ذلك دلت على أن المرض يكون في الانحطاط.

[الثالث [النضج]]

و أما النضج: فإنه إن لم يكن يظهر في المرض شىء من علامات النضج في البول و لا- في البراز و لا- في النفث فإن المرض يكون يومئذ في ابتدائه، و متى ظهر شىء من ذلك أعنى من علامات النضج فإن المرض يكون أيضاً في التزيد، و متى كمل النضج فإن المرض يكون قد انتهى منتهاه في منتهاه، و يبتدئ حينئذ في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٥

الانحطاط و يتبين انحطاطه عند استراحه المريض و خفته.

فإن كان المرض من الحميات التي تنوب بأدوار و نظرت أيضاً في الأعراض اللاحقه لها و في أوقات النوائب و في زيادتها و في نقصانها و في النضج و عدمه كما ذكرنا في تقدمه نوبه الحمى و تأخرها و قصرها و طول مدته سكونها و راحه البدن فيها معها و في مساواتها في التقدم و التأخر و اعتدالها في الطول و القصر، فإنه متى كانت تقدمه نوبه الحمى عن

وقتها الذى تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى فى التزيد، و إن تأخرت النوبه عن وقتها فإن الحمى تكون أيضاً [فى] الانحطاط و النقصان.

و فى الباب ينبغى أيضاً أن تنظر جيداً فإن كثيراً من الحميات لها فى طبيعتها أن تقدم نوبتها عن الوقت فى كل دور و كثيراً منها لها أن تتأخر.

فينبغى أن تنظر فإن كانت الحمى تتقدم عن الوقت الذى من شأنها أن تتقدم فيه فإنها تكون فى الزيادة، و إن كانت تأخرت عن ذلك الوقت فإن الحمى تكون يومئذ فى الانحطاط.

و أما الزيادة فى طول النوبه و قصرها: فإنها متى كان زمان نوبه الحمى أطول مما كان فإن الحمى تكون فى التزايد، و إن كان أقصر فإن الحمى تكون أيضاً الانحطاط.

و أما التساوى فى النوبه: فمتى كانت نوبه الحمى فى وقت واحد و كان زمان أخذها متساوياً فإن الحمى قد انتهت منتهاها.

فإن كانت لها فى طبيعتها أن تتقدم و تتأخر و كان التقدم أو التأخر بمقدار واحد فإن الحمى تكون أيضاً قد انتهت منتهاها فى منتهاها.

و أما طول مده مكوئها و الراحة منها: فإنه متى كان سكون نوبه الحمى و فتورها طويلاً و البدن مع ذلك نقياً و الحراره خفيفه دل ذلك على أن الحمى فى الانحطاط، و إن كان مده زمان تركها قصيراً و البدن غير نقى و لا خفيف فإن الحمى تكون [فى] التزيد، و إن كان زمان نوبه الحمى مساوياً لزمان تركها و هى على حاله واحده و لم يصب المريض فى وقت فتور الحمى خفه و لا راحه فقد انتهت الحمى منتهاها فى منتهاها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٦

و ينبغى أن تعلم أن مده زمان كل واحد من



هذه الأوقات الأربعة يكون بحسب طول المرض وقصره، و ذلك أن زمان الابتداء و التزيد فى الأمراض الحاده يكون قصيراً و كذلك زمان الانتهاء و الانحطاط و ذلك أن الخلط المحدث لهذه الأمراض لطيف و الحراره قويه فهى تسرع فى نضج المرض.

و أما الأمراض المتطاولة: فإن زمان كل واحد من الأوقات الأربعة يكون طويلاً و ذلك أن الخلط المحدث لهذه الأمراض غليظ و الحراره ضعيفه و النضج بطىء فيها فيطول لذلك زمانها، و لذلك صارت الأمراض المتطاولة فى زمان الصيف قصيره المده لمعاونه حراره الصيف على نضج ماده و تلطيف الخلط، و الأمراض الحاده فى الشتاء تطول مدتها قليلاً لأن برد الهواء يفجج الاخلاط و يبطل النضج، و الدليل على ذلك [قصر] [١٩٨٢] نوبه حمى الربيع [وقصرها] [١٩٨٣] فى الزمان الصيفى [و الاوقات الحاره] [١٩٨٤] و طولها فى الخريف و الشتاء و الأوقات الباردة، و الحميات المطبقه إذا حدث لصاحبها عرق و لم يتم به البهران فإن مدتها تطول و ذلك يدل على كثره الخلط، [فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [١٩٨٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٧

### **الباب الخامس فى ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطاول [١٩٨٦]**

أما معرفه المرض الحار و المرض المتطاول فإن الحاجه إليهما لسببين:

أحدهما: بسبب تقدم المعرفه بما قد يؤول إليه المرض.

الثانى: بسبب تقدير غذاء المريض.

أما بسبب تقدم المعرفه فإن الأمراض الحاره يكون انقضاؤها بالبهران و الأمراض المتطاولة يكون انقضاؤها بالنضج و التحليل، و الطيب فى الأمراض الحاده ينذر بخلاص المريض أو بتلفه فى وقت البهران و فى الأمراض المتطاولة ينذر بخلاص المريض بالنضج و التحليل و بتلفه عند عدم النضج و نقصان القوه و انحلالها.

و أما بسبب تقدير الغذاء فإنه لما كانت الأمراض الحاده [١٩٨٧] تصير إلى المنتهى بسرعه و احتيج بذلك

السبب إلى أن يغذى المريض بأغذيه لطيفه لثلا- تشتغل القوه بهضم الغذاء عن انضاج المرض، و فى الأمراض المتطاولة يحتاج[١٩٨٨] إلى أن يغذى المريض بأغذيه غليظه لثلا- تنحل قوه المريض فى طول زمان المرض، فإذا انتهى المرض منتهاه غدى يومئذ بأغذيه لطيفه.

فلهذه الأسباب احتاج الطبيب ضروره إلى تقدم المعرفه بالمرض الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٨

و المرض المتطاول، فالمرض الحاد[١٩٨٩] هو الذى يكون فى زمان يسير و يكون معه خطر، و لذلك قال [الفاضل[١٩٩٠]] أبقرط: «إن التقدم بالقضيه [فى الامراض الحاده[١٩٩١]] بالموت و الحياه فى الأ-عراض الحاده ليس يكون على غايه الثقه [لا على الموت و لا على الصحه[١٩٩٢]].»

و إنما قال: ذلك فيه لما فيه من الخطر و لصعوبه الأ-عراض لأنه كما يرجى للمريض الحياه كذلك يتخوف عليه الموت، و كما يخاف الموت يرجى له الحياه.

[مراتب الأمراض الحاره فى الحده]

و للامراض الحاره مراتب فى الحده، فمنها الحاره فى الغايه القصوى و هى التى يأتى فيها البهران فى اليوم الثالث و الرابع[١٩٩٣] أو ما قبله [او فى اليوم السابع[١٩٩٤]] [و منها ما يقال لها: الحاره فى الغايه، و هى التى يأتى فيها البهران فى اليوم السابع[١٩٩٥]] و منها ما يقال لها: الحاده[١٩٩٦] بقول مطلق، و هى التى يأتى فيها البهران فى الرابع عشر و السابع [عشر[١٩٩٧]] و العشرين، و منها ما يقال لها: الحاده المنتقله و هى التى يأتى فيها البهران فيما بين العشرين إلى الأربعين.

و ليس يقال لما كان انقضاؤه من الأمراض بعد الأربعين منها مرض حاد لكن يقال له: مرض متطاول، و المرض المتطاول يكون انتهاؤه فى زمان طويل و انقضاؤه لا يكون بالبهران لكن يكون بالتحليل الذى يظهر للحس، و ينضح [المواد[١٩٩٨]] المحدث

له [و تلف المريض [١٩٩٩]] و هلاكه يومئذ يكون بنقصان القوه و عدم النضج.

و [أما [٢٠٠٠]] الاستدلال على المرض هل هو من نوع الأمراض الحاده التي يكون انقضاؤها [بالبحران] أو هو نوع من الأمراض المتطاولة التي يكون انقضاؤها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٩

بالنضج و التحليل؟، و يؤخذ من نوع المرض و من حركته و من النبض و من السحنه في حال البدن و من الدلائل التي يستدل بألتامها و مخالفتها [٢٠٠١].

و أما ما يكون من نوع المرض: فهو يكون من الحميات [المحرقه و حميات الغب الخالصه و حمى سنوخيس و سائر الحميات [٢٠٠٢]] التي تتبعها أورام الأحشاء بمنزله السرسام و البرسام و ذات الجنب و ذات الرئه و الذبحه [و التشنج [٢٠٠٣]] و السكته، و جميع ذلك يكون من الأمراض الحاده [٢٠٠٤] التي يكون فيها البحران، و حميات الربيع لا سيما الخريفيه و الشتويه، و الحمى المواظبه و حمى الغب غير الخالصه و شطر الغب و الحمى المعروفه بلثقوريا و طقورس [٢٠٠٥] و غير ذلك من الأمراض و البلغميه و السوداويه من الأمراض المتطاولة التي يأتي فيها البحران [٢٠٠٦].

و أما حركه المرض فإنه متى كانت حركته سريعه و الحرارة قويه و الأذى و الالم فيه أكثر دل ذلك على أنه يكون من الأمراض الحاده، و إن كان على خلاف ذلك [دل على أنه يكون [٢٠٠٧]] من الأمراض المتطاولة.

و أما النبض فإنه متى كان سريعاً عظيماً متواتراً دل على أن ذلك المرض [مرض حاد، و إن كان على خلاف ذلك اعنى صغيراً او بطيئاً او متفاوتاً فانه [٢٠٠٨]] يكون ايضاً من الأمراض المتطاولة.

و أما من السحنه و حال البدن فإنه إن بان في أول أيام مرض [٢٠٠٩] العليل نقصان في اللحم [٢٠١٠] و جفاف في وجهه و تغير

فى اللون إما إلى الحمرة و إما إلى الصفرة دل ذلك على أن المرض من الأمراض الحاده، و إن كان الأمر على خلاف ذلك دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٠

ذلك أيضاً على أن المرض يكون أيضاً من الأمراض المتطاولة التى لا يكون فيها البحران [٢٠١١].

و أما الأشياء التى يستدل بإتمامها و موافقتها فهى الأشياء الطبيعى و هى سن المريض و مزاجه و الوقت الحاضر و البلد، و ذلك أنه متى انضاف إلى ما ذكرنا أن يكون العليل شاباً و مزاجه حاراً [و الوقت الحاضر صيفاً و مزاج البلد و الهواء فى ذلك الوقت حاراً] [٢٠١٢] كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على حده المرض و انقص فى الدلاله على تطاوله، و متى كان المريض كهلاً أو شيخاً و البلد بارداً و الوقت الحاضر شتاء و الهواء فى ذلك بارداً كان ذلك أوكد للدلاله على طول المرض و أنقص فى الدلاله على حدته.

فبهذه الأشياء يستدل على معرفه المرض الحار، و المرض المتطاول، فإن كانت العلامات متوسطه فى الأحوال التى ذكرناها فإن المرض يكون متوسطاً فيما بين المرض الحاد [٢٠١٣] و المرض المتطاول، فينبغى [للطبيب الحاذق] [٢٠١٤] أن يستعمل فى هذا الباب جوده [٢٠١٥] التمييز بأن يقيس الدلاله بعضها ببعض مع القوه و الضعف فإنه إذا فعل ذلك أمكنه أن يعرف المرض القصير و المرض الطويل [و ما جرى عليه هذا المجرى و ما شاكل ذلك من الأمراض، فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [٢٠١٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥١

### **الباب السادس فى ذكر صفه [٢٠١٧] معرفه البحران و أسبابه و علاماته**

[اعلم أرشدك الله تعالى إننا] [٢٠١٨] قد ذكرنا أمر أوقات المرض الحاد، و أوقات المرض المتطاول، و الآن نشرع فى ذكر أمر البحران و أسبابه و علاماته فى هذا الباب.

فأقول [و بالله

التوفيق: [٢٠١٩]] إن السلاّمه من المرض و الموت منه يكون بتغير المرض، و انقلابه.

و تغيره و انقلابه: إما أن يكون دفعه أعنى فى زمان يسير و يثول بصاحبه إما إلى الصّحه، و إما إلى الموت.

فما آل منه إلى الصّحه فيقال له: بحران جيد، و ما آل إلى الموت، يقال له:

بحران ردى ء، و هذان يكونان فى الأمراض الحاده.

و ما يكون بالتغيير [٢٠٢٠] قليلاً فى زمان طويل و يثول بصاحبه إلى السلاّمه و ذلك يكون بزيادة القوه و نقصان المرض قليلاً قليلاً عند ما تنضج ماده المرض و تحلل شيئاً بعد شىء ء و أما أن يكون التغيير قليلاً قليلاً و يثول بصاحبه إلى الموت و ذلك يكون بنقصان القوه و زيادة المرض قليلاً قليلاً، و هذا عند ما تذوب الأعضاء و الرطوبات و تجمد الحراره الغريزيه، و هذان يكونان فى الأمراض المتطاوله.

و إما أن يكون التغيير فيما بين البطىء و السريع و يثول بصاحبه إلى الصّحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٢

و هذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أصلح دفعه ثم يتناقص قليلاً قليلاً و تزداد القوه إلى أن ينقص المرض.

و إما أن يكون التغيير متوسطاً فيما بين السريع و البطىء و يثول بصاحبه إلى الموت، و هذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أردأ دفعه ثم تضعف قوه المريض و تنحل قليلاً قليلاً إلى أن يموت المريض، و هذان يكونان فى الأمراض المتوسطه بين الحاده و المتطاوله.

[فى اصناف البحران]

فإذا كان الأمر على هذا فإن أصناف البحران حينئذ سته:

الأول: تغيير المرض دفعه إلى حال هى أصلح و يقال له: بحران جيد.

الثانى: تغيير المرض دفعه إلى حال هى أردأ و يقال له: بحران ردى ء.

الثالث: تغيير المرض قليلاً قليلاً و يثول بصاحبه إلى

السلامه و يقال له:

التحليل.

الرابع: تغير المرض قليلاً قليلاً و يثول بصاحبه إلى التلف و يقال له: الذوبان و الذبول.

الخامس: تغير المرض دفعه إلى حال هي أصلح ثم يتناقص المرض قليلاً قليلاً حتى ينقضى و يصح البدن.

السادس: تغير المرض دفعه إلى حال هي أردأ ثم تضعف قوه المريض قليلاً قليلاً حتى يتأدى أمره و يقال لهذان: بحراناان مركبان.

و البحران الجيد: هو ما يكون في وقت المنتهى من الأمراض الحاده عند ما تكون الاخلاط قد لطفت و تحركت الطبيعه لتمييز الشئ الجيد منها بالشئ الردى و قويت على دفع الشئ الردى و اخراجه عن البدن.

و البحران الردى: يكون في وقت المنتهى عند ما [ينتهى المرض أو] [٢٠٢١] يقوى على الطبيعه و يقهرها، كما قد قال فاضل الأطباء جالينوس: «البحران تغيير

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٣

أما سرعه التغير: فهو يكون بسبب الحراره إذا كانت الحراره من شأنها سرعه الحركه و الانتقال.

و أما صعوبه الأعراض و جهاد المريض: فيكون بسبب بلوغ المرض منتهاه في القوه و هيجان الخلط المحدث له بسبب مقاومه القوه للمريض و مجاهدتها له و ذلك أن القوه تنازع المرض و تجاذبه و تجتهد في قهره و غلبته و دفع مادته أو إخراجها عن البدن، و كذلك المرض يقاوم القوه و يجتهد في غلبتها و الظهور عليها، فمتى ظهرت القوه على المرض كان البحران جيداً و سلم المريض، و متى ظهر المرض [على القوه] [٢٠٢٢] كان البحران يومئذ رديئاً و هلك المريض.

[معنى البحران في السريانيه]

و لذلك سمى: بحرانا لأن معنى هذه اللفظه في السان السرياني الحكيم الفاضل، لأنه في هذا الوقت تبين للطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضه و المداوله للأمراض الحاره الامر الذى يؤول إليه حال المرض

[بمعرفته بمقدار حدّ المرض و مقدار قوه المريض، و لذلك ينبغي أن يعنى بمعرفه قوه المريض فأن فى ذلك منفعته عظيمه بما يؤول اليه حال المريض[٢٠٢٣]] و ليس يمكن للطبيب أيضاً الحاذق معرفه ذلك المرض بالقياس لكن يعرف ذلك الشىء بالدرايه و كثره مداوله المرض زماناً طويلاً.

و العلم بأمر البحران ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالشىء الذى يكون به البحران.

الثانى: العلم بالأيام التى تكون فيها البحران.

و الثالث: العلم بالعلامات الداله على البحران، و هى الأعراض الصعبه التى تكون معه، فافهم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٤

### **الباب السابع فى معرفه الشىء الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ[٢٠٢٤]**

[إعلم أرشدك الله تعالى[٢٠٢٥]] أن العلم بالشىء الذى يكون به حدوث البحران هو أن القوه إذا قويت على المرض إما أن تسرع مادته، و إما أن تدفعها إلى بعض الأعضاء الضعيفه التى لا شرف لها، و استفراغها الماده يكون إذا كان المرض شديد الحده و كانت الماده أعنى الخلط المحدث للمرض لطيفه.

و ذلك يكون: إما بالعرق و إما بالقىء، و إما بالاسهال، و إما بالرعاف، و إما بالطمث إذا كان العليل امرأه، و إما بخروج الدم من العروق التى فى المقعده.

و كل واحد من هذه الاستفراغات يكون به البحران فى بعض الأمراض أكثر منه فى بعض بحسب الماده المحدثه للمرض و بحسب موضع العضو العليل.

أما بحسب الماده: فإن العرق و الاسهال و القىء يكون بها بحرانات الأمراض الصفراويه [و السوداويه[٢٠٢٦]] و الحميات المحرقه، و أما الرعاف و درور الطمث و خروج الدم من العروق التى فى المقعده فيكون بها بحرانات الأمراض الدمويه و الحميات التابعه لأورام الاحشاء إذا كانت من ماده حاده.

و أما بحسب العضو العليل [إما بحسب الماده[٢٠٢٧]] فإن عله السرسام و البرسام يكون أكثر بحرانهما

بالرعاف و العرق الكثير فى الرأس و الرقبه، و الحمى التابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٥

لورم الكبد إذا كان ذلك فى الجانب المحذب كان [٢٠٢٨] أكثر بحرانها بالرعاف من الجانب الأيمن أو بعرق سابغ عام لسائر البدن أو ببول [٢٠٢٩] نضيج، و إن كان [٢٠٣٠] الورم فى الجانب المقعر من الكبد كان البحران أكثر ذلك بالإسهال أو بالقىء أو بالعرق أو بإدرار الطمث أو باستفراغ دم من المقعده و إن كانت الحمى تابعه لورم الطحال كان البحران يومئذ بالرعاف من الجانب الأيسر، و قد ذكر فاضل الأطباء جالينوس:

فى مقاله الأولى من تفسيره لكتاب ابذيما «أن الحمى المحرقه الخاصه و هى التى تكون من الممرار الصريف أكثر ما يكون بحرانها بالرعاف»، لأن قوه الحراره فى هذه الحمى ترفع الدم إلى العلو و تحلله [٢٠٣١] ضروره و ترتفع منه [٢٠٣٢] ريحاً كثيراً فتفتح العروق و تنصدع.

و أما دفع ماده إلى بعض الأعضاء: فيحدث إما خراجات، و إما ورماً رديئاً، و إما بتسويد بعض الأعضاء، و ذلك يكون إذا كان المرض ليس بقوى الحده، و كانت الماده غليظه و القوه بها بعض ضعف، و كان البول رقيقاً، و أكثر ما يكون ذلك فى الأمراض التى يكون بحرانها بعد العشرين فإن مادته بارده غليظه عسره النضج و التحليل و لذلك تطول مدته المرض إلى العشرين يوماً و ما بعده.

و إذا كان الأمر كذلك و قويت الطبيعه عليها دفعتها إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه إما خراج، و إما ورم [ردىء [٢٠٣٣]] و إما تسويد بعض الأعضاء.

أما الخراج: فيكون إما فى بعض المفاصل إذا كانت المفاصل ضعيفه، و العليل مما قد يعتاده وجع المفاصل بمنزله مفصل اليدين و الرجلين، أو من كان فى صحته كثير التعب، أو



قد أتعب بعض أعضائه، فإن الخراج يحدث في ذلك المفصل، كما قد قال الفاضل أبقراط: في كتاب الفصول «صاحب الأعياء في الحمى أكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله». و قال أيضاً أبقراط: في فصل آخر «من كان قد تقدم فاتعب عضواً من أعضائه من قبل أن يمرض ففي ذلك العضو يتمكن المرض». [٢٠٣٤]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٥٥٥

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٦

و أما أن يحدث في بعض الأعضاء التي هي بالطبع ضعيفه بمنزله ما يحدث من ذلك في أصل الاذن [إذا] كانت العله في الدماغ، و بمنزله ما يحدث في اللحم الرخو الذي في الرقبه في عله الخوانيق، أو في اللحم الذي تحت الابطين في عله الصدر و الرئه و ذات الجنب، و بمنزله ما يحدث من ذلك في لحم الاربيتين في الحميات التابعه لورم الكبد و الطحال و غيرهما من الأعضاء التي دون الشراسيف.

و أما الورم الرديء: الذي يحدث في العضو فبمنزله الأورام التي تسود معها الأعضاء الحادثه فيها، و هذا يكون في الحميات التي تتبع ورم الأحشاء.

فهذه الأشياء يكون انقضاء الأمراض الحاده و كل مرض ينقص بغير هذه الأشياء فيكون من شأنه أن يعاود ثانياً بأشْر مما كان [٢٠٣٥] أولاً، و إذا حدث الورم في أصل الاذن و لم [ينضج] [٢٠٣٦] و يفتح فإنه ينذر بعوده من المرض دائماً و ربما دل على حدوث الخراجات في المفاصل، [فاعلم ذلك] [٢٠٣٧].

و لذلك بقي انقضاء المرض من غير أن يحدث لصاحبه شىء مما ذكرنا من الاستفراغات و الخراجات و الأورام الا [أن] يوثق [٢٠٣٨] بذلك منه و لا يؤمن المعاوده.

و إذا استعمل في أمره التوقى و التحرز الشديد و خير التدبير على ما سنذكره في موضع

تدبير الناقلين من المرض فإنك إذا فعلت ذلك و كان المرض ضعيفاً لم يعاوده و انقضى انقضاء تاماً و [إن] كان المرض قوياً، و إن دبرت المريض بهذا التدبير فانه يعاود إلا أن معاودته لا تكون قويه و يكون البرء منه سهلاً، و إن أهملت و لم تكن تدبره على حيث ما ينبغي و تتحرز على ما يجب أن يتحرز منه و كان المرض ضعيفاً عاود المرض أصعب مما قد كان عليه، و إن كان المرض قوياً عاود بصعوبه و خطر شديد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٧

### الباب الثامن في ذكر معرفه أيام البهران [و أسبابه و علاماته] [٢٠٣٩]

أما الأيام التي يكون فيها البهران فهي على ما قد أصفه في هذا الموضوع.

فأقول: [و بالله التوفيق] [٢٠٤٠] إن البهران هو يكون في أيام معلومه و يقال لها: باحوريه [٢٠٤١] و هي اليوم الثالث، و الرابع، و الخامس، و السابع، و الثامن، و التاسع، و الحادى عشر، و الثالث عشر، و الرابع عشر، و الخامس عشر، و السابع عشر، و التاسع عشر، و العشرون، و الحادى و العشرون، و الرابع و العشرون، و السابع و العشرون، و الحادى و الثلاثون، و الرابع و الثلاثون، [و اسابع و الثلاثون و اليوم] [٢٠٤٢] الأربعون، و ليس يكون انقضاء الأمراض بعد الأربعين ببهران لكن بالنضح و التحليل.

و قد ذكر الفاضل أبقراط «أن البهران في الستين و الثمانين و المائه و العشرين».

و قال أيضاً في فصل آخر. «إن الأمراض التي تحدث في الصبيان منها ما ينقضى في سبعة أشهر، و منها ما ينقضى في سبع سنين، و منها ما ينقضى عند نبات الشعر في العانه.

إلا أن [فاضل الأطباء] [٢٠٤٣] جالينوس يذكر «أن الأمراض التي تنقضى بعد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٨

الأربعين تكون ببهران لأن حركه هذه

الأمراض بعد هذا الوقت تكون بطيئه، كما أنه ليس تكون حركه البحران فى الأيام التى بعد العشرين بسرعه كالتى تكون فى الأيام التى قبل العشرين».

و الأيام الباحوريه [٢٠٤٤] هى التى ذكرنا أنها إلى الأربعين، و أما الأيام التى فيما بين هذه الأيام التى حددناها فليس [يكاد [٢٠٤٥]] يكون بها البحران فإن كان فى الندره لم يتم فكان إما بحران سوء رديئاً مهلكاً و إما أن يعاود فيه المرض بأشر [٢٠٤٦] مما قد كان.

و هذه الأيام تحسب من الوقت الذى يحس فيها المريض بتغير الأفعال و الضرر لأحوالها و النقصان فيها.

أما العلل التى تلحق فى النساء بعد الولاده فإنها تحسب من اليوم الذى تكون فيه الولاده، على ما ذكره الفاضل أبقرط.

أن أيام البحران تختلف فى أربعه أشياء:

الأول: فى كثره ما قد يحدث فيها من البحران و قلته.

الثانى: فى الانذار بما قد يكون بعدها.

الثالث: فى جوده البحران و رداءته.

الرابع: فى قوه البحران و ضعفه.

أما اختلافها فى كثره حدوث البحران و قلته: فإن من الأيام الباحوريه [٢٠٤٧] [منها] ما يحدث فيها البحران فى أكثر الأمر، و منها ما لا يحدث فيها إلا فى الندره، و منها ما تكون متوسطه فيما بين ذلك.

[فى الأيام التى يحدث فيها البحران كثيراً]

و أما الأيام التى يحدث فيها البحران [و هو يومئذ [٢٠٤٨]] كثيراً: فإن بعضها يكون فيه البحران أكثر من بعض و يجرى أمرها على أربع مراتب لتقدم بعضها بعضاً فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٩

الكثره:

فأما التى تتقدم فى المرتبه الأولى: فهى اليوم السابع و الرابع عشر.

و أما التى فى المرتبه الثانیه: فهى اليوم التاسع و الحادى عشر و العشرون.

و أما التى فى المرتبه الثالثه: فهى اليوم الرابع و السابع عشر و الحادى و العشرون.



فى المرتبه الرابعه: فهى اليوم الثالث و الثامن عشر.

[فى الأيام التى قد يأتى فيها البحران فى الندره]

و أما الأيام التى قد يأتى فيها البحران فى الندره: فهى أيضاً فى أربع مراتب يتقدم بعضها بعضاً فى قله ما يأتى فيها البحران:

فأما المرتبه الأولى: فهى اليوم الثانى عشر و السادس.

و أما المرتبه الثانيه: فهى اليوم الثامن.

و أما المرتبه الثالثه: فهى اليوم السادس [عشر[٢٠٤٩]].

و أما المرتبه الرابعه: فهى اليوم التاسع عشر.

[فى الأيام المتوسطه فى كثره البحران و قلته]

و أما الأيام المتوسطه فى كثره البحران و قلته: فهى اليوم الثالث عشر و الخامس عشر و الرابع و العشرون و السابع و العشرون.

و أما اختلاف الأيام الباحوريه[٢٠٥٠] [فى الابدان و ما ينذر به فان منها ما ينذر بها يكون فى البحران فى اليوم الباحورى الذى بعد، و هى[٢٠٥١]] هذه التى أصفها، فاليوم الرابع ينذر بما يكون من البحران فى اليوم السابع و بما يكون من رداءه الحال فى اليوم السادس، و ذلك أنه إن ظهرت فى هذا اليوم علامه صالحه بمنزله النضح فى البول و البراز و النفث و استفراغ[٢٠٥٢] يسير كنداوه البدن و تقطير الدم من الأنف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٠

و صلاح بعض الافعال بمنزله الشهوه او[٢٠٥٣] النوم او صلاح[٢٠٥٤] الدهن كان تمام انقضاء المرض فى اليوم السابع، فإن ظهرت علامه رديئه بمنزله صغر النفس و برد الأطراف و العرق المتقطع الذى لا يعم البدن و ثقل المريض بعد ذلك، فإن موت المريض يكون فى اليوم السادس، و اليوم التاسع منذر بالبحران الذى يكون فى الحادى عشر، و الحادى عشر منذر بالرباع عشر، و اليوم السابع عشر منذر بالعشرين.

و أما فى اختلاف الأيام فى جوده البحران و رداءته

فإن من الأيام ما يكون البحران فيها جيداً تاماً موثقاً بجودته، و البحران الجيد هو الذى يكون به انقضاء المرض و يكون قد تقدمته دلائل النضج، و يكون سليماً من الأعراض الرديئه التى يخاف منها بمنزله الخفقان و وجع الفؤاد، و يكون ببعض الاستفراغات، و يكون قد تقدم الانذار له بذلك، فهذه الأيام يتقدم بعضها بعضاً فى الجوده.

فالمتقدم منها اليوم السابع و من بعده اليوم الرابع عشر، و من بعد هذين فى الجوده اليوم الرابع و اليوم العشرون، و دون هذه فى الجوده اليوم الحادى عشر و من بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الحادى و العشرون، و من بعد هذا اليوم الثالث.

و من الايام ما يكون البحران فيه رديئاً و البحران الردىء هو الذى لا تتقدمه دلائل النضج و تكون الأعراض فيه صعبه رديئه عظيمه الخطر و هى اليوم السادس و الثانى عشر فإن البحران فى هذه لا يكون معه استفراغ و لا يتقدمه انذار و يكون ناقصاً أعنى أن المرض يعاود فيه و ينتكس المريض، و من بعد السادس و الثانى عشر اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ثم اليوم الثالث عشر [٢٠٥٥] اليوم السادس عشر و الثامن عشر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦١

[فى اختلاف الايام فى قوه البحران و ضعفه]

و أما اختلاف الأيام فى قوه البحران و ضعفه فهو على ما أصفه [إن شاء الله ر هذا الموضوع] [٢٠٥٦].

فأقول: [و بالله التوفيق] [٢٠٥٧] إن أيام البحران منها ما يجرى أمرها على أدوار معلومه و هى أيام البحران بالحقيقه، و منها ما لا يجرى أمرها على أدوار معلومه، و منها ما يجرى [٢٠٥٨] على جهه الارابع و هى اليوم الرابع و السابع عشر و الحادى عشر

و الرابع عشر و السابع عشر و العشرون و الرابع و العشرون، و كذلك يجرى الأمر إلى أن ينتهى الأمر إلى الأربعين على ما ذكره [الفاضل [٢٠٥٩]] أبقراط: «إن البهران الذى يكون بعد الأربعين تكون أدواره فى كل عشرين يوماً إلى المائة و العشرين، و البهران الذى يكون فى الارابع أقوى ما يكون إلى العشرين فإذا جاوز اليوم العشرين ضعفت قوه البهران الذى يكون فى الأربع، و تكون القوه للبهران الذى يكون فى الأسابيع، و البهران الذى يكون فى الأربع و الأسابيع، أقوى البهرانات و أسرعها حركه».

[فى أيام البهران التى لا يجرى أمرها على أدوار معلومه]

و أما أيام البهران التى لا يجرى أمرها على أدوار معلومه: فهى الأيام التى فيما بين الارابع و الأسابيع و حركه البهران فيها دون حركته فى الأربع و الأسابيع و قوه البهران فيها إلى اليوم العشرين، فإذا جاوز اليوم العشرين فلا يكاد يحدث فيها بهران، و إن حدث كان يومئذ ضعيفاً.

و [أما [٢٠٦٠]] السبب الذى من أجله صاحب البهران الذى يكون فى الأربع و الأسابيع [يكون أيضاً [٢٠٦١]] أقوى و أسرع حركه من غيره و هو مسير القمر و ذلك أنه لما أن كانت الكواكب السياره سبباً لجميع ما يتكون [٢٠٦٢] و يفسد فى هذا العالم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٢

و كان كل واحد منها له خاصيه فى كون شىء من الأشياء أو فساده دون غيره و كان للقمر خاصيه على الدلاله فى الأشياء السريعه الحركه و التغيير و له مع هذا شركه مع جميع الكواكب فى تغييرات الأشياء لقرب فلكه من العالم السفلى، و أفعاله تظهر فى كل شهر و أكثر ذلك فى وقت اجتماعه مع الشمس و فى الوقت الذى يكون بينه

و بينها خمسه و أربعون درجه [٢٠٦٣] و هو [٢٠٦٤] شكل نصف التربع.

و هذا يكون فى اليوم الرابع من وقت مستهله و فعله فى هذا الوقت يكون ضعيفاً و فى الوقت الذى يكون بينه و بينها تسعون درجه و يقال لها: الشكل التربعى أعنى أن يكون [بينه و بينها] [٢٠٦٥] ربع الدائره و هذا يكون فى اليوم السابع من الاجتماع و فعله فى هذا الوقت يكون قوياً، و فى الوقت الذى يكون بينه و بينها مائه و خمس و ثلاثون درجه يكون شكله شكل ثلاثه أرباع الدائره، و هذا يكون فى اليوم الحادى عشر من الاجتماع [و فعله] [٢٠٦٦] فى هذا الوقت تكون الدلاله أضعف من التى قبلها [٢٠٦٧] و فى الوقت الذى يكون بينه و بين الشمس مائه و ثمانون درجه [٢٠٦٨] و يقال لذلك: المقابله، و هذا يكون فى اليوم الرابع عشر، و شكل القمر يكون يومئذ دائره كامله تامه و فعله فى هذا الوقت يكون قوياً، و كذلك أيضاً كلما تباعد من موضع مقابله الشمس خمساً و أربعين درجه أو تسعين أو مائه و خمساً و ثلاثين يظهر فعله فى تغيير الأشياء، و هذا يكون كل أربعه أيام، و إذا كان القمر فى هذه الأوقات مسعوداً أحدث خيراً و صلاحاً فى الأشياء التى تدل عليها و فى كثير من الأشياء التى تحدث فى هذا العالم، و إن كان منحوساً أحدث شراً و فساداً.

و لما كانت الأمراض الحاده هى من الأشياء السريعه الحركه و التغير و كان حدودها عن منحسه القمر فى مولد كل إنسان صار إذا تباعد القمر عن موضع النحسه التى كانت فى وقت المرض بخمسه و أربعين جزءاً و قويت حركه المرض، و هذا يكون فى



اليوم الرابع، و إذا تباعد عنها بتسعين درجه فهو على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٣

شكل التربيع من موضع النحسه، و هذا يكون فى اليوم السابع و تكون حركه القمر [٢٠٦٩] حينئذ أقوى و أشد و كذلك يجرى الأمر فى مسيره الباقي عن موضعه فى وقت المرض على مثال ما يجرى عليه فى تباعده من موضع اجتماعه مع الشمس، فإذا كانت حركه المرض [٢٠٧٠] و قوته فى كل أربعة أيام كانت الدلاله لانصاف الترابيع، و إن كانت فى كل سبعة أيام كانت الدلاله للتربيع.

و أما البهران الذى يكون فى غير هذه الأيام التى ذكرناها، فإما أن تكون قبل [الاربع] [٢٠٧١] و الأسبوع [٢٠٧٢] الذى قد ازعمه أن يحدث فيه البهران أو بعده [٢٠٧٣].

و هذا يكون: إما لأسباب ترهق [٢٠٧٤] الطبيعه [و تدفعها إلى أن يحدث البهران قبل الاربع أو الاسبوع، و إما لأسباب آخر تعوق الطبيعه عن تمام البهران الذى وقع فيه.

أما الأشياء التى ترهق الطبيعه [٢٠٧٥] و تهيجها: فهى قوه المرض و سرعه حركته و لطافه الخلط بالهواء الحار الذى يطف الخلط و يحرك ماده فيهيج بذلك السبب دفع ماده المرض، و ربما كان ذلك لخطأ يعرض فى التدبير من غذاء حار [و دواء حار] [٢٠٧٦] أو غضب يعرض للمريض فيتقدم البهران.

و البهران الذى يحدث بهذه الأسباب تكون معه أعراض صعبه شديده فإن كانت مع ذلك علامات مذمومه تدل على الهلاك فيموت حينئذ المريض، و إن كانت علامات جيده تدل على الخلاص فإن البهران يومئذ لا يكون تاماً و ينذر بعوده المرض و نكسه.

و أما الأسباب التى تعوق الطبيعه عن حدوث البهران حتى يتأخر الاربع و الاسبوع [٢٠٧٧] الذى قد وقع فيه، فهى الهواء البارد الذى قد يمنع الطبيعه و يعوقها عن انصاج الخلط

دفعه و الخطأ فى التدبير.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٤

و هذا الخطأ [٢٠٧٨] يكون: إما من الطبيب إذا أخطأ فى التدبير، وإما من المريض [إذا لم يقبل من الطبيب و تبع شهواته، و اما من خدم المريض [٢٠٧٩]] إذا استعملوا عنده الضجه و الصياح، [أو من المريض أيضاً بأن لم يكن يقبل من الطبيب ما يوقعه له من الاستعمال من أدويه و غيرها و يتبع يومئذ شهواته و يخالفه أو أن خدام المريض قد حركوه و أزعجوه من غير معرفه الطبيب و درايه بذلك الشىء، فحينئذ [٢٠٨٠]] تنهزم طبيعه المريض من ذلك و تضعف عن عملها.

و هذا الخطأ إن كان عظيماً و كانت العلامات منذرته بالخلاص منع ذلك من حدوث البحران و طول المرض، و إن كانت العلامات منذرته بالهلاك فإن الموت يتقدمه، و إن كان الخطأ يسيراً و كانت العلامات جيده نقص ذلك من جوده البحران و ضعفه، و إن كان المرض عظيماً و العلامات جيده طول المرض. و كثيراً ما يكون المرض ليس بالعظيم فيعرض خطأ عظيماً فحينئذ يهلك المريض بذلك.

فينبغى أن تعلم أن البحارين التى تتقدم عن أوقاتها تكون قويه.

و التى تتأخر عن أوقاتها لا- تكون يومئذ قويه، و مما ينبغى أيضاً أن تعلمه هو أن الأرباع و الأسابيع تحسب على جهتين: إما حساب، اتصال و إما حساب إنفصال.

فأما ما تحسب من الأرباع على جهه الاتصال: فهى الأربوع الأول مع الثانى و ذلك أنك إذا انتهيت فى العدد إلى اليوم الرابع و عددت منه كان الرابع هو السابع، و كذلك الحادى عشر هو متصل بالرابع عشر لأنه الرابع من الحادى عشر، و كذلك اليوم السابع متصل بالرابع عشر لأنه الرابع من الرابع عشر، و

كذلك اليوم العشرون متصل بالسابع لأنه الرابع من السابع عشر، و اليوم الرابع والعشرون متصل بالسابع والعشرين لأنه الرابع من السابع والعشرين، والرابع والثلاثون متصل بالسابع والثلاثين. [لأنه الرابع من الرابع والثلاثين، و السابع [٢٠٨٢]] و الثلاثون متصل بالاربعين

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٦٥

لأنه الرابع من [السابع و الثلاثين [٢٠٨٣]].

و أما ما قد تحسب من الاسابيع المتصله: فهي الاسبوع الثالث فقط لأنه السابع من الرابع عشر، و أما ما تحسب ايضاً على جهه الانفصال فالاربوع [٢٠٨٤] الثاني منفصل عن الثالث لأنك إذا انتهيت فى العدد إلى السابع عددت أربعة من الثامن إلى الحادى عشر، و كذلك الرابع والعشرون منفصل عن العشرين و الواحد و الثلاثون منفصل عن السابع والعشرين لأنك ر إذا انتهيت [أيضاً فى العدد إلى العشرين [٢٠٨٥]] عددت من الحادى و العشرين، و الحادى و الثلاثون [منفصل [٢٠٨٦]] من السابع و العشرين، [لأنك إذا انتهيت الى السابع و العشرين عددت من الثامن و العشرين الى الواحد و الثلاثين [٢٠٨٧]].

و أما الأسابيع فهو أن الأسبوع الثانى منفصل عن الأسبوع الأول لأن الاسبوع الأول ينتهى إلى السابع فيحسب الأسبوع [الثانى [٢٠٨٨]] من اليوم الثامن و ينتهى إلى الرابع عشر، و كذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين يحسبان حساب انفصال من اليوم السابع و العشرين إلى اليوم الرابع و الثلاثين فعلى هذه الجهات تحسب الأربيع و الاسابيع فمن قبل جميع هذه الأسباب التى قد ذكرناها تختلف أيام البهران، [فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى [٢٠٨٩]].

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٦٦

### **الباب التاسع فى ذكر العلامات الداله على كون البهران [٢٠٩٠]**

[اعلم أرشدك الله تعالى [٢٠٩١]] فاما [٢٠٩٢] العلامات الداله أيضاً على البهران: منها

ما قد يدل على البحران الحاضر، و منها ما قد يدل أيضاً على البحران الكائن.

[فى العلامات الداله على البحران الكائن]

فأما العلامات المنذره بكون البحران فهى سرعه حركه المرض و هيجانه و قوه الحراره و ظهور علامات النضج فى البول و البراز و البدن و عظم النبض و سرعته، فإن كانت الحمى من الحميات التى تنوب بأدوار فيقدم نوبه [٢٠٩٣] الحمى و سرعه حركتها [و مبدأ زمنها [٢٠٩٤]] بأن تكون مما تنوب غباً [٢٠٩٥].

فإن هذه العلامات كلها قد تدل على سرعه كون البحران، فإن كان المرض مع ذلك شاباً [٢٠٩٦] و الوقت الحاضر من أوقات السنه حاراً و ماده [٢٠٩٧] الحمى صفراويه و القوه [٢٠٩٨] قويه كان ذلك دالماً على سرعه البحران، و أما إذا كانت العلامات أضداد هذه أعنى أن يكون المريض ساكن الحركه و الحراره يومئذ ضعيفه و لم يكن يظهر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٧

شىء من علامات النضج و كان النبض يومئذ صغيراً بطيئاً و أدوار الحمى تتأخر و نوبتها ضعيفه، فتكون إما من الحميات التى تنوب فى كل يوم [أو تنوب يوماً و يوم لا [٢٠٩٩]] أو التى تنوب يوماً و يومين و المرض مع ذلك كبير السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه بارد دل ذلك على تأخر البحران و إبطائه، فإن كانت العلامات متوسطه فيما بين هذه العلامات و العلامات الاول دل ذلك على أن البحران لا يكون سريعاً و لا يتأخر كثيراً.

فبهذه العلامات يستدل بها على البحران الذى يريد أن يكون قبل أن يكون.

[فى العلامات الداله على البحران الحاضر]

و أما العلامات الداله أيضاً على البحران الحاضر: فهى الأعراض [الضعيفه [٢١٠٠]] التى تكون مع البحران و ذلك أنه يتقدم الاستفراغ و الخراج الذى يكون به البحران قلق شديد

و اضطراب و أعراض صعبه شديده مخوفه عند من لم يكن مرتاضاً في معاناه البحران.

فإن كان البحران نهراً كان القلق و الاضطراب ليلاً و إن كان البحران ليلاً كان ذلك القلق نهراً و هذه الأعراض هي قلق المريض و توثبه و تبدله [٢١٠١] الاماكن في استلقائه و الصداع ايضاً و السبات و اختلاط الدهن و ثقل الحواس و اللمع و التخيلات الرديئه و الظلمه الشديده و سيلان الدموع من غير [اراده و لا] [٢١٠٢] بكاء و حمرة العينين من غير رمد و حركه اللحي الأسفل و حمرة الوجه و ضيق النفس و خفقان الفؤاد و وجع الرقبه و انجذاب [٢١٠٣] المراق إلى فوق و اختلاج الشفه السفلى و لذع المعده و وجع الظهر و النافض و الرعده و الرعشه و عسر البول و احتباس الطبيعه و العطش الشديد، و غير ذلك من الأعراض الصعبه.

فبهذه الأعراض يستدل على أن البحران قد حضر و ذلك أنه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضها ليلاً فإنها تدل على أن البحران يكون من غد تلك الليله، و إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٨

ظهرت نهراً فإنها تدل على أن البحران يكون في الليله التاليه للنهار [٢١٠٤].

و كل واحد من هذه العلامات الداله على البحران إما أن يدل على بحران ردىء، و إما أن يدل على بحران جيد.

[في العلامات تدل على البحران الجيد]

[فاما العلامات التي تدل على البحران الجيد: فهي] [٢١٠٥] ما كان في يوم من أيام البحران الجيده على ما قد ذكرناه فيما تقدم و كان النبض مع ذلك قوياً و كان قد تقدمه نضج بين فإنها متى ظهرت في مثل هذه الحال تبع ذلك أحد الاستفراغات التي ذكرناها، و كان به يومئذ إما برء العليل

و إما انتقاله إلى حال أصلح، و إن كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط المحدث للمرض من ناحيه العضو العليل كان ذلك أوكد في الدلاله على البرء و الصلاح.

و يستدل أيضاً على أنواع الاستفراغ من الأعراض المتقدمه لكل واحد منها و ذلك أنه.

متى عرضت للمريض حمرة في الوجه و الأنف [٢١٠٦] أو ثقل في الصدغين أو وجع في الرقبه، و أن ينظر أيضاً المريض قدام عينيه لمعاً و شعاعاً أو يرى ظلمه أو يحس فيما دون الشراسيف بتمدد دل ذلك على أن البحران يكون بالرعاف، و إن عرض مع ذلك في الأنف حكه و احمرار و ولع العليل بأنفه دل ذلك على أن الرعاف لا يتأخر عن ذلك الوقت كثيراً، و إذا كان العليل حدثاً كانت الدلاله على الرعاف أقوى لأن الدم في أبدان الأحداث أكثر، و أما الشبان و الكهول فالرعاف فيهم يكون قليلاً.

و متى عرض للمريض ثقل في الرأس و وجع في فم المعده و غثيان و كرب و ضيق صدر و دوار و انجذاب المراق إلى فوق دل ذلك على كون البحران يومئذ بالقىء، و ذلك لأن المرار يطوف في فم المعده لخفته و الوجع يكون لكثرة الحس في فم المعده و اختلجت مع ذلك الشفه السفلى و كان مع ذلك مادون الشراسيف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٩

باردا [و إن كان [٢١٠٧]] ذلك أوكد في الدلاله على أن القىء أسرع حدوثاً [٢١٠٨].

و متى عرض للمريض اختلاط الدهن و احتباس البول و البراز و حمرة في ظاهر البدن و سخونه و بخار حار ترتفع [٢١٠٩] من البدن مع نداوه و كان النبض مع ذلك ليناً شبيهاً بالموجى دل ذلك على أن البحران يكون بالعرق.

و متى

لم يظهر شىء من هذه العلامات التى ذكرناها، و كان العليل يجد لذعاً و ثقلاً فى أسفل السره أو قرقره دل ذلك على أن البحران يكون بالاسهال لا سيما إذا قل البول و احتبس.

و إن عرض للليل وجع [و تمدد فى] [٢١١٠] الظهر [و القطن] [٢١١١] و كان العليل يعتاد خروج الدم من المقعده [٢١١٢] و كان دور خروجه قد حضر دل ذلك على أن البحران يكون بانبعث الدم من أفواه العروق التى فى المقعده، و إن كان العليل أمراًه و كان دور الحيض قد قرب فإن البحران يكون بدور الحيض، و أن البحران بأحد الاستفراغات فى يوم من أيام البحران الجيده و كان قد تقدم نضج بين و النبض قوى و وجد العليل بعقب ذلك راحه و خفه و تناقصت الأعراض التى كانت مع البحران و سكنت الحرارةه و حسن لون العليل و قوى نبضه دل ذلك على أن يكون البحران جيداً تماماً.

[فى العلامات التى تدل على البحران الردى ء]

و أما العلامات التى تدل على أن البحران الردى ء: فهى أضداد علامات البحران الجيد و ذلك أنه إن ظهرت تلك الأعراض التى ذكرناها أو بعضها فى يوم أو ليله ليست من أيام البحران أو ليست بنوب بحران جيد و لا- يكون معه شىء من علامات النضج، و يكون النبض مع ذلك ضعيفاً و يكون الاستفراغ من غير الخلط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٠

المحدث للمرض فإنه إذا كان الأمر كذلك كان البحران يومئذ رديئاً مهلكاً، فإن ظهرت علامات البحران مع أحوال متوسطه بين أحوال البحران الجيد و بين أحوال البحران الردى ء فإن البحران يكون يومئذ ناقصاً [غير تام] [٢١١٣] أعنى: أن المرض لا ينقضى به لكن يتأخر انقضاؤه إلى اليوم البحرورى

الذى يتلوه بمنزله ما يكون البحران فى اليوم السابع فلا- ينقضى فيه المرض بل تبقى منه بقايا يتأخر بحرانها إلى اليوم التاسع و اليوم الحادى عشر، فإن كان به انقضاء المرض عاود المريض و ينتكس المريض، و النكسه متى كانت مع أعراض رديئه و ضعف من القوه كانت مهلكه، فإن كانت القوه قويه سلم منها المريض.

و ينبغى أن تعلم أن الأمراض المهلكه على الأمر الأ-كثر يتقدم كون البحران فيها فيحدث إما فى الخامس و إما فى السادس، و الأمراض السليمه يتأخر بحرانها على الأمر الأكثر بحسب قوه حدثها و ضعفه، و الله اعلم[٢١١٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧١

### **الباب العاشر فى [ذكر صفه معرفه] [٢١١٥] العلامات الرديئه المنذره بالموت [و أسبابها و علاماتها] [٢١١٦]**

[إعلم أرشدك الله تعالى إننا[٢١١٧]] قد أتينا ببيان ما قد يحتاج من الدلائل الكليه المنذره بالسلامه و العطب التى هى أوقات المرض الحاد و المرض المتطاوول و علم كيفيه البحران[٢١١٨].

[فى الدلائل الجزئيه المنذره بالسلامه و العطب]

فنحن نأخذ فى ذكر الدلائل الجزئيه المنذره بالسلامه و العطب فى كل واحد من الأمراض على ما ذكره الفاضل أبقرط: فى كتاب تقدمه المعروفه، و فى كتاب الفصول، و فى غيرهما من الكتب، و ما ظهر لنا بكثره ملازمتنا للمرضى، و ما قد عاينا من هذه العلامات فيهم و نبتدئ اولاً من ذلك بذكر العلامات الرديئه المنذره أيضاً بالهلاك، ثم من بعد ذلك بالعلامات المنذره بالسلامه بعد أن تعلم أن هذه العلامات الرديئه قد يفضل بعضها بعضاً فى الدلاله على الهلاك فبعضها قويه جداً و بعضها ضعيفه و بعضها متوسطه فى القوه و الضعف.

و قد بين الفاضل أبقرط مرتبه كل واحد من هذه الدلائل فى القوه و الضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٢

بألفاظ ألحقها بكل فصل حيث يقول: «مهلك أو قتال جداً» [٢١١٩]



أو الموت منه قريب».

فإن ذلك يدل على الموت لا محاله، وحيث يقول: «ردىء أو مذموم» فإن ذلك يدل على أنه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لا سيما إذا ظهرت فيه علامات محمودة، فإن ظهرت من هذه العلة علامتان أو ثلاث من غير أن تظهر علامه محمودة فإنها تدل على الهلاك. ونحن نبتدئ [إن شاء الله تعالى] [٢١٢٠]] بوصف العلامات الرديئه من هذا الموضوع.

فنقول: [و بالله التوفيق] [٢١٢١]] إن من العلامات ما يدل على الرداءه فى الأمراض الحاده، و منها ما يدل على ذلك فى الأمراض المتطاوله.

[فى أقسام العلامات التى تدل على الرداءه فى الامراض الحاده]

و نحن نذكر أولاً العلامات التى على هذا الحال فى الأمراض الحاده.

فنقول: ايضاً [و بالله الاعانه] [٢١٢٢]]: إن هذه العلامات: منها مأخوذه من الأعراض الداخلة على حالات البدن و ملمسه، و منها مأخوذه من الأعراض الداخلة على [رداءه] [٢١٢٣]] الأفعال، و منها مأخوذه مما قد يبرز من البدن، و منها مأخوذه من حالات الأمراض و العلل و ما شاكل ذلك.

[الأول: فى العلامات المأخوذه من حالات البدن و ملمسه]

أما العلامات المأخوذه من حالات البدن فهى ما أصفه فى هذا الموضوع، أما الوجه الذى لا يشبه وجوه الأصحاء فهو يكون دليلاً رديئاً و قوته و ضعفه فى الدلاله على الرداءه تكون بحسب بعده من الوجه الصحيح و قربه منه، فالوجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٣

الذى يكون قحلاً منخسفاً على المثال الذى قد ذكره الفاضل أبقراط «و هو أن يكون الأنف حاداً و العينان غائرتين و الصدغان لاطئين و الاذنان بارزتين [متفضضتين] [٢١٢٤]] و شحمتها متقلصتين و جلده الوجه ممتده و لونه كمدأ [أو أخضر] [٢١٢٥]] و تعلوه غبره فإنه يدل على الهلاك إلا أن تكون

هذه الأعراض قد حدثت بسبب إسهال أو تعب أو سهر أو وجع شديد فإنه يكون أقل رداءً، و ذلك أن الوجه يكون بهذه الصفة فى الأمراض المتطاولة و عند التعب [٢١٢٦] الشديد و الاستفراغ الكثير.

و أما الامراض المتطاولة فلطول إنهاك المرض للبدن و ذوبان الرطوبات من الأعضاء [الاصليه و [٢١٢٧]] اللحميه و تجفيفها [٢١٢٨] له و نقصان الروح و الدم فى البدن.

و أما التعب و السهر [و النفث [٢١٢٩]] و الوجع فلكثره ما يتحلل من البدن من الروح و الرطوبه و اكتسابه اليبس فتضعف لذلك الحراره الغريزيه [و الروح [٢١٣٠]] فلا يقومان [٢١٣١] أن يبلغا إلى هذه المواضع أعنى أطراف البدن فتتهزل لذلك أطراف البدن لا سيما الوجه فتظهر فيه هذه الأعراض، لأن الوجه قليل الدم لبعده من القلب و الكبد الذين هما معدن الروح و الدم و لأن العظام أيضاً فى الوجه كثيره فإذا ذاب اللحم [و الرطوبات [٢١٣٢]] تبينت [٢١٣٣] العظام و الجلد، و إذا كانت هذه الأعراض تحدث أيضاً فى الأمراض المتطاولة على طول المده فإنها اذا عرضت فى الأمراض الحاده و زمانها يسير دل ذلك على قوه المرض [و ضعفه [٢١٣٤]] فلذلك صارت تدل على الخطر و الهلاك فمتى كانت هذه الأعراض بسبب تعب أو إسهال أو سهر أو وجع كانت يومئذ أقوى رداءه، و كذلك لون الوجه الردى ء إن أتى عن برد شديد أو بلد بارد أو سن الشيخوخه كان أقل رداءه إلا أن يجاوز المريض ثلاثه أيام.

و هذه الأعراض هى يومئذ باقيه على حالتها فإنها إذا كانت كذلك دلت على أنها عن المرض و أنها رديته قتاله، و إذا كان بياض العين أحمرأ و عروقها كمده أو سوداً دل ذلك أيضاً على هلاك المريض لا محاله و ذلك

أن احمرار العينين إذا لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٤

يكن عن رمد[٢١٣٥] فإنه يدل على امتلاء الدماغ و أغشيته بمواد دمويه، و كموده عروق العين و سوادها يدل على بروده العين و هذا دليل خاص على الهلاك أيضاً.

و نتوء العين فى الأمراض الحاده هو أيضاً ردى ء إذا لم يكن عن رمد و لا عن قى ء و ذلك أنه إذا لم يكن عن هذه الأسباب دل على ماده كثيره انصبت حينئذ إلى العين، و إن كانت العينان شاخصتين جامدتين لا تتحركان فإن ذلك يكون دليلاً رديئاً أيضاً جداً و ذلك مما يدل على برد العينين و موتهما، و إن كان بياض العين فى وقت النوم ظاهراً و الجفنان مطبقين، و لم يكن ذلك عن بعض الاستفراغات و لا كانت تلك عاده المريض فى صحته فإن ذلك [دليل ردى ء قتال، اذ كان ذلك[٢١٣٦]] مما يدل على ضعف الدماغ، و إن كان الجفن و الشفه و الأنف ملتويه كمدته فالموت يكون أيضاً يومئذ قريباً و ذلك أن هذه الأعراض تكون عن تشنج الدماغ و الكموده تكون عن البرد و الموت.

و برد الاطراف فى الحميات المحرقه هو أيضاً ردى ء و ذلك أنه يدل إما على ورم عظيم فى الاحشاء، و إما على أخلاط بارده كثيره فى الاطراف، و إذا كانت فى اللسان بثور و برد فى الأطراف دل ذلك على أن الموت يكون قريباً و ذلك مما يدل على أن فى المرى ء و المعده قروحاً كثيره، و إذا كانت الأصابع و الاظفار خضراً تضرب إلى الكموده و النبض قد ضعف فالموت يكون أيضاً قريباً لأن هذه الأعراض تحدث عن انطفاء الحراره الغريزه، و إذا اسودت كان ذلك أقل دلاله

على الهلاك من الخضره و الكموده، فإن كانت القوه مع السواد قويه و المريض محتملاً لمرضه و كان ذلك فى يوم من أيام البحران دل ذلك على السلامه، و أن المرض ينقضى بخراج أو تسقط المواضع المسوده و ذلك أن هذا العرض ربما كان عن دفع الطبيعه للماده المحدثه للمرض إلى بعض الأعضاء على جهه البحران و يستدل على ذلك بقوه المريض و احتمال له و ظهور علامه محموده، و إذا كان ذلك دل على السلامه فإن كان الأمر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك.

و إذا كان فى بدن العليل قرحه متقدمه فاخضرت أو اسودت فتلك علامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٥

رديته و ذلك أن العليل إذا آل أمره إلى الموت فإن العضو المؤوف يموت قبل كل عضو لضعف الحراره الغريزيه فيه.

و إذا ظهرت فى الأمراض الحاده نقط صغار كحب الجاورس فهو ردىء، و ذلك أنه يدل على ابطاء نضج الماده التى تولد منها المرض، و إذا كانت كباراً كان أقل رداءه.

و إذا حدث [٢١٣٧] اليرقان قبل اليوم السابع كان دليلاً رديئاً، و ذلك أن اليرقان الذى يكون به البحران لا يكون قبل السابع و إنما تكون سدّه [٢١٣٨] تعرض فى الكبد فيسد مجارى المرار التى يتصرف فيها المرار من الكبد إلى المراره.

و إذا كان مادون الشراسيف مهزولاً كان ذلك رديئاً، لأنه يدل على [جفاف آلات الغذاء و يبسهها و اذا كانت هذه الوضع عاليه مع ألم كان ذلك ايضاً رديئاً لأنه يدل على [٢١٣٩]] ورم.

و إذا كان بانسان حمى و ظاهر بدنه بارداً، و باطنه يلتهب مع عطش فإن ذلك دليل على الموت لأن ذلك يدل على ورم حار فى باطن البدن و إذا كانت الحراره

منعكسه نحو الورم يصير إليه الدم فيحترق باطن البدن.

فإن كانت الحرارة في بدن المحموم غير مستويه في جميع الأعضاء حتى يكون الرأس حاراً و الكفان و القدمان باردين، و في نواحي البطن و الجنبين قويت الحرارة، كان ذلك دليلاً رديئاً لأنه يدل على ورم حار في نواحي الدماغ و الكبد و المعده [٢١٤٠].

و إذا كانت الحمى خبيثه فإن رداءتها تكون في أيام البحران أزيد و اقوى، و إذا كانت الحمى النائبه تترك و تنوب بأصعب مما كانت فهي تكون خبيثه، و إذا حدث بصاحب المرض الحاد تهيج في الوجه و القدمين [٢١٤١] قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك أيضاً رديئاً، فإن كان قد حدث بصاحب ذلك المرض يرقان فإنه يموت في اليوم الرابع عشر لا محاله أو قبله فإن ذلك يدل على فساد مزاج الكبد، و إذا كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٦

بإنسان أيضاً حمى حاده قويه الحرارة و سكنت [٢١٤٢] الحرارة و طاب ملمس بدنه، و هذا من غير سبب موجب أعنى عرقاً أو رعافاً أو برازا أو بولا و غير ذلك [٢١٤٣] من البحرانات دل ذلك على أن الموت سريع و ذلك لأن الحرارة تغور إلى قعر البدن فتحرق باطنه [بالقوه] [٢١٤٤] الحيوانيه تثبت بكليتها لدفع [٢١٤٥] ماده المرض [و لا يكون لها بها جلد] [٢١٤٦] فعند ذلك تسقط القوه فيموت المريض.

و أما الحمى المحرقه إذا كان أشتدادها في الأرواح فيكون ذلك أيضاً رديئاً من قبل البحران الذي يكون فيها، [السادس و هو يوم بحران ردىء] [٢١٤٧] فهذه صفه الدلائل المأخوذه من حالات البدن على رداءه الحال و على الهلاك [و رداءه الحال] [٢١٤٨] فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى.

[الثانى: في الدلائل المأخوذه من الأفعال]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فهو

ما أصف لك في هذا الموضوع و هو اذا كانت عينا المريض تحيدان عن الضوء و تدمعان من غير اراده، فذلك دليل ردى ء، و إن كان مع ذلك حركتها كثيره و هما مضرورتان[٢١٤٩] و إحداهما أصغر من الاخرى فإنها من العلامات الرديئه المهلكه[٢١٥٠]، و ذلك لأن احاده[٢١٥١] العين عن الضوء يدل على ضعف القوه الباصره الحادثه عن ضعف الدماغ لا عن غيره من أعضاء العين، و سيلان الدموع يدل أيضاً على ضعف القوه الماسكه التي في الدماغ فإن كان مع ذلك حمى محرقه و علامات رديئه دل ذلك على الهلاك، و إن كانت الحمى يومئذ سليمه دلت على رعا ف سيحدث.

و أما ازورار العين فيدل على تشنج الدماغ لا تشنج عضل العين كما يعرض في الحول، و صفر إحدى العينين و كثره حركتها يكون من رعشه عرضت للعضل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٧٧

و الجفون، و هذان العرضان دالان على الهلاك.

فإن كان فم العليل مفتوحاً لا ينطبق فإن ذلك يدل على الهلاك لأنه يدل إما على تشنج، و إما على ضعف القوه المحركه.

و إذا وجد العليل ينحدر من فراشه نحو قدميه، فإن ذلك دليل على الموت و ذلك أن هذا العارض يدل على أن القوه التي تحمل البدن قد ماتت، فإن وجدته مستلقياً على قفاه و رقبته و يداه و رجلاه ممدوده فذلك ردى ء أيضاً إلا أنه أقل رداءه مما قد ذكرنا قبله، و إن وجدت المريض مكشوف القدمين و ملمسهما ليس بالحار و يداه و رجلاه مختلفه الشكل في استلقائه مضطربه فذلك دليل ردى ء لأن هذه الأعراض تدل على ضعف في القوه و حراره في الأحشاء تحدث له كرباً و لذلك صار يكشف قدميه استلذاً بالهواء

البارد، و إن رأيت أيضاً العليل مستلقياً على قفاه و رجلاه مشبكتان فذلك دليل ردى ء، [من اجل أن هذا الاستلقاء ليس يفعلُه من الاصحاء و اذا كان البدن ثقيلاً مسترخياً و الرجلان كذلك فذلك ايضاً دليل ردى ء لان [٢١٥٢]] هذه الأعراض تدل على ضعف القوى المحركة للأعضاء.

و أما نوم العليل على بطنه من غير عادة قد جرت له بذلك في صحته فذلك أيضاً دليل ردى ء، إلا أنه يدل على الم [٢١٥٣] في نواحي البطن، و إن رأيت المريض وقت منتهى مرضه يتوثب [٢١٥٤] للجلوس و يتعلق بما لحق و وجد فذلك دليل ردى ء مهلك و ذلك لأنه قد يجب في وقت منتهى المرض أن يكون العليل ساكناً هادئاً فإذا كان بهذه الصفة كان ذلك مذموماً جداً لا سيما في عله ذات الرئة لأنه يدل على كرب و اختلاط عقل و عسر التنفس لأنه يحس في صدره و رثته بتضيق شديد إذا استلقى على قفاه لأن أجزاء الصدر تقع على الصلب فيعرض من ذلك تضيق الرئة فلا يدخل إليها الهواء بمقدار الحاجة، و إذا جلس كان تنفسه أجود.

و إن رأيت المريض يصرر أسنانه من غير عادة جرت له في منذ صباه فإن ذلك دليل ردى ء و ذلك أن هذه الأعراض تكون إما بالطبع إذا كان عضل الفكين ضعيفاً، و إما لأنه يعرض لهما تشنج، و هذا يدل على الهلاك، و إما بسبب آفه تنال

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٨

الدماغ و هذا يدل على الجنون.

فإن عرضت هذه الأعراض و العقل مختلط كان ذلك دليلاً على الهلاك، و إن رأيت يدي العليل في ذات الرئة و السرسام و الصداع يشيلهما نحو الوجه كأنه يصد بهما شيئاً أو يلتقط بهما عيداناً

أو ينتف بهما زئير الثياب أو يأخذ بهما تبناً من الحطيان، فذلك دليل ردى ء قتال و ذلك لأن حركة اليدين لتناول هذه الأشياء إنما هو لسبب ما يتخيله و يراه الإنسان أمام عينيه و ذلك أن التخيل الذى يعرض فى مثل هذه الأشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط فيصير منها شى ء إلى العين فذلك يدل على الهلاك.

و إن كان المريض يتخيل له كأن إنساناً أسوداً وحش الخلقه يؤذيه أو يريد قتله فإن ذلك دليل ردى ء، و كذلك أن رأيت العليل ينادى [٢١٥٥] بأسماء الموتى فذلك أيضاً دليل ردى ء لأنه يدل على أن فى الدماغ اخلاطاً سوداويه محترقه، و أن الدماغ نفسه قد ناله احتراق.

و إذا رأيت المريض يبكى من الأمراض الحاده فذلك دليل ردى ء، و ذلك لأن البكاء يحدث إما من خلط سوداوى ردى ء، و إما لرداءه التنفس و ضيقه لحدده و سرعه من الرجل الحكيم فى الأمراض الحاده، و ذلك يكون رديئاً لأنه يدل على الخروج الكثير عن الطبع.

و كذلك السكوت من الرجل الكثير الكلام يكون دليلاً رديئاً، و كذلك كثره الكلام و سرعته من الرجل الذى يكون مشهوراً ليس هو يكون بردى ء.

فإذا لم يسمع العليل و لم يبصر [٢١٥٦] و قد ضعفت قوته فالموت منه يكون قريباً و ذلك مما يدل على أن الحاس [٢١٥٧] الأول قد ماتت منه القوه [الحساسه [٢١٥٨]].

و إذا رأى المريض فى منامه عند منتهى المرض كأن الثلج يسقط عليه فإن ذلك أيضاً يكون دليلاً رديئاً لأنه يدل على غلبه الاخلاط الباردة على البدن و إذا كان النفس متواتراً كان ذلك أيضاً رديئاً لأنه يدل على ألم و على إتهاب، [لا سيما اذا كان تواتره احياناً وسيكن ثم يعود الى التواتر، فان ذلك



استرخائها احيانا[[٢١٥٩]] و إذا كان أيضاً عظيماً متفاوتاً كان ذلك أيضاً رديئاً لأن هذا التنفس يدل على اختلاط العقل و إذا كان مع ذلك يحس المريض بالتنفس بارد عند خروجه دل ذلك أيضاً على الهلاك و قرب الموت و ذلك لأن بروده التنفس تدل على برد الحراره الغريزيه و موتها، و إذا كان التنفس يتغير فى مجاريه كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأنه يدل على أن عضل الصدر قد ناله التشنج و دخول الهواء و خروجه يكون مضطرباً متغيراً.

و أما نتن النفس فإنه دليل ردى ء لأنه يدل أيضاً على العفونه فى آلات النفس.

و أما نفس البكاء فى الأمراض الحاده فهو يكون رديئاً و ذلك لأن هذا البكاء يعرض للصبيان بسبب ضعف أعضاء التنفس فإذا عرض للمستكملين ذلك دل أيضاً على خلط سوداوى قد عرض لأعضاء التنفس.

و إذا كان العليل ينام بالنهار و يسهر بالليل كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً فإن كان ينام ايضاً فى أول النهار إلى أن يمضى منه ثلثه كان ذلك أقل رداءه و ذلك أنه لما كان من عاده الناس بالطبع أن يناموا بالليل و ينتبهوا بالنهار، صار متى خالف الأمر الطبيعى كان رديئاً.

إلا- أن يكون ذلك من عاده المريض فى صحته، فإن كان ذلك كذلك فليس يكون رديئاً فإن كان العليل لا ينام بالليل و لا بالنهار كان ذلك رديئاً و ذلك [لأنه[[٢١٦٠]] يدل إما على وجع شديد، و إما على اختلاط الدهن الحادث عن [السوداء[[٢١٦١]] و إن كان النوم يحدث وجعاً فذلك يكون من علامات الموت و ذلك أن الحراره الغريزيه من شأنها فى وقت النوم أن تغور إلى قعر البدن

لهضم الغذاء و اصلاح[٢١٦٢] المواد، فإذا كانت مواد المرض قويه و الحراره الغريزيه ضعيفه قهرت[٢١٦٣] الماده للحراره الغريزيه و ازداد المرض قوه و المريض فى سوء حال، و إذا فعل المريض جميع ما ينبغى أن يفعله و لم ينتفع بشىء منه فمرضه يكون صعباً شديداً، فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٠

[الثالث: فى الدلائل المأخوذه فيما يبرز من البدن][٢١٦٤]

و أما الدلائل المأخوذه فيما: يبرز من البدن فهى اربعه أنواع[٢١٦٥]:

أحدها: الدلائل المأخوذه من البراز.

الثانى: الدلائل المأخوذه من البول.

الثالث: الدلائل المأخوذه من النفث و العرق[٢١٦٦].

[الرابع: الدلائل المأخوذه من القيء و الرعاف و خروج دم النفاس][٢١٦٧]

[فى الدلائل المأخوذه من البراز]

أما الدلائل المأخوذه من البراز فهى أن البراز الاسود و الأخضر و الممتن الرائحه و الدسم فى الأمراض [الحاده كلها][٢١٦٨] دليل على الموت، لأن البراز الأسود يدل على احتراق الاخلاط، و الدسم يدل على ذوبان الأعضاء، و الشحم من قوه الحراره، و الاخضر يدل على مرار زنجارى، و الممتن يدل على شده العفونه، و البراز المائى الرقيق[٢١٦٩] الأبيض و الشديد الصفره و الزبدى ردىء. و ذلك لأن رقه البراز تدل على رداءه الهضم، و الابيض يدل على أن المرار ليس ينحدر إلى الامعاء[٢١٧٠] و المعده لكنه ينصرف إلى سائر البدن و يدل على يرقان، و الشديد الصفره يدل على كثره انحدار المرار إلى المعده و الأمعاء الزبدى على مخالطه الريح للبراز كالذى يعرض فى البحر عن هبوب الرياح من الزبد الحادث عن تضرب الأمواج.

و إما على حراره مفرطه جداً كالذى يحدث من الزبد فى القدور عند الغليان و إذا كان البراز يسيراً أملساً لزجاً [ابيض][٢١٧١] أو أصفراً كان ذلك دليلاً رديئاً، [و أن المرض يطول][٢١٧٢] و

ذلك أن هذا البراز يدل على ذوبان الشحم، و ما كان منه أصفر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨١

دل على أن الحرارة المذوبه للشحم قويه، و إما على أن الشحم [عتيق[٢١٧٣]] قد عفن.

و إذا كان البراز مختلف الألوان أعنى أن يكون اصفر أو أحمر أو أسود كان ذلك أيضاً رديئاً [و دل على أن المرض يطول[٢١٧٤]] و ذلك أن هذه الألوان إذا اجتمعت دلت على أن فى البدن يومئذ أمراضاً كثيره فبسبب رداءتها تكون مدمومه رديئه، و بسبب[٢١٧٥] أن الطبيعه تحتاج إلى زمن طويل فى مقاومتها و إصلاحها يدل[٢١٧٦] على طول المرض.

[و البراز الخبيث هو أيضاً ردىء لأنه لذاع و يازعاجه للمريض إلى القيام المتواتر تسقط قوته[٢١٧٧]] و إن كان البراز أيضاً مريئاً صرفاً و أذهب[٢١٧٨] عنه شهوه الطعام.

فذلك أيضاً ردىء لأنه يدل على اخلاط قد استحالت إلى المرار فانقطعت أيضاً شهوه الطعام و كذلك إذا كان يانسان إسهال دم [يتهدام][٢١٧٩]] و امتنع أيضاً من الطعام كان ذلك ايضاً دليلاً رديئاً و ذلك أن[٢١٨٠] إسهال الدم قد يحدث عن سحج الأمعاء، فإذا تمادت العله و تأكلت الأمعاء و تنادت[٢١٨١] الآفه لعظمها إلى المعده فى فمها فتبطل لذلك شهوه الطعام [إذا تبع اختلاف الدم حمى كان ذلك دليلاً رديئاً لان ذلك يدل على ورم حاد عظيم فى الاحشاء][٢١٨٢]] و إذا خرج من صاحب السحج قطع لحم فذلك أيضاً يكون من علامات الموت لأن هذا يدل على أن القرحة قد أكلت الأمعاء و بلغت إلى آخر الطبقة الثانيه فجردتها جرداً شديداً، و إذا كانت الآفه بهذه[٢١٨٣] القوه فلا- يمكن أن يبرأ صاحبها منها[٢١٨٤] [إذا كان مجىء البراز قليلاً قليلاً متواتراً فذلك ردىء لأنه يزعج المريض فى كل وقت

الى القيام بتواتر فيضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٢

يوته لا سيما اذا كانب لذاعه [٢١٨٥].

[و أما [٢١٨٦]] البراز الصرغ إذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً و ذلك لأن الأمعاء تنجرد بحده المرار.

[و أما [٢١٨٧]] البراز الأسود الذى يجىء من تلقاء إن نفسه كان مع حمى أو مع غير حمى فإنه يكون من أردأ العلامات الا أن ينقص و يستقر و كذلك سائر ما يبرز من البدن من البول و البراز [و البصاق [٢١٨٨]] و التخنج [٢١٨٩] فإنه إذا كان ردىء اللون كانت دلالاته يومئذ رديئه إلا أن يتناقص و يستقر و كذلك اللون الأسود للبراز و غيره يدل على احتراق الاخلاط و رداءتها، فإذا استقر قليلاً قليلاً دل على قوه الطبيعه و قهرها للمرض و افنائها للخلط.

و كل مرض قد يخرج فى ابتداءه المره السوداء من فوق أو من أسفل فإنه يدل على الموت، و ذلك أنه إذا خرج هذا الخلط فى ابتداء المرض دل: إما على كثره، و إما على ضعف من القوه الماسكه، و أيهما كان فهو مذموم يدل على الهلاك لأن القوه لا يمكنها مقاومه الخلط و من انهكه مرض حاد أو مزمن أو غير ذلك ثم خرجت منه المره السوداء فإنه يموت من غد ذلك اليوم.

و كذلك إن عرض هذا للمرأه التى تسقط فإنها تموت من الغد و ذلك لأن القوه فى مثل هذه الحاله قد سقطت و ليس يظن بها أنها دفعت الخلط عن البدن بقوتها [٢١٩٠] بل خروجه إنما هو لكثرتة و صاحب الحمى المحرقه إذا اعتقلت طبيعته فإن ذلك دليل ردىء و ذلك لأن الحراره تتصاعد إلى فوق و صاحب الاسهال إذا كان ما دون الشراسيف منه رقيقاً فهو يكون

أيضاً خطراً و ذلك لأنه إذا كان ما دون الشراسيف مهزولاً أضر ذلك بالمعدة و الكبد و غيرهما من آلات الغذاء و إذا كان مع ذلك اسهال زاد في هزاله ورقته و في ضرر المعده و الكبد فذلك صار أيضاً مدموماً يخاف منه الموت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٣

[و أما [٢١٩١]] خروج الريح التي يكون لها صوت فمن ليس من شأنه هذا و من يكون يستحي أن يظهر منه مثل هذا فتحدث له الأمراض الحاده فيكون ذلك دليلاً رديئاً و ذلك أن من كان ثابت العقل و يستحي أن يظهر منه شىء عن هذا فمتى خرج منه شىء من هذا الريح و فعل ذلك اختياراً فإنه يدل على وجع شديد في نواحي البطن، و إذا كان ذلك من غير اختيار منه فإنه يدل على اختلاط الدهن و الحالتان جميعاً مدمومتان، فاعلم ذلك.

[في الدلائل المأخوذه من البول]

[و أما الدلائل المأخوذه [٢١٩٢]] من البول: فهي أن البول إذا كان أسود من الرجال و النساء دل ذلك على الهلاك و كلما كان البول الأسود أقل كان اردأ فإنه يدل على أن رطوبه الدم قد فئيت، و على أن الآله الجاذبه للبول قد صارت في حد الموت.

و أما الصبيان: فإن البول الرقيق المائى فيهم ردىء و ذلك لأن البول الأسود يكون من احتراق الاخلاط من شده الحراره فهو يدل كذلك على الهلاك في جميع الاسنان [٢١٩٣] الا- أنه لما كان بول الصبيان بالطبع غليظاً و فيه رسوب كثير لشده القوه المغيره في أبدانهم و انضاجها للمواد و من شأن [٢١٩٤] المواد إذا انضجت أن يغلظ كالذى يعرض البصاق [٢١٩٥] في ذات الجنب و للمخاط في الزكام و المده في الخراج فإنها كلما كانت أغلظ

كانت أنضج، فإذا كان بول الصبيان رقيقاً مائياً مده من الزمان طويله كان ذلك رديئاً و دل راسباً على الهلاك لمضادته للبول الطبيعي.

و إذا كان فى البول ثفل راسب أسود فى أسفل القاروره أو غمامه [سوداء] [٢١٩٦]] تهوى إلى أسفل دل ذلك على الهلاك، لأن [الثفل] [٢١٩٧]] الأسود يدل على شدة الاحتراق أو شدة البرد، فإذا كان راسباً فى أسفل القاروره للغمامه أو يهوى إلى أسفل دل ذلك على قوه المرض و عظمه و قهره للقوه كما أن الثفل الأبيض الاملس

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٤

الراسب يدل على الصحه و تمام النضج كذلك الثفل الأسود إذا كان بهذه الصوره دل على عدم النضج.

و البول المائى الرقيق فى الأمراض الحاده ردى ء مهلك و ذلك أن هذا البول يدل على عدم النضج و عجز الطبيعه عن مقاومه الماده، و يدل أيضاً على تراق الحراره [و البخارات] [٢١٩٨]] إلى علو البدن و على اختلاط الذهن [٢١٩٩] سيحدث، فإن كان ذلك و الذهن مختلط دل ذلك على الهلاك و ذلك أن الحراره تكون قد تمكنت من الدماغ أو حرقتة، فإن طالت مده المرض و البول يومئذ بهذه الصفه و ظهرت علامات تدل على السلامه و الذهن سليم فإنه يدل على خراج سيحدث فيما دون الشراسيف و ذلك أن المرض إذا طالت مدته دل على أن الاخلاط المحدثه له غليظه بارده عسره النضج و الطبيعه إذا قويت على هذه الماده دفعتها إلى أسفل لأنه ليس يمكنها أن تصلحها.

و أما البول الممتن الغليظ: فهو أيضاً ردى ء و ذلك لأن الممتن يدل يومئذ على العفن و الغليظ يدل على غلظ الخلط و إن الطبيعه قد تضعف عن إصلاحه.

و أما البول الثخين الممتن [٢٢٠٠]: الذى لا يصفو و

إن صفا كان ما يرسب فيه قليلاً فهو ردى ء و ذلك أنه يدل على قوه الحراره الخارجه عن الطبع حتى يحدث شبيهاً بالغليان و على ضعف من الحراره الغريزيه حتى تجوز[٢٢٠١] و لا- يمكنها إنضاج الاخلاط، و إذا كان بالبول ثقل راسب شبيه بجلال السويق مع حمى قويه كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً، و أردأ منه الثفل الشبيه بالصفائح أو الشبيه أيضاً بالنخاله و ذلك أن هذه الاثقال تدل على ذوبان الأعضاء.

[فى الدلائل المأخوذه من الثفل]

و أما الثفل الذى يشبه بجلال السويق: فيكون إما من احتراق الدم الغليظ و انطباخه، و إما من ذوبان اللحم [الغليظ] [٢٢٠٢] إذا انحلت الأجزاء اللينه منه من شده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٥

الحراره فصار صديداً وجفت الأجزاء الصلبه و يبست بمنزله و ما يقلى على الطابق[٢٢٠٣].

و أما [الثفل] [٢٢٠٤] الشبيه بالصفائح: فهو يكون من انجراد الأعضاء الصلبه و ذلك هو أردأ من الشبيه بالسويق.

و أما الثفل الشبيه بالنخاله: فهو يدل على انجراد العروق و لذلك صار هذا أردأ.

و ينبغى أن تعلم أنه ربما كانت هذه الاثقال تخرج من المثانه و الكلى فلا تدل على الهلاك و يعلم ذلك بما يجده العليل من الالام و الوجع فى نواحي هذه الأعضاء، فإن لم يكن ذلك و كانت الحمى فيه [قويه] [٢٢٠٥] و العله جميع البدن فالعلامه صحيحه الرداءه[٢٢٠٦].

و قله البول رديئه لأنه يدل إما على احتراق و فناء الرطوبه و إما على ضعف القوه المميزه للبول من الدم و إما على ضعف القوه الدافعه.

[فى الدلائل المأخوذه من القىء] [٢٢٠٧]

أما القىء و دلالتة: فإنه إن كان أسوداً أو أخضراً شبيهاً بالزنجار كان ذلك يومئذ رديئاً، و إن كان مع ذلك منتناً دل على الموت و السبب

فيه ما قد ذكرنا آنفاً من البراز و البول من شدة الاحتراق أو من شدة البرد، فإن تقيأ الإنسان هذه الألوان كلها كان ذلك أدل على الهلاك [و ذلك لأن هذا يدل على أن المواد الرديئة قد كثرت، فان كان معها نتن كان ذلك اقوى فى الدلاله على الهلاك [٢٢٠٨]] لموضع العفونه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٦

[فى الدلائل المأخوذه من النفط] [٢٢٠٩]

و أما الدلائل التى تدل على النفط: فهى متى كان ما ينفثه العليل فى علل الصدر أصفراً، أو أحمرأً صرفاً و لم يكن يومئذ مخالطاً للريق و كان خروجه بسعال شديد كان ذلك حينئذ رديئاً، و ذلك لأن النفط الصرف يوجب غلبه ذلك الخلط المنفوث.

و شدة السعال تدل أيضاً على غلظ الخلط و اجتهاد الطبيعه فى إخراجها، فإن كان النفط أخضرأً أو زبدياً كان ذلك أردأً و ذلك لرداءه هذا الخلط، أعنى: الأخضر و الزبدى كالذى بيناه آنفاً عند ذكرنا دلالة البراز، و النفط الكمد أيضاً هو يكون رديئاً و أردأً من هذا كله النفط الأسود إذ كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق.

و اللون الكمد يدل إما على حراره قويه، و إما على برد المزاج [٢٢١٠].

و كل نفث لا- يكون به سكون الوجع فهو يكون رديئاً لا- سيما إذا كان أسوداً، [و كل ما كان به سكون الوجع يكون محموداً] [٢٢١١] و ذلك أنه يدل على أن الشىء الذى فى الصدر من الخلط كثير ردىء و أن الطبيعه ليست [٢٢١٢] تقدر على قهره و لا على افنائه.

[و كل نفث يكون به سكون الألم فهو محمود] [٢٢١٣] و ما كان من النفط فى أصحاب السل قليلاً قليلاً و بشكل شديد فهو يكون أخبث و قد يقتل [٢٢١٤] بسرعه لأنه



يدل على ضعف من القوه و فجاجه الخلط، و ما كان من النفث كثيراً [و كان نفثه اياه [٢٢١٥]] بسهولة فهو يكون أقل رداءه و أطول مده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٧

[الدلائل المأخوذه من] [فى العرق] [٢٢١٦]]

و أما العرق: فإنه متى كان فى يوم ليس بيوم بحران و لم يكن فى سائر البدن و لم تسكن به الحمى و لم يخف به بدن المريض بل ساءت حاله كان ذلك [٢٢١٧] ردى ء، و إن كان العرق مع ذلك بارداً و كان فى الرأس و الرقبه فقط كان ذلك أردأ، فإن كان مع ذلك حمى حاده دل ذلك ايضاً على الموت، و إن كان مع حمى ساكنه ليست بالحاده أنذر بطول من المرض [فى ذلك] [٢٢١٨]]، و ذلك أن [٢٢١٩] العرق البارد يدل على برد الاخلاط و ضعف الحراره الغريزيه.

و إذا حدث العرق قبل دلائل النضج دل إما على كثره الرطوبه، و إما على ضعف من القوه الماسكه، و إذا تبع الاقشعرار [و الكزاز] [٢٢٢٠] عرق دل على شده المرض [و قويه] [٢٢٢١]] و أن ذلك إنما يكون بسبب حقن العله للبدن.

[فى الدلائل المأخوذه من الرعاف] [٢٢٢٢]]

و أما الرعاف: فما قد كان منه قطرات و كان أسوداً فإنه يدل على الهلاك لا سيما فى الحميات المحرقه، و ذلك لأن هذا دليل على أنه قد عرض فى الدماغ طاعون أعنى ورمأ دمويأ و قد فسد فيه الدم فإن حدث ذلك فى يوم من أيام البحران، فإما أن يموت صاحبه بسرعه و إن تخلص [٢٢٢٣] كان خلاصه بعد زمان طويل بحدوث بحرانات أخر، فإن سال من أنف العليل مرار أخضر أو أصفر فإن ذلك ردى ء لأن ذلك مما يدل على أن الدماغ قد غلب المرار الردى ء فأحرقه.

فهذه صفه

الدلائل الرديئه المأخوذه مما يبرز من البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٨

[الرابع: فى العلامات المأخوذه من الامراض [٢٢٢٤]]

و أما صفه الدلائل المأخوذه من الأمراض و العليل: فهى ما أصف لك فى هذا الموضع و هو أن المرض الذى يكون بعقب مرض كان قبله إذا كان أصعب منه أو موضع أشرف منه فهو ردىء جداً إذا أوجد العليل وجعاً شديداً فى الرأس مع الحمى [او دام مع الحمى [٢٢٢٥]] و ظهرت فيه أدنى دلالة رديئه دل ذلك على الموت لا- محاله و ذلك أن الوجع الشديد فى الرأس مع الحمى يدل على ورم حار فى الدماغ و أغشيته، و إذا كان مع ذلك علامه رديئه دل ذلك على أن القوه قد قهرها المرض فإن لم تظهر علامه رديئه دل على أن المريض يتخلص برعاف أو خراج.

و الرعاف يحدث فى هذا الحال بمن كان شاباً و لم يكن قد أتى على المريض عشرين يوماً فإن كان المريض قد جاوز العشرين و كان كهلاً أو شيخاً فإن خلاصه يكون بالخراج، و إذا دام الصداع و ثقل الرأس و الرقبه بصاحب السرسام أصابه يومئذ كزاز، و تقياً مراراً شبيهه بالدمسم [٢٢٢٦] و لم يلبث [٢٢٢٧] أن يموت و ذلك أن الصداع يعرض بسبب حده المرار المتراقى إلى الدماغ و الكزاز يعرض بسبب يبس الدماغ و أغشيته [٢٢٢٨] و القىء يكون بسبب كثره المرار الاصفر الردىء و غلبته.

و أما سرعه موته فليخبت مرضه و قوته و لأن موضع العله منه شريف، و إذا كان المريض ضعيف القوه فإنه حين يعرض له الكزاز و القىء يموت، و إن كان قوياً فإن موته يتأخر إلى اليوم الثالث إذا اختلط الدهن بسبب الضربه على الرأس أو وهنه فذلك

يكون رديئاً و ذلك دليل على أن الدماغ و بطونه قد لحقها آفه إذا حدثت بالدماغ جراحه [٢٢٢٩] و نفذت إلى بطونه دل ذلك على الموت و ذلك أن بطون الدماغ تحوى الروح النفسانى فإذا وقعت الآفه بها بطل الروح و بادت الحياه.

و إذا عرض عن شرب الشراب اختلاط الدهن و قشعريره كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب و اسخانه إياه، فإذا حدث مع ذلك قشعريره دل ذلك على أن الشراب بكثرتة قد غمر الحراره الغريزيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٩

فأخمدها، و إذا حدثت السكته بسكران بغته فإنه يتشنج و يموت إلا- أن يحدث به حمى فى الساعه التى ينحل فيها خماره و ذلك لأن السكته فى مثل هذه الحال تحدث عن امتلاء بطون الدماغ و الأعضاء من الشراب، و لما كان فى الشراب لطافه بها يتحلل ما يحدثه من الامتلاء فى الوقت الذى يتحلل فيه الخمار و كانت الحمى أيضاً متى حدثت أطفأت ماده و حللتها صار متى لم يبقى [٢٢٣٠] فى الساعه التى ينحل فيها خماره و لا بالحمى التى تحدث تشنجاً و مات لعظم الآفه.

و من عرض له و هو صحيح بغته وجع فى رأسه ثم سكن على المكان و عرض له غطيظ فإنه يموت فى سبعة أيام إلا أن تحدث به حمى و ذلك لأن السكته كما قد ذكرنا [٢٢٣١] تكون عن امتلاء بطون الدماغ من فضل غليظ، و الغطيظ إذا حدث فى السكته دل على عظمها و قوتها و ذلك لأن الآفه لقوتها قد نالت العضل المحرك للصدر على ما قد قال [الفاضل] [٢٢٣٢] أبقراط: «السكته إذا كانت قويه [لا تتجاوز اليوم السابع]»، و قال: فى فصل آخر

«إذا كانت السكتة قويه [٢٢٣٣] لم يكن أن يبرأ صاحبها منها، و إذا كانت ضعيفه لم يسهل أن يبرأ».

لأن السكتة من الأمراض الحاده التي يكون انقضاؤها في الرابع و السابع، و لأن العله في عضو شريف [٢٢٣٤] لا يمكن أن تتجاوز هذا الوقت.

و لا يحتمل [الدماغ] [٢٢٣٥] الصبر على الأمراض الصعبه أكثر من [أهل] [٢٢٣٦] هذا الزمان فإن حدثت الحمى حلت [٢٢٣٧] الفضل و لطفته زال بذلك المرض، و إذا عرض مع الحمى المطبقه القويه وجع شديد في داخل الاذن كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأن الوجع الشديد في هذا الموضع يوجب ورماً حاراً قد عرض في عصب السمع فيتأدى الالم إلى الدماغ لقربه منه، و لذلك يعرض معه اختلاط الذهن فيكون منه [٢٢٣٨] الهلاك، و قد يموت قوم ممن يعرض لهم هذا الالم بغته كالذى يعرض في السكتة، فاذا [٢٢٣٩] كان المريض شاباً فإنه يموت في الاسبوع الأول

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٠

و ذلك لأن الحمى في هذا السن تكون أقوى بسبب قوه الحراره و كثره المرار في هذا السن، فإن كان المريض شيخاً فإن موته يكون بعد ذلك بكثير و ذلك لأن حراره الحمى في أبدان المشايخ تكون أضعف لضعف الحراره و قله المرار في أبدانهم، و بهذا السبب يكون الخطر على المشايخ أقل لأنه بسبب تطاول المرض، ربما تفتحت آذانهم فيسلموا، و أما الشباب فيموتون قبل أن تفتح آذانهم للسبب الذى ذكرناه و إن تفتحت آذانهم و خرجت المده منها و ظهرت [٢٢٤٠] مع ذلك علامه محموده فيهم رجي لهم يومئذ السلامه.

و إذا ظهر في اللسان بثور [كبار] [٢٢٤١] و كانت كالحمص و بردت الأطراف دل ذلك على أن الموت قريب و ذلك مما يدل على أن المرىء و المعده

و ما يليهما قد عرضت فيها تلك البثور.

و إذا ظهر فى الرقبه ورم أسود فيه نفاخات مع اختلاط الذهن أو سهر أو سوء تنفس كان ذلك [دليلاً] [٢٢٤٢] رديئاً و ذلك لأن الممرار المحدث لذلك الورم ردى ء .

و متى ظهر فى الحلق قرحه مع حمى دائمه كان ذلك دليلاً رديئاً لا سيما متى ظهرت مع ذلك علامه رديئه مذمومه فإن ذلك يدل على خطر، و ذلك لأن القرحة فى هذه الموضع [٢٢٤٣] تمنع من الأزدرداد بسبب الوجع، و يمتنع أيضاً من استنشاق الهواء فيختنق العليل و يموت إذ كان المختنق [٢٢٤٤] يحتاج إلى هواء كثير بسبب الحرارة.

و كذلك إذا عرض للمحموم اختناق بغته [٢٢٤٥] و لم يقدر على أن يتلع شيئاً الا بكد [٢٢٤٦] فإن ذلك دليل ردى ء يدل على الموت، و كذلك متى عرض أيضاً للمحموم تعويج الرقبه و عسر عليه البلع و لم يكن يظهر أيضاً فى رقبته انتفاخ دل ذلك أيضاً على الموت و ذلك أن هذا العارض يدل على أنه قد حدث فى المرى ء او فى العضل المستبطن له [٢٢٤٧] ورم آلى فى مجرى المرى ء، و الورم قد جذب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩١

العصب او النخاع فانجذبت [٢٢٤٨] معه الفقار فاعوجت لذلك الرقبه.

و إذا كان بانسان ذبحه و لم يظهر معاً فى الرقبه و لافى الحلق شى ء من الورم أو الحمره و كان الوجع شديداً، و إذا أراد التنفس انتصب جالساً و لم يمكنه الاضطجاع فإنه يموت فى الاربع [٢٢٤٩] الأول قبل ذلك، و ذلك أنه إذا لم يتبين الورم فى ظاهر الرقبه و لا- فى داخل الحلق فى الموضع الذى فيه منفذ المرى ء و الحنجره دل ذلك على أن الورم دخل الحنجره و أنه قد سد مجرى التنفس

فيختنق العليل لذلك ضروره.

و أما انتصاب التنفس فى هذه العله فلأن العليل إذا استلقى على القفار [٢٢٥٠] سقطت الأعضاء التى من قدام على الذى من خلف فيسد مجرى التنفس حتى تحتاج المريض إلى نصب رقبته لينفتح مجرى الحنجره قليلاً قليلاً، فلذلك صار المريض يهلك، أعنى بسبب انسداد مجرى التنفس.

و أما الذبحه التى على هذا المثل فإن كانت معها حمرة و ورماً فى الحلق فإنها قتاله إلا أن قتلها أبطأ من ذلك و ذلك لأن الورم فى هذه الذبحه يكون فى طرف الحنجره و المرى ء فيكون الالم [٢٢٥١] فيه أقل، و انتصاب التنفس ليس بالصعب فيتأخر لذلك هلاكه.

و أما الذبحه التى تحمر معها الرقبه و الصدر فإنها أبطأ مده و أخرى أن يسلم منها العليل إلا أن تغيب الحمرة إلى داخل دفعه، و ذلك أن الحمرة إذا ظهرت إلى خارج الصدر و الرقبه دل ذلك على أن الماده قد دفعتها الطبيعه إلى خارج و سلم داخل الحنجره، و إذا غابت الحمرة إلى داخل بغته دل ذلك على أن الورم قد صار إلى الرئه و الحنجره فكان ذلك مهلكاً، فإن كانت غيبوبه الحمرة فى يوم من أيام البحران و ظهر فى ظاهر البدن خراج أو قذف العليل شيئاً من المده [٢٢٥٢] دل ذلك على السلامه من المرض، فإن كانت غيبوبه الحمرة من غير أن يظهر شى ء من هذه العلامات، و رأيت المريض كأنه قد هان وجعه دل ذلك على الموت [٢٢٥٣] أو على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٢

عوده من المرض.

و إنما يجد العليل راحه من الوجع لأن الورم يصير إلى الرئه، و الرئه ليست بحساسه و لذلك لا يحس العليل بالالم، و إذا عرض لأنسان ذبحه و تخلص منها و مال [٢٢٥٤]

الفضل إلى رثته فإنه يموت في سبعة أيام، و ذلك لأن الرئة لا تحتمل نزول الآفه بها أكثر من سبعة أيام، و إذا اختنق انسان بوهق أو غيره و لم يمت و كان قد ظهر في فيه زبد فإنه لا يتخلص من الموت و ذلك لأن الخنّاق إذا وقع على الحلق و ضغط الحنجره و قصبته امتنع الهواء من الدخول و الفضل الدخاني من الخروج فيتراكم الفضل الدخاني على القلب و الرئة فتروم الرئة اخراج ذلك و تجاهده مجاهده شديده فيخرج الشى اليسير من البخار و يخرج معه رطوبه لطيفه و هو الزبد و ذلك لأن حدوث الزبد في هذه الحال إنما يكون من الريح و الرطوبه كما يحدث في أمواج البحار إذا ضربتها الرياح من الزبد.

و من كانت به ذات الجنب و لم ينفث شيئاً و عرض له انتصاب النفس حتى لا- يمكنه أن يتنفس و هو مضطجع فإنه يموت، و ذلك يكون بسبب عظم الورم و ضعف القوه عن انضاجه و دفع ما تحصل فيه، و لأن أعضاء الصدر تقع في وقت الاضطجاع[٢٢٥٥] على الورم فتسد مجارى النفس فيعرض لذلك انتصاب النفس، و ما كان من أوجاع ذات الجنب لا يسكن عند التنفس و البصاق و لا عند الفصد و الدواء المسهل [و التكميد[٢٢٥٦]] و غيره من التدبير و العلاج كان ذلك يومئذ رديئاً، لأنه يؤول إلى التقيح، و ذلك إن كل ورم حار لا يصلح الا بالادويه المانع و المحلله فإن أمره يؤول إلى جمع المده.

و إذا حدث التقيح في ذات الرئه و ذات الجنب و المرار بعد غالب على البصاق حتى ينفث المريض مره مراراً و مره مده، أو ينفثهما معاً،

فذلك دليل ردى ء إذا كان ذلك مما يدل على أن الطبيعه قد عجزت عن انضاج الورم، و أنه ليس يمكنها أن تحيل كل الماده إلى المده لرداءه الخلط، و إذا ابتداء نفث المده فى اليوم السابع فإن العليل يموت فى اليوم الرابع عشر إلا أن تظهر علامه محموده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٣

فيتأخر الموت إلى السابع عشر، و ذلك لأن اليوم السابع يوم بحران، و من شأن الأمراض أن تنقضى ببعض الاستفراغات كما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع، فإذا ظهرت فيه علامه رديئه و ازداد المريض فيه سوء حال دل ذلك على الموت كما أنه لو نقصت المده فى هذا اليوم دل على الصلاح للسبب الذى ذكرناه و صار يموت فى اليوم الرابع عشر لأن هذه الدلاله قتاله فى هذا اليوم.

فإن ظهرت فى المريض علامه تدل على الخلاص فإن المريض يتأخر موته إلى السابع عشر أو إلى اليوم العشرين على حسب قوه الدلاله [فى الصلاح، فإن ظهرت دلالة رديئه فكانت الدلاله محموده فان المريض يموت فى التاسع او الحادى عشر على حسب قوه الدلاله] [٢٢٥٧] على الهلاك و ضعفها، و إذا اسود موضع من الجنب فى مرض ذات الجنب فالموت اليه يكون سريعاً و ذلك لأن الماده الرديئه تتأدى من داخل إلى خارج لعظمها و السواد دليل على رداءه الماده، و متى حدثت عن ذات الجنب ذات الرئه فإن ذلك أيضاً دليل ردى ء و ذلك لأن الخلط الذى حدثت عنه ذات الجنب إذا كان كثيراً لا يسعه الصدر صار منه شى إلى الرئه فعظمت الآفه على هذه الأعضاء الجليله.

و ينبغى أن تعلم أن أكثر من يموت من أصحاب التقيح الحادث عن ذات الرئه و ذات



الجنب فى الكهول و المشايخ، و أما سائر أنواع التقيح الباقية كقرحه أصحاب السل و الأورام التى تكون فيما دون الشراسيف فان الاحداث يهلكون فيها لكون ذلك [٢٢٥٨] أن ذات الجنب و ذات الرئه يحتاج صاحبها إلى قوه تنفث بها جميع ما يجتمع فى صدره و رئته، و قوه المشايخ ضعيفه لا يمكنها تنقيه هذه الأشياء بالنفث، و لأن الحمى فيهم لا تكون قويه فلا ينالهم من الأذى مثل ما ينال الأحداث.

و أما الأحداث فصاروا يتخلصون من ذات الجنب و ذات الرئه لأنهم أقوىاء يمكنهم نفث ما يحصل فى صدورهم و رئاتهم من التقيح بسهولة و لأن حرارتهم قويه و صارت سائر الأورام الأخر يتبعها حمى صعبه حتى تتأدى إلى أعضائهم الأصلية فتفنى رطوباتهم و تحل قواهم، و من كان به ذات الجنب أو ذات الرئه و حدث به إسهال كان ذلك حينئذ مذموماً لا سيما إن حدث ذلك قبل السابع و ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٤

لأن الاسهال ليس مما ينقى به الصدر و الرئه لكنه مما يضعف القوه حتى لا يمكنها دفع ماده المرض بالنفث.

فإذا حدث الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلاً على أن الطبيعه لم تقو بعد على انضاج [٢٢٥٩] الماده و انضاج المرض، و إنما حدث ذلك عن ضعف القوه الماسكه و كذلك إذا حدث بمن به [سل] [٢٢٦٠] اسهال فإنه يموت و السبب فيه ضعف القوه الماسكه، و أن الأعضاء الأصلية هى تذوب و تنحل.

و إذا ظهر بمن به ذات الجنب و ذات الرحم الخراجات فى نواحي الرجلين و كان ما ينفث [٢٢٦١] بالبصاق عسر [٢٢٦٢] الخروج قليل المقدار غير نضيج و لم كن يظهر فى البول ثقل راسب محمود دل على أن [العضو] [٢٢٦٣] الذى

حدث فيه ذلك الخراج يزمن، لأن المادة تكون باقيه على حال رداءتها، فإن غابت تلك الخراجات و الحمى لازمه و النفث على حالته من عسر الخروج و قلته فإن المريض يختلط عقله و يموت، و إذا كانت هذه الأعراض تدل على أن المادة الرديئه قد رجعت إلى موضعها.

و متى حدث الزكام لمن به ذات الجنب أو ذات الرئه كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأن المادة فى هذه العله كثيراً ما تنحدر إلى الصدر و الرئه فتتكئ الموضع [العليل [٢٢٦٤]] و تزيد فى أذاه.

و من كان به تقيح فى صدره و كوى فخرج منه مده شبيهه بالدردى و الحمأ فإنه يموت، و ذلك لأن المادة لم تنضجها الطبيعه و تحيلها إلى طبيعه الأعضاء الأصلية فقد بقيت على رداءتها.

فإذا كان ما ينفثه صاحب السل منتن الرائحه حين يلقى على الجمر دل ذلك على الموت، و ذلك لأن نتن النفث يدل على تعفن الرئه او على [٢٢٦٥] تعفن الاخلاط فيها، فإذا فسدت الرئه كان الهلاك.

و إذا حبس النفث من صاحب السل دل ذلك على الموت و ذلك لأنه يدل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٥

على ضعف من القوه، و المده إذا لم تنفث أكلت الرئه و صارت إلى نواحي القلب.

و كذلك متى كان بإنسان إسهال ردى ء بمنزله [البراز [٢٢٦٦]] الأسود و الأخضر و المنتن ثم احتبس دل أيضاً على الموت إذ [٢٢٦٧] كانت هذه مواد رديئه إذا احتبست و لم تخرج أفسدت الأعضاء.

و اختلاط الذهن من صاحب السل دليل ردى ء لأنه عرض غريب، و إذا تساقط شعر الرأس من صاحب السل و حدث به اختلاف فقد قرب منه الموت و ذلك أن هذين العرضين يدلان على ضعف القوه الماسكه. و فناء الرطوبه.

إذا

حدث صداع بأصحاب السل فذلك دليل ردى ء لأنه عرض غريب يدل على تصاعد المادة الرديئه إلى الدماغ، و صاحب السل إذا كان يعرق عرقاً كثيراً فذلك ردى ء لأنه ذلك يدل على فناء الرطوبة التي فيما بين أجزاء الأعضاء و كان ما ينفثه صاحب السل قليلاً [قليلاً] [٢٢٦٨] غير نضيج و كان نفثه إياه بكبد [٢٢٦٩] فإن موته يكون سريعاً، و إذا كان ما ينفثه كثيراً بسهولة كانت حياته أطول و موته أبطأ و ذلك لأن النفث الكثير السهل الخروج يدل على قوه قويه تنقى الرئه من القيح و ماده نضيجه قليله الغلظ و اللزوجه.

و أما النفث القليل العسر الخروج فيكون: من ضعف القوه عن تنقيه الرئه، و من غلظ المادة و فجاجتها.

و من يصيبه [٢٢٧٠] غشى مراراً كثيراً من غير سبب ظاهر فإنه يموت فجأه، و ذلك لأن حدوث الغشى من غير سبب ظاهر يكون عن اخلاط رديئه تنصب إلى نواحي القلب، فإذا تطاولت المده في انصباب هذا الخلط زاد [٢٢٧١] ضعف القلب و انصبت ماده قويه غمرت الحرارة الغريزيه و أطفأتها [٢٢٧٢].

و إذا عرض للانسان خفقان شديد دائماً فإنه يموت فجأه، و ذلك لان الخفقان انما [٢٢٧٣] يكون: إما عن سوء مزاج، و إما عن ماده رديئه [تنصب اليه] [٢٢٧٤] فإذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٦

دام ذلك على القلب حل قوته و أطفأ حرارته.

و إذا وقعت في الصدر جراحه و نفذت إلى تجويفه و نواحي القلب دل ذلك على الموت لا- محاله إذ كان الصدر و القلب معدن الحياه.

و إذا حدث بصاحب القى ء فواق و حمرة في العين كان ذلك دليلاً رديئاً، لأن الفواق هو تشنج يعرض للمعدة و يكون: إما من امتلاء، و إما من استفراغ، فإذا حدث مع القى ء

دل على أنه من استفراغ، وهو أرداد من التشنج الذى يكون من الامتلاء، و إذا احمرت العين دل على أن الآفه قد تراكمت إلى الدماغ. و كذلك متى حدث الفواق عن الاسهال و غيره من الاستفراغات.

و أما الاستسقاء الردى ء فهو يكون بعقب الأمراض الحاده إذا كان معه حمى و ألم فإنه ردى ء قتال، و ذلك لأنه لما كان الاستسقاء حدوثه من برد الكبد و ضعف القوه المولده للدم كان شفاؤه بالتسخين و استعمال الأدوية الحاره، فمتى استعملنا مثل هذه الاشياء زدنا فى قوه الحمى و الألم إذا كان الألم إنما يكون بسبب ورم حار، و إما بسبب لذع حراره الحمى فمتى استعملنا الأشياء المبرده لتسكين الحمى زدنا الاستسقاء فيهلك ذلك المريض فى أكثر الأحوال.

و إذا حدث بصاحب الاستسقاء إسهال شبيه بالدردى فذلك يكون رديئاً و ذلك أنه لما كان الاستسقاء إنما كان حدوثه عن ماده بارده صار متى استفترغ من بدن الماده الحاره قويت ماده المرض فيهلك المريض، و إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فذلك دليل ردى ء جداً و ذلك إذا كان السعال بسبب غلبه الرطوبه على الرئه فيضر بها فإن كان من غير ذلك السبب فداءته تكون أقل، و إذا حدث فيما دون الشراسيف ورم حار و كان مع ذلك العينان تتحركان حركه متواتره دل ذلك على جنون يحدث و على خطر، لان هذا[٢٢٧٥] مما يدل على أن العله و الورم فى فم المعده و الحجاب و ذلك مما يوجب اختلاط الدهن لمشاركه هذين العضوين للدماغ بالاعصاب[٢٢٧٦] و مما يدل على ذلك حركه العينين إذا كانتا مشاركتين للدماغ.

و إذا كان فى المعده و الكبد و الطحال ورم حار كان ذلك رديئاً، فإن كان

دل على الهلاك و ذلك لأن هذه الأعضاء شريفه عظيمه المنفعه بها قوام البدن، فإذا نالتها آفه كان ذلك رديئاً، فإذا كانت الآفه عظيمه بطل يومئذ فعلها فهلك العليل.

و إذا حدث عن ورم الكبد الفواق كان ذلك دليلاً رديئاً، و ذلك أنه إذا كان ورم الكبد عظيماً حاراً حتى تتأدى الآفه إلى المعده فيتولد فيها مرار كثير يلذعها فيحدث الفواق، و إذا كان الورم الذى دون الشراسيف على عضل البطن لم دل [٢٢٧٧] ذلك على خطر [لا- سيما إن كان [٢٢٧٨]] عظيماً و ذلك لعظم الآفه و عجز الطبيعه عن مقاومته و كل الأورام التى دون الشراسيف فى أول الأمر تدل على خطر فإن جاوزت العشرين يوماً، و الحمى باقيه و الورم لم ينحل فإنها تنقيح.

و ما كان من هذه الأورام المتقيحه ليس له رأس محدد [مال [٢٢٧٩]] إلى خارج بل كان عظيماً عريضاً فهو يدل على خطر و ذلك لأن ما كان رأسه يتحدد فهو يدل على لطافه ماده و رقتها و سخونتها فهى تنضج و تنقيح [لذلك [٢٢٨٠]] سريعاً و ميلانه إلى خارج نحو الجلد يدل على سلامه [٢٢٨١] الأعضاء الشريفه منه.

و ما كان عظيماً عريض الصدر فهو يدل على كثره ماده و غلظها و عجز الطبيعه عن انضاجها بسبب غلظها و عن دفعها إلى خارج بسبب كثرتها، و إذا انفجر الورم و كان انفجاره إلى داخل حدث عنه ذبول التنفس و سقوط القوه و كان الخطر شديداً، فإن كان انفجاره إلى [ي داخل و إلى [٢٢٨٢]] خارج كان ذلك دليلاً على الموت [٢٢٨٣]، لأن الانفجار إذا كان إلى داخل و إلى خارج دل على عظم الآفه.

جميع الأورام إذا كانت عظيمه مؤلمه صلبه دلت على خطر

و على الموت و ذلك بسبب عظم الآفه و قوتها و قهرها الطبيعه.

و إذا كان بإنسان استسقاء فى كبده ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء المعروف بالصفاق و امتلأت بطنه ماءً مات [٢٢٨٤] و ذلك لأن الاستسقاء الذى يكون فى الكبد إنما هو نفاخات تحدث فى الغشاء المجلل لها و تكون مملوءه ماء، فإذا انفجرت هذه النفاخات انصب الماء إلى الصفاق أو إلى الثرب فتمتلىء به هذه المواضع ماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٨

صديدياً فيأكل الغشاء و يخرقه فيهلك لذلك المريض.

[من بطا ولوى من المستسقين او المتقيعين فجرى منه من المدّه و الماء شىء كثير دفعه فانه يهلك [٢٢٨٥]]، و ذلك لأن كل استفراغ كثير دفعه [فانه] يحلّ القوّه و يضعفها حتى لا يمكن أن تتلافى لأنه يخرج من الروح مع الماء شىء كثير المقدار.

و من كان به ورم فيما دون الشراسيف [أو فى [٢٢٨٦]] المعده أو غيرها من الأعضاء الباطنه فانفجر و خرج منه مده شبيهه بالدردى أو الزيت العكر كان ذلك دليلاً رديئاً مهلكاً، و ذلك لأن الماده لم تعمل فيها الطبيعه و تنضجها حتى تصيرها ماده بيضاء.

[اما [٢٢٨٧]] و صاحب اليرقان إذا كان كبده صلباً فذلك أيضاً دليل ردىء و ذلك مما يدل على ورم صلب، و الورم الصلب فى الكبد يؤول يومئذ أمر صاحبه إلى الاستسقاء أكثر الأحوال، و إذا كان ما دون الشراسيف من مرق البطن رقيقاً مهزولاً فى أصحاب الاسهال المزمن فذلك ردىء و ذلك لأنه يدل على فناء الرطوبه من آليات الغذاء و جفافها إذا حدث بها ذلك [٢٢٨٨].

و إذا حدث عن القولنج المعروف بايلاوس قىء و فواق [٢٢٨٩] فذلك [دليل [٢٢٩٠]] ردىء، و إن كان معه تشنج دل على الهلاك و ذلك أن هذا

النوع من القولنج ينسد [٢٢٩١] معه الأمعاء الدقاق و لا- يمكن الطبيعه دفع البراز إلى أسفل فتدفعه إلى المعده فيخرج بالقى ء فتنال المعده آفه و تتادى تلك الآفه إلى الدماغ فيحدث عنه يومئذ التشنج و اختلاط الدهن فهذان عرضان مهلكان.

و من حدث به من تقطير البول فى القولنج المعروف بإيلاوس فإنه يموت فى سبعة أيام إلا أن تحدث به حمى فيجرى منه بول كثير، وجدت هذا الفصل فى مقاله السادسة من فصول الفاضل أبقرط [و الفاضل [٢٢٩٢]] جالينوس قد تعذر عليه الوقوف على السبب فى ذلك فانكر أنه لأبقرط. [٢٢٩٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٥٩٨

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٩

و متى كان بانسان وجع فى القطن مع حمى و تراقى ذلك الوجع إلى الحجاب و سكن عن المواضع السفليه كان ذلك دليلاً قتالاً لا- سيما إن ظهرت أدنى دلائله رديئه فإن ذلك دليل على الموت لا محاله، و ذلك لأن الأوجاع فى هذه المواضع مع الحمى تكون من ورم حار، فإن تراقى ذلك الورم الى الحجاب أحدث اختلاط الدهن لمشاركه الحجاب إلى الدماغ فكان ذلك قتالاً فإن حدثت أدنى دلاله رديئه كان الموت لا محاله، فإن حدثت دلاله محموده قويت القوه على انضاج المرض و آل الأمر فيه إلى التقيح.

و متى كان فى المثانه ورم صلب و كان مع ذلك حمى لا تفارق كان ذلك أيضاً قتالاً و ذلك لأن الورم الحار إذا حدث فى المثانه ضغط المعى فلم يخرج البراز، فإذا كانت معه حمى دائمه و وجع كان ذلك حينئذ قتالاً إلا أن يبول المريض بولاً نضيجاً، و فيه مده فيسلم بذلك فإنه لم يكن من ذلك شى ء و لم تزل الحمى كان الموت حينئذ

قريباً أما في الأسبوع الأول أو قبل ذلك.

و إذا حدث بالمرأه الحامل الورم المعروف بالحمره [٢٢٩٤] في الرحم كان ذلك من علامات الموت.

و إذا حدث بالمعده و الكبد و المثانه جراحه و كانت عظيمه دلت يومئذ على الموت، و متى كانت يسيره فقد يمكن أن يبرأ صاحبها منها و قد رأيت من قد وقعت به جراحه في أمعائه الغلاظ و كان البراز يخرج منها فلم يبرأ، و قد رأيت من وقعت به أيضاً جراحه في دماغه و نفذت إلى الغشاء الرقيق فعالجنا صاحبه فبرئ من ذلك.

و أما [فاضل الأطباء] جالينوس فإنه ذكر: «أنه رأى من وقعت به جراحه في نواحي كبده و قطعت طرفان من أطراف كبده فبرئ منها»، و أما متى وقعت جراحه في الجانب المقعر أو المحذب فليس يعيش صاحبها.

و أما المثانه فمتى وصلت الجراحه إلى شحومها فلا يمكن أن يبرأ لأن جوهرها عصبى لا يكاد أن يلتحم.

و أما الكلى فإنها لحميه فمتى كانت الجراحه ليست بالعظيمه التي يعطل [٢٢٩٥]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٠

فعلها فهي تلتحم و تبرأ، و إذا عرض في الحمى المطبقه نافض مرار كثيره و كانت القوه ضعيفه فإنها تدل على الموت [٢٢٩٦] لأن النافض إذا كثرت على البدن الضعيف أزعجته و هزته بالرعده و زادته ضعفاً و سقطت القوه.

و إذا عرض في الحمى التهاب [في المعده] [٢٢٩٧] و خفقان فذلك علامه رديئه و ذلك لأن الخفقان يعرض لقم المعده لكثره المرار و قوته.

و إذا كان في عضو من الأعضاء ورم أو وجع وهاج بغته و يعقبه كرب و عطش دل ذلك على الموت، و ذلك لأن الحراره تنعكس إلى داخل البدن و نواحي القلب و المعده فيلهبهما.

و من عرضت له حمى حاده



منذ أولها شىء مما يكون به البحران أعنى بعض الاستفراغات فلم تنتفع به فإن ظهرت به فى اليوم الثالث علامه رديئه فهو يكون هالكاً لا محاله فإن كان الرابع شبيهاً بالثالث فهلاكه يكون فى السادس أو السابع.

و إذا حدث فى الحمى المحرقه التمدد و التشنج كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأن التشنج يحدث فى هذه الحال عن استفراغ الرطوبه و جفافها و لذلك صار رديئاً.

و إذا حدث الفواق عن [احد[٢٢٩٨]] الاستفراغات الكثيره مثل الدم و القيء و الاسهال و غيره ذلك كان ذلك رديئاً و ذلك لأن الفواق هو نوع من التشنج يحدث عن الامتلاء و الاستفراغ.

و ما حدث من التشنج عن الاستفراغ فهو مذموم جداً عسر البرء، و من أصابه التمدد فإنه يموت فى أربعه أيام فإن تجاوزها فإنه يبرأ و ذلك لأن التمدد [من الامراض الحاده جدا فبحرانه يكون فى الرابع اذ كانت القوه لا- تتحمل التعب عن حده الاعصاب[٢٢٩٩]] مده هى أطول من الأولى.

و إذا حدث عن الاستفراغ للدم اختلاط الدهن و التشنج فذلك مذموم، و ذلك لأن الدم [٢٣٠٠] إذا أسرف فى الاستفراغ حدث عنه اليبس و يحدث عن اليبس التشنج، و إذا تأدت الآفه إلى الدماغ اختلط الدهن و خيف [٢٣٠١] على العليل الموت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠١

و إذا حدثت فى البدن جراحات عظيمه و لم يحدث معها ورم فذلك ردىء، لأنه يدل ذلك على أن الورم فى باطن البدن.

و إذا حدثت بالأطفال قروح خبيثه دل ذلك على الهلاك، لأن الاطفال لا يحتملون الالم و لا يصبرون على العلاج.

و إذا حدث فى الجفن الأعلى تهيج [فيمن كانت علته الحمى[٢٣٠٢]] دل ذلك على عوده المرض، لأن حدوث ذلك يكون عن ضعف

الحراره الغريزيه لأن الأعضاء التي تشرف على الموت تنتفخ كما تنتفخ جثث الموتى.

و من كان به ألم و تقدم فى قطنه فحدث به فى جنبه بثور متعفنه كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً و ذلك لانتقال ماده عن الأعضاء الخسيسه إلى الأعضاء الشريفه.

و إذا كان المرض غير ملازم لطبيعه المريض و سنه و الوقت الحاضر من أوقات السنه فذلك دليل ردى ء و صاحبه منه على خطر و ذلك لأن مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج هذه كلها و قهرها و ظهر عليها بقوته و شدته و لذلك [ما[٢٣٠٣]] يدل على خطر لأن الطبيعه ليس يمكنها مقاومه المرض، فهذا ما أردنا إيضاحه و ذكره من الدلائل الرديئه الداله على الخطر و المنذره بالهلاك [على ما ذكره الفاضل أبقراط، فافهم ذلك[٢٣٠٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٢

### الباب الحادى عشر فى العلامات المبشره بالخلاص من المرض[٢٣٠٥]

[إعلم أرشدك الله اننا[٢٣٠٦]] قد أتينا فى كتابنا هذا بذكر سائر العلامات و الدلائل الرديئه ما كان منها يدل على خطر، و ما كان منها ينذر بالهلاك، فلنذكر الآن الدلائل المنذره بالسلامه من المرض و التى يؤمن معها على العليل [منها من[٢٣٠٧]] الموت و الدلائل التى تدل على انقضاء المرض و البرء منه.

فهذه الدلائل أيضاً كما ذكرنا، منها مأخوذه من حال البدن و هيئته و قوته[٢٣٠٨]، و منها مأخوذه من جوده الأفعال، و منها مأخوذه مما قد يبرز من البدن، و منها مأخوذه من طبيعه المرض.

[الاول: فى الدلائل المأخوذه من حال البدن]

أما الدلائل المأخوذه من حال البدن: فهى انك متى رأيت وجه المريض شبيهاً بوجوه الأصحاء لا سيما الوجه الذى كان عليه فى صحته كان ذلك دليلاً على السلامه من المرض، و ذلك إن كثيراً ما تكون هيئه وجه المريض الطبيعيه الجفاف

و الانخراط و احتداد الأنف و اللون الرصاصى و بعض الألوان الرديئه، فإن كان فى حال مرضه على تلك الحاله لم يتغير و لم يدل على حاله مخوفه بل على السلامه.

و إن كانت الحراره فى بدن المريض مستويه فى جميع البدن غير مختلفه دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٣

ذلك أيضاً على سلامه [اذ كان ذلك مما يدل على سلامه [٢٣٠٩]] الأحشاء من الورم.

و إذا حدث اليرقان فى اليوم السابع أو فيما بعده فى يوم من أيام البهران دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض، و ذلك مما يدل على أن الطبيعه قد قويت على دفع الفضل [٢٣١٠] المرارى إلى ظاهر البدن، و إذا كان ما دون الشراسيف سليماً من الغلظ سميئاً دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض لأن هذه الدلائل توجب سلامه الغذاء [وقوتها] [٢٣١١] فاعلم ذلك.

[الثانى: فى ما يدل على جوده الافعال من السلامه]

[و اما ما يدل عليه جوده الافعال من السلامه: فمنها ما يأخذ من الافعال النفسانيه، و منها ما يأخذ من الافعال الحيوانيه، و منها ما يأخذ من الافعال الطبيعيه] [٢٣١٢].

و أما الدلائل المأخوذه من جوده الافعال الحيوانيه: فمنها ما يؤخذ من الأفعال الطبيعيه.

[فى الدلائل المأخوذه من الافعال النفسانيه] [٢٣١٣]

أما الأفعال النفسانيه: فهى صحه الذهن و جوده النظر و صفاء الحواس و سهوله تقلب المريض و حركته و حسن اضطجاعه لا سيما الاضطجاع الذى كان من عادته أن يضطجعه كل ذلك دليل على السلامه من المرض [و الامنى على المريض] [٢٣١٤] لان ذلك [٢٣١٥] يدل على [جوده] [٢٣١٦] سلامه الدماغ و قوه ما ينشأ منه و جوده القوه المحركه بإرادته و قوه الطبيعه على طلب العاده فإذا كان العليل ينام بالليل و يستيقظ بالنهار، و إذا اتبه من

نومه تبين من نفسه صلاح وقوه كان ذلك دليلاً محموداً [و كذلك متى كان العليل به اختلاط الدهن فأنتبه من نومه و قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٤

تراجع عقله كان ذلك دليلاً محموداً [٢٣١٧] لأن الطبيعه فى وقت النوم تكون قد قهرت ماده المرض و انضجتها بقوتها [٢٣١٨] إلا- أنه ينبغى أن تعلم أنه ليس فى كل عله أن جوده الدهن علامه جيده لأن أصحاب الذرب و أصحاب السل قد يهلكون و ذهنبهم سليم لكن ر فى الأمراض الحاده و أمراض الرأس.

و أما فساد الدهن: فعلامته رديئه فى كل مرض لأنه يدل على أن الدماغ [الذى هو العضو الشريف] [٢٣١٩] قد نالته الآفه فإذا حدث العطاس بصاحب السرسام كان ذلك محموداً فى ذلك، و ذلك أن الدماغ يكون قد قوى على دفع الفضل و الشىء المؤذى و لذلك] قال جالينوس: فى كتاب العلل و الاعراض: «إن العطاس اذا لم يكن عن زكام [٢٣٢٠] صار العطاس أنفع الشىء للدماغ المملوء بخاراً»، [إلا أنه ينبغى أيضاً أن تعلم أن العطاس إنما يجمد فى أمراض الدماغ] [٢٣٢١]. و أما فى أمراض الصدر فإنه مدموم لأنه يزعج الصدر و يحدر إليه ماده.

و من كان به وجع أيضاً فى رأسه من قبل ورم دموى أو رطوبات غير نضيجه مجتمعه فى الرأس فإنه إن سال من [أذنه] [٢٣٢٢] أو منخره دم أو مده أو ماء سكن عند ذلك الوجع و انقضى.

[فى الدلائل المأخوذه من الأفعال الحيوانيه] [٢٣٢٣]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال الحيوانيه: فهى أن التنفس إذا كان حسناً جيداً ليس يكون بالتواتر و لا بالتفاوت و لا بالمنقطع و كان النبض يومئذ قوياً منتظماً كان ذلك من أقوى الدلائل و العلامات على الأمن و السلامه و

خلاص المريض من كل مرض لأن ذلك مما يدل على سلامه أعضاء التنفس التي بها تكون الحياه قوتها كما أن رداءه [التنفس] [٢٣٢٤]] و النبض علامه رديئه بكل مرض لأنه يدل على ضعف القوه الحيوانيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٥

[في الدلائل المأخوذه من الأفعال الطبيعیه] [٢٣٢٥]]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال الطبيعیه: فإنه متى كانت شهوه المريض للغذاء أو هشاشه الطعام قويه و كان هضمه جيداً كان ذلك دليلاً جيداً [على سلامه المريض] [٢٣٢٦]]، و ذلك مما يدل على سلامه آلات الغذاء و قوه الطبيعه المدبره للبدن و ميلها إلى أن تخلف مكان ما قد حلله المرض.

[الثالث: في الدلائل المأخوذه مما يبرز من البدن] [٢٣٢٧]]

و أما الدلائل التي تدل على السلامه المأخوذه مما يبرز من البدن [الداله على السلامه] [٢٣٢٨]] و هى أن البراز المعتدل فى الرقه و الغلظ المنحل الدهنى [٢٣٢٩] اللون الذى ليس بالشديد الصفره دليل على سلامه المريض إذا كان ذلك مما قد يدل على جوده القوه الهاضمه و قوه المعده و الأمعاء.

و إذا خرجت مع البراز حيات فى يوم من أيام البهران كان ذلك دليلاً على السلامه، و ذلك لأن الطبيعه تكون قد قويت على دفع ماده المؤذيه لها فاندفعت الحيات مع ما قد دفعت بقوتها فكذلك إذا دفعت الطبيعه الفضل بالبول [٢٣٣٠] فى يوم من أيام البهران و كان العليل يجد مع ذلك خفاً و سكون الحمى كان ذلك دليلاً على السلامه المريض و انقضاء المرض.

و من كان به صمم حادث عن [حمى حادثه بغته فأصابه اسهال مرى ء ذهب عنه الصمم و ذلك لان الصمم عن] [٢٣٣١]] تراقى المرار إلى الرأس، فإذا انحدر ذلك المرارى إلى أسفل انقضى الصمم، و كذلك [٢٣٣٢] متى كان بإنسان اختلاف مرارى فأصابه صمم

انقطع عنه ذلك الاختلاف، [و السبب [٢٣٣٣]] فى ذلك ضد ما قلته.

و إذا حدث بصاحب المايخوليا إسهال الدم من أفواه العروق التى فى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٦٠٦

المقعده كان ذلك يومئذ محموداً إلا أنه يدل على أن ماده السوداويه التى كانت فى الرأس قد انحدرت إلى نواحي البطن، و كذلك قد ينتفع بخراج الدم من المقعده من أوجاع الطحال.

و إذا حدث استسقاء لمن به اسهال بلغمى و رطوبه مائيه انحل بذلك مرضه.

و إذا كان بإنسان إسهال قديم و حدث له قىء انقطع إسهاله، و ذلك لأن ماده التى تخرج بالاسهال تنصرف إلى فوق و تندفع بالقيء.

و إذا كان بإنسان رمد و حدث به اختلاف كان ذلك دليلاً محموداً لأن ماده المحدثه للمرض تنحدر إلى أسفل.

و أما البول إذا كان لونه حسناً ليس بالمشعب الصفره على تلون [٢٣٣٤] الا ترج و كان فيه غمامه بيضاء تهوى إلى أسفل القاروره دل ذلك على السلامه من المرض، و أفضل ذلك الثفل الراسب الأملس المستقر فى أسفل القاروره فيدل ذلك أيضاً على السلامه و على أن الطبيعه قد أنضجت ماده المرض و شبهته بالأعضاء الأصلية، إلا أنه ينبغى أن تعلم أن رداءه البول فى كل عله رديئه، و ليس حسنه و جودته دليلاً على السلامه إلا فى الحميات و أورام الأحشاء و علل الكبد.

و أما فى علل الدماغ و القلب فلانحدار الاخلاط المؤذيه إلى أسفل البدن، و ظهور [القيح [٢٣٣٥]] فى البول من أعظم الدلائل و أجلها على السلامه من المرض.

[فى البصاق]

و أما الدلائل المأخوذه من البصاق: فإنه متى كان صاحب ذات الجنب و ذات الرئه ينفث فى ابتداء المرض بصاقاً أبيضاً رقيقاً ثم يغلظ بعد ذلك قليلاً قليلاً و يكون نفثه له

بسهولة من غير شدة [٢٣٣٦] و دفعه له بقوه و لا يكون فيه لون من الألوان الرديئه كالأسود و الأخضر و الأصفر المشبع الصفرة و لم تكن فيه رائحه كريهه كان ذلك دليلاً على نضج المرض و السلامه منه و قصر مدته.

و إذا انفجر الخراج من صاحب ذات الجنب و ذات الرئه و نفث المده بقوه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٧

و كانت مده بيضاء نقيه و سكنت الحمى من يومها و اشتهى المريض الطعام، كانت تلك العلامه علامه جيده تبشره [٢٣٣٧] بالسلامه و خلاص المريض، و ذلك أن [٢٣٣٨] هذه الدلائل تدل على قوه الطبيعيه و ظهورها على المرض.

[في العرق] [٢٣٣٩]

و أما الدلائل المأخوذه بالعرق: متى ظهر بمن كان به حمى مطبقه فى يوم من ايام البحران و كان معتدل الحراره سريعاً [٢٣٤٠] مستويماً فى جميع البدن و كانت مده زمانه معتدله و لونه ابيضاً و رائحته ليست بالكريهه دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض و انقضائه.

[في الرعاف] [٢٣٤١]

و أما الدلائل المأخوذه بالرعاف: فهي متى كان الرعاف فى يوم من أيام البحران فى الحميات الدمويه التى تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الأحشاء دل ذلك على السلامه من المرض و قوه المريض.

[الرابع فى الدلائل المأخوذه من الامراض] [٢٣٤٢]

و أما الدلائل من العليل و الأمراض على السلامه: فهي ينبغى أن تعلم أن المرض الذى يكون بعقب مرض كان قبله اذا كان [٢٣٤٣] أخف منه و فى موضع أشرف منه فهو يكون سليماً.

و من كان به صداع فى رأسه و وجع شديد فانحدر من أذنيه أو من منخريه [٢٣٤٤] قيح أو ماء فإنه يبرأ بذلك لأنه يدل على أن هذا الوجع كان بسبب ورم، فلما إن خرجت المده و الماء سكن ذلك الالم [٢٣٤٥].

كامل الصناعه

و إذا حدث بصاحب السرسام و الوسواس داء البواسير كان ذلك دليلاً محموداً و ذلك يكون بسبب انحدار ماده من العلو إلى الأسفل.

[و اما [٢٣٤٦]] و صاحب الذبحه إذا ظهرت في صدره حمرة و ورم و لم ينفث و لم يرجع [٢٣٤٧] شىء من ذلك إلى داخل كان ذلك دليلاً على السلامه، و ذلك لأن الطبيعه تكون قد دفعت ماده الورم [إلى خارج، و كذلك إن ظهر في الحلق و اللسان ورم فانه يدل على سلامه [٢٣٤٨]] من الذبحه، و كذلك متى غاب [٢٣٤٩] الورم و الخضصره دفعه ثم عادا و خرجا دلا- على السلامه [٢٣٥٠] من تلك العله.

و إذا حدث بصاحب السعال المزمن ورم في الانثيين انقضى بذلك سعاله و ذلك للمشاركه التي بين أعضاء الصدر و أعضاء التوليد [٢٣٥١] عند ما تنتقل ماده التي كان بها [٢٣٥٢] السعال إلى الانثيين.

و إذا ظهرت بصاحب ذات الرئه العظيمه خطر الخراجات في الرجلين و كان ما ينفثه بالبصاق نضيجاً و خروجه سهلاً و ظهر في البول ثفل راسب [أبيض [٢٣٥٣]] أملس كان ذلك دليل موجب للسلامه و ذلك لأن الطبيعه تكون قد قويت على دفع ماده و باعدتها عن الأعضاء الشريفه إلى الأعضاء التي لا شرف لها و إن الخراج يسكن و ينقضى في أسرع الأوقات.

و إذا ظهر بمن به ذات الرئه المزمنه خراج في أصل الاذن و نواحي الصدر من خارج أو في المواضع التي فيها دون الشراسيف دل ذلك على السلامه من المرض و الخلاص و أن تلك الخراجات تصير نواصير و ذلك أن عله ذات الرئه و غيرها إنما تطول مدتها من قبل غلظ الخلط و لزوجته، و إذا كانت المواد بهذه الصوره و لم تتمكن الطبيعه انضاجها



و اصلاحها، فإذا ظهرت دلائل النضج و السلامه دفعت هذا الفضل و صرفته إلى هذه المواضع و لرداءه هذه الماده تطول

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٩

مده الخراجات الحادثه عنها حتى تصير نواصيراً.

و إذا حدثت النافض [٢٣٥٤] بمن به حمى مطبقه [فى يوم من ايام البهران [٢٣٥٥]] كان ذلك دليلاً على انقضائها، و ذلك لأن الحمى المطبقه تكون عن الخلط العفن داخل الأورده و العروق [و النافض تكون حدوثها عند خروج ذلك الخلط عن الاورده و العروق و انصبابه [٢٣٥٦]] الحساسه [٢٣٥٧].

و إذا ظهرت بصاحب حمى الغب قروح فى المنخرين او الشفتين [٢٣٥٨] دل ذلك على انقضاء الحمى.

و إذا حدثت الدوالى بأصحاب النقرس و وجع المفاصل و علل الكلى [و الربو [٢٣٥٩]] انقضى بذلك مرضهم [٢٣٦٠].

و إذا حدث لمن به داء الثعلب العله المعروفه بالدوالى عاد شعر رأسه و ذلك لانتقال الماده من الرأس إلى الرجلين.

و إذا حدث بصاحب زلق الأمعاء المزمن الجشاء الحامض كان ذلك دليلاً محموداً، و ذلك لأن عله زلق الأمعاء كما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا هو خروج ما يكون قد أوكل [٢٣٦١] لوقته من غير أن يتغير، فإذا حدث الجشاء الحامض دل ذلك على أن الطعام قد لبث فى المعده حتى صار [٢٣٦٢] إلى الحموضه.

و من كان به تشنج من امتلاء و حدثت به حمى برى ء من تشنجه و ذلك لأن هذا التشنج يكون عن خلط غليظ فإن حدثت الحمى لطفت ذلك الخلط، و متى ظهرت حمى الربع بمن به التشنج برى ء [أيضاً [٢٣٦٣]] من تشنجه [و ذلك أن هذا التشنج يكون أيضاً عن خلط غليظ [٢٣٦٤]] فتعمل الحراره و العفونه فى ماده التشنج فتحرقها، و كذلك الحمى قد [تبرأ [٢٣٦٥]] من الصرع و تمنع من حدوثه و السبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٠

ذلك ما قد ذكرناه فى التشنج [٢٣٦٦].

و إذا كان بانسان فواق و حدث به عطاس انقطع عنه ذلك الفواق.

و من كان به وجع شديد فى كبده [٢٣٦٧] من سوء مزاج بارد و حدثت به حمى حلت عنه ذلك الوجع، و كذلك متى حدث فى المعده أو الأمعاء و الطحال وجع من ريح أو سوء مزاج بارد ثم عرض به حمى انحلت بها ذلك الوجع.

و إذ خرجت فى مجرى الاحليل بثور [٢٣٦٨] و انفجرت انقضت بها وجعه و ذلك أن حده البول إذا مرّت بالقرحه ادملتها و جففتها [٢٣٦٩].

[و متى عرض بمن ينسل من مرضه كان بدنه نقياً من بثور و من حكه و من قوابى و غيرها دل على أن الطبيعه [٢٣٧٠]] قد قويت على دفع الفضل الردى ء فدفعته عن الأعضاء الشريفه إلى الخسيس و هو الجلد و كان بذلك سلامه البدن و صحته [و كان مانعاً من حدوث الأمراض الحاده [٢٣٧١]] و ينبغى أن تعلم أن الصبيان أكثر سلامه من الأمراض الصعبه و ذلك لسرعه نمو أبدانهم [و بما ينحل من أبدانهم [٢٣٧٢]] فى وقت المراهقه.

و أما المشايخ [و من كانت قوته ضعيفه فقلما ينجوا من الامراض القويه، و متى رايت المريض لا يفعل شيئاً مما ينبغى أن يفعله و رأيت مرضه باقياً على حالته فمرض سليم و برئ سهل و الله أعلم [٢٣٧٣]].

فإن من كان منهم قوته ضعيفه فقليل من يكون ينجو منهم من الأمراض التى تكون قويه لأن أعضاءهم صارت رقيقه بارده فلهذا صاروا لا ينجون من الأمراض القويه، فافهم ترشد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١١

### الباب الثانى عشر فيما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه [٢٣٧٤]

[إعلم أننا قد أتينا فى كتابنا هذا [٢٣٧٥]] بذكر العلامات المحموده المنذره بالسلامه و انقضاء المرض، و العلامات المذمومه المنذره

بالهلا-ك مما فيه كفايه لمن أراد أن يتقدم فينذر بموت من يموت و سلامه من يسلم و انقضاء مرضه من الأمراض الحاده و غيرها.

فقد ينبغي لمن أراد أن يكون بذلك عارف أن يديم النظر و يجيد التمييز و يطيل الفكر و يستعمل القياس بين العلامات الجيده و الرديئه، و لينظر أيهما أكثر عدداً و أقوى دلالة و أيهما أقل عدداً و أضعف دلالة على ما قد بينا من الأشياء في كل دلالة من قولنا إن هذه دلالة تدل على الموت فإنها تدل على الموت لا محاله و إنها تدل على الموت القريب، و قولنا في بعضها رديئه بقول مطلق و أنها رديئه جداً، و كذلك قولنا في الدلائل على السلامه في أن هذه الدلالة محموده أو أنها قويه جداً في الدلالة على السلامه فترن هذه الدلائل و تستقصى معرفه قواها ثم تحكم على المريض بما تدل عليه من العلامات الاغلب و الأقوى.

و ينبغي أيضاً أن تعلم أن العلامات القويه الداله على الهلاك لا تكاد تجتمع مع العلامات القويه الداله على السلامه إذا كان كل واحد من هذين في الطرفين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٢

الضدين لا- يجتمعان في موضع واحد، و هذه العلامات لا تتغير دلالتها في سائر البلدان و الأوقات و الاسنان فما قد كان منها محموداً فهو يدل على خير، و ما كان منها مذموماً فهو يدل على شر.

و كذلك متى رأيت العليل قد أصاب خفه[٢٣٧٦] و راحه مع العلامات الرديئه و لم يظهر فيه شىء من العلامات الجيده بمنزله قوه النبض و جوده التنفس و نضج البول و غير ذلك و رأيته قد عرضت له أعراض صعبه بمنزله القلق و اختلاط الدهن و

التخيلات و غشاوه فى البصر و وجع فى الفؤاد فلا- يجب أن يفزع من ذلك فإن هذه الأشياء من الأعراض التى زوالها يكون سريعاً لسلامه المريض من مرضه، و لذلك قال الفاضل أبقرط: فى كتاب الفصول «لا ينبغى أن يغتر بخف يجده العليل على غير» [٢٣٧٧] القياس و لا تهولك أمور صعبه تحدث على غير القياس فإن أكثر ما يعرض ليس بثابت و لا تطول مدته».

و إنما أراد بذلك أن العلامات الجيده أبدأ تدل على خير و العلامات الرديئه أبدأ تدل على شر و لا تبطل.

غير أنه مع ذكرنا ليس يمكن الإنسان أن يصيب أبدأ حتى لا يخطأ فيما يحكم به فإنه قد يقع لحذاق الأطباء الخطأ فى ذلك و أكثر ما يقع من ذلك فى الأمراض الحاده لسرعه تنقلها من حال إلى حال، و أما باقيها من الأمراض المزمنه فليس يكاد يقع الخطأ فيما يحكم به عليها.

و لذلك قال أيضاً [الفاضل] أبقرط: «إن الحكم و القضييه بالموت و الحياه فى الأمراض الحاده ليس على غايه الثقه [لا على الموت و لا على الصحه».

و ذلك [٢٣٧٨]] للطافه مادتها و سرعه حركتها و تنقلها من حال إلى حال إلا أنه إذا كان الطبيب ماهراً قد اطال النظر فى الكتب بارتياض فى مداوات المرضى مدته من الزمان طويله و نظر نظراً شافياً لم يكد يخطأ فيما يحكم به إلا اليسير و لذلك قد يجب على الطبيب أن يكثر مزاوله [٢٣٧٩] المرضى، و أن يتحفظ ما قد يعاينه و يجيد التمييز و يحسن القياس، و يكثر تدبير ما قد ذكرناه فى كتابنا هذا فإنه إذا فعل ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٣

كان صوابه كثيراً و خطؤه يسيراً.

و ينبغى أيضاً أن تعلم

أنه ليس يمكنك في كل الأمراض في أول أيام المرض أن تحكم بسلامه من يسلم و موت من يموت إلا- في الأمراض التي يكون انقضاؤها في الرابع و السابع فإن علامات هذه الأمراض تظهر في أول المرض، و أما الأمراض التي يكون انقضاؤها في الرابع عشر و العشرين و ما بعد ذلك فإنه لا يمكنك أن تعرف السليم منها من المهلك في أول الامر [٢٣٨٠] بل ينبغي أيضاً أن تتفقد العلامات في كل أربعة أيام فتنظر إلى تغير المريض و حركته إلى أي حال يؤول و ذلك أن منتهى هذه الأمراض تبعد و حركتها تبطىء لغلظ مادتها و العلامه فيها لا تكاد تظهر في الأيام الأول و تتأخر أيضاً بحسب طول المرض.

و لذلك [قد] [٢٣٨١] ينبغي أيضاً أن تتفقد أحوالها في كل أربعين [مره لتعلم منها كيف تكون و كيف تصير، فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى، و لكن] [٢٣٨٢] هذا آخر ما قد أردنا أن نبينه و نذكر في كتابنا هذا من أمراض العلامات المنذره بالخلص من المرض و أسبابه و علاماته و ما جرى عليه هذا المجرى [٢٣٨٣]، [و هو آخر مقاله العاشره من كتابنا.

تمت مقاله العاشره

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تأليف على بن عباس المجوسى المتطبب، و لواهب العقل الحمد بلا نهايه [٢٣٨٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٥

## الفهارس العامه

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنه

فهرس الأشهر و الكواكب

فهرس الحيوانات

فهرس الأمراض

فهرس الكتب

فهرس الأدوية المركبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٧

فهرس الأعلام

أبقراط، ١٢، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٩٥، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،





للسكاري، ٣٥٥

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٩

فهرس الأمكنه

البمارستان البدرى، ٣١٠

الحبشه، ١٦١

الهند، ٣٠٣

مصر، ٣٠٣

و الحبشه، ٣٠٣

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٠

فهرس الأشهر و الكواكب

أيار، ٣٨٢

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢١

فهرس الحيوانات

ابن عرس، ٣٠٨، ٣١١

البقر، ١٠٢، ٤٤٠، ٤٥٤، ٥٢٨

الثعلب، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٨٦، ٦٠٩

الجمال، ٣٠٩

الحمير، ٣٤٥

الحيات، ٢٣٦



٢٨٦، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٧١، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٥٧، ٦٠٥

الحية، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥

الحية، ٢٩٩

الحية التي تغوص في الماء، ٣٠٨

الدجاجة، ٣١١

الديك، ٣١١

الزنبور، ٣٠٨

السلاء، ٣٠٨، ٣١٢

العقرب، ٢٣٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٥٣

العنكبوت، ٣٠٨، ٣١٧

الكلاب، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٥٩

الكلب، ٢٣٦، ٢٨٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١

المعز، ٣٥٤

بالكلاب، ٣٥٩

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٢

فهرس الأمراض

الوجع، ٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٨١، ٩٠، ١٦٨، ١٧١، ١٧٩، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٨، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٠٩

الحمى، ١١، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٢، ٦٥، ٧٠، ٨٠، ٨١، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩





٥٣٥ ،٥٢٩ ،٤٠٥ ،٣٨٩ ،٣٨١ ،٣٦٥ ،٣٦٣ ،٣٦٢ ،٣٦١ ،٣٤٨

الإسهال، ١١٤، ١١٥، ٤٤٣

الاسهال، ١٧١، ١٩٦، ٣٦٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠

الانتفاخ، ٢٤٩، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤١٩، ٤٣٩، ٤٨٨، ٥٠٩، ٥١٥

الأورام، ١٠٣، ١٢٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٩١، ١٩٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠

٥٩٧، ٥٩٦

الاورام، ٢٧٣، ٣٣٧، ٣٩٢، ٣٩٦

البشر الصغار، ٢٨٦، ٢٩٨

البثور، ٢٣٦، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٤

٢٩٧، ٣٧٩، ٤٤٤، ٤٩٠، ٥٠١، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٨٩

البثور الصغار، ٢٩٥

البرد، ١٣، ٣٢، ٦٠، ٧٩، ٨١، ٩٣، ١١٣، ١١٧، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤٣٨، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٧، ٥٠٦، ٥٧٣، ٥٨٣، ٥٨٥

البرص، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٩٨، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢

البواسير، ٣٤٠، ٤٠٢، ٤١٤، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٧

البهق، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٥٢٨، ٥٣٤

البياض، ٤٠، ١٢٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٥٢، ٣٧٨، ٣٨١، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٧

التحجر، ٣٨٣، ٣٨٤

التشنج، ١٣، ٣٢، ٧٦، ٧٩، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٦، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٩، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٩٢، ٥٤٩، ٥٧٨، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٩

التوتة، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٥٨

الجدري، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٧٧، ٥٢٧

الجدام، ١٣، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٩٨، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٥٢٨

الجرب، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٨٣، ٣٨٤

الجرح، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٥٠٢

الجشاء، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ٩٣، ٣٣٨، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٦، ٥٣٢، ٦٠٩

الحزاز، ٢٩٨، ٣٠١

الحصف، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٦

الحكه، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٧٥

الخنزير، ٢٨٠، ٢٨٢

الخناق، ٥٩١

الداحس، ٢٩٩، ٣٠٣

الدق، ١٣، ٦٥، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٠، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣٨

الدم الجامد، ٤٤٧

الدوالي، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٩٠، ٥٢٨، ٦٠٨

الذبحه، ١٨٧، ١٨٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٥٤٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٠٧

الذوسنطاريا، ١١٥، ٤٥٠، ٤٥١

الربع، ١٦١، ٢٠٧، ٢١١، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٢٨، ٥٤٦، ٥٤٩، ٦٠٩

الربو، ٤١٠، ٤١٢، ٥٣٦، ٦٠٩

الزحير، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٦١

الزكام، ٣٩٧، ٤٧٣، ٥٨٣، ٥٩٤

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٥

السرسام، ٤٣، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٤٠١، ٥٢٨، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٧٧، ٥٨٧، ٦٠٣

السرطان، ١٣، ٢٨٤، ٣٧٨، ٤٩٩

السعال، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٨٥، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٠٨

السعفه، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٨٣، ٣٨٦

السكته، ١٣، ٧٧، ١٨٣، ١٨٦، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٧، ٤٢٦، ٤٩٦، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٩، ٥٨٨، ٥٨٩

السلاق، ٣٨٣، ٣٨٧

الشبكره، ٣٨٨، ٣٨٩

الشره، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٨

الشرى، ٢٣٦، ٢٨٦

الشعيره، ٣٨٣، ٣٨٥

الشق، ٣٠٤، ٣٦١، ٣٦٢

الشفاق، ٢٩٩، ٣٠٣، ٤٠٢، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٩٣، ٥٠١

الصرع، ١٣، ٤٢، ٤٨، ٧٢، ٨٧، ١٨٣، ١٨٦، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٠، ٤٣٠، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧

٥٢٩، ٥٣٥، ٦٠٩

الضرس، ٦٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤

العرق المدنى، ٣٠٣

العسر، ٤٣٨، ٤٥٦، ٥٩٥

العشق، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٦٠

العقد، ٢٨٠، ٢٨٣

الغب، ٢٦، ٨١، ٢٠٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٣٣٤، ٤٠٠، ٤٤٣، ٥٢٧، ٥٤٩، ٦٠٨

الغرب، ٣٨٧

القب، ٥٠٠

القرحه، ٢٠، ٥٢، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٦، ٣٨٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٨٠



٥٨٩، ٥٨١، ٥٠٢، ٤٩٢، ٤٨٢

القرحه المركبه، ٣٠٥

القروح، ١١٥، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠١

القطرب، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٥٩

القوابي، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٥٢٩

القيء، ٢٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٩٤، ١٩٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٨٢، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٧٩، ٥٥٤، ٥٦٩، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٠٠

الكسر، ٣١، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٩٧

الكلف، ٢٨٥، ٣٠١، ٥٢٨

اللبن الجامد، ٤٣٧، ٤٤٧

الماليخوليا، ٤٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢١، ٦٠٥

المغص، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٥٧، ٥٠٧

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٦

الناصور، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٦٠، ٤٦١

النتوء، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٨٦

النزلات، ٨٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٧٣، ٥٣٦

النزله، ٤٠٨

النفخ، ٣٦٤، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥٣٧

النمش، ٢٩٨، ٣٠١

الوبائي، ٢٨٨

الوباء، ٤٤

الوردينج، ٣٨٣، ٣٨٦

الورم الرخو، ١٤، ٢٧٣، ٢٩٨

إيلاوس، ٩٩، ٤٥٤

أبورسما، ١٨، ٢٨٦، ٢٩٦، ٤٨٦

أعظم الرأس، ٣٠١

بثر، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٨٠، ٣٩٩، ٦٠٩

بثور صغار، ٢٨٨، ٢٩٦

بثور كبار، ٢٩٦

برص الاظفار، ٢٩٩

تقشير الجلد، ٢٣٦، ٢٩٤، ٤٦٠، ٥٢٨

تقطير البول، ٢٠٨، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٨، ٥٩٨

تؤلؤل، ٣٣، ٥٤، ١١٨، ٣٩٣

حميات، ١٧٤، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٤٠٠، ٤١١، ٤٤٣، ٤٧٩، ٤٩٨، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤٩

حمى الربع، ٢٠٧، ٢١١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٤٦، ٦٠٩

حمى العفن، ٢٠٠، ٢٤٣، ٢٤٦

حمى الغب، ٨١، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٥، ٣٣٤، ٥٤٩، ٦٠٨

داء الفيل، ١٣، ٣٠٢، ٥٢٨

درور الطمث، ١١٠، ٤٩٣، ٥٥٤

ذات الجنب، ٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٥، ٢٧٦، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٦٠، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٩

٥٥٦، ٥٨٣، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٦

زلق الأمعاء، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ٤٤٤، ٦٠٩

سحب الركب، ٢٩٩

سرسام، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٧٦

سرطان، ٢٩٠، ٣٧٨

سوء مزاج

حار، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٦٩، ٩٧، ١٠٧، ١١٦، ١٩٢، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٧٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٦٣، ٤٧٤، ٥٠٣

سوء مزاج رطب، ٤٢، ٣٠٥، ٤٠٩، ٤٦٣

سيلان المنى، ٤٨٧، ٤٨٨

شقاق الوجه، ٢٩٨

صداع، ٢٠٦، ٢٤١، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠٩، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٩٤، ٦٠٧

صداعاً، ٣٣٥، ٣٤٠

ظفره، ٥٢

كامل الصنعة الطيبة، ج ٢، ص: ٦٢٧

عظم، ٣٦، ٤١، ٤٦، ٤٦، ١٣١، ١٤٥، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤٧٢، ٤٨٩، ٤٩٦، ٥١١، ٥٢١، ٥٦٦، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٦

عظم الرأس، ٢٩٨، ٣٠١

عفن، ٢١، ٢٢، ٣٧، ٥٨، ٨٠، ١١٨، ١١٨٤، ١١٩، ١٣١، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦٧، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٣٤، ٤٣٥، ٥٢٩، ٥٨٠

عقر الخف، ٢٩٩

غثياناً، ١٩٤، ٣٣٨، ٤٤٥

غثياً، ٣١٦، ٤٢٧

قروح، ٨٢، ١١٨، ٢٢٢، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٥٩، ٣٧٨، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٠٧، ٦٠٠، ٦٠٨

قمله النسر، ٢٣٦، ٣٠٩، ٣١٦

قويًا، ٧٣، ٨١، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٥٨، ٣٦٢، ٤٤٦، ٥٥٦، ٥٦٢، ٥٦٨، ٥٨٨، ٥٩٣، ٦٠٤

قى ء، ٢٥٨، ٣١٣، ٣١٧، ٣٨٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٥٥، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٧٣، ٥٩٨، ٦٠٥

كسر العظام، ٣٠٦

نهش الحيوان، ٢٣٦، ٣٠٦، ٣٠٨

نهشه الحيوان ذى السم، ٣٠٦

ورم الدماغ، ٣٦٩، ٦٠٧

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٨

فهرس الكتب

كتاب ابديميا، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٥٩، ٥٢٤

كتاب الفصول، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٤٩، ٤٩٨، ٥٠٣

كتاب الميامر، ٣٤١

كتاب كامل الصنائه الطبيه المعروف بالملكى، ٧، ٣٢١، ٦١٣

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٩

فهرست الكتاب

المقاله السادسه فى صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض

الباب الأول فى [جمله] الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه ١٠

الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولًا فى الأمراض المتشابهه الاجزاء ١٢

الباب الثالث فى الامراض الآليه ١٥

الباب الرابع فى صفه امراض تفرق الاتصال ١٨

الباب الخامس فى جمله الكلام عن الأسباب الممرضه ٢١

الباب السادس فى صفه الامراض المتشابهه الاجزاء و أولًا فى أسباب المرض الحار ٢٣

الباب السابع فى أسباب الأمراض الآليه ٣٠

الباب الثامن فى صفه أمراض تفرق الاتصال ٣٧

الباب التاسع فى ذكر الأعراض التابعه للأمراض ٣٨

الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض ٤٠

الباب الحادى عشر فى ذكر اسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه ٤٢

الباب الثانى عشر فى ذكر أسباب الأعراض الداخله على الأفعال الحساسه ٤٦

الباب الثالث عشر فى الأعراض الداخله على [حس] السمع ٥٣

الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخله فى حاسه المذاق ٥٥

الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادئه لحاسه الشم ٥٧

الباب السادس عشر فى الأعراض الداخله على حاسه اللمس ٥٩

الباب السابع عشر فى [ذكر] كيفيه الوجع و اللذه ٦٣

الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخله على فعل شهوه الطعام ٦٨

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٠

الباب التاسع عشر فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ الذى هو حس الحواس و القلب لمشاركه فم المعده ٧٢

الباب العشرون فى الأعراض الداخله فعل حاس الحوس و هو الدماغ ٧٥

الباب الحادى و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الحركه الاراديه ٧٦

الباب الثانى و العشرون فى الحركه الحادئه على غير ما ينبغى اعنى على

حاله رديته و ما يحدث عن الأعراض المختلفه ٧٩

الباب الثالث و العشرون [فى أسباب] الأعراض الحادثه عن المرض [وحده] ٨٦

الباب الرابع و العشرون فى صفه الأعراض الحادثه عن فعل الطبيعه و المرض ٨٨

الباب الخامس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها ٩٠

الباب السادس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها و أولًا فى أعراض الهضم الأول ٩٢

الباب السابع و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الإمسك و الدفع ٩٦

الباب الثامن و العشرون الكبد ١٠١

الباب التاسع و العشرون فى الأعراض الداخله على الهضم الثالث ١٠٤

الباب الثلاثون فى الأعراض الداخله على حالات البدن ١٠٦

الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها ١٠٩

الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها ١١١

الباب الثالث و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها ١١٦

الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث ١١٩

الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه ١٢١

الباب السادس و الثلاثون فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع ١٢٢

المقاله السابعه فى علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل

الباب الأول فى جمله الكلام عن الدال على الأمراض و تقسيمها ١٢٩

الباب الثانى فى جمله الكلام عن النبض [و كيفيه الاستدلال به] ١٣٢

الباب الثالث فى أجناس النبض و كفياته و أصنافه ١٣٦

الباب الرابع فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعيه فى النبض ١٥٥



الباب الخامس فى تغيير النبض من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه فى الاستحمام بالماء ١٦٤

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣١

الباب السادس فى تغيير النبض من قبل الأمور الخارجيه عن

الباب السابع فى تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوه ١٧٢

الباب الثامن فى النبض الدال على أنواع الأورام ١٧٦

الباب التاسع فى النبض الدال على العلل الحادته فى كل من الاعضاء و اولاً فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانيه و هى

الدماغ ١٨٢

الباب العاشر فى النبض الدال على العلل الحادته فى آلات التنفس و أولاً فى الذبحه ١٨٨

الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادته فى [آلات] الغذاء ١٩٤

الباب الثانى عشر فى جملة الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث فى البدن من [و العلل] الأمراض ١٩٩

الباب الثالث عشر فى كيفيه الاستدلال بالبول و تقسيمه فى صفه ألوانه و ما تدل عليه ٢٠٢

الباب الرابع عشر فى صفه قوام البول و ما يدل عليه ٢٠٥

الباب الخامس عشر فى صفه النفل الراسب [فى القاروره] و ما يدل عليه ٢١٢

الباب السادس عشر فى الاستدلال بالبراز على ما يحدث فى البدن ٢١٨

الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفث البزاق [على أحوال البدن] ٢٢٥

الباب الثامن عشر فى الاستدلال بالعرق [على ما يحدث فى البدن] ٢٢٩

المقاله الثامنه فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

الباب الأول فى تقسيم الدلائل الخاصه ٢٣٧

الباب الثانى فى ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها ٢٤١

الباب الثالث فى صفه حمى يوم و أسبابها و علاماتها ٢٤٤

الباب الرابع فى دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها ٢٥٠

الباب الخامس فى ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها ٢٥٧

الباب السادس فى صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها ٢٦٣

الباب السابع فى حمى الدق و اسبابها و علاماتها ٢٦٨

الباب الثامن فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها ٢٧٢

الباب التاسع فى صفه الورم المسمى فلغمونى و

الباب العاشر فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته ٢٧٨

الباب الحادى عشر فى صفه الورم البلغمى [و أسبابه و علاماته] ٢٨٠

الباب الثانى عشر فى صفه الورم السوداءى ٢٨٤

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٢

الباب الثالث عشر فى صفه العلل الحادثه فى سطح البدن و أسبابها و علاماتها ٢٨٥

الباب الرابع عشر فى صفه الجدرى و الحصبه و علامتهما ٢٨٧

الباب الخامس عشر فى صفه الجذام و أسبابه و علاماته ٢٩٠

الباب السادس عشر فى البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى ٢٩٢

الباب السابع عشر فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و الثآليل و

القروح التى تحدث عن الاحتراق ٢٩٤

الباب الثامن عشر فى ذكر العلل الظاهره الخاصه بكل واحد من الأعضاء ٢٩٨

الباب التاسع عشر فى ذكر الجراحات و القروح و علاماتها ٣٠٤

الباب العشرون فى نهش الحيوان ذى السم و لدغه و أولًا فى عظه الكلب ٣٠٨

الباب الحادى و العشرون فى صفه نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها ٣١٣

الباب الثانى و العشرون فى لدغ العقرب الجراه و غير الجراه و الزنابير و الرتيلاء ٣١٦

المقاله التاسعه فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه

الباب الإول فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الباطنه ٣٢٤

الباب الثانى فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها ٣٣٢

الباب الثالث فى ذكر الصداع و أسبابه و علاماته ٣٣٤

الباب الرابع فى دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ و أسبابها ٣٤٢

الباب الخامس فى دلائل النسيان و اسبابه و علاماته، و هى العله المعروفه بليثرغس ٣٤٥

الباب السادس فى دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها ٣٥٠

الباب

السابع فى صفه المالنخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها ٣٥٦

الباب الثامن فى العلل العارضه فى النخاع اولاً فى الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا و أسبابها و علاماتها ٣٦١

الباب التاسع فى التشنج الحادث عن الامتلاء و أسبابه و علاماته ٣٦٦

الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه] ٣٦٨

الباب الحادى عشر فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما ٣٧١

الباب الثانى عشر فى صفه [الحذب] و أسبابه و علامته ٣٧٣

الباب الثالث عشر فى العلل الحادثه فى أعضاء الحس و أولاً فى علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها ٣٧٥

الباب الرابع عشر فى العلل العارضه فى الأذنين و أسبابها و علامتها ٣٩٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٣

الباب الخامس عشر فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها ٣٩٦

الباب السادس عشر فى [ذكر] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته ٣٩٩

الباب السابع عشر فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها ٤٠٢

الباب الثامن عشر فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها ٤٠٦

الباب التاسع عشر فى لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [و علاماتها] ٤٠٨

الباب العشرون فى علل الرئه [و الصدر] و أسبابها و علاماتها ٤١٠

الباب الحادى و العشرون فى العلل الحادثه فى عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها ٤٢٠

الباب الثانى و العشرون فى العلل الحادثه فى الحجاب و أسبابها و علاماتها ٤٢٣

الباب الثالث و العشرون فى علل القلب و أسبابه و علاماته ٤٢٤

الباب الرابع و العشرون فى العلل الحادثه فى آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها و أولاً فى العلل العارضه

الباب الخامس و العشرون فى العلل العارضه فى قعر المعده و أسبابها و علاماتها ٤٣٧

الباب السادس و العشرون فى العلل الحادثه فى الأمعاء و أسبابها و علاماتها ٤٤٨

الباب السابع و العشرون فى ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته ٤٥٣

الباب الثامن و العشرون فى الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته ٤٥٦

الباب التاسع و العشرون فى علل المقعده و أسبابها و علاماتها ٤٥٨

الباب الثلاثون فى علل الكبد و أسبابها و علاماتها ٤٦٢

الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الاستسقاء [و اصنافه] و أسبابه و علاماته ٤٦٦

الباب الثانى و الثلاثون فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها [٢٣٨٥]٤٧١

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٦٣٣

باب الثالث و الثلاثون فى علل المراره و أسبابها و علاماتها ٤٧٤

الباب الرابع و الثلاثون فى العلل الحادثه فى الكلى و أسبابها و علاماتها ٤٧٦

الباب الخامس و الثلاثون فى العلل الحادثه فى المثانه و أسبابها و علاماتها ٤٨٢

الباب السادس و الثلاثون فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها ٤٨٥

الباب السابع و الثلاثون فى علل أعضاء التناسل و أسبابها [و علاماتها] ٤٨٧

الباب الثامن و الثلاثون فى علل القضيب و أسبابها و علاماتها ٤٩١

الباب التاسع و الثلاثون فى علل [العارضه فى] الرحم و أسبابها و علاماتها ٤٩٣

الباب الأربعون فى علل [العارضه] الثديين و أسبابها و علاماتها ٥٠٩

الباب الحادى و الأربعون فى العلل العارضه فى الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها ٥١١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٤

المقاله العاشره فى دلائل الامراض الظاهره للحس

الباب الأول فى الدلائل النذره و تقسيمه ٥٢١

الباب الثانى فى [ذكر صفه] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث فى أبدان الأصحاء و أولاً فى ذكر صفه العلامات الداله على



الامتلاء و غلبه الاخلاط [و أسبابها و علاماتها] ٥٢٣

الباب الثالث فى الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض ٥٣١

الباب الرابع فى ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض ٥٤١

الباب الخامس فى ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطول ٥٤٧

الباب السادس فى [ذكر صفه] معرفه البحران و أسبابه و علاماته ٥٥١

الباب السابع فى معرفه الشىء الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ ٥٥٤

الباب الثامن فى ذكر معرفه أيام البحران [و أسبابه و علاماته] ٥٥٧

الباب التاسع فى ذكر العلامات الداله على كون البحران ٥٦٦

الباب العاشر فى [ذكر صفه معرفه] العلامات الرديئه المنذره بالموت ٥٧١

الباب الحادى عشر فى العلامات المبشره بالخلاص من المرض ٦٠٢

الباب الثانى عشر فيما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه ٦١١

الفهارس العامه ٦١٥

فهرس الأعلام ٦١٧

فهرس الأمكنه ٦١٩

فهرس الأشهر و الكواكب ٦٢٠

فهرس الحيوانات ٦٢١

فهرس الأمراض ٦٢٢

فهرس الكتب ٦٢٨

فهرس الأدوية المركبه ٦٢٩

فهرست الكتاب ٦٣٠

- 
- [١] (١) فى نسخه أ فقط.
- [٢] (٢) فى نسخه أ فقط.
- [٣] (٣) فى نسخه أ فقط.
- [٤] (٤) فى نسخه م: الطبيعى.
- [٥] (٥) فى نسخه م فقط.
- [٦] (٦) فى نسخه م فقط.
- [٧] (٧) فى نسخه م: فى صفه تفرق الاتصال.
- [٨] (٨) فى نسخه م فقط.
- [٩] (٩) فى نسخه م فقط.
- [١٠] (١٠) فى نسخه م: ذكر.
- [١١] (١١) فى نسخه م: ذكر صفه.
- [١٢] (١٢) فى نسخه م: ذكر أسباب.
- [١٣] (١٣) فى نسخه م فقط.
- [١٤] (١٤) فى نسخه م: الأفعال الحساسه.
- [١٥] (١٥) فى نسخه م: الحادثه.
- [١٦] (١٦) فى نسخه م: الباب الثالث عشر: فى الأعراض الداخله على السمع.
- [١٧] (١٧) فى نسخه م: ١٤

فى الأعراض الحادثه فى حاسه المذاق.

[١٨] (٩) فى نسخه م: الحادثه لحاسه.

[١٩] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٠] (١١) فى نسخه م: الداخله.

[٢١] (١٢) فى نسخه أ: [الباب الثامن عشر: فى الأعراض الداخله مشاركه فى المعده].

[٢٢] (١٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣] (١٤) فى نسخه م: على فعل الدماغ الذى هو حاس الحواس.

[٢٤] (١٥) فى نسخه م: فى صفه الحركات الجاريه على غير ما ينبغى أعنى على حال رديئه و ما تحدثه من الأعراض المختلفه.

[٢٥] (١) فى نسخه م: فى الأعراض الحادثه عن المرض وحده.

[٢٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٨] (٤) فى نسخه م: تعرض بخروج الطمث.

[٢٩] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٣٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٣١] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٤] (٤) فى نسخه م: باعتدال.

[٣٥] (١) فى نسخه م: المريض.

[٣٦] (٢) فى نسخه م: بسائر شىء غيره و بمنزله.

[٣٧] (٣) فى نسخه م: من.

[٣٨] (٤) فى نسخه م: تغط بعض ثقب.

[٣٩] (٥) فى نسخه م: البصر.

[٤٠] (٦) فى نسخه م: الضرر.

[٤١] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٤٢] (١) فى نسخه م: الآليه و هى من.

[٤٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٥] (٣) فى نسخه م: عن كيفيه ساذجه من ماده.

[٤٦] (٤) فى نسخه م: الجسم.

[٤٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٥٠] (٢) فى نسخه م:

إذا كان ممتلئاً غير أخصص.

[٥١] (١) فى نسخه أ فقط.

[٥٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥٤] (٤) فى نسخه م: لحج.

[٥٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٥٦] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٥٧] (٧) فى نسخه م: فى طبيعته.

[٥٨] (٨) فى نسخه م: للعظم و الرحم.

[٥٩] (٩) فى نسخه أ فقط.

[٦٠] (١) فى نسخه م: التآليل.

[٦١] (٢) فى نسخه م: بمنزله قطع الاصبع.

[٦٢] (٣) فى نسخه م: سلامى.

[٦٣] (٤) فى نسخه م: و الفتق الذى تنزل فيه الامعاء بمنزله الشفتين.

[٦٤] (١) فى نسخه م: و ربما حدث فى جملة الرجل.

[٦٥] (٢) فى نسخه م: و تفرق.

[٦٦] (٣) فى نسخه م: و ربما تركيب و ما تركيب منها.

[٦٧] (١) فى نسخه م: الحرارة مع الرطوبة و الحرارة مع اليبوسة.

[٦٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٩] (٣) فى نسخه م: تركيب المرض.

[٧٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٧١] (٥) فى نسخه م: الامراض.

[٧٢] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٧٣] (٧) فى نسخه م: لذلك فى العضو.

[٧٤] (٨) فى نسخه م فقط.

[٧٥] (٩) فى نسخه م: سلامى.

[٧٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٧] (٢) فى نسخه م: الرعد.

[٧٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٩] (١) فى نسخه م: العضو.

[٨٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨١] (٣) فى نسخه م: المبصره.

[٨٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٤] (٢) فى نسخه أ: جنس.

[٨٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨٦] (٢) فى نسخه م: وقابض.

[٨٧]

( ١ ) فى نساخه أ فقط.

[٨٨] ( ٢ ) فى نساخه م: تجمد.

[٨٩] ( ٣ ) فى نساخه م: و جمدت.

[٩٠] ( ٤ ) فى نساخه م: يعم.

[٩١] ( ٥ ) فى نساخه أ فقط.

[٩٢] ( ١ ) فى نساخه أ فقط.

[٩٣] ( ٢ ) فى نساخه م: يقال فيها أنها تبرد.

[٩٤] ( ٣ ) فى نساخه م: فيحمل.

[٩٥] ( ٤ ) فى نساخه م: أفرط.

[٩٦] ( ٥ ) فى نساخه أ فقط.

[٩٧] ( ١ ) فى نساخه أ فقط.

[٩٨] ( ٢ ) فى نساخه م: من التحلل.

[٩٩] ( ٣ ) فى نساخه أ فقط.

[١٠٠] ( ٤ ) فى نساخه م: المنحل.

[١٠١] ( ٥ ) فى نساخه أ فقط.

[١٠٢] ( ٦ ) فى نساخه م: الرطب.

[١٠٣] ( ١ ) فى نساخه أ فقط.

[١٠٤] ( ٢ ) فى نساخه أ فقط.

[١٠٥] ( ١ ) فى نساخه أ فقط.

[١٠٦] ( ٢ ) فى نساخه م: و ما.

[١٠٧] (٣) فى نسخة م: يحدث.

[١٠٨] (٤) فى نسخة أ: الجاذبه.

[١٠٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[١١٠] (٦) فى نسخة م: و تصير.

[١١١] (١) فى نسخة م: وصفها.

[١١٢] (٢) فى نسخة الاصل و م فخمسه، و عند ما دققنا لم نرى الا اربعة.

[١١٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١١٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١١٥] (٥) فى نسخة م فقط.

[١١٦] (٦) فى نسخة أ و م و الخامس، و الصحيح هو و الرابع.

[١١٧] (٧) فى نسخة م فقط.

[١١٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٩] (٢) فى نسخة م: أو تزول قدمه.

[١٢٠] (١) فى نسخة أ: العطسه.

[١٢١] (٢) فى نسخة م: فناء.

[١٢٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٤] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٢٥]



(٦) فى نسخة م فقط.

[١٢٦] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٢٧] (١) فى نسخة م: لشى ء.

[١٢٨] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٢٩] (٢) فى نسخة م: ان يرم

[١٣٠] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣١] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٢] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٣] (١) فى نسخة م: أو من

[١٣٤] (٢) فى نسخة م: فإنها لو كانت قوية لم تعجزها كثره المادة عن لزوم النظام فى فعلها و لو كانت ضعيفه لم تحل عضواً زائداً.

[١٣٥] (٣) فى نسخة م: التآليل.

[١٣٦] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٧] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨] (٦) مشاركته.

[١٣٩] (٧) فى نسخة أ فقط.

[١٤٠] (١) فى نسخة م: لانكسار افريز.

[١٤١] (١) فى نسخة أ فقط.) فى هذا القسم سقط كبير فى نسخة م.

[١٤٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٣] (٣) فى نسخة م: إن يبطل تخيل الإنسان حتى.

[١٤٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥١] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٥٢] (٢) فى نسخه م: مرض آلى و هو.

[١٥٣] (٣) فى نسخه م: صارت.

[١٥٤] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٥٥] (٥) فى نسخه أ: او.

[١٥٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٥٧] (٧) فى نسخه م: و يسره

[١٥٨] (٨) فى نسخه م: فلا يعرض معه.

[١٥٩] (١) فى

نسخه م: جيداً.

[١٦٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١] (٣) فى نسخه م: بمنفعه.

[١٦٢] (١) فى نسخه م: التى.

[١٦٣] (٢) فى نسخه م: و تنقبض.

[١٦٤] (٣) فى نسخه م: أو يدهمها.

[١٦٥] (١) فى نسخه م: لا يضر.

[١٦٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨] (٢) فى نسخه م: من.

[١٦٩] (٣) فى نسخه م: من.

[١٧٠] (٤) فى نسخه م: المرض.

[١٧١] (٥) فى نسخه م: خيموسيس.

[١٧٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٧٣] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٧] (٢) فى نسخه م: تخرج.

[١٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٨٠] (١) فى نسخه م: الحادته.

[١٨١] (٢) فى نسخه م: تغير.

[١٨٢] (٣) فى نسخه أ: الدافعه.

[١٨٣] (٤) فى نسخه أ: الدافعه.

[١٨٤] (١) فى نسخه م: فتكون إما من الجزء المقدم من الدماغ الذى تنبعث منه العصبه التى بها يكون حس الذوق.

[١٨٥] (١) فى نسخه م: فى حاسه.

[١٨٦] (٢) فى نسخه م: القوه.

[١٨٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٨] (١) فى نسخه م: انتهى.

[١٨٩] (١) فى نسخه م: و حذر.

[١٩٠] (٢) فى نسخه م: العضو.

[١٩١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٢] (٤) فى نسخه م: فتحصل فيه كيفيه فترده و تكثفه و تلززه.

[١٩٣] (٥) فى نسخه م: واحد إذا كانت الآفه ..

[١٩٤] (١) فى نسخه م: تحرك الحجاب.

[١٩٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٦] (٢) فى نسخه

م: الأعضاء.

[١٩٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٩٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٩٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٠٠] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠١] (٢) فى نسخة م: طبيعیه.

[٢٠٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٠٣] (٤) فى نسخة م: مقدار.

[٢٠٤] (١) فى نسخة م: و الوجع.

[٢٠٥] (٢) فى نسخة م: أقل.

[٢٠٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٩] (٣) فى نسخة م: بأذاه.

[٢١٠] (٤) فى نسخة م: سبباً.

[٢١١] (٥) فى نسخة م: و يقل بعضها لفعل من بعض.

[٢١٢] (٦) فى نسخة م: الحامض.

[٢١٣] (٧) فى نسخة م: اللذين يجمعان.

[٢١٤] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٥] (٢) فى نسخة م: يجتمع.

[٢١٦] (٣) فى نسخة م: لأن.

[٢١٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٨] (١) فى نسخة م: الموضع من.

[٢١٩] (١) فى نسخة م: صار.

[٢٢٠] (٢) فى نسخة م: يثبتن.

[٢٢١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٢٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٥] (٢) فى نسخة م: إن كانت.

[٢٢٦] (٣) فى نسخة م: فتكون إما فى.

[٢٢٧] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٨] (١) فى نسخة م: فإذا.

[٢٢٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠] (١) فى نسخة م: بمشاركه.

[٢٣١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٣] (٢) فى نسخة م: الأمراض.

[٢٣٤] (١) فى نسخة م: و عسره.

[٢٣٥] (٢) فى نسخة م: الضاغط له.

[٢٣٦] (٣) في نسخة فقط.

[٢٣٧]

( ١ ) فى نسله م: فى الأعراس الءاىله على فعل الءماغ الءى هو حس الءواس.

[٢٣٨] ( ٢ ) فى نسله م: فأما الأعراس الءاىله على الءماغ الءى هو حس الءواس فهى.

[٢٣٩] ( ٣ ) فى نسله أ فقط.

[٢٤٠] ( ٤ ) فى نسله أ فقط.

[٢٤١] ( ١ ) فى نسله م: بها الءركة.

[٢٤٢] ( ٢ ) فى نسله م: فءءء.

[٢٤٣] ( ٣ ) فى نسله م: مءءلئه.

[٢٤٤] ( ٤ ) فى نسله م: و الءشعرار.

[٢٤٥] ( ٥ ) فى نسله أ فقط.

[٢٤٦] ( ١ ) فى نسله م: الآفه.

[٢٤٧] ( ٢ ) فى نسله م فقط.

[٢٤٨] ( ٣ ) فى نسله م فقط.

[٢٤٩] ( ٤ ) فى نسله م: ءصر.

[٢٥٠] ( ٥ ) فى نسله أ فقط.

[٢٥١] ( ٦ ) فى نسله م: و لءلك اءباس البراز.

[٢٥٢] ( ٧ ) فى نسله م: من.

[٢٥٣] ( ١ ) فى نسله أ فقط.

[٢٥٤] ( ١ ) فى نسله م: الءابض.

[٢٥٥] ( ٢ ) فى نسله م فقط.

[٢٥٦] ( ٣ ) فى نسله م: من.



[٢٥٧] (٤) فى نسخة م: و إنما نبتدى.

[٢٥٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٥٩] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٠] (٧) فى نسخة م: نظيره.

[٢٦١] (٧) فى نسخة م: لم يعفن.

[٢٦٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٦٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٤] (٣) فى نسخة م: و لذلك.

[٢٦٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٦٦] (١) فى نسخة م: تدفعها.

[٢٦٧] (٢) فى نسخة م: تروم.

[٢٦٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٩] (٤) فى نسخة م: من خلط ردى ء يحتقن.

[٢٧٠] (١) فى نسخة م: المؤذى.

[٢٧١] (٢) فى نسخة م: بالعصب.

[٢٧٢] (٣) فى نسخة م: الفواق و السعال.

[٢٧٣] (١) فى نسخة م: الكتفين.

[٢٧٤] )

(٢) فى نسخة م: تخليله.

[٢٧٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٧٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٧٧] (٥) فى نسخة م: و إما لانحلالها لم تخرج.

[٢٧٨] (٦) فى نسخة م: يصير.

[٢٧٩] (٧) فى نسخة م: عند الاحتياج.

[٢٨٠] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٢٨١] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٢] (٢) فى نسخة م: تخرجه.

[٢٨٣] (٣) فى نسخة م: يكون.

[٢٨٤] (٤) فى نسخة م: التى تنقل.

[٢٨٥] (٥) فى نسخة م: حاد.

[٢٨٦] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٨٩] (٣) فى نسخة م: تحدث.

[٢٩٠] (٤) فى نسخة م: و تخلصه.

[٢٩١] (٥) فى نسخة م: فأما حدوثه.

[٢٩٢] (٦) فى نسخة م: فتتخلص.

[٢٩٣] (١) فى نسخة م: عنه.

[٢٩٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٩٥] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٩٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٩٧] (٣) فى نسخة م: أو ينطله.

[٢٩٨] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٩٩] (٢) فى نسخة م: هما الطبيعه و المرض.

[٣٠٠] (١) فى نسخة م فقط.

[٣٠١] (٢) فى نسخة م: ثبت ذكره.

[٣٠٢] (٣) فى نسخة م: و هو.

[٣٠٣] (١) فى نسخة م: تشبيه.

[٣٠٤] (٢) فى نسخة م: كيلوسياً.

[٣٠٥] (١) فى نسخة م: من مرض متشابه.

[٣٠٦] (٢) فى نسخة م: و الذفاره.

[٣٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٣٠٨] (١) فى نسخة أ: الشباب.

[٣٠٩] (٢) فى نسخة م: و كان.

[٣١٠] (١) فى نسخة م: المشتد.

[٣١١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٣١٢] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٣١٣] (٤) فى نسخة

م: و يستحيل.

[٣١٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٣١٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٣١٦] (٢) فى نسخه م: لكنّ.

[٣١٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣١٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣١٩] (٤) فى نسخه م: و لا ينهضم.

[٣٢٠] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٣٢١] (٦) فى نسخه م: فإن كان ذلك لفساد من سوء.

[٣٢٢] (٧) فى نسخه م: بالحقيقه.

[٣٢٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٢٥] (٣) فى نسخه م: و ذلك أن القوّه الدافعه دفعته و أخرجته.

[٣٢٦] (٤) فى نسخه م: أن تدفع.

[٣٢٧] (٥) فى نسخه م: و يكون مع ذلك ثقل فى الأمعاء.

[٣٢٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٣٢٩] (٢) فى نسخه م: فوق من معى إلى معى.

[٣٣٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٣٣١] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٣٢] (٢) فى نسخه م: البته.

[٣٣٣] (٣) فى نسخة م: اليرقان.

[٣٣٤] (٤) فى نسخة م: اثنان.

[٣٣٥] (١) فى نسخة أ: و اما سوء المزاج البارد.

[٣٣٦] (٢) فى نسخة م: مفرطه لم تحل العصاره.

[٣٣٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٣٣٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٣٣٩] (٥) فى نسخة م: و الفطير.

[٣٤٠] (٦) فى نسخة م: و متى استعمل.

[٣٤١] (٧) فى نسخة م: و انهمك.

[٣٤٢] (١) فى نسخة أ: المرار.

[٣٤٣] (٢) فى نسخة م: كانت.

[٣٤٤] (٣) فى نسخة م: فالبهق.

[٣٤٥] (٤) فى نسخة م: فالورم الرخو المعروف ياوذيميا.

[٣٤٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٣٤٧] (٦) فى نسخة أ

فقط.

[٣٤٨] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٣٤٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٣٥٠] (٢) فى نسخة م: لكن يشته المغتذى بالغذاء و ذلك.

[٣٥١] (١) فى نسخة م: الأبدان.

[٣٥٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٥٣] (٣) فى نسخة أ: فمتى.

[٣٥٤] (٤) فى نسخة م: فيبقى مخالطاً للدم و يسرى ذلك إلى سائر الأعضاء.

[٣٥٥] (١) فى نسخة م: و يسرى.

[٣٥٦] (٢) فى نسخة م: يسرى.

[٣٥٧] (٣) فى نسخة م: نبذه.

[٣٥٨] (٤) فى نسخة م: إلى الحرارة.

[٣٥٩] (٥) فى نسخة م: يصل.

[٣٦٠] (٦) فى نسخة م: إليه من الغذاء و يحيله إلى جوهر السوداء و يصير.

[٣٦١] (٧) فى نسخة م: ظاهر.

[٣٦٢] (١) فى نسخة م: الأعضاء.

[٣٦٣] (٢) فى نسخة أ: فيصرى.

[٣٦٤] (٣) فى نسخة م: منه.

[٣٦٥] (٤) فى نسخة أ: و لذلك.

[٣٦٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٣٦٧] (١) فى نسخة م: الأبدان.

[٣٦٨] (٢) فى نسخة م: المجرى.

[٣٦٩] (٣) فى نسخة م: إذ كان سواد هذه ليس بطبيعى.

[٣٧٠] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٣٧١] (١) فى نسخة م: حاره.

[٣٧٢] (٢) فى نسخة م: و تلهبها.

[٣٧٣] (٣) فى نسخة م: هى البراز و درور العرق و الطمث و البول.

[٣٧٤] (١) فى نسخة م: فى.

[٣٧٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٧٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[٣٧٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٣٧٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٧٩] (٣) فى نسخة م: حاره.

[٣٨٠] (١) فى نسخة م: أضداد هذه الأسباب التى ذكرناها ..

[٣٨١] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٨٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٣٨٣]

(٤) فى نسخة م: عنده عن شده البرد.

[٣٨٤] (٥) فى نسخة أ: فان.

[٣٨٥] (٦) فى نسخة م: الشديد الحر ريارح و لا ضباب.

[٣٨٦] (٧) فى نسخة م: الأمعاء.

[٣٨٧] (١) فى نسخة م: يقوم.

[٣٨٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٨٩] (٣) فى نسخة م: فيبقى.

[٣٩٠] (١) فى نسخة م: من يكون.

[٣٩١] (٢) فى نسخة م: بادرار.

[٣٩٢] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٣٩٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[٣٩٤] (٥) فى نسخة م: المعده.

[٣٩٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٣٩٦] (١) فى نسخة م: و أما كثره كميته البراز و فى نسخة أ: و أما فى كفيته.

[٣٩٧] (٢) فى نسخة م: فيكثر ذلك فيها.

[٣٩٨] (٣) فى نسخة م: ذيايطس.

[٣٩٩] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٤٠٠] (٥) فى نسخة م: و هذا.

[٤٠١] (١) و هى الحالب.

[٤٠٢] (٢) فى نسخة م: البرد.



[٤٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤٠٤] (١) فى نسخه م: الطبعه.

[٤٠٥] (٢) فى نسخه م: أو إذا.

[٤٠٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤٠٧] (٤) فى نسخه أ: أو خروجه.

[٤٠٨] (٥) فى نسخه م: إذا.

[٤٠٩] (١) فى نسخه م: و حرارتها.

[٤١٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤١١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤١٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٤١٣] (٢) فى نسخه أ: لغلبته.

[٤١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤١٥] (١) فى نسخه م: الموضوع.

[٤١٦] (٢) فى نسخه م: وهذا.

[٤١٧] (٣) فى نسخه م: الأمر.

[٤١٨] (١) فى نسخه م: تتضمن الكلام فى معرفه الدلائل العاميه على الأمراض و العلل.

[٤١٩] (٢) فى

نسخه أ فقط.

[٤٢٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٢١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٢٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٤٢٣] (٦) فى نسخه م: الأمر.

[٤٢٤] (١) فى نسخه م: فى وصف ألوانه و ما يدل عليه.

[٤٢٥] (٢) فى نسخه م: فى صفه الثفل الراسب فى القاروره و ما يدل عليه.

[٤٢٦] (٣) فى نسخه م: الاستدلال بالبراز.

[٤٢٧] (٤) فى نسخه م: بالعرق.

[٤٢٨] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٤٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٣٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٣١] (١) فى نسخه م: البدن و ثباته و ذلك.

[٤٣٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٣٣] (٣) فى نسخه م: استدلال الأوائل من علماء الأطباء،

[٤٣٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٣٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٣٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٣٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٣٨] (٥) فى نسخه م: الذى هو مائه.

[٤٣٩] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٤٤٠] (٧) فى نسخه م: بالنفس و البساق.

[٤٤١] (٨) فى نسخه م فقط.

[٤٤٢] (٩) فى نسخه م: و أشرف.

[٤٤٣] (١٠) فى نسخه أ فقط.

[٤٤٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٤٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٤٦] (١) فى نسخه م: و لزياده الروح.

[٤٤٧] (٢) فى نسخه م: يعنى.

[٤٤٨] (٣) فى نسخه أ: لا يغادر.

[٤٤٩] (٤) فى نسخه م: الذى.

[٤٥٠] (١) فى نسخه م: ذلك.

[٤٥١] (٢) فى نسخه م: من.

[٤٥٢] (٣) فى نسخه م: تنشال.

[٤٥٣] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٥٤] (١) فى نسخه م: بالغامزه.

[٤٥٥] (٢) فى نسخه م: بالمشتاله.

[٤٥٦] (١) فى نسخه

م فقط.

[٤٥٧] (٢) فى نسخه م: خاصيه.

[٤٥٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٥٩] (٢) فى نسخه أ: فى الجهات الاخرى.

[٤٦٠] (٣) فى نسخه م: بقدر الأصابع الأربع.

[٤٦١] (٤) فى نسخه م: فى.

[٤٦٢] (٥) فى نسخه أ: الطويل.

[٤٦٣] (١) فى نسخه أ: الجنس.

[٤٦٤] (٢) فى نسخه أ: الجنس.

[٤٦٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٦٦] (٢) فى نسخه م: الجنس.

[٤٦٧] (٣) فى نسخه م: منه.

[٤٦٨] (١) فى نسخه م: عن.

[٤٦٩] (٢) فى نسخه م: جساً.

[٤٧٠] (٣) فى نسخه أ: بالحس.

[٤٧١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٧٢] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٤٧٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٧٥] (٣) فى نسخه أ: مناسبه.

[٤٧٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٧٧] (٥) فى نسخه م: ما يكون نبض الكهل مساوياً لنبض الرجل الشاب.

[٤٧٨] (٦) فى نسخه م: الإنسان.

[٤٧٩] (٧) فى نسخه م: يتصل.

[٤٨٠] (٨) فى نسخه م: من.

[٤٨١] (٩) فى نسخه م: و يعبر.

[٤٨٢] (١٠) فى نسخه م: يحتوى.

[٤٨٣] (١١) فى نسخه م: يعبر.

[٤٨٤] فى نسخه م: و النبض المستوى بقول مطلق.

[٤٨٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٨٦] (٢) فى نسخه م: أو مستوياً.

[٤٨٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤٨٨] (١) فى نسخه م: و كذلك.

[٤٨٩] (٢) فى نسخه م: يعنى.

[٤٩٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٩١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٩٢] (٥) فى نسخه م: التى تنتهى إلى مقدار من الصغر.

[٤٩٣] (٦) فى نسخه م

فقط.

[٤٩٤] (٧) فى نسخة م: على الترتيب إلى نبضه فى غايه ما يكون من الابطاء.

[٤٩٥] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٤٩٦] (٩) فى نسخة أ فقط.

[٤٩٧] فى نسخة م: ضربتين.

[٤٩٨] (١) فى نسخة أ فقط.

[٤٩٩] (١) فى نسخة م: نبت.

[٥٠٠] (٢) فى نسخة م: دقيقاً و عريضاً.

[٥٠١] (٣) فى نسخة م: لاثنتين.

[٥٠٢] (٤) فى نسخة أ: ان.

[٥٠٣] (٥) فى نسخة م: المنهاج.

[٥٠٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[٥٠٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥٠٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٥٠٧] (٣) فى نسخة أ: الثانيه.

[٥٠٨] (٤) فى نسخة أ: الثالثه.

[٥٠٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥١٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٥١١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥١٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥١٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥١٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥١٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥١٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥١٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥١٨] (١) فى نسخة م: النبض.

[٥١٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[٥٢٠] (١) فى نسخة م: مستو طبيعياً.

[٥٢١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٥٢٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥٢٣] (٢) فى نسخة أ: انواع.

[٥٢٤] (٣) فى نسخة م: منها فلنأخذ.

[٥٢٥] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٥٢٦] (٥) فى نسخة م: ذكرناها.

[٥٢٧] (١) فى نسخة أ: والى.

[٥٢٨] (٢) فى نسخة م: و لا خلوا منه.

[٥٢٩] (٣) فى نسخة م: الطيب.

[٥٣٠] (٤) فى نسخة م فقط.

[٥٣١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٥٣٢] (٦) فى نسخة م: الطيب.

[٥٣٣] (٧) فى نسله أ فقط.

[٥٣٤]



( ١ ) فى نسله أ فقط.

[٥٣٥] ( ٢ ) فى نسله أ فقط.

[٥٣٦] ( ٣ ) فى نسله م فقط.

[٥٣٧] ( ١ ) فى نسله م فقط.

[٥٣٨] ( ٢ ) فى نسله أ فقط.

[٥٣٩] ( ٣ ) فى نسله م: الضعيفه.

[٥٤٠] ( ٤ ) فى نسله أ فقط.

[٥٤١] ( ١ ) فى نسله م: يوجد.

[٥٤٢] ( ٢ ) فى نسله م فقط.

[٥٤٣] ( ٣ ) فى نسله أ فقط.

[٥٤٤] ( ٤ ) فى نسله م: لهم بالتواتر.

[٥٤٥] ( ٥ ) فى نسله م: غايه من.

[٥٤٦] ( ١ ) فى نسله م: ينتهى.

[٥٤٧] ( ٢ ) فى نسله م: بسبب.

[٥٤٨] ( ٣ ) فى نسله م: لينوبان.

[٥٤٩] ( ٤ ) فى نسله م فقط.

[٥٥٠] ( ١ ) فى نسله أ: الربيع.

[٥٥١] ( ٢ ) فى نسله أ: الربيع.

[٥٥٢] ( ١ ) فى نسله أ فقط.

[٥٥٣] ( ٢ ) فى نسله م: ننبه.

[٥٥٤] ( ١ ) فى نسخه م: وجبه.

[٥٥٥] ( ٢ ) فى نسخه م: وجد.

[٥٥٦] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٥٥٧] ( ١ ) فى نسخه م: هي.

[٥٥٨] ( ١ ) فى نسخه م: أحدهما: الحار.

[٥٥٩] ( ٢ ) فى نسخه م: و الآخر: البارد.

[٥٦٠] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[٥٦١] ( ٤ ) فى نسخه م: ينحل.

[٥٦٢] ( ٥ ) فى نسخه م: الجماع.

[٥٦٣] ( ٦ ) فى نسخه م: قعر.

[٥٦٤] ( ٧ ) فى نسخه م: الاحتقان.

[٥٦٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٥٦٦] ( ٢ ) فى نسخه م: فأما تغيير الأطمه للنبض فبحسب كميتها و كفيته.

[٥٦٧] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٥٦٨] ( ٤ ) فى نسخه م: يثقلها.

[٥٦٩] ( ٥ ) فى نسخه أ فقط.

[٥٧٠] ( ٦ ) فى نسخه م فقط.

[٥٧١] ( ١ ) فى نسخه م: و يغذوا.

[٥٧٢] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٥٧٣] ( ٣ ) فى نسخه م: صار.



فى نسله م فقط.

[٥٧٥] (٥) فى نسله أ فقط.

[٥٧٦] (٦) فى نسله م: كئىراً.

[٥٧٧] (٧) فى نسله أ فقط.

[٥٧٨] (٨) فى نسله م: ىلله اللىلذ من الأسباب.

[٥٧٩] (١) فى نسله م: عنل أسباب لىل.

[٥٨٠] (١) فى نسله أ فقط.

[٥٨١] (٢) فى نسله م: نلل.

[٥٨٢] (٣) فى نسله م: و الإسهل.

[٥٨٣] (٤) فى نسله م: و لأن.

[٥٨٤] (٥) فى نسله أ فقط.

[٥٨٥] (٦) فى نسله أ فقط.

[٥٨٦] (١) فى نسله م فقط.

[٥٨٧] (٢) فى نسله م: و اللم و اللم و الفرل، فإن النبل.

[٥٨٨] (١) فى نسله أ فقط.

[٥٨٩] (٢) فى نسله م فقط.

[٥٩٠] (٣) فى نسله م فقط.

[٥٩١] (٤) فى نسله م: عن.

[٥٩٢] (٥) فى نسله أ فقط.

[٥٩٣] (١) فى نسله م: و الللها.

[٥٩٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥٩٥] (٣) فى نسخة م: تستثقل.

[٥٩٦] (٤) فى نسخة م: إما.

[٥٩٧] (١) فى نسخة م: فيضعف.

[٥٩٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥٩٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[٦٠٠] (٤) فى نسخة م فقط.

[٦٠١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٣] (١) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٦٠٧] (١) فى نسخة م: نوعاً آخر من الأمراض.

[٦٠٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٩] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٦١٠] (٤) فى نسخة م: و عن.

[٦١١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٦١٢] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٦١٣] (٧) فى نسخة

م فقط.

[٦١٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٦١٥] (٢) فى نسخه م: التغيير.

[٦١٦] (٣) فى نسخه م: المرض.

[٦١٧] (٤) فى نسخه م: المرض.

[٦١٨] (٥) فى نسخه م: و يتبع ذلك عدم النفس.

[٦١٩] (٦) فى نسخه أ: متساويا.

[٦٢٠] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٦٢١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٦٢٢] (٩) فى نسخه م: الأصابع.

[٦٢٣] (١) فى نسخه م: و لما كان كل مرض له أربعة أوقات أحدها ابتدائية ما يكون و أشده، و الرابع وقت انحطاطه.

[٦٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٢٥] (٣) فى نسخه أ: المنشارى.

[٦٢٦] (٤) فى نسخه أ: المتساوى.

[٦٢٧] (٥) فى نسخه م: لأن الألم قد مس القوّه.

[٦٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٢٩] (٢) فى نسخه م: و صلابه.

[٦٣٠] (٣) فى نسخه م: إذا نقر فإنه لا يوالى النقره.

[٦٣١] (٤) فى نسخه أ: متساويه.

[٦٣٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[٦٣٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[٦٣٤] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٦٣٥] (٤) فى نسخة م: و إنما قلنا فى عضو قريب من القلب.

[٦٣٦] (٥) فى نسخة م: حصل.

[٦٣٧] (٦) فى نسخة م: أن.

[٦٣٨] (٧) فى نسخة م: تغير الورم الحار للنبض.

[٦٣٩] (٨) فى نسخة م: الحادث.

[٦٤٠] (٩) فى نسخة م: أن يكون لعرض يعرض فى حال الورم.

[٦٤١] (١) فى نسخة أ: المتساوى.

[٦٤٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٦٤٣] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٦٤٤] (١) فى نسخة م: فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانية.

[٦٤٥] (٢) فى نسخة م: السرسام و البرسام.

[٦٤٦] (١) فى نسخة م: منقطعاً.

[٦٤٧]

( ٢ ) فى نسخه م: بحسب.

[٦٤٨] ( ٣ ) فى نسخه م: يثب.

[٦٤٩] ( ٤ ) فى نسخه أ: الحاس.

[٦٥٠] ( ١ ) فى نسخه م: لقله الحاجه.

[٦٥١] ( ١ ) فى نسخه م: لاثرها.

[٦٥٢] ( ٢ ) فى نسخه م: لقوما.

[٦٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م: البرسام.

[٦٥٤] ( ٤ ) فى نسخه م: البرسام.

[٦٥٥] ( ٥ ) فى نسخه م: البرسام.

[٦٥٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٦٥٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٦٥٨] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٦٥٩] ( ٣ ) فى نسخه م: بالوتر.

[٦٦٠] ( ٤ ) فى نسخه م: حرکه سهم انبعث من قوس.

[٦٦١] ( ٥ ) فى نسخه م: التشنج.

[٦٦٢] ( ٦ ) فى نسخه أ: غير متساوياً.

[٦٦٣] ( ٧ ) فى نسخه م: يسير.

[٦٦٤] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٦٦٥] ( ٢ ) فى نسخه م: كالنبض.

[٦٦٦] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.



[٦٦٧] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٦٦٨] (١) فى نسخه م: يحدث.

[٦٦٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٧٠] (٣) فى نسخه م: إلى الأعصاب أو الى الدماغ.

[٦٧١] (٤) فى نسخه أ: صلباً.

[٦٧٢] (١) فى نسخه أ: شدّه.

[٦٧٣] (٢) فى نسخه م: النسيان.

[٦٧٤] (٣) فى نسخه م: الموجبه.

[٦٧٥] (٤) فى نسخه م: لها.

[٦٧٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٦٧٧] (١) فى نسخه أ: المدّه.

[٦٧٨] (٢) فى نسخه م: أو بمنزله.

[٦٧٩] (٣) فى نسخه أ: المده.

[٦٨٠] (٤) فى نسخه م: قبيحاً.

[٦٨١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٦٨٢] (٦) فى نسخه م: و تعريفها.

[٦٨٣] (٧) فى نسخه م: المده.

[٦٨٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٨٥] (٢) فى نسخه م:

أو بعض.

[٦٨٦] (٣) في نسخة م: إذ.

[٦٨٧] (١) في نسخة أ: و الإبطاء.

[٦٨٨] (٢) في نسخة أ فقط.

[٦٨٩] (١) في نسخة أ: اعضاء.

[٦٩٠] (٢) في نسخة أ: اعضاء.

[٦٩١] (٣) في نسخة م فقط.

[٦٩٢] (٤) في نسخة م: و غشياناً.

[٦٩٣] (١) في نسخة م: النبض الخاص بكل واحد.

[٦٩٤] (٢) في نسخة م: انتشارياً.

[٦٩٥] (٣) في نسخة م فقط.

[٦٩٦] (٤) في نسخة أ: فوليموس.

[٦٩٧] (١) في نسخة أ: او تراجعت.

[٦٩٨] (٢) في نسخة أ فقط.

[٦٩٩] (٣) في نسخة م: فتستعمل.

[٧٠٠] (٤) في نسخة م: المجتمعه في غير هذه المواضع.

[٧٠١] (١) في نسخة م فقط.

[٧٠٢] (٢) في نسخة أ: الاسود.

[٧٠٣] (٣) في نسخة أ فقط.

[٧٠٤] (٤) في نسخة أ فقط.

- [٧٠٥] ( ٥ ) فى نسخة م: ضعفها.
- [٧٠٦] ( ١ ) فى نسخة م: و لأنه.
- [٧٠٧] ( ٢ ) فى نسخة م: البدنيه.
- [٧٠٨] ( ٣ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧٠٩] ( ١ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٠] ( ٢ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧١١] ( ٣ ) فى نسخة م فقط.
- [٧١٢] ( ١ ) فى نسخة م: للكبد و العروق.
- [٧١٣] ( ٢ ) فى نسخة م: و سنين.
- [٧١٤] ( ٣ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٥] ( ٤ ) فى نسخة م: يبين.
- [٧١٦] ( ٥ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٧] ( ١ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٨] ( ٢ ) فى نسخة م: و ينعطف.
- [٧١٩] ( ٣ ) فى نسخة أ: بخلو.
- [٧٢٠] ( ٤ ) فى نسخة م: أو صفه.
- [٧٢١] ( ٥ ) فى نسخة أ فقط.
- [٧٢٢] ( ١ ) فى نسخة م: فى البول.
- [٧٢٣] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.
- [٧٢٤] ( ١ ) فى نسخة م: و الخيار.



(١) فى نسخه أ: تحمّر.

[٧٢٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٢٨] (٤) فى نسخه م: الغبره.

[٧٢٩] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٧٣٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٣١] (٢) فى نسخه م: المواد.

[٧٣٢] (١) فى نسخه م: و لم.

[٧٣٣] (٢) فى نسخه أ: او عرق.

[٧٣٤] (٣) فى نسخه أ: انتهى منهاه.

[٧٣٥] (٤) فى نسخه أ: اما أن يكون.

[٧٣٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[٧٣٧] (٦) فى نسخه أ: انضاج.

[٧٣٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[٧٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٤٠] (١) فى نسخه م: بأسرع.

[٧٤١] (٢) فى نسخه م: و هذا.

[٧٤٢] (٣) فى نسخه م: و لا يثبت.

[٧٤٣] (٤) فى نسخه م: فى الامراض الحادته فإن ظهر مرض يتوقع.

[٧٤٤] (١) فى نسخه أ: يدخل.

[٧٤٥] (٢) فى نسخه م: الغسيل.

[٧٤٦] (٣) فى نسخه م: و لذلك.

[٧٤٧] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٧٤٨] (١) فى نسخه م: شديد.

[٧٤٩] (٢) فى نسخه م: من انحطاط.

[٧٥٠] (٣) فى نسخه أ: اما على الوسواس.

[٧٥١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٧٥٢] (٥) فى نسخه م: الدم.

[٧٥٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٧٥٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٥٥] (٢) فى نسخه م: الراسب.

[٧٥٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٥٧] (٤) فى نسخه م: ترفعها.

[٧٥٨] (١) فى نسخه م: لهذه.

[٧٥٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[٧٦٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٦١] (٤) فى نسخه أ: الثمانين.

[٧٦٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٧٦٣] (١) فى نسخه أ: فى اليوم السابع كان البحران

فى الحادى عشر و قال فى موضع آخر اذا ظهر فى البول.

[٧٦٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٦٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٦٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٧٦٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٧٦٨] (٦) فى نسخه أ: ينشر.

[٧٦٩] (٧) فى نسخه أ: الاصغر.

[٧٧٠] (٨) فى نسخه م: قويه.

[٧٧١] (٩) فى نسخه م فقط.

[٧٧٢] (١) فى نسخه أ: يجمد.

[٧٧٣] (٢) فى نسخه م: بالدشيش و الحلال.

[٧٧٤] (٣) فى نسخه م: أو من.

[٧٧٥] (٤) فى نسخه م: بالصفائحى.

[٧٧٦] (٥) فى نسخه م: بالدشيش.

[٧٧٧] (٦) فى نسخه م: على انجراد جرم المثانه.

[٧٧٨] (١) فى نسخه م: و كلاه.

[٧٧٩] (٢) فى نسخه م: ما لونه.

[٧٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٨١] (٤) فى نسخه م: الفضلتين.

[٧٨٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٨٣] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٧٨٤] ( ١ ) فى نسخه م: و البراز كثيراً.

[٧٨٥] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٧٨٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و من اعتدال القوام.

[٧٨٧] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٧٨٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٧٨٩] ( ٢ ) فى نسخه م: المعنى.

[٧٩٠] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٧٩١] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٧٩٢] ( ١ ) فى نسخه م: بقاء.

[٧٩٣] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٧٩٤] ( ٣ ) فى نسخه م: زائد.

[٧٩٥] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[٧٩٦] ( ٥ ) فى نسخه م: مرار بخارى و حراره.

[٧٩٧] ( ٦ ) فى نسخه م: يستفرغ.

[٧٩٨] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[٧٩٩] ( ٢ ) فى نسخه م: أو.

[٨٠٠] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٨٠١] ( ٢ ) فى نسخه م:



و حركة.

[٨٠٢] (٣) فى نسخه م: خراج.

[٨٠٣] (٤) فى نسخه م: المعده.

[٨٠٤] (٥) فى نسخه م: فإنها تكون عن قرحه تكون.

[٨٠٥] (١) فى نسخه م: الغلاظ.

[٨٠٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٨٠٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٠٨] (١) فى نسخه م: فيما يستدل به من النفث و البصاق على أحوال البدن.

[٨٠٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[٨١٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨١١] (٤) فى نسخه م: بصاقاً.

[٨١٢] (٥) فى نسخه م: و البصاق.

[٨١٣] (١) فى نسخه م: البصاق.

[٨١٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨١٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٨١٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨١٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٨١٨] (٢) فى نسخه أ: الامراض.

[٨١٩] (٣) فى نسخه م: فيه.

[٨٢٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

- [٨٢١] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.
- [٨٢٢] فى نسخه م فقط.
- [٨٢٣] (١) فى نسخه أ فقط.
- [٨٢٤] (٢) فى نسخه م: نفى.
- [٨٢٥] (٣) فى نسخه أ فقط.
- [٨٢٦] (١) فى نسخه م فقط.
- [٨٢٧] (١) فى نسخه أ فقط.
- [٨٢٨] (٢) فى نسخه م: فى ذكر أجناس الحميات و أسبابها.
- [٨٢٩] (٣) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٠] (٤) فى نسخه أ: و أسبابها.
- [٨٣١] (٥) فى نسخه م: و أسبابها.
- [٨٣٢] (٦) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٣] (٧) فى نسخه أ فقط.
- [٨٣٤] (٨) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٥] (١) فى نسخه م: العارضه.
- [٨٣٦] (٢) فى نسخه م: فى الجدرى و أسبابه و علاماته ..
- [٨٣٧] (٣) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٨] (٤)

فى نسله م: و البهل الأبلض و الأسود و أسبابه و علاماته.

[٨٣٩] (٥) فى نسله م: فى صفة الحكه و الجرب و تقشير الجلد و داء الفيل و البشر و الشرى و الثآليل و الحصف و الورم المسمى أبورسما.

[٨٤٠] (٦) فى نسله أ: الجراحات.

[٨٤١] (٧) فى نسله أ فقط.

[٨٤٢] (٨) فى نسله أ فقط.

[٨٤٣] (٩) فى نسله م: فى صفة لدغ العقارب الجراره و قمله النسر.

[٨٤٤] (١) فى نسله م: نأخذ.

[٨٤٥] (٢) فى نسله م: التالیه.

[٨٤٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[٨٤٧] (١) فى نسله أ فقط.

[٨٤٨] (٢) فى نسله م: و الدلائل.

[٨٤٩] (٣) فى نسله أ فقط.

[٨٥٠] (٤) فى نسله م: المنذره.

[٨٥١] (٥) فى نسله م: قد تم.

[٨٥٢] (٦) فى نسله م: إما.

[٨٥٣] (٧) فى نسله م: على أن الأمراض و آثارها باقيه.

[٨٥٤] (٨) فى نسله م: السلام.

[٨٥٥] (١) فى نسله م فقط.

[٨٥٦] (٢) فى نسله أ: ماؤوفه.

[٨٥٧] (٣) فى نسخة م: تدر.

[٨٥٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٨٥٩] (٥) فى نسخة م: إن.

[٨٦٠] (٦) فى نسخة م: العلل.

[٨٦١] (٧) فى نسخة م: و العلل.

[٨٦٢] (٨) فى نسخة م: العلل.

[٨٦٣] (٩) فى نسخة م: و هى.

[٨٦٤] (١) فى نسخة م: أولاً.

[٨٦٥] (٢) فى نسخة م: التى تدر على الأمراض.

[٨٦٦] (١) فى نسخة م: حدث.

[٨٦٧] (٢) فى نسخة م: يفعل.

[٨٦٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٨٦٩] (٤) فى نسخة م: أو غير.

[٨٧٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[٨٧١] (٢) فى نسخة م: البدن.

[٨٧٢] (٣) فى

نسخه م: الاحراق متداول أمرها.

[٨٧٣] (٤) فى نسخه م: جميع.

[٨٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٧٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٧٦] (٢) فى نسخه فقط.

[٨٧٧] (٣) فى نسخه م: الحاره.

[٨٧٨] (١) فى نسخه م: العفن.

[٨٧٩] (٢) فى نسخه م: حاده.

[٨٨٠] (٣) فى نسخه م: ضعيفه.

[٨٨١] (٤) فى نسخه فقط.

[٨٨٢] (١) فى نسخه م: الماديه.

[٨٨٣] (٢) فى نسخه فقط.

[٨٨٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٨٥] (١) فى نسخه فقط.

[٨٨٦] (٢) فى نسخه م: فى اليوم الأول.

[٨٨٧] (٣) فى نسخه م: جسمها.

[٨٨٨] (٤) فى نسخه فقط.

[٨٨٩] (٥) فى نسخه م: السهل.

[٨٩٠] (١) فى نسخه م: وقت.

[٨٩١] (١) فى نسخه فقط.

[٨٩٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨٩٣] (٣) فى نسخه م: استمراء.

[٨٩٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٩٥] (٥) فى نسخه م: تعرض.

[٨٩٦] (٦) فى نسخه أ: الدم.

[٨٩٧] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٨٩٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٩٩] (٢) فى نسخه م: فى ذكر الحميات العفنيه و أسبابها.

[٩٠٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٩٠١] (١) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٢] (٢) فى نسخه أ: ينهظم.

[٩٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٤] (٤) فى نسخه م: مداولتها.

[٩٠٥] (١) فى نسخه م: المره.

[٩٠٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٨] (٣) فى نسخه م: فى البدن.

[٩٠٩] (٤) فى نسخه م: أقصر.

[٩١٠] (١) فى نسخه م: و مدار.

[٩١١] (١) فى نسخه أ: ننفخ.

[٩١٢] (٢) فى نسخة أ: نفختها.

) [٩١٣]

(١) فى نسخة أ فقط.

[٩١٤] (٢) فى نسخة م: و تلك.

[٩١٥] (٣) فى نسخة م: و تجفف.

[٩١٦] (٤) فى نسخة م: و أكثرها.

[٩١٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٩١٨] (٢) فى نسخة م: مقدمه.

[٩١٩] (٣) فى نسخة م: مختلفه.

[٩٢٠] (٤) فى نسخة م فقط.

[٩٢١] (٥) فى نسخة أ: فى نسخة م فقط. البروده.

[٩٢٢] (٦) فى نسخة م فقط.

[٩٢٣] (١) فى نسخة م: فلنهمهم.

[٩٢٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٢٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[٩٢٦] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٩٢٧] (١) فى نسخة م: فتحت.

[٩٢٨] (٢) فى نسخة م: و كانت.

[٩٢٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[٩٣٠] (٤) فى نسخة م: الأخلاط.

[٩٣١] (١) فى نسخة م فقط.

[٩٣٢] (٢) فى نسخة أ فقط.



[٩٣٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[٩٣٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[٩٣٥] (٥) فى نسخة م فقط.

[٩٣٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[٩٣٧] (٢) فى نسخة م: أو غباً نائبه مع دائمه.

[٩٣٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٩٣٩] (١) فى نسخة م: امطريطاوس.

[٩٤٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٤١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٩٤٢] (٤) فى نسخة م: النوائب.

[٩٤٣] (٥) فى نسخة م: حميا ربع تنويان.

[٩٤٤] (٦) فى نسخة م: نقدم.

[٩٤٥] (١) فى نسخة م: و الا تعتبر نوائب.

[٩٤٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٩٤٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٩٤٨] (٢) فى نسخة م: غير متساويه أعنى أن الاخلاط المحدثه لها غير متساويه.

[٩٤٩] (٣) فى نسخة م: و أغلب.

[٩٥٠] (٤) فى نسخة م: الأحوال.

[٩٥١] (٥)

في نسخة م: قارسوس.

[٩٥٢] (٦) في نسخة م فقط.

[٩٥٣] (٧) في نسخة م فقط.

[٩٥٤] (٨) في نسخة م فقط.

[٩٥٥] (٩) في نسخة م: ابناليس.

[٩٥٦] (١٠) في نسخة أ: البطن.

[٩٥٧] (١١) في نسخة أ فقط.

[٩٥٨] (١) في نسخة م: و يقال لها.

[٩٥٩] (٢) في نسخة م: ليفوريا.

[٩٦٠] (٣) في نسخة م: قروموديس.

[٩٦١] (٤) في نسخة أ فقط.

[٩٦٢] (٥) في نسخة م: طيقوديس.

[٩٦٣] (٦) في نسخة م فقط.

[٩٦٤] (١) في نسخة م: بأقطيقوس.

[٩٦٥] (٢) في نسخة م: بالحقيقه.

[٩٦٦] (٣) في نسخة م فقط.

[٩٦٧] (١) في نسخة أ فقط.

[٩٦٨] (٢) في نسخة أ فقط.

[٩٦٩] (٣) في نسخة الأصل: الحمى.

[٩٧٠] (٤) في نسخة م: دم.

[٩٧١] (٥) فى نسخة م: يعرض.

[٩٧٢] (٦) فى نسخة م: يعرض.

[٩٧٣] (١) فى نسخة م: مستوفى.

[٩٧٤] (٢) فى نسخة أ: الغريزيه.

[٩٧٥] (٣) فى نسخة أ: الغريزيه.

[٩٧٦] (٤) فى نسخة م: شيئاً.

[٩٧٧] (٥) فى نسخة أ: فكانت.

[٩٧٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[٩٧٩] (١) فى نسخة م: و أحدثت.

[٩٨٠] (٢) فى نسخة م: متواتر.

[٩٨١] (٣) فى نسخة م: حمى الدق.

[٩٨٢] (١) فى نسخة م: و متى حدث فى أول الأمر.

[٩٨٣] (١) فى نسخة م فقط.

[٩٨٤] (٢) فى نسخة م: بأسقيروس.

[٩٨٥] (٣) فى نسخة م: بأسيقروس.

[٩٨٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٩٨٧] (١) فى نسخة م: و الفتح.

[٩٨٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩٨٩] (٢) فى نسخة م: الورم.

[٩٩٠] (١) فى

نسخه م فقط.

[٩٩١] (٢) فى نسخه م: قوى.

[٩٩٢] (٣) فى نسخه م: يتخبي.

[٩٩٣] (٤) فى نسخه م: البدن.

[٩٩٤] (١) فى نسخه م: حدثت.

[٩٩٥] (٢) فى نسخه م: فوجتلن.

[٩٩٦] (٣) فى نسخه م: ابسطاما.

[٩٩٧] (٤) فى نسخه م: الماده.

[٩٩٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٩٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٠٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٠١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٠٢] (٢) فى نسخه م: بمنزله.

[١٠٠٣] (١) فى نسخه م: من.

[١٠٠٤] (٢) فى نسخه م: الأزدهالجييه.

[١٠٠٥] (١) فى نسخه م: الأزدهالجييه.

[١٠٠٦] (٢) فى نسخه م: الأزدهالجييه.

[١٠٠٧] (٣) فى نسخه م: بالازدهالج.

[١٠٠٨] (٤) فى نسخه م: و الزيل.

[١٠٠٩] (٥) فى نسخه أ: الدم.

[١٠١٠] (٦) فى نسخه م: و أما تسميه.

[١٠١١] (١) فى نسخه م: بثور.

[١٠١٢] (٢) فى نسخه أ: المفرقه.

[١٠١٣] (٣) فى نسخه أ: انقذعت.

[١٠١٤] (١) فى نسخه أ: صنف.

[١٠١٥] (٢) فى نسخه م: سقيريس.

[١٠١٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠١٧] (١) فى نسخه م: العارضه.

[١٠١٨] (٢) فى نسخه م: السيف.

[١٠١٩] (٣) فى نسخه م: الصلبه.

[١٠٢٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٢١] (٢) فى نسخه م: الأسباب.

[١٠٢٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٠٢٣] (١) فى نسخه م: فى صفة الجدرى و أسبابه و علاماته.

[١٠٢٤] (٢) فى نسخه م: الحمره.

[١٠٢٥] (٣) فى نسخه م: اليونانيون.

[١٠٢٦] (٤) فى نسخه م: بأن.

[١٠٢٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٢٨] (١) فى نسخه م: التى فيها المجدرون.

[١٠٢٩] (٢) فى نسخه م: بالحمر.

[١٠٣٠] (٣) في نسخة م: انفتحت.

) [١٠٣١]

(٤) فى نسله أ فقط.

[١٠٣٢] (١) فى نسله م: بالنقط.

[١٠٣٣] (٢) فى نسله أ: الجمر.

[١٠٣٤] (٣) فى نسله م: ينفتح.

[١٠٣٥] (٤) فى نسله م فقط.

[١٠٣٦] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٣٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٣٨] (٣) فى نسله م: أو أعضاؤه.

[١٠٣٩] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٠] (١) فى نسله م فقط.

[١٠٤١] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٢] (١) فى نسله م: قاربوا.

[١٠٤٣] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٤] (٣) فى نسله م: أو مره.

[١٠٤٥] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٦] (٥) فى نسله أ: من القوابى.

[١٠٤٧] (٦) فى نسله م فقط.

[١٠٤٨] (١) فى نسله م: فى الحرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور الصغار و الحصف و التأليل و الورم

المسمى ابو رسما و القروح التى تحدث عن الاحتراقات.

[١٠٤٩] (٢) فى نسله م فقط.

[١٠٥٠] (٣) فى نسخة م: فىمن.

[١٠٥١] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٠٥٢] (١) فى نسخة م: و كثره.

[١٠٥٣] (٢) فى نسخة م: الجلد.

[١٠٥٤] (٣) فى نسخة م: الرأس.

[١٠٥٥] (٤) فى نسخة م: عراض.

[١٠٥٦] (٥) فى نسخة أ: بحده.

[١٠٥٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٠٥٨] (٢) فى نسخة م: و تنتفح.

[١٠٥٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٨] )



(١) فى نسله أ فقط.

[١٠٦٩] (٢) فى نسله م: كما.

[١٠٧٠] (١) فى نسله م: الأعضاء.

[١٠٧١] (٢) فى نسله م: و فسدت.

[١٠٧٢] (٣) فى نسله م: أجرد.

[١٠٧٣] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٧٤] (٢) فى نسله م: بالسورح، و فى حاشيه المخطوطه «الصورج» معرب الشورج.

[١٠٧٥] (٣) فى نسله م: و من.

[١٠٧٦] (١) فى نسله م: فى نحو الوجنه.

[١٠٧٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٧٨] (٣) فى نسله م فقط.

[١٠٧٩] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٨٠] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٨١] (٣) فى نسله م: الساق.

[١٠٨٢] (٤) فى نسله أ: الداخس.

[١٠٨٣] (٥) فى نسله م فقط.

[١٠٨٤] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٨٥] (٢) فى نسله م: رطب.

[١٠٨٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٠٨٧] (٤) فى نسله أ فقط.

- [١٠٨٨] (٥) فى نسخة م: و كسر.
- [١٠٨٩] (٦) فى نسخة م: كثيراً.
- [١٠٩٠] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٠٩١] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٠٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.
- [١٠٩٣] (٤) فى نسخة م: إذا.
- [١٠٩٤] (٥) فى نسخة م: الشافية.
- [١٠٩٥] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٠٩٦] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٠٩٧] (٣) فى نسخة م: سفالادوطيس.
- [١٠٩٨] (٤) فى نسخة أ: العلاء.
- [١٠٩٩] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١١٠٠] (٦) فى نسخة م: أسوس.
- [١١٠١] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٢] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٣] (٣) فى نسخة م: و يلتهب.
- [١١٠٤] (٤) فى نسخة م: الكلاب.
- [١١٠٥] (٥) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٦] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٧] (٢) فى نسخة أ: سبعة.



نسخه م: تأثير.

[١١٠٩] (٤) في نسخه م فقط.

[١١١٠] (٥) في نسخه أ فقط.

[١١١١] (٦) في نسخه أ فقط.

[١١١٢] (٧) في نسخه أ فقط.

[١١١٣] (٨) في نسخه أ فقط.

[١١١٤] (١) في نسخه أ فقط.

[١١١٥] (٢) في نسخه م: يتخلص العضو من الموت.

[١١١٦] (٣) في نسخه أ فقط.

[١١١٧] (٤) في نسخه م: الخوف.

[١١١٨] (٥) في نسخه م فقط.

[١١١٩] (٦) في نسخه أ فقط.

[١١٢٠] (٧) في نسخه أ فقط.

[١١٢١] (٨) في نسخه أ فقط.

[١١٢٢] (٩) في نسخه أ فقط.

[١١٢٣] (١٠) في نسخه أ فقط.

[١١٢٤] (١) في نسخه أ فقط.

[١١٢٥] (٢) في نسخه م فقط.

[١١٢٦] (١) في نسخه م: و يضغط.

[١١٢٧] (٢) في نسخه أ فقط.

[١١٢٨] (٣) فى نسخة م: فى نسخة م: أورس.

[١١٢٩] (١) فى نسخة م: أسيس.

[١١٣٠] (٢) فى نسخة م: بأسليقون.

[١١٣١] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٣٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١١٣٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٣٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١١٣٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١١٣٦] (٤) فى نسخة أ: العصب.

[١١٣٧] (٥) فى نسخة م: الأريبه.

[١١٣٨] (٦) فى نسخة م: لهم فيه رطوبه.

[١١٣٩] (٧) فى نسخة أ: كركاهات.

[١١٤٠] (١) فى نسخة م: فاعلم ذلك.

[١١٤١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١١٤٢] (٢) فى نسخة م: بليثرغس.

[١١٤٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١١٤٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١١٤٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٤٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١١٤٧] (٣) فى نسخة م: فى صفه أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها.



(٤) فى نسخه م فقط.

[١١٤٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٥٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٥١] (١) فى نسخه م: المتطبب.

[١١٥٢] (٢) فى نسخه م: معرفه.

[١١٥٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٥٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١١٥٥] (١) فى نسخه م: و الثالثه: الطريق المأخوذه من موضع العضو العليل.

[١١٥٦] (٢) فى نسخه م: الرابعه:؟؟؟....

[١١٥٧] (٣) فى نسخه م: للمرض.

[١١٥٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١١٥٩] (٥) فى نسخه م: إن.

[١١٦٠] (٦) فى نسخه م: بالغضروف.

[١١٦١] (٧) فى نسخه م فقط.

[١١٦٢] (١) فى نسخه م: باللسان.

[١١٦٣] (٢) فى نسخه م: فإن كانت.

[١١٦٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٥] (٤) فى نسخه م: للزوجتها.

[١١٦٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٦٧] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٨] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٩] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١١٧٠] (٩) فى نسخه أ فقط.

[١١٧١] (١٠) فى نسخه م فقط.

[١١٧٢] (١) فى نسخه م: كثيراً.

[١١٧٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٧٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٧٥] (٤) فى نسخه م: حاد.

[١١٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٧] (٢) فى نسخه م: يعلو الكبد.

[١١٧٨] (٣) فى نسخه م: الخاصه.

[١١٧٩] (٤) فى نسخه م: نقوش.

[١١٨٠] (٥) فى نسخه أ: يخرج.

[١١٨١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٨٤] (٤) فى نسخه م: وثوق.

[١١٨٥] (٥) فى نسخه م: يطره.

[١١٨٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٨٧] (٢)



فى نسله م: ما كان.

[١١٨٨] (٣) فى نسله أ فقط.

[١١٨٩] (٤) فى نسله أ فقط.

[١١٩٠] (٥) فى نسله أ فقط.

[١١٩١] (٦) فى نسله أ فقط.

[١١٩٢] (١) فى نسله أ فقط.

[١١٩٣] (٢) فى نسله م: فىما.

[١١٩٤] (٣) فى نسله م: المشاكله.

[١١٩٥] (٤) فى نسله م فقط.

[١١٩٦] (٥) فى نسله م: خدامه.

[١١٩٧] (٦) فى نسله م فقط.

[١١٩٨] (١) فى نسله م: الأعضاء.

[١١٩٩] (٢) فى نسله م فقط.

[١٢٠٠] (١) فى نسله م: بليشغش.

[١٢٠١] (٢) فى نسله م: و الجمود.

[١٢٠٢] (١) فى نسله م: أو الذى.

[١٢٠٣] (٢) فى نسله م فقط.

[١٢٠٤] (٣) فى نسله م: كان الصداع.

[١٢٠٥] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٢٠٦] (١) فى نسله م فقط.

[١٢٠٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٠٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٠٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢١٠] (٥) فى نسخه م: يكون إذا لمس الرأس.

[١٢١١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٢١٢] (٢) فى نسخه م: و تحدث فى فيه حراره.

[١٢١٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢١٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢١٥] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٢١٦] (١) فى نسخه م: فترم لذلك.

[١٢١٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢١٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢١٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢٢٠] (٥) فى نسخه م: و أن يشتد.

[١٢٢١] (١) فى نسخه م: و إما لبلغم عفن فى المعده و علامته.

[١٢٢٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٣] (٣) فى نسخه م: الاكمه.

[١٢٢٤] (٤) فى نسخه أ: ليس.

[١٢٢٥] (١) فى نسخه م: أنه.

[١٢٢٦] (٢)

فى نسخه م فقط.

[١٢٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٢٢٨] (٤) فى نسخه م: الرياح الحاره البخاريه.

[١٢٢٩] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٢٣٠] (١) فى نسخه م: و انطلاق.

[١٢٣١] (٢) فى نسخه م: و طنين.

[١٢٣٢] (٣) فى نسخه م: الجماع.

[١٢٣٣] (٤) فى نسخه م: الغم.

[١٢٣٤] (٥) فى نسخه م: من معرفه على علل.

[١٢٣٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٣٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٢٣٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٣٨] (٣) فى نسخه م: و ربما.

[١٢٣٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٠] (٥) فى نسخه م: زئير الشياب.

[١٢٤١] (١) فى نسخه أ: مرض.

[١٢٤٢] (٢) فى نسخه م: و يكون ملمس الحراره مع حده.

[١٢٤٣] (٣) فى نسخه م: يكون.

[١٢٤٤] (٤) فى نسخه م: حادثان.

[١٢٤٥] (٥) فى نسخه أ: ذات.

[١٢٤٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٧] (١) فى نسخه م: ستتفرق.

[١٢٤٨] (٢) فى نسخه م: و يتسع.

[١٢٤٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٢٥١] (٢) فى نسخه م: فإذا سألوا عن شىء لا يجيبون الا بكده.

[١٢٥٢] (٣) فى نسخه م: منتناً.

[١٢٥٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٤] (١) فى نسخه م: فمتى تركبت هذه الأسباب المحدثه للسبات حدث عن ذلك العله.

[١٢٥٥] (٢) فى نسخه م: و السكتنه.

[١٢٥٦] (٣) فى نسخه م: العله يتنفس تنفساً.

[١٢٥٧] (٤) فى نسخه م: و بين من يعرض له اختناق الرحم.

[١٢٥٨] (١) فى نسخه م: تحدث.

[١٢٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٦٠] (٣) فى نسخه م: المبرده بالثلج.

[١٢٦١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢٦٢]

( ٥ ) فى نسخة م: و فساد.

[١٢٦٣] ( ١ ) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٤] ( ٢ ) فى نسخة م: فى العروق و لا يمكنه.

[١٢٦٥] ( ٣ ) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٦] ( ١ ) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٧] ( ١ ) فى نسخة م: بقطاخص.

[١٢٦٨] ( ١ ) فى نسخة أ فقط.

[١٢٦٩] ( ٢ ) فى نسخة أ فقط.

[١٢٧٠] ( ١ ) فى نسخة أ فقط.

[١٢٧١] ( ٢ ) فى نسخة م: تحدث.

[١٢٧٢] ( ٣ ) فى نسخة م: أراد.

[١٢٧٣] ( ٤ ) فى نسخة أ فقط.

[١٢٧٤] ( ٥ ) فى نسخة م: وقت أن يتأخر.

[١٢٧٥] ( ٦ ) فى نسخة م: يكون.

[١٢٧٦] ( ١ ) فى نسخة أ: عرضت لهم صرخه ساعه يعرض لهم النوبه ربما نالهم غشى و ربما لم يسقطوا الى الارض بل يعرض

لهم غشى او اغماء و يسيل من افواههم لعاب.

[١٢٧٧] ( ٢ ) فى نسخة م: و قد.

[١٢٧٨] ( ٣ ) فى نسخة م: الأعصاب.

[١٢٧٩] ( ٤ ) فى نسخة م: الأعصاب.

[١٢٨٠] ( ١ ) فى نسخة م: و ينشق.

[١٢٨١] (٢) فى نسخة م: أعضائهم.

[١٢٨٢] (٣) فى نسخة م: ان.

[١٢٨٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٨٤] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٢٨٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٨٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٨٧] (٣) فى نسخة م: فلا ينبغى.

[١٢٨٨] (٤) فى نسخة م: أن نغفل.

[١٢٨٩] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٢٩٠] (١) فى نسخة م: علامه.

[١٢٩١] (٢) فى نسخة م: فيحدث له مثل ذلك عند ما.

[١٢٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٩٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٩٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٩٥] (٣) فى نسخة م: يؤول.

[١٢٩٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٩٧] (١) فى

نسخه م: الحلوه.

[١٢٩٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٩٩] (٣) فى نسخه م: و القراقر.

[١٣٠٠] (٤) فى نسخه م: و شرب.

[١٣٠١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٣] (٢) فى نسخه م: فيظلم.

[١٣٠٤] (٣) فى نسخه م: يغير.

[١٣٠٥] (١) فى نسخه م: صاحب الغرام إذا.

[١٣٠٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٧] (٣) فى نسخه م: إنما.

[١٣٠٨] (٤) فى نسخه م: و الحزن.

[١٣٠٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٣١٠] (١) فى نسخه م: والابليمسيار.

[١٣١١] (٢) فى نسخه م: بايريلقسيا.

[١٣١٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٣] (٤) فى نسخه م: ايريلقسيا.

[١٣١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٧] (٤) فى نسخة م: و لذلك.

[١٣١٨] (٥) فى نسخة م: استرخاء.

[١٣١٩] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٣٢٠] (٧) فى نسخة م: و ما.

[١٣٢١] (٨) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٤] (٣) فى نسخة أ: انحلال.

[١٣٢٥] (٤) فى نسخة م: الأعصاب.

[١٣٢٦] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٣٢٧] (٦) فى نسخة م: فى استرخاء الأعصاب.

[١٣٢٨] (٧) فى نسخة م: فعلى ظاهر عديم الصوت و الحس.

[١٣٢٩] (١) فى نسخة م: و تقضقض.

[١٣٣٠] (٢) فى نسخة م: متصله.

[١٣٣١] (٣) نسخة م: أو ربما.

[١٣٣٢] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٣٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٣٤] (٦) فى نسخة م: فيحدث.

[١٣٣٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٣٦] (٢) فى نسخة م فقط.





نسخه م: لا أن.

[١٣٣٨] (٤) فى نسخه م: و غرزان.

[١٣٣٩] (١) فى نسخه أ: و اما التى من قدام و يقال لذلك التشنج من قدام و ذلك يكون اذا كانت العله فى العضل الذى من خلف و اما فى الاعضاء التى من خلف و يقال بالسواء فيكون منتصبا الى جانب البته، و التشنج لا- يتبين للتمدد الاعضاء الى الجانبين و التمدد من الامراض الحاده، و اما من خلف و يقال له التشنج من خلف و ذلك اذا كانت العله فى العضل الذى من قدام، و اما فى عضو دون عضو و ذلك اذا كانت العله فى العصب الذى ياتى ذلك العضو.

[١٣٤٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ هـ.ش.

[١٣٤١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٤٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٤٣] (٢) فى نسخه م: التشنج الحادث عن الاستفراغ.

[١٣٤٤] (٣) فى نسخه أ: بالجراحات.

[١٣٤٥] (٤) فى نسخه أ: فى هذا القول.

[١٣٤٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٤٧] (٢) فى نسخه م: ما.

[١٣٤٨] (٣) فى نسخه أ: يخمد.

[١٣٤٩] (٤) فى نسخه م: أجرامها.

[١٣٥٠] (٥) فى نسخه م: الأعصاب.

[١٣٥١] (٦) فى نسخه م: الأعصاب.

[١٣٥٢] (٧) فى نسخه م: و يحدد.

[١٣٥٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٥٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٥٥] (٣) فى نسله م فقط.

[١٣٥٦] (١) فى نسله أ: اللىب.

[١٣٥٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٣٥٨] (٣) فى نسله م فقط.

[١٣٥٩] (١) فى نسله أ: لىبه.

[١٣٦٠] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٣٦١] (٣) فى نسله م فقط.

[١٣٦٢] (٤) فى نسله

م فقط.

[١٣٦٣] (١) فى نسخه م: فى العلل الحادته فى أعضاء الحس و أولًا فى علل العينين و أسبابها.

[١٣٦٤] (١) فى نسخه م: العين.

[١٣٦٥] (٢) فى نسخه م: المده.

[١٣٦٦] (٣) فى نسخه م: هذا الصنف.

[١٣٦٧] (٤) فى نسخه م: قرص.

[١٣٦٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٧١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٢] (٣) فى نسخه م: الشتاء.

[١٣٧٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٤] (٥) فى نسخه م: شديد.

[١٣٧٥] (١) فى نسخه م: المآق إلى الأكبر.

[١٣٧٦] (٢) فى نسخه م: و تمدد فى العروق.

[١٣٧٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٩] (٥) فى نسخه م فقط. فى حاشيه المخطوطه.

[١٣٨٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٨٢] (٣) فى نسخة م: فقط.

[١٣٨٣] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨٤] (١) فى نسخة م: واحترف.

[١٣٨٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٨٦] (٣) فى نسخة م: الثانية.

[١٣٨٧] (٤) فى نسخة أ: يخرجها.

[١٣٨٨] (٥) فى نسخة م: المرسرج.

[١٣٨٩] (١) فى نسخة أ: و يصل.

[١٣٩٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٩١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٦] (٣) فى نسخة م: فى أمراض الأجفان:.

[١٣٩٧] (٤) فى نسخة م: و الكمه.

[١٣٩٨] (٥) فى نسخة م: و التوته.

[١٣٩٩] (٦) فى نسخة م: و المنقاب.

[١٤٠٠] (٧) فى

نسخه م: و الورد بنج.

[١٤٠١] (٨) فى نسخه م: ببعضه و أعشيته.

[١٤٠٢] (١) فى نسخه أ: بالبرد.

[١٤٠٣] (١) فى نسخه م: بول.

[١٤٠٤] (٢) فى نسخه م: التوته.

[١٤٠٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٠٦] (٢) فى نسخه م: العين.

[١٤٠٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٠٨] (٢) فى نسخه م: خرجت.

[١٤٠٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤١٠] (١) فى نسخه م: العله.

[١٤١١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٢] (٣) فى نسخه م: و السبل.

[١٤١٣] (٤) فى نسخه م: و الشتره.

[١٤١٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤١٥] (٦) فى نسخه م: و عله.

[١٤١٦] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٧] (٨) فى نسخه م: و نقصانه.

[١٤١٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٢٠] (٣) فى نسخة م: الباصر.

[١٤٢١] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٢] (٥) فى نسخة م: العينين.

[١٤٢٣] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٤] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٥] (٨) فى نسخة أ فقط.

[١٤٢٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٢٧] (٢) فى نسخة م: مالت.

[١٤٢٨] (٣) فى نسخة م: أسفل،

[١٤٢٩] (٤) فى نسخة م: فوق.

[١٤٣٠] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٣١] (٦) فى نسخة أ: اوجاعا.

[١٤٣٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٣] (٢) فى نسخة أ: المأؤوفه.

[١٤٣٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٥] (٤) فى نسخة م: التى تحدث فى قحف الرأس.

[١٤٣٦] (٥) فى نسخة م: عروق الجبهه ممتده و الصدغين ممتده.

[١٤٣٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٤٣٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٩] (٢) فى نسخة م: تحدث عن أصناف

سوء المزاج الحار و يكون معها التهاب.

[١٤٤٠] (٣) فى نسخه م: العلل.

[١٤٤١] (١) فى نسخه أ: و فى.

[١٤٤٢] (٢) فى نسخه م: الأشياء.

[١٤٤٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٤٤٤] (٤) فى نسخه م: اللؤلؤى.

[١٤٤٥] (١) فى نسخه م: شديده.

[١٤٤٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٤٧] (٣) فى نسخه م: و وسوسته.

[١٤٤٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٤٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٠] (١) فى نسخه م: لآفه.

[١٤٥١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥٢] (٣) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[١٤٥٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥٤] (١) فى نسخه م: تسد المجرى.

[١٤٥٥] (٢) فى نسخه م: للغشاء.

[١٤٥٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٨] (٢) فى نسخه م: فى ذكر علل اللسان و ما يليه من أجزاء الفم و أسبابها و علاماتها.



[١٤٥٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦١] (٢) فى نسخة م: من ذلك الرسام.

[١٤٦٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٤] (٢) فى نسخة م: الصفر اوى.

[١٤٦٥] (١) فى نسخة أ: الاثغار.

[١٤٦٦] (٢) فى نسخة م: لتحدث.

[١٤٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٨] (٤) فى نسخة م: و لا تثبت.

[١٤٦٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٧٠] (٦) فى نسخة م: ناروليس.

[١٤٧١] (٧) فى نسخة م: أبرلسى.

[١٤٧٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٧٣] (١) فى نسخة أ: اللباس.

[١٤٧٤] (٢) فى نسخة أ: المجرى.

[١٤٧٥] (١) فى نسخة م: قوينجى.

[١٤٧٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٤٧٧] (٣) فى نسخة م:

المخنوق.

[١٤٧٨] (٤) فى نسخة أ: النفس.

[١٤٧٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٨٠] (٦) فى نسخة م: فاعلم ذلك.

[١٤٨١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٨٢] (٢) فى نسخة أ فقط، فى حاشيه المخطوطه.

[١٤٨٣] (١) فى نسخة م: تحدث.

[١٤٨٤] (٢) فى نسخة م: حتى يكون الشم ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً بذلك السبب.

[١٤٨٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٤٨٦] (٤) فى نسخة م: و الذى.

[١٤٨٧] (٥) فى نسخة أ: و يزيلهما.

[١٤٨٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٨٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٩٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٩١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٣] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٤٩٥] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٦] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٩٧] (٧) فى نسله م فقط.

[١٤٩٨] ملى بن عباس؁ كامل الصناعه الطبله؁ ٤جلد؁ جلال الءلن - قم؁ چاپ: اول؁ ١٣٨٧ ه.ش.

[١٤٩٩] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٠٠] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٥٠١] (٣) فى نسله م فقط.

[١٥٠٢] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٥٠٣] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٠٤] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٥٠٥] (٣) فى نسله م: فأما العلامات.

[١٥٠٦] (٤) فى نسله م فقط.

[١٥٠٧] (١) فى نسله أ: النفخ.

[١٥٠٨] (٢) فى نسله أ: فان.

[١٥٠٩] (٣) فى نسله م: تظهرنا.

[١٥١٠] (٤) فى نسله م فقط.

[١٥١١] (٥) فى نسله م فقط.

[١٥١٢] (١) فى نسله م فقط.

[١٥١٣] (٢) فى نسله م: اتفاح.

[١٥١٤] (٣) فى نسله م: للبطن.

[١٥١٥]

(٤) فى نسخه أ فقط.

[١٥١٦] (٥) فى نسخه م: الفم.

[١٥١٧] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٥١٨] فى نسخه م: و الاقشعرار.

[١٥١٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٥٢١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٢] (٤) فى نسخه م: بالورم.

[١٥٢٣] (٥) فى نسخه م: جنب.

[١٥٢٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٥] (١) فى نسخه م: فيصرف.

[١٥٢٦] (٢) فى نسخه م: من ثمان.

[١٥٢٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٩] (١) فى نسخه م: كذلك.

[١٥٣٠] (١) فى نسخه م: الصدر.

[١٥٣١] (٢) فى نسخه م: العضل.

[١٥٣٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٥٣٣] (٢) فى نسخه م: قصيره سليمه و ذلك.

[١٥٣٤] (٣) فى نسخه م: أو الحادى عشر.

[١٥٣٥] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٦] (١) فى نسخة م: أخلاط.

[١٥٣٧] (٢) فى نسخة م: عنه.

[١٥٣٨] (٣) فى نسخة م: زئبر.

[١٥٣٩] (١) فى نسخة م: ارتباطها.

[١٥٤٠] (٢) فى نسخة م: و منها.

[١٥٤١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٥٤٣] (١) فى نسخة م: و متى.

[١٥٤٤] (٢) فى نسخة م: الطبيعة.

[١٥٤٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٦] (٤) فى نسخة م: كل.

[١٥٤٧] (١) فى نسخة م: و يغشيتها.

[١٥٤٨] (٢) فى نسخة أ: اليه.

[١٥٤٩] (٣) فى نسخة م: و الباراد.

[١٥٥٠] (٤) فى نسخة م: بوليس.

[١٥٥١] (٥) فى نسخة أ: خروج.

[١٥٥٢] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٥٥٣] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٥٥٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٥٥] (١) في نسخة فقط.

[١٥٥٦]

( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٥٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٥٨] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٥٩] ( ٤ ) فى نسخه م: أحدث نقصاناً فى الدفع للقى ء.

[١٥٦٠] ( ٥ ) فى نسخه م: المرى ء.

[١٥٦١] ( ٦ ) فى نسخه أ: انفتح.

[١٥٦٢] ( ٧ ) فى نسخه م: هو امتناع نفوذ الغذاء إلى المعده فى أمراض المعده.

[١٥٦٣] ( ٨ ) فى نسخه م: فى فم المعده.

[١٥٦٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٦٥] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٦٦] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٥٦٧] ( ٤ ) فى نسخه م: بيموليموس.

[١٥٦٨] ( ٥ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٦٩] ( ١ ) فى نسخه م: البارده، و بالفعل.

[١٥٧٠] ( ٢ ) فى نسخه م: عنه.

[١٥٧١] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[١٥٧٢] ( ٤ ) فى نسخه م: المده.

[١٥٧٣] ( ١ ) فى نسخه م: بوليموس.

[١٥٧٤] ( ٢ ) فى نسخه م: و ما كان من الشى ء الردى ء.

[١٥٧٥] ( ٣ ) فى نسخه م: فإنه يتغذى بالقليل من هذا الدم و يبقى.

[١٥٧٦] (١) فى نسله أ فقط.

[١٥٧٧] (٢) فى نسله م: فىها.

[١٥٧٨] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٧٩] (٢) فى نسله م: أو المالح.

[١٥٨٠] (٣) فى نسله م فقط.

[١٥٨١] (٤) فى نسله م فقط.

[١٥٨٢] (٥) فى نسله م: بوليموس.

[١٥٨٣] (٦) فى نسله م: و الجوع.

[١٥٨٤] (٧) فى نسله أ فقط.

[١٥٨٥] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٨٦] (١) فى نسله م: تقيح.

[١٥٨٧] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٨٨] (٢) فى نسله م: أو كان.

[١٥٨٩] (٣) فى نسله م: موعو كون.

[١٥٩٠] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٩١] (٢) فى نسله م: افطيقس.

[١٥٩٢] (٣) فى نسله م: لاقلا بها.

[١٥٩٣] (٤)



فى نسله م: و الجشاء.

[١٥٩٤] (٥) فى نسله م: و ذفارتة.

[١٥٩٥] فى نسله م فقط.

[١٥٩٦] (١) فى نسله م: و الدخن.

[١٥٩٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٥٩٨] (٣) فى نسله م فقط.

[١٥٩٩] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٦٠٠] (٥) فى نسله م: لادائه.

[١٦٠١] (٦) فى نسله م فقط.

[١٦٠٢] (١) فى نسله م: و الحامض.

[١٦٠٣] (٢) فى نسله م: من.

[١٦٠٤] (٣) فى نسله م: و أورد.

[١٦٠٥] (١) فى نسله م: ياسهال.

[١٦٠٦] (٢) فى نسله م: يكن.

[١٦٠٧] (٣) فى نسله م: فيسهل.

[١٦٠٨] (١) فى نسله م فقط.

[١٦٠٩] (٢) فى نسله م: الأعصاب.

[١٦١٠] (٣) فى نسله م فقط.

[١٦١١] (٤) فى نسله م: المعى.

[١٦١٢] (١) فى نسله م: مله.

- [١٦١٣] (١) فى نسخة م: و أثقل.
- [١٦١٤] (٢) فى نسخة م: ذفراً
- [١٦١٥] (٣) فى نسخة م: و لذاعاً.
- [١٦١٦] (٤) فى نسخة م: فتتأذا.
- [١٦١٧] (٥) فى نسخة م: و تدفعه.
- [١٦١٨] (٦) فى نسخة أ فقط.
- [١٦١٩] (٧) فى نسخة م: أو.
- [١٦٢٠] (٨) فى نسخة أ: و يشربه جمهلها.
- [١٦٢١] (٩) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٢٢] (١٠) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٢٣] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٦٢٤] (١) فى نسخة م: فهى.
- [١٦٢٥] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٢٦] (٣) فى نسخة م: مما.
- [١٦٢٧] (١) فى نسخة م: باللحم.
- [١٦٢٨] (٢) فى نسخة م: بالدودى.
- [١٦٢٩] (٣) فى نسخة م: و تنفر.
- [١٦٣٠] (٤) فى نسخة م: المعده.
- [١٦٣١] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٦٣٢] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٦٣٣] (١) فى نسله أفقط.

[١٦٣٤] (٢)

فى نسله م: أو فى.

[١٦٣٥] (٣) فى نسله م: و إن.

[١٦٣٦] (٤) فى نسله م: و إن.

[١٦٣٧] (٥) فى نسله م فقط.

[١٦٣٨] (٦) فى نسله م: شديده فى القرحة ر الأمعاء التى.

[١٦٣٩] (٧) فى نسله أ فقط.

[١٦٤٠] (٨) فى نسله م فقط.

[١٦٤١] (٩) فى نسله م: الدوسنطاريا.

[١٦٤٢] (١) فى نسله م: المعى.

[١٦٤٣] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٦٤٤] (٣) فى نسله م: من.

[١٦٤٥] (١) فى نسله م: أو.

[١٦٤٦] (٢) فى نسله م: الزحير.

[١٦٤٧] (٣) فى نسله م: الأمعاء.

[١٦٤٨] (١) فى نسله م: لا يكون.

[١٦٤٩] (٢) فى نسله م: المعى.

[١٦٥٠] (١) فى نسله م: الحار.

[١٦٥١] (٢) فى نسله م: و أشربه.

[١٦٥٢] (٣) فى نسله م: المعى.

[١٦٥٣] (١) فى نسله م: المعى.

[١٦٥٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٥٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٥٦] (١) فى نسخه م: الأمعاء.

[١٦٥٧] (١) فى نسخه أ: و هذان النوعان: منهما ما يخرج منه دم و منه ما لا يخرج منه دم.

[١٦٥٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦٥٩] (١) فى نسخه م: فى أعضاء آخر.

[١٦٦٠] (٢) فى نسخه م: منها.

[١٦٦١] (٣) فى نسخه أ: امر.

[١٦٦٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٤] (٣) فى نسخه م: إنما.

[١٦٦٥] (٤) فى نسخه م: بالمسربه.

[١٦٦٦] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٧] (٦) فى نسخه أ: ينبج.

[١٦٦٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٩] (٨) فى نسخه م: و الثقب يا صبعك بطرف.

[١٦٧٠] (١)

فى نسخه م: المعى.

[١٦٧١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٧٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٦٧٣] (١) فى نسخه م: أو من.

[١٦٧٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٧٥] (٣) فى نسخه م: نضيج.

[١٦٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٧٧] (٢) فى نسخه م: أن تنقى.

[١٦٧٨] (١) فى نسخه أ: وعشى.

[١٦٧٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨٠] (٣) فى نسخه أ: مجى ء.

[١٦٨١] (١) فى نسخه م: بالبواب.

[١٦٨٢] (٢) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[١٦٨٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨٦] (٤) فى نسخه م: أو تنفيذ.

[١٦٨٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٨٨] (٢) فى نسخه أ: الدقى.

[١٦٨٩] (١) فى نسخه أ: المقعه.

- [١٦٩٠] (٢) فى نسخة م: الحادثة.
- [١٦٩١] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٦٩٢] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٦٩٣] (١) فى نسخة م: فاعلم ذلك.
- [١٦٩٤] (١) فى نسخة م: و تغير.
- [١٦٩٥] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٦٩٦] (١) فى نسخة أ: من قبل.
- [١٦٩٧] (٢) فى نسخة م: قبلته.
- [١٦٩٨] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٩٩] (٤) فى نسخة م فقط.
- [١٧٠٠] (١) فى نسخة م: أو من الكبد.
- [١٧٠١] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٠٢] (١) فى نسخة م: دياييطس.
- [١٧٠٣] (١) فى نسخة م: للبطن.
- [١٧٠٤] (٢) فى نسخة م: دائماً.
- [١٧٠٥] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٠٦] (١) فى نسخة م: غرران.
- [١٧٠٧] (٢) فى نسخة م: الرمان.
- [١٧٠٨] (٣) فى نسخة م: و يتشبت.
- [١٧٠٩] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٠] (١) في نسخة م: الأعضاء.

) [١٧١١]



(٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٣] (١) فى نسخه م: فيحدث.

[١٧١٤] (١) فى نسخه م: و ينقل.

[١٧١٥] (١) فى نسخه م: بالفائطير.

[١٧١٦] (٢) فى نسخه أ: الورم.

[١٧١٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٠] (٢) فى نسخه م: حادث.

[١٧٢١] (٣) فى نسخه م: أو كيفيه.

[١٧٢٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٣] (١) فى نسخه م: و الأمعاء.

[١٧٢٤] (٢) فى نسخه م: عضل البطن.

[١٧٢٥] (٣) فى نسخه م: المعى.

[١٧٢٦] (١) فى نسخه م: و الأربيتين.

[١٧٢٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٨] (٢) فى نسخه م: صفاتها.

[١٧٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٣٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٣١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧٣٢] (١) فى نسخة م: يقصر.

[١٧٣٣] (٢) فى نسخة م: عظيمه.

[١٧٣٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٣٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٧٣٦] (١) فى نسخة م: قريافسموس.

[١٧٣٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٣٨] (١) فى نسخة م: أو المده.

[١٧٣٩] (٢) فى نسخة م: فاعلم ذلك.

[١٧٤٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤١] (٢) فى نسخة م: عند ثمان سنين.

[١٧٤٢] (٣) فى نسخة أ: الجدث.

[١٧٤٣] (١) فى نسخة م: دورين.

[١٧٤٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤٦] (١) فى نسخة م: و الخروج.

[١٧٤٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤٨] (٣) فى نسخة أ: نقياً.

[١٧٤٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٥٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٥١] (٣) في نسخة أ: تجف.

[١٧٥٢]

(٤) فى نسخة م: اللاتى.

[١٧٥٣] (٥) فى نسخة م: أوعيته.

[١٧٥٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٧٥٥] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٧٥٦] (٨) فى نسخة م: شهوتهن.

[١٧٥٧] (١) فى نسخة م: أو اختلافه.

[١٧٥٨] (٢) فى نسخة م: المربرد.

[١٧٥٩] (٣) فى نسخة م: و لذلك.

[١٧٦٠] (١) فى نسخة أ: فيحدث.

[١٧٦١] (١) فى نسخة م: سقيرس.

[١٧٦٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٦٣] (١) فى نسخة م: بالرحا.

[١٧٦٤] (٢) فى نسخة م: كئيفه.

[١٧٦٥] (١) فى نسخة م: ذلك.

[١٧٦٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٦٨] (٤) فى نسخة م: و من.

[١٧٦٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٧٠] (٢) فى نسخة م: و الخراج.

[١٧٧١] (٣) فى نسخة م: يحدث.

- [١٧٧٢] (١) فى نسخة م: السقم.
- [١٧٧٣] (٢) فى نسخة م: و كذلك.
- [١٧٧٤] (٣) فى نسخة أ: حفظ.
- [١٧٧٥] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٧٦] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٧٧٧] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٧٨] (٤) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٧٩] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٧٨٠] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٧٨١] (٢) فى نسخة م: يوجد.
- [١٧٨٢] (٣) فى نسخة م: تدور المعى.
- [١٧٨٣] (١) فى نسخة م: توليد الرياح عنه.
- [١٧٨٤] (٢) فى نسخة م: فتضغط.
- [١٧٨٥] (٣) فى نسخة م: فى.
- [١٧٨٦] (٤) فى نسخة م: الولاده.
- [١٧٨٧] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٨٨] (٢) فى نسخة م: و يخلخل.
- [١٧٨٩] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٩٠] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٩١] (٣) فى نسخة م: من ثخن.



جنون.

[١٧٩٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩٤] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩٥] (١) فى نسخه م: الثديين.

[١٧٩٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٩٧] (٣) فى نسخه م: الدم.

[١٧٩٨] (٤) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[١٧٩٩] (١) فى نسخه م: فى علل الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها.

[١٨٠٠] (٢) فى نسخه م: تحدث فى مفصل.

[١٨٠١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٠٢] (٤) فى نسخه م: تهزل و كذلك قال أبقرط.

[١٨٠٣] (٥) فى نسخه أ: رجله.

[١٨٠٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٠٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٨٠٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٠٧] (٢) فى نسخه م: فإذا.

[١٨٠٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٨٠٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨١٠] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٨١١] (٦) فى نسخه أ: الفضل.

[١٨١٢] (٧) فى نسخة م: تمدد المفصل تمديداً و متى.

[١٨١٣] (١) فى نسخة م: فى ذلك.

[١٨١٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٨١٥] (٣) فى نسخة م: إلا أن.

[١٨١٦] (٤) فى نسخة م: الخصيان.

[١٨١٧] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨١٨] (٦) فى نسخة م: ثديها.

[١٨١٩] (١) فى نسخة م: فمتى.

[١٨٢٠] (٢) فى نسخة م: للفضل انصبت إليها و أحدثت هذه العله.

[١٨٢١] (٣) فى نسخة م: يعنى أن يكون ورث من الآباء.

[١٨٢٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٨٢٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨٢٤] (٦) فى نسخة م: و تنصب.

[١٨٢٥] (٧) فى نسخة أ: كالمقيص.

[١٨٢٦] (١) فى نسخة م: فيما تقدم بتدبير مولد للسوداء.

[١٨٢٧] (١) فى



نسخه أ فقط.

[١٨٢٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٨٢٩] (٢) فى نسخه م: فى ذكر صفه جمله الكلام على الدلائل المنذره و أسبابها و علاماتها ..

[١٨٣٠] (٣) فى نسخه م: فى ذكر صفه علامات الامتلاء و غلبه الاخلاط و أسبابها و علاماتها ..

[١٨٣١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٢] (٥) فى نسخه م: ٤ فى ذكر صفه العلامات و الدلائل المنذره المستدل بها أيضاً على أوقات الأمراض و أسبابها و علاماتها ..

[١٨٣٣] (٦) فى نسخه م: ٥ فى ذكر صفه معرفه الدلائل المنذره التى يستدل بها على معرفه المرض الحاد و المرض المتناول و أسبابها و علاماتها.

[١٨٣٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٦] (٣) فى نسخه م: و هو.

[١٨٣٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٠] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٨٤١] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٣] (١٠) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٤] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه جمله الكلام على الدلائل المنذره و تقسيمها و أسبابها و علاماتها.

[١٨٤٥] (٢) فى نسخه م: أعلم أرشدك الله تعالى أن الدلائل المنذره الداله على.

[١٨٤٦] (٣) فى نسخه م: خاص.

[١٨٤٧] (٤) فى نسخه م: ما قد ينذر.

[١٨٤٨] (٥) فى نسخه م: منه فائده لهذه.

[١٨٤٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٥١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٤] (٣) فى نسخه م: أعلم أرشدك الله.

[١٨٥٥]

( ١ ) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٦] ( ٢ ) فى نسخة م: العامه.

[١٨٥٧] ( ٣ ) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٨] ( ٤ ) فى نسخة أ: العضل.

[١٨٥٩] ( ٥ ) فى نسخة أ فقط.

[١٨٦٠] ( ٦ ) فى نسخة م فقط.

[١٨٦١] ( ٧ ) فى نسخة م: تبعه.

[١٨٦٢] ( ٨ ) فى نسخة م: أو قبل.

[١٨٦٣] ( ٩ ) فى نسخة م: و قى ء.

[١٨٦٤] ( ١ ) فى نسخة م: تملأ.

[١٨٦٥] ( ٢ ) فى نسخة م: الازقه.

[١٨٦٦] ( ٣ ) فى نسخة أ فقط.

[١٨٦٧] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[١٨٦٨] ( ٥ ) فى نسخة م: و كدر.

[١٨٦٩] ( ٦ ) فى نسخة م: و هو أن.

[١٨٧٠] ( ٧ ) فى نسخة أ: و هذه.

[١٨٧١] ( ٨ ) فى نسخة م فقط.

[١٨٧٢] ( ٩ ) فى نسخة م فقط.

[١٨٧٣] ( ١٠ ) فى نسخة م: يكون.

[١٨٧٤] ( ١ ) فى نسخة م: ثقل.

[١٨٧٥] (٢) فى نسخة م: لذلك.

[١٨٧٦] (٣) فى نسخة م: إذا.

[١٨٧٧] (٤) فى نسخة م: نضيج.

[١٨٧٨] (٥) فى نسخة م: يرى فى البدن مع هذه انتفاخاً.

[١٨٧٩] (٦) فى نسخة م: لأنه.

[١٨٨٠] (٧) فى نسخة م: مزاجه.

[١٨٨١] (٨) فى نسخة م: و يكون ظاهر البدن حامياً.

[١٨٨٢] (١) فى نسخة م: فى.

[١٨٨٣] (٢) فى نسخة م: إن.

[١٨٨٤] (٣) فى نسخة أ: رائحه.

[١٨٨٥] (٤) فى نسخة م: و مع ذلك.

[١٨٨٦] (٥) فى نسخة م: الأمراض.

[١٨٨٧] (١) فى نسخة م: الحاره.

[١٨٨٨] (٢) فى نسخة م: أحمرأ.

[١٨٨٩] (٣) فى نسخة م: و خشونه.

[١٨٩٠] (٤) فى نسخة م: المنظلمه.

[١٨٩١] (٥) فى نسخة م: الصلبه.

[١٨٩٢] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٨٩٣] (٧) فى نسخة أ فقط.

[١٨٩٤] (١) فى

نسخه أ فقط.

[١٨٩٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٦] (٣) فى نسخه م: السموك الغرائيه و الكلماه.

[١٨٩٧] (٤) فى نسخه م: و استعمال.

[١٨٩٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٨٩٩] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٠] (٧) فى نسخه م: حضرت.

[١٩٠١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٢] (١) فى نسخه م: غلبه.

[١٩٠٣] (١) فى نسخه م: فى صفة الدلائل الخاصه المنذره بحدوث العلل و الأمراض و أسبابها و علاماتها.

[١٩٠٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٥] (٣) فى نسخه أ: المزمعه.

[١٩٠٦] (٤) فى نسخه م: أو مالت إلى.

[١٩٠٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٨] (٦) فى نسخه م: شىء ما.

[١٩٠٩] (١) فى نسخه م: كثيفاً.

[١٩١٠] (٢) فى نسخه م: كالبول.

[١٩١١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩١٢] (٤) فى نسخه م: و أيضاً.

[١٩١٣] (٥) فى نسخه م: فإذا.

[١٩١٤] (٦) فى نسله أقط.

[١٩١٥] (٧) فى نسله م: و النوم إذا كان أكثر أو أقل مما جرت به العاده أو عرض فى غير وقته، و [كذلك] ١٩٣٠ الاحلام إذا كثرت أو قلت و إن رأى فى منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحده فانتبه و رأى أيضاً تلك الرؤيا بعينها، فإنها تدل على أن صاحبها ليس بباق على صحته و كذلك العطاس و الجشاء و الفضول التى تجرى من المنخرين و اللهات.

[١٩١٦] (٨) فى نسله م فقط.

[١٩١٧] (٩) فى نسله أقط.

[١٩١٨] (١) فى نسله م: و الكموده.

[١٩١٩] (٢) فى نسله م: الأحوال.

[١٩٢٠] (٣) فى نسله أقط.

[١٩٢١] (٤) فى نسله أقط.

[١٩٢٢] (٥) فى نسله

م فقط.

[١٩٢٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٩٢٤] (٧) فى نسخه م: الجبله الجسم.

[١٩٢٥] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٩٢٦] (٩) فى نسخه م فقط.

[١٩٢٧] (١٠) فى نسخه م: مكين الإعياء.

[١٩٢٨] (١١) فى نسخه م: إذا.

[١٩٢٩] (١) فى نسخه م: بقيه ماده من الماده لم.

[١٩٣٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣١] (٣) فى نسخه م: دام.

[١٩٣٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٤] (٦) فى نسخه م: و الانتشار.

[١٩٣٥] (٧) فى نسخه م: و الانتشار.

[١٩٣٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٧] (٢) فى نسخه م: حصل.

[١٩٣٨] (٣) فى نسخه م: فأسكتته.

[١٩٣٩] (٤) فى نسخه م: و ذلك أن الدماغ تلحقه فى هذه الحال آفه و يتهتك ما قد ينبت منه فى الأعضاء أو النخاع فيتعطل لذلك.

[١٩٤٠] (٥) فى نسخه أ: و جمع.

[١٩٤١] (٦) فى نسخة أ: مرضه.

[١٩٤٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٩٤٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٩٤٤] (٣) فى نسخة م: أو نزوله.

[١٩٤٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٩٤٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٩٤٧] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٩٤٨] (٧) فى نسخة م: النفس.

[١٩٤٩] (٨) فى نسخة م: تحدث.

[١٩٥٠] (٩) فى نسخة م: موضعه.

[١٩٥١] (١) فى نسخة م: و عرضت.

[١٩٥٢] (٢) فى نسخة م: احتبس.

[١٩٥٣] (٣) فى نسخة م: و إذا دام على الإنسان.

[١٩٥٤] (٤) فى نسخة م: يحدث.

[١٩٥٥] (٥) فى نسخة م: مرارى حاد.

[١٩٥٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٩٥٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٩٥٨] (٣) فى نسخة م: هيجاناً.

[١٩٥٩] (١)



فى نساخه م: بوجع فى الوركين و اليدين و الركبتين و القدمين و لا تسقط.

[١٩٦٠] (٢) فى نساخه م فقط.

[١٩٦١] (٣) فى نساخه م فقط.

[١٩٦٢] (٤) فى نساخه أ فقط.

[١٩٦٣] (٥) فى نساخه م: عله.

[١٩٦٤] (٦) فى نساخه أ فقط.

[١٩٦٥] (٧) فى نساخه م فقط.

[١٩٦٦] (٨) فى نساخه أ فقط.

[١٩٦٧] (١) فى نساخه أ: تفتح.

[١٩٦٨] (٢) فى نساخه م: الجراحه.

[١٩٦٩] (٣) فى نساخه م فقط.

[١٩٧٠] (١) فى نساخه م: فى ذكر صفه العلامات و الدلائل المنذره المستدل بها على أوقات الأمراض و أسبابها و علاماتها.

[١٩٧١] (٢) فى نساخه م فقط.

[١٩٧٢] (٣) فى نساخه م فقط.

[١٩٧٣] (٤) فى نساخه م فقط.

[١٩٧٤] (٥) فى نساخه م فقط.

[١٩٧٥] (١) فى نساخه م فقط.

[١٩٧٦] (٢) فى نساخه م: ندب.

[١٩٧٧] (١) فى نساخه م: و ضرر.

[١٩٧٨] (٢) فى نساخه أ فقط.

[١٩٧٩] (٣) فى نسخه م: للمريض.

[١٩٨٠] (١) فى نسخه م: تكون فهى الأعراض.

[١٩٨١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨٣] (٢) فى نسخه أ: و المواظبه.

[١٩٨٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٦] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه الدلائل المنذره التى يستدل بها على معرفه المرض الحار و المرض المتناول و أسبابها و علاماتها.

[١٩٨٧] (٢) فى نسخه م: الحاره.

[١٩٨٨] (٣) فى نسخه م: و لا يحتاج.

[١٩٨٩] (١) فى نسخه م: الحار.

[١٩٩٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٩١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٩٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٣] (٥)

فى نسله م: أو الرابعل.

[١٩٩٤] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٩٩٥] (٧) فى نسله م فقط.

[١٩٩٤] (٨) فى نسله م: الحاره.

[١٩٩٧] (٩) فى نسله أ فقط.

[١٩٩٨] (١٠) فى نسله أ فقط.

[١٩٩٩] (١١) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٠] (١٢) فى نسله م فقط.

[٢٠٠١] (١) فى نسله م: بإتمامها و موافقتها.

[٢٠٠٢] (٢) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٣] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٤] (٤) فى نسله م: الحاره.

[٢٠٠٥] (٥) فى نسله م: ودطينودس.

[٢٠٠٤] (٤) فى نسله م: و حميات الربعل لا سيما الخريفه و الشتويه و البلغميه و السوداويه من الأمراض المتطاوله التى يأتى فيها البحران، و الحمى المواظبه و حمى الغب غير الخالصه و شطر الغب و الحمى المعروفه بلثقوريا و دطينودس و غير ذلك من الأمراض.

[٢٠٠٧] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٠٠٨] (٨) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٩] (٩) فى نسله م: فإنه إن يكن قد تبين للرئيس فى أول أيام مرض.

[٢٠١٠] (١٠) فى نسله م: من لحمه.

[٢٠١١] (١) فى نسله م: البحران يأتى.

[٢٠١٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٣] (٣) فى نسخه م: الحار.

[٢٠١٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٥] (٥) فى نسخه م: ماده.

[٢٠١٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٠] (٤) فى نسخه م: و يكون التغيير.

[٢٠٢١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٤] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه الشىء الذى يكون به البحران و هو

الاستفراغ و أسبابه و علاماته.

[٢٠٢٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٢٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٠٢٧] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٠٢٨] (١) فى نسخة م: فان.

[٢٠٢٩] (٢) فى نسخة م: و بيول.

[٢٠٣٠] (٣) فى نسخة م: إذا.

[٢٠٣١] (٤) فى نسخة م: و تحله.

[٢٠٣٢] (٥) فى نسخة م: و تولد فيه.

[٢٠٣٣] (٦) فى نسخة أ: دموى

[٢٠٣٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٠٣٥] (١) فى نسخة م: أن يعاد ثانياً بأسرع ما قد كان أولاً.

[٢٠٣٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٣٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٠٣٨] (٤) فى نسخة م: بتوتر.

[٢٠٣٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤١] (٣) فى نسخة م: بحوريه.

[٢٠٤٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٤٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤٤] (١) فى نسخة م: البحوريه.

[٢٠٤٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٤٦] (٣) فى نسخة م: بأكثر.

[٢٠٤٧] (٤) فى نسخة م: البحوريه.

[٢٠٤٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٥٠] (٢) فى نسخة م: البحوريه.

[٢٠٥١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٥٢] (٤) فى نسخة م: و البراز و كان مع استفراغ يسير.

[٢٠٥٣] (١) فى نسخة م: فى.

[٢٠٥٤] (٢) فى نسخة م: و صلاح.

[٢٠٥٥] (٣) فى نسخة م: و من بعده اليوم السادس عشر و الثامن عشر ..

[٢٠٥٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠٥٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٥٨] (٣) فى نسخة م: ما يحسب.

[٢٠٥٩] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٠٦٠] (٥)

فى نسله م فقط.

[٢٠٦١] (٦) فى نسله م فقط.

[٢٠٦٢] (٧) فى نسله م: ما يكون.

[٢٠٦٣] (١) فى نسله م: جزء.

[٢٠٦٤] (٢) فى نسله م: أو هو.

[٢٠٦٥] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٠٦٦] (٤) فى نسله م فقط.

[٢٠٦٧] (٥) فى نسله م: فى هذا الوقت يكون أضعف مما قبله و فى الوقت.

[٢٠٦٨] (٦) فى نسله م: جزء.

[٢٠٦٩] (١) فى نسله م: المرض.

[٢٠٧٠] (٢) فى نسله م: القمر.

[٢٠٧١] (٣) فى حاشيه المخطوطه: الرابع.

[٢٠٧٢] (٤) فى نسله م: أو الأسبوع.

[٢٠٧٣] (٥) فى نسله م: الذى قد وقع فيه أن يكون البحران قبله أو بعده و هذا يكون.

[٢٠٧٤] (٦) فى نسله م: تزهد.

[٢٠٧٥] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٠٧٦] (٨) فى نسله أ فقط.

[٢٠٧٧] (٩) فى نسله م: أو الاسبوع.

[٢٠٧٨] (١) فى نسله م: الخلط.

[٢٠٧٩] (٢) فى نسله أ فقط.

[٢٠٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨١] (٤) فى نسخه م: الرابع.

[٢٠٨٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٤] (٢) فى نسخه م: فهو الاربع.

[٢٠٨٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٨] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٩] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٠] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه العلامات الداله على البحران و أسبابه.

[٢٠٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٢] (٣) فى نسخه م: إن.

[٢٠٩٣] (٤) فى نسخه م: بأدوار و تقلع و تتقدم مرتبه الحمى.

[٢٠٩٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٥] (٦) فى نسخه م: عنه.

[٢٠٩٦]



(٧) فى نسخه م: فى ذلك.

[٢٠٩٧] (٨) فى نسخه م: أو ماده.

[٢٠٩٨] (٩) فى نسخه م: أو القوه.

[٢٠٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠٠] (٢) فى نسخه أ: الصعبه.

[٢١٠١] (٣) فى نسخه م: و تركه.

[٢١٠٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٠٣] (٥) فى نسخه م: و انحدار.

[٢١٠٤] (١) فى نسخه م: فى الليله التى تكون تاليه النهار.

[٢١٠٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠٦] (٣) فى نسخه م: أو الأنف.

[٢١٠٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠٨] (٢) فى نسخه م: و ذلك لأن المرار يطوف فى فم المعده لخفته و الوجع يكون لكثره الحس فى فم المعده فإن كان مع ذلك مادون الشراسيف بارداً و اختلجت مع ذلك الشفه السفلى كان ذلك أوكد فى الدلاله على أن القىء أسرع حدوثاً.

[٢١٠٩] (٣) فى نسخه م: و نقع.

[٢١١٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢١١١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢١١٢] (٦) فى نسخه م: المعده.

[٢١١٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١١٤] (٢) فى نسخه م: فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى.

[٢١١٥] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١١٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١١٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١١٨] (٤) فى نسخة م: التى هى اوقات المرض و علم المرض الحاد و المرض المتطاوول و علم.

[٢١١٩] (١) فى نسخة م: أحد.

[٢١٢٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٢١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٢] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢٤] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٥] (٢) فى نسخة أ: و اخضر.

[٢١٢٦] (٣) فى نسخة م:

النفس.

[٢١٢٧] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢٨] (٥) فى نسخة م: و تخفيفها.

[٢١٢٩] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢١٣٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢١٣١] (٨) فى نسخة م: ينوبان.

[٢١٣٢] (٩) فى نسخة أ فقط.

[٢١٣٣] (١٠) فى نسخة م: يبست.

[٢١٣٤] (١١) فى نسخة أ: و عظمه.

[٢١٣٥] (١) فى نسخة م: مرض.

[٢١٣٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢١٣٧] (١) فى نسخة م: جذب.

[٢١٣٨] (٢) فى نسخة م: لورم.

[٢١٣٩] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٠] (٤) فى نسخة م: أو الكبد أو المعده.

[٢١٤١] (٥) فى نسخة م: و اليدين.

[٢١٤٢] (١) فى نسخة م: أو تنكست.

[٢١٤٣] (٢) فى نسخة م: أو رعافاً كان أو بثوراً أو غير ذلك.

[٢١٤٤] (٣) فى نسخة أ: و القوه.

[٢١٤٥] (٤) فى نسخة م: و تثبت بكليتها دفع.

[٢١٤٦] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٨] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٩] (٨) فى نسخة م: مزورتان.

[٢١٥٠] (٩) فى نسخة م: فإنها تكون علامه مهلكه.

[٢١٥١] (١٠) فى نسخة م: حيد.

[٢١٥٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٥٣] (٢) فى نسخة م: تشنج.

[٢١٥٤] (٣) فى نسخة م: يثب.

[٢١٥٥] (١) فى نسخة م: يتأذى.

[٢١٥٦] (٢) فى نسخة م: يتغير.

[٢١٥٧] (٣) فى نسخة م: الحال.

[٢١٥٨] (٤) فى نسخة أ: بالحساسه.

[٢١٥٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٦٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٦١] (٣) فى نسخة أ: اليبس.

[٢١٦٢] (٤) فى نسخة م: و لصلاح.

[٢١٦٣] (٥) فى نسخة م: هربت.

[٢١٦٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٦٥] (٢) فى نسخة

م: ثلاثة انواع.

[٢١٦٦] (٣) فى نسخه م: من النفث و القى ء و العرق و الرعاف.

[٢١٦٧] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢١٦٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٦٩] (٦) فى نسخه م: و الرقيق.

[٢١٧٠] (٧) فى نسخه م: المعى.

[٢١٧١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢١٧٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٧٥] (٣) فى نسخه م: و السبب.

[٢١٧٦] (٤) فى نسخه م: ما قد يدل.

[٢١٧٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٨] (٦) فى نسخه م: فأذهب.

[٢١٧٩] (٧) فى نسخه أ: متقام.

[٢١٨٠] (٨) فى نسخه م: لأن.

[٢١٨١] (٩) فى نسخه م: و تساقطت فتصل.

[٢١٨٢] (١٠) فى نسخه أ فقط.

[٢١٨٣] (١١) فى نسخه م: تهد.

[٢١٨٤] (١٢) فى نسخه م: و إذا كانت الآفه بهذه ٢٢٠١ القوه فلا يمكن أن يبرأ صاحبها منها و إذا تبع اختلاف الدم حمى كان

ذلك أيضاً دليلاً رديئاً لأن ذلك مما يدل على ورم حار عظيم في الأمعاء.

[٢١٨٥] (١) في نسخه أ فقط.

[٢١٨٦] (٢) في نسخه أ فقط.

[٢١٨٧] (٣) في نسخه أ فقط.

[٢١٨٨] (٤) في نسخه أ فقط.

[٢١٨٩] (٥) في نسخه م: و السحج.

[٢١٩٠] (٦) في نسخه م: بثبوتها.

[٢١٩١] (١) في نسخه م فقط.

[٢١٩٢] (٢) في نسخه م فقط.

[٢١٩٣] (٣) في نسخه م: الإنسان.

[٢١٩٤] (٤) في نسخه م: سائر.

[٢١٩٥] (٥) في نسخه م: للبراق.

[٢١٩٦] (٦) في نسخه م فقط.

[٢١٩٧] (٧) في نسخه أ فقط.

[٢١٩٨] (١) في نسخه أ فقط.

[٢١٩٩] (٢) في نسخه م: عقل.

[٢٢٠٠] )

(٣) فى نسخة م: المبثور.

[٢٢٠١] (٤) فى نسخة م: تفور.

[٢٢٠٢] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٣] (١) فى نسخة م: ما نقل عن الطائف.

[٢٢٠٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٢٠٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٦] (٤) فى نسخة م: و هى فاعله جميع البدن و العلامه للرداءه صحيحه و قلّه البول.

[٢٢٠٧] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٨] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٠] (٢) فى نسخة م: قوى.

[٢٢١١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢١٢] (٤) فى نسخة م: لا تكون.

[٢٢١٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٤] (٦) فى نسخة م: أقبّل.

[٢٢١٥] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٧] (٢) فى نسخة م: بل يسلم ارتحاله فإن ذلك ردى ء.

[٢٢١٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢١٩] (٤) فى نسخة م: لان.

[٢٢٢٠] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٢٢١] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٢] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٣] (٨) فى نسخة م: يخلص.

[٢٢٢٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٦] (٣) فى نسخة م: بالسم.

[٢٢٢٧] (٤) فى نسخة م: يثبت.

[٢٢٢٨] (٥) فى نسخة م: أو أغشيته.

[٢٢٢٩] (٦) فى نسخة م: آفه.

[٢٢٣٠] (١) فى نسخة م: متى يفيق.

[٢٢٣١] (٢) فى نسخة م: قلنا.

[٢٢٣٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢٣٣] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٣٤] (٥) فى نسخة م: العله فى خصوصيتها.

[٢٢٣٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٣٦] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٢٣٧] (٨) فى نسخة م: حال.

[٢٢٣٨] (٩) فى نسخة



م: معه.

[٢٢٣٩] (١٠) فى نسخه م: فإن.

[٢٢٤٠] (١) فى نسخه م: منهم أو ظهرت.

[٢٢٤١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٣] (٤) فى نسخه م: المواضع.

[٢٢٤٤] (٥) فى نسخه م: إذا كان المحموم.

[٢٢٤٥] (٦) فى نسخه م: اختناق فى رقبته و لم.

[٢٢٤٦] (٧) فى نسخه م: أن يتلع الاكل.

[٢٢٤٧] (٨) فى نسخه م: قد حدث فى العضل المستبطن للمرى ء ورم.

[٢٢٤٨] (١) فى نسخه م: يحدث للعصب و النخاع و انجذبت معه.

[٢٢٤٩] (٢) فى نسخه م: الاسبوع.

[٢٢٥٠] (٣) فى نسخه م: قفاه.

[٢٢٥١] (٤) فى نسخه م: الوجع.

[٢٢٥٢] (٥) فى نسخه م: المعده.

[٢٢٥٣] (٦) فى نسخه م: البرء.

[٢٢٥٤] (١) فى نسخه م: و آل.

[٢٢٥٥] (٢) فى نسخه م: الاضطجاع.

[٢٢٥٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٨] (٢) فى نسخه م: دون الشراسيف فإنها فى الأحداث تكون أكثر منهم و ذلك أن ذات الجنب.

[٢٢٥٩] (١) فى نسخه م: دفع.

[٢٢٦٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦١] (٣) فى نسخه م: بيعث.

[٢٢٦٢] (٤) فى نسخه م: عن.

[٢٢٦٣] (٥) فى نسخه أ: المفصل.

[٢٢٦٤] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٥] (٧) فى نسخه م: و على.

[٢٢٦٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٧] (٢) فى نسخه م: إذا.

[٢٢٦٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٩] (٤) فى نسخه م: بكل.

[٢٢٧٠] (٥) فى نسخه م: و من يكون يصيبه.

[٢٢٧١] (٦) فى نسخه م: قوى.

[٢٢٧٢] (٧) فى نسخه م: و لطفها.

[٢٢٧٣] (٨) فى نسخه م: و ذلك لأنه يكون.

[٢٢٧٤]

(٩) فى نسله أ فقط.

[٢٢٧٥] (١) فى نسله م: خطر و هذا.

[٢٢٧٦] (٢) فى نسله م: للدماغ فى الأعضاء.

[٢٢٧٧] (١) فى نسله م: دل.

[٢٢٧٨] (٢) فى نسله أ: الان أن يكون.

[٢٢٧٩] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٠] (٤) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨١] (٥) فى نسله م: ثخانه.

[٢٢٨٢] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٣] (٧) فى نسله م: دل ذلك على الموت.

[٢٢٨٤] (٨) فى نسله م: بطنه فيموت.

[٢٢٨٥] (١) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٦] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٢٨٧] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٨] (٤) فى نسله م: ذلك الشىء.

[٢٢٨٩] (٥) فى نسله م: أو فواق.

[٢٢٩٠] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٢٩١] (٧) فى نسله م: تنسل.

[٢٢٩٢] (٨) فى نسله م فقط.

[٢٢٩٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعات الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٢٩٤] (١) فى نسخة م: بالحمة.

[٢٢٩٥] (٢) فى نسخة م: ما يغلظ.

[٢٢٩٦] (١) فى نسخة م: الهلاك.

[٢٢٩٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٩٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٩٩] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٠٠] (٥) فى نسخة م: التمدد.

[٢٣٠١] (٦) فى نسخة م: و خيلت.

[٢٣٠٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٠٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٥] (١) فى نسخة م: فى ذكر صفة العلامات المنذره بالخالص من المرض و أسبابه و علاماته.

[٢٣٠٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٨] (٤) فى نسخة م: و وقته.

[٢٣٠٩] (١) فى نسخة م: الدلائل المأخوذه من حال

البدن.

[٢٣١٠] (٢) فى نسخة م: الخلط.

[٢٣١١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٤] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٥] (٧) فى نسخة م: إذ كان يدل على.

[٢٣١٦] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٣١٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٨] (٢) فى نسخة م: بقوتها و انضجتها.

[٢٣١٩] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٠] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢١] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٣٢٢] (٦) فى نسخة أ: انفه.

[٢٣٢٣] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٤] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٣٢٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٩] (٥) فى نسخه م: و الغلط المستحيل الشكل الذهبى.

[٢٣٣٠] (٦) فى نسخه م: بالبراز.

[٢٣٣١] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٣٢] (٨) فى نسخه م: كذلك.

[٢٣٣٣] (٩) فى نسخه أ: فالقصه.

[٢٣٣٤] (١) فى نسخه م: لون.

[٢٣٣٥] (٢) فى نسخه أ: النضج.

[٢٣٣٦] (٣) فى نسخه م: ماده.

[٢٣٣٧] (١) فى نسخه م: منذره.

[٢٣٣٨] (٢) فى نسخه م: إذ كانت هذه الدلائل.

[٢٣٣٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٠] (٤) فى نسخه م: سائغاً.

[٢٣٤١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٢] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٣] (٧) فى نسخه م: يومئذ قبله ركان أخف.

[٢٣٤٤] (٨) فى نسخه م: بمنخريه.

[٢٣٤٥] (٩) فى نسخه م: سكن الوجع.

[٢٣٤٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٧] (٢) فى نسخه م: و لم يغب و رجع شى ء.

[٢٣٤٨] (٣) فى نسخه أ

فقط.

[٢٣٤٩] (٤) فى نسخه م: غلب.

[٢٣٥٠] (٥) فى نسخه م: الورم و الحمره دفعه ثم عادى و خرجا دلا على السلامه.

[٢٣٥١] (٦) فى نسخه م: البراز.

[٢٣٥٢] (٧) فى نسخه م: التى دام معها.

[٢٣٥٣] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٤] (١) فى نسخه م: النوافض.

[٢٣٥٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٧] (٤) فى نسخه م: إلى الأعضاء الظاهره و انصبابه على الأعضاء الحساسه.

[٢٣٥٨] (٥) فى نسخه م: و الشفتين.

[٢٣٥٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٠] (٧) فى نسخه م: و الربو انتفعوا به و شفاهم.

[٢٣٦١] (٨) فى نسخه م: هو خروج ما يؤكل لوقته.

[٢٣٦٢] (٩) فى نسخه م: يتغير.

[٢٣٦٣] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٤] (١١) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٥] (١٢) فى نسخه أ: تشفى.

[٢٣٦٦] (١) فى نسخه م: ذكرناه آنفاً.

[٢٣٦٧] (٢) فى نسخه م: معدته.

[٢٣٦٨] (٣) فى نسخة م: بشره.

[٢٣٦٩] (٤) فى نسخة م: وجعه و ذلك أن حده البول إذا انفجرت من القرحة ادملتها و خففتها.

[٢٣٧٠] (٥) فى نسخة أ: و متى عرض بمن انشل من مرض و من كان بدنه غير نقي بثور و حكه و قوايى دل على أن الطبيعه.

[٢٣٧١] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢٣٧٢] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٣٧٣] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٧٤] (١) فى نسخة م: فى ذكر صفه معرفه ما ينبغى أن يتعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلا-كه و ما جرى هذا المجرى.

[٢٣٧٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٧٦] (١) فى نسخة م: خفاء.

[٢٣٧٧] (٢)



فى نسله م: العليل بخلاف القياس.

[٢٣٧٨] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٣٧٩] (٤) فى نسله م: مداوله.

[٢٣٨٠] (١) فى نسله م: أن تعرف السليم منها و الذى يكون مهلكاً فى أول الأمر.

[٢٣٨١] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٣٨٢] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٣٨٣] (٤) فى نسله م: و هو تمام أبواب مقاله العاشره و هى تمام النصف الأول من كتابنا هذا المعروف بالملكى و هو

كامل الصناعه الطبيه

[٢٣٨٤] (٥) فى نسله أ فقط.

[٢٣٨٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

